

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

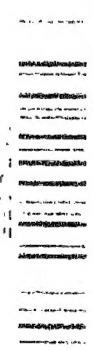
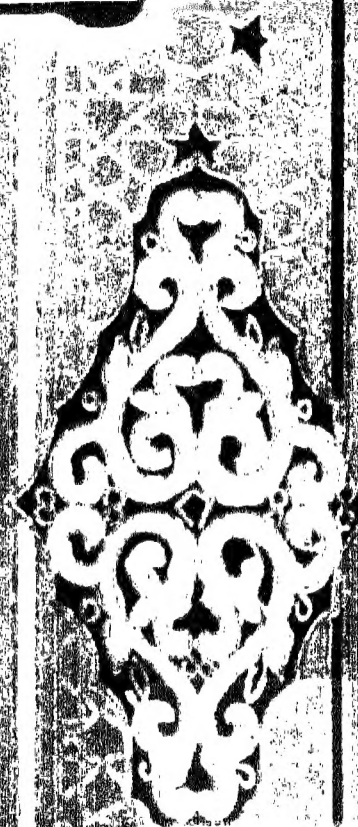
بَدَأَ

الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالْآخِرَةَ

وَالْأُولَى

وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَالْآخِرَةَ
وَالْأُولَى وَالْآخِرَةَ

وَالْأُولَى وَالْآخِرَةَ



الدَّارَةُ النُّكْبِيَّةُ فِي انْتِخَابِ الدَّوْلَةِ النُّكْبِيَّةِ

مَصَادِرُ تَارِيخِ مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ

يُصَدِّرُهَا

قِسْمُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

بِالْمَعْهَدِ الْأَلْمَانِيِّ لِلْأَثَارِ بِالْقَاهِرَةِ

جُزْءُ ١ قِسْمُ ٨

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الثامن

الذرة الزكية في أخبار الدولة الزكية

تأليف

أبي بكر بن عبد بن أبيك الدوادري

تحقيق

أولرخ هارمان

القاهرة

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

تصدير

هذا المجلد هو الجزء الثامن من تاريخ ابن الدوادارى الذى بدأ الأستاذ هانس روبرت رويمر فى نشره سنة ١٩٦٠ أثناء توليه رئاسة القسم الإسلامى فى المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، وإليه يرجع الفضل فى نشر الجزء التاسع والأخير الذى يتناول حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد صدر الجزء السادس منه عن عهد الفاطميين بعد ذلك بعام واحد ، وعنى بنشره الدكتور صلاح الدين المنجد . أما هذا المجلد ، وهو الجزء الثامن من الكتاب ، فيتناول الفترة الواقعة بين سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . وسنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٩ م . أى الخمسين سنة الأولى من حكم المماليك البحرية القفجاقية لمصر والشام الذى استمر قرناً من الزمان .

ويرجع اشتغالى بالجزء الثامن من تاريخ كنز الدرر وجامع النور إلى سنة ١٩٦٦ عندما قدم لى الأستاذ رويمر نسخة مصورة وأخرى مستنسخة فى القاهرة عن المخطوطة الأصلية الموجودة فى إسطنبول بخط المؤلف وذلك للاستعانة بها فى إعداد رسالة الدكتوراه التى قدمتها إلى جامعة فرايبورج عن كتابة التاريخ فى العهد المملوكى الأول . وقد لمست من خلال الأبحاث التى قمت بها أهمية هذا النص وخصوبته من الناحية التاريخية ، كما تبينت كذلك أهميته البالغة من الناحيتين الأدبية واللغوية ، بحيث أغتنمت الفرصة التى أتيحت لى بعد إتمام دراستى للعمل على نشر هذا الجزء نشره محققة والإشراف على طبعه وذلك أثناء فترة إقامتى فى المعهد الألمانى للآثار ابتداء من شهر سبتمبر سنة ١٩٦٩ إلى شهر مايو سنة ١٩٧٠ ثم فى الفترة التالية التى امتدت من منتصف نوفمبر سنة ١٩٧٠ حتى الآن .

تصدير

(و)

وأحب أن أوجه شكرى الخالص للأستاذ الدكتور رومير على الرعاية الفاتقة التي أولانها في الأعوام الماضية ، وبخاصة أثناء الرحلة الأخيرة الشاقة من الطبع ، كما أشكره على المراجع التي وضعها تحت تصرفى . ويطيب لى أيضاً أن أشكر الأستاذ الدكتور فيرنز كايزر ، المدير الأول لفرع المعهد الألماني للآثار بالقاهرة ، فهو الذى يسّر لى الإقامة فى مصر خلال الفترة الأولى التى قضيتها فيها كما أتاح لى أن أحظى بضيافة المعهد فى شتاء سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

هذا ولولا العون الصادق والنصيحة المخلصة التى لقيتها من أصدقائى فى جامعة القاهرة ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، وهم الأستاذة عبد العزيز محمود عبد الدايم ويحيى عبد الحميد الحدينى وعبد الحميد السيورى ، لتعذّر على أن أتمهى من طبع الكتاب فى المدة الوجيزة التى أتيت لى . وإنى لأشعر بالامتنان الصادق للسيد الدكتور حسنين محمد ربيع الذى تفضل بمراجعة الأصل وأدخل عليه بعض التصويبات القيمة .

وأود فى النهاية أن أضيف ملاحظة هامة حول النهج الذى سرت عليه فى تحقيق النص . فقد رأيت - بخلاف ما هو متبع فى مثل هذه الأحوال - أن أحافظ على الأسلوب العامى الذى أخذ به المؤلف فى ضبط الكلمات وقواعد النحو (كما يفعل مثلاً عندما يكتب الدال دالا أو الظاء ضاداً أو العكس) باستثناء آيات القرآن الكريم والشعر والسجع ، وذلك حرصاً منى على أن يبقى هذا النص الذى وصل إلينا بخط المؤلف أثراً هاماً بالغ الدلالة على اللفظة الشعبية المصرية الشائعة فى العصور الوسطى ، لا مجرد أثر تاريخى فحسب . وسوف يجد القارئ فى الهوامش بعض الحالات التى شعرت أنها قد تلتبس عليه مع الكلمات المقابلة لها بالعربية الفصحى .

القاهرة فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٠

أولسرخ هارمان

المحتويات

صفحة	
٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
١٢	ذكر ابتداء الدولة التركية
١٢	ذكر سلطنة الملك المعز أول ملوك الترك
١٤	ذكر تملك الملك الأصف مظفر الدين موسى بن الملك السعود
١٩	ذكر سنة تسع وأربعين وستائة
٢١	ذكر سنة خمسين وستائة
٢٢	ذكر سنة إحدى وخمسين وستائة
٢٤	ذكر سنة اثنتين وخمسين وستائة
٢٤	ذكر قتل الفارس أقطاي
٢٦	ذكر المدينة المنصورة
٢٨	ذكر سنة ثلاث وخمسين وستائة
٢٩	ذكر سنة أربع وخمسين وستائة
٣٠	ذكر سنة خمسين وستائة
٣٠	ذكر قتل الملك المعز المشار إليه
٣٣	ذكر تملك نور الدين علي الملك المنصور بن الملك المعز
٣٣	ذكر سنة ست وخمسين وستائة
٣٤	ذكر أخذ التتار لبنداد وقتل الخليفة
٣٧	ذكر سنة سبع وخمسين وستائة
٣٩	ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله
٣٩	ذكر نبذ مرزبان بدء شأن الملك المظفر
٤٥	ذكر سنة ثمان وخمسين وستائة

المحتويات

(ح)

صفحة	
٤٩	ذكر وقعة عين جالوت وكسرة التتار
٦١	ذكر قتلة الملك المظفر رنجه الله وسلطنة الملك الظاهر
٦٧	ذكر سنة تسع وخمسين وستمائة
٨٠	ذكر نسبة الفتوة
٨٦	ذكر سنة ستين وستمائة
٩٤	ذكر سنة إحدى وستين وستمائة
٩٤	ذكر بيعة الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس المشار إليه وخبره
٩٥	ذكر أخذ السكر من الملك المنيث
١٠٢	ذكر سنة اثنتين وستين وستمائة
١٠٣	ذكر غازية الخنافة
١٠٦	ذكر سنة ثلاث وستين وستمائة
١٠٨	ذكر قيسارية وبدء شأنها من أول الإسلام
١١٦	ذكر سنة أربع وستين وستمائة
١١٧	ذكر فتح صفد المحروسة
١٢٠	ذكر سنة خمس وستين وستمائة
١٢٣	ذكر سنة ست وستين وستمائة
١٢٤	ذكر فتح يافا وذكر مبتهاؤها أولاً
١٢٥	ذكر الشقيف وفتحها
١٢٦	ذكر أنطاكية وفتحها ومبتهاؤها
١٣١	ذكر أنطاكية ونبد من أخبارها
١٣٨	ذكر بئراس ومبدأ أمرها
١٣٩	ذكر سنة سبع وستين وستمائة
١٤٢	ذكر سنة ثمان وستين وستمائة
١٤٥	ذكر الإسماعيلية وبدء شأنهم

(١)

المحتويات

صفحة	
١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبد من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الفراغ المعروفة بوقعة جعفر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شي من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيدي وما تم فيها
١٧٨	ذكر شي من بلاد سيدي وأخبارها
١٨٠	ذكر اسماء بلاد بيت لاون صاحب سيدي علي
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصب
١٨٧	ذكر من من النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول الساطقان الروم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر وفاد الساطقان الملاح الظاهر
٢١١	ذكر نبد من أخبار ربه الله
٢١٣	ذكر وفاد ربه الله
٢١٩	ذكر الساطقان الملاح السعد ونسبه وما يخص من سيرته وخبره

(٢)

(٤)

المحتويات

صفحة

١٥٠	ذکر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذکر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذکر نبذ من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذکر فتح حصن عكار
١٦٠	ذکر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذکر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذکر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذکر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذکر نوبة الفراء المعروفة بوقعة جعفر
١٧٢	ذکر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذکر شيء من بلاد الحبشة
١٧٦	ذکر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذکر نوبة سيس وما تم فيها
١٧٨	ذکر شيء من بلاد سيس وأخبارها
١٨٠	ذکر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليه
١٨٢	ذکر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذکر فتح القصير
١٨٧	ذکر من غزا النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذکر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذکر دخول السلطان الروم
٢٠٧	ذکر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذکر وفاة السلطان الملك الظاهر
٢١١	ذکر نبذ من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذکر فتوحاته رحمه الله
٢١٩	ذکر السلطان الملك السعيد ونسبه وما لخص من سيرته وخبره

(٢)

المحتويات

(ى)

صفحة	
٢٢٠	ذكر الشيخ خضر وبدء شأنه إلى وفاته
٢٢٤	ذكر سنة سبع وسبعين وستائة
٢٢٦	ذكر سنة ثمان وسبعين وستائة
٢٢٧	ذكر خلع الملك السعيد وتمليك أخيه الملك العادل سلامش
٢٣١	ذكر سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون
٢٣٤	ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر وما لخص من خبره
٢٣٥	ذكر سنة تسع وسبعين وستائة
٢٣٨	ذكر تملك الملك الصالح بن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله :
٢٤٠	ذكر سنة ثمانين وستائة
٢٤١	ذكر وقعة حصن المروفة بمنكوتمر
٢٤٩	ذكر سنة إحدى وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر سنة اثنتين وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن بدمشق
٢٦٢	ذكر سنة ثلاث وثمانين وستائة
٢٦٣	ذكر قتلة الملك أحمد أبا وتمليك أرغون بن أبنا بن هلاوون
٢٦٦	ذكر بعض شيء من محاسنه (الملك المنصور محمد) رحمه الله
٢٦٨	ذكر سنة أربع وثمانين وستائة
٢٦٨	ذكر فتح حصن المرقب
	ذكر المولد الشريف السلطاني المسمى الناصر عز نصره - بشائر النصر
٢٧١	لأوحد ملوك العصر : الأولى
٢٧٣	البشارة الثانية
٢٧٤	البشارة الثالثة
٢٧٥	البشارة الرابعة
٢٧٦	ذكر سنة خمس وثمانين وستائة
٢٨٠	سنة ست وثمانين وستائة

(ك)

المحتويات

صفحة	
٢٨١	ذكر سنة سبع وثمانين وستمائة
٢٨٢	ذكر سنة ثمان وثمانين وستمائة
٢٨٣	ذكر فتح طرابلس الشام
٢٨٤	ذكر اطرابلس ونبد من أخبارها
٢٨٧	ذكر شيء من نسخ البشائر
٣٠٠	ذكر سنة تسع وثمانين وستمائة
٣٠١	ذكر وفاته (الملك المنصور قلاوون) رحمه الله تعالى
٣٠٢	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله وصفته
٣٠٣	ذكر سلطنة السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل
٣٠٥	ذكر سنة تسعين وستمائة
٣٠٨	ذكر فتح عكا وما جرى عليها من الحروب
٣١٠	ذكر نبد من أخبار هذه القلاع
٣٢٢	ذكر سنة إحدى وتسعين وستمائة
٣٢٣	ذكر فتح قلعة الروم
٣٤٠	ذكر سنة اثنتين وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر سنة ثلاث وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر استشهاد السلطان الملك الأشرف
٣٥١	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله
٣٥٢	ذكر سلطنة مولانا السلطان الأعظم الملك الفاصر عز نصره وهي الأولى
٣٥٣	ذكر قبلة الشجاعى وسببها
٣٥٦	ذكر سنة أربع وتسعين وستمائة
٣٥٧	ذكر تناب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك
٣٥٨	ذكر ما جرى بين ملوك اليمن
٣٦١	ذكر دخول الأورانية مصر
٣٦٢	ذكر سنة خمس وتسعين وستمائة

المحتويات :

(لـ)

صفحة	
٣٦٣	ذكر الفلاء العظيم في هذه السنة - لا أعاده الله
٣٦٥	ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولاية الملك المنصور لاجين
٣٦٦	ذكر سنة ست وتسعين وستمائة
٣٦٩	ذكر سنة سبع وتسعين وستمائة
٣٧٢	ذكر سنة ثمان وتسعين وستمائة
٣٧٣	ذكر سبب تقفيز الأمراء إلى غازان
٣٧٦	ذكر قتلة السلطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك
٣٨٤	ذكر السادة الأجلاء الأئمة الفضلاء الذين أدرکهم العبد بالمولد
٣٨٥	الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحّل رحمه الله
٣٨٩	الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي
٣٨٩	الشيخ أثير الدين أبو حيان المغربي
٣٨٩	القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله
٣٨٩	القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء - رحمه الله
٣٨٩	القاضي فتح الدين بن سيد الناس - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شمس الدين بن دانيال - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شهاب الدين الصفدى
٣٩١	القاضي شهاب الدين بن النويرى رحمه الله
٣٩٢	شرف الدين بن أسد
٤٠١	الفهارس
٤٠٢	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٨	فهرس الأماكن
٤٦٦	فهرس الاصطلاحات والكلمات
٤٩٥	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

منهم شيء بل كلهم غيرهم ثم آكلوا أكلوا ومن غراب البلاء
 وكانوا في فون فكل جوره واحد المين من لاديين على انهم
 البعض بغير قتل ولا كفن وسندون الخار بالصغار ونول
 الصغار القشوم اعنى المجان الصغار واتا الاقيان من الناس
 فمهم الواء والفنا حتى لغت الاوقه الشراب ملئ دراهم نفس
 والفروخ لمينهم من نفس والكز واكل وكان للبعد وضع هذا
 التاريخ اخون اشتره وكان قد جرد الوالد والاخو والعنم
 الى سرقه في ملك النيه عن جرد فزجوا الجميع من ضا فابا
 الاخ الكبير محضو الجسم الذين كانوا ياشرونهم فاجعوا ارايهم
 يصنع للخب في ملك الناعه اربع فرادخ وهر او شتى من قسما
 واو من شقوط القو ولم حن في ملك الناعه عندهم فرادخ جاحله
 فقصدت الوالد بفتح صندوق النفقه فلم تجد المفتاح ولجأت لها
 في ذلك وكان وقت المغرب فتحت الوالد من رها زوج اخون
 فحين دياره عن وينير وهم حتى رصوهم على اربعة فرادخ
 ثم انه لم يقش حتى استوارهم لله تعالى وهدا ما مات الملك
 وكانت سنة صعبه ابد السند فنعود بالله من شيا او ما نقار الله
 بالاجابه جدير وهو على كل شيء قدير
 وفيما طلع الملك العادل كتبنا من الملك ونولي ساما لا جين ونسار
 في كل طلع الملك العادل في خا ولامه الملك المصور لا جين
 لما كان يوم السبت شابع عشر شوال من هذا السنه خرج الملك
 العادل من الدار الصرا طالبا السام فوصل الى سوق جميع الناس

الجزء الثامن من تاريخ
كنز الدرر وجامع الغرر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر
ابن عبد الله بن أيبك صاحب صرخه ، كان عرف والده
رحمة الله بالدواة دارى ، انتسابا لخدمة الأمير
المرحوم سيف الدين بلبان الرومى الدوادار الظاهري ،
تغمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جناته بمحمد وآله .

وهو

الذرة الحكيم في أخبار الدولة التركماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اخْتِم بِخَيْرٍ

٣ الحمد لله الذى اطفى فاحمد جبره الإمبراك ، بمزن حيا دوله الاتراك ، واعلا منار
الملة المحمديه ، بالساده الملوك الاسلاميه ، قاده الجيوش واسود الخيس ، وليوث الوغا
اداحى الوطيس ، المتوارثون الملك كابر عن كابر ، ما منهم الا ومن له سير ومناقب
٦ ومآثر ، وليس فيهم الا من ابدل مهجته فى طاعه المليك البارى

من تلق منهم قتل : لاقيت خيرهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى ،
وناهىك بواسطه عقدهم ، ومن كان إليه حلهم وعقدهم ، السيد الفاضل ، والبطل
٩ المناضل ، والقرم الباسل ، والغيث الهاطل ، الاسد المحصور ، مولانا وسيدنا السلطان
الشهيد الملك المنصور ، قلاوون الالفى الصالحى ابى الاملاك الثلاث ، الذى فى عقبه
الملك الى اخر الدهر ميراث ، وكفاه شرفاً بنجله الشريف الطاهر ، البدر الزاهر ،
١٢ والبحر الزاخر ، والاسد الزاير ، والروض العاطر ، والغيث الماطر ، والنور الباصر ،
سيدنا ومولانا ومالك ريقنا السلطان الاعظم الملك الناصر ، المستبشر من الكتاب
العزيز بقوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُفْزَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
١٥ عَظِيمًا ﴾ .

ومن الحديث الكريم قوله صلى الله عليه وسلم : (نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُورِيتُ
١٨ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) .

(٣) اطفى : أظناً || اعلا : أعلى (٤) الوغا : الوغى (٥) كابر عن : كابر أعن .
(٦) ابدل : ابدل (١٠) ابى الاملاك الثلاث : أبو الملوك الثلاثة
٤٨ : ١ - ٣ (١٧ - ١٨) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ٨

- ومن قول الشاعر من طبقه الشعر الجاهلي : قول النابغة الذبياني < من الطويل > :
- فإنَّكَ شَمْسٌ والملكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يبدُ منهم كوكبٌ
- ٣ ومن قول الشاعر من طبقه المخضرمين قول حسان بن ثابت < من الكامل > :
- (٣) رِيضُ الوجوه كريمةٌ أنسابهم ثمُّ الأنوف من الطراز الأول
الملحقين فقيرهم بنينهم والمشفقين على اليتيم الأرملة
- ٦ ومن قول الشاعر من طبقه المولدين قول نصيب < من الطويل > :
- فماجوا فائنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقايبُ
- ومن قول الشاعر من طبقه المحدثين قول أبي نواس < من الكامل > :
- ٩ يا من بدائع حسن صورته تنى إليه أعنة الحدق
- ومن قول الشاعر من الماية الثالثة قول أبي تمام < من الطويل > :
- ولولم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سايبه
- ١٢ ومن قول الشاعر من الماية الرابعة قول المتنبي < من البسيط > :
- يا سايلى عنه لما جيت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار
لقيته فلقيت الناس فى رجله والدهر فى ساعة والأرض فى دار
- ١٥ ومن قول الشاعر من الماية الخامسة قول ابن جنيش < من الخفيف > :
- إن تُردَّ خيرَ حالهم عن يقين فأتهم يوم نالٍ أو زوال
تلقَ رِيضَ الوجوه ، سود مثار الـ نفع ، خضر الأكفاف ، مخر الفصال

(١) الذبياني : الذبياني (٤) أنسابهم : فى ديوان حسان بن ثابت (ط . بيروت ١٩٦١)
 ١٨٠ « أحسابهم » (٥) الملحقين : الملحقون || المشفقين : المشفقون (١١) نفسه :
 فى شرح ديوان أبي تمام (ط . القاهرة ١٩٥٧) ج ٣ ص ٢٩ « روحه »

ومن قول الشاعر من المايه السادسه قول الأرجاني < من المتقارب > :
وما ينزل النيث إلا [لأن] يقبل بين يديك الثرى

٣ ومن قول الشاعر من المايه السابعه قول راجح الحلى < من الطويل > :
ولولا نداه خفت نار ذكائه عليه ولكن النداء مانع الوقد .

هذا بعض استحقاق مقامه الشريف من القريض في مديح مولانا السلطان ،
٦ ما نطق به كل شاعر فيه بظاهر الغيب في كل زمان . وأما ما يستحقه خلد الله ملكه
الى آخر الدهور ، من بدائع المنثور ، (٤) فقول العبد المعترف بالتقصير ، واللسان
القصير ، واضعه ومصنفه ، وجامعه ومالغه ، مما جمع فيه التاريخ بجميع زمانه ،
٩ في محاسن مولانا السلطان اعز الله انصاره وكثر في أبعوانه وهو :

ملك رباني العنايه ، كيواني العلاء ، مشتراوى القضاء ، مريخي السيف ، شمسي
الملك ، زهراوى السعد ، عطاردى الحركات ، قرى الوجه ، نسيى اللطف ، روضى
١٢ الجنب ، جبل الارض ، قطب الزمان .

نبوى التاييد

آدى الوضاه ، شيشى الوصاء ، ادريسى الحياه ، نوحى النجاه ، يافى المنصر ،
١٥ لقمانى الأنسر ، ابراهيمى القرآ ، اسماعيلى الوفاء ، يعقوبى الصبر ، يوسفى الحسن ،
داوودى النعمه ، سليمانى النعمه ، موساوى اليد ، هارونى العهد ، زكريا الود ،
عيساوى الزهد .

جاهلى الحروب

١٨

انوشروانى العدل ، نعمانى الفضل ، قسى الفصاحه ، حاتمى السباحه ، عنترى
الشجاعه ، كهى البراعه .

(٢) النيث : فى ديوان الأرجاني (ط . بيروت ١٣٠٧ هـ) ص ٥ « القطر » ||
أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان الأرجاني (٤) النداء : الندى (٨) مالغه : مؤلفه

مقدمة

اسلامى الدين

مجدى الاسم ، ابو بكرى الآثار ، عمرى الاخبار ، عثمانى الحياء ، علوى الدكاء ،
حسنى الزهد ، حسبنى التعبّد . ٣

اموى الملك

مماوى الاغضاء ، يزيدى العطاء ، عبد الاينى الاقدام ، مروانى الصدام ،
عبد ملكى الايام ، وليدى التشييد ، سليمانى التمهيد ، عمرى السيره ، يزيدى الجيره ، ٦
هشامى الاهتام ، وليدى الانعام ، يزيدى النسبه ، خالدى الوهبه ، مروانى الوثبه .

(٥) عباسى الامامه

سفاحى النصر ، منصورى العصر ، مهدى المهمه ، هادى الأمه ، رشيدى ٩
الآراء ، امينى العطاء ، برمكى الانعام ، مأمونى الاحلام ، معتصمى الجساره ، واثقى
الاشاره ، متوكل على الله ، منتصر بالله معتزّ برسوله ، مهتدى بقوله ، معتمد عليه
فى مأموله ، معتضد بالقران ، مكتف بالايان ، مقتدر بالله على اعداءه ، راض بما اولاه ١٢
مولاه ، متقى فى سره ونجواه ، مستكنى بتوفيق الله ، مطيع لخالقه ، طايح لرازقه ،
قادر بالاياله ، قايم بحقوق الله ، مقتدٍ مسترشد ، راشد مقتنى مستنجد ، المستضى
بالنور الباصر ، المستمدّ منه النصر الناصر ، النقى الباطن والظاهر ، المستصم ١٥
بالله القاهر .

(٥) عبد الاينى : كذا بالأصل ، ولعل المقصود به « عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان »

(١١) مهتدى : مهتد (١٢) اعداءه : أعدائه (١٣) متقى : متق || مستكنى : مستكف

(١٤) مقتنى : مقتف

الفاطمي السنني

- ٣ مهدي الشرق والغرب ، القايم بالسنة والفرض ، المنصور الى يوم العرض ، معز الدنيا وعزيز مصر ، والحاكم على ممالك مصر ، الظاهر بالايان ، المستنصر بالقران ، المستعلي على من طنى وكفر ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحافظ حدود الدين ، الظافر باعداء المتبردين ، الفايز بالفقران ، العاضد لدوله الايمان .
- ٦ واين تلحق الملوك الأول ، ارباب الدول والخلو ، من الاكاسره والقياسره ، والبوادي والخواطر ، وكذا الاكاسره من بني ساسان . والملوك من آل سامان ، وبنو بويه وآل حمدان ، واين ملاك الاندلس وملوك الاغالب اصحاب القيروان ، وعبد المؤمن صاحب الغرب الى اقصى البلدان . لم يدركوا والله شاوه الزفيق . واين الضالع من الضليع ، واين التباعه عباد الأصنام من سيد ملوك الاسلام ، وكذا من تلامه من ملوك الصين والهند واليمن ، فيما مضى من ذلك الزمن . وما ألطن خان (٦) وكشاورخان وجكزخان عند ملك العصر والزمان ، والمؤيد بالملايكة والقرآن ، الذي ليس في طالع سعه قران . فلو كان لبشر في الفلك مكان ، لكان ظهر جواده السماكان ، والمجرة له ميدان ، وكيوان له أيوان ، والشمس والقمر تسجدان ، ليس كأضفان أحلام لكن بالمشاهده والعيان ، والدليل القاطع والبرهان ، جامع محاسن ملوك الشرق والغرب ، المستنصرين باسمه عند كل حرب ، وفي موقف كل طعن وضرب .

١٨ الملك المهوب وسيد بني ايوب

- القاده الاعلام ، وملوك الاسلام ، واسداهم الزاير وليتهم السكاسر ، السلطان صلاح الدين الملك الناصر ، وان كان قد فتح الفتوحات بكده نفسه ، فهذا السلطان الاعظم ناصر الدنيا والدين الملك الناصر قد مهّد الدنيا بهيبته وحسه ، من غيران

يفتح للحرب باب ، او يتعب له ركاب . فليس الاسد الذى يخشى وهو فى غابه ، كالاسد الذى لا يُعرف حتى يشب بمخالبه ونابه . فهو الملك الناصر الافضل العادل الكامل ، وان كان قد تقدمه هولاء الملوك الافاضل ، فاين الطل من الوابل والرامح ٣ من النابل . وإن كان ثم عزيز وصالح وناصر وناصر ، فهذا هو الناصر الآخر ، صاحب الرمز الفاخر ، الثلاثى التملك ، المخاطب : إن الله ناصرك يا ناصر ومُهديك . يشهد بذلك من كان منهم كابر عن كابر ، [ليس فيهم من هو لذلك مكابر ، لما نطقت ٦ به ألسنه الاقلام وافواه المجابر] . وإن كان قد تقدم اشرف ومسعود ومعظم ، فهذا الناصر واسطه العقد المنظم .

٩ الذى تشرف به دست الملك وسعدت به دوله الترك

فهو ممر العصر ، والمظفر بالنصر ، الظاهر الدب ، (٧) المنصورى الأب ، الصالح النخوه ، واشرف الاخوه ، غدوى العادل المبرور ، مالكي لاجين المنصور ، الظافر بالمظفر بيبرس الباغي المقهور ، مولانا وسيدنا ومالك رقتنا السلطان الاعظم الملك الناصر ١٢ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي الصالحى ، فهو النجم الثاقب ، وصاحب هذه المناقب . فذلك اجمت البريه على اختلاف الستها والوانها ، وتفاير عصورها وازمانها ، وتباين عقولها وآرايها ، ١٥ وتفاوت اغراضها واهوايها ، ان من لطايف الله تعالى باهل هذا العصر ، ولطايفه التى تجاوز مدى الاحصاء والحصر ، ان جعله امام هذا الزمان ، وسلطان الوقت والوان عضد الله ملكه بالتخليد ، وشد بدوام ايامه ازر الايمان والتوحيد ، ملك ملا ١٨ جماله السيون وصدق احسانه الظنون ، ووضحت الدلائل على ان مثله ما كان قط ولم يكون > من السريع < :

(١) باب : باباً || ركاب : ركاباً (٥) لتوضيح معنى «صاحب الرمز الفاخر» انظر ما يلى ص ٢٧٥ - ٢٧٦ (البشارة الرابعة) والترجمة الألمانية لما ذكره ابن الدوادارى فى 231 Haarmann, Quellenstudien, S. ٦) كابر عن : كابرأ عن (٦-٧) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٠) الدب : الدب (٢٠) لم يكون : كذا بالأصل

هيات قامت معجزات العلى فيه وبانت آية الإفراد
جلّ عن الناس فما عابه سوى تشبيهه بالعباد

٣ وادا تأملت هذه المناقب التى تخلد حسن الذكر ، حتى تمتلئ صورا تستشفّ في
مرآة الفكر ، وجدت احسنها منظرا ، واشفها جوهرها قد خصه الله بها حتى خلدت
في بطون الاوراق ، وتملت بحلاوه ذكرها اللسن الرقاق في ساير الآفاق . وذلك
٦ اشرف ما اكتسبه المرء في وجوده ، واعظم ما منحه الله من كرمه وجوده . وإن من
ادرك ذلك فقد نال الرتبة العلية ، والسعادة الحقيقية (٨) لانه حصل على فضيله الذات ،
ووصل بها الى اعظم اللذات ، ومن امثالهم : البشيرُ احد الجُودين ، والبيان احد
٩ السحريّن ، والثنا احد المُعمرين . وما احسن قول المتنبي < من الكامل > :
كَفَلَ الثناء له برّ حَياته لما انطوى فكأنه منشوذه

ثم انه بسط اقتداره واعزّ اولياه وانصاره ، لم يقف عند هذه المواهب العظيمة ،
١٢ ولم يفتن بما انعم الله عليه من هذه المناقب الجسيمة ، من ترادف انعامه وجُوده ،
وعدله الذى ملا الخافقين وجُوده ، ولم يرض من الصفح بما أُلّف ، ومن العفو بما شُهر
وعُرف . فما يجود منه على الجاني يبقا روحه ، ويحول به بين الجرم وبين سُكنى
١٥ ضريحه ، حتى ابان التداد بالفران ، واحسانه الى من قابل نعمه بالكفران ،
ما جعل المديرين يتقربون اليه بالجرايم ، والمسيين يتوسلون عنده بالكبار ، فحمدوا
خطاهم ، ولم يمهّد الخطأ - مع غير كرمه - يُحمد ، ويجحدوا برايتهم ، وما عُرف
١٨ البراء - لولا فيض عفوه - ينكر ويجحد ، وصارت اساءاتهم من مواتهم اليه ،
وشوافهم وجناياتهم من جُرّماتهم لديه ذرايعهم . فهو احق بهذا المقال < من الكامل > :
وسعت مكارمك الجنة بأشرم واقلت كُلا منهم عثراته

(١) الإفراد : كذا لصحة الورد (١١) اولياه : أولياه (١٥) التذاده : التذاده
(١٦) السنين : السنين (١٧) يمهّد : يمهّد أن || برايتهم : براءتهم (١٧ - ١٨) عرف
البراء : عرف أن البراءة . (١٨) مواتهم : مآتهم (٢٠) مكارمك : في الأصل « مكالمك »

- وجزيت مرتكب الجزيرة منهم الـ حسنى فاصبح شاكر زلاته
 هذا مع ان كل ملك اذا اخذ اهبه مملكته تكبر ، وادا انتصب في مقر عظمته
 تجبر ، ومولانا السلطان - خلد الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه - اذا على دسته ٣
 ورق سريره ، راي الناس افضل الملوك سيرة واحسنهم مع الله سريره ، لا يعجل
 العقاب ولا يؤجل الثواب ، (٩) ولا يتجاوز في حكمه الصواب ، ولا يمنع احد
 ان يستقصي الحجة ويستوفى الخطاب ، هذا على انبساط قدرته واعتلا شانه ، وانتشار ٦
 هيئته واتساع سلطانه . وانه اذا استقر في منصبه وجف الاكابر من الموالي الامراء ،
 والساده القضاء العلماء . وحضر رُسل الملوك وسفراهم لديه ، ووقف الامائل سماطين
 بين يديه ، وادن لمن آتى ببابه الشريف من الوفود ، وغصت الاماكن الفسيحة ٩
 بالعساكر والجنود ، وتعرض ارباب الوظائف لامثال الراسم ، واشتكت الارض
 اليه من وقع الباسم ، رأيت شرف الدنيا وعز الأبد ، وسلطانا عظيما قوي المدد ،
 وملكا كبيرا لا يبنى لاحد ، ونظرت الانوار قد سطعت واشرقت ، والابصار ١٢
 قد خضعت واطرقت ، وشاهدت مقاما مهيبا ومنظرا هائلا ، والفيت كل لسان
 معقولا وقد كان جايلا قايلا ، وتمثلت ضروره بقول الله تعالى في مُحكم الكتاب
 ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .
 ١٥

فلذلك نطق لسان الحال بهذا المقال < من الكامل > :

- ناظرُ زمانك [. . .] ياملك الورا فظيرُ مُلكك ما رآه ولا يرا
 يا ناصر الدنيا الذي ما مثله فلذاك كل الصيد في جوف الفرا ١٨
 انت الذي ذلّ الزمان لبأسه من ذا يماثل أو يشاكل من ترا
 ما أحنف في حِلْمه ما اصمغ في عِلْمه ما عادل في عدله مع قيصرا

(١) شاكر : شاكرأ (٣) على : علا (٨) سفراهم : سفراؤهم (٩) اذن : أذن
 (١٠) الوظائف : الوظائف (١٥) القرآن ٣٨ : ٣٩ (١٧) الورا : الوردى || يرا : يرى ||
 الشطر الأول مضطرب الوزن (١٩) ترا : ترى (٢٠) الشطر الأول مضطرب الوزن

مَلِكٌ إِذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُ فَضْلِهِ	فاح الفضا من نشوة وكذا الثرا
مَلِكٌ تَذِلُّ لَهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً	وشجاعة وبراعة اسدُ الشرا
مَلِكٌ إِذَا نَطَقَ الْخَطِيبُ بِذِكْرِهِ	يهتزّ ذاك العودُ اعنى المنبرا
(١٠) مَلِكٌ تَشْرِفَتْ السَّكَاكُ بِاسْمِهِ	حتى بتكرورِ البلاد وبربرا
مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ	قال: أَقْطُرِي! فلنا خراجك قد هرا
مَلِكٌ يُوَاصِلُ قَرْنَهُ بِقُدُومِهِ	لا يَحْتَشِي أَنَّ السِّیُوفَ تَقْصُرَا
مَلِكٌ إِذَا هَزَّ الْقِنَاةَ بِكُفِّهِ	اثني القناة بهزه الذُّعْرَا
مَلِكٌ إِذَا رَكِبَ الْجِيَادَ وَجَرَّهَا	ملاً السهول والشاخات الوُعْرَا
أَقْسَمْتُ أَنِّي يَوْمَ شَقَّحَبَ رَيْتِهِ	تحت العصايب والنسور طوايرا
يَتَبَعْنَهُ فَوْقَ الْبُسُودِ نُجُومُهَا	يَعْلَمَنَّ أَنَّ النُصْرَ يَهْوِي النَّاصِرَا
يَعْلَمَنَّ أَنَّ مُحَمَّدًا إِسْمِيهِ	ما زال يحميه ويفدوا ناصرا
مَنْ أَعْلَمَ الطَّيْرَ الْجَوَارِحَ أَنَّهَا	تَتَبَعْنَ أَعْلَامَ الْمَلِيكِ مَسَايِرَا
مَنْ أَعْلَمَ الْوَحْشَ الْكُسُورَ بَأَنَّهُ	لَا يَأْكُلَنَّ إِلَّا اللَّحُومَ الْكَفْرَا
مَنْ حَرَّمَ الذَّيْبَ الْجَسُورَ لَحُومَ مَنْ	يَقْرَأَ الْقُرْآنَ مُصَاحِبَا وَمُسَايِرَا
بَلْ هِيَاةُ السُّلْطَانِ تَمْنَعُ جَيْشَهُ	لَا يُقْرِبَنَّ مِنْهُ وَحُوشَا كُفْرَا
هَذَا وَكَمْ مِنْ مُعْجَزٍ يَبْدُوا لَهُ	وَأَفَا فَلَيْقًا فِي الْكِتَابِ مَسْطَرَا
خَلَقَ النَّدَا مِنْ كَفِّهِ ، وَجَبَّيْنُهُ	خَلَقَ الضِّيا وَالنَّيِّرِينَ بِلَا امْتِرَا
خَلَقَ الْحَيَا مِنْ وَجْهِهِ ، وَجَمَّاهُ	قَدْ أَخْجَلَ الْبَدْرَ التَّمَامَ النَّيِّرَا
خَلَقَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ مِنْ صَدْرِهِ	مَا أَوْسَعَ الصَّدْرَ الشَّرِيفَ وَأَصْبَرَا
خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَسْرَهَا مِنْ قَلْبِهِ	مَا أَرَأَفَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَأَنْوَرَا

(١) الفضا : فى الهامش || الثرا : الثرى (٢) الشرا : الشرى (٧) الشطر الثانى
مضطرب الوزن (٩) ريته : رأيته (١١) يفدوا : يفدو (١٤) ومسايرا : مكتوبة بالهامش
(١٦) يبدوا : يبدو || وافي (١٧) الندى : الندى

حَلَفَ الزَّمانُ بأنه في طوعه لاشكَّ في ذاك اليَينِ ولا مِرا
يادهرُ ، ما أهنأك في أيامه يا عمرُ ، طُلُفٌ في ظِلِّه لَن تَقْصُرَا
لا زالت الاقدار طَوَّعَ يَمِينِهِ ما واصل الحادى المسيرَ مع السُرا ٣
وكذا الزمان بعصره مستأمنٌ ما غردَ القُمُرى على عُصْنِ الأراك

(١١) وبعد : فإن هذا هو البرق اللامع ، والجزء التابع للسابع ، « الدَّره الزكيه
في اخبار الدوله التركيه » . فكلمها تقدمه من جميع اجزاء هذا الكتاب ، فهم بين يديه ٦
كالحيجاب ، فعاد بمنزلة الفلك السابع كمحل كيوان ، وذلك كونه متشرف ، بذكر سيره
مولانا السلطان . فسمى بالدور الباصر في سيره الملك الناصر ، سلطان البلاد ومالك
ممالك العبّاد ، وفاتح انشاء الله بغداد ، ومظهر الارض من الفساد ، الذى نطقت بذلك ٩
الاخبار ، وتوالت به الآثار . فهو القايم بهذه الوظيفه ، وصاحب هذه السكته
اللطيفه ، وراذ الى دار السلم كرسى مملكه الخليفه ، ومحى ما دثر من دولته الشريفه
ليكون لله عليه بذلك المنه ، ويستحق بذلك اعلا قصر في الجنه . وان كان مستحقا ١٢
لذلك لِمَا بَسَطَ من عدله ، وما اظهر من ايثاره وفضله ، فإن مواهب الله تعالى لاتدرك
لها غايه ، ولا تحدد لها نهايه . وسيأتى بيان ذلك عند ذكر مولده السعيد ، بما يخص
هذا القول من التصحيح والتأييد عن مشايخ لا يشك انهم كانوا اقطاب ذلك العصر . ١٥
كل منهم نطق لمولانا السلطان بالتأييد والنصر ، وانه المخصوص بالمدايه والاراده ،
ومن ﴿ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ . أدام الله أيامه وبسط ظله ، وجعل اعداؤه
خاشعه ابصارهم ترهقهم دِلَه : ١٨

آمين آمين آمين يا ربّ العالمين

(٤) الأراك : ذكرت السكاف بالهامش (٧) متشرف : متشرفاً (١٠) تواتر :
تواترت || الوظيفه : الوظيفه (١١) السلم : السلام (١٢) اعلا : أعلى
(١٧) القرآن ١٠ : ٢٦ || اعداؤه : أعداء . (١٨) دله : ذله

ذكر ابتداء الدولة التركية ايام

سلطانها وعز نصره

٣ لما تقدم الكلام في الجزء الذي قبله وهو السابع من هذا التاريخ الجامع المسمى بكنز الدرر وجامع الدرر الى اخر سنه سبع واربعين وستايمه ، (١٢) ذكر العبد اول سنة ثمان واربعين وستايمه ، وما كان من قتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب والسبب الموجب لذلك ، وتمليك شجر الدر ، ومدد الاشهر التي اقامت بها ملكة .

٩ فلما كان يوم الخميس لست ليالٍ مضين من ربيع الآخر من سنه ثمان واربعين وستايمه تجهزت الجيوش المصرية يقدمهم الامير حسام الدين ابو على ، وخرجوا في هذا التاريخ طالبين الشام للالتقاء الملك الناصر صاحب الشام حسبما سقناه من خبره في الجزء الذي قبله . وتوجه الامير حسام الدين المذكور مقدم العساكر من قبل الملك شجر الدر ام خليل . ١٢

فلما كان يوم الاحد مَسَكُوا جماعه من الامراء القيمريه ومن غيرهم . ووقع تشويش كبير بالقاهره ، وغلقت الابواب ، ووقع الخوف والنهب من المتحررين .

ذكر سلطنه الملك المعز اول ملوك الترك

١٥

اعز الله نصر صاحب عصرها وادام ايامه

١٨ هو السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركاني . يقال انه كان في الاصل مملوكا لبیت نحر الدين بن التركاني الذي كان متولى الاعمال الجيزيه وارتجع إلى بيت السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب . ولم تزل تنتقل به الاحوال الى ان ملك الديار المصريه

في هذا التاريخ . واقام ملكا الى ان قتلت أم خليل شجر الدر حسبا يأتي من ذكر
ذلك في تاريخه انشا الله تعالى .

وسبب ملكه ان الامرا لما نظروا لما جرا من التشويش ، وما الناس فيه من ٣
التهب ، وقلة الحرمة وتحريك الملك الناصر صاحب الشام عليهم من جهة ، وتحريك
الملك المنيف صاحب الكرك عليهم من جهة اخرى ، علموا أن الرأ لا تقوم بسياسة
الملكة ، وان الطمع قد وقع (١٣) لذلك . فاجمعوا رايهم ، واقاموا من بينهم الامير ٦
عز الدين ابيك التركاني المقدم ذكره .

وكان ركوبه يوم السبت سلب ربيع الاخر من هذه السنة بالصناجق والعصايب
والبنود . ومشوا الامرا بين يديه وجميع الامرا البحريه ، وحملت الفاشيه بين يديه . وشق ٩
القاهرة الى ان طلع القلعه ، ومدّ الاخوان وزعقت الجاويشيه ، واخلع واعطى وانعم .
فلما كان يوم الاحد ثاني يوم من تخليكه ورد الخبر ان الملك المنيف فتح الدين عمر
اخذ شوبك ، وان الملك السعيد [ابن الملك العزيز ابن الملك العادل] اخذ الصبيبة . ١٢
فاجتمعوا الامرا والماليك الصالحيه وقالوا : « لا يستقيم لنا الامر الا ان نملك احداً من
بنى ايوب » . فاتفق امرهم على موسى بن الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل
وكان صغير السن فقاموه . ١٥

[قال ابن واصل : الملك الاشرف المذكور ابن ابن الملك المسعود ، وكان لما توفي الملك
المسعود ترك ولداً صغيراً فسماه جده باسم ابيه صلاح الدين يوسف ولقبه الملك المسعود .
وكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات يوميد بالقطيبات نسبة الى شقيقهما الملك ١٨
المفضل قطب الدين . وكان عمر هذا الملك الاشرف يوم ملكوه مصر عشرة سنين] .

(٣) جرا : جرى (٩) مشوا : مشى (١٠) الاخوان : الخوان (١٢) ما بين
الحاصرتين المذكور بالهامش // ابن الملك : بن الملك (١٣) فاجتمعوا : فاجتمع (١٤) ابن : بن
(١٦-١٩) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٨) شقيقهما : شقيقين (١٩) عشرة : عشر

ذكر تملك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسمود

- ٣ اقسيس بن الملك الكامل بن العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب الدي كان
ابوه صاحب اليمن ، وقد تقدم ذكره . وكان ركوبه يوم الخميس لخمس مضين من جمادى
الاولى . وجلس على الخوان ، والامرا في خدمته . وعاد الامير عز الدين اتابك
قسيم الملك ، وكان اذا خرجت المناشير تخرج بعلامه الاثنين ، ما مثاله :
- ٦ « الله حسبي »
- فالجلاية خط الاشرف ، و « حسبي » خط المز . ونص التوقيع ما مثاله :
- ٩ « خرج الامر العالي المولوى السلطانى الملكى الاشرفى المظفرى والامر العالي
المولوى الملكى المعزى الاتابكى ، زاد الله في عليهما ، وضاعف مواد نقادها » .
- ١٢ وكانوا جماعة من الامرا المجردين بنزّه اتفق رايهم ان يبايعوا الملك المنيث
صاحب الكرك . ثم ورد كتاب من الامام المستعصم (١٤) الخليفة ببنداد ان يكون
الملك المعز عز الدين ايبك الصالحى نائب الخلفاء بالديار المصريه . وقويت الحركة الى
الشام ، وجددت الايمان للاشرف موسى وللملك المز . وفي ذلك اليوم تسجبت جماعه
من الامرا المصريه ، من جملتهم الطوائى شهاب الدين مرشد الكبير ، ورشيد
الصنير ، وركن الدين خاص ترك ، وجمال الدين اقوش المشرف . وكانوا هولاء
١٥ من جملة الدين بايعوا الملك المنيث صاحب الكوك . ثم توجه الامير فارس الدين
اقطاى الجدار الصالحى مقدماً على المساكر المصريه الى نحو الشام ، وهو يومئذ مقدم
البحريه ، وهم ادراك الف فارس يركبون ركوبه وينزلون لنزوله . فلما وصل الى غزه
١٨ كان بها جماعه من المساكر الحلبيه ، فنفروا ولم يقفوا اقدامه .

وفي هذه السنة نقل السلطان الملك الصالح الى تربته ومدرسته بالقاهرة ، وعمل عزاه جديدا ، ودفن ليله الجمعة ، وكان يوماً عظيماً لدفنه . وغلقت مصر والقاهرة في ذلك اليوم . وكان بكاء وعويلاً ، ولبسوا اثياب العزا عليه ، وقطعوا مماليكه شعورهم ٣ على نعشه . ونزل الى التربة الملك الاشراف والملك المزمز اتابك . وكان عماره هذه التربة وهي المدرسه الصالحية في سنة احدى واربعين وستايه .

وفيهما عاد الامير فارس اقطاعى من الشام بالجيش ، وقبض على الامير زين الدين قراجا امير جاندار وعلى صدر الدين قاضى امد ، وكانا من كبار الصالحيه .

وفيهما اجتمع راي الامراء على خراب دمياط . وسبب ذلك ان المصريين خافين من جهة الملك الناصر ، والبحريه مختلفين الكلمه بين مصر والشام . فاختشوا ٩ لا يفتنموا الفرج الفرصه ويملكوا الثمر ، ويصعب خلاصه عليهم ، فاتفق رايهم على خرابه فهدموه .

وفيهما مرض الناصر صاحب الشام (١٥) ثم عوفي ، فذلك اناعق عن طلب الديار المصريه . وفيها قبض الناصر يوسف صاحب الشام على الناصر داود صاحب الكرك واعتقله في سجن حمص . وكان الملك الناصر داود رجلاً طاماً فقيهاً فاضلاً مترسلاً شاعراً . فلما طالت مده اعتقاله عمل هذه الايات يقول اولها < من الطويل > : ١٥

إِلهى إلهى أنت اعلا واعلم بتحقيق ما تُبدى الصدور وتكتم
وأنت الذى تُرجا لكل عظيمه وتُخشى وأنت الحاكمُ المتحكم
إلى علمك الملوئ أشكوا ظلامتى وهل يسواه يُنصف المتظلم ١٨
أبُت جنابات العشائر مُملنا الى من يعلم السرير يعلم

(٣) عويلا : عويل || وقطعوا : وقطع (٨) خافين : خائفون (٩) مختلفين الكلمه : مختلفو الكلمه (١٠) لا يفتنموا : ألا يفتنم (١٦) إلهى إلهى : إلهى إلهى || اعلا : أعلى (١٧) ترجى : ترجى (١٨) أشكوا : أشكوا (١٩) معلوم : فى ذيل مرآة الزمان لليونينى (ط - حيدر آباد) ج ١ ص ١٦٧ « يمكنون »

منها :

٣ أتيتهم مستنصرًا متحرّمًا كما يفعل المستنصر المتحرّم
فلما يأسنا نصرهم وثوّأهم رموني بأفك القول وهو محرم
اذلّوا عزيزاً ، هان بعد رفّع وعزّوا مهانا قبل يعلو ويمظّم

منها :

٦ يريدون يؤذوني وأنت ذخيرتي فانت ملاذّي منهم وهم هم
[وكان خروج الملك الناصر المذكور من الكرك لما حصره الملك الصالح ، وقطع
عنه الميرة في صفر سنة سبع وأربعين وسمائه . واستصحب ما كان عنده من الجواهر
٩ على انه يبيعه في حاب ، ويسير ثمنه لاولاده . فلما قدم حاب قدم منه شيء لصاحبها
الملك الناصر يوسف . فقبلها وانزله في دار علم الدين قيصر ورتب له راتبا ، وطاد في
خدمته حتى ملك الملك الناصر يوسف دمشق . فبلغه عنه كلام غيره عليه فامر باعتقاله
١٢ بدمشق . ثم نقله الى سجن حمص . وكان قد سير ذلك الجوهر الى الخليفة ببغداد محبة
عز الدين سليمان . وقيل ان اقل ما يسوى خمس مائة الف دينار فاخذه الخليفة وقال :
« هذا عندي على سبيل الوديعة » . فلم يزل عنده الى ان خرج الناصر داود من
١٥ السجن ، ونق من الشام ، وتوجه الى الخليفة حسبا نذكر من خبره انشا الله تعالى] .
وفيهما عوفي الملك الناصر يوسف صاحب الشام ونزل بالعساكر غزه . وخرج
الملك المعزّ ، ونزل مقابله بالجيش المصريه . ولما كان نهار الخميس عاشر شهر دى القعدة
١٨ من هذه السنة التقى الجمعان في الساعة الرابعة من هذا النهار المذكور . فوقعت الكسرة
على المصريين ، وولوا منهزمين لا يملكون على شيء ، وزحفت خلفهم الشاميون . ثم أن

(٢) في اليوناني : « أتيتهم مستنصرًا متحرّمًا » * كما يفعل المستنصر المتعظم
(٣) يأسنا : يئسنا لا محرم : في اليوناني « مرجم » (٦) وهم هم : في الأصل « وهم وهم »
(٧ - ١٥) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٩) شيء : شيئاً (١٤) داود : في الأصل
« دواد » (١٨) التقى : التقى (١٩) زحفت : زحف

الملك المعز والبحريه انجازوا الى ناحيه لينجوا بانفسهم منهزمين ، فوقعوا صدفه بالملك
الناصر في شردمه يسيره من العزيزيه والناصرية . فلما رأهم الناصر ولى هاربا ، فعملوا
عليه حمله منكروه . فلم يثبت منهم قدام البحريه احد من الشاميين لأمر يريده الله ؛
(١٦) وربما كانوا جماعه من الأمرا العزيزيه محالفين مع البحريه على الناصر ، فكان
هذا أكبر الأسباب .

[وكانت هذه الوقعه بمنزله الكراع من طريق البدرية . وكان لما خرج الملك المعز
من الديار المصريه جعل النايب بها الأمير علاي الدين البندقدار .

قال ابن واصل : ولما خرج الملك الناصر صاحب الشام من دمشق طالبا لمصر
أنشده الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز قصيده هذا اولها < من الطويل > :
على طالع الإقبال والسعد والنصر مسيرك محروس الركاب الى مصر
منها يقول :

فانت صلاح الدين وابن صلاحه ولا ملك أولى منك بالهنى والامر
وما احداً لليوسفين بثالث سواك وللبكرين والشمس والبدر
آخرها يقول :

قدِّمت طويل الباع منشرح الندى بسيط رحاب المجد والشكر والعمر] . ١٥

فلما انهزم الملك [الناصر] اخدوا الأمراء العزيزيه سناجقه وكوساته ، والتزقوا
بالبحريه . وساق الملك المعز خلفه حتى وقع على طلب الشمس لؤلؤ ، فقتلوا كل من
كان فيه ، واستاسروا لؤلؤ ، ثم ضربوا رقبته . ثم قدموا الأمير ضيا الدين القيمرى ،
فغضبوا رقبته . ثم اتوا بالملك الصالح اسماعيل اسيرا ، فسلم عليه الملك المعز ، ووقفه

(٦ - ١٥) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٩) هذا : في الأصل « هد »
(١٦) أضيف الاسم المذكور بين الحاصرتين لتوضيح المعنى وسوف يشير المحقق إلى ذلك أحيانا
أخذوا: أخذ (١٨) لؤلؤ : لؤلؤا (١٩) اتو : أتوا

٣ في الترسيم الى جانبه . ثم اتوا بالملك الاشراف صاحب حمص ، والمظم توران شاه ، والملك نصره الدين أخو الملك الناصر صاحب الشام ، وجماعه من كبار الناصريه والصالحية وغيرهم ؛ هذا جزا لهؤلاء .

وأما المهزمن من المصريين ، فانهم لم يعلموا بما تجدد بعدهم ، ووصلوا الى القاهره ، ووصل بعضهم الى الصعيد .

٦ وأما العسكر الشامي فانهم وصلوا الى العباسه باعمال بلبيس ، ونزلوا بها وضربوا دهليز الملك الناصر ، وهم لا يشكّون انهم منصورون . ولما وصلوا المهزمن من المصريين الى القاهره أرادوا الامراء المقيمين بها أن يسلموا القاهره لتواب الملك الناصر ، ولم يشكوا أن المزعززع أو قتل . وكان وصول المهزمن بأكر يوم الجمعة . فخطب ذلك اليوم بالقاهره ومصر للملك الناصر صاحب الشام . فلما كان بعد الصلاة ورد الخبر بنصره الملك المزعززع ، فدقت البشائر بالقلعه وكان يوما عظيما . ثم بعد خمسة أيام اقبلت المصريين ، وكان ذلك الثاني والعشرين من شهر دى القعدة . ثم وصات العساكر تتلوا بعضها بعضا ، والامراء البحريه ، ومن انضاف اليهم من الشاميين . وشقوا القاهره وهم يابعون بالرماح بين القصرين على خيولهم ، وطلعوا بالملك الصالح اسماعيل الى القلعه (١٧) تحت الترسيم ، واعتقلوه مع بقية الملوك .

١٨ ولما كان يوم الأحد سابع عشرين الشهر هجم جماعه على الملك الصالح اسماعيل ، واخرجوه من الحبس إلى برا باب القرافه الذى للقلعه ، ودبحوه كدبح النعم ، ودفن بالقرافه . وكان عمره نيف وخمسين سنه .

(١) اتوا : أتوا (٢) أخو : أخى || من : مكرّر بالأصل (٣) جزا : جزاء (٤) المهزمن : المهزومون (٥) وصلوا المهزمن : وصل المهزومون (٦) أرادوا : أرادوا (٧) اقبلت المصريين : أقبل المصريون (٨) تتلوا : تتلوا (٩) نيف : نيفاً

وفي يوم السبت توجه الأمير فارس الدين أقطاي إلى نحو الشام مقدم ثلاثه آلاف فارس . ووصل إلى غزه واستولى على ممالك الشام الى حد قاقون . وخرجت المناشير والاقطاعات بضياح الشام من جهة الاشرف موسى والمعز أيك حسبما سقناه ٣ من المثال .

ذكر سنه تسع واربعين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الماء القديم تحسه ادرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزياده ثمانيه عشر دراعاً وثمانيه عشر أصبعا . وثبت في هذه السنه الى نصف هاتور وانصرف .

٩ ما نلخص من الحوادث

الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن العلقمي بحاله . وسلطان الشام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب ، وقد رجع هاربا من المعز الى دمشق . وسلطان الديار المصريه الملك الاشرف ١٢ ابن الملك المسعود بن اقيس بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب باسم الملك ، والأمر للملك المعز عز الدين ايبيك التركماني اتاهك الجيوش قسيم الملك . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول . وصاحب الغرب ابو يعقوب من ١٥ بنى عبد المومن . وصاحب الهند السلطان غياث الدين . وصاحب الصين من مشرق الشمس الى حدود الري مع خراسان وبخارا وسمرقند واصبهان مع جميع تلك النواحي في حكم التتار ، (١٨) حسبما سقناه من بدو شأنهم وخروجهم وجميع اسبابه واصولهم ١٨ في الجزء الذي قبله عند ذكر تاريخ بدو خروجهم الى بلاد الاسلام ، وذلك من غريب ما سمع وعجيب ما نقل . وملسكهم الآن جكرخان تمرجى المتقدم ذكره وعجاييه . وصاحب الموصل والجزيره واعمالها الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . ٢١

(١٠) بن : ابن (١١) ابن : بن (١٢) وبخارا : وبخارى (١٨) بدو : بدو (١٩) بدو : بدو (٢٠) تمرجى : فى الأصل « بدجى » (٢١) لولو : لؤلؤ

وفيهما لما عاد الناصر الى دمشق مهزوما أخرج الأموال ، ونفق في الجيوش واستخدم الرجال . ثم عاد الى غزه ، وأقام بها مدة سنتين واشهر ، والرسل تتردد بينه وبين الملك المزم . وخرجت هذه السنة والتي بعدها وهما على ذلك . ٣

وفيهما تزوج الملك المزم بالمسكه أم خليل شجر الدر ، واستقل بالملك .

ومات صاحب يحيى بن مطروح صاحب الشعر الرقيق الجامع لكل معنى دقيق . وكان أعز الأصحاب على السلطان الملك الصالح ، وكان قد قدم معه من دمشق ، وكان بعد موت السلطان الملك الصالح قد انقطع في بيته ، وهي داره التي عمرها له السلطان من ماله . فكتب على بابها هذه الأبيات < من السريع > : ٦

دارٌ بَنَيْنَاهَا بِإِحْسَانٍ مَنْ لَمْ يُخْلِ دَارًا قَطُّ مِنْ رِفْدِهِ ٩
الملك الصالح رب العلى أيوبُ زاد الله في سعده
واليمين والتوفيق من حِزْبِهِ والنصرُ والتأييدُ من جُنْدِهِ
أَغْنَا وَأَوْفَا بِعَوَاعِيدِهِ مَنْ نَعِمَ اللَّهُ وَمَنْ عِنْدَهُ ١٢
فَقُلْ لِحُسَّادِي أَلَا هَكَذَا فَلْيَنْظُرِ الْمَوْلَا إِلَى عَبْدِهِ

ومن تنزله الرقيق قوله < من الكامل > :

عَاقَبَتْهُ فَسَكِرَتْ مِنْ طِيبِ الشِّذَا غُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسِيمِ قَدْ اغْتَذَا ١٥
(١٩) نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَاءِ وَإِنَّمَا أُمْسَى بِطِيبِ رُضَابِهِ مَتَلَبَذَا
كَتَبَ الْمَذَارُ عَلَى صَحِيفَةِ حَدِّهِ يَاحُسْنَهُ لَا بَأْسَ أَنْ تَتَعَوَّذا

(٢) واشهر : وأشهرأ (٩) بنيناها بإحسان : في ديوان ابن مطروح (ط . استانبول ١٢٩٨ هـ) ص ١٨١ « عمرناها بالعام » (١٠) سعده : في ديوان ابن مطروح « مجده » (١٢) أغنا وأوفا بعواعيده : في ديوان ابن مطروح « أغنى وأقنى فالذى عندنا » (١٣) المولا : المولى || فليظنر المولا الى عبده : في ديوان ابن مطروح « فليصنع المالك مع عبده » (١٥) الشذا : الشذى || اغتذا : اغتذى (١٦) في ديوان ابن مطروح ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤ « نشوان ما شرب المدام وإنما * اضحى بخمور رضا به متلبذا » (١٧) المذار : في ديوان ابن مطروح « المجال »

- يا ناظرى أمّا وقد عاينته والله لا رمدا تخاف ولا قذا
 مهما نظرت بجنده وعذاره لم تلقَ - إلا عسجدا وزمردا
 جاء العذول يلومنى فى حُبّه من بَعْدِ ما أخذ التصاى مأخذا
 والله لا خَطَرُ السلوِّ بخاطرى ما دُمْتُ فى قيد الحياة ولا إذا
 إن عشتُ عشتُ على الغرام وإن أمتُ وجَدًا به وصَبابةً يا حَبِذا
 وفيها وزر الفايزى للسلطان الملك المعز عز الدين ابيك التركمانى .

ذكر سنه خمسين وستاياه

- النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
 ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبعًا .

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله . وصاحب
 الموصل والجزيره الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وسلطان الشام الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن العزيزى بن الظاهر . وسلطان مصر الملك المعز عز الدين ابيك
 التركمانى ، ووزيره الفايزى ؛ [وهو الاسعد هبة الله بن صاعد ، لقب بالفايزى على
 ما كان عليه العاده من تلقيب الوزرا المصريين فى أيام الفاطميين حسبما تقدم من
 ذكرهم والله اعلم] . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول المقدم ذكر ابوه .

- (١) اما وقد عاينته : فى ديوان ابن مطروح « اهنأ وقد شاهدته »
 (٢) نظرت : فى ديوان ابن مطروح « اكنحت » اا لم : فى ديوان ابن مطروح « ما »
 (٣) فى ديوان ابن مطروح « وأتى العذول يلومنى من بعد ما * أخذ الغرام على فيه مأخذا »
 (٤) الغرام : فى ديوان ابن مطروح « هواه » (٦) الفايزى : فى الأصل « الفايز »
 (٨) وسبع : وسبعة (١٤-١٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
 (١٤) الفايزى ، بالفايزى : فى الأصل « الفايز » ، « بالفايز » (١٥) كان : كانت اا
 من تلقيب : « من » مكرر فى الاصل (١٦) ابوه : أبيه

وفيهما وصلت التتار الجزيرة وديار بكر وميافارقين وإلى رأس العين وسروج وغير ذلك ، وقتلوا بخلايق لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل .

٣ قال أبو المظفر : حكى لي شخص من التجار ، قال : عددت على جسر بين حران ورأس العين في مكان واحد ثلثمائة وثمانين قتيلا ما بين رجل (٢٠) وشيخ و غلام .

٦ وفيها قدم الشيخ نجم الدين البادرائي من عند الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين بسبب الصلح بين الملك الناصر صاحب الشام والملك العزيز صاحب مصر ، فلم يفتق لهم صاحبا . وذلك ان الناصر قال بشرط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فامتنع العزيز من ذلك . وقالوا البحرية : « نحن خالصا مصر والشام بسيوفنا من ايدي الفرنج ، ولا صلح بيننا ألا ان يكون لنا من غزه الى العقبة » . وامتنع الناصر ايضا من ذلك ، وجرت امور يطول شرحها . وكان منهم مغايرات وحروب حتى تفانت الناس بينهم ، ولم يزالوا كذلك طول سنة خمسين بكاملها .

١٢ ذكر سنة احدى وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وثمانية اصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبا .

١٥ ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله ، والملك بحالهم على ما تقدم من ذكرهم في السنة التي قبلها . وفيها كان الصلح بين الملك الناصر

(٨) وقالوا : وقالت

(٧) صلحا : صلح

(٥) البادرائي : البادرائي

(١٦) بن الملقمى : ابن الملقمى

صاحب الشام وبين الملك المعز صاحب مصر بوساطه الشيخ نجم الدين البادراي . وكانت الحروب بينهم قد افنت الجيوش . ثم قدم البادراي والنظام بن المولى الى مصر ، وخلصوا الملك المعظم واخاه الاشراف ، واخو الملك الناصر . ٣

وفيهما تسلمت المصريين الشوبك من نايب الملك المنيث ولم يبق في يد المنيث غير الكرك فقط ، مع البلقا وبعض النور .

وفيهما قطع خبز ابن أبي علي ، ثم طلب دستور ان يزور القدس ، ثم هرب إلى الملك الناصر ، فاعطاه إمرة خمس مائه فارس . ٦

[قال ابن واصل : ان في سنة احدى وخمسين وستائه ظهرت في أرض عدن من اليمن في بعض جبالها نار عظيمة بحيث كان يطير شرارها الى البحر في الليل ، ويظهر في النهار لها دخان عظيم . فلم يشكو الناس في انها النار التي تظهر في اخر الزمان والله اعلم] . ٩

(٢١) وفيها اخرج الناصر يوسف الناصر داود من الاعتقال ، ونفاه من الشام الى الرحبه باهله واولاده وحريمه . ورسم الملك الناصر يوسف ان لا يزوده احدا ولا يطعمه لقمه خبز . فسير بعض غلمانه يشتري له قححا وشميرا ، فرسم الملك الرحيم بدر الدين لولو أن من اباعه شيء شق . فبلغ ذلك الاشراف صاحب حصص ، فسير اليه اشيا غير واحده من جميع ما يحتاج اليه . ثم اقام الناصر داود بالرحبه والفراه اثنا عشر يوما ، ١٥ غريبا وحيدا لا يجد من القوت إلا من صيده ثم قصد باب الخلافة . فلما بلغ الشرابي - وكان اكبر امراء الخلافة ببغداد - امر الناصر بعث اليه اشيا كثيره وانزله بالأنبار ، وهي بالقرب من بغداد ، واقام ثمانية اشهر لا يودن له . وقيل كان له عند الخليفة ١٨ وذيعة ما مقدارها مائتي الف دينار ، ففنه إياها ولم يعطه شيء ولا ادن له في المشول .

(٢) البادراي : في الأصل « الباداي » (٣) واخو : وأخا (٤) تسلمت المصريين : تسلم المصريون (٦) دستور : دستورا (٨-١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٠) يشكو : يشك (١١) الناصر : في الأصل « للناصر » (١٤) شيء : شيئا (١٥) والفراه : والفراة || اثنا : اثني (١٨) يودن : يؤذن (١٩) مائتي : مائتا || شيء : شيئا

ذكر سنة اثنتين وخمسين وستماية

الليل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وست اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعا وثلث اصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن العلقمي بحاله . والملوك
حسبا سقناه من الكلام في السنة المقدم ذكرها .

٩ والتتار يملكون البلاد اولا فاولا ، ومكاتباتهم مترددة الى كبار الدوله الخليفه
خصوصا الوزير بن العلقمي ، فانه كان معهم مخامرا على الاسلام . والخليفة غافل
عما يجري ، ملتهمى في لعبه وطموه ، والامور تفتقض عليه من عنده وهو لا يعلم لامر
قد سبق في القدم ، وجرى به اللوح والقلم .

١٢ وفيها (٢٢) اقطع ايدغدي العزيزي دمياط بكالها زياده على ما بيده من الاقطاع ،
وكانت تعمل يومئذ ثلثين الف دينار ، وكانت اسكندريه في جملة اقطاع الفارس اقطاي .
وقدم من الصعيد وصحبته الاسارى في الزناجير والحبال .
وفيها قتل الفارس اقطاي المذكور حسبا نذكره انشا الله تعالى .

ذكر قتلة الفارس اقطاي

١٥

سبيه انه كان قد طغى وتجبّر، وبنا وتكبر . ووصل من امره انه كان ادا ركب
من داره إلى القلعه ومن القلعه الى داره ، يقتل جماعه بامره وبين يديه ، ولا يلتفت

(٢) وست : وستة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) بن : ابن (٨) بن : ابن
(٩) ملتهمى : ملتة (١٦) وبنا : وبغى

عن المزمّ [إيبك] ولا غيره . وكانت الدنيا بالملك المصريه بجله ، والخزائن بين يديه ،
وامره مطاع في الحقيره والكبيره ، لا يرد له مرسوم ، والملك المزم معه باسم الملك
لا غير . ٣

فلما طال الامر على المزم وعلى وزيره الفايّزى عملوا على قتله ، وكان الفارس اقطاعى
هو الذى جسر على الملك المعظم توران شاه ، ورماه بسهم قتله ، ثم ضربه بسيفه
حتى مات . وكان قد صاهر صاحب حماء ، وحملت العروس إلى دمشق فى زىّ عظيم ٦
من الاحتفال والأموال . وتعجب الناس كيف سمح صاحب حماء بمصاهره مملوك .
وكانت نفسه ترى ان ملك مصر لاش عنده . وكان كثير ما يذكر ، فى مجلسه بين
خشداشيتيه ، المزم ويستنقصه ولا كان يسميه الا ايبك . وبلغ ذلك المزمّ وهو يعصى عنه ٩
ولا يقدر على شئ يفعله لكثرة خشداشيتيه البحرية والصالحية . وكانوا قد ساروا
فى القاهره ومصر أنجس سيره من العسف بالناس والجور ، واخذ اموال الرعيه ،
واخذ نسايمهم واولادهم بايديهم من الطرقات ، ويهجمون بالحمات على النسا وياخذوهم ١٢
عرايا ومن الافراح ، ولا تجد احدا ياخذ بيد أحد .

فلما (٢٣) تزايد الحال عمل المزم فى الباطن على قتله مع شجر الدر . وكان الفارس
أقطاعى قد طلب من المزم القامه يسكن بالمروس الجديده فيها ، ولم يقدر [المزمّ] ١٥
على منعه .

قات : حكي جدى والد الام لوالدى رحمهما الله [وكان رجل تركى قنجاقي يسمى
برى باجك الكرتلى ، وكان من جملة البحرية ، لكنه كان حسن الدين ، جميل ١٨
الخصايل رحمه الله] . قال : حدثنى ايبك مملوك الفارس اقطاعى بدمشق فى سوق الرماحين

(٤) الفايّزى : فى الأصل « الفايّز » (٨) لاش : لا شئ || كثير : كثيراً
(١٢) وياخذوهم : وياخذونهن (١٧-١٩) ما بين الحاصرتين بالهامش || رجل تركى قنجاقي :
رجلاً تركياً قنجاقياً

- عن قتلة استاده المذكور قال : اتفق ان استادنا طلع القلمه على عادته
البحريه مالا من الخزائن . فقال له المعز : «لم يكن في الخزائن ثم حصاً
وصل في خده» . فقال : «لا اصبر ، وانت تبخل علينا بما ل حصاته سيو ٣
للمعز في الكلام ، فقال له المعز : «اذا انقضت الخدمه اطلع الظهر ، واد
الى الخزانه لترا بسنيك ، وافعل ما تختار» . ثم أن المعز رتب له في دهليزاته
وطلع استادنا بعد الظهر ، وقام معه المعز ، وتقدم الفارس امامه الى عه ٦
ووثبوا عليه المالك ، فقتلوه . ورجع المعز ، وامر بخلق باب القلمه .
فركت ممالكه وخشداشيتة ، وظنوا انه مسكه ، واتوا الى باب القل ٩
وهم في نحو سبع مايه فارس شره البحريه . فرما اليهم براسه من ف
فلما عاينوه نظروا الى بعضهم البعض وقالوا : «قد فات الامر فيه ، ونح
والعامه وحدهم يكفونا» . فولوا هاريين على وجوههم ، لايلوى احد على ١٢
الشام . وتفرقوا فرقا ، فمنهم من طاب الكرك الى نحو الملك الغيث ، و
دمشق الى الملك الناصر ، ومنهم من طاب الصعيد ، ومنهم من طاب الا
قال ابيك : وكنت انا وخشداشي سنقر الكبير ، وممنا اثني عث
كل واحد فرسه وجنيه وهجينا ١٥

(٢٤) ذكر المدينه الخضره

- قال ابيك : فطامنا من القاهره في الليل ، وقصدنا البريه خ
والتتبع . فاولقنا الله تعالى في تيه بني اسرايل . فبقينا خمس ايام في ال ١٨
ما كان معنا من الماء ، واشرفنا على الهلاك . ولم نزل سايرين ط

(٥) لترا : لتري || ممالك : ممالك (٧) ووثبوا : ووثب (٩)
« شره من البحريه » || فرما : فرمى (١٠) مبغوضين : مبغوضون
يكفوتنا (١٤) اثني : اثنا || نفر : نفرأ

- الخامسة الى ان طامت الشمس علينا في اليوم السادس ، فلاح لنا على بعد سواد صفه
 عماره ، فقصدها فاتيها الظمر . وقد هجرت علينا الأرض ، ووقفت خيلنا من
 العطش ، فوجدنا مذيذه باسوار وابواب جميعها زجاج اخضر . فدخلناها فوجدنا الرمل ٣
 السافي ينبع من الأرض كنبع الماء حتى وصل الى السقوف بتلك الآدر ، وكذلك
 الأسواق ، وبعضها ليس فيها رمل ، ودكا كين على حلالها مفتحة وفيها قماش ، فلمسناه
 فعاد كالبها وكذلك جميع ما نلمسه منها ، والنحاس يتفتت كالرمل فقتلناها جهد ٦
 الطاقه ، فوجدنا في دكان صيديه نحاس وفيها ميزان ، فحين لسناه تفتت من ايدينا . ثم
 وجدنا في تلك الصينيه تسع دنانير ذهب لم تتغير منقوش عليها صورة غزال وحوله
 اسطر عبرانيه . وبقينا في تلك المدينه ونحن مالبنا هم الا التدوير على الماء . فوجدنا في ٩
 مكان اثر رشح ، فحفرنا هناك تقدير دراعين ، فظهرت بلاطه خضراء ، فقامناها
 فوجدناه صهريجاً فيه ماء ابرد من الثلج ، فشربنا وسقينا خيلنا وحمدنا الله تعالى على
 ذلك . ثم حطبنا ونحمرنا هجيناً وشوينا لحمه واكنا واسترحنا ذلك اليوم . ثم اجتمعنا ١٢
 في تلك المدينه على أن نلقا فيها شئ من المال ، فلم نجد غير تلك التسع دنانير ، ثم خرجنا
 وملينا اوعيتنا من ذلك الماء . (٢٥) وصرنا ونحن لا نعرف اين تتجه ، فبقينا كذلك
 يوم وليله . ١٥

- فاوقفنا الله تعالى على قبيله عرب من بني مهدي عرب الكرك ، فاخذونا وطمعوا بنا
 الكرك الى الملك المغيث . فرسم لنا باقامه ، ونزلنا في الربط ، ثم قصدنا دكان يهودي
 صبر في شيخ ، فاصرفنا منه ذهب كان معنا ، ثم اوريناه دينار من تلك الدنانير . ١٨
 فلما رآه صرخ وغشى عليه ساعه ، ثم افاق فسألناه ، فقال : « هذا الذهب ضرب في ايام
 نبينا موسى بن عمران ، فمن اين لكم هذا ؟ » فحكينا له امرنا . فقال : « صدقم ،

(٨) تسع : تسعة (١٣) تلقا : تلقى || شئ : شيئاً || التسع : التسعة
 (١٤) وملينا : وملأنا (١٥) يوم : يوماً (١٧) الربط : الربض (١٨) ذهب : ذهيباً ||
 اوريناه : أوريناه || دينار : ديناراً

والله هذه المدينة الخضراء بنيت - لما كان موسى صلوات الله عليه وبني اسرائيل في التيه - بالزجاج الاخضر عوضا عن الحجارة ، ولها طوفان من رمل ينبع نبعاً ، فتارة يزيد وتارة ينقص ، وهي مخفية في علم الله تعالى ، وفي كل حين يراها بعض الناس صدفه ، فهل معكم اكثر من هذا الدينار ؟ » - فاريثاه التسع دنانير ، فشرأ منا كل دينار بمايه درهم تفره ، واضافنا واکرمنا . وعادت اليهود يضيفوننا ، ونحدهم بما رايناها ، ويتركون بنا مده مقامنا بالكوك . انتهى كلام ابيك ولنعود الى سياقة التاريخ .

دكر سنه ثلث وخمسين وستماية

٩ النيل المبارك في هذه السنه : الماء القديم خمسة ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير مؤيد الدين العلقمي ، والملوك بحالهم حسباً سقناه من دكرهم .

١٥ وفيها جهز الملك الناصر صاحب الشام العساكر الى نحو ديار مصر وصحبتهم البحريه الدين (٢٦) كانوا قصدوه من مصر عند قتلة الفارس اقطاي ، وهم : بلبان الرشيدى ، ازدمر السيفي ، سنقر الالقي الرومي ، سنقر الاشقر ، بيسرى الشمسى ، السلطان قلاوون الالقي ، بلبان المسعودى ، بيسر البندقدارى . فهؤلاء كبارهم المذكورين ،

(١) وبني : وبني (٤) التسع : التسعة || فشرأ : فشرى (٦) ولنعود : ولنعد (١٧) المذكورين : المذكورون

ومعهم جماعة كبيرة من البحريه ، ومن ممالك الفارس اقطاعى . وساروا ونزلوا القوار ، ثم العوجا . وكان الملك الناصر قد اقبل عليهم فاليه الاقبال ، واقطعهم الاقطاعات الجياد . فلما بلغ الملك المزم ذلك خرج وخيم بأمر البارد عند المباسه ، ٣ واستقر المسكران مقيان بقيه هذه السنه .

وفيهما عاد الناصر داود من الأنبار الى دمشق ، ولم يعطه الخليفه شيئاً .

٦ ذكر سنه اربع وخمسين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعه ادرع وستة عشر اصبعاً . سبع عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً الزيادة .

٩ ما نلص من الحوادث

الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير ابن الملقمى بحاله .

وفيهما دخل هلاوون سلطان التتار الى بغداد في زى تاجر عجمي ومعه مائه حمل حويز . واجتمع بالوزير مويد الدين ضد لقبه ، وبابن الدرسوس نديم الخليفه ، واكابر ١٢ الدوله . وكانوا قادرين على مسكه ، ولكنهم خانوا الله ورسوله ودين الإسلام قاتلهم الله . ثم خرج [هلاوون] بعد ما اتقن امره معهم ، واتفق الحال على هلاك الاسلام ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ . ١٥

وفي طول هذه السنه والعسكر الشامى على العوجا ، والمصرى على أم البارد ، والغايرات بينهم والحروب الى آخر هذه السنه .

(٤) مقيان : مقيمين (٧) سبع : سبعة (١٠) ابن الملقمى : في الأصل « بن القمى »

(١٥) القرآن ٢ : ١٥٦

[وفيها عزل القاضي بدر الدين الحسن بن يوسف المعروف بقاضي سنجان عن القضا بالديار المصرية . وتولى القاضي تاج الدين بن عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الإعر ، ولم يزل متوليا حتى قتل الملك المعز ، وكان قد وزر للمعز اول حال ، قبل الاسعد الفايدي] . ٣

(٢٧) ذكر سنة خمس وخمسين وستماية

٦ النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم اربعة ادرع وخمسة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واربع عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين والوزير بن العلقمي بحاله .

وفيها جهز الملك المنيف صاحب الكرك عسكراً صحبة من وصله من البحريه ، وعدتهم ثمان مائة فارس . والتقوا مع المصريين على الصالحية ليلة السبت خامس عشرين ١٢ دى العقده ، وانكسر الكركيين وعادوا الى الكرك .

وفيها قتل السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى صاحب مصر .

ذكر قتلة الملك المعز المشار اليه

١٥ لما كان يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ، قتل الملك المعز في الحمام . وسبب ذلك انه كان قد تغير على شجر الدر زوجته ، وتعاضل مند قتل

(١-٤) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) واربع عشر : وأربعة عشر (٩) بن : ابن (١٢) الكركيين : الكركيون (١٥) والعشرين : والعشرون

- الفارس اقطای ، وما كان قبل ذلك يقطع امراً دونها ، فعاد يستبد بالامور بنفسه ، ولا يدخل اليها إلا ثلاث ليال في الجمعة ، وبلغها انه خطب بنت صاحب الموصل .
- ٣ وكان قد مسك جماعة من البحريه وهو على أم البارد وتقدم الى القلعه للاعتقال
- حكي جدى برى بالبحر . رحمه الله لوالدى - سقى الله عهده - وانا اد دالك صبي دون الحلم اسمع . قال : كنت معمن مسكهم المعز لكون كان بينى وبين [بلبان] الرشيدى خشداشيه . فوشى بنا للمعز ان نحن نقصد التوجه لخشداشيتنا الدين على العوجا . فسك منا تسع نفر ، انا فى جماتهم ، وقيدنا وسيرنا الى القلعه ، وكان فينا شخص من ممالك الملك الصالح [يسمى ايدكين الصالحى] . (٢٨) فلما علم ان نحن تحت الشباك الذى كانت تجلس فيه شجر الدر والخدام جلوس - فلما راونا قاموا قايمن فسلمنا عليهم - قال ذلك الشخص المسمى بايدكين : « يا طواشى ، خوند جالسه فى الشباك ؟ » فقال : « نعم » . قال : نخدم براسه ، ورفع عينه الى نحوها ، وقال بالتركي :
- ١٢ « الملوک ايدكين بشمقدار ، والله يا خوند ، ما عملنا دنب يوجب مسكنا الا انتى سكتنا ودستينا ، ولحنا من نعمتك ونعمة السلطان الشهيد الملك الصالح ، ولا اخطينا الا انه سير يخطب بنت لولو صاحب الموصل ، واتفق الحال انه يتزوجها ، فلما بلغنا ما بهان علينا لاجلك ، ففتنباه فى ذلك ، فتغير علينا لهذا السبب فسكنا ، فهذا دنبنا ، ولا بد ما يظهر لك صحه كلامى » . قال : قاومت بمنديل من الشباك ، معنى « انى سمعت كلامك » . قال جدى رحمه الله : ثم انزلونا الجب فقال لنا ايدكين : « ان كان قد حبسنا فقد قتلناه » . فكان هذا اكبر اسباب قتله .
- ١٨

فلما عاد من وجهته التى كان فيها ، وتحققت صحه القول معها كان فى نفسها منه لتنبيره عليها ، رتبته له فى الحمام مملوك كان للفارس اقطای يقال ان اسمه بلسكان ،

(٥) معمن : مع من (٧) تسع : تسعة (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
(٩) راونا : المقصود « رآنا الخدام » : (١١) عينه : عينيه (١٢) دنب : ذنباً || انتى : أنت
(١٣) اخطينا : أخطأنا (١٦) ولا بد ما : ولا بد أن || قاومت : قاومت (١٩) معما : مع ما
(٢٠) مملوك : مملوكا

وكان من القوة بالمكان الوافر ، فلكم [بلسكان] المز ارماء ، وتعلقت الجواد
بعماريه ، وبعضهم يرفسونه في خواصره ، وشجر الدرّ تضربه بالقبقاب ، وهو
يستغيث اليها وهي لا تقبل حتى فطس . ٣

فلما كان الصبح ظهر الخبر وعلم ولده نور الدين على ومماوكة سيف الدين قطز وكان
اكبر مماليكه . فجمعوا عليها مع جماعه من المماليك المعزیه وخنقوها خنقا ورموه
عربانه الجسد على باب القلعه من جهة القرافه . واتفق رايهم على ولده نور الدين على
وان يكون اتابك الجيوش الامير سيف الدين قطز المذكور . ٦

[قال ابن واصل : ان اول من جلس في اتابكيه الملك المنصور المذكور الامير علي
الدين سنجر الحلبي الكبير ، ولم يزل حتى وثبوا عليه المماليك المعزیه مثل الامير سيف
الدين قطز ، وعلم الدين سنجر التتمى ، وسيف الدين بهادر المعزى ونظراهم
وقبضوا عليه واودعوه الاعتقال ؛ وذلك لما ظهر لهم انه يريد الامر لنفسه . ولما بلغ
ذلك بقيه الامرا الكبار هربوا ، ومنهم من مُسك واعتقل ، ومن تقنطر به فرسه ١٢
فهلك لوقته عز الدين ايبك الحلبي ، وركن الدين خاص ترك الكبير ، وأعيد بهما الى
القاهره ميتان . وقبض على الوزير الاسعد الفايزي ، وبهاء الدين على بن حنا ، وكان وزير
لشجر الدر ، واخذت خطوطها بجملة كبيره . واستقر بالاتابكيه فارس الدين اقطاع
المستعرب . ١٥

وفي سادس عشر ربيع الآخر قتلت شجر الدر خنقا . ووُجدت مطروحه على
باب القلعه من ناحيه القرافه . ١٨

وفي مستهل الشهر المذكور فوّض القضا بالديار المصري للقاضي بدر الدين
يوسف بن الحسن ، وعزل عنها تاج الدين بن بت الاعز ، وابقى بيده قضا مصر فقط
وكذلك فوّض امر الوزارة الى القاضي بدر الدين مضافا الى ما بيده من القضا [. ١٣

(١) الجوار : الجوارى (٢) وبعضهم : وبعضهم || يرفسونه : يرفسنه
(٨-٢١) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٩) وثبوا : وثب (١٠) ونظراهم : ونظراهم
(١٢) به : مكرر في الأصل (١٤) ميتان : ميتين

(٢٩) ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز

جلس السلطان الملك المنصور نور الدين على بن السلطان الملك المعز عز الدين أيبك التركاني على سرير الملك عند قتله شجر الدر . واناياك الجيوش الامير سيف الدين ٣ قطز المعزى . وقبض على الامير سيف الدين بغدى وجميع الامرا الاشرافيه وادعواهم الاعتقال وقتلوا يندى والامير عز الدين ايبك الرومى .

٦ قالت : اما الامير عز الدين ايبك الرومى فانه ضربت رقبتة على الصالحية . وقرات تاريخ وفاته على قبره فى تربته بالقرافه المجاوره لجامع بن عبد الظاهر ، فكان تاريخ ذلك فى سنة احدى وخمسين وستماية ، والله اعلم كيف ذلك ، والذى قتله فهو الملك المعز لما خيف من فرسه والله اعلم . ٩

[كان ركوب نور الدين على بن المعز فى دست الملك رابع شهر ربيع الاول من هذه السنه . كان صبي العقل ، ضعيف الراى ، كثير اللعب ، يركب الحمير الفرّه ويلعب بالحمام مع الخدام] . ١٢

وفىها وجه الملك العزيز ابن الناصر لهلاوون هديه سنيه جليله القدر .

ذكر منه ست وخمسين وستماية

النيل المبارك فى هذه السنه : لما القديم اربعة ادرع وتسعه عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ١٥ سبعة عشر دراقماً ، واربعه اصابع .

(٧) بن : ابن (١٠-١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين الى ان اخذوا التتار في هذه السنة
- ٣ بغداد وقتلوه ، وهانكت الاسلام - فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -
- في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . وصاحب الموصل والجزيرة وديار بكر الملك
- الرحيم بدر الدين لولو . وصاحب ميافارقين وراس العين واعمالهما شهاب الدين غازي .
- ٦ وصاحب حلب مع الشام بأسره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز .
- (٣٠) وصاحب مصر الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين أيبك . وصاحب
- اليمين الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره . وصاحب الهند السلطان
- ٩ غياث الدين محمد بن ايتامش عتيق النوري . وصاحب المغرب ابو يعقوب
- ابن عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره .

ذكر اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة

- ١٢ قال ابن واصل صاحب تاريخ بغداد : حكى العدل الامير جمال الدين ابو المنصور
- سليمان ابن العدل نضر الدين ابو القسم عبد الله ابن العدل امين الدين ابو الحسن علي
- البغدادى في مستهل سنة ثمان وتسعين وستماية ، قال : اخذت بغداد في الحرم سنة ست
- ١٥ وخمسين وستماية ، واستولى هلاوون وعساكر التتار بتدبير الوزير مويد الدين بن العلقمي
- لعنه الله . قات : الأولى ان يكون اسمه خاين الدين .

- وكان اول قدومهم قد طلع عسكر بغداد في دون العشرة الاف ، فكسروهم
- ١٨ التتار ، وكان جيش التتار في مايتي الف فارس من المغل . فلما رجعت المسلمين منهزمين

(٢) اخذوا : أخذ (١٢) صاحب تاريخ بغداد : كذا في الأصل

(١٣) ابن العدل : بن العدل // ابو القسم : أبي القاسم // ابن العدل : بن العدل // ابو الحسن :
أبي الحسن (١٧) فكسروهم : فكسروهم (١٨) رجعت المسلمين : رجعت السامون

- تقدموا التتار وتقودوا يطلبون الخليفة . قال العدل جمال الدين : فطلع اليهم ومعه القضاء والفقهاء والمدرسين ومشايخ الرباطات والصوفية في نحو من سبع مائة فارس . فلما وصلوا الى مكان يقال له الخربة جاءت رسل هلاوون ، وهو يقول ليحضر الخليفة ٣ في سبع عشر نفر . فاختار الخليفة سبعة عشر نفر . قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي رحمه الله ، قال : كنت في الجبل ، فسك رسول التتار يدي ، وقال هذا تسكمه العده ، وساق بي مع الخليفة . واما الباقي فانهم انزلوهم هناك عن دوابهم ، وعروهم قدامهم ، (٣١) وضربوا ارقاب الجميع . ودخلت المنل بغداد ورموا السيف فيها ، وعاد القتل يعمل فيها مدة اربعين يوماً الى ان عاد الدم في ازقتها مثل كبود الابل . واما الخليفة ومن كان معه فانزلوهم في مكان واحد ، لكن افردوا للخليفة خيمه ٦ صغيره الى جانب الخيمه التي فيها رفقته .

- قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي ، قال : كان ياتينا الخليفة كل ليلة الى الخيمه التي نحن فيها ، فيقول : ادعوا لي ، فندعوا له . فلما اراد الله عز وجل نفاذ قضايه وقدره ، اتفق ان الخليفة جالس في خيمته بعد صلاه الظهر ، وادا بطاير ابيض قد سقطت على الخيمه التي فيها الخليفة ، فاقام ساعه ثم حاق طائراً . في تلك الساعه بعث اليه هلاوون واحضره ، وقال له وهو قايم بين يديه ويكلمه من اربع حجاب على لسان الترجمان : «ما هذا الطائر الذي اتاك؟» فقال : «طائر سقط على الخيمه ثم طار» . قال : «فما الذي قال لك ، وما الذي قلت له؟» فقال الخليفة : «وهل يتكلم الطائر؟» فقال له : «لا يد ان تقر بالصحيح ، ومن اين اتاك ، وماذا قال لك ، وما الذي قلت له؟» . وجرا في ذلك ١٨

(١) تقدموا : تقدموا || ونفذوا : ونفذوا (٢) والمدرسين : والمدرسون (٣) جاءت :

جاءت (٤) سبع عشر نفر : سبعة عشر نفرأ || نفر : نفرأ (٧) ارقاب : رقاب

(١٥) اربع : أربعة (١٨) وجرا : وجرى

كلام كثير وعاورات كثيرة من جهتها : « انكم اهل سحر وهذا الطائر بكلام رسول
من بعض اعوانك » . ثم جرا مع ولده ابو بكر كلام كثير مما يشابه هذا الكلام . ثم
امر بها ، فخرجوا الى ظاهر العسكر ، فوضعا في غراريتين ، وشدوا عليهما ولم يزالا
يرغسا بالارجل حتى ماتا ، رحمهما الله تعالى . ثم امر ان يطلق السبعة عشر نفر الذين
كانوا معه ، واعطوهم نشابه . قال العدل جمال الدين ، قال والدى : دخلنا بغداد بعد ما
قتل منا اثنين اخر ، وعدنا خمس عشر نفر . واتينا نطلب منازلنا واهاليها ، فوجدناها
خراب (٣٢) بلاقع بغير انيس ولا خبر .

قال العدل جمال الدين : ومع تقدير الله تعالى ان الامر كان قد مشى مع هلاوون ،
واتفق الحال بينه وبين الخليفة ان يكون للتتار نصف البلاد وللخليفة نصف البلاد .
ولم تبق غير المعاقدة على ذلك ، لكن الوزير - قاتله الله - اجتهد على قتل الخليفة كل
الاجتهاد ، وقال : « هذا ما يصلح لمصلحه ، اقتلوه ، وآلا ما يستقيم لكم حال ، ويكتب
عليكم ساير ملوك الاسلام ، ويأتيكم بما لا قبل لكم به » ، فقتلوه حسبا تقدم . ثم انهم
اقرروا الوزير للمعون على وزارته قليلا ، ثم مسكوه وعدبوه انواع العذاب ، وتوفي في
اخر هذه السنة هو واولاده واهل بيته وسائر اعوانه وشياطينه ، وتلقاهم الله من
عذاب الدنيا الى عذاب الآخرة مع فرعون وهامان وقارون . فنسال الله تعالى ان
يقينا في الدنيا ولا يجزيانا في الآخرة انه بالاجابة جدير ﴿ وهو على كل شىء قدير ﴾ .

[وفيها توفي الملك الناصر يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة
١٨ ست وخمسين وستماية . وهو الناصر داود الذى كان صاحب السكرك بعدما مرت عليه
اهوال وغرايب من انواع البلايا من الغربه والهجاج من مكان الى مكان . وتردد الى

(١) جاك : جاءك || رسول : رسول (٢) جرا : جرى || ابو بكر : ابي بكر
(٤) يرغسا : يرغسان || نفر : نفرأ (٦) اثنين اخر : اثنان آخران || خمس عشر نفر :
خسة عشر نفرأ (٧) خراب : خرابا (١٦) يجزينا : يجزينا || القرآن ٦٤ : ١ و ٦٧ : ١
(١٧) ما بين المحاصرتين المذكور بالهامش || الاول : الاول

باب الخليفة بسبب وديعته ، ولم يحصل منها على طایل . ثم قبض عليه الملك النيث صاحب الكرك ، واعتقله بالشوبك . ثم خلص وقصد التوجه الى بغداد لنصرة الخليفة . فسبق الخبر باخذ التتار لبغداد ، فتأخر في دمشق ، فتوفي بالطاعون الذي كان في هذه السنة بالبلاد الشاميه رحمة الله عليه . وكان عمره يومئذ ثلثه وخمسين سنة ، فان مولده سنة ثلثه وستايه . وكان قد غاب عليه الشيب لكثرة الاهوال التي مرت به . وكان ملكا فاضلاً عالماً فقيهاً جيد الشعر . فن قوله < من الطويل > :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا
فطيرت على حبي لها وألفتني ولا بد أن ألقى به الله مُعلنا
ولم يخلُ من قلبي هواها بقدر ما أقول أتاه فارغا فتمكنا
وله < من الكامل > :

والبدر يجنح للغروب ومُهجتي لفراق مُشبه أسا بتقطع
والشرب قد خلط النعاس جفونهم والصبح من جلبابه يتطلع
وله < من الطويل > :

تبينت أن السيف فلّ غراره وقد كنت أرجوه لثانية الدهر
فعاندي فيه الزمان ورَيْبُهُ وجاءت صُروف الدهر من حيثُ لأدرى . ١٥

ذكر سنة سبع وخمسين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وسته وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما نلخص من الحوادث

- لم يكن في هذه السنة خليفة للمسلمين فيذكر ، ف﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .
- ٣ سلطان الاسلام الملك المنصور بن المعز الى حين انفصاله من الملك في هذه السنة ، في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى ، بالسبب الموجب لذلك . وصاحب الشام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ابن الظاهر . وصاحب الكرك الملك المنيث .
- ٦ وتوجه الملك الناصر من دمشق الى القدس الشريف ، ثم عاد الى البلقا وخيم على برك زيزا ، وذلك (٣٣) لما كان بينه وبين الملك المنيث بسبب البحريه .
- ٩ وفيها بعث الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بهاء الدين امير اخور الى الملك الناصر يطالب منه دستور في قدومه عليه ومفارقة الملك المنيث ، وان يحلف له لا يندر به ، وان يكون السفير في ذلك الامير عماد الدين . فاجابه الناصر ، وبعث اليه الشيخ يحيى برسالة يحافه ، ويحلف له ان يعطيه اقطاع مائة فارس ، وان تكون قصبه نابلس وجنين فيما يقطعه له ، وان تكون نابلس فقط للملك الناصر .
- ١٢ فقدم عليه وصحبته من الامراء البحريه من يذكر : بدر الدين بيسرى ، ايتمش المسعودي ، طيرس الوزيري ، اقوش الرومي ، بلبان الدوادار الرومي ، لاجين الدريفيل الدوادار ، ايدغمش ، كشتندي المشرقي ، ايبك الشيخي ، خاص ترك الكبير ، بلبان المهراني . سنجر المسعودي ، سنجر الهامي ، اياز الناصري ، طهان ، ايبك العلاني ، لاجين الشقيري ، بلبان الاقسيبي ، سلطان الالدكزي ، مع جماعه اخر عدده اربعين فارس . فلتاقاهم الملك الناصر احسن مائتا ، واكرمهم غاية الاكرام ، وخلع عليهم .
- ١٨ وفيها قبض الامير سيف الدين قطز على بن استاده الملك المنصور ، وجلس ملكا .

(٢) القرآن ٢ : ١٥٦ (٥) ابن الظاهر : بن الظاهر (٩) دستور : دستوراً (١٨) ملتقا : ملتقى (١٩) بن : ابن

ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله

- وسبب ذلك انه لما كان يوم السبت رابع عشرين شهر دى القعدة من هذه السنة
 قبض الامير سيف الدين قطز على الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز، واعتقله. ٣
 وجلس على سرير الملك، وتلقب بالملك المظفر في التاريخ المذكور. وكان الامرا المعزیه
 والبحريه طلبوا دستور من ابن استادهم ليتوجهوا يرموا بندق في المباسه وغزه ،
 فانغتم المظفر غيبه الامرا ، وقبض على المذكور ، ثم ان الامرا قبض عليهم ٦
 (١٣٤) من كل جهه مثل النساء ، واودعهم الاعتقال. وقيل انه سير المنصور وامه واخته
 الا بلاد الاشكرى ، وقيل انما سيرهم الملك الظاهر بعد تملكه وقتله للمظفر.
 حسبا ياتي من ذكر ذلك ، والله اعلم . ٩

ذكر نبد من بدو شان الملك المظفر

- قال العدل امين الدين محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر ابن عبد العزيز ابن ابى الفوارس
 الجزرى : حكى لى والدى عن بدو شان الملك المظفر قطز رحمه الله . قال : لما كان ١٢
 فى رق ابن الصديم . او قال ابن الزعيم بدمشق بالقصاعين ، والسحيح انه
 ابن الزعيم ، اتفق ان استاده غصب عليه يوماً لشيء جراً منه . فلطمه على وجهه ،
 ولعن والديه وابوه وجده . ثم انه جلس يبكى ويلتجب ، وزاد فى بكائه عن حد ١٥
 القياس . وحضر الطعام ، فامتنع عن الاكل ، وضلّ طول يومه يبكى . قال : ثم ان
 استاده ركب الى وضيفته ، وكان [قطز] عنده عزيزاً بخلاف غيره من مماليكه ،

(٥) دستور: دستوراً || يرموا بندق : يرمون بندقاً (٨) الا : الى (١٠) بدو : بدء

(١١) ابن : بن (١٢) بدو : بدء (١٣) بن : ابن (١٤) جراً : جرى

(١٥) وابوه : وأباه (١٦) وصلّ : وظلّ (١٧) وضيفته : وظيفته

فاوصى عليه الحاج عليّ الفراءش ؛ وكان الحاج عليّ كبير في بيت ابن الزعيم . فقال :
 «يا حاج ، استوصى بهذا المملوك ، ولطفه ، وخد بخاطره ، واطعمه ، واسقيه » .
 ٣ قال الحاج عليّ : فأتيتته وهو يبكي بعد ركوب استاده . فقلت له : «ما هذا البكا العظيم ،
 من لطشه تعمل هذه العمايل ؟ فلو وقع فيك جرح سيف او نشاب كيف كنت تصيح ؟»
 فقال : «والله ، يا حاج ، ما بكاني وغيضي من لطشه ، فان السيوف والله ما تعمل فيّ ،
 ٦ وانما غيضي على لعمته لوالديّ وابي وجدي ، وهم والله اخير من ابيه وجدوده » .
 فقلت له : «ومن هو ابوك انت ، ومن جدك ، وانت مملوك تركي ، كافر بن كافر » .
 فقال : «لا تقل هكذا يا حاج ، والله ، ما انا الا مسلم ابن مسلم ابن مسلم الى هشر جدود .
 ٩ انا محمود بن ممدود ابن (٣٥) اخت خوارزم شاه الساجوق ، ولا بد ما املك مصر
 ٨ واكسر التتار » . قال الحاج عليّ : فضحكت من قوله وطايته . وتقلب الاحوال الى
 ان ملك مصر وكسر التتار ، ودخل [قطز] دمشق وطلبني ، فاحضرني واعطاني
 ١٢ خمس مائه دينار ، ورتب لي راتب جيد ، رحمه الله .

وحكي العدل امين الدين محمد بن ابراهيم المذكور ايضاً : قال حدثني والدي ، قال
 حدثني الحاج ابو بكر ابن الاسمردي والحاج زكي الدين ابراهيم الجزري المعروف
 ١٥ بالحنبلي استاد الفارس اقطاعي قالا : كنا عند قطز في اول دوله استاده المعز ، وقد حضر
 عنده منجم قد ورد من بلاد الغرب موصوف بحداقه ومعرفه في علم الرمل . قال : فامر
 [قطز] لاكثر من عنده من الحاشيه بالانصراف ، وكنا نحن من كبار اصحابه فامرنا
 ١٨ بالقعود . ثم قال له : « اضرب وانظر من يملك مصر بعد استادي المعز ، ومن يكسر
 هؤلاء التتار ويردهم عن مقصدهم » . قال : فضرب وحسب زمانا ، وعاد يمدّ على اصابعه .
 فقال [قطز] له : « قول ماعندك » . فقال : « ياخوند ، يطلع لي خمس حروف بلا نقط ،

(٢) استوصى : استوصى || اسقيه : اسقيه (٥) وغيضي : وغيضي (٦) غيضي : غيضي
 (٧) بن : ابن (٨) عشر : عشرة (١٢) راتب جيد : راتباً جيداً
 (١٤) ابن : بن (٢٠) قول : قل || يطلع لي خمس : تطلع لي خمسة

وابوه ايضا كذلك ، وقد تحيرت في ذلك ، واسمك انت ثلاث حروف ، اثنين منهما منقوطة . قال : فتبسم [قطز] وقال : « لم لا تفل محمود ابن ممدود ؟ » فقال المنجم : « ولا يقع والله غير هذا الاسم » . فقال : « انا هو محمود بن ممدود ، وانا الذى اكسر التتار ، ٣ واخذت اثار خالي منهم خوارزم شاه » . قال : فتعجبنا من ذلك حتى كان كذلك .

ومن ذلك ما نقل عن الشيخ قطب الدين ابن الیونینی فی تاریخہ المعروف بتاريخ بغداد ايضا في سنة ثمان وخمسين وستماية ، قال : كان السلطان الملك المظفر رحمه الله ٦ رجلاً شجاعاً مقداماً حتى قيل (٣٦) انه لم يركب الفرس قبله من الترك افرس ولا اشجع منه ، ولم يكن يوصف بكرم ولا شج بل كان مقتصداً في ذلك . وهو اول من اجترأ على التتار وكسره واخرق ناموسهم بعد جلال الدين خوارزم شاه حسبما تقدم ٩ من ذكره ، فكانت كسره جبر بها الاسلام ، والله اعلم .

ومن نبدته ما نقل عن الشيخ عبد الرحمن القزويني : قال حدثني بعض اصحابي في عشر شوال سنة احدى وتسعين وستماية بيملك قال : حدثني المولى تاج الدين احمد بن ١٢ الاثير الحلبي ان الملك الناصر صاحب الشام لما كان على برزه اخر سنة سبع وخمسين وستماية وصله قصائد من مصر يخبروه ان قطز تسلطن بمصر وقبض على ابن استاده . قال تاج الدين : فطلبني الملك الناصر اقرا عليه الملقب . فلما فرغ قال : خذ روح الى ١٥ عند الامير ناصر الدين القيمري والامير جمال الدين ينمور واوقفهما عليه . قال [تاج الدين] : فخرجت من بين يديه فلقيني حسام الدين البركتخاني ، فسلم علي وقال : جاكم الساعه الخبر ان قطز تملك مصر . فقلت : ما سمعت شي . قال [تاج الدين] : ١٨ فنظر الى طويل وقال : بلى والله يا تاج الدين ، ملك مصر قطز وهو الذى يكسر التتار .

(١) ثلث : ثلاثة || اثنين منهما : اثنان منها (٢) نقل : تقول || ابن : بن

(٤) تار : تار (٥) الیونینی : فی الأصل « الیونی » : انظر ذیل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٣٨٠

(٧) مقدماً : فی الأصل « مقدماً » (١٢) عشر : عاشر (١٤) يخبروه : يخبرونه

(١٨) شيء : شيئاً (١٩) طويل : طويلاً

- فقات : ايش هدا القول ، ومن اعلمك بهذا ؟ فقال [حسام الدين] : والله ، هدا قطز هو خشدائي ، كنت انا وهو عند الهيجاوى ونحن صبيان ، وكان عليه قل كثير ، فكنت اسرح راسه ، وكلما قتلت قلبه يعطيني فلس او صفعه . فلما كان في بعض الايام اخدت عنه قل كثير ، وشرعت اصفعه ، ثم نهدت وقات : « اتعنى على الله اميريہ خمسين فارس » . قال [حسام الدين] : فشال راسه من حجرى وقال : « طيب قلبك ، انا اعطيك اميريہ خمسين فارس » . قال : فصعته واحده قويه . وقات : « وايش هوانت حتى تعطيني اميريہ » . (٣٧) فقال : « انت تمنى اميريہ خمسين ، وانا والله اعطيك » . قال [حسام الدين] : فصعته اخرى اقوى من الاوله ، وقات : « انت تجنفت » . فقال : « لا والله يا خشدائي ، الا انا املك مصر واكر التتار » . فقات : « من اين لك هدا ؟ » فقال [قطز] : « والله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال لى : انت تملك مصر وتكسر التتار . وقول النبي صلى الله عليه وسلم فا فيه شك » . قال [حسام الدين] : فسكت عنه ، وكنت اعرف منه الصدق في حديثه . فتنقلت به الاحوال الى ان صار الحاكم في الدوله المصريه ، وما اشك انه يملك مصر ويكسر التتار كما قال . قال القاضي تاج الدين ، فلما قال لى هدا قات له : يهنيك والله ملك مصر . فقال : والله ولا يكسر التتار احد غيره . فلم تمضى الا اتمهر حتى خرج وكسر التتار . قال القاضي تاج الدين : ثم رايت حسام الدين البركتخانى بالديار المصريه بعد كسره التتار وهو امير خمسين فارس ، فسلم على وقال : تذكر ، يا مولانا تاج الدين ، ما قات لك في الوقت الفلانى . قات : نعم . قل [حسام الدين] : والله حال ما عاد الملك الناصر الى حلب طلبت انا مصر ، واجتمعت بالسلطان المظفر رحمه الله ، ووافاني بوعده ، واعطاني اميريہ خمسين فارس كما ترا .

(٣) فلس : فلدا || صفعه : المقصود « اصفعه » (٤) قل كثير : فلا كيراً (٥) فارس : درساً (٦) اميريہ : لامره || درس : فارساً (٧) وايش هو انت ، انظر النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨ س ٩ و ١٠ || اميريہ : لامره (٨) الاوله : الأولى (٩) يهنيك : يهنيك (١٠) تمضى : تمض (١١) فارس : درساً (١٢) اميريہ : لامره || فارس : فارساً || ترا : ترى

قلت : كان بين الوالد ، سقى الله عهده ، وبين القاضي تاج الدين بن الامير
المشار اليه صحبه أكيد من ايام استاد الوالد الامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومي
رحمهما الله . وكان للعبد اخوين اكبر مني ، وكان القاضي تاج الدين اذا هل الشهر ٣
يسير يطلبنا الثلاث ويصير الهلال على وجوهنا . وكان يقول للوالد : يا جمال الدين ،
انا استبارك بوجوه بنيك ، فانهم حسنة . وثارثنا الصجبه مع اولاده ، القاضي
عماد الدين اسماعيل ، ثم صحب المملوك القاضي علا الدين على ولده الى ان توفي ٦
في تاريخ ما ياتي ذكره انشاء الله تعالى .

حدثني والدى رحمه الله عن القاضي تاج الدين المذكور (٣٨) قال ، حدثني الامير
عز الدين ابن ابى الهيجا ان الامير سيف الدين بلغاني حدثه ان الامير بدر الدين ٩
بكتوب الاتابكي حدثه قال : كنت انا وقطرز الملك المظفر ، وبيرس البندقدارى الملك
الظاهر ، خشداسيه في حال الصبي ، نكون اكثر اوقاتنا مجتمعين نركب جميع ونعشى
جميع فاتفق ان نحن يوما رءينا منجم في بعض الطرقات بالديار المصريه ، فوقفنا عليه ١٢
فقال له قطز : ابصر لي . قال [بدر الدين] فضرب ، ثم صوب فيه النظر وحسب ،
وعاد يكرر اليه النظر طويل . فقال [قطز] : ايش تقول تكلم . فقال : انت تملك
مصر وتكسر التتار . قال فتضاحكنا منه . ثم قال له بيرس البندقدارى : وابصر لي ١٥
انا ايضا . قال [بدر الدين] : فضرب ، ثم عاد ينظر الى الاخر طويل وقال : ان
هذا لعجيب ، وانت والله ايضا تملك مصر وغيرها ، ويطول ايامك ، فازداد ضحكنا .
ثم قلت : وانا ايضا ابصر لي . فضرب وقال : وانت يحصل لك امرية كبيره ، وهذا ١٨
سببها - واوى الى البندقدارى - ويقتل هذا - وأشار الى قطز . قال [بدر الدين] :
فوالله ما اخرم قوله كلمه واحده . وهذا ما حكاه القاضي تاج الدين بن الاثير للوالد
رحمهما الله جميعا .

٢١

(٣) اخوين : أخوان (٤) الثلاث : الثلاثة (٥) فانهم : فانها وثارثنا : وتوارثنا
(٩) ابن : بن (١١) جميع : جميعاً (١٢) جميع : جميعاً رءينا : رأينا || منجم : منجماً
(١٤) طويل : طويلاً (١٦) طويل : طويلاً (١٨) امرية : لمرة (١٩) واوى : وأوياً

- ابن أقسنقر، ثم كان استأداراً. وتنقلت به الأحوال حتى استقل بالملك وثقب بالملك الرحيم حنسبا تقدم. واستبد بملك الموصل وببلادها مدة سبع وأربعين سنة، وسعد سعادته عظيمة جداً، ودخل في طاعه هلاوون. وقد تقدم من حسن تدبيره وسياسته ما يفنى عن زيادة ذكره. وملك بعده ولده الملك الصالح اسماعيل، وسباني من أخباره مع التتار ما يمكن من القول في معناه انشاء الله تعالى. وبلغ من العمر نيف وخمسة وثمانين سنة ولا لحقه هرم، والذى يراه يقطن أنه في سن الأربعين لقوته ونهضته وحبابته. ولم تسقط عليه حال في مماكته الى ان توفى رحمه الله تعالى [٣]
- وفيها توفى منيف بن شيجه صاحب الدينه على ساكنها السلم وملك بعده جمّاز.
- وملك الموصل : الملك الصالح بن الملك الرحيم ، هو الملك الصالح اسماعيل ابن ٦
- الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى .

ذكر سنه ثمان وخمسين وستاياه

- الذيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع وسته عشر اصبعاً - يبلغ ١٢
- الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

- ١٥ وليس للمسلمين خليفة فيذكر . والتتار ملاك الدنيا من مطلع الشمس الى حدود الفراء ، وجميع ملوك الاسلام تحت طاعتهم من الدين لم يزلوا ملكهم . وصاحب الشام الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين . وسلطان الاسلام بالديار المصريه السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله .

(٥) نيف وحده : ثانياً وخمسة (٦) ونهضته : ونهضته (٨) السلم : السلام

(٩) ابن : بن (١٣) وسبع : وسبعة (١٦) الفراء : القرات

ونزل هلاوون في اول هذه السنه على ماردین وحاصرها ولم يتم له فيها امر ،
فرجل ونزل حلب ، وسیر [هلاوون] يطلب صاحب ماردین ، فسیر ولده تحت الطاعة ،
٣ واحتج انه مريض عاجز عن الحركة . ثم انه اوقع الحصار على حلب ، وهرب الملك
الناصر وترك حريمه مع حريم الملوك بقلعه حلب ، واخذ هلاوون مدينه حلب ،
(٤) وكان الحصار عليهما مده سبعة ايام ، وبدل السيف في اهلها . وبعد ايام قلائل اخذ القلعه
٦ الشهباء ، وامر بمن كان فيها من حريم الملوك مثل حريم صاحب ميافارقين وبنات الملك
الناصر وخواته ، فاوقف الجميع بين يديه في موقف السبي شبه الجوار . كل هذا وابن
صاحب ماردین قايم ينظر ، وكان قصد [هلاوون] ان يخيف بذلك ساير الملوك الخارجين
٩ عن الطاعة . ثم التفت هلاوون الى الرسل ، وقال : كيف ترون صنع رب السما في من
يعصى علينا ، ولو علم الناصر ان له بنا قدره لما هرب وترك حريمه . ثم انه اخرج من
كان بها من البحريه معتقلين ، وهم : سكر وبرامق وسنقر الاشقر .

١٢ [وكان نزول هلاوون على محاصره حلب ثاني صفر من هذه السنه . وكان بها
يوميذ الملك المعظم ابن السلطان صلاح الدين نايبا بها عن الملك الناصر صاحبها . وكان
الملك الناصر نازل بجموعه على يرزه . ظاهر دمشق ، ثم انه عاد يتقدم أولا فاولا قدام
١٥ التتار حتى وصل الى قطيا ، ثم خشي من المصريين على نفسه فدخل البريه حتى
مُسك . ووصل الملك المنصور صاحب حماه وبقية من معه من الملوك اولاد ايوب الى
الديار المصريه ، واحسن اليهم الملك المظفر قطز . ولما كسر التتار اعاد الملك المنصور الى
١٨ مملكه حماه .

ولما ملكوا التتار حلب اختشوا اهل حماه ، فسيروا مفاتيح البلد لهلاوون ،
فجعل فيها شحنة من قبله ، وكذلك ملكوا دمشق عنوه بالسيف . وكان اسم الشحنة
٢١ الذي تركوه بحماه خسرو شاه ، يقال انه من خالد بن الوليد رضي الله عنه . ثم ان

(٥) وبدل : وبذل (٧) وخواته : وأخواته || الجوار : الجوارى
(١٢) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش || وكان : في الأصل « كان » (١٣) ابن : بن
(١٤) نازل : نازلا (١٩) ملكوا : ملك || اختشوا : اختشى

التتار كبسوا على جيوش المسلمين بنابلس ، ومن هناك تشتت جموع عساكر الملك
الناصر ، وتمزقوا كُلُّ مُمَزَّقٍ ، ووصل من وصل منهم الى الديار المصرية . ولما
استحكم امر هلاوون بالشام جميعه كتب الى مصر . وجعل النايب بحلب عماد الدين ٣
القزويني وعز الدين كنجي ، ومعهما من المفل ككلاعه وبفراغه ، وجعل رجوع
الجميع الى ما يامر به الملك الاشرف صاحب حصص . ولما اتوا الى مدينه الصبيه نزل اليهم
صاحبها الملك السعيد ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ، واختلط بهم وفعل كل قبيح ، ٦
وسياتى ما كان عاقبة امره] .

ثم انه كتب الى الملك المظفر قطز صاحب مصر كتابا ما هدا نسخته :

« بسم الله السواء الواجب حقه ، الذى ملكنا أرضه وساطنا على خلقه ، الذى يعلم ٩
به الملك المظفر صاحب مصر وأعمالها ، وسائر أمرايها وجندها وكتائبها وعمالها ،
وباديها وحاضرها ، وأكبرها وأصغارها ، إنا جند الله فى أرضه ، خلقنا من سخطه ،
وساطنا على من حل به غيظه ، فلکم بجميع الأمصار معتبر ، وعن عزمنا مزدجر . ١٢
فاتمظلوا بغيركم ، وسلعوا إلينا أمرکم ، قبل أن يكشف الغطاء ، ويعود علیکم الخطاء .
فنحن مانرهم من بكا ، ولا نرق لمن شكنا . فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد .
فعليکم بالهرب ، وعلينا بالطلب . فأى أرض تأويکم ، وأى بلاد تحميکم ، وأى ذلك ١٥
ترا ، ولنا الماء والثرا . فالکم من سيوفنا خلاص ، ولا من أيدينا مناص . فخيولنا
سوابق ، وسيوفنا صواعق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا لواحق ، وقلوبنا كالجبال ،
وعديدنا كالرمال . (٤١) فالحصون لدينا لا تتمنع ، والجيوش لقتالنا لا تنفع ، ودعاکم ١٨
علينا لا يسمع ، لأنکم أکلتم الحرام ، وتعاضتم عن رد السلام ، وختم الإيمان ،

(٢) كل ممزق : فارن القرآن ٣٤ : ٧ (٦) ابن : بن (١٢) غيظه : غيظه ،

انظر القرينى ، السلوك ، ج ١ ص ٢٨ (١٤) بكا : بكى || شكنا : شكى

(١٦) ترا : ترى || والثرا : والثرى (١٨) ودعاکم : ودعاؤکم

وغشا فيكم العقوق والمصيان . فابشروا بالمذلة والهوان . ﴿ فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ
الْهُونِ ﴾ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .
وقد ثبت أن نحن الكفرة وأنتم الفجرة ، وقد سألنا عليكم من بيده الأمور المدبرة ،
والأحكام المقدرة . فكثيركم عندنا قليل ، وعزيزكم لدينا ذليل ، وبغير المذلة
ما لدنياكم علينا من سبيل . فلا تطيلوا الخطاب ، وأسرعوا ردّ الجواب ، قبل أن
تضرم الحرب نارها ، وتورى شرارها ، فلا تجدون منا جاها ولا عزا ، ولا كتابا
ولا حرزا ، إذا أرتكم رماحنا أزا . وتدهون منا بأعظم داهية ، وتصبح بلادكم
منكم خالية ، وعلى عزومها خاوية . فقد أنصفناكم ، إذا أرسلنا إليكم ، ومفنا برسلا
عليكم . ثم كتب : < من الطويل > :

أَلَا قُلْ لِمَصْرٍ مَا هَلَاوُونَ قَبْدَاتَا بِحِدِّ سَيُوفٍ تَمْتَضِي وَبَوَاتِرٍ ،
يَصِيرُ عَزِيزُ الْقَوْمِ فِيهَا أَذْلَةٌ وَنَاحِقُ أَطْفَالٍ لَهُمْ بِالْأَكْبَرِ .

١٢ فلما وصلت هذه المراسله الى الملك المظفر رحمه الله ، جمع الامرا ، وضرب مشور ،
فاتفق الراى على ضرب رقاب الرسل ، والتجهيز له وماتقاه ، ويعطى الله النصر لمن
يشا . فضربت رقاب رسله ، وكانوا نيف واربعين نفراً ، وعالقت رؤوسهم على باب
زويله . ثم نادوا في القاهره ومصر الجهاد في سبيل الله . واجتمعت المساكر من كل
١٥ فج عميق ، وجاءت العربان من البلاد ، وخلق كثيره من التركان والاكراد ، وبايعوا
الله عزّ وجلّ بنيات صادقته وقلوب موافقه ، وخرجوا طالين التتار .

(٢-١) القرآن ٤٦ : ٢٠ ، قارن ايضاً القرآن ٩٣ : ٤٥ ، ٢٨ : ٣٦ ، ٥٤
(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ . (١٠) انا : آتى // تمتضى : تنقضى ، انظر المقرئى ، السلوك ،
ج ١ ص ٤٢٨ (١١) تلحق : فى المقرئى « يلحق » (١٤) نيف : نيفا
(١٦) جات : جاءت

(٤٢) ذكر وقعه عين جالوت وكسره التتار

- وكان قبل ذلك في هذه السنة قد وصل الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى ،
 لما فارق خدمه الملك الناصر وحضر الى خدمه الملك المظفر وكان في طريقه قد نزل بفزه ،
 ٣ وصاهر الشهرزوريه وتزوج منهم . وبعث طيبرس الوزيرى الى عند الملك المظفر
 ليحلفه . فاجابه لذلك وحلف له ، فطاب خاطره ، ودخل القاهره يوم السبت ثمانى
 ٦ عشرين ربيع الاول . وركب السلطان الملك المظفر والتقاء من مسجد التبن ، وانزله
 دار الوزراء ، ورتب له راتبا عظيما ، واقطعه قليوب بكالها . وهو الذى صغر امر
 التتار عنده ، وقوى قلوب الاسلام على ملتقاهم ، وتكفل له النصر من الله تعالى .
- ٩ وكان خروج السلطان الملك المظفر بالعساكر من الديار المصريه لالتقاء يوم
 الاثنين خامس عشر شعبان . وكان قد جهز هلاوون جيوش المغل تقدمهم كتبغا نوين ،
 ونزل حمص . فلما بلغه ان السلطان المظفر نزل مرج عكا ركب من حمص ، وتوجه الى
 ان وصل الغور . وبعث المظفر الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى شاليشا في عده
 ١٢ من فرسان الحرب المعودين للظمن والضرب . فلما وقعت عينه عليهم سيّر عرف
 السلطان . ثم انه انتهز الفرصه في مناوشتهم الحرب ، ليكون له اليد البيضاء عند الله
 تعالى وعند الاسلام ، وايصغر امرهم في اعين الجيوش القادمه عليهم . وعاد يقابلهم
 ويستدرجهم ، ويكر عليهم ويتقدم امامهم ، الى ان وصلوا عين جالوت . فلما كان يوم
 الجمعة الخامس والعشرين من رمضان المعظم التقا الجمعان ، وعمل السيف والسنان
 بالضرب (٤٣) والطمان . وثبت الشجاع وفرّ الجبان ، وكانت دايره السوء على الكفار
 ١٨ من عبدة الاوثان ، ونصر الله حملة القرآن . وانهمزمت التتار الكفار ، وعمل في

(٩) للثقا : للثقى (١٥) يقابلهم : فى الأصل « يقابلهم » (١٧) الثقا : الثقى

(١٨) وثبت : وثبت

اعناقهم الصارم البتار ، وتشتتوا في الافطار . وركبت المسلمون اكتافهم اسراً
وقتلا ، حتى ملا ذلك عيون وحش الفلا . وقتل ملكهم الامين ، كتبنا نوين ،
وقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين . ٣

حكي جدى برى بلجك لوالدى رحمهما الله ، قل : لم نزل معتقلين بالقامه الى ان
اخرجنا الملك المظفر عند خروجه الى التتار ، فكنت في هذه النزاه المباركه .
وكان قد قفز من التتار الى السلطان المظفر شاباً من المنل . فقربه السلطان ، وانعم
عليه ، وجعله سلاح داراً . فلما كان يوم المصاف والتحم القتال ، ضرب ذلك الشاب
السلطان بسهم ، فلن يخطى الجواد لسعاده الاسلام ونصرة امة النبي عليه السلام ،
فوقع السلطان الى الارض ، وقتل ذلك الشاب . وعاد السلطان راجلاً والناس قد
اشتغلوا بقتل ذلك المامون الذى اراد هلاك السلطان . قال : فنزل نخر الدين ماما عن
جواده ، وقدمه للسلطان ، فامتنع عن الركوب . فقال له الامير نخر الدين : «ياخوند ،
اركب ، فمادا وقت امتناع» . فقال [قطز] : «تقتل ، يانخر الدين» . فقال : «اذا قتلت
انا كنت واحد من المسلمين ، وكان عوضى كثير ، واذا قتلت انت في هذا الوقت فما لك
عوض ، وقتل المسلمين كلهم» . فركب ثم التقت الجنايب والوشاقيه ، فركب نخر الدين
من جنائب السلطان . فلما انكسر التتار ، قال للسلطان بعض خواصه ، عن
امتناعه عن الركوب في ذلك الوقت ، «ياخوند ، لو صدقك - والعياد بالله - في ذلك
الوقت الذى انت فيه راجل بعض المنل كنت رحت ، (٤٤) وراحت الاسلام
لرواحك» . فقال : «اما انا فكننت ارواح الجنه ، واما الاسلام فما كان الله ليضييعه ،
فقد مات السلطان الملك الصالح رحمه الله ، وقتل ابنه المعظم ، والامير نخر الدين بن
الشيخ مقدم العساكر ، وبعد دا نصر الله الاسلام وحده بنير ملك بعد اليأس» .

(٤) معتقلين : في الأصل « معتقلين » (٦) شابا : شاب (٨) فلن يخطى : فلم يخطى .
(١١) الامير : في الأصل « للامير » (١٢) دا : هذا (١٣) واحد : واحداً
(١٤) المسلمين : المسلمون (٢٠) دا : هذا

- ولبعض الشعرا يمدح الملك المظفر رحمه الله < من الخفيف > :
- هلك الكُفَر في الشَّامَ جميعاً واستجدَّ الاسلام بمدحوضه
بالمدح [بك المظفر] [الملك] الاروع سيف الاسلام عند نهوضه ٣
اوجب الله شكر داك عايننا دايماً مثل واجبات فروضه
وفي ذلك لشهاب الدين ابي شامه < من الكامل > :
- غلب التتار على البلاد فجاءهم من مصر تركي يجود بنفسه ٦
بالشام بددهم وفرق شملهم ولكل شيء آفة من جنسه
وقال جمال الدين بن مصعب رحمه الله < من الخفيف > :
- [إن يوم الحراء يوم عجيب فيه ولي جيش الطغاة البغاة ٩
دار كاس النون لما مزجنا عين جالوت بالدماء للسقات
يا لها جمعة غدا المغل فيها سجداً للسيوف لا للصلاة].
- ووصل الخبر الى دمشق بكسره التتار في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ١٢
المعظم . فانهزم تلك الليلة من كان بدمشق من التتار ، وشجنتهم بها كان يسمى ايل
ستان ، وتبعهم الناس واهل القرى والضياع يقتلون ويأسرون .
- وكان الملك السعيد ابن العزيز بن العادل صاحب الصبيبه وبانياس محبوساً بقلع ١٥
الشام ، بعد موت الصالح وولده توران شاه المعظم ، فأخرجوه التتار ، وصار معهم ،
ويدل على عورات المسلمين . وقدم [الملك السعيد] في الجيش الذي كان مع كتبنا
نوين الى دمشق ، وحضر فتح قلعتهما ، واعادوه الى بلاده . ثم توجه مع عسكر ١٨
-
- (٣) انظر اليوناني ج ١ ص ٣٦٧ || نهوضه : نهوضه (٩ - ١١) ما بين الحاصرتين
مذكور بالهامش (٩) الطغاة البغاة : الطغاة البغاة (١٠) اللغات : اللغات
(١٣ - ١٤) ايل ستان : في الأصل « ايل ستان » ؛ في أبو شامة ، ذيل الروضتين
(ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٠٧ « ايل سبان » (١٥) ابن : بن (١٦) فأخرجوه : فأخرجوه

كتبنا نوبين ، وقاتل المسلمين . فلما وقعت الكسره عليهم جا الى السلطان الملك المظفر متنصلاً فلم يقبله ، وقال (٤٥) له : « لولا الكسره كانت على التتار ما اتيت » ، ثم شهد عليه جماعه من الناس انه كان يقاتل مع التتار اشد قتال ، وربما قتل من المسلمين . فعند ذلك امر السلطان المظفر بقتله فقتل ، ثم ورد كتاب السلطان المظفر الى دمشق بالانصر والمظفر يوم الاحد ثالث يوم الوقعه .

٦ وكان النصرار - لعنهم الله - لما ملكوا التتار دمشق شمتحت نفوسهم ، وقالوا : « هذا الذي كنا قد وعدنا به ؛ ان في اخر زمان يخرج من يعصده الملة النصرانيه وهم هؤلاء » . وعاد كبارهم يترددون الى الشحنة المسمى ايل ستان والى كبار المغل ، وحسنوا لهم دينهم ، وعبروا بهم كنائسهم ، وحضر من عند هلاوون فرمانات اليهم بالاعتنا بهم ، وارتفاع كلمتهم ، واعزاز دينهم ، وايضاع الاسلام . وعادوا يشربون الخمر على رؤس الناس ، وعلى ابواب المساجد . وعادت المسلمين معهم في اشد الاحوال حتى انهم في شهر رمضان يشربون الخمر ، ويطرشون به المسلمين . وربما شربونه في الجامع الكبير الاموى في شهر رمضان المعظم ، ويمطون على الناس الصلوات الخمس . فعند ذلك اجتمعت اكابر دمشق من المسلمين ، واتوا الى القلعه الى الشحنة ايل ستان ، ومعهم القضاء والعدول ، وشكوا اليه فعل النصرار ، وما الناس فيه من الشده معهم ، فاهانهم ، واخرق بهم ، فعظم ذلك على الاسلام .

١٨ فلما من الله تعالى بفضله العميم ، وانتصر الاسلام ، وهربت التتار من دمشق ليله الاحد ، اصبح الناس وطلبوا دور النصرار فنهبوا ، واخربوا ما استطاعوا ، واخربوا كنيسه اليعاقبه ، وكنيسه مريم حتى اعادوها كومان . وقتل من النصرار

(٦) النصرار: النصرارى || ملكوا : ملك (٨) ايل ستان : في الأصل « ايل سنان » (١١) رؤس : رؤوس || المسلمين : المشامون (١٣) شربونه : شربوه (١٥) ايل : في الأصل « ايل » || النصرار : النصرارى (١٨) النصرار: النصرارى (١٩) كومان: كومين || النصرار: النصرارى

جماعه. واختفوا ، ولزموا بيوتهم ، وجرا عليهم امور اشتنى (٤٦) بها صدور المسلمين .
ثم نهبوا بعض اليهود ، ثم كفوا عنهم ، فانهم لم يجرا منهم فى حق الاسلام شئ .
يكرهونه .

٣

وفى اول هذه السنة كان اخذ حلب وهروب الناصر حسبما تقدم من الكلام .

- حكى الصارم ازبك ، مملوك الاشراف صاحب حمص ، قال : كان سبب اجتماعى
بهاوون انى تزايت بزى التتار ، ولبت لبسهم . وكان لهم صاريا معروفا به
صندوق ، وعنده رجال موكلان به من جهة هلاوون ، وكان كل من له ظلامه
يكتب قصه ويحضرها الى ذلك الامين ، فيضعها فى الصندوق الى يوم الجمعة يجلس
هلاوون ، وتعرض عليه القصص ، ويكشف ظلمات الناس . قال الصارم : فسكتبت
قصه ، وانا اقول : « المملوك ازبك مملوك الملك الاشراف صاحب حمص يقبل الارض ،
وينهى ويسال الحضور بين يدي القان » . قال : فطلبنى . فلما حضرت بين يديه ،
رايت ماسكا جليلا وهيبه عظيمه . وصفته انه قصير القامة ، ليس له عنق يظهر ،
وراسه كدماغ البغل على كتفيه ، وجفون عينيه على روس خديه ، كأن وجهه رس
النار تشعل من عينيه . فلما مثلت بين يديه اوقفنى من اربع حجاب . وقال : « انت
مملوك الاشراف صاحب حمص ، بهادر المسلمين ؟ » قلت : « نعم » . ثم كلنى ، فوجدنى
فصيحا ، قوى الجنان ، فقربنى وكلنى ، وحدثنى من جانب واحد . ثم قال : « تشرب
الخمر ؟ » قلت : « نعم » . فامر لى بهذاب مملوا خمر . فتداولته ، وقبلت الارض ، ورقصت ،

١٥

(١) وجرا : وجرى (٢) يجرا : يجرى (٥) ذكر القصة التالية ، قلاعن قرطاي
الغزى الحزندارى ، ابن الفرات فى تاريخه (مخطوطة الفاتيكان رقم ٧٢٦) نشرها ليفى ديللا فيدا
Levi della Vida فى مجلة Orientalia ج ٤ (١٩٣٥) ص ٣٥٨ - ٣٦٦ . وسوف يشير
الحقنى الى نص ابن الفرات عند الضرورة (٦) صاريا معروفا : صار معروف
(١٣) روس : رؤوس (١٤) اربع : أربعة ١١ اوقفنى من اربع حجاب : فى تاريخ ابن الفرات
(نشر ليفى ديللا فيدا) ص ٣٥٨ - ٣٥٩ « وقفت بين يدي هلاوون تكلم معى من حجاب اربعة »
(١٧) مملوا : مملوء

وعمات اشيء كثيره مما كانت الحرفا تعملها بين يدي ملوكنا . قال : فاعجبته واعجبت
الخوانين ، وضحكوا وانشرحوا ، وهلاوون يتيسم . ثم امرني بالجلوس ، فجلست .
٣ وعدتُ نديم حضرته ، وانا احكي له كل نادره وعجيبه ، (٤٧) وعدت اعز الناس
عنده وعند الست طقزخاتون زوجته ، واقت عنده عشرة ايام بلباليها ، خمسة قبل
نزوله على حصار حاب ، وخمسه بعد نزوله على حاب . قال الصارم ، فقال لي في الليله
٦ الخلمسه من حصار مدينه حاب : « في كم تقول ناخذ هذه البلد ؟ » يعني حاب . فقلت :
في عشرة سنين ! . فقال : « فالقلمه ؟ » قالت : « في عشرين سنه ! » . وكان قصدي بهذا
رحيله عنها . فقال - وقد غضب من قولي - : « والله لولا ماسبق من امانك كنت مت ،
٩ هذا تكون همة ملوككم الخنثين المشتغلين ببعضهم البعض » . قال [الصارم] :
فاستدركت الفارط ، وقلت : « صدق القان ، حفظه الله ، انا ما لي خبره الا بحروب
ملوكنا ، واما هم القان ، وعلو اقتداره ، فما اعلم » . فلما رد عليه الحاجب ،
١٢ وشدت مني زوجته واسمعتني في الكلام ، رجع عن غيظه . قال الصارم ازبك :
فما فرغ معي من الكلام الا وقد دخل عليه رجل من الخل وفي يده راس مقطوعه
من رؤس التتار ، صفه شاب ، لا شعر في وجهه ؛ فرماها بين يديه ، وتحدث معه
١٥ بالمغلي ، وانا لا افهم ما يقول ، ثم اخذ الراس ، وخرج . فالتفت الى الحاجب وقال :
« تدري ما هذه الراس ، وهذا الرجل ؟ » قالت : « لا » . قال : « هذا الرجل كبير مقدمي
التتار ، وكان في قب من نقوب حاب ، نخرج لبعض شغله ، وترك ولده مكانه ،
١٨ نفاشفهم الحلبين ، وهجموا عليهم في النقب . فهرب ولده ، وهرب الدين معه لهروب .
فبلغ ابوه ذلك ، فدخل النقب ، وقطع راس ولده ، وجاء بها الى القان ، كما ترى » .
قال ازبك : فتحققت عند ذلك انهم يملكون حاب والقلمه في الايام اليسيره .

(١) كانت الحرفا تعملها : كان يعملها الحرفاء (٢) وضحكوا وانشرحوا : وضحكوا وانشرحوا

(٧) عشره : عشر (١٤) رؤس : رؤوس (١٧) مكانه : في مكانه (١٨) الحلبين : الحلبين

(١٩) ابوه : أباه

- وحكى الصارم ازبك ايضا ، قال : وقفت بين يدى هلاوون ، فرسم ان اجلس .
- فقلت : « يحفظ الله القان ، كان - والله - (٤٨) ودّ الملوك ان يكونوا بين يديك نسبه
- هولاء المالك الدين بين يدى القان ، وانما حرمة القان عظيمه » . قال : فاعجبه . وقال : ٣
- « يا ازبك ، تقدر تحضر استاذك الاشراف ؟ » قالت : « نعم ، حفظ الله القان » . قال : فامرلى بخيل
- البريد . فقلت : « على شرط لا يفتح القان القامه حتى احضره بين يديك » ، ثم خرجت
- من ساعتى وركبت ، وصحبت معى عشره اكاديش ، وفى عنقى الطمغاه ، ثم سقت الى ٦
- غزه ، ودخلت البريه ، فوجدت الملوك مشتتين فى البريه عند برك زيرا ، فلما راوئى
- نزلوا الىّ واقبلوا علىّ لما كان بلنهم من محلى عند القان ، فاستحييت من استاديقي ،
- فترجأت ، وعانقتهم ، وقالت للاشراف : « القان طلبك » ، فخاف ، فقلت : « لا باس عليك ، ٩
- وعلىّ الضمان ان تعود الى ملكك » . فقال لى الناصر : « وانا ، يا صارم الدين ، » قالت :
- « مالى معك كلام » . ثم اخذت للاشراف ، وعدت به فى ثلاثه ايام والرابع كنا عند
- هلاوون . فاحضره بين يديه ، واقبل عليه . وكان الاشراف ضريف الشمايل ، تام ١٢
- القامه ، اسمر ، الحل ، ادعج ، كان بخديه تفاحتين ، وفيهم شامات متفرقه ، وكان
- لابس قبا تترى اخضر بينود اطلس احمر ، وخف بلغارى بشريط ذهب ، ومهاميز
- ذهب ، وقبع اطلس ، وتخفيفه لا تبين رقيقه ، وهو كانه قضيب بان . فلما نظرت اليه ١٥
- طفر خاتون زوجه هلاوون اعجبها ، وضربت هلاوون على وجهه وهى تضحك .
- وقالت : « هكذا يكونوا الملوك ، انّ هذا شاب مليح بهادر المسلمين » . قال : فنظر اليها
- هلاوون ، ولطمها على وجهها وهو يضحك . وقال : « انما نحن الملوك الذى دلت لنا ١٨
- مثل هولاء الملوك ، وجعلناهم مثل العبيد بين ايدينا ، مثل النساء قدامنا » . قال الصارم
- ازبك : كل هذا والاشراف قايم يرعد كالقصبه (٤٩) هيبه وعظمه . فقال هلاوون :

(٢) يحفظ : حفظ (٦) الطمغاه : فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦١ « الطمغه »

(١٢) ضريف : ظريف (١٣) وفيهم : وفيهما (١٤) لابس قبا تترى : لابساً قباء تترى

(١٧) يكونوا : يكون (١٨) الذى دلت : الذى دلت

«يا امرء ، أتمنى على إيش تريد . فنظر الى فقالت : «اطلب البرج الذى فيه اهلكم وعيالكم واقاربكم ، لعل يسمح به ، وتستريحهم من السبي». فقال الاشرف : «لا يكون يقتلنى». فقالت : «لا تخاف ، فان قاب الخاتون كله معك ، وهى النالبة عليه». ثم كرر عليه هلاوون القول . فقبل الاشرف الارض وقال : « ينعم على القان بالبرج الذى فيه حريمنا ، وحريم الملوك الدين صاروا هارين من هيبه القان ». قال : فنضب هلاوون ، وعبس وجهه ، ولعب شاربيه ، فكاد الاشرف يسقط من يدى ويد الحاجب ، ونظرت الخاتون ، ففهمت منه انه يسحقير بها ، فلطمت هلاوون وهى تضحك . وقالت : « ما تستحى ، ملك مثل هذا يتمنا عليك شئ يسير ، وانت الذى ادنت له ومديته ، والله الم تعطيه انت اعطيته انا القلعه كلها ». فقال هلاوون : « انما منعتك ذلك لاجلك حتى تبقى بنات الملوك لك جوار ». فقالت : « هم جوارى ، وقد وهبتهم لهذا البهادر ». فعند ذلك رسم له بالبرج . فقبل الاشرف الارض ، واراد انه ينهض ، فلم يقدر حتى اقنائه بابطيه - وفى تلك الليله اخدت القلعه . ولم تزل الخاتون تعنى بالاشرف حتى اعاد عليه ملكه بمحمص ، واضاف اليه غيرها ، وانعم عليه انعام كثير .

١٥ قال الصارم ازبك : ولما اخذ هلاوون حلب ، وجهاز كتبنا نوبن الى ديار مصر عاد طالبا للشرق ، ثم انه طلبنى وانعم على انعام كثير ، وردنى الى الشام . وقال لى : « يا صارم ، انت تعلم ما فعلته معك من الخير بخلاف استاديتهك الدين ربوك ، وانا خائف على اولادى الدين سيرتهم الى مصر لقله خبرتهم بالبلاد ، واريدك ترجع ، ونكون

(١) أتمنى : تمنى (٢) لعل : لعله (٣) تخاف : تخف (٦) شاربيه : شارباه (٨) يتمنا : يتمنى الشئ يسير : شيئاً يسيراً (٩) ادنت : أذنت // الم تعطيه : لأن لم تعطه (١٠) جوار : جوارى // هم : هن (١١) وهبتهم : وهبتهم // وقد وهبتهم لهذا البهادر : فى تاريخ ابن القرات ص ٣٦٤ « أنا قد أعتقهم لوجه الله تعالى ولأجل الملك الأشرف » (١٢) ينهض : ينهض (١٤) انعام كثير : انعاماً : كثيراً (١٦) انعام كثير : انعاماً كثيراً

- معه ، وتدلّهم على المصالح ، (٥٠) فانت اخبرُ ببلادك . وكتبَ معي كتباً لاولاده
بان لا يخرجوا لي من خلاف . فلما رديت وجدت التتار مجتمعين على الاردن ،
والمسلمين قد خرجوا للقتال . فلما راوون التتار اقبلوا نحوي ، وترجلوا ، وقبلوا عيني^٣
كونهما قريبين العهد من نظر القان ، ثم اتى انقذت غلامى صفه انه جاسوسا من
عندنا باشاره كتبنا نوين ، وامرته في الباطن ان يجتمع بالملك الظفر من جهتي ،
ويهوّن عليه امر التتار ، ويعرفه ان يقوى الميمنه الاسلاميه ، وان يكون الالتقا عند^٦
طلوع الشمس . وقلت : « عرفتهم طلبى ورنكى ، وانهم ساعه يحملوا على انهزمت ،
فان التتار يتبعونى في الهزيمة » . فكان ذلك بمعونه الله عزّ وجلّ .
- واما الملك الناصر صاحب الشام فان هلاوون سير خلفه ، فسكوه على برك^٩
زيرا ، واحضروه بين يدي هلاوون - وقيل مسك بوادى موسى ، وزلوا به الى
عجلون ، وسلمها لهم بعد ان عجزوا عن اخذها . فتسلّموها وافسدوا حالها
كعادتهم . ورجع هلاوون وصحبته الامرا البحريه الدين كانوا معتقلين بحلب ، وهم^{١٢}
سكز وبرامق وسنقر الاشقر وبكش المسمودى . ولحقوه بالملوك قبل قطعه الفراه ،
وهم في دل وهوان . فلما مرّ الناصر وراى قلعه حاب عند بعد ، بكى بكاء شديداً^{١٥}
وانشد يقول < من الطويل > :

سقا حلبَ الشهباء في كل بقعة سحائب غيثٍ نوءها مثل أدمعي
فتلك مراى لا العقيق ولا اللوى وتلك ربوعى لازورد وكأعلى

- (٢) بان لا : بألا || رديت : رددت (٣) والمسلمين : والمسلمون || راوون : رآنى
(٤) قريبين : قريبى || انقذت غلامى صفه انه جاسوسا : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦
« بمثل غلاماً لي في صفه جاسوس » (٦) الالتقا : الالتقى (٧) يحملوا : يحملون ||
مرّفهم . . . انهزمت : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦ « قل للأمرء لا تخافوا ها انا واصحابى
والملك الاشرف في ميسرة في التتار فاذا رأيتم رنكى احملوا على وعلى اصحابى فانا والملك الاشرف
نهزم بين أيديكم » (٨) يتبعونى : يتبعونى (١٣) الفراه : الفرات (١٤) دل : ذل ||
عند : عن (١٦) سقا : سقى (١٧) لازورد : في الأصل « لازورد »

فلما قرب من حلب ورآها خراب بكا اشد من الاولى ، وانشد
< من البسيط > :

٣ ناشدتك الله ياهطالة السحجي أن لاحت تيماني الى حلب
لا عذر للشوق أن يمضي على قدر ماذا عسى يبلغ المشتاق في الكتي
(٥١) احبابنا لو درى قلبي بانكم تدرون ما انا فيه لدلى تمعي
٦ لكن اصعب ما اللقاء من ألم أني أموت ولا تدري الأحبة بي

ولما تعدا حلب ، وصارت على شماله ، أن وتنتهت ، وجرت دموعه ، وقال
< من الطويل > :

٩ سقا الله اكفاف الشام ومهدا به المهد باق لا يزال مواظبا
ولا برحت أرض العواصم عصمة من سوء تسقا دايما الافق دايبا
ايا ساكن الشهباء لا زال حُبكم يخالط منى اعطى والترايبا
١٢ وحزني عليكم لا يزال مجددا وشوقى اليكم لا يزال مُنابِبا
أروم لقاكم والقضاء يعيقنى فلو جاد سيرت السحاب ركابيا
وعفرت خدي في الثرا فرحاً بكم وقلت لقلبي : قد بلغت المآربا

١٥ ولما سار عنها ، وبعدت عنه ، انشد القصيده المشهوره له التي اولها
< من الطويل > :

١٨ يعز علينا أن نرى ربكم يبلا وكانت به آيات حسنكم تتلا
لقد مررت لي فيها افانين لذه ترى هل لأوقاتي بها عودة أم لا

(١) خراب : خراباً || بكا : بكى (٦) الفاء : فى الأصل « اللقاء »

(٧) تعدا : تعدى (٩) سقا : سقى || ومهدا : ومهدا (١٠) تسقا : تسقى

(١٤) الثرا : الترى (١٧) يبلا : يبلى || تتلا : تتلى

اَقْلَبُّ قَلْبِي نَحْوَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَأَكْثَرُ فِيهَا النَّوْحُ كَالنَّاحَةِ الشَّكْلَا
إِذَا أَحْبَابُنَا وَاللَّهُ مَا قُلْتُ بَعْدَكُمْ لِحَادِثَةِ الْأَيَّامِ رِفْقًا وَلَا سَهْلًا

٣

ومنها

وَلِي أَسْوَةٌ مَعَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَبَعْضُهُمْ أُسْرًا وَبَعْضُهُمْ قَتْلًا

وهي قصيدة طويلة نيف وستين بيتاً أشهر من « قِفَا نَبِكِ » ؛ فلذلك اضربت
عن اثبات جملتها كون تاريخنا تاريخ اختصار لا تاريخ تحشية واكتثار .

٦

ولما وصل الملك الناصر إلى هلاوون أحسن إليه وأقبل عليه ، وأنزله منزلة
كبيرة ، وكذلك جميع من كان معه من الملوك ، ثم أمر له بالشام على عادته ، وإن
يكون فيها أسوء الملوك الذين تركوهم تحت الطاعة . وأخلع عليهم بعد أن وصل
الأنبار ، وردهم إلى (٥٢) بلادهم ، فلم يقطعوا غير منزلتين ، وورد عليه الخبر بكسر
جيشه وقتل أولاده ، وما ثم على حشوده ، وأنهم لم ينجو منهم أحد . فعند ذلك أمر
بردهم إليه من الطريق فردوا ، وضرب رقاب الجميع رحمة الله عليهم - حنقا منه ،
ولما ناله من عدم أولاده وأحبابه وخاصة جيوشه . ولنعود إلى سياقه التاريخ بعون
الله وحسن توفيقه .

ولما انكسرت التتار على عين جالوت - حسبما ذكرناه - رحل السلطان الملك المظفر
مويداً بالنصر والظفر ، وقد احاطت به خواصه ، والرمز احاطة الهاله بالقمر . ودخل
دمشق في اليوم السابع من الوقعة ، وجرّد العساكر قبل ذلك في ثاني يوم من الوقعة ،

١٥

(١) كالنّاحة : كالنّاحة ، واستخدمت كلمة « النّاحة » لصحة الوزن || الشكلا : الشكلى

(٤) أسرا : أسرى || قتل : قتل (٥) « قفا نبك » : يشير ابن الدوادارى إلى قصيدة
أسرى القيس المشهورة التي مطلعها :

« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بقط اللوى بين الدخول وحومل »

(١١) ثم : ثم || ينجو : ينج (١٣) ولنعود : ولنعبد

يقدمهم الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى خلف المهزمين من التتار . فاجتحمهم على حصص ، وقُتل منهم خلق عظيم بحيث لم يعود منهم الى بلادهم مخبر .

٣ قال القاضي عز الدين بن شداد في تاريخه ان الملك المظفر قطز ، لما ملك دمشق ، كان عازماً على التوجه الى حلب ليكشف احوالها ويزيح اعدارها من خراب التتار . فوشى اليه واش ان الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه متسكرين له ومتغيرين عليه . فصرف وجهه الى ناحيه الديار المصريه ، وهو ايضاً مضمر لهم الشر ، وربما أسرّ ذلك لبعض خواصه . فبلغ ذلك الامير ركن الدين البندقدارى ، فخرجوا من دمشق ، وكل واحد منهما محترز من صاحبه .

٩ وحكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدومه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . قال : ان يوم المصاف هربت جماعه من الامرا من خشداسيه الامير ركن الدين البندقدارى . فلما انتصر الاسلام ، تذر عليهم السلطان المظفر ، (٥٣) ووبخهم ، وشتمهم ، وتوعدهم . فاضمروا له السوء ، وحصلت الوحشه مند ذلك اليوم . ولم تزل الحقايد والظفان تترآ في صفحات الوجوه وغمزات العيون ، وكل منهم يتربق من صاحبه الفرصه . واجتمع راي الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير سيف الدين بهادر المعزى ، والامير بدر الدين بكثوت الجوكندار المعزى ، وعلا الدين بيدغان الركنى ، وسيف الدين بلبان الهارونى ، والامير عز الدين انس ، وجماعه اخر . ١٨

(٢) يعود : يعد (٤) اعدارها : أعذارها (٦) متسكرين : متسكرون || متغيرين : متغيرون (١٣) والظفان : تترآ || تترآ : تترآى

- [قال ابن واصل في تاريخه ان لما قبض السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - على الامير علا الدين البندقدار الصالحى لأمر بدا منه احضره الى حماء، واعتقل بجامع قاعه حماء . واتفق حضور الملك الظاهر، وهو يومئذ مع تاجره، وصحبته خشداش له يقال انه فكان الملك المنصور صاحب حماء صبي، وعادته اذا اراد يشترى ممالك، اعرضهم اولاً على صاحبه والدته . فلما بلغه وصول هدين المملوكين، احضرهما واعرضهما على صاحبه والدته، فراهما من داخل الستر. فقالت له: «خد المملوك الابيض، والاسمر لا يكون بينك وبينه معامل؛ فان في عينه شر لا يبع». قال: فردهما جميعاً على التاجر. فسرّ صاحبه هذا الفعل منه. وبلغ الامير علا الدين البندقدار وهو معتقل خبرهما، وكان غير مضيق عليه، فاحضرهما وشرهما جميعاً، وبقياً عنده في الاعتقال الى ان افرج الله عنه] .

ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر

- وذلك لما وصل السلطان الرحوم الشهيد سيف الدنيا والدين قطز الى منزلة القصير، ١٢
ثار قدماه ارنب، فساق عليه، وارماه، وتبعوه الامرا المذكورين . وسبق الامير عز الدين انس الى الارنب وحصلها، فاعجب السلطان منه ذلك، كون مثل هذا الامير سبق الى صيده، وترجل عن فرسه وحصله . فقال له: «اسال ما تريد يا بيبك اذا دخلنا مصر». فقال: «ياخوند، الجارية التي خدتها السلطان من سبي التتار». فقال: «نعم، وعلى جهازها». فباس الارض، وتقدم ليقبل يد السلطان، فمسك قابله سيفه مع ايده. وكانت هذه الاشارة بينهم . فبادره بكتوت الجوكندار، وضربه على عاتقه حله، ١٨

(١٠-١١) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش // ان : أنه (٤) انه بياض في الأصل، والمقصود «أبيض» أصبى : صبا (٨) شر لا يبع : شرّاً لا تحب (١٣) وتبعوه : وتبعه // المذكورين : المذكورون (١٨) ايده : يده

٣ ثم ثنى عليه انس ، فارماه عن فرسه ، ثم رماه بهادر المعزى بسهم ، فقتله .
وعجل الله بروحه الى عليّين ، وعوضه عن ملكه بملك جوازه الحور العين ، وذلك
يوم السبت سادس عشر دى القعدة . (٥٤) وقيل ان اول من ضربه كان الامير ركن
الدين بيبرس البندقدارى ، وهو الصحيح والله اعلم .

٦ ثم توجهوا الى الدهليز ، واجتمعوا ، فتقرر الامر للامير ركن الدين بيبرس
البندقدارى ، بعد محاورات كثيرة . فكان اول من تقدم وبايعه الامير فارس الدين
اتابك ، ثم الامرا على طبقاتهم . ولقب الملك الظاهر .

٩ ثم قال له الامير فارس الدين : « لا يتم لك ما تريد حتى تملك قلعة الحجر » . فركب
على فوره ، وجدّ في سوقه ، فرجد في طريقه الامير عز الدين الحلى ، وكان النايب
بمصر . فعرفه بما تحرر . فاستجاب له ، وحلف يمين البيعه ، وعاد في خدمته . وكان قد
رتب الامير جمال الدين اقوش النجيبى استادار ، والامير عز الدين الافرم امير جاندار ،
والامير حسام الدين لاجين الدرفيل ، والامير سيف الدين بلبان الروى دواذاريه ،
والامير بها الدين امير اخور ، ولم يزل في جدّه حتى وصل القلعة التسييح الاول .
١٥ وكان الطالع السرطان ، والقمر في تثليث الزهره ، ساعه سعد صدفه ، لما يريد الله
عزّ وجلّ من سعادته الاسلام ، وعنايته بدين نبيه عليه السلام .

وكانت القاهرة قد زينت لدخول المظفر رحمه الله ، والناس في فرح عظيم .
فلما اصبح الصباح ، وانتظروا الناس ان يكون الصباح للملك المظفر ، فصبّحوا

(٥) فنقرر . . . من هنا الى نهاية المجلد الثامن من « كنز الدرر » يوجد تشابه الى حد ما
مع ما ذكره مفضل بن أبي الفضائل في كتابه « النهج السديد » . وسوف يشير المحقق الى مواضع
التطابق عند الضرورة مستخدما مخطوطة باريس للنهج السديد (رقم ٤٥٢٥) وما نشره بلوشيه
Blochet في Patrologia Orientalis, vol. XII, XIV, XX ومشيرا الى ذلك بحرقى م ف
(٧) ولقب الملك : ولقب بالملك ، م ف (٨) قلعه الحجر : قلعة مصر ، م ف
(١١) استادار : استاداراً (١٧) وانتظروا : وانتظر^٣

السلطان الملك الظاهر هدا في القلعة . . . واما القاهرة فلما طلع النهار لم يشعر الناس الا بمنادى ينادى : ترحوا على الملك المظفر ، وادعوا للسلطان الملك الظاهر سلطانكم .

٣

فاحق الناس خوفاً عظيماً من عودة البحرية ؛ لما كانوا يهدونه منهم من الجور والفساد . وكان الملك المظفر قد احدث (٥٥) حوادث كثيرة لاجل تحصيل الاموال لاجل العدو وتحريك التتار ؛ منها تسقيع الاملاك وتقويمها وزكاتها ، وعن كل انسان دينار . فبلغ ذلك في كل سنة ستمائة الف دينار . فاطلقه لهم السلطان الملك الظاهر ، وكتب به مسموحا ، وقرئ في الجوامع على المنابر . فطابت قلوب الناس ، وحمدوا الله عز وجل ، وزادوا في الزينة اكثر مما كانت .

٩

ولما اسفرت الليلة التي وصل فيها السلطان الملك الظاهر الى القلعة المحروسة ، عن يوم الاحد سابع عشر دى القعدة ، جلس السلطان الملك الظاهر في ايوان القلعة بدست المملوك الشريفه بالديار المصريه وما معها . وكتب الى الملك الاشراف صاحب حمص ، وإلى الملك المنصور صاحب حماه ، وإلى المظفر عثمان صاحب صهيون ، وإلى الاسماعيليه ، وإلى المظفر علا الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، وإلى الامير علم الدين سنجر الحلبي نايب دمشق ، فانه كان قد استنابه بها الملك المظفر رحمه الله .

ولما بلغ الامير علم الدين الحلبي ذلك طمعت اماله في الملك . فجمع من كان عنده من الامرا الدين رتبهم الملك المظفر بالشام مع اعيان الدماشقه ، والزهمم بالأيمان له ، فاجابوه الى ذلك . فلما تم له تلقب بالملك المجاهد . وكتب الى النواب بالقلاع ،

١٨

(٦) تسقيع : كذا بالأصل ، في م ف « تسقيع »

(٤) خوفاً عظيماً : خوف عظيم

(٨) مسموحا : توقيعا ، م ف

وطلب تسليمها . ففهم من اجاب ، ومنهم من امتنع . وبعث الى الاشرف صاحب
حصن ، والى المنصور صاحب حماه ، والى الامراء العزيزيه بحاج يستميلهم اليه ،
ويرغبهم في طاعته ، واوعدهم الاحسان والاموال والاقطاعات . ٣ .

(٥٦) وفي سادس شهر دى الحجه من هذه السنه خطب للسلطان الملك الظاهر
ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى على المنابر بدمشق ، وذكر بعده الملك المجاهد .
وكذلك ضربت سكه الدرهم والدينار بينهما جميعا . ٦ .

وكان لما تملك السلطان الملك الظاهر لقب نفسه الملك القاهر . وكان الوزير بمصر
الصاحب زين الدين بن الزبير ، وكان فاضلا ، صاحب ادب وترسل وتاريخ ، عارف بامور
الناس ، فاشار عليه ان يغير هذا اللقب ، وقال : « ما لقب به احد فافلح ، قد لقب به
القاهر فى خلفا بنى العباس ، فلم يكمل سنه حتى خلع وسمل ، ولقب به القاهر بن صاحب
الموصل ، فلم تطل ايامه حتى سم ومات » . فغير بالظاهر . ٩ .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر الديار المصريه ، كان المظفر علا الدين بن بدر الدين لولو
صاحب الموصل مستوليا فى ذلك الوقت على حاب ، فاسا السيره ، وظلم وعسف ، وجبا
من الحلبيين خمسين الف دينار . وكان بحاج يوميد الامير حسام الدين لاجين
الجوكندار العزيزى . فاتفق من بها من الامراء العزيزيه والناصرية على قبض المظفر
واستعادته ما اخذه من الناس منه . فمسكوه ، واعتقلوه فى قلعه شمر . وقدّموا عليهم
الامير حسام الدين لاجين العزيزى ، وفوضوا اليه امورهم ، وذلك فى سابع دى
الحجه . وكان الامير حسام الدين لاجين العزيزى ، قد اخذ ادنا من الملك المظفر قطز
- رحمه الله - وتوجه لاستخلاص ما كان له بحاج من الاموال والودائع التى كانت له ١٢ .

(٥) ركن الدنيا والدين : بالأصل : « ركن الدين الدنيا والدين » (٨) عارف : عارفاً
(١٠) بن : ابن (١٣) فاسا : فأساء || وجبا : وجبى ؛
(١٦) شمر : فى الأصل « شغل » ، فى ذيل مرآة الزمان الليونينى ج ١ ص ٣٧٤ « الثمر »

من ايام الملك الناصر- . ولما اتفق ما اتفق ، وهو يوميد بحلب ، اجمعوا اهل حلب على تقديمه كدكرناه. فكتب اليه الحلبي المنعوت بالملك (٥٧) المجاهد بان يدخل تحت طاعته ، ويخطب له بحلب ، وان يكون نايبا له بها ، ويزيده على اقطاعه زيادات كثيرة ، فابا ، ٣ وقال : « انا نايب لمن ملك مصر » .

وفيها عادت التتار الى حلب يوم الخميس سادس عشر شهر دى الحجة . فخرج منها الامير حسام الدين ومن معه من الامرا ، في بكره اليوم المذكور . وكان مقدم ٦ التتار بيدرا ، فلما وصلوا حلب نادوا في شوارعها وعلى الموادن الامن والسلامه ، واقروا اهلها في منازلهم ، وجعلوا في البلاد الشحاني من قبلهم ، واستمروا كذلك .

واما الامرا الدين كانوا بحلب وخرجوا مع الامير حسام الدين لاجن المذكور ، ٩ فانهم لما وصلوا الى اعمال حماء بعثوا الى الملك المنصور صاحبها يحذرونه من التتار ، وسيروا عليه باجتماع الكلمة . فظن ان ذلك حيله عليه ، فلما تحقق ذلك ، خرج اليهم ولحق بهم ، وسار معهم الى حمص ، ثم وصلت غاره التتار الى حماء . ١٢

وكان في تلك السنه غلاء عظيم بسائر الشام في جميع الاشيا ، وبلغ الزطل الخبز درهمين .

وفيها توفي الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن المظفر ناصر الدين ارتق صاحب ١٥ ماردين . ولما اتصل بالتتار خبر وفاته ، بعثوا الى ولده المظفر وطلبوه بالدخول تحت الطاعة . فبعث اليهم شخص يسمى عز الدين بن الشعاع ، ليتعرف منهم ما اضمروه له .

(١) اجمعوا : أجمع (٣) فابا : فأبى (٧) الموادن : المآذن

(١٠) يحذرونه : يحذرونه (١٧) شخص : شخصا

فلما اجتمع بمقدميهم ، وهما قطز نوين وجرموك ، فقالوا له ان بين الملك المظفر
 قراوسلان وبين هلاوون وعدا ، ان والده متى مات ، وتسلم الملك بعده ان يدخل تحت
 الطاعة . فقال لهم عز الدين بن الشماخ : « هذا صحيح ، لكن انتم اخبرتم ببلاده ،
 وقتلتم رعيته ، فباى فمى يدخل تحت الطاعة ، (٥٨) ويدارى عنه . » فقالوا : « علينا
 كلما يشتهى ، ونحن نضمن له متى دخل تحت الطاعة وقام بوعده ، وبكف القان ،
 عوضه عن جميع ذلك . » فعاد عز الدين ، وعرفه ذلك . فعاده [المظفر] يقول :
 « انا اسير رجل من عدى الى هلاوون ، وابعثوا الى رهاين تكون عندي الى ان
 يرجعوا رسل . » واستقر الحال ان المقدم قطز نوين يبعث ولده ، والمقدم جرموك يبعث
 ابن اخيه رهاين . فلما بعثوا الرهاين سير الملك المظفر قراوسلان نور الدين محمود
 ابن اخى الملك السعيد بركتخان . وتوجه صحبته قطز نوين بنفسه ، فوصلوا الى
 هلاوون ، وادوه الرسالة . فاجاب ، وكتب لهم بذلك فرامين ، وبعث معهم قصدا
 من جهته ، ابقا نور الدين عنده . وامر التتار بالرحيل عن ماردن ، فرحلوا . ثم بعث
 هلاوون الرسل ، وصحبهم كوهداى ، وهو من اكابر مقدميه . فوصل الى ماردن ،
 وتقرر امر الصلح بينهم . واسلم كوهداى على يد المظفر ، وزوجه اخته ، واستقر
 عندهم . ١٥

(١) وجرموك : كذا في الأصل ، وورد الاسم « جرمون » في مفضل ، P. O. ج ١٢ ص ٧٢
 والهاشية لبلوشيه ، وفي اليوناني ، ذيل مראה الزمان ، ج ١ ص ٣٧٨ . (٧) رجل : رجلا ،
 في م ف « رسلا » (٨) يرجعوا : يرجع (١١) قصدا : قصدا (١٢) ابقا : وأبقى

ذكر سنة تسع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً . مبلغ
الزيادة سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

٣

ما نلخص من الحوادث

- لم يكن للمسلمين خليفه فيذكر في هذه السنة ، بمقتضى تغلب التتار على بغداد .
- ٦ والسultan الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى ، سلطان الاسلام يوميد . والتغلب على دمشق سنجر الحلبي الملقب الملك المجاهد . وصاحب حماه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر . (٥٩) وصاحب حمص الملك الاشرف المقدم ذكره مع هلاوون ، استاد ازيك . وصاحب الكرك الملك المغيث بحاله . ٩ وحاب في يد التتار المتغلبين عليها ، ومقدمهم بيدرا [. وصاحب ماردين الملك المظفر المقدم ذكره في السنة الخالية . وصاحب الموصل الملك الصالح بن الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وملك التتار بممالك الشرق كله مع العراقيين وبلاد ١٢ المعجم الى اخرها هلاوون ، وجميع ملوك الاسلام بالشرق من تحت طاعته . وصاحب اليمن الملك المظفر بن رسول المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى - أبو نعيم حسبا ذكرناه من خبره من قبل . وصاحب المدينة - على ١٥ ساكنها افضل الصلاة والسلام - حمزة بن شيعه . وصاحب الهند الساطن غياث الدين المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . والغرب جميعه في ايدى عدو ملوك متفرقه ، البعض من بنى عبد المومن ، والبعض قد تغلبوا ، كما جرت للتتار من تغلبهم على البلاد . ١٨

(٣) سبع : سبعة (٦) ركن الدنيا والدين : في الأصل « ركن الدين الدنيا والدين »
(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) جرا : جرى

وفيهما كانت كسره التتار على حمص . وسببها ، أن القول تقدم من العبد ، أنهم
وصلوا في السنة الخالية بشارتهم الى حماء ، وان الملك المنصور [صاحبها] كان قد خرج
مع الامرا العزيزيه والناصرية . فلما دخلت هذه السنة وصلوا التتار الى حمص ،
فوجدوا بها من كان من الامرا الحلبيين ، والملك ، صاحب حماء ، وصاحب حمص وهو
الملك الأشرف - الذي ذكرناه - مظفر الدين موسى ابن بن اسد الدين شيركوه
- المقدم ذكره في الجزء الذي قبله - ، وعدة من معهم الف واربع مائه فارس ، وكانوا
التتار في ستة آلاف . فاستعان المسلمين بالله عز وجل على قتالهم ، وبايعوا الله تعالى بديه
خالصه ، والتقوا معهم عند قبر خالد بن الوليد ، رضى الله عنه . وحملوا عليهم
(٦٠) حمله رجل واحد . فنظر الله الى قاتلهم وحسن يقينهم ، فاجاب دعائهم ، وخذل عدائهم ،
وانكسروا كسره عظيمه ، وهرب بيدرا مقدمهم ، ولم يلوى على احد ، ووقع فيهم
السيف .

١٢ وحكى عن الامير بدر الدين القيمري قال : كنت في الوقعة هذه مع الملك المنصور
صاحب حماء . فرأيت بعينى طيور بيض وهى تضرب وجوه التتار باجنحتها . وكان
النصر من الله تعالى ، ويقال ان هذه الوقعة كانت اعظم من وقعة عين جالوت ،
١٥ لكثرة التتار وقلة المسلمين .

والذى سلم من التتار ، فانهم عادوا الى حاب ، واخرجوا من كان بها من الرجال
والنساء ، ولم يبق بها الا من ضعف عن الحركة فاخذوا خوفاً على نفسه . ثم نادوا فيهم :
١٨ « من كان من اهل حاب يعتزل » . فلم يعلم الناس ما يراد بهم ؛ فظن الغبراء أن النجاة لهم ،

(١) وسببها : في الأصل « سبها » (٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣) وصلوا : وصل (٥) ابن بن : ابن ابن (٦) وكانوا : وكان

(٧) المسلمين : المسلمون (٩) يقينهم : يقينهم ، م ف ا و خذل : و خذل

(١٠) يلوى : يلو (١٢) الوقعة هذه : هذه الوقعة (١٣) طيور بيض : طيوراً بيضاً

(١٧) فاخذوا : فاخذوا

وظن الحلبيين أن النجاء لهم . فاعتزل جماعه من الحلبيين مع الغرباء ، وجماعه من الغرباء مع الحلبيين . فلما تميز الفريقين اخدوا الغرباء ، فضربوا رقابهم . وكان فيهم جماعه من اقارب الملك الناصر ، ومن جماعتهم امين الدين بن تاج الدين الجوى ، والقاضى ٣ أسد الدين بن مسلم بن منير . ثم عدّوا من بقى من الحلبيين ، وسلّموا كل طائفه الى رجل منهم ضمنوه اياهم . ثم ادنوا لهم فى العود الى البلد ، واحاطوا بها ، ولم يتركوا احداً يخرج منها ، ولا يدخل إليها . واقاموا على ذلك اربعة اشهر ؛ ففلت الاسمار ، ٦ وقت الاقوات حتى بلغ الرطل الاصح سبعين درهما ، ورطل اللبن خمسة عشر درهماً ، ورطل السكر مايه درهم ، ورطل العسل النحل خمسين درهم ، ورطل الشراب سبعين درهم ، والجدى مايه درهم ، والدجاجه عشره الدراهم ، (٦١) والبيضه درهم ونصف ، ٩ والبصله نصف درهم ، والخس نصف درهم ، وحزمه البقل درهم ، والبنفاحه خمسة الدراهم . واكات الناس الميتة والجلود والنعال .

١٢ وحكى عن بدر الدين ابن الصرخدى التاجر ، قال : كنت مقبياً بحلب تلك الايام ، وعندى اربع بقرات حلابات . فكنت احلب منهم كفايتى لاهلى ، وايبيع منهم فى كل يوم بمايه واربعين درهم . وأعطيت فيهما ستة الاف درهم ، فأبيت ، وابعت خمس نعاج وثلثه خراف بتسع مايه درهم ، والذى شرأهم كسب فيهم مايتى درهم . ١٥ وفيها كاتب السلطان الملك الظاهر للامرا الدين كانوا مع الحلبي ، فاجابوه وخرجوا من دمشق ، وفيهم الامير علاء الدين البندقدار ، وبها الدين بندى الاسرفى . فقتبهم الحلبي بمن تبقى معه من الامرا والاجناد ، وحاربهم فمزموه الى القامه فدخلها ١٨ وغلقها . ثم حمله الخوف الى ان خرج من القامه فى تلك الليله ، وطلب بعلبك . ودخل

(١) الحلبيون : الحلبيون (٢) الفريقين : الفريقان (٨) خمسين درهم : خمسين درهماً (٩-٨) سبعين درهم : سبعين درهماً (٩) درهم ونصف : درهماً ونصفاً (١٠) والخس : والجبنه ، م ف || البقل درهم : البقل درهماً (١٢) ابن : بن (١٣) منهم : منها (١٤) واربعين درهم : وأربعين درهماً || فيهما : فيها (١٥) شرأهم : اشتراها || فيهم : فيها (١٦) للامرا : الأمراء

- الامير علاء الدين البندقدار الى دمشق واستولى عليها ، وعلى من بجوارها من القلاع ، وأعلن بشعار الملك الظاهر . وعاد نايبا له مده شهرين ثم عزل عنها ، ووليها الحاج علاء الدين طيرس الوزيري . وعمل [طيرس] على الحلبي ومسكه ، وبثه من ساعته صحبه
- الامير بدر الدين بن رحال الى الديار المصريه ، فأدخل على السلطان الملك الظاهر ليلاً بقلعة الجبل . فقام اليه واعتنقه ، واجلسه وعاتبه في ذلك ، ثم عفا عنه ، وخلع عليه ، ورسم له بالخليل والبغال والجمال والقماش ، وانعم عليه بجملة كبيره من المال .
- وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ، فوّض الملك الظاهر امر الوزاره (٦٢) وتدير المملكه للصاحب بها الدين علي بن محمد بن القاضي سديد الدين ابى عبدالله محمد بن سليم المعروف بابن حنّا ، وخلع عليه . وركب في خدمته جميع روسا مصر والقاهره ، والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومي مخدومنا ، في خدمته مع جماعه كبيره من اعيان الامرا . وجلس [ابن حنا] للحكم في ذلك اليوم .
- وفيها قبض السلطان الملك الظاهر على جماعه من الامرا المعزيه ؛ فانه حضر اليه جندي من اجناد الصقلي ، واخبره أنه فرّق ذهباً كثيراً على جماعه من خشداشيته ، وقرر معهم قتل السلطان الملك الظاهر . والذى اتفق معه من الأمراء : علم الدين التتمى ، وسيف الدين بهادر المعزى ، وشجاع الدين بكتوت ، مع جماعة اخر . فقبض على الجميع .
- وفيها اخذ السلطان الظاهر الشوبك من نواب الملك المنيف فتح الدين عمر . وذلك في شهر ربيع الآخر .
- وفي هذا الشهر ، قبض السلطان ايضاً على الامير بها الدين بندي الاشرقي . وحمل الى القاهره ، واعتقل بالقلعه المحروسه ، ولم يزل في السجن حتى توفي به .

[ومن ما يحكى من جملة سعادته السلطان الملك الظاهر انه لعب هذه السنة بدمشق
الأكبره ، وفي خدمته اثني عشر ملك من كبار ملوك الاسلام ، وهم : الملك الصالح
والملك المجاهد ولدى بدر الدين لولو صاحب الموصل ، واخوها صاحب سنجار الملك ٣
المظفر ، والملك الأشرف صاحب حمص ، وعمه الملك الزاهد ابن اسد الدين ، والملك
المنصور صاحب حماه واخوه الملك الافضل ، والملك السعيد والملك المسعود اولاد الملك الصالح
اسماعيل ، والملك الامجد تقي الدين ابن الملك العادل ، والملك الأشرف من سبط الملك ٦
المسعود ، والملك الامجد وأخوته أولاد الملك الناصر داود . وهذا امر ما تم ملك قبله .
وحكى ابن الاثير في تاريخه قال : ركب السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله
في بعض الايام فقصده رجل كان في خدمته من ابناء الملوك الساجوقيه ، وعدل ثيابه ٩
رجل من بيت أتابك . فرآه فقال : « ما بقيت تبالي بعدها بالموت يا ابن ايوب ،
ساجوق يقصدك ، وatabki يعدل الى ثيابك » . فاين هذا من ما جرى للملك
الظاهر مما ذكرناه] . ١٢

وفيهما رحل التتار عن حاب . وسبب ذلك ان السلطان الملك الظاهر كان جهز في
العشر الاول من ربيع الاخر الامير نحر الدين ألتنبا الحصى ، والامير حسام الدين
لاجين الجوكندار ، والامير حسام الدين العنتابي ، في جيش ثقيل ليرحل التتار عن حاب . ١٥
فلما وصلوا الى غزه ، كتبوا الفرنج من عكا الى التتار يخبروهم بخروج العساكر اليهم .

(١٢-١١) ما بين الحاصرين المذكور بالهامش ، انظر أيضا مختارات من كتاب الروض الزاهر
في سيرة الملك الظاهر لحي الدين بن عبد الظاهر في Sadeque, Baybars I of Egypt (ط . دكا ،
پاكستان ١٩٥٦) ص ٤٧ || ومن ما : وما (٢) اثني || اثنا || ملك : ملكاً (٣) ولدى :
ولدا (٤) ابن : بن (٦) ابن : بن (٨) تاريخه . . . : انظر ابن الأثير ،
الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٦) ج ١٢ ، ص ٢٦ - ٧٧ || ابن ايوب : بن ايوب
(٩) فقصده : في ابن الأثير وابن عبد الظاهر « فعضده » (١٠) بن ايوب : ابن ايوب
(١١) يقصدك : في ابن عبد الظاهر « يعضدك » || الى : - في الروض الزاهر || ثيابك :
في الأصل « تابك » || من ما : مما (١٦) كتبوا : كتب || يخبروهم : يخبرونهم .

فرحلوا عن حلب في اوائل شهر جمادى الاولى . وتغلب على حاب جماعة من شطارها ، فقتلوا ونهبوا ، ونالوا اغراضهم ممن كان في صدورهم منه حقد وحسيفه .

- ٣ (٦٣) فلما وصل اليها الامرا المذكورين ، خرجوا منها تلك الشطار هارين . ثم ان الامرا صادروا اهلها ، واستخرجوا منهم ألف الف درهم وسبأه الف درهم يبروتيه . واقام بها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار [والامير نغر الدين] حتى وصل الامير شمس الدين البرلى في شهر جمادى الآخرة . نخرج اليه الامير نغر الدين الطنبا ياتقيه ، وظن انه اتاه نجدة له . وكان البرلى قد خرج من دمشق هارباً لما علم بقبض الامير بها الدين بندى ، فتحقق انه يقبض عليه معه . فلما دخل حلب طمعتة نفسه ان يغلب عليها . فخافه الامير نغر الدين لما اشم خبره ، فعمل في الحيلة على الخلاص منه ، وطلب السفر الى السلطان ليتوسط له عنده ويستميله اليه ، فكأنه من ذلك . فلما خرج اخذ البرلى ايضاً في مصادرة الحلبين وعقوبة من كان في صحبه الامير نغر الدين . وامر الامريات ، واقطع الاقطاعات . ووفد عليه الامير زامل ابن على بن حديثه في اصحابه ، وفرق عليهم تسعة آلاف مكوك مما احتاط عليه من الفلال التي كانت مخزونه بحلب ، وفرق في التركان اربع آلاف مكوك . وتغلب بحلب ، وظن بنفسه ما ظنه غيره .
- ١٥

وفيهما وصل المستنصر بالله الى القاهرة . وكان هذا المستنصر محبوساً ببغداد مع جماعة من بني العباس في ايام الخلفاء . فلما ملك التتار اطلقوهم ، فسار هذا الى عرب العراق ، واختلط بهم . فلما ملك السلطان الملك الظاهر وفد عليه مع جماعة من بني مهارش ، وهم عشرة نفر تقدمهم الامير ناصر الدين مهنا . فركب السلطان

(٣) المذكورين : المذكورون || خرجوا : خرج || تلك : هؤلاء (٥) ما بين الحاصرين

مذكور بالهاش (١٣) تسعة آلاف : سبعة آلاف ، م ف (١٤) اربع : أربعة

والتقاء، وصحبته صاحب بها الدين ابن حنا، والقضاء والعدل، والنصارا بالأنجيل،
واليهود بالتوراه، وكان يوماً مشهوداً. (٦٤) وذلك يوم الخميس - وقيل يوم الاثنين -
ثالث عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة .

٣

وجلس السلطان الملك الظاهر بالايوان والقبه، والخليفه الى جانبه، واحضر
القضاء والصاحب [بهاء الدين]، وجميع ارباب المناصب، وقرؤا نسبة الخلافه على
القاضي تاج الدين، وشهدوا على ذلك بالصحه، وحكم به . ثم مدّ [تاج الدين] يده ٦
اليه، وبايعه، وبايعه السلطان والصاحب، ثم الامرا على طبقاتهم .

فلما كان مستهل شعبان امر بعمل خلع سودا، وطوق ذهب، وقيد ذهب .
وكتب تقليداً عظيماً بسلطنه السلطان الملك الظاهر، ونصب الدهليز بظاهر القرافه . ٩
وركب الخليفه والسلطان الملك الظاهر، والوزير، ووجوه الدوله، وسائر الجيش .
وانزل السلطان في الدهليز، ولبس الخلع السودا وطوق وقيد، وذلك يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم . وصعد القاضي نضر الدين بن لقمان - وهو يومئذ صاحب ١٢
ديوان الانشاء - على منبر، وقرأ ذلك التقليد، وهو بخطه وانشاه، فكان ما هذا
نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أضفأ على الاسلام ملابس الشرف ، ١٥
وأظهر بهجة درره، وكانت خافية بما استحكم عايمها من الصدف، وشيد ماوهي
من علاليه حتى أنس ما سلف، وقبض لنصره ملوكا اتفق عايمه من اختلاف،

(١) ابن: بن || والنصارا: والنصارى (٥) وقرؤا: وقرأوا (١٥) أضفا:
أضفى، في المقرئى، السلوك، ج ١ ص ٤٥٣، «اصطفى» (١٧) أنس ما سلف: في ابن
عبد الظاهر (ed. Sadeque) ص ٣٧، واليوناني، ذيل مرآة الزمان، ج ١ ص ٤٤٣ و ج ٢
ص ٩٨، والمقرئى ص ٤٥٣ «أنسى ذكر ما سلف» || عليهم: في ابن عبد الظاهر
والمقرئى «على طاعتهم»

أحمد على نعمه التي تسرح الأعين منها في الروض الانف ، والطفاه التي وقف عليها
الشكر فليس له عنها منصرف . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
توجب في المخاوف أمنا ، وتسهل من الأمور من كان حزنا . وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله الذي جبر من الدين ما وهنا ، وأظهر من المكارم (٦٥) فنونا لا تقنا ،
صلى الله عليه وعلى آله الذين أضحى مناقبهم باقية لا تقنا ، وأصحابه الذين أصبحوا
في الدنيا فاستحقوا الزيادة من الحسنى ، وسلم تسليما .

وبعد فإن أولى الأوليا بتقديم ذكره ، وأحقهم من يصبح القلم راکماً وساجداً
في تسطير مناقبه وبره ، من سعى فاضحى بسميه للحمد متقدما ، ودعا الى طاعته فاجابه
من كان منجداً او متهما ، وما بدت يد المكارم إلا كان لها يداً ومعصماً ،
ولا استباح بسيفه حما ولا أضرمه ناراً وأجراه دماً .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة بمختصة بالمقام العالى المولى السلطاني المسمى
الظاهرى الركنى شرفه الله وأعلاه . ذكرها الديوان العزيز النبوى [الامامى
المستنصرى أعز الله سلطانه ،] تنويها بشريف قدره ، واعترافاً بصنمه اليه
الذى لا يقوم العباد بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العباسية بعد أن أقدمتها زمانة
الزمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن الإحسان ، وعُتِبَ دهرها المسمى [لها] فأعتب ،

(١) تسرح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ . والمقرئى ص ٤٥٣ ، « رتعت »
(٢) تقنا : تقى ، في ابن عبد الظاهر ، واليونى ج ١ ص ٤٤٤ وج ٢ ص ٩٩ ،
والمقرئى « فنا » (٥) تقنا : تقى (٩) يد المكارم : في ابن عبد الظاهر واليونى
والمقرئى « يد من المكرمات » || يداً : في ابن عبد الظاهر واليونى والمقرئى « زندا »
(١٠) حما وعاء : حمى وغى (١٢-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٧
(١٤) الذى . . . بشكره : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ واليونى ج ١ ص ٤٤٤ وج ٢ ص ٩٩
والمقرئى ص ٤٥٤ « الذى تفقد العبارة المسبهة ولا تقوم بشكره » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين
من ابن عبد الظاهر ص ٣٧

- فأرضا عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب . وأعاد إليها سلباً بعد أن كان عليها حرباً ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كل مضيق من أمرها واسماً رجباً . ومنح أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنواً وعطفاً ، وأظهر له من الولاء رغبةً في ثواب الله ٣ ما لا يخفى . فأبدى من الاحتفال بأمر الشريعة والبيعة أمراً لورامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا ينقطع به قبل الوُصول إليه . لكن الله أذخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ، ويخفف بها يوم القيمة حسابه . فالسعيد من خفف ٦ من حسابه . فهذه نعمة أبي الله إلا أن يخلدها في صحيفة صنعه ، (٦٦) ومكرمة [قضت] لهذا البيت الشريف النبوى بجمع شمله بعد أن حصل الإيلاس من جمعه .
- وأمير المؤمنين يشكر الآن هذه الصنائع ، ويعترف أن لولا اهتمامك بأمره لاتسع ٩ الخرق على الرافع . وقد قلدك الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والديار البكرية ، والجزيرية ، والحجازية ، واليمنيه [والفراتية] ، مع ساير ما يتجدد من الفتوحات غوراً ونجداً . وفوض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالكارم فردا ، ١٢ وما جعل منها بلد من البلاد ولا حصن من الحصون مستند . ولا جهة من الجهات تمدوا في الأعلا ولا الأدنا .
- فلاحظ أمور الأمة فقد أصبحت لثقلمها حاملاً ، وخلص نفسك اليوم من التبعات ١٥ ففي غدٍ تكون مسؤول عنها لا سايلاً ، ودع الاغترار بأمر الدنيا فما نال أحد منها
-
- (١) فارضا : فأرضى (٤) يخفا : يخفى || الاحتفال : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « الاهتمام » (٦) يوم القيمة : يوم القيامة (٧) نعمة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٥ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « منقبة » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ (٩) الآن : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « لك » || ان : أنه (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ (١٣) بلد : بلدا || حصن : حصنا || مستننا : مستثنى (١٤) تمدوا : تعد || الأعلا : الأعلى || الأدنا : الأدنى (١٦) مسؤول : مسئولاً

طايلا ، وما لحظها أحد بعين الحق إلا رآها خيالاً زائلاً . فالسعيد من قطع منها
آماله الموصولة ، وقدم لنفسه زاد التقوى ، فتقدمة غير زاد التقوى لامقبولة . وابسط
يدك بالإحسان والعدل ، فقد أمر الله بالعدل والإحسان ، وكرر ذلك في مواضع ٣
كثيرة من القرآن . وكفر به عن المرء ذنباً كتبت عليه وآثماً ، وجعل يوماً واحداً
منه كفارة ستين عاماً . وقد سلكت سبيل ذلك وأحييت ثماره من أفنان ، ورجع
الأمر [به بعد] بعد تداعي أركانه مشيد الأركان ، وتحصن به من حوادث [زمانه ٦
والسعيد من تحصن من حوادث] الزمان ، فكانت أيامه في الأيام أبها من الأعياد ،
وأحسن [في الميول] من الفرر في وجوه الجياد ، وأحلى من العقود اذا حُلّي بها
عطل الأجياد . ٩

وهذه الاقاليم المنوطة بنصرك الكريم تحتاج الى [نواب و] حُكام ، وأصحاب
نظر ورأي من أرباب السيوف (٦٧) والأقلام . فإذا استعنت بأحد منهم في أمورك
فنبق عليه تنقيها ، واجعل عليه في تصرفاته رقيداً ، وسل عن أحواله ، ففي يوم القيمة ١٢
تكن عنه مسؤولاً وبما اجترح مطلوباً ؛ ولا تولى منهم إلا من تكون مساعيه
حسنات لك لاذنبوا . وأمرهم بالأناة في الأمور والرفق ، ومخالفة الهوى اذا ظهرت
أدلة الحق ، وأن يقابلوا الضمفا في حوايجهم بالشر الباسم والوجه الطلق ، وأن ١٥
لا يعاملوا أحداً على الاحسان والإساءة إلا بما يستحق ؛ وأن يكونوا لمن تحت أيديهم

(٢) غير زاد التقوى لا مقبولة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٥
وج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئ ص ٤٥٥ « غير التقوى مردودة لا مقبولة » (٥) كفارة :
في ابن عبد الظاهر والمقرئ « كعبادة العابد » || وقد . . . ثماره : في ابن عبد الظاهر
ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئ ص ٤٥٥ « وما سلك أحد سبيل
العدل إلا اجتفت ثماره » (٦-١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨
(٧) أبها : أبهى (١٢) يوم القيمة : يوم القيامة (١٣) اجترح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ،
والمقرئ ص ٤٥٥ « أجزم » ؛ وفي اليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٠ « اجترم » ||
نولي: قول

من الرعية إخوانا ، وأن يوسعهم برًا وإحسانا ، وأن لا يستحلوا حُرمتهم إذا
استحل لهم الزمان حرمانا ، فلمسلم أخو المسلم وإن كان عليه أميراً أو سلطاناً. فالسعيد من
نسج ولاته في الخير على منواله ، واستنَّ سنته في تصرفاته وأحواله ، وتحمل عنه
ما تعجز قدرته عن حمل أثقاله . ومما يؤمرون به أن يحلوا من سيئ السنن ما أحدث
وجدد من المظالم التي هي أعظم الحزن، ويشترى بإبطالها المحامد فإن المحامد رخيصة الثمن.
ومهما جبي منها من الأموال فإنها باقية وإن كانت حاصلة، واجباد الخراين وإن أصبحت
بها حالية فأنما هي على التحقيق عاطلة . وهل أشقا ممن احتقبت إثمًا، واكتسب بالمساعي
الذميمة ذمًا ، وجعل السواد الأعظم يوم القيامة له خصما ، وتحمل ظم العباد مما صدر
عنه من أعماله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ .

وحقيق بالمقام [الشريف] السلطاني الماسكي الظاهري الركني أن تكون ظلمات
الانام مردودة بعمده ، وعزايه . تخفف عن الخلايق ثقلا لا طاقة له بحمله . فقد
أضحى على الاحسان قادرا ، (٦٨) وخضعت له الأيام ما لم تصنعه لـ [غيره م] من تقدم
من الملوك وان جا آخرها . فاحمد الله على أن وصل إلى جنابك إمام الهدى وأوجب لك
[مزية] التظيم ، وينبّه الخلايق على ما حصل الله به [من] هذا الفضل العظيم .
وهذه أمور ينبني أن تلاحظ وترعا ، وأن يوالى عاينها حمد الله فإن الحمد يجب عاينها
عقلا وشرعا ، وقد تبين انك صرت في الأمور أصلا وصار غيرك فرعاً .

(٤) يعلوا : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ وج ٢ ص ١٠١ ،
والقريزي ص ٤٥٥ « يحى » (٦) وإن كانت حاصلة : في ابن عبد الظاهر والقريزي
« في الذم حاصلة » (٧) على التحقيق : في ابن عبد الظاهر والقريزي « على الحقيقة منها » ١١
أشقا : أشقى (٨) يوم القيامة : يوم القيامة (٩) القرآن ٢٠ : ١١١
(١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٢) وخضعت : في ابن
عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ وج ٢ ص ١٠٢ ، والقريزي ص ٤٥٦ « صنعت »
(١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٤) حصل : خصك
(١٥) وترعا : وترعى

ومما يجب [أيضا] تقديم [ذكره أمر] الجهاد الذي أضحي على الأمة فرضا ، وهو العمل الذي تصبح به سود الصحايف مبيضا . وقد وعد [الله] المجاهدين بالأجر العظيم ، وأعد لهم عنده المقام الكريم ، وخصهم بالجنة [التي] ﴿ لَا تَفْنُو فِيهَا وَلَا تَأْتِيهم ﴾ . وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا أسرع في سواد الحُساد ، وعُرف منك عرفة هي أمضى مما تحت ضمائر الأعماد ، واشتهرت لك مواقف في القتال هي أبهى وأشهى إلى القلوب من الأعياد . وبك صان الله حى الإسلام من أن يتبدل ، وبِعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وبسيفك الذى أثر في [قلوب] الكافرين قروحا لا تندمل ، وبك يرجى أن يرجع مقر الخلافة المعظمة إلى ما كان عليه في الزمان الأول . فأيقظ لنصرة الإسلام جفنا ما كان قط هاجما ، وكن في مجاهدة أعداء الله إماما متبوعا لا تابعا ، وأيد كلمة التوحيد فما تجدد في تأييدها إلا مطيعا سامعا .

١٢ ولا تخل الثغور من اهتمام بأمرها تبسم [له] الثغور ، واحتفال بيدل ما دجا من ظلماتها بالثغور . وأجل أمرها على الأمور مقدما ، وسد منها [كل] ما غادره العدو متداعيا متهدما ؛ فهذه حصون [بها] يحصل (٦٩) الانتفاع ، وبها تحتم الاطماع ، وهي على العدو داعية افتراق لا اجتماع . ولولاها بالاهتمام لما كان البحر لها مجاورا ، والعدو إليها

(١) أضيف ما بين الحاصلات من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٢) سود : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٢ ، والمقرئى ص ٤٥٦ « مسود » (٢ - ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ٤٠ (٣ - ٤) القرآن ٥٢ : ٢٣ (٥) عرفة . . . مما تحت : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ وج ٢ ص ١٠٢ ، والمقرئى ص ٤٥٦ « عزمة هي أمضى مما تجنه » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٩) قط هاجما : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرئى ص ٤٥٦ « غافيا ولا هاجما » (١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (١٢) دجا : دجى (١٣) وسد : وشيد (١٥) ولولاها . . . لا : وأولاها . . . ما

شزراً ناظرًا ، لاسيا نفور الديار المصرية ، فإن العدو كان وصل إليها راجحاً ورجع خاسراً ، واستأصلهم الله فيما مضى حتى ما أقال منهم عاثراً .

وكذلك الاصطول الذي [ترى] خيله كالأهالة ، وركابه [سابقة] بغير سابق ٣ مستقلة . وهو أخو الجيش السلجاني : فان ذلك عدت له الرماح حاملة ، وهذه تكفلت بحمله المياه السائلة . فإذا لحضها الطرف سايرة في البحر [كانت] كالأعلام ، وإذا شبهها قال هذه ليالٍ تقلع في أيام . ٦

وقد سنا الله لك من السعادة كل مطيب ، وأتاك من أصالة الرأي الذي يريك المنيب ، وبسط بعد القبض منك الأمل ، ونشط من السعادة ما كان من كسل ، وهذاك إلى مناهج الحق وما زلت مهتدياً إليها ، وألهمك المراشد ولا تحتاج إلى تبيها عاينها . ٩ والله تعالى يؤيدك بأسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمته ، فإن النعم تستتم بشكره عنه وكرمه .

ولما تمت البيعة أخذ السلطان في تجهيز الخليفة الى بغداد ، ورتب له الطوائف ١٢ بها الدين صندل الصالحى ثرايا ، والامير سابق الدين بوزبا الصيرى اتابكا ، والسيد الشريف شهاب الدين جعفر استادداراً ، والامير فتح الدين بن الشهاب احمد امير جانداراً ، والامير ناصر الدين بن صيرم خازن داراً ، والامير سيف الدين بلبان ١٥

(٢) فيما مضى : في ابن عبد الظاهر ص ٢٠ ، واليوناني ج ١ ص ٤٤٨ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « فيها » (٣) الاصطول : الاسطول || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٤) عدت له الرماح : غدت له الرياح (٥) لحضها : لحظها || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٢٠ (٦) سنا : سنى || مغيب : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليوناني ج ١ ص ٤٤٩ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « مطلب » (٩) وألهمك : في ابن عبد الظاهر ص ٤١ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « وألزمك » || تنبيه : تنبيه (١٣) بوزبا الصيرى : في م ف « أبو بوزبا الصيرى » ، انظر حاشية رقم ١ لبلوشيه في P. O. XII p. 83 (١٤) شهاب الدين : في المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٨ « نجم الدين »

الشمسي وفارس الدين احمد بن ازدمر الينموري دواداريه ، والقاضي كمال الدين محمد بن عز الدين السنجاري وزيراً ، (٧٠) وشرف الدين ابا حامد كاتباً . واخرج معه خزانة وسلاحخانه وممالك جداريه ، وارباب وضايف عدة اربعين تقرا . وامر له بمائة فرس ، وعشر قَطُرُ بنال وعشر قطر جمال ، وفرشخانه وطشتخانه وشربخانه ، واماما ومودنا . وكتب لمن وفد معه من العراق توقيعا باقطاعات ، وادن له في الركوب والحركة حيث شاء وانا اراد .

ثم تجهز السلطان في هذه السنة الى الشام ، فبرز الدهليز المنصور تاسع عشر رمضان المعظم . ورغب السلطان في لباس الفتوة ، فلبسه [الخليفة] قبل سفره .

ذكر نسبه الفتوة

من الامام علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - ، لسلمان الفارسي ، لعلي النوى ، للحافظ الكندي ، لعوف العتائي لابي العز النقيب ، لابي مسلم الخرساني ، لهلل البهائي ، لجوشن الفزاري ، للامير حسان ، لابي الفضل ، للقائيد شبل ، لفضل الرقائي ، لابي الحسن النجار ، للملك ابي كنجار ، لوزيره الفارسي ، للامير وهزان ، للقائيد عيسى ، لمهنا العلوي ، لعلي الصوفي ، لمعر بن البن ، لابي القسم بن جنه ،

(٣) وممالك : وممالك || وضايف : وظائف (٤) عشر : عشرة (٥) ومودنا : ومؤذنا || توقيعا : توقيعا (٦) انا : أنا (٨) اضيف ما بين الحاصرتين من المقرري ، السلوك ، ج ١ ص ٥٩ (١٠) لعلي النوى : كذا في الأصل : في ابن واصل ، مفرج الكروب (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٢) ق ١٢ : « لأبي علي النوى » : في م ف « لعلي النوى » (١١) العتائي : في ابن واصل « الفساني » (١٢) البهائي : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٥٠ ، وفي م ف « البهائي » || شبل : في ابن واصل « شبل بن المكرم » ، وفي م ف « شبل بن المكرم » (١٣) كنجار : كذا في الأصل وفي م ف : في ابن واصل « كنجار » || لوزيره : في ابن واصل واليوناني « لروزيه » وفي م ف « نزويره » (١٤) لعلي : في ابن واصل « لأبي علي » || جنه : كذا في الأصل وفي ابن واصل : في م ف « حنا »

لنفيس العلوى ، لبقا بن الطباخ ، لحسن بن السربار ، لابن بكر بن الخميس ،
لعمر بن الرصاص ، لعبد الله بن القير ، لابن دغيم ، لعبد الله الجبار ، للامام الناصر ،
لولده الظاهر ، للامام المستنصر بالله امير المومنين ، للسلطان الملك الظاهر . ٣

وفيهما خرج الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو صاحب الموصل من جميع
ملكه ولم يتبعه شئ . وسبب ذلك خوفاً من التتار ، فانهم كانوا شرعوا يختلقوا له
دنوباً يريدون بذلك القبض عليه . فاستشعر منهم الغدر ، فخرج ووصل الى قرقيسيا ، ٦
وكتب الى اخيه الملك المجاهد (٧١) سيف الدين اسحق - وكان بالجزيرة العمريه - فخرج
ايضا اليه ، وتبعه بعد وصول الملك الصالح اسماعيل الى الديار المصريه لخدمه السلطان
الملك الظاهر ، وذلك في اواخر شهر رجب . وخرج السلطان اليه والتقاء واكرمه ٩
واحترمه وانعم عليه بمال . ثم وصل اخوه الملك المجاهد في الثاني من شهر رمضان ،
فخرج اليه ايضاً وفعل معه من الجليل كفعل أخيه ، ورتب لهما ولن معهما الرواتب
الحسنه ، واقطعاهما الاقطاعات الجياد . وفيها تزوج الامير بدر الدين الخزندار باختمها ١٢
باشاره السلطان لهما في ذلك .

ولما كان التاسع عشر من رمضان ، خرج السلطان الملك الظاهر من القاهره
المحروسه وصحبته الخليفه . وجعل النايب بالديار المصريه الامير عز الدين الحلى ، ١٥
ووصل الى دمشق المحروسه ، ونزل السلطان القامه ، ونزل الخليفه جبل قاسيون
في التربه الناصريه . ثم بعد ذلك وصل الملك الاشرف صاحب حمص والملك المنصور
صاحب حماه ، فاکرمهما السلطان ، واحسن اليهما ، وكتب لهما تواقعاً بما ١٨
في ايديهما ، وزاد الاشرف تل باشر .

(١) لنفيس : كذا في الأصل وفي م ف ، في ابن واصل « الممس » || السربار :
في ابن واصل « الساربار » ، في اليونيني « الساريا » : في م ف « الشرايدار » ||
الخميس : في ابن واصل واليونيني وم ف « الجحيش » (٥) خوفاً : خوف (٦) قرقيسيا :
في الأصل « قرقيسا » (١٨) تواقعاً : تواقع

وفي ثالث عشر دى القعدة سافر الخليفة بمن تبعه نحو العراق ، وصحبته الملوك
اولاد صاحب الموصل ، فنزلوا على الرحبه ، فوافوا عليها الامير على بن حديثه من آل
٣ فضل في اربع مائه فارس من العرب ، وفارقوه اولاد صاحب الموصل من الرحبه ، وكان
قد التمس توجيههم صحبتته ، فقالوا : « لم يكن معنا من السلطان مرسوم بذلك » .
فاستمال الخليفة جماعه من ممالك ابيهما نحو ستين نفر ، فانضافوا اليه . ولحقهم على
٦ الرحبه الامير عز الدين بركة وصحبته ثلثين فارساً .

ثم رحل (٧٢) الخليفة بجميع من اجتمع اليه ونزل مشهد على عليه السلام ، فاتاه
هناك الامام الحاكم بأمر الله ، وقيل انه وصل اليه وهو على عانه نازلاً . وكان الحاكم
٩ في سبع مائه فارس من التركان ، كان الامير شمس الدين البرلى قد جهزهم معه من حلب .
فبعث الخليفة المستنصر واستمال التركان اليه ، فلما جاوزوا الفراه فارقوا الحاكم واتوا
الى المستنصر . ثم بعث المستنصر الى الحاكم يطلبه ويؤمّنه على نفسه ، ورغب اليه في
١٢ اجتماع الكلمه على اقامه الدوله العباسيه ، ولاطفه وساسه ، فاجاب الى ذلك ورحل
اليه . ووفاه المستنصر وانزله عنده في دهليزه .

وكان الحاكم لما نزل على عانه امتنع اهلها عليه وقالوا : « انه قد اتصل بنا ان
١٥ السلطان صاحب مصر قد بايع خليفه وهو واصل ، فلا نسلها الا اليه » . فلما وصل
المستنصر نزل اليه واليها وناظرها ، وسلموها له ، وحملوا له الاقامات ، واقطعها
للأمير ناصر الدين غلش اخو الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وهو احد من كان معه
١٨ من الأمرا . ثم رحل [الخليفة] عنها الى حديثه ، فلما وصل اليها فتحوا له ودانوا له
بالطاعه ، فجعلها خاصاً له .

(٢) حديثه : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٤ ، والمقریزی ، السلوك ، ج ١
ص ٤٦٢ « حذيفة » (٣) وفارقوه : وفارقه (٥) نفر : نفرأ (٦) ثلثين : ثلاثون
(١٠) الفراه : الفرات (١٣) ووفأ : ووفى (١٧) اخو : أخى

- وكان ينفذ من نواب التتار اثنين ، احدهما يسمى قرابنا والاخر بهادر ، وكان الشحنة على الخوارزمي ، وعندما خمسة آلاف من الفل . وكان لَمَلِي الخوارزمي الشحنة ولداً يسمى محمد قجاء ، فسيره الى هيت متشوقاً لِمَا يرد من اخبار الخليفة لما ٣ بلغم انه متوجهاً اليهم ، وقرر مع ولده انه اذا وصل بالقرب منه بعث المراكب الى الشط الآخر واحرقها .
- ٦ فلما وصل الخليفة المستنصر الى هيت غلقوا اهلها الباب دونه ، فنزل عليها وحاصرها (٧٣) وفتحها ، ودخل اليها في اخر دى الحجة ، ونهب من كان فيها من اليهود والنصارا ، ثم رحل عنها فنزل الدور ، وبعث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود نائياً عن الامير سابق الدين ابو زبا الصيرى ، وبات بجانب الانباز ٩ تلك الليلة وهي ليلة الاحد . فلما رأى قرابنا الطليعة امر لمن معه من العساكر العبور اليهم في الخايض ، فلما اسفر الصبح افرد قرابنا من كان معه من عسكره بعداد خوفاً لا يكونوا عليه . ورتب الخليفة اثنا عشر طُلباً ، فعمل العرب والتركان ميمنه ١٢ وميسره ، وباقي العساكر قلباً . ثم حمل [الخليفة] بنفسه مبادرا ، وحمل من كان معه من العرب والتركان ، فكسروا بهادر ، ووقع بعض عسكره الما . ثم خرج كميناً للتتار ، فلما راوه العرب والتركان هربوا ، واحيط بمسكر الخليفة ، ووقع القتال . ثم افرجوا ١٥ للخليفة فخرج في عشره نفر وهم : الامام الحاكم ، وناصر الدين [بن] مهنا ، وابن صيرم ، وسابق الدين ابو زبا ، وبلبان الشمسى ، واسد الدين محمود ، وجماعه من الاجداد نحو من خمس نفر . وقتل نجم الدين وفتح الدين بن الينمورى ، ولم يظهر احد ، ١٨

(١) اثنين : اثنان (٣) ولدا : ولد (٤) متوجهاً : متوجه (٦) غلقوا : غلق (٨) والنصارا : والنصارى (٩) ابو زبا الصيرى : أبو زبا الصيرى ، م ف : انظر ما سبق ص ٧٩ : ١٣ حيث ورد الاسم « بوزبا الصيرى » (١٢) لا : أن || اثنا : اثني (١٤) الما : كذا في الأصل وم ف ، والمقصود « في الماء » || كميناً : كمين (١٥) راوه : رآه (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧ ٤ (١٨) خس : خسة

بمدها ، للخليفة المستنصر على خبر ، ولا علم اى ارض اخذته ، فنهزم من ادعى انه لم
يزل يقاتل حتى قتل فى المعركة ، ومنهم من قال: خرج ونجا بجروحا فابت ، وجمله الحال
انه عدم والله اعلم . ٣

وفىها توجه الملك المظفر قر ارسلان صاحب ماردين الى خدمه هلاوون ، وصحبته
هديه سنه ؛ من جملتها باطيه بجوهره قيمتها اربعة وثمانين الف دينار . واجتمع
٦ [هلاوون] به واكرمه ثم قال له : « بلغنى ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر ،
وانا اعلم ان (٧٤) اصحابهم كانوا السبب فى خروجهم الى مصر ، فدع اصحابك
الدين وصلوا معك عندى ، فانى لا آمنهم ان يحرقوك عني ويرغبوك فى رواحك
٩ عن بلادك الى مصر . فانعم له بذلك قهرا ، وما صدق بخلاص نفسه ، ثم انفصل عنه
عايدا الى بلاده . فلما كان فى اثناء الطريق لحقته رسل هلاوون يامرونه بالعودة ،
فعاد اليه وفرايصه تردد خوفاً منه . فقال له : « ان اصحابك اخبروني انك تريد الرواح
الى صاحب مصر ، وقد رايت ان يكون عندك من جهتي من يمنعك عن ذلك . » ثم
١٢ جهز معه امرا يقيمون عنده وزاده نصيبين والخابور ، وامر ان يهدم شراريف
القاهرة . ولما فارقه ضرب ارقاب جميع اصحابه ، وكانوا سبعين نفراً ، منهم : الملك
١٥ المنصور ناصر الدين ابن ارتق ابن الملك السعيد ، ونور الدين محمد ، واسد الدين
البختي ، وحسام الدين عزيز ، ونفر الدين الحاجري ، وعلا الدين والى القلعه ،
وعلم الدين جندر ، ولم يكن لأحد منهم دنيا واتما اراد بذلك قص جناح الملك المظفر .
١٨ وفىها ارسل رضى الدين ابى العلا ونجم الدين بن الشعراني ، المستوليين على
قلاع الاسماعييه ، هدية الى السلطان الملك الظاهر ورساله ضمنها تهديد ووعيد ،

(٥) وثمانين : وثمانون (١٤) ارقاب : رقاب (١٥) ابن : بن (١٧) دنيا : ذنب
(١٨) ابى : أبو || العلا : فى اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٨ و ج ٢ ص ١١٤
» المعالي « || المستوليين : المستوليان

وطلبوا ما كان لهم من الاقطاعات في دوله الناصر والرسوم ، فاجابهما [السلطان الملك الظاهر] الى ذلك . فلما عزموا الرسل على العوده ، قال لهم السلطان : بلغنى ان الرضى مات ، وولّى احد الرسل مكانه ، وكتب له بذلك بمشوراً . فتوجه ، فوجد الرضى حياً ٣ في عافيه ، فكتم امره عشره أيام ، والرضى مرض اياماً قليلاً وتوفى ، فالخرج المنشور وتولى مكانه ، فلم يرضوا به الاسماعيليه فقتلوه والله اعلم .

[وفيها وُلّي القضاء بالديار المصريه القاضى برهان الدين الخضر بن الحسين اخا ٦ القاضى بدر الدين يوسف السنجارى ، مصرّ والوجه القبلى . واستقرت القاهره مع لوجه البحرى فى ولايه القاضى تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز . وكذلك وُلّي السلطان الملك الظاهر دمشق واعمالها القاضى شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ ٩ البديع ، وكان من قبل ذلك ينوب عن القاضى بدر الدين يوسف بن الحسين السنجارى بالقاهره المعزى لما كان القاضى بدر الدين متولياً بالديار المصريه ، حسبما تقدم من ذكر ذلك .

١٢ وفى شهر ربيع الاخر ، من هذه السنه ، وردت الاخبار من ناحيه عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزاير فى البحر خسف بها وباهلها . بعد ان نزل عليهم دم عدّة ايام ، وهلك منهم خلايق كثيره قبل الخسف . وعادوا اهل عكا لابسين السواد وهم ١٥ يسكون ، يجلدون ارواحهم باكام الزرد الذى عليهم ويستغفرون لدنوبهم .

وفيهما خرج على الفلال فار عظيم جدا بارض حوران وارض الجولان واعمالهما ، حتى قدّروا ما أكله فكان مقدار ثلثايه الف غراره قح غير الشعير . واتباعت فى هذه السنه ١٨ الغراره القمح باربع مايه درهم بدمشق ، والمسكوك بحماه كذلك . وجلبت الافرنج الفلال واستاصلوا به اموال المسلمين .

-
- (١) وطلبوا : طلبا || لهم : لهما (٢) عزموا : عزم (٥) يرضوا : يرض
(٢٠-٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٦) اخا : أخو (١٥) وعادوا : وعاد
(١٧) عظيم : عظيم (١٨) واتباعت : واتباعت

(٧٥) ذكر سنة ستين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم سته اذرع وسبعة اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعاً فقط .

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بحكم وصوله الى الديار المصرية سابع
عشر ربيع الاخر من هذه السنة . واحتفل السلطان الملك الظاهر للقاياه احتفال كبير ،
وانزله البرج الكبير ، ورتب له راتباً يكفيه ، ووصل معه ولده . [واقام بقيه هذه
السنة بغير مبايعه حتى دخات سنة احدى وستين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكر ذلك
٩ في تاريخه] . وكان هذا الامام الحاكم بامر الله لما اخدوا التتار بندگان في سنة ست
وخمسين - حسبما تقدم - اختفا ببندگان الى اوائل سنة سبع وخمسين ، وخرج صحبة ثلث
نفر ، وهم الدين وصلوا معه الى الديار المصرية ، وقصد حسين بن صلاح بن خواجه واقام
١٢ عنده الى هذا التاريخ .

وقيل انه لما قتل المستعصم بيد التتار اختفى كوكبا فلم يظهر حتى ظهر الحاكم بامر الله
هذا ، فضجت العرب لذلك وتعجبوا منه . ثم بعد ايام وصل اليهم من بندگان جمال الدين
١٥ المختار المعروف بالشرابي ، فعند وصوله قالوا له : « نجمع بينك وبين الامام الحاكم » .
قال : « ليس بمصاحبة ، بل انكم تجهزوه الى الشام » . فوصل ، كما ذكرنا ، الى حاب الى عند
الامير شمس الدين البرلى ، ومعه شيخ من مشايخ عبادته يقال له نعيم . وكانوا اولاً قد زلوا

(٦) احتفال كبير : احتفالا كبيراً (٧-٩) ما بين الحاصرتين مكتوب في الهامش
(٩) اخدوا : أخذ (١٠) اختفا : اختفى || وخرج : في الأصل « خرج » || ثلث : ثلاثة
(١١) صلاح : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ج ا س ٤٨٤ « فلاح » (١٣) كوكبا :
كوكب

عند نور الدين زامل بن سيف الدين على ابن حديثه . ثم عمل عليه شرف الدين عيسى ابن مهنا ، وطلع به الى الملك الناصر ، صاحب الشام ، قبل اخذ التتار حلب . ثم حصل من التتار ما ذكرناه ، فعاد [الحاكم] (٧٦) الى الامير عيسى بن مهنا ، ولم يزل عنده ٣ الى أن خرج الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - وكسر التتار على عين جالوت ومملك الشام ، فحضر اليه الامير عيسى واخبره خبر الامام الحاكم . فقال [قطز] : « ادا رجعنا الى مصر ، اتقده الينا لنعيد انشا الله تعالى » . ثم قتل الملك المظفر ، ومملك السلطان الملك الظاهر ، وحضر اليه المستنصر المذكور ، وكان من امره ما تقدم من ذكره .

رجعنا الى سياقه الكلام ؛ ثم ان السلطان الملك الظاهر جدّد [البيعة] للامام الحاكم بامر الله في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . ٩

وفيها وردت الاخبار ان الخلف وقع بين التتار بسبب موت جكزخان وتفرقت كلمتهم ، وان بركة انتصر على هلاوون وكسره كسرة عظيمة . ثم وقعت الاراجيف في الشام ، بدمشق وغيرها ، في النصف من رمضان المعظم ، بسبب التتار وتحركهم نحو البلاد . ١٢

وفيها جرّد السلطان الملك الظاهر العساكر من الديار المصرية الى الشام يقدمهم الامير علا الدين الدمياطي والحاج علا الدين الركني ، فوصلوا الى دمشق في شهر ذي القعدة ، ١٥ وخرج اليهم الامير علا الدين طيبرس الوزيري ، وهو يومئذ النايب بها . فسكوه وسيروه الى السلطان ، واحتاطوا على جميع ماله واخذ السلطان . وسبب ذلك انه كان ظلم في دمشق وعسف ، ومنع العربان من شيل الغلال الى دمشق ، فوقع الفلا فيها ١٨ بسبب ذلك .

(١) ابن حديثه : بن حديثه : في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٨٥ « ابن حذيفة » ، انظر ما سبق ص ٨٢ حاشية ٢ (٨) البيعة : مضاف من م ف

وفيهما قصدوا التتار الموصل ومقدمهم صندغون ، وكان معهم الملك المظفر قرا
ارسلان صاحب ماردين بمسكركه ، وشمس الدين يونس المشد ، وشمس الدين امير
شكار . وكان في الموصل مع الملك (٧٧) الصالح ركن الدين اسمعيل ابن بدر الدين لولو ٣
سبع مائه فارس . ونُصِبَ عليها خمس وعشرين منجنيق ، ولم يكن بها سلاح يقاقلون
به ، ولا قوت فغلبها السعرح حتى بلغ المكوك الغله اربعة وعشرين دينار . فاستصرخ
الملك الصالح بالامير شمس الدين البرلى من حاب ، فخرج اليه وسار الى ان وصل الى ٦
سنجار . فلما اتصل بالتتار واصله عزموا على الهروب ، واتفق وصول الزين الحافظي
الى التتار من عند هلاوون ، وعرفهم ان الجيش الذي مع البرلى شرده يسيه ،
ورسم لهم ان يلاقوهم . فسار صندغون بطايفه من كان معه على الموصل ، وعدتهم ٩
عشره الاف فارس ، وقصد سنجان .

وكان عده الجيش الذي مع البرلى تسع مائه فارس من حاب ، واربع مائه تركان ، ومائه
عرب . فخرج اليهم والتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت الكسره ١٢
عليه ، وانهمز جريحا . وقتل ممن كان معه : علم الدين الزوباشي ، وعز الدين ايبك
السايماني ، وبها الدين يوسف ، وحسام الدين طرناطي ، وكيكلكي الحلبي ، وسنجر
الناصرى . وأسر واهل الدين جلم وولده ، وبكتوت الناصرى . ونجا البرلى في جماعه ١٥
يسيره من العزيزيه والناصرية ، فوصلوا الى البيره ، ففارقوه اكثرهم ودخلوا الديار
المصريه . ثم بعد ذلك سار اليه هلاوون وهو يطلبه ليقطع له البلاد من جهته . فعند
ذلك سار [البرلى] يطلب الادن من السلطان الملك الظاهر في دخوله الشام ، فأذن له ١٨
في ذلك . فخرج من البيره تاسع عشر رمضان ، ثم دخل الى الديار المصريه في العشر
الاول من دى القعدة . فأنعم عليه السلطان بالمال والخلع والخيول ، وأمره سبعين ٢١
فارسا .

(١) قصدوا : قصد (٣) ابن : بن (٤) خمس وعشرين منجنيق : خمسة وعشرون
منجنيقا (٥) دينار : دينار (١٤) وبها الدين : وبهادر ، م ف (١٦) ففارقوه : ففارقه

وكان (٧٨) عند خروج الامير شمس الدين البرلى الى الديار المصرية بعد كسرتة
من صندغون ، عاد صندغون الى محاصره الموصل . وادخل بعض الاسرا من عسكر
البرلى من النقوب الى الموصل ؛ ليعرفوا الملك الصالح اسمعيل بكسره البرلى وانهزامه ،^٣
ويشيروا عليه بالدخول في طاعتهم . ثم استمر القتال والحصار الى مستهل شعبان من
سنه احدى وسعين وسماهيه ، فسيروا اليه رسولا يطلبوا منه ولده علا الدين ،
واوهوا ان قد وصل اليهم كتاب من هلاوون مضمونه : ابن الملك الصالح ما له عندنا^٦
دنب ، وقد وهبناه دنب ابوه ، فسير ابنك الينا نصلح امرك مع القان .

وكان الملك الصالح قد ضعف حاله عن القتال وعجز ، وغلبوا المالك على رايه ،
فاخرج اليهم علا الدين ولده . فلما وصل اليهم اقام عندهم اثنا عشر يوماً ، وظن^٩
الصالح انهم تقدموا الى هلاوون . ثم كاتبوه بعد هذه المده يطلبو تسليم البلد ، وإن
امتنع لايلوم الى نفسه ، « فنحن إن دخلنا بلذك بالسيف قتلناك وقتلنا جميع من
فيه » . فجمع الصالح اهل البلد وشاورهم مع كبار دولته وسائر الامرا والاجناد .^{١٢}
فاشاروا كلهم عليه بالخروج اليهم . فقال : « هم لاشك يقتلونى ويقتلوكم باجمعكم بعدى » .
فصمموا على خروجه اليهم ، فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة ،
وقد ودّع اهله والناس ولبس البياض . فلما وصل اليهم احتاطوا به وبمن معه .^{١٥}

ثم امروا شمس الدين الباغشيقى بالدخول [الى] البلد ، فدخل ومعه الفرمان .
ونادى فى الناس بالامان ، وظهر الناس بعد اختفائهم ، وشرعوا التتار فى خراب
الاسوار . فلما اطمأنوا الناس واباعوا (٧٩) واشتروا ، دخلوا التتار الى البلد ووضعوا فيهم^{١٨}

(٥) يطلبو : يطلبون (٧) ابوه : أبيه (٨) وغلبوا : وغلب (٩) اثنا : اثني
(١٠) يطلبو : يطلبون (١١) الى : الى (١٣) يقتلونى ويقتلوكم : يقتلونى ويقتلونكم
(١٦) الباغشيقى : فى الأصل « الباعسى » // الى : مصاف من م ف (١٧) وشرعوا : وشرع
(١٨) اطمأنوا : اطمأن // دخلوا : دخل

السيف تسعه ايام ، وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان . وهدموا
السور ، ووسطوا علا الدين بن الملك الصالح على الجسر وعلقوه . ثم رحلوا ، فقتلوا
الملك الصالح اسمعيل في طريقهم قبل وصولهم الى هلاوون . وكان الملك المجاهد سيف
الدين اسحق صاحب الجزيرة ، والملك المظفر علا الدين على صاحب سنجار ، لما نزلوا
التتار على الموصل ، خرجا من ملكهما وتوجها الى الديار المصرية لخدمه السلطان
الملك الظاهر . فاحسن اليهما واقطع لهما الاجياد ولاولادهم ولاخوتهم
ومماليكهم .

وانقضت دوله اولاد بدر الدين لولو من الموصل والجزيره وسنجار ونصيبين
وقلاعها ، بألوصا ، والجزيره العسريه واعمالها ، والبوازيج ، وعقر شوش ودارا ،
وجميع تلك الاعمال مع القلاع الهاديه ، وكواشي وبلادها ، وسنجار واعمالها ،
مع قلعه الهيثم . ثم انقضت تلك السنون واهلها فساكنها وكأنهم ما كانوا .

وفيها غار عسكر سيس ورجاله من انطاكيه على القوه من بلاد حلب وسرمين
ونهبوا وافسدوا . فركب اليهم الامير علا الدين الشهابي ، نايب السلطنه بحاب ،
وصحبته عسكر حاب فكسر الارمن ، واخذ منهم جماعه وسيرهم الى مصر
فوسطوهم بها .

وذكر الشيخ شهاب الدين ابوشامه في تاريخه ، ان في هذه السنه سابع
وعشرين دى القعه ، وصل الى دمشق من عسكر التتار مايتي فارس وراجل بنسايهم

(٤) نزلوا : نزل (٦) الجياد : الملاح . م ف || ولأولادهم ولاخوتهم : ولأولادها ولاخوتها
(٧) ومماليكهم : في الأصل « ومماليك » (٩) والبوازيج : في الأصل « والبواخ »
(١٠) وكواشي : في الأصل وم ف « وكولي » : انظر مختارات من ابن عبد الظاهر ،
الروض الزاهر ، ص ٤٤ ، واليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٩٥ (١٦) انظر الذيل على
الروضتين لأبي شامة (ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٢٠

واهلهم وصغارهم وافدين على الاسلام . وذكروا ان عسكر هلاوون كسره ابن عمه
بركه ، وهرب جيوش (٨٠) هلاوون من جيوش بركه ، فكان كما قيل
< من الرجز > : ٣

لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْسِهِ حَتَّى الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ

وتفرقت جيوش هلاوون في اقطار الارض ، وتمزقوا كل ممزق ، وهرب هذه
الطائفة منهم الى بلاد الاسلام . ففرح المسلمون بذلك ، وزال عنهم ما كانوا يحسبونه
من دخول جيوش هلاوون الى الشام . واخبروا هولاء الوافدين ان ملك التتار
الكبير - يقال له منكوقان - توفي ، وقام مكانه بالملك اخوه الاصغر يسمى
عري منكو . وكان الاخ الكبير ، يقال له قبليه خان ، غاييا . فلما بلغه موت القان ،
وان اخاه ملك مكانه ، انف ذلك وقصد اخاه بعساكره واقتتلوا ؛ ونصر بركه
لعري منكو ، فكسروا عسكر قبليه خان .

فلما بلغ هلاوون ذلك ، عز عليه وكره سلطان عري منكو ، وجمع العساكر
وقصد بركه . وسار ايضا بركه اليه ، فنزل في ارض الكرج ، ونزل هلاوون بصحراه
سلماس . ثم كان الملتقا بارض شروان ، فقتل من الفريقين خلق كثير ، ووقعت
الكسره على هلاوون ، وعمل في عسكره السيف اثنا عشر يوماً . وهرب هلاوون
الى قامه تلا ، وهي في وسط بحيره ادريجان ، فدخلها ، وقطع الطريق اليها ، وعاد
كالهلبوس بها .

- (١) وافدين على الاسلام : في أبو شامة و م ف « هارين الى المسلمين »
(٧) واخبروا : وأخبر ١١ الوافدين : الوافدون (٩) عري منكو : عري منكو ، م ف :
في أبو شامة « لعري بكو » : انظر حاشية ٣ لبلوشيه في P.O. XII ص ٢٤٣
(١١) لعري منكو : لعري منكو ، م ف (١٢) سلطان : سلطنة ، م ف ١١ منكوا : منكو
(١٣) الكرج : في الأصل « الكرج » ، انظر أبو شامة ص ٢٢٠ ١١ بصحراه : بصحراوات
(١٤) سلماس : في أبو شامة « سلماس وخوى » ١١ الملتقا : الملتقى (١٥) اثنا : اثني
(١٦) في وسط بحيره ادريجان : في أبو شامة « بحيرة بأدريجان »

ذكر ما نقله ابن شداد من ذلك

- قال صاحب شمس الدين بن شداد - رحمه الله تعالى - في سيره الملك الظاهر ؛
 ٣ وهو المسمى بالروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لما ذكر هذه السنة ودكر سبب
 الخلف الذي وقع بين التتار ، قال : حكى لي علا الدين علي ابن عبد الله اليندادي ، احد
 اصحاب الامير سيف الدين (٨١) بلبان الرومي الدوادار الظاهري رحمه الله قال :
 ٦ اخذوني التتار اسيرا من بغداد لما اخذوها ، وكنت قد عدت عندهم مختلطا بهم
 ومطاعا على اخبارهم . فلما كانت سنة ستين وستماية ورد من عند بركة رسولان ،
 احدهما يسمى بلاغا والاخر ططرشاه ، برسالة ضمنها ماجرت به العادة أن يُحمل الى
 ٩ بيت باتوا مما كانوا يحملونه من فتوح البلاد . وكانت العادة ان يجمع [التتار] ما تحصل
 من البلاد التي يملكونها ويستولوا عليها ، من حد نهر جيحون مغربا الى حيث ينتهي
 بهم الفتوح ، فيقسم خمسة اقسام ؛ قسمان للقنان الكبير ، وقسمان للمساكر ، وقسم
 ١٢ لبيت باتوا . فلما مات باتوا وجلس بركة على التخت ، منع هلاوون قسمه ، فبعث
 بركة رسلا الى هلاوون ، وبعث فيهم سحرة يفسدوا سحرة هلاوون . وكان عند
 هلاوون ساحر يسمى يكشا ، فاعطوه هديه بعثها له بركة ، وسالوه ان يوافقهم على
 ١٥ غرضهم فاتفق معهم . وكان هلاوون قد جعل لهؤلاء الرسل من يخدمهم ، وجعل في
 الجبله ساحرة من الخطا تسمى كمشى ، وجعلها عيناً له عليهم تطالعهم بجميع اخبارهم .
 فلما اطاعت على ذلك اخبرته به ، فامر بالقبض على جميعهم ، واعتقلهم في قاعه تلا ،
 ١٨ ثم قتلهم بعد خمسة عشر يوم من قبضهم . وقتل ايضا الساحر يكشا . فلما بلغ بركة

(١) بن : ابن (٤) ابن : بن (٦) اخذوني : أخذني (٨) بلاغ : بلاغيا ، م ف
 (٩) باتوا : باتو (١٠) ويستولوا : ويستولون (١٢) باتوا : باتو (١٣) يفسدوا : يفسدون
 (١٦) كمشى : في م ف « كشأ » ؛ في اليوناني ج ١ ص ٤٩٨ (حاشية ٣) و ج ٢ ص ١٦٢
 « كمشتا » (١٨) يوم : يوماً

قتل رسله وسحرته ، اظهر العداوه لهلاوون ، وبث رسله الى السلطان الملك الظاهر
بحرضه على اجتماع الكلمه على هلاوون ، كما ياتي تنمه الكلام بعد ذلك . فهذا كان
سبب خلفهم [والله اعلم] .
٣

وفيها استناب السلطان الملك الظاهر الامير جمال الدين اقوش النجيبى
(٨٢) الصالحى بدمشق .

حكى لى والدى رحمه الله قال : قال السلطان الملك الظاهر رحمه الله للامير بدر الدين
بيليك الخزندار ، رحمه الله : « افكر لى فى امير اوليه نيابه دمشق يكون صوره بلا
معنى » . قال ، فلما كان على الخوان وقد اكل الامير جمال الدين اقوش النجيبى وهو
يتمسح يده ، والامير بدر الدين نظر الى السلطان و اشار الى نحوه ، ففهم السلطان انه
المطلوب . قال : فضحك السلطان وقال للامير بدر الدين بالتركي : « هو والله هدا » .
فولاه نيابه الشام .

وفى شهر دى الحجه ظهر بين القصرين عند الركن الخاق حجرا مكتوب عليه :
١٢ هذا مسجد موسى عليه السلام . فيخاق ذلك المكان وعرف بذلك .

وفى عاشر شهر شوال توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضى الله
عنه . ونزل السلطان الملك الظاهر ، وصلى عليه فى سوق الخيل .
١٥

وفيها كان قتلة الخايفه المستنصر المعروف بالاسود ، المقدم ذكره ، وظهور الامام
الحاكم .

(٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) والامير بدر الدين نظر : نظر الامير
بدر الدين (١٢) الركن الخاق : انظر المقرئى ، الخطط ، (ط . بولاق ١٨٥٣) ج ١
ص ٤٠٥ ، واليونينى ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ || حجا : حجا (١٤) شوال : كذا فى الأصل
وم ف ؛ فى ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٢٣٦ ، واليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١
ص ٥٠٥ ، وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٠٨ « مجادى الأولى »

ذكر سنة احدى وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم خمسة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً وثلاث اصابع .

مانخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد بن الامير حسن بن الامير ابى بكر
٦ بن الامير ابى على القُبَيْ بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله بن المسترشد .

ذكر بيعه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس المشار اليه وخبره

وذلك لما كان يوم الخميس تاسع المحرم من هذه السنة ، جلس السلطان الملك
٩ الظاهر بالايوان بقلعه الجبل المحروسه ، وحضر الصاحب (٨٣) بها الدين بن حنا
- المقدم ذكر نسبته عند وزارته - وولده نحر الدين ، وقاضى القضاء ابن بنت الأعز ،
واعيان الامرا وارباب الدولة لمبايعه الامام الحاكم بامر الله . وقربت نسبته على قاضى
١٢ القضاء ، وشهد بالصحة لما ثبت عنده ، فحكم به . فبايعه السلطان ، ثم الصاحب
[بهاء الدين] ، ثم الامرا على طبقاتهم . واستقر الحال كذلك واقام في البرج الكبير الى
حين وفاته .

١٥ وفي العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جماعه من الارمن خيلا
ورجلا ، وخرج بهم غايراً الى ان وصل الى العمق والمعرة وسرّمين والقوغة . وكان

(٢) وسبع : وسبعة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) ابى : أبو (٦) القى :
في الأصل « القى » (١١) قرئت : قرئت

- دليله رجل من اهل الفوعة يسمى بن الظهير الفوعى . فاخذ من الفوعة ثلاثمائة وثمانين رجل ، وكبس سمرين وكان بها الامرا مجردين وهم : الامير بها الدين الحموى ، وركن الدين السروى ، وعلم الدين قيصر الظاهرى ، فانحازوا الى دار الدعوه ٣ بسمرين . واجتمع عليهم خلق كثير وحوصروا بها . ثم ان الامير ركن الدين عيسى السروى ركب ، وركبت الامرا المذكورون ، وفتح باب الدعوه وخرجوا وحملوا عليهم . فصادف رجل منهم تكفور صاحب سيس . وهو لا يعرفه ، فطعنه ٦ اقبله عن جواده . فانقل عزم اصحابه بمده ، وولوا منهزمين لا يلوى احد على احد . وخلصوا من كان معهم من الاسرا .
- وفيهما خرج السلطان الملك الظاهر من الديار المصريه متوجهاً الى الشام يوم ٩ السبت سابع ربيع الاخر ، ونزل مسجد التبن ، واقام الى يوم الاربعاء عاشر الشهر المذكور ، ورحل وسار حتى نزل غزه . فوفدت عليه ام الملك المنيث فتح الدين عمر صاحب الكرك شافعة فى ولدها ، فأقبل عليها واكرمها . ثم ادن لها فى العوده ، ١٢ ثم رحل ونزل الطور .

(٨٤) ذكر اخذ الكرك من الملك المنيث

- ولما نزل السلطان الطور ، ارسل الله سبحانه الامطار ما منعت الجالب ، فقلت ١٥ الاسعار ، ولحق المساكر مشقه عظيمه . وارسل السلطان الى الملك المنيث يطلبه ، فسوف واحتج خوفه لما كان قد اسلمه من الافعال القبيحه الدميمة واسائه القديمه . ثم ان المنيث ، لما غاب عن المدافعه ، خرج من الكرك ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ . ١٨

(١) بن الظهير : ابن الظهير ، م ف ؛ فى اليونينى ج ١ ص ٥٣١ و ج ٢ ص ١٩٢ « ابن ماجد »

(٢) رجل : رجلا || الحموى : فى ذيل مرآة الزمان « الخضر النجيدى » (٥) وركبت : وركب

(١٧) الدميمة : الدميمة || واسائه : ولإساءاته (١٨) القرآن ٢٨ : ١٨

فلما وصل الى المسكر ، ركب السلطان والتقاء في جماعه الامرا ، فلما وقعت عينه عليه امر بقبضه ، ثم سيره الى مصر صحبة الامير شمس الدين اق سنقر الفارقاني ، واعتقل وكان اخر العهد به . ٣

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامرا تنفير ، كراهيه لذلك ؛ فانه كان حلف له اربعين يمينا ، من جاتها الطلاق من ام الملك السعيد بنت بركة خان . فلما فهم السلطان ذلك جمع الامرا والقضاء والشهود ، واخرج اليهم كتب المغيث الى التتار ، وهو يدعوهم الى البلاد ويهون عليهم المسالك ، ويصغر عندهم الامور ، واخرج فتاوى العلماء انه لا يحل بقا المذكور بسبب ذلك . فعند ذلك عدروه الامرا ، وزال ما كان بخواطرم من الكراهيه لسك المغيث ، وكان في الجمله الملك الاشرف صاحب حصص . ٩

ثم ان السلطان توجه الى الكرك ، وكتب الى من فيه بان يسلموا . فشرطوا شروطا من جاتها ، انه ينعم على الملك العزيز نضر الدين عثمان بن الملك المغيث بامريره برمايه فارس . وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة من هذه السنه ، ودخل قلعه الكرك المحروس الساعة الثانيه من يوم الخميس رابع عشرين الشهر المذكور من هذه السنه . وانعم على من بها من حاشية المغيث ، (٨٥) وسارت البشار الى ساير الممالك بتمليك الكرك . ثم خرج قاصدا الى ديار مصر ، واستصحب معه اولاد الملك المغيث وحريمه . فلما حصل بمصر انعم على العزيز بامرة ، وانزله في دار القطبيه بين القصرين . ١٣

وفي ثاني وعشرين رجب قبض السلطان على ثلاثه من الامرا الكبار وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير عز الدين ايبك الدمياطى ، والامير حسام الدين لاجين البرلى ، وأودعهم الاعتقال بالقلعه المحروسه . ١٨

(٥) يمينا : يمينا (٨) بنا : بناء العدوه : عذره (١١) بامريره : بامرة (١٣) يوم الخميس : كذا فى الأصل والصحيح « يوم الجمعة » كما يفهم من سياق الحديث وكذلك فى م ف واليوناني ج ١ ص ٥٣٣

- وفيهما وصل رسولان من عند بركة ، احدهما يسمى جلال الدين بن قاضي دوقات
و [الآخر] عز الدين التركاني في البحر الى الاسكندرية . ومضمون الرسالة : « أنت
تعلم اني محب لهذا الدين ، وان هذا العدو - يعني هلاوون - كافر مامون ، وقد تعدا
على بلاد الاسلام ، وقتل وسفك ، وسبي ونهب ، وقد وجب علىّ وعليك غزؤه
وأخذ دار المسلمين منه ، والراى ان تقصده انت من جهتك وانا من جهتي ، ونصدمه
يد واحدة ، ونزيحه عن البلاد ، واعطيك ما في يده من بلاد الاسلام » . ٦
- قال : فاستحضر السلطان رسله ، واقبل عليهما ، وأنعم لهما بانعام كثير ،
وشكر له ذلك . ونفد اليه هديه سنه ، وجهر اليه رسول ، وهو الامير فارس الدين
المسعودى الآمدى وصحبته السيد الشريف عماد الدين عبد الرحيم الهاشمى العباسى . ٩
وفى جملة الهدية : فيل ، وزرافه ، وقرود . وحمير وحشيه عتاييه ، وحمير فُرّه
مصريه ، وهُجُن بيض ، وجملة كبيره من ملبوس ومصاغ وزركش ، وشعدانات فضه
وكفت ، وحُصُر عبدانيه ، واوانى صينى ، وقماس سكندرى ومن عمل دار الطراز ، ١٢
وسكر نبات ، وسكر بياض - (٨٦) شئ ، كثير جدّا . وكان ضمن الرسالة الموافقه
لما اشار اليه ، وطالب الصلح والاتفاق والمعاضده على هلاوون .
- فلما وصل الرسل الى القسطنطينيه [وجدوا] الباسلوس ، وهو كرميخايل ١٥
صاحبها ، غايبا في حرب كان بينه وبين الفرنج . فلما بلغه وصول الرسل طابهم اليه ،
فساروا في مده عشرين يوم في عماره متصله ، واجتهدوا به في قاعه كسادا . فاقبل
عليهم واكرمهم ووعدهم المساعدة على التوجه الى البلاد . ووجدوا عنده رسل من ١٨

- (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٣) تمدا : تعدى (٦) يد : يدا
(٨) رسول : رسولا (١٣ - ١٤) الموافقه لما اشار اليه : في م ف « الدخول في الطاعة »
(١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) يوم : يوماً // كسادا : كذا في الأصل وم ف ،
في ذيل مرقاة الزمان ، ج ١ ص ٥٣٨ و ج ٢ ص ١٩٧ « اكشانا » (١٨) رسل : رسلا

جبهه هلاوون ، فاعتذر عليهم انه يخوفه من هلاوون لا يمكنه ان يسفرهم على فورهم .
ثم امرهم بالرجوع الى قسطنطينية وان يقيموا بها الا حين عودته ويجهزم . ثم لم
يزل يماطلهم ويسوف بهم الى ان مضت لهم عنده سنه وثلاثه اشهر . فلما طال مكثهم
٣ نقدوا اليه يقولون له : « ان لم يمكنك المساعدة على توجهننا ، فاعيدنا الى مصر » . فادن
للشريف بالعوده الى مصر وحده ، واعتذر انه يخشى من هلاوون . فعاد الشريف ،
٦ وتاخر الفارس المسعودى مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان معه من الحيوان .

ثم ان عسكر بركه قصد القسطنطينيه وغاروا على اطرافها . وهرب الباسلوس
الدى كان فيها ، وبعث الفارس الى مقدم عسكر بركه يقول له : « ان البلاد فى عهد
٩ الساطان الملك الظاهر وصاحبه ، وان القان فى صلح من صالحه [الملك الظاهر]
وعهد من عاهده » . وطالب [مقدم عسكر بركه] خطه بذلك ، فكتب [الفارس]
له خطه بذلك ، وانه مقيم باختياره ، وانه لم يمنع من التوجه الى القان . فرحل عسكر
١٢ بركه من على القسطنطينيه ، واستصحب معه السلطان عز الدين فانه كان محبوساً
فى قلعه من قلاع القسطنطينيه . (٨٧) ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركه ، وسير
معه رسول من جهته برسالة مضمونها ان يقرر على نفسه ، من جملة ما يحمله كل سنة ،
١٥ ثلاثماية ثوب اطلس على ان يكون فى معاهدته ، ومدافعا عن بلاده . ثم توجه
الفارس المسعودى الى بركه . فلما اجتمع به انكر عليه تاخيرده ، فقال [الفارس] :
« ان صاحب القسطنطينية منعى » . فخرج [بركه] اليه خطه بما كتب [الفارس] لمقدم
١٨ عسكره ثم قال له : « انا ما اوأخذك لاجل الملك الظاهر » . ثم ان السلطان عز الدين
كتب الى الساطان الملك الظاهر يعرفه جميع ماجرا وما صدر من الفارس المسعودى
من التقصير .

(٢) الا: الى (٤) فاعيدنا : فأعدنا (١٤) رسول : رسولا (١٨) اوأخذك : أوأخذك
(١٩) جرا : جرى

قال ابن شداد صاحب السيرة ، قال ابن عبد الظاهر انه كان اجتمع رسل
السلطان الملك الظاهر بالملك بركة في سنة سبع وستين وستماية ، وانهم مروا
في طريقهم بالملك الاشكري في مدينه اينه ، ثم رحلوا الى قسطنطينيه في عشرين يوم ،^٣
ثم منها الى مدينه اصطنبول ، ومنها الى دقسيتا وهي ساحل سوداق . فالتقام الوالى
بها ، واسمه طايوق ، وعنده خيل اليولاقي ، يعنى البريد ؛ واسم هذه
الارض قريم ، ويسكنها عده من القفجاق والروس والعلان وغيرهم ، ومن الساحل^٦
الى هذه القرية مسيره يوم واحد . ثم ساروا الى يوم اخر ، فوجدوا مقدماً اسمه طق بنا ،
وهو مقدم عشره آلاف ، وهو الحاكم على تلك الجهات جميعها . ثم ساروا عنه
مسيره عشرين يوم في صحراء عامره بالخركاوات والاغنام والمواشى الى ان وصلوا الى^٩
بحر ايتل ، وهو بحر حلو عذب سمته سعة نيل مصر ، وفيه مراكب الروس ،
وهو منزله الملك بركة . وهذا الساحل تحمل اليه (٨٨) الاقامات من ساير تلك
الاراضى .^{١٢}

قال : فلما قاربوا المنزله التظاهر الوزير شرف الدين القزويني ، وهو يتحدث العربيه
والتركيه والمغليه ، فنزلهم في منزله حسنه ، وحمل اليهم الضيافه من اللحم والسمك
واللبن وغير ذلك . ونزل بعد ذلك الملك بركة في منزله قريبه واستحضرهم . وكانوا^{١٥}
قد عرفوهم ما يفعلونه عند دخولهم عليه ؛ وذلك ان يكون الدخول من جهة اليسار ،
فادا اخذ السكيب منهم ينتقلون الى جهة اليمين ، فادا امرهم بالجلوس يكون على
الركبتين ، ولا يدخل احداً منهم معه في الخركاه بسيف ولا سكين ولا عده ؛ ولا يدوس^{١٨}
عتبه الخركاه احد منهم برجله ، وادا قلع احد منهم عدته فليقامها على الجانب الايسر ،
ويترع قوسه من القربان ، ويفك وتره ، ولا يترك في تركشه نشاب ، ولا ياكل
ملح ولا يغسل ثوبه ، وان اتفق غسيله ينشره خفيه .^{٢١}

(٢) وستين : في الأصل « وثلثين » (٣) يوم : يوماً (٩) يوم : يوماً | صحراء : صحراء
(١٠) عذب : عذب (٢٠) نشاب : نشابا (٢١) ملح : ملحاً ، في م ف « ثلجا »

- ثم انهم وجدوا الملك بركة في خرگاه كبيره تسع خمس مايه فارس ، وهى مكسوه
لبد ابيض كباس ، ومن داخلها مسترة بخطايى واطلس وصندات مكلله بجواهر
وحب لولو كبار . وهو جالس على تخت مرخى الرجاين ، وعلى التخت مخده ؛ فانه
كان به وجع النقرس . والى جانبه الخاتون الكبرى ، واسمها طقطقاى ، وله امرأتان
غيرها ، واسمهما الواحد ججك خاتون والاخرى كهار خاتون ، وليس له ولد .
والشاراليه بولاية المهد بعده ابن اخيه ، واسمه تمرقان ابن طغوان بن تشوقاآن
ابن باتوا قاآن ، والملك بركة وتشوقاآن اخوان من ام واب؛ ويعرف تمرقاآن بامير غلو
يعنى الامير الصغير . وكان عمر بركة الى ذلك التاريخ ست وخمسين سنه .
- (٨٩) وصفته انه كان خفيف الوجه ، كبير الوجه ، فى لونه صفره ، يلف شعره عند
اذنيه ، فى اذنه حلقه ذهب [فيها جوهرة] ، وفى رجله خُفّ احمر كيمُخْت ، وليس
فى وسطه سيف ، وفى حياصته قرون سود معوجه مقمعه وهى ذهب بجوهرة بسولق
بلغارى اخضر ، وعليه قبا خطايى ، وعلى راسه سراقوج . وعنده تقدير خمسين اميرا
كبار جلوس على كراسى .
- فلما دخلوا عليه وادوا الرساله . اعجبه ذلك عجباً كبيراً ، واخذ الكتاب وامر الوزير
بقراءته . ثم تقاهم عن يمينه ، واسندهم مع جانب الخرگاه ، واحضر لهم القمز ، وبعده العسل
المطبوخ ثم احضر لهم لحماً وسمكاً فاكلوا . ثم امر بانزالهم عند زوجته ججك خاتون .
فضيفتهم الخاتون فى خرگاهها ، ثم انصرفوا اخر النهار الى منازلهم . وعاد [السلطان
بركة] يطالبهم فى سائر اوقاته ، ويسالهم عن الفيل والزرافه ، وسال عن النيل

(٤) طقطقاى : طغتناى ، م ف واليونينى ج ١ ص ٤١ هـ (٦) ابن أخيه : فى ايونينى
«ابن ابن أخيه» || ابن طغوان : بن طغوان (٧) باتوا : باتو (١٠) ما بين الحاصرتين
مكتوب بالهامش (١١) وصته : وسطه (١٣) كبار جلوس : كباراً جلوساً
(١٥) بقراءته : بقراءته || حانب : جنب ، م ف (١٦) لهم : فى الأصل « له »
(١٧-١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وعن مطر مصر. وقال: «سمعت ان عظماً لابن آدم ممتد على النيل يعبروا الناس عليه». فقالوا: «هذا ما راينا، ولا هو عندنا».

- واقاموا عنده ستة وعشرين يوماً ، واعطاهم ثى جيد من الذهب الدين يتعاملون ٣ به في بلاد الاشكرى . ثم خلعت زوجته على الفارس ، واعطاهم جوابهم وسفرهم ، ومعهم ثلاث رسل من جهته ، وهم : اربوقا وارتبور وارنماش . وكان عند الملك بركة رجل فقير من اهل الفيوم اسمه الشيخ احمد المصرى ، وله عنده حرمة كبيرة . وعند ٦ كل امير من امرايه مودن وامام ، ولكل خاتون مودن وامام ، وللصغار مكاتب يتعاملون القرآن . وكان غيبه الفارس الى سنة سبع وستين وستايه والله اعلم .
- (٩٠) وفيها توفى ريدا فرنس واسمه تولين ، وهو من اكبر ملوك الفرنج ، ٩ واعظمهم قدراً ، واسمهم مملكة . واكثرهم عساكر . وكان قد قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها ، وكان قد استولى على ثغر دمياط وملكها في سنة سبع واربعين وستايه - كما ذكرناه في الجزء الذى قبله . ثم خذله الله وامكن المسلمون من ١٢ ناصيته ، وهو المعروف بفرنسيس . وتوجه الى بلاده بعد اطلاقه ، وفي قلبه نار لا تطفى ما جرا عليه . واضمر في نفسه العود الى الديار المصرية لأخذ ثاره . فجمع جمعاً عظيماً ، واهتم اهتماماً زائداً في مدة سنين الى هذه السنة عزم على التوجه الى الديار المصرية . ١٥ فقالوا له كبار دولته : « انت قصدت ديار مصر في الاول ، وانت اخبر بما جرا لك ، ومن المصاحبه ان تقصد تونس من بلاد افريقيه - وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبدالوهاب ويلقب المستنصر . ويدعاه على جميع منابر بلاد افريقيه - فادا ملكك ١٨

(١) يعبروا : يعبر (٣) شى جيد : شيئاً جيداً || اندين : الذى (٥) ثلاث : ثلاثة
(٧) مودن : مؤذن (٨) سبع : خمس ، م ف (٩) تولين : كذا في الأصل وفي م ف ؛
ويعنى بها «لويس» ، انظر اليوناني ج ١ ص ٥٤٩ و ج ٢ ص ١٩٩ (١٠) واسمهم : وأوسمهم
(١٢) خذله : خذله || المسلمون : اسمين (١٣) تطفى : أطفأ (١٤) جرا : جرى
(١٦) فقالوا : فقال || جرا : جرى (١٨) ويدعاه : ويدعى

افريقيه تمكنت من قصدك الديار المصريه برأ وبحراً . فرجع الى قولهم وقصد تونس
في عالم عظيم وفي جماعه من ملوك الفرنج . فوقع الله في عسكره وباء عظيم ، فهلك
٣ الملعون - مع جماعه من الملوك واكثر جموعه - بظاهر تونس ، ورجع من بقي منهم
الى بلادهم بالخليه . ووصلت البشرى بذلك للسلطان الملك الظاهر ، وكتب بذلك الى
ساير الامصار والله الحمد والمدة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ . ٦

ذكر سنه اثنتين وستين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه .

(٩١) ما لخص من الحوادث

٩

الخليفه الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابو العباس أحمد [بالديار المصريه] .
والسلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالدير المصريه
١٢ والبلاد الشاميه الى حدود الفراه في ماسكه . وصاحب مكه ابو نجي بن راجع بن قتاده
بن حسن الشريف الحسيني . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام -
جهاز بن شيخه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور
الدين عمر بن علي بن رسول المقدم ذكره فيما مضى من هذا التاريخ المبارك . وصاحب
١٥ دلى من الهند ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتامس المقدم ذكره . وصاحب ماردين
الملك المظفر ارسلان ابن الملك السعيد المقدم ذكره . وصاحب الروم ركن الدين قايج
ارسلان بن السلطان غياث الدين المقدم ذكره . وصاحب حماد انلك المنصور نصر الدين
١٨

(٢) وباء عظيم : وباء عظيما (٤) البشرى : البشرى (٥-٦) القرآن ٣٣ : ٢٥

(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) الفراه : الفرات (١٧) ابن : بن

محمد بن الملك مظفر تقي الدين المقدم ذكره . وصاحب حصص الملك الاشراف
مظفر الدين موسى بن الملك المنصور المقدم ذكره . وملاك المغرب يوميد صاحب
مراكش ابو حفص عمر الملقب بالمرتضى . وتونس لابن عبد الله [محمد] بن ابي زكريا
من ولد عبد المؤمن المقدم ذكره . ونائب السلطنة بالشام المحروس الامير جمال الدين
اقوش النجيبى الصالحى ، ونائب السلطنة بمصر الامير بدر الدين يليلك الخزندار
الظاهرى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا المقدم ذكره نسبه عند وزارته .

وفيهما كان الفراغ من بناءه المدرسه الظاهريه التى فى بين القصرين بالقاهرة العزيزه
المحروسه . وكان الابتداء فى بنائها وانشائها فى اوائل سنه ستين وستمائه ، وانتهت
عمارته فى هذه السنه المباركه .

(٩٢) وفيها ظهرت قتلا كثير بالخليج القاهري ، واتهموا به جماعه من الناس .
ودام الحال كذلك مايزيد عن اربعين يوم ، ثم ظهر صحه ذلك .

ذكر غازيه الخناقه

١٢

وذلك انه ظهر ان امرأة حسنا تسمى غازيه ، كانت تتبرج على الناس فى زينته
فخره ، وتطمع فيها من يراها ، وتصحبها عجوز تحدث عنها لمن يروم منها الحاله ،
فتقول له انه لا يمكنها ان تجتمع باحد الا فى بيتها خوفاً على نفسها . فمن حمله الغرض
لفروغ الاجل وافقها على ذلك . فادا حصل عندها خرج عليه رجلين فيقتلاه ، ويوجد
معها وما عليه من الثياب . فكانوا ينتقلون من مكان الى مكان ليخفى امرهم الى
ان سكنوا خارج باب الشمريه على الخليج .

١٨

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من . ف (١٠) قتلا كثير : قتل كثيرين
(١١) يوم : يوماً (١٣) حسنا : حسناء (١٤) الحاله : القصاد ، م ف (١٦) رجلين
فيقتلاه : رجلان فيقتلاه

فاتفق ان كان بالقاهرة ماشطه مشهوره بحداقه . فجاءتها العجوز وقالت لها :
 « عندنا امرأة قد زوجناها ، ونقصد منكى ان تدبرى امرها ، وتزينها احسن زينه ،
 ٣ وتحضرى لها من القماش والمصاغ ما تقدرى عليه ، ونعطيكى من الاجره ما احببتى . »
 ثم حضرت الماشطه بما طلبت منها العجوز ، وصحبتهما جاربه لها . واتيتا اليهم ،
 ودخات الماشطه ، وانصرفت الجاربه . ثم انهم قتلوا الماشطه ، وبطا خبرها عن
 الجاربه ، فجاءت اليهم تسال عن خبرها ، فانكروها . فتوجهت الجاربه الى متولى
 القاهرة ، فركب ومسك العجوز والصبيه ، وقررها ، فاعترفا بجميع ما كانوا يفعلوه .
 واعترفا على رجل طوآب يحرق الطوب ، فكانوا اذا قتلوا احداً اخرجوه لذلك
 الطوآب ، فيحرقه فى القمين ، ويخفى امره . ونبشوا الدار ، فاخرجوا من حفيرة فيها
 ٩ عده قتلا . فطالعوا السلطان بامرهم ، فرسم بتسميرهم ، فسمروا (٩٣) الخمسه فى وقت
 واحد . ثم ان الامرا شفّعوا فى الامراة فاطلقت ، فاقامت يومين وماتت .

١٢ وفيها قتل هلاوون الزين الحافظى ، وهو سليمان بن المويّد بن عامر العقبانى ،
 وقتل جميع اولاده واهل بيته واقاربه ، ومن كان يلود به . وكان من كلام هلاوون اليه
 لما اراد قتله ، ان قال له : « قد ثبت عندى نحسك وتلاعبك بالدول ، فانك خدمت
 ١٥ صاحب بعلبك طبيباً نخنته ، واتفقت مع غلمانك على قتله حتى قتل ؛ ثم انتقلت
 الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به ، فباطنت عليه الملك الناصر صاحب الشام
 حتى اخرجته من قلعه جعبر ، ثم صرت الى خدمه الملك الناصر ، ففعل معك ما لم
 ١٨ تسئم اطماعك اليه من كل خير ، نخنته معى حتى اخربت دياره وجرا عليه ما جرا ؛
 ثم انقلبت الى خدمته فاحسنتُ اليك احساناً لم يخطر ببالك قط ، فشرعت تكافئنى

(٢) منكى : منك (٣) تقدرى : تقدرين || واهضيكى : ونعطيك || احببتى : احببت
 (٤) واتيتا : واتتا . (٥) وبها : وأبها (٦) فاعترفا : فاعترفتا || يفعلوه : يفعلونه
 (٨) واعترفا : واعترفتا (١٠) قتلا : قتل (١٣) يلود : يلود (١٨) جرا : جرى
 (١٩) تكافئنى : تكافئنى

بالأفعال الرديه ، وتكاتب صاحب مصر ، فانت معى فى الظاهر ، خارجاً عنى فى
الباطن ، فانت شبيهك شبيه القرعه على وجه الماء ؛ كيف ضربها الهوى سارت نحوه .
ثم امر به فقتل وجميع اهله .

٣

ومما نقله ابن شداد فى سيره الملك الظاهر ، ان السلطان الملك الظاهر رحمه الله
استدعا اخاه عماد الدين احمد بن المويد المعروف بالاشتر من دمشق ، وعوَّقه اياماً ، ثم
افرج عنه ، وانعم عليه فى الشهر بخمس مائه درهم ، ورتب له راتباً جيداً . وامره ان
يكتب الى اخيه كتابا يعرفه فيه نيّة السلطان له وشكر منه ، ويرغبه فى مكاتبات
السلطان ، وانه يعطيه من الاقطاعات ما احب واختار « وانت بعد ذلك على الاختيار
ان شيت فى الاقامة او الحضور » . فلما وصل اليه الكتب (٩٤) حملها الى هلاوون
واوقفه عليها ، وقال : « ان صاحب مصر انما يكتب الى بمثل هذا ليتع فى يدك ،
فيكون سبباً لقتلى . وقد عزمت ان اكيدته واكتب امرائه الكبار ، اعيان دولته
بمصر والشام ، لا كيدته كما كادنى » . فلم يوافق هلاوون على ذلك ، ثم عاوده مراراً
حتى ادن له فى ذلك . فكتب كتباً الى جماعه من الامراء . فوقعت فى يد السلطان ،
فعلم انها مكيدة منه فى قبالة ما اكاده به . فكتب اليه يشكره على عرض الكتب
الى هلاوون ، واستصوب رايه فى ذلك كونه عرضها لتزول التهمة عنه . وبعث
الكتب مع قصاد ، وقرّر معهم انهم اذا وصلوا الى شط جزيره بن عمر ، يتجردوا من
ثيابهم على انهم يسبحوا ، ويختالوا فى اخفاء انفسهم ليظن بهم انهما غرقا ، وكانا
رجلان ، وتكون الكتب فى ثيابهم ؛ ففعلوا ذلك .

١٨

قال بن شداد صاحب السيره : فراوا نواب التتار الثياب فانخدوها ، فوجدوا
الكتب فيها . فحملت الى هلاوون ، فوقف عليها ، وكتب امرها ، وكانت اكبر
اسباب تلاف الزين الحاقطى ، والله اعلم .

٢١

(١) وتكاتب : وشرعت تكاتب ، م ف || خارج : خارج (٥) استدعا : استدعى
(١٦) يتجردوا : يتجردون (١٧) يسبحوا ، ويختالوا : يسبحون ، ويختالون (١٨) رجلا :
رجلين (١٩) بن : ابن || فراوا : فرأى

ذكر سنة ثلث وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ازيه ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً واريه عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وسائر الملوك بحالهم خلا الملك الاشراف صاحب حصص ،
فاته توفى الى رحمه الله تعالى ، ورجعت حصص الى نيايه الملك الظاهر .

٩ وفيها انتهى للسلطان الملك الظاهر (٩٥) ان جماعه يجتمعون غالب الاوقات في
دار واحد منهم ، وياكلون الطمايج ويزيدون في الكلام ويتقصون ، منهم سترى التركى ،
فكحل وقطع يده ورجله ، وسحر الاخر ، واطلق الثالث .

١٢ وفيها قطع ايدى جماعه من نواب الولاد بالقاهرة والتقدمين بدار الولايه وخفرا
واسحاب ارباع . وسبب ذلك ان كلن ظهروا بالقاهرة حراميه وفسدوا فساد كثير ، ثم
انهم كبسوا على عرب كانوا نزول تحت القلعه . فقام المايط ، فسمع السلطان وعلم الخبر .
فلما كلن الند طلعت ورقه الصباح - صحه وسلامه . فانسكر [السلطان] على متولى
١٥ القاهرة قال : « ان النواب والتقدمين والخفرا لم يعرفوني بشىء » .

ودكر ان السلطان الملك الظاهر نزل ذات ليله الى القاهرة متذكرا ليرى احوال
الناس بالشاهده والمائنه . فراى رجل من مقدمى الوالى ، وقد مسك امرأه وعراها

(٥) ان : أبو (٩) الطمايج : الطمايج ، م ف : اقتر حاشية رقم ١ بلوشيه في P.O XII
من ٤٧٢ (١٢) فاد كثير : فاداً كثيراً (١٤) صحه وسلامه : ق م ف « ولم يكن
فيها ذكر شىء » (١٧) رجل : رجلاً

لباسها من وسطها بيده ، والناس وقوف لا يجسروا ان يكلموه . فقال السلطان :
 « جميع اهل الولايات يفعلوا مع الناس كذلك » . فكان هذا اكبر اسباب قطعهم .
 والصحيح انه وقع بعض تلك الحراميه ، فاحضره السلطان بين يديه وقال له : « بحياتي ،
 اصدقني وانا اعفك واحسن اليك » . فاعترف ان كل ما فعلوه باتفاق من نواب الولاة
 والمقدمين والخفرا . فقطعهم السلطان بعد ان صحح امرهم .

وفيها وردت الاخبار الى مصر بنزول التتار على البيرة وحصارها . فجهز السلطان
 عسكرياً كثيفاً يقدمه الامير عز الدين ايجان المعروف بسم الموت والامير جمال الدين
 اقوش المحمدي (٩٦) وجماعه من الامرا . ورسم لعاكر الشام بكلمهم بالتوجه صحبه
 العسكر المصري . فاجتمعت العساكر وتوجهوا حتى قطعوا الفراء . وكان السلطان قد
 سير الى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا يامر به بالركوب والفاره على حران . فلما بلغ
 التتار قدوم العساكر وغاره العرب على حران ولوا منهزمين ورجعوا خائبين ، وعادت
 العساكر الى الديار المصريه .

١٢

وفيها يوم السبت رابع ربيع الآخر توجه السلطان الى الشام قاصداً قيساريه .
 فنزل عليها وحاصرها وفتحها عنوه بالسيف في ثامن جمادى الاولى . وعصت قلعها
 بعدها بعشره ايام وفتحها ، وهرب من كان بها الى عكا . ثم اخربها حتى جعلها دكاً .
 وهي اول فتوحاته رحمه الله . ثم ملك سايرا اعمالها للامرا الذين حضروا حصارها . ثم
 رحل عنها ونزل على ارسوف وحاصرها ، وجد في حصارها حتى فتحها في يوم الخميس
 ثاني عشرين شهر رجب ، ثم هدمها الى الارض دكاً . ووصات البشائر الى دمشق
 والى مصر ، وضربت البشائر في الممالك الاسلاميه .

١٨

ذكر قيساريه وبدو شأنها من أول الاسلام

هي من المداين القدم ، فتحت في سنة تسع عشرة من الهجره النبويه - على
 ٣ صاحبها افضل الصلاه والسلام - بعد واقعه اجنادين المقدم ذكرها في هذا التاريخ المبارك
 في الجزء الثاني منه . وكان فتحها اولاً على يد معويه بن ابي سفيان ، رضى الله عنه ،
 واستشهد عليها من المسلمين خمسة الاف نفر . وبها ختمت فتوح الشام في اول
 ٦ الاسلام ، وهي اول فتوحات السلطان الملك الظاهر في الاخر .

قال القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر - سقى الله عهده وبرّ دضريحه - : لما فتح
 السلطان الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - (٩٧) قيساريه الشام وبلادها ، واحصى
 ٩ الزدوع من ضياعها وقراها ، عمل بذلك اوراقاً واقامت عند الامير سيف الدين بلبان
 الدوادار - رحمه الله - ولم تزل عنده حتى فتح الله على يد السلطان بعدها ارسوف
 في تاريخ ما ذكرناه . فسير طلب قاضى دمشق ، وهو يوميد القاضى شمس الدين بن
 ١٢ خلكان صاحب التاريخ الحسن رحمه الله ، وجماعه من عدول دمشق ، ووكيل بيت
 المال ، وجماعه من الفقهاء والايمة ، وامر ان يملك انجاشدين البلاد التى فتحها الله
 عزّ وجلّ على ايديهم بحد سيوفهم واسننه رماحهم . وكتب التواقيع بذلك لكل
 ١٥ منهم ما سندكره انشا الله تعالى . ثم سيرها الى الديار المصريه ، واخذ عليها خط
 صاحب بها الدين ، وخط الامير بدر الدين الخزندار ، وخطوط ديوان الجيوش
 المنصوره ، ومستوفى الصحبه . واثبت ذلك واحضرت الاوراق والكتب بين يدي
 ١٨ السلطان ، فسلمها للامير سيف الدين الدوادار ، وامره ان يفرقها على اصحابها ففرقت .
 وحضروا الامرا بعد ذلك وقبلوا الارض بين يدي السلطان ، وحضر بعد ذلك قاضى
 القضاء شمس الدين بن خلكان الى غزه وكتب مكتوباً جامعاً بالتمليك ما هدا نسخته :

(١) وبدو: وبدء (٣) والسلام: والسلام (٤) معويه بن: معاوية بن (٧) الرواية التالية
 غير مذكورة في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، (مخطوطة مكتبة الفتح باستانبول رقم ٤٣٦٧)
 (١٣) المجاهدون : المجاهدون (١٩) وحضروا: وحضر

- بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد حمداً لله تعالى على نصرته المتناسبة العقود ، وتمكّنه الذى رفات الملة الاسلامية منه فى أصفى البرود ، وفتحته الذى إذا شاهدت السير
- مواقع نفعه وعظيم وقعه علمت انه لامرها يسود من يسود . والصلاة على سيدنا محمد ٣
- الذى جاهد الكفار ، وجاهرهم بأعمال السيف البتار ، وأعلمهم لمن عقى الدار ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتواصل بالعشى (٩٨) والابكار . فإن خير الكلام
- النعمة نعمة وردت بعد الياس ، وجاءت بعد توحشها وهى حسنة الايناس ، واقبلت ٦
- على فترة من تحاذل الملوك وتهاون الناس ، وصرعت ابواب الجهاد وقد غلقت فى الوجوه ، وانطقت السنة المنابر وشفاه المحابر بالبشائر التى ما اعتقد أحداً أن بها تفوه .
- فاكرم بها نعمة على الاسلام وصات للملة المحمدية أسبابا ، وفتحت لفتوحات أبوابا ، ٩
- ونقمت من التتار والفرنج العدوين ، ورابطت من الملح الأجاج والعذب الفراه بالبرين والبحرين ، وجعلت عساكر [الإسلام] تذلل الافرنج بنزوم فى عُقر الدار ،
- وتحرس من حصونهم المانعة خلال الديار والأمصار ، وتملأ خنادقهم بشاهق الأسوار ، ١٢
- وتقود من فضل عن شيع السيف الساعب فى قبضة القيد إلى حلقات الاسيار . فرقة
- منها تقتلع للفرنج قلاعاً وتهدم حصونا ، وفرقة تبني ما هدمه التتار بالمشرق وتعليه حصونا ، وفرقة تتسلم بالحجار قلاعاً شاهقة وتتسنم هضابا سامية . فهى بحمد الله ١٥
- البانية الهادمة ، المفيدة العادمة ، والفاسية الراحمة . كل ذلك بمن اقامه الله للأمة الإسلامية راحما ، وجرد به سيفاً قد شحذت للتجارب خديه فترى ، وحمل رياح

(١) المتناسبة : فى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٥٣٠ « المتناسفة » (٢) السير : فى المقرئى « العيون » (٣) انه لامرها : فى المقرئى « لأمر ما » (٦) وجاءت : وجاءت (٨) أحداً : أحد (٩) للملة : فى المقرئى ص ٥٣٠ « للأمة » (١٠) ونقمت : فى المقرئى « وهزمت » || نفراه : إنفرات (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣٠ (١٢) وتحرس : فى المقرئى « وتنجوس » || بشاهق : فى الأصل « تشاهق » (١٣) الاسيار : الإسار (١٥) حصونا : فى المقرئى ٥٣١ « تحصينا »

النصرة ركابه تسخيرا فسار إلى مواطن الظفر وسرى ، فكوّته السعادة ملكاً
إدا رآته في دستها قالت تعظيما له هذا ملك ما هذا بشرا .

- ٣ وهو مولانا السلطان السيد الأجل العالم العادل المؤيد المنصور ركن الدنيا
والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلطين ، محي العدل في العالمين ،
قاتل الكفرة والمشركين ، (٩٩) قاهر الخوارج والمتمردين ، سلطان بلاد الله ، حافظ
٦ عباد الله ، سلطان العرب والعجم ، مالك رقاب الأمم ، اسكندر الزمان ، صاحب
القران ، ملك البحرين ، صاحب القبلتين ، خادم الحرمين الشريفين ، الأمر بيعة
الخليفةين ، صلاح الجمهور ، صاحب البلاد والأقاليم والمعمور ، فاتح الامصار ، مبيد
٩ التتار ، ناصر الشريعة المحمدية ، رافع علم الملة الاسلامية ، مقتلع القلاع من الكافرين ،
القايم بفرض الجهاد في العالمين ، ابى الفتح بيبرس قسيم أمبر المؤمنين ، جعل الله
سيوفه مفاتيح البلاد ، واعلامه اعلاماً من الاسنة على رأسها من باب الهداية العباد ،
١٢ فإنه السلطان الذى يأخذ البلاد ويعطيها ، ويهديها بما فيها . وإذا عامله [الله] بلطفه
شكر ، وإذا قدر عفا وأصلح فكم وافقه قدر ، وإذا أهدت اليه النصره فتوحاً بسيفه
قسمها في حاضريه لديه متكرماً ، وقال الهدية لمن حضر . وإذا خوله الله تحويلاً
١٥ من بلاد الكفر ، وفتح على يديه قلاعاً ، جمل الهدم للأسوار ، والدماء للسيف البتار ،
والرقاب للأسار ، والنواحي المزدرعه للأولياء والانصار . ولم يجد لنفسه إلا
ما تسطرد الملائكة في الصحايف لصفاح من الأمور ، وتطوى عليه طويات السير
١٨ التى غدت بما فتحه الله من الثمور بأسمه [باسمه] الثمور . شعر < من الوافر > :

(١٠) ابى : أبو (١١) من باب الهداية العباد : في المقرئى ص ٥٣١ « نار بهداية
العباد » (١٢) أصيف مايب الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣١ (١٣) عفا : عفى || فكم وافقه
قدر : في المقرئى « فوافقه القدر » (١٦) والنواحي : في المقرئى ص ٥٣١ « البلاد » ||
يجد : في المقرئى « يجعل » (١٧) لصفاح من الأمور : في المقرئى « لصفاحه من الأجور »
(١٨) أضيبت ما بين الحاصرتين من المقرئى

فتاً جمل البلاد من العطايا فأعطا المذنّ واحتقر الضياع
سمعنا بالكرام على قياس ووالا كان ما فعل ابتداء.

- ولما كان - خلد الله سلطانه - بهذه المثابة ، وقد فتح الفتوحات (١٠٠) التي ٣
اجزل الله بها أجره وثوابه ، وله أولياء كالنجوم انارة وضياء ، وكالآقدار نفاذا
وقضاء ، وكالعمود تناسقا ، وكالوبل تلاحقا إلى طاعته وتسابقا ، وكالنفس الواحدة
عبودية لها وتصادقا، رأى - خلد الله سلطانه - أن لا ينفرد عنهم بنعمة ، ولا يخصص ٦
ولا يستأثر بمنحة غدت بسيوهم تستفيد ، وبمزايعهم تستخلص ، وأن يؤثرهم على
نفسه ، ويقسم عليهم الأشعة من أنوار شمس ، ويبقى للولد منهم وولد الولد ، ما يدوم
إلى آخر الدهر ويبقى على الأبد ، لتعيش الأبناء في نعمته كما عاش الآباء ، وخير ٩
الاحسان ما [شمل ، وأحسنه ما خلد . نخرج الأمر العالى لا زال] يشمل الأعقاب
والذراري ، ويبين إنارة الأنجم الدراري ، ان يملك جماعة امرايه وخواصه الذين
يذكرون ، وفي هذا المکتوب الشريف يسطرون ، ما يعين من البلاد والضياع . ١٢
على ما يشرح ويأتى من الأوضاع ، وهو :

- الامير فارس الدين اقطاعى - عتيل بكالها . الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى -
النصف من زيتا ، الامير بدر الدين بيسرى - نصف طور كرم ، الامير بدر الدين ١٥
بيليك الخزندار - نصف طور كرم ، الامير شمس الدين الدكز الركنى - ربع زيتا .

(١) فتا : فتى || فأعطا : فأعطى (٢) ووالا : فى الأصل « ومالا » || ذكر المقرئى
(السلوك ج ١ ص ٥٣١) بدل هذا البيت ما يلى
« سمعنا بالكرام وقد أرانا * عيانا ضعف ما فعلوا سماعا
لذا فعل الكرام على قياس * جيلا كان ما فعل ابتداء »
(٤-٥) نفاذا وقضاء : فى المقرئى ص ٥٣١ « مضاء » (٧) تستفيد : فى المقرئى « تستنقذ »
(٨) الأشعة : فى الأصل « الاشعيه » (٩) ويبقى : ويبقى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين
من المقرئى ص ٥٣٢ (١١) وبين : فى المقرئى « وينير »

- ٣ سيف الدين قليج البغدادى - ربع زيتا ، الامير ركن الدين خاص ترك - افراسين بكالها ، الامير علا الدين البندقدار - ناحيه الشرقيه بكالها ، عز الدين ايدمر الحلى - نصف قلنسوه ، الامير شمس الدين سنقر الرومى - نصف قلنسوه ، الأمير سيف [الدين] قلاوون الالفى - نصف طيبه الاسم ، عز الدين ايفان الركنى - نصف طيبه الاسم ، الامير جمال الدين اقوش النجيبى - أم العجم بكالها ، الأمير علم الدين سنجر الحلبى - بتان بكالها ، جمال الدين اقوش المحمدى - نصف بورين ، (١٠١) الامير نغر الدين الطنبا الحمصى - نصف بورين ، الامير جمال الدين ايدغدى الحاجبى - ثلث جبله ، صارم الدين صراغان - ثلث جبله ، الامير ناصر الدين القيمرى - نصف البرج الاحمر ، الامير بدر الدين بيليك الايدمرى - نصف تبرين ، نغر الدين عثمان بن المغيث - ثلث جبله ، الامير شمس الدين سلار البغدادى - نصف البرج الاحمر ، الأمير سيف الدين ايتشمش السعدى - نصف يما ، شمس الدين سنقر الساجدار - نصف يما ، الملك المجاهد بن صاحب انوصل - نصف دنابه ،

(٢) ناحيه الشرقيه : كذا فى الأصل وكذلك فى م ف ، أما فى شافع بن على ، حسن المناقب السريّة (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٧) فورد الاسم « باقة الشرقيه » ، انظر حاشية رقم ه لبلوشيه فى P. O. XII من ١٤٠ ، وكذلك مقالة: Abel, " La liste des donations de Barbars en Palestine", Journal of the Palestine Oriental Society, vol. XIX (1939-40), p. 41

- (٣) قلنسوه : فى الأصل « قلنسوه » ؛ انظر Abel من ٤١ (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والمقرىزى (٥) أم العجم : كذا فى الأصل وفى م ف ؛ فى Abel من ٤١ « أم العجم » (٦) بتان : فى الأصل : « بتان » ، انظر Abel من ٤١ || بورين : فى الأصل « بورين » ؛ انظر Abel من ٤١ (٨) الحاجبى - ثلث جبله : فى م ف « الحاجبى - نصف ييزين » (١٠ و ١١) جبله : كذا فى الأصل وفى م ف ؛ فى Abel من ٤١ « جنة » (٩ و ١٠) البرج : فى الأصل « المرج » ؛ انظر Abel من ٤١ (٩) تبرين : فى م ف والمقرىزى ، السلوك ج ١ ص ٥٣٢ « ييزين » (١٠-١١) البغدادى - نصف البرج لأحمر : فى م ف والمقرىزى من ٥٣٣ « البغدادى - ثلث جبله ، الأمير سيف الدين بلبان الرضى [الصالحى] - نصف البرج الأحمر » (١٢) بن : ابن || دنابه : فى الأصل « دنابه » ، انظر Abel من ٤١

- الملك المظفر صاحب سنجار - نصف دنابه ، الأمير ناصر الدين محمد بن برکه خان -
دير القصور بکالها ، الأمير عز الدين الافرم - نصف الشويکه ، الأمير سيف الدين
کرمون اغا - نصف الشويکه ، الأمير بدر الدين الوزیری - نصف طبرس ، الأمير ٣
رکن الدين منکورس - نصف طبرس ، الأمير سيف الدين قشتمر العجمی - عرار
بکالها ، علا الدين کور قفجاق - نصف عرعا ، الأمير سيف الدين قفجاق البغدادی -
نصف عرعا ، الأمير حسام الدين [بن] اطلس خان - سیدا بکالها ، علا الدين ٦
کغندی الظاهري - الصفرا بکالها ، الأمير سيف الدين کجک البغدادی - نصف
فرعون ، الأمير علم الدين سنجر الازکشی - نصف فرعون ، علم الدين سنجر
طرجح الآمدی - استانه بکالها ، الأمير عز الدين الجوی الظاهري - نصف ارتاح ، ٩
الأمیر شمس الدين سنقر الألفی - نصف ارتاح ، علا الدين طیرس الظاهري - نصف
نما الغريه ، الأمير علا الدين السکزی - نصف نما الغريه ، الأمير عز الدين ابيک
الفخري - القصير بکالها ، علم الدين سنجر الصيری - اعراض بکالها ، الأمير ١٢
رکن الدين بیبرس المعزی - نصف قفین ، الأمير شجاع الدين طغرل الشبلی -
نصف کفر مراعی ، علا الدين کندغدی الحیشی - نصف کفر مراعی ،

(١) ناصر الدين : في المقریزی ج ١ ص ٥٣٣ « بدر الدين » (٢) دیر القصور :
في Abel ص ٤١ « دیر الفصون » (٣ و ٤) طبرس : في الأصل « طرس » ؛ انظر Abel
ص ٤١ (٥) کور قفجاق : کور قفجاق ، م ف (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
والمقریزی ص ٥٣٣ || سیدا : في الأصل « سیدا » ؛ انظر Abel ص ٤١ (٧) کغندی :
في م ف والمقریزی « کندغدی » (٩) الآمدی : في المقریزی « الأسدی » || استانه :
کذا في الأصل ، وفي م ف « اشتابه » ، وفي المقریزی ، ص ٥٣٣ « اقابه » ، وفي Abel ص ٤١
« اکتابه » (١١) نما الغريه : کذا في الأصل و م ف ؛ بينما في المقریزی ص ٥٣٣ « باقة
الغريه » ؛ انظر أيضا Abel ص ٤٢ || السکزی : في م ف « السکزی » ، وفي المقریزی
ص ٥٣٣ « التکزی » (١٢) الصيری : الصيری ، م ف || اعراض : کذا في الأصل
و م ف ؛ في المقریزی « أخصاص » ؛ انظر Abel ص ٤١ (١٣) قفین : في الأصل « قفین »
(١٤) مراعی : کذا في الأصل ؛ وفي Abel ص ٤٢ « راعی »

- (١٠٢) الامير شرف الدين عيسى الهكاري - نصف كسفا ، الامير بها الدين يعقوبا
الشهرزوري - نصف كسفا ، جمال الدين موسى يغمور - نصف رمكه ، الامير
٣ علم الدين سنجر امير اخور - نصف حانوتا ، الامير علم الدين سنجر الحلي - نصف
رمكه ، سيف الدين بيدغان الركبي - افراديسا بكالها ، الامير عز الدين ايدمر
الظاهري - ثلث حله ، الامير شمس الدين سنقر شاه - ثلث حله ، جمال الدين اقوش
٦ الرومي - ثلث حله ، الامير بدر الدين بكتاش الفخري - ثلث جاجوليا ، الامير
علا الدين كشدغدي الشمسي - ثلث جاجوليا ، بدر الدين بكيجا الرومي - ثلث
جاجوليا .
- ٩ ثم ائمه السلطان على نفسه الكريهه بذلك وكتب كتاب التمليك الشرعي
الجامع بذلك ، وفرت النسخ لكل امير نسخه بما ملكه اياه . واحسن السلطان الى
القاضي شمس الدين بن خاسكان واخاع عليه .
- ١٢ وفيها وردت الاخبار على السلطان ان هلاوون هلك في سابع ربيع الاخر بمرض
الصرع ، وكان يعتره في كل يوم مرتين . وكان هلاكه ببلد مراغه ، ونقل الى قلعه
تلا ودفن بها ، وبني عليه قبه . وان التتار اجتمعوا على ولده أبنًا ، وأن بركه قصده
١٥ وكسره . فعزم السلطان على التوجه الى العراق لاغتنام الفرصه في هذا الوقت فلم
يمكنه ذلك . وورد الخبر ان الفرنج ربما لما بلغهم [فتوح السلطان] قالوا : « نقصد
الديار المصريه لنسترجع ذلك منه » . فتأخر السلطان بهذا السبب عن قصده العراق
١٨ وعاد الى الديار المصريه مويدا مجبورا محمودا مشكورا .

(٢) رمكه : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel من ٢٢ « بريكه » (٤) افراديسا :
كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel من ٤٢ « فرديسا » (٦٥) حله : كذا في الأصل
وفي م ف ؛ في Abel من ٤٢ « حله » (٧) كشدغدي : كشدغدي . م ف ||
بكيجا : في المقرئ من ٥٣ « بكيجا » (١٦) م من الحاصرين المذكور بالهامش

ولما كان يوم الخميس ثمانى عشر شوال سلطان ولده ناصر الدين محمد برکه خان ،
ولقبه الملك السعيد . وركبه من القلعة ، وحمل (١٠٣) بين يديه الناشيه بنفسه راجلا
والملك السعيد راكبا . ثم أنه نزل ، وشق القاهره وقدرزنت زينه عظيمه . ودخل من ٣
باب النصر وخرج من باب زويله ، والامرا جميعهم مشاه بين يديه ، والامير عز الدين
الحلى راكباً يحجبه ، وكذلك الصباح بها الدين بن حنا وقاضى القضاء راكباً قدامه ،
والامير بدر الدين يسرى حامل الشتر ، وكان يوما مشهودا . ٦

وفيهما قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاقارع ؛ وسببه ان رسولا ورد
من الملك برکه على السلطان فى شهر دى القعدة ، ومعه رجل ادعا انه الملك الاشراف
ابن الملك المظفر شهاب الدين غازى . فطالب من يشهد له بذلك ، فشهد له الامير شمس ٩
الدين سنقر الاقارع . فكشف السلطان عن حقيقه الأمر فاذا الامير شمس الدين كان
سبب محبيه ، فانه نقد خلفه واستدعاه من بلد برکه . فقبض عليه وعلى الاقارع وعلى
سنقر الرومى فانه كان مخاويه . ١٢

وفيهما صحّت الاخبار بهلاك هلاوون وجلوس ولده ابنا . وكان [ابنا] لما توفى
هلاوون غائبا فى بلاد يانر مقابل براق ، فسيروا خلفه واجلسوه بوصيه من ابيه .
وكان لهلاوون سبع عشر ولدا وهم : ابناوين الملك بعده ، يشموط ، قنشين ، بكشى ، ١٥
آجاي ، يستر ، منكوتمر ، فالودر ، ارغون ، تغاي تمر ، كيختوا ، احمد اضا ، قيدوا
وهو الذى قتله قازان حسبا ياتى من ذكره ، والباقي لم اقف على اسماءهم .

(٥) راكبا : راكب (٨) ادعا : ادعى (١١) محبه : محبته (١٤) ياقر :
فى الأصل « باقر » ؛ انظر حاشية رقم ١ لبلوشيه فى P. O. XII س ٤٨٩ (١٥) سبع :
سبعة || قنشين ، بكشى : كذا فى الأصل ؛ يعنى بها « تبشين تكشى » ، انظر رشيد الدين
فضل الله ، جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ج ٣ س ١٨ ، وحاشية رقم ٢ لبلوشيه
فى P. O. XII س ٤٨٩ (١٦) فالودر : كذا فى الأصل ؛ يعنى بها « تكودار » ؛ انظر
بلوشيه ، نفس الحاشية || قيدوا : قيدوا ؛ يعنى بها « بيدوا » : انظر بلوشيه ، نفس الحاشية ،
ورشيد الدين ، جامع التواريخ ، ج ٣ س ٣٠٠ (١٧) اسماءهم : اسمائهم .

ذكر سنة اربع وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وسبعه وعشرون اصبعاً .
٣ مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واثنى عشر اصبعاً .

(١٠٤) الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالممالك الاسلاميه من
٦ حدود الفراه الى بلاد النوبه . ومن خلف الفراه الى اخر الدنيا بمطلع الشمس في مملكه
القتار من بنى جكزخان عده ملوك . والمجاور لبلاد الاسلام بين الفراه بيت هلاوون ،
والملك عليهم يومئذ ابنا ولده - حسباً ذكرناه . وباقي الملوك حسباً ذكرناه فيما تقدم
٩ خلا صاحب مراکش الغرب الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى مكانه ابو العلا ولقب
بالواثق .

وفيها خرج السلطان الملك الظاهر الى صفد في مستهل شهر شعبان المكرم ،
١٢ وترك بالديار المصريه نايبا الامير عز الدين الحلى في خدمه الملك السعيد ولد السلطان .
ونزل السلطان عين جالوت ، وقدم الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى على عسكر
وكذلك الامير سيف الدين قلاوون الالى . وتوجهوا للفاره على بلاد السواحل ،
١٥ فناروا على عكا وصور وعرقا وحلبا وطرابلس وحسن الاكراد . وهذه الفاره كانت
على هذه الاماكن في سلخ شعبان ، وغنموا وسبوا ، ثم كان النزول على صفد
في ثامن شهر رمضان المعظم .

ذكر فتح صفد المحروسه

- ولما نزل السلطان الملك الظاهر رحمه الله على صفد في التازيخ المذكور نصب المناجنيق،
 ودام عاينها الحصار من ثامن رمضان المعظم الى مستهل شوال . فجدّ في قوة الزحف ٣
 بعد تمكّن النقوب وتعليق الاسوار . فلما كان يوم الثلاثاء خامس عشر شوال المبارك
 طلبوا الامان . (١٠٥) فشرط عليهم لا يستصحبوا معهم مالا ولا سلاحا ، ورسم ان
 يفتشوا عند خروجهم ، فان وجد مع احد منهم شيء من ذلك انتقض العهد . ٦
 فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر شوال طاعت السناجق المنصوره السلطانيه على
 الاسوار ، وعلت على الابراج ، وقد خلت من تلك الأعلاج ، مويده بالظفر والنصر ،
 مرفوعه على قمم الاعداء وحصونها بالقلبه والقهر . ووقف السلطان بنفسه الكرميه ٩
 على بابها ، واخرج من كان بها من الديويه والاستبثار في حال اضيق من سوار . فلما
 خلت دخل اليها الامير بدر الدين بيبيك الخزندار نايب السلطنه المعظمه وتسلمها .
 ثم قيل ان جماعه من الملاحين الفرنج معهم اشياء من الاموال ، ففتشوا فوجدوا ذلك ١٢
 صحيحا ، فامر السلطان بضرب رقابهم . ثم امر بعمارتها وتحصينها ، ونقل اليها
 الدخاير والسلاح واقتطع بلادها للجند . وجعل مقدمهم الامير علا الدين الكبكي ،
 ونيابه البر في نواحيها الامير عز الدين العلايي ، ونيابه القلعه بها الامير مجد الدين ١٥
 الطوري .

- وحكى الامير ركن الدين بيبرس العلايي ان السلطان لم يحلف لاهل صفد ،
 وانما اجلس مكانه كرمون اغا التتري ، وأوقف الامرا في خدمته ، حلف لهم كرمون . ١٨
 وكان عمل عاينهم وزيرهم وكان نصرانيا ، فنزلوا على عيّن كرمون ، فلما نزلوا جعلوا

عليهم الحجة انهم استصحبوا معهم الاموال وخرجوا عن الشرط ، فضربت رقابهم عن اخرهم . وكانوا نحو من الف فارس .

٣ فلما قتلوا سيروا اهل عكا يقولوا للسلطان : « تصدق علينا بنقل اجساد هؤلاء الشهدا الى عكا لاجل البركة بهم » . (١٠٦) فترك السلطان الرسول عنده ، ثم اخذ جماعه من المساكر وساق من أول الليل ، فما اصبغ الا وهو على باب عكا . فلما فتحو الباب وخرجوا لقضا حوايجهم ساق عليهم ، فقتل منهم خلق كثير وعاد من فوره . فلما وصل الى الدهليز طاب الرسول واعاد الرساله فقال : « عود اليهم ، فقد عملنا عندهم شهدا وكفيننا كم مؤونه النقل وكافته » .

٩ ثم دخل السلطان بعد رحيله من على صفد الى دمشق يوم الخميس مستهل دى القعدة ، وقد زينت له احسن زينه ، ونزل بالقلعه . وامر المساكر بالمسير الى سيس والناره عليهم ، فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث دى القعدة . وقدم عليهم ١٢ الملك المنصور صاحب حماه ، وفوض التدبير للامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني . فوصلوا الى الدربندات التي منها الدخول الى سيس . وكان صاحبها قد بنا عليها ابرجه ، وجعل فيها عده من المقاتله فلكوها المسلمون ، وقتلوا بعض من كان بها ، ١٥ وهربوا الباقي . ثم هدموها ، ودخلوا الى بلاد سيس . فقتلوا ونهبوا وسبوا ومسكوا ابن صاحب سيس ، واسمه ليفون ابن هيثوم ، وكذلك اسروا ابن اخيه وجماعه من اكابرهم . ودخلوا المدينه ، ونهبوها واخذوا ما فيها . وعادوا بعدما اخلوا الاوطان من القُطَّان . ١٨ فخرج السلطان اليهم والتقاها . وذلك في ثاني شهر دى الحجة .

(٣) يقولوا : يقولون (٦) خلق كثير : خلقا كثيرا (٧) عود : عد (١٣) بنا : بني (١٤) فلكوها : فلكها (١٥) وهربوا : هرب (١٦) ابن هيثوم : بن هيثوم

وفيما نهب السلطان قارا . وسبب ذلك ان ركابيا من ركابيه الديار المصريه كان
خدم مع الطوائى شهاب الدين مرشد مقدم عسكر حماه ، وخرج معه عند منصرفه
من الرساله التي قدم فيها . فحصل للركابي مرض ، فانقطع قريبا من قارا ، وامسا عليه ٣
الليل (١٠٧) فلم يشعر إلا وقد اتاه رجلين من اهل قارا . وقالوا له « أنت الليله
ضيقتنا » ، وحملوه الى قارا . فاقام عندهم ثلاثه ايام ، ثم تماقا . فآخذاه اوليك الرجلان
تحت الليل ، وهو مكتوف ، وقد وضوا في فيه مسد يمنعه من العياط . ومضوا به ٦
الى حصن الاكراد ، فباعوه ياربين دينار صوريه .

واتفق ان في تلك السنه توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد ، واشترى
اسارا واشترى ذلك الركابي في الجمله . فلما دخل دمشق واطلق الركابي ، خدم ٩
ركبدارا مع بعض الاجناد . فلما نزل السلطان على قارا ، حضر ذلك الركابي الى عند
الامير قارس الدين اتابك ، فانهى له قصته . فقال : « تعرف الرجل الذي اخذك
واباعك » ، قال : « نعم » ، ففده مع جانداريه ، فوجدوا احد الرجلين ، فسكوه ١٣
واحضروه الى اتابك . فدخل اتابك على السلطان واعلمه بصورة الحال . فامر
باحضارهما بين يديه . فأتكر ذلك الرجل القارى ، فقال الركابي : « انا اعرف
دورهما وما فيهما » ، فاعترف القارى بذلك وقف : « نحن وكل من في هذه البلد ١٥
يفعل ذلك » .

وكان قد حضر من قارا رهبان بضيافه للسلطان ، وهم يباب الدهليز . فلما ثبت
ذلك عند السلطان امر بالقبض على الرهبان ، وركب بنفسه الكريعه وقصد الدياره ١٨
التي خارج قارا ، فقتل جميع من بها ونهبها ، ثم عاد وامر العسكر بالركوب ،

(٣) واما : وأمسى (٤) رجلين : رجلان || وقالوا : وقالوا (٥) وحملوه : وحمله ||
عندهم : عندهما || تماقا فآخذاه اوليك : تماقا فآخذاه ذاك (٦) وضوا : وضعا || مسد :
مسدا || ومضوا : ومضيا (٧) فباعوه : فباعاه || دينار : دينار (٩) اسارا : أسارى

- ثم قصد التل الذي ظاهرها من ناحيه الشمال . وسير استدعا ابو العز ، وهو الرئيس الذي بها . وقال : « نحن قاصدين الصيد ، فأخرج إلينا اهل البلد لينفروا قدامنا الصيد » . فأخرجهم جميعهم الى ظاهر قارا . (١٠٨) فلما بمسوا عن البلد امر العساكر ان يضربوا رقاب الجميع ، ففعلوا ، ولم يسلم منهم الا من اختفا او هرب او تحصن في الابرجه التي لها . واخذوا منهم اسارا ، وكان عدده من أسر منهم الف وسبعين نفر ما بين رجل وصبي وامراه . ثم امر بالرهبان ، فوسطوا عن اخرهم .
- ٣
- ٦
- ودخل العسكر الى قارا ونهبوها . واخرب كنيستها وبنيت جامعا . ثم نقل اليها جماعه من الرعيه ، تركان وغيرهم ، واسكنهم بها ، ورتب بها خطيبا وقاضيا . وابقا على الرئيس ابو العز ، فانه كان يعرفه قديما ، وحلف انه لم يكن يعلم بشيء مما فعلوه .
- ٩
- ثم انه خرج والتقى العسكر الوارد من سويس حسبما تقدم . وعاد معهم ، ودخل الى دمشق والفنائيم بين يديه والاسرا كذلك . وذلك في خامس عشرين دى الحجه من هذه السنه والله اعلم .
- ١٢

ذكر سنه خمس وستين وستاويه

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمس ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا واربعه عشر اصبعاً .
- ١٥

ما يخص من الحوادث

- الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام ، وقد خرج من دمشق مستهل المحرم من هذه السنه .
- ١٨

- (١) استدعا : استدعى || ابو : أبا (٢) قاصدين : قاصدون (٤) اختفا : اختفى (٥) اسارا : أسارى || الب : ألفا (٨) وابقا : وأبقى (٩) ابو : أبى (١٠) والتقى : والتقى (١٧) بلج : بلج

وقد المثل الى الديار المصريه محبه الامير شمس الدين الفار قاني ، وتوجه الى الكرك ،
ونزل بركه زيزا . فركب لیتصيد ، فتقنطرا انكسر نغده . فاقام هناك يلاطف نفسه
حتى قارب الصبحه . فركب في محفه ، وسار الى غزه ، ثم (١٠٩) توجه الى القاهره ،
وقد من الله تعالى على الاسلام بعافيته . وزينت القاهره ، وشق فيها وهو راكب
جواده .

وفيها انشا السلطان الملك الظاهر صلاح الجمعه والخطبه بجامع الازهر ، وكانت قد
انقطعت منه من ايام الحاكم الفاطمي . وكان الجامع المذكور قد عاد من جملة المساجد
التي يقام فيها الصلوات الخمس ، وكان قد تشعث تشعثا كثيرا . فلما عمر الامير عز
الدين الحلبي داره بجواره ، رمم تشعيته .

وجامع الازهر المذكور هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة . واقامت الجمعه فيه
بعد امتناع جماعه من العلماء من ذلك . ثم حصل الاتفاق ، واقامت الجمعه فيه ثامن
عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وستماية . وهذا الجامع بناه القايد جوهر
المقدم ذكره باني القاهره . وكان بناه في سنه ستين وثلثماية ، وانتهى واقامت فيه الصلاه
يوم الجمعه اول جمعه في شهر رمضان سنه احدى وستين وثلثماية ، وكانت بناية القاهره
المحروسه في سنه ثمان وخمسين وثلثماية حسبما سقناه من ذكر ذلك . ثم ان العزيز ابن
المعز الفاطمي جدّ بهذا الجامع اشياء ، وجدّ له اوقاف كثيره . ويقال ان به طلم
لا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيه .

ولما كان في سنه ثمان وسبعين وثلثماية ، سأل الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كئس
المقدم ذكره في هذا التاريخ - وهو الوزير الذي عرفت به حاره الوزيريه بالقاهره

(٢) نغده : نغده (١٥) حسب . . . ذلك : انظر ابن الدواداري ج ٦ ، نشر المنجد

(القاهرة ١٩٦١) ، س ١٢٠-١٢٣ ، ١٣٩-١٤٧ // ابن : بن (١٦) اوقاف : اوقافا

(١٨) ابن : بن

المحروسة - وتحدث مع العزيز في صلاة رزقة لجماعه من الفقهاء - فاطلق لكل منهم كفايته ، واشترأ لهم دار الى جانب الجامع - وادا كان يوم الجمعة حضروا الجامع ، ودكروا فيه الدرس - وكان شيخهم ابو يعقوب ، وكان عده فقاء نيف وثلاثين فقيها - ٣

وعلت منار الجامع في ايام القاضي صدر الدين ، وكان فيه تنورين فضه ، (١١٠) وسبعة وعشرين قنديل فضه - وكانت له اوقاف كثيرة : ومن جملةا جزوا بدار الضرب بمصر ، وجزوا بدار الحرق الجديد بمصر - وكان متحصل وقفه الف دينار وسبع مائة وستون دينار - فلما احترقت مصر في سنة اربع وستين وخمس مائة تغيرت هذه المعالم ووجاهت - وكان هذا الجامع الازهر في اول انشائه بنى قصيرا ، فزيد فيه دراع - واستمرت الخطبة فيه حتى بنى جامع الحاكم المقدم ذكر تاريخ انشائه في سنة ثلاثا وارب مائة ، فانقطعت الخطبة من الجامع الازهر ، واستمرت في [جامع] الحاكم الى هذه السنة . ٦ ٩

وقرات في سيرة الحاكم للدكتور يقول : في يوم الجمعة التاسع من رمضان المعظم سنة تسع وتسعين وثلثمائة بقيت الجمعة بالجامع الحاكمي الجديد الذي خارج باب الطائيه مما على باب الفتوح - وكان الامام الحاكمي يخطب فيه جمعه ، وفي جامع ابن طولون جمعه ، وفي جامع مصر جمعه ، ولعل الخطبة من جامع الازهر للدكتور - وكان هذا الجامع الحاكمي برا ، خارجا عن عين القاهرة - فجدد بعد ذلك باب الفتوح ، وعلى البنية مكتوب ١٣ ١٥

(٢) واشترأ : واشترى || دار : دارا (٣) فقاء : كذا بالأمل ، والمقصود به « قهقهة » || نيف : ثيفا (٤) تنورين : تنوران (٥) وعشرين قنديل : وعشرون قنديلا || جزوا : جزء (٦) وجزوا : وجزء || الحرق : الخرف ، م ف (٧) وستون دينار : وستين دينارا (٨) ذراع : ذراعا (٩) ثلاثا وارب مائة : ثلاث وأربع مائة (١٣) الطائيه : الطاية ، انظر ابن عبدالغاهر - الروض الزاهر (مخطوطة مكتبة الفتح باستانبول ، رقم ٤٣٦٧) ق ٩٥ ب : تحقيق عبد العزيز الحويطر ، رسالة دكتوراه لندن ١٩٦٠ ، ص ١٠٩٧ (١٥) اجل : أبطلت (١٦) برا - - القاهرة : في ابن عبد الغاهر « خارج القاهرة »

- وهى البدنه التى مجاوره باب الفتوح مع بعض البرج - يقول : هذا ما بنى فى زمان
المستنصر فى وزاره امير الجيوش فى سنه ثمانين واربع مائه . وقد ذكرت قطعه جيده
تختص بذكر الجامع الحاكمى فى الجزء المختص بذكر الفاطميين فى هذا التاريخ، ما يعنى ٣
عن اعادته هاهنا .

وفيه امر السلطان الملك الظاهر بعمارة جامع بميدان قراقوش بالحسينيه بجوار
زاويه الشيخ خضر . وكان الشيخ خضر السبب فى انشائه لكثيره العالم الدين كانوا ٦
يردون عليه . فشرع فى بنايه النصف من جمادى الاخره وفوض امره للصاحب بها
الدين بن حنا ، وللأمير علم الدين سنجر السورى المعروف بالخياط والى القاهره
يوميد . وكملت (١١١) بنايته فى شوال سنه سبع وستين وستمائه . ٩

ذكر سنه ست وستين وستمائه

النيل المباك فى هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة
سته عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً . ١٢

ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام . وسائر الملوك والنواب ١٥
بحالهم حسبما تقدم من ذكرهم فى السنين المتقدمه .

(٢-٤) وقد . . . هاهنا : انظر ابن الدوادرى ج ٦ ص ٢٨٦ (٣) الجزء

(١١) وعشرون :

ذكر فتح يافا و ذكر مبتدأها أولا

لما كان يوم السبت ثانی جمادی الاولى ورد على السلطان الملك الظاهر رسل
٣ بضيافه من صاحب يافا وتقادم ، فسكهم السلطان واعتقلهم . ثم امر العساكر باللبس
ليلاً ، وركب وسار فاصبح عليها . فهربت الفرنج منها الى القلعه ، وكانت على نشز
على مرتفع البناء ، فدخل العسكر الى الربط والمدينه ، فلكوها بمد ما طلبوا الامان ،
٦ فامنهم وعوضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم . وخرجوا ، فركبوا المراكب ،
وطلبو عكا . ثم ملك القلعه وهدمها وكذلك المدينه . وكانت من بنایه ريدا فرنس
لما نزل الساحل بعد كسرتة وخلاصه من الاسر في سنه ثمان واربعين وستماية .

٩ قلت : وهذه يافا كان فتحها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - في خلافة
الامام ابى بكر - رضى الله عنه - ، ويقال بل فتحها معاوية - رضى الله عنه ، ذكر ذلك
البلادرى .

١٢ وقال عز الدين ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه : ان الملك طنكلى ابن
اخت صاحب انطاكية بناها في سنه ثلث وتسعين واربع مائه . ونزل عليها السلطان
صلاح الدين (١١٢) في سنه ثمان وثمانين وخمس مائه . فخرج اليه البترک وجاعه من كبارها ،
١٥ وسالوه ان يتسلمها بالأمان ، ويكونون اسراء ، ويقيدون اسيراً باسير ، وكبيراً
بكبير ، وصغير بصغير ، وتقرر ذلك بينهم . ثم انهم سوفوا الحال حتى وصل اليهم

(١) مبتدأها : مبتدئها (٢) جمادی الاولى : في ليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢
ص ٣٧٤ وم ف « جمادی الآخرة » (٣) باللبس : في الأصل « باللبس » (٥) على : عال ||
الربط : الربض (٦) عما : عما (١٠) معاوية : معاوية (١٢) ابن : بن ||
طنكلى : في ابن الأثير ، الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٧) ، ج ١٠ ص ٣٢٤
طنكلى : (١٥) ويكونون : ويكونوا || ويقيدون : ويقيدوا : في م ف « يفتدون »
(١٦) وصغير : وصغرا

الملك الانكتير ، فقوا به ، وتقضوا الشرط الذى وقع عليه الاتفاق . فرحل
السلطان صلاح الدين عنها ، ونزل القيطون . ولم يكن فتحها على يده ، وإنما فتحها
الملك العادل بمساكر مصر لما كان اتابكا للملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين ٣
— حسبما سقناه من ذلك فى تاريخه فى سنة احدى وتسعين وخمسين مائة .

ولما كان الانبرور ايام الملك الكامل — رحمه الله — نزل بها الانبرور وعمر قلعها
وحصنها . ثم اتقن امرها الفرنسيس وهوريدا فرانس ، وحسن عمارتها احسن ٦
عمارته ، وحصنها ابلى تحصين وامكنه . ولم نزل كذلك حتى فتحها السلطان الملك
الظاهر فى هذا التاريخ المذكور :

٩ ذكر الشقيف وفتحها

ولما فرغ السلطان الملك الظاهر — رحمه الله — من امر يافا ، رحل عنها يوم
الاربعاء ثمانى عشر شهر رجب . وتوجه طالباً للشقيف . فنزل عاينها يوم الثلاثاء من
عشر الشهر المذكور . فوقع له كتاب من الفرنج بمكا الى النواب بالشقيف يتضمن : ١٢
ان المسلمين قاصدين اليكم ، وهم لا يقدرّون على اخذ الحصن . ان كنتم رجال واحتفظتم
به ، فيجدوا فى امركم . فلما قرأه السلطان افتتح له الباب فى الحيلة على اخذ الحصن .
فاستدعا من يكتب بالفرنجى . وامره ان يكتب كتاباً يذكر فيه امارات بينهم ١٥
استفادها من الكتاب الذى وقع له . ويحذر الكمندور المقيم بالشقيف من الوزير
المقيم عنده ، ومن جماعه كانت اسماهم فى الكتاب . وكتب كتاباً اخر الى الوزير
يحذره من الكمندور ، (١١٣) ويأمره ان احتاج الى مال فليأخذه من ملك كان اسمه ١٨
فى ذلك الكتاب . واحتال حتى وصلت الكتب اليهما .

(٢) القيطون : القاطون ، م ف : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ق ، ١٠٣ آ ،

تحقيق الخويزر س ١١١١ « اللاطون » (١٣) قاصدين : قاصدون || رجال واحتفظتم :
رجالا واحتفظتم (١٥) فاستدعا : فستدعى (١٧) اسماهم : أسماؤهم

- فلما وقف كل منهم على كتابه اخفاء من صاحبه . ووقع الخلف بينهم ، وقوى عليهم السلطان الحصار وشده . فألجأهم ذلك ان سيروا الى السلطان ، وقرروا معه تسليم الحصن على ان لا يقتل من فيه . فتسلم الحصن تاسع وعشرين شهر رجب ، وكان ٣ قد ملك الباشورة بالسيف ، فاصطنع الكندور . وكان عده من الحصن اربع مائه وثمانون مقاتل ، فركبهم الجمال الى صور ، وبعث معهم من يحتفظ بهم ، ثم رحل عنها ، وسير الاثقال الى دمشق . ٦
- وسار الى طرابلس ، فشن عليها الغارة ، واخرب قرىها ، وقطع اشجارها ، وغور مياها وانهارها . ثم رحل الى حصن الاكراد ، ونزل عليه . فحضر اليه ٩ رسول من جهة صاحبها بالاقامه والضيافة . فردها عليه ، وطلب منه ادية رجل من الاجناد كان قد بلته انهم قتلوه من قبل ذلك الوقت ، فارسلوا اليه ما احب واختار . ثم رحل الى حمص ، ثم الى حماه ، ثم الى فاميه ، ثم امر الجيوش ان تلبس ، وركب ١٢ من الليل ، فاصبح على انطاكيه .

ذكر انطاكيه وفتحها ومبتدا امرها

- كان نزول السلطان عليها مستهل شهر رمضان المعظم من هذه السنه ، فخرجوا ١٥ اهلها يطلبون منه الامان ، وشرطوا شروطا ما قبلها السلطان ، فردهم خائبين . وزحف عليها ، فاسكنها يوم السبت رابع عشر رمضان المعظم . ورتب على ابوابها جماعة من الامرا لأجل الحرايش . فن خرج منهم بشيء أخذ منه . فجمع من ذلك ١٨ ما أمكن جمعه ، ثم فرقه على الامرا والمقدمين والاجناد ، كل منهم على قدره . وحُصر عده من قتل بها ، فكانوا نيف واربعين الفا . (١١٤) واخرج جماعه

(٤) فاصطنع : في الأصل « فاضطنع فاصطنع » . (٥) وثمانون : وثمانين || مقاتل : مقاتلا

(٨) مياها : مياها (٩) اديه : دية (١٤) فخرجوا : فخرج (١٩) نيف : نيفا

من المسلمين كانوا أسرا بها من اهل الشام وحلب وغيرها . وكان صاحبها الابرنس قد اعتمد في حق المسلمين من اهل حلب والشام ، عند استيلاء التتار على البلاد ، كل فعل مدموم وامر قبيح من القتل والأسر والسبي والنهب ، فانتقم الله عز وجل منه . ٣ ثم وقيل انه لو حلف الحالف ان ما سلم من اهل مدينه انطاكيه مخبر من رجالهم لما حدث في عيونه . وكان فيها مايه الف او يزيدون ، وقيل مايه الف وثمانيه الاف ، وذلك حسبما ذكره نواب التتار ، وهو الشحنة الذي كان من جهه التتار . ٦ واستخرج منهم عن كل راس دينار . هذا غير ما دخل اليها عند هجوم العساكر من اهل القرى والضياع .

ثم ان القامه مسكت بعد المدينه يوم واحد . وطلبوا الامان ، وكان اجتمع فيها ٩ ثمانيه الاف نفر رجال مقاتله خارجا عن الحريم والاولاد ، فتحاشروا ومات منهم خلق كثير . وعدم عندهم القوات ، فسيروا بكرة يوم الاحد ثاني يوم الفتح يطلبون الامان من القتل خاصه ، وينزلون اسارا ، فانهم لهم بذلك . فخرجوا الى ظاهرها وعليهم ١٢ احسن الملبوس كانهم زهر الرياض ، وضجوا ضجه واحده . وسجدوا باجمهم ، وقالوا : « ارحمنا يرحمك الله » . فرق [الملك الظاهر] لهم ، وحنا عليهم ، وعفا عنهم من القتل ، ١٥ وامر ان يرفع عنهم السيف .

ثم انه فتح بمراس ؛ وذلك ان اهلها تقدموا يسألوا تسليمها منهم ، فنفذ اليهم الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني ، فتسلمها في ثالث عشر رمضان . وتسلم ايضا دير كوش في تاسع رمضان ، وصالح اهل القصب على مناصفه القلاع المجاوره له . ثم عاد الى ١٨ دمشق ، فدخلها سابع عشرين شهر رمضان من هذه السنه .

وكان لما فتح الله تعالى على يديه أمر ان تكتب البشائر بذلك ، فكان من جملة
(١١٥) ذلك كتاب الى صاحب انطاكية ، وهو يوميد مقيم بطرابلس ، وذلك انشاء
٣ القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص الجليل المبجل ، المعزز الهمام الأسد
الضرغام ، بيمند نغر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة النصرانية ، كبير الملل العيسوية ،
ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده . ما كان من
٦ قصدنا اطرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من إخراج العمائر
والاعمار . وكيف كنست تلك الكنائس على بساط الارض ، ودارت الدواير على كل دار ،
٩ وكيف جُعت تلك الجزاير من الأجساد على ساحل البحر كالجزاير ، وكيف قتلت الرجال
واستخدمت الأولاد وتمسكت الحراير ، وكيف قطعت الأشجار ولم نترك إلا ما يصلح
للأعواد المناجيق إنشاء الله والستائر ، وكيف نهبت لك ولرعيك الأموال والمواشي ،
١٢ وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب المائى . هذا وأنت
تنظر نظر المنشى عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتا قات فزعاً : على هذا الصورت .
وكيف رحلنا من عندك رحيل من يعود ، وأخرناك وما كان تأخيرك إلا الى أجل
١٥ معلوم معدود ، وكيف فارقنا بلادك ولا بقيت بها ماشية إلا وهى لدينا ماشية . ولا
جارية إلا وهى لدينا جارية . ولا سارية إلا وهى فى أيدي المعاول سارية ، ولا زرع
إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو مفقود ، وما منعت المغاير التى هى روس
١٨ الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التى هى فى التخوم مخترقة ولا عقول خارقة ، وكيف
سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك انطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها (١١٦) وأنت
لا تصدق أن نبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

(٥) النصرانية : فى النويرى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٥
معارف عامة) ، ج ٢٨ ص ٩٤ « الصليبية » ؛ انظر ملحق ٢ لكتاب السلوك للعقريزى ، ج ١
ص ٩٦٦-٩٦٩ ، حيث نشر د. زيادة هذا الكتاب (١١) للأعواد : لأعواد || انشاء :
لإن شاء (١٧) روس : رؤوس

وها نحن نعلمك بما هم ، ونفهمك بالبلاء الذى عليك قد عمّ : رحلنا عنك من
اطرابلس في يوم الأربعاء رابع وعشرين شعبان ، ونزلنا انطاكية في مستهل رمضان .
وفي حالة النزول خرجت عساكرك للمبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نُصروا ،
وأسر من بينهم كنداسطبل ، فسأل في مراجعة أقرانك ، ودخل الى المدينة وخرج في
جماعة من رهبانك وأعيانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك في اتلاف النفوس
بالمرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد
فات فيهم الفوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم بالموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة
لكم نحاصر ، وهذا أول الإنذار وهو الآخر - ، فرجعوا وهم متشبهين بعلك ،
ومعتدين أنك تدرّكهم بخيلك ورجلك . وفي بعض ساعة مرّ شان المرشان ، وداخل
الرهب الرهبان ، وبان البلاء لقسطلان ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وفتحناها
بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من جماعته
لحفّضها وللمحاربة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فابقى أحد
منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

فلو رأيت خيالك وهم صرعا تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها تصول ،
والسكسابة بها تجول ، وأموالك وهى توزن بالقنطار ، وداماتك وكل أربع منهن تباع
فتشتري من مالك بدينار ، ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد كسرت ونشرت ،

(١) ثم : تم || ونفهمك : في الأصل « ونفهمك » (٥) وأعيانك : في ابن عبد الظاهر ،
الروض الزاهر ، ق ١١١ ب ، تحقيق الخويزر ص ١١٢٦ « وأعيان أعيانك » ؛ في التويرى
ج ٢٨ ص ٩٥ « وأعيان أعوانك » (٩) ومعتدين : في ابن عبد الظاهر ق ١١١ ب ،
تحقيق الخويزر ص ١١٢٦ ، والنويزى ص ٩٥ ، والفاشندى ، صبح الأعشى ، ج ٨ ص ٣٠٠ ،
وم ف « ومعتدين » (١٢) لحفّضها : لحفظها (١٤) صرعا : صرعى

وصحفها من الأناجيل المزورة وقد نشرت ، وقبور البطارقة وقد بعثت ، ولو رأيت
عدوك السلم وقد داس مكان القداس ، والمذبح قد ذبح فيه الراهب والقسيس والشماس ،
والبطارقه قد دهموا بطارقة ، وابناء المملكة (١١٧) وقد دخلوا في المملكة ، ولو
شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والتبلى بنار الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ،
وبيارك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص وكنيسة القُسيان وقد زلت كل منهما
وزالت ، لكنت تقول: يا ليتني كنت ترابا ، وليتني لم أوت بهذا الخبر كتابا ، ولكانت
نفسك تذهب من حسرتك ، ولكنت تطفى تلك النيران بماء عبرتك ، ولو رأيت
منانيك وقد أقفرت من معانيك ، ومرأ بكك وقد أخذت في السويديّة بمراكبك ،
فصارت شوانيك من شوانيك ، ولتيقنت أن الإله الذي انطاك انطاكية منك
استرجعها ، والرب الذي ملكك قلعها منك قلعها ، ومن الأرض اقتلعها .

ولتعلم أيضا أنا أخذنا منك بحمد الله ما كنت أخذته من حصون الإسلام ، وهو:
دركوش ، وشقيف تلميش ، وشقيف كفر تبنين . واستنزلنا أصحابك من الصياصي ،
وأخذناهم بالنواصي ، وفرقناهم في الداني والقاصي ، ولم يبق شيء يطلق عليه اسم
العصيان إلا النهر العاصي ، ولو استطاع لما تسمى بالعاصي ، وقد أجرى دموعه ندما ،
وكان يذرفها عبرة صافية ، فيها هو قد أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابتنا هذا يتضمن البشر لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العمر بكونك
لم تكن لك في هذه المدة بانطاكية إقامة ، فلو كنت بها كنت إمّا قتيلا وإمّا أسيرا ،
وإمّا جريحاً وإمّا كسيرا ، وسلامة النفس هي التي يفرح بها الحى إذا شاهد الأموات ،

(١) نشرت : في النويرى ص ٩٥ « نثرت » (٥) الفسيان : في الأصل « اللسان » ،
انظر النويرى ص ٩٥ ، وياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٥
(٩) انطاك : أعطاك (١٢) تلميش : في الأصل « بلهمدش » ، انظر ابن عبد الفاهر ،
الروض الزاهر ، ق ١١٢ آ ، تحقيق الخويطر ١١٢٨ ، والنويرى ص ٩٥ ، والفلقشندى ج ٨
ص ٣٠١ « تلميش » (١٥) فها : فنا (١٦) البشرى : البشرى

ولعل الله ما أخرك إلى الآن، إلا لتستدرك من الطاعة والخدمة ما قد فات . ولما لم يسلم أحداً ليخبرك بما جرا خبرناك ، ولما لم يقدر أحد يياشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاك ماسواها بشرناك ، لتحقق الأمر على ما جرى . وبعد هذه المكتابة لا ينبغي لك ٣ أن تكذب لذا خبرا ، كما أن بعدها يجب أن لا تسأل خبرا » .

(١١٨) ولما وصات هذه المكتابة الى صاحب انطاكية كانت عليه اشد الاشيا وعظمت مصيبتها . ولم يبلغه خبر انطاكية الا من هذا الكتاب . ٦

ذكر انطاكية ونبد من اخبارها

لما ذكرنا فتوحها، وجب ان نذكر شي من مبتدائها، وما لخصناه من ذكرها ادشترطنا في هذا التاريخ ذلك . فاول ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ٩ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية . قال المفسرون : القرية انطاكية .

وقال اصحاب التاريخ في امر انطاكية ان الملك أنتيوخس قصد بناء مدينه يعمرها تكون نسبتها اليه . فنفذ حكماءه ووزرايه لاختيار مكان يكون طيب الهواء والماء ، ١٢ قريبا من البحر ، قريبا من الجبل . فوجدوا بقمه ارض انطاكية بهذه الصفه . فسيروا عرفوه بذلك ، فامر ببنائها ، واخرج الاموال . وطلبوا حجراً جيداً لبنائها ، فوجدوه على مسافه يوم منها . فاستخدم الرجال ، وعدتهم ثمانين الف رجل وثمان مائه ١٥ رجل ، وستماية عجله ، والفوتسع مائه حمار ، ومائه زورق لنقل الاحجار . فنجزت في ثلث سنين ونصف . وبنيت اسوارها وارجاها ، وهي مائه وثلثه وخمسون برجاً ،

(٢) أحداً : أحد || جرا : جرى (٣) بشرناك : في التويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي

ج ٨ ص ٣٠٢ « بأشركناك » (٧) ونبد : ونبد (٨) شي من مبتدائها : شيئاً من مبتدئها

(٩-١٠) القرآن ٣٦ : ١٣ (١١) أنتيوخس : في الأصل « اسوخس » (١٢) حكماءه

وزرايه : حكماءه ووزراء (١٥) ثمانين : ثمانون (١٦) والفوتسع : وألف وتسع

ومايه وثلاثة وخمسون بدنة ، وتسعة ابواب - منها خمسة كبار . وجعل فيه باب من الجبل ينزل الى المدينة ، وعليه قناطر تعبر عليها العالم . فلما انتهت حضر اليها الملك ورآها ، فاعجبته ، واكرم صناعاتها ، ووهب لمن نزل بها ومن حولها خراج ثلاث سنين ، ثم بذلها للكنائس والمعابد ، واجتمع اليها العالم . وان الملك جلس في بعض الايام فرحاً مسروراً ، فقال له وزيره : « لو علمت ما اتفقت عليها ما كنت تسر بذلك » . فاتبه لنفسه ، وامر ان يعمل حساب ما اتفق عليها . فكان اربعة الاف قنطار وخمسون قنطار من الذهب . ثم لم نزل في (١١٩) تزايد عماره واثار حسنه الى حيث ظهر السيد المسيح عليه السلام . ولم نزل في ايدي الله النصرانية الى هذا الفتح الظاهري ، والله اعلم .

وحكى الربلي - رحمه الله - في فتوح الشام الذي لخصناه في الجزء الثاني من هذا التاريخ : ان لما بلغ ملك الروم هزيمة جنده ، بين يدي خالد بن الوليد وابي عبيده رضى الله عنهما يوم اليرموك وكان انطاكيه ، نادا في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينيه وسار . فلما استقل في الطريق ، عاد بوجه نحو الشام وقال : « السلام عليك ، يا سوريه ، سلام مودع لا يفتقد انه يرجع اليك ابدا » ؛ وسوريه هي دمشق . ثم اقبل على انطاكيه وقال : « ويحك ، ارض ما اقمك معك بكثرة ملفيك من الاعشاب والخير » .

وقال البلاذري في كتاب فتوح المداين : ان ابا عبيده ابن الجراح - رضى الله عنه - لما توجه حاب صادف اهلها وقد استقلوا الى انطاكيه وصالحوا فيها على مدينتهم . فلما تم صلحهم رجعوا ، وسار ابو عبيده الى انطاكيه وقد تحصن بها

(٤) بنا : بي (٧) وخمسون قنطار : وخمسين قنطاراً (٩) الفتح : الفتح (١٢) نادا : نادى (١٧) انتظر البلاذري ، كتاب فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ٢ ص ١٧٤ ا |
لين : بن (١٨) استقلوا : كذا في الأصل (١٩) ثم : ثم

خلق كثير من جند قنسرين . فلما صار بمهرويه ، وهى على قريب فرسخين من انطاكية ، لقيه جمع العدو فكسروهم وألجأهم الى المدينة ، وخلصوهم من جميع ابوابها ، وكان ذلك على باب فارس . فيقال انهم صالحوه على اداء الجزية بعضهم ٣ وبعضهم اجلوا ؛ فجعل على كل محتل دينار وجرياً فى السنة . وكان الرشيد [العباسى] سما ثنور الشام العواصم ، وهى انطاكية وطرسوس وغيرها .

٦ ثم استقرت انطاكية فى ايدى بنى حمدان . فلما مات سيف الدولة بن حمدان اتفق اهلها على انهم لا يمكنون احداً من الحمدانية بدخلها . ثم انهم قتلوا شخصاً يسمى بعلوش الكردى ، فانه كان قد ورد من خراسان فى خمسة آلاف نفر للغزاه . وكان بانطاكية رجل يعرف بالرعىلى (١٢٠) قد جمع خلقاً كثيراً ، فدخل يوما يسلم على علوش الكردى ، ومسك يده ليقبلها ، وقفز عليه فقتله . واستولى على انطاكية هو وجماعه .

١٢ وكان فى بفراس نايب للروم اسمه ميخائيل ، ونايب للمسلمين . فعجز المسلمون عن حفصها لاتساعها ، فلما كوها الروم فى يوم الخميس ثلاث عشر ليلة خات من دى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وفتحوا باب البحر ، وخرجوا منه ليلاً ، وأسر الروم من كان بها من المسلمين . فقويت الروم بفتحها ، وتوجهوا الى حلب ، فصالحهم ١٥ اهلها على مال يحملونه اليهم فى كل سنة ، وهو عشرة قناطير ذهب ، ومن كل مسلم

(١) بهرويه : كذا فى الأصل وفى ياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٧ : فى البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٧٤ « بهرويه » (٢) وخلصوهم : كذا فى الأصل : فى البلاذرى وياقوت « وحاصر أهلها » (٤) دينار : ديناراً (٥) أضيف ما بين الحاصرين من ياقوت ج ١ ص ٣٥٧ || سما : سمى (٩) بالرعىلى : ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ، ترويض الزاهر ، ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويعطرس ١١٣٣ « بالزعىلى » (١٠) علوش : كذا فى الأصل ، انظر سطر ٨ (١٢) المسلمين : المسلمون (١٣) حفصها : فلما كوها : فلما كوها || عشر : عشرة

دينار سوى الاطفال والنساء وارباب العاهات . فاقاموا كذلك الى سنة ست وستين
وثلاثمائة . فسير جعفر بن فلاح المغربي النايب بدمشق ، عن العزيز بن المعز الفاطمي ،
٣ نايبه في عسكر كثيف الى انطاكيه ، فحاصرها خمسة اشهر ، فلم يقدر عليها . فحدث
فيها زلزله عظيمه هدمت منها قطعه جيده من سورها . فسير ملك الروم نايبا له
ومعه جماعه من البنانيين ، فبنوها احسن مما كانت .

٦ وبنا قلعتهما لاوون صاحب سيس المعروف بابن القداس ، وحصنها ومات ،
فكمل عمارتها بسيل الملك . وبسيل هذا هو الذي وجدوا له لامات ستة الاف قنطار
ذهب . وكان لما ولي الملك ، في الخزائن اربع قناطير لاغير . وهو الذي ملك ارجيش
٩ من بلاد ارمينية في سنة خمس عشر واربع مائه . وكان قد بنا له تره عظيمه ، ومدفناً
هايلاً ، وديراً كبيراً ، وقبراً من رخام مجزع . فلما حضرته الوفاة قال : قبيح ان التي
الله تعالى ، وانا في زى الملوك . فاوصى ان يدفن بين الغرباء بكفن الفقراء . وكانت
١٢ ايام دولته ومدته مملكته تسع واربعين سنة واحدى عشر شهراً . ومات وعمره ثمان
وستين سنة .

وكان الملك سليمان (١٢١) ابن الامير قُتْلُمِش ابن اسراييل ابن سلجوق قد
١٥ ملك من اخيه منصور ، وقد اطاعه جميع التركمان ، وفتح البلاد وتمكن ، فعمل الحيله
على فتوح انطاكيه ، فسار اليها خفيفا خفيه في عدة مائتين وثمانين فرسا من اعيان
عسكره . وقطع الدروب الى ان وصل الى ضيعه تعرف بالعمرانيه ، فقتل جميع اهلها
١٨ ليلاً ولم يدرا به . وعلق الجبال في الاسوار التي لانطاكيه ، وطلع جماعته ففتحها

(٦) وبنا : وبني || المعروف بابن القداس : في ابن عبد الظاهر ، لبروض الزاهر ،
ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٣ « المعروف بابن القداس » (٨) اربع : اربعة
(٩) عشر : عشرة || بنا : بني (١٠) القى : في الأصل « اللقا » (١١) ذوصى : في الأصل
« فاوصى » (١٢) تسع : تسعا || واحدى : وأحد || شهر : شهراً (١٣) وستين : وستون
(١٤) ابن : بن (١٨) يدرا : يدور

ودخلها . وضجوا اهلها ضججه واحده ، وهرب بعضهم الى القاعه ، فحاصرها حتى فتحها ، وذلك في ثانی عشر شعبان سنه سبع وسبعين واربع مایه . ونهب من الاموال اشياء عظیمه لا یتع علیها الحصر . وسكنها [سليمان بن قتلمش] واجتهدت ٣ اليه عساكره ، وفتح جميع الحصون المجاوره لها ، وصار له من حد القسطنطينيه الى طرابلس .

ثم قتل سايمان المذكور في حديث طويل ، وعادت انطاكيه في يد وزيره الحسن ابن طاهر ، الى ان ملك السلطان ملكشاه الساجوق المقدم ذكره في هذا التاريخ ، وملك الشام واستردها من الروم ، وفتح انطاكيه وسلمها لبغا شعبان ابن الب رسلان في سنه احدى وثمانين واربع مایه ، ثم سار عنها ودخل الروم . وكانت ابنته ٩ مزوجه للملك رضوان صاحب حلب ، المقدم ذكره ايضا ، وهي ام ولده الب ارسلان الذي ملك بعده حلب . فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنه اربع وثمانين واربع مایه حدث بانطاكيه زلزاله عظیمه اخرجت دورها واهلكت خلقا عظيما ، وهدمت ١٢ من ابراجها نحو من سبعين برجا . فامر السلطان ملكشاه بعماره ذلك .

واستمرت انطاكيه في ايدي المسلمين الى سنه تسعين واربع مایه . فورد عليهم عدو من البحر . فنازلها في دى القعده ، وفتحها في عشر رجب سنه احدى وتسعين ١٥ واربع مایه . وهرب النایب الذي كان بها من جهة (١٢٢) السلطان ملكشاه ، وتوفي في الطريق قبل وصوله الى بغداد .

وكان اخذ الفرنج لانطاكيه بعمل حيله رجل كان بها ، يقال له صرصر الارمني . ١٨ اتفق مع بعض ملوك الفرنج النازلين علیها ، يسمى ميمون ، فسكتب اليه صرصر رقعته

(١) وضجوا : وصحّ (٨) لبغا شعبان : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١١٦ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣ « بنى سغان » ، بينما ورد الاسم في ابن الأثير ، الكامل ، ج ١١ ص ٣١٧ : « يعنى ارسلان » (٩) رسلان : أرسلان (١٣) نحو : نحو

ورما بها في سهم ، يقول : « انا اسلم اليكم المدينة » . فتقرر ذلك بينهم . وكان الملك الكبير الذي للفرنج الراجع امورهم اليه يسمى كندفري ، فحضر ميمون اليه فقال : « اذا فتح الملك هذه المدينة لمن تكون ؟ » فقال : « كل ملك من الملوك يحاصرها يوما ، ومن فتحها في يومه ، كانت له » . فتمت الحيلة ليمون . فلما كان يومه عمل السلام ، وسلمها له من كان متفقاً معه - مع صرصر - فملكها . وكان النايب بها يوميد احمد بن مروان ، فطلب الامان فامنوه ووفوا له ، فخرج وتوفي في الطريق حسبا ذكرناه .

ثم اجتمعت عساكر الشام ، ومقدمهم يوميد ظهير الدين ططكين ، وصاحب حمص يوم داك جناح الدولة حسين ، وكذلك ابن بغا صاحب الموصل يوميد ، واتوا يد واحدة الى انطاكية . وكان الفرنج على تل خارج عن انطاكية . فسالوا المسلمين الامان فلم يجيبوهم . فلما ياسوا ، حملوا حمله واحدة ، فانكسر المسلمين من غير قتال . واستمر ميمون بانطاكية الى ان اتاه الملك دانشمند ، فاسره وقتل اكثر عساكره ، وذلك في سنة ثلث وتسعين واربع مائه ، فاشترا نفسه بمائة الف دينار . واستخلف دانشمند على انطاكية الملك طنكري ، فاستمر مالكا لانطاكية واعمالها حتى هلك في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمس مائه .

ثم ملكها بعده روجار ، وكان ولي عهد طنكري ، وهو الذي قدم بيت المقدس في ملك بندوين . وكان هذا بندوين شبحاً كبيراً وروجار شاباً حسناً ، فاجتمعا

(١) ورما : روى (٩) ابن بغا : في ابن عبد الظاهر ، الروس الزاهر ، ق ١١٦ ب ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٦ ، « كريفا » || يد : يدا (١١) ياسوا : يشوا || المسلمين : المسلمون (١٢) دانشمند : في الأصل « دانشمند » (١٣) فاشترا : فاشترى (١٤-١٥) في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمس مائه : في ابن عبد الظاهر ، الروس الزاهر ، ق ١١٧ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٦ « في ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسمائة » (١٦) روجار : في الأصل « زوجار »

- في بيت المقدس وتماهدا على ان من مات قبل صاحبه ، كان الحى وارث ملك الميت ، وزوج بندوين (١٢٣) ابنته بروجار . واتفق ان روجار يقتل هو ونجم الدين الغازى ابن ارتق على درب سرمد ، فكسر نجم الدين [روجار] وقتل هو وسائر عسكره . ٣ ثم سار بندوين الى انطاكيه ، وملكها لما مات روجار ، فمات الشاب وعاش الشيخ . وملك ممالكه واقام ممالكها الى ان وصل اليه شاب في البحر ادعا انه ابن ميمون الذى كان صاحب انطاكيه . وثبت ذلك عند بندوين ، فسلمه انطاكيه من غير حرب . ٦ وكان ذلك الشاب شجاعا مقداما . فلم يزل مالك انطاكيه الى ان سار اليه البرنس الدانشمند ، فقتل ذلك الشاب وجماعه كثيره من اصحابه بعين زربه .
- وملك انطاكيه البرنس ، واقام بها في قوه واقتدار . ولقى الملك العادل نور الدين الشهيد على حصن الاكراد - في شهر رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائه - فكسره نور الدين ، وقتله وجميع عساكره .
- ثم ملك انطاكيه رجل من دريه ميمون ايضا ، واستمر بها الى ان اخذ من الساطان صلاح الدين هدنه الى ثمانيه اشهر . ووصل البرنس الى خدمه السلطان صلاح الدين ، وكان معه اربعة عشر نفر بارونيه . فاحسن اليهم السلطان ، واعطاهم اقطاعات في مناصفات انطاكيه اربعة عشر الف دينار ، وكان الاجتماع والاتصال في يوم واحد . ثم ملكها البرنس المعروف بالاشتر ، ومن بعده ولده سرو . وبعده ملكها البرنس ييمند ابن سرو ابن الاشتر ، ومنه اخدها السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى حسبما ذكرناه ، والله اعلم . ١٨

ذكر بغراس ومبدا امرها

كانت من احسن القلاع واحصنها ، واشدها نكايه لبلاد الاسلام . وكان قد نزل عليها العسكر الحلبى فى زمان الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين ابن ايوب ، فلم ينالوا منها طايلا . واقام محاصراً لها (١٢٤) سبعة اشهر ، ورحل عنها خاييا .

وقال البلاذرى : كانت بغراس لمسلمه بن عبد الملك بن مروان ، اوقفها فى سيل البر . ولما قصد المسلمون غزاة عمورية صحبة مسلمه بن عبد الملك ، وكان صحبتهم نسايمهم لاجل الجد فى القتال على الحريم ، فلما صار فى عقبه بغراس ، عند طريق التى تشرف على الوادى ، سقط جلاً وفيه امراه . فمر مسلمه النساء ان يمشون بالعقبه ، فسميت عقبه النساء . وكان المعتصم بنا على تلك الطريق حايطا قصير من الحجارة . وكان فى تلك الطريق سباع ضاريه لا تسلك بسببها . فشكى ذلك الى الوليد بن عبد الملك ، فبعث اربعة الاف جاموسه بفحولها ، فاتلفت تلك السباع .

وبناها بعد ذلك وحصنها اتم تحصينا الملك تكفور ملك الروم ، الذى كان خرج الى بلاد الاسلام فى اخر سنه سبع وخمسين وثمانيه . وقتل وسبا ووصل الى الشام ، وفتح معرة مصرين ، ومعرة النعمان . وحماه وحمص ، واخذ من حص راس القديس مرّيحنا ، وفتح عرقا ، واخذ انطربوس ، ومرقيّه وجبله . ولما بنا هذا الحصن رتب فيه ناييا ومعه الف رجل ، وحصنها تحصينا مائنا . ثم ماسكها الفرنج وما زالوا يتداولون تحصينه وعمارته طول المدد .

(٣) ابن : بن (٦) اوقفها : فى البلاذرى ، فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ١٧٦ « فوقها » (٧) نسايم : ساءهم (٨) طريق : الطريق ؛ فى البلاذرى ص ١٩٨ ، وابن عبد الظاهر ق ١١٩ ب . تحقيق الخويطر س ١١٤٠ « الطريق المستدقة » (٩) جملا : جل || مسلمة : فى الأصل « مسلم » || يمشون : يمشين (١٠) بنا : بنى || قصير : قصيرا (١٤) وسبا : وسى (١٦) بنا : بنى

وبعد ذلك يَسَّرَ الله فتحه على يد السلطان صلاح الدين بن ايوب ، لما نازلها على ما هي عليه من التحصين . فتسلَّمها من غير تعب ولا كد ولا نصب في ثاني شهر رمضان المعظم سنة اربع وثمانين وخمس مائه ، وكذلك دَرَبَ ساك حَسْبًا تقدم في ذكر السلطان صلاح الدين بالجزء المختص بذكر بني ايوب . ثم تغلبت عليها الفرنج ، ولم تزل في ايديهم الى حين فتحها السلطان الملك الظاهر في هذه السنة حسبما ذكرنا من امرها ، والله اعلم .

٦ ذكر سنة سبع وستين وستمائه

(١٢٥) النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحداً عشر اصبعاً .

٩ ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يومئذ ابنا بن هلاوون . وسائر الملوك بممالكهم ، خلا صاحب الروم ، فانه توفى الى رحمة الله تعالى ، وولى ملك الروم غياث الدين كيخسروا ، والبرواناه مدبر ممالكه .

١٥ وفيها وصل رسول من ابنا ملك التتار الى دمشق ، وصحبته مجد الدين دوله خان ، وسيف الدين سعيد ترجان ، يقول : « ان الملك ابنا ، لما خرج من الشرق ، تملك جميع العالم ودخلوا تحت طاعته ، ولم يخالفه مخالف ، ومن خالفه مات .

وانت لو صعدت الى السماء وهبطت الى الارض ما تخلص منا ، والمصلحة ان تجعل
بيننا وبينك صلحاً » . ومن جملة المشافيه يقول : « انت مملوك وانبتت في سيواس ،
٣ فكيف تشاقق ملوك الارض » . فكان من جوابه أن : « تنظر لنفسك بعين
الشفقة ، وتخرج عما في يدك من العراق والروم والجزيرة والموصل وديار بكر ، وتحقق
دمك ودم جيوشك » . وكان السلطان بدمشق ، فردهم بهذا الجواب .

٦ ثم اوقع الله تعالى الخلف بين التتار ابنا وبني عمه ، والسبب في ذلك ان بُراق
ابن هلاوون بعث الى عمه نا كودر يشير عليه ان يخرج عن طاعه ابنا وينضم الى
طاعه منكوتمر . فاطاع ابنا على ذلك ، فطلب نا كودر واوهمه انه يستدعيه لمشوره ،
٩ فامتنع عن الحضور . وكان بالقرب من بلادهم (١٢٦) طايفه من عسكر ابنا ، فسير
اليهم وتوعدهم ما لم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعه ابنا ، فاتوه على كره منهم .
فرحل بهم الى مكان يعرف بماية صنعه ، وهو من اعمال تفليس ، فنزل به . فظهرت
١٢ تلك الطايفه المباينه عنه ، وكانوا زهاء عن ثلاثه الاف فارس ، فلما راي نا كودر
انحرافهم عنه ، تخوف منهم . ثم انهم بعثوا الى ابنا يعرفونه امرهم وشأنهم معه .
فجمع ابنا كبار دولته وخواتينه ، وضرب مشور . فاتفق الحال على انقاد عسكر يقفوا
١٥ اثر نا كودر . فسير عسكر كثيف ، ومقدمهم يسمى اياطى ، ومعه ثلثه الاف من
الغل . ونفذ الى الروم يستدعى البرواناه وصنمار وعساكرهما ، واردف بهم اياطى
فاجتعا به . واجتمعت العساكر ودخلوا الى بلاد بابا سر كيس ملك السكرج في طلب
١٨ نا كودر . وعصدهم ملك السكرج ايضا بالنى فارس . ولحقوا نا كودر بمكان يسمى

(١) تخلص : في المقرئى ، اللوك ، ج ١ ص ٥٧٤ « تخلصت » (٣) تشاقق : تشاق
(١٤) يقفوا : يقفون (١٥) عسكر كثيف : عسكراً كثيفاً || اياطى : كذا في الأصل ؛
بينما ورد الاسم في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢ ص ٤١١ « اياطى » : وفي رشيد الدين ،
جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ، ج ٣ ص ١١٢ « أبتاي » (١٦) صغار :
وزد بهذا الاسم في اليوناني « صغرا » : وفي رشيد الدين ص ١٠٤ « صغار »

- ١ باجان ، والتقا الجمعان . فانكسر ناكودر ، ونجا بنفسه في قريب من ثلثمائة فارس .
وانحاز بقيه عسكره الى عساكر ايفا ، ودخلوا تحت الطاعة . واخذ ناكودر نحو
جبال الكرج مستعصما بها . وكان بتلك الجبال نبات مسموم ، وهم لا يعرفونه ،
٣ فرعته اخيولهم ، فهلكت حتى لم يبق معه غير اربعة عشر فرسا . فلما رأى نفسه في
الهلاك ، عاد قاصداً الى ايفا مستسلماً له ، فتقبل عليه وعفا عنه .
- ٦ ولما سكن الخلف بينهم ، قصد اينا بلاد بابا سركيس ملك الكرج بمن معه من
المساكر . واستولى على عدة قلاع كان قد تغلب عليها الكرج ، واخذوها من الملك
الاشرف موسى شاه ارمن ابن العادل الكبير بن ايوب ، وهم : قلعه بركرى ،
وقلعه مامروان ، وقلعه اولنى . وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين . فلما
٩ اخذها اينا اجلا الكرج عنها ، وابتقى (١٣٧) بها المسلمين . ثم عاد الى الاردوا ،
وسفر البرواناه الى بلاده .
- ١٢ فلما بلغ براق ما جرا على ناكودر من اينا ، جمع وحشد وقصد تبشير اخو اينا .
وكسره واستاصل رجاله ، ونهب حريمه . فبعث تبشير الى اخيه اينا مستصرخاً به
من براق . فلما بلغ اينا فقد بجميع جموعه وعساكره وحشوده - حسبما يأتى - بقيه
دكر ذلك في تاريخه انشاء الله تعالى .
- ١٥ وفيها رسم السلطان الملك الظاهر بازاله ساير الحرمات من المديار المصرية ، وذلك
في تاسع جمادى الآخرة . ونهبت الخانات التي كانت مشهورة بذلك ، وطهر الديار
المصرية من هذا للنكر . وكتب بذلك الى ساير الاعمال الاساتمية ، وحطّ المقررات
١٨ عنهم . ثم عوّض الحاشية عن جميع ذلك .

(١) باجان : في الأصل « باجان » . || ولتقا : والتقى (٨) . وهم : وهم (٩) مامروان :
في اليوناني ج ٢ ص ٤١١ « مامرون » || اولنى : في اليوناني « اولى » (١٠) اجلا :
اجلى || الاردوا : الأردو (١٢) جيرا : جرى . كذا في الأصل . والصحيح « تبشير » ،
انظر ماسبق ص ١١٥ وانظر أيضا Spuler, Mongolen, S. 343 ، ومير خواتد ، روضة الصفا
(ط . طهران ١٣٣٩ ش) ج ٥ ص ٢٩٣ : في ابن تقي برقى « التجوم » ج ٧ ص ٢٢١
« تبشير » . || آخر : أنا

- وفيهما توفي الامير عز الدين الحلي الى رحمه الله .
 وفيها حج السلطان الملك الظاهر . وتصدق وانعم على المجاورين بمجملة مال .
 ٣ . وعاد مع سلامة الله وعونه .

ذكر سنه ثمان وستين وستمائه

- النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سنه ادرع واثمان وعشرون اصبعاً . مبلغ
 ٦ الزيادة سبعة عشر دراعاً وثلاثة اصابع . وكسر في المحرم من سنه تسع .

ما لخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
 الظاهر ، سلطان الاسلام .
 وكان دخوله الى القاهرة من الحجاز الشريف رابع المحرم . ثم خرج الى نحو
 الاسكندريه متصيداً نحو الحمامات ، وصحبته ولده الملك السعيد . واخلع على جميع
 ١٢ الامرا والمقدمين بالاسكندريه لما دخلها .
 وفيها توجه الى الشام المحروس (١٢٨) في حادى عشرين ربيع الاول في طائفه
 يسيره من امرايه وخواصه ، ووصل الى دمشق بعد ما لقي الناس في الطريق مشقه
 ١٥ عظيمة من البرد والمطر . وخيم على مرج الزبقي بظاهر دمشق .
 ثم بلنه ان ابن اخت زيتون ، مقدم الفرنج بمكا ، خرج منها في جماعه كبيره من
 الفرسان الفرنجيه قاصداً للعسكر النازل بيمينين والعسكر المقيم بصفد . فجمع السلطان
 ١٨ العسكران واعدهم في مكان واحد ، وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرين ربيع الاخر .

وسار الى عكا ، فصادف ابن اخت زيتون قد خرج ، فالتقا معه . وكان السلطان في نفر قليل ، وكان الفرنج في جمع كثيف ، فاعانه الله تعالى بعد ان كاد يقتل ، فكان في اجله تاخير . وحماه الاميران سيف الدين بلبان الفايزي ، وشمس الدين قرا سنقر ٣ المعزى ؛ فان بعض الفرسان من الفرنج حمل على السلطان ، وهو مشغول بغيره ، واراد ان يطعنه فالتقاها الامير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، وشد على الفارس الفرنجي فقتله . وجدل حوله عدة ابطال من فرسانهم ، وكذلك فعل الفايزي حتى ٦ قتل الى رحمة الله تعالى ، بعد ان بدع في الفرنج . ونصر الله عز وجل السلطان وكسره كسره عظيمة . ثم استأسر ابن اخت زيتون مع جماعه من فرسانهم المروفين ، وعاد الى دمشق . ٩

ثم خرج الى المرقب ، فوجد من الامطار والثلوج والاوحد ما منعه عن قصده ، فماد الى حمص . ثم خرج بعد عشرين يوم الى نحو حصن الاكراد ، واقام تحت الحصن يركب كل يوم ، ويعود من غير قتال . ١٢

وكان قد قدم عليه صارم الدين مبارك بن رضى الدين ابى المعالى صاحب الحصون الاسماعيلية ، ودمعه هديه حسنه . وشفع فيه صاحب حماء فقبل (١٢٩) هديته ، وكتب له منشورا بالحصون الاسماعيلية كلها نيابة عن السلطان . وكتب له باملاكه جميعها ١٥ التى له بالشام على ان تكون مصيات وبلادها خاصا . وبعث معه نايبا عز الدين العدينى . فلما وصلا الى مصيات ، عصوا اهلها وقالوا : « لانسلم لصارم الدين شىء » ، فانه بلننا انه كاتب الاسبتار علينا ، ولانسلم الا لثايب الملك الظاهر . فقال لهم عز ١٨ الدين العدينى : « فانا نايب السلطان » . فقالوا : « تاتينا من الباب الشرق » ، فجأهم منه . فلما فتحوه له ، هجم عليهم صارم الدين ، وقتل منهم جماعه ، وتسليم هو وعز الدين الحصن .

(١) فالتقا : فالتقى (٧) بدع : أبدع (١١) يوم : يوما (١٧) عصوا : عصى ||

شىء : شيئا

ثم غاب صارم الدين على الامر دون عز الدين ، وازال حكمه عن البلد ، فاتصل ذلك بالسلطان .

٣ وكان قد ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرائي ، والسلطان نازل على حصن الاكراد ، ومعه هديه حسنة . فقبلها السلطان ، وعفا عنه . وكتب له منشوراً بالقلاع التي كتب بها للصارم وهي : الكهف ، والخوابي ، والمينقة ، والعليقة ، والرُصافه ، والقدُموس ، وقرر عليه ان يحمل في كل سنة مائه الف درهم وعشرون الف درهم .

٦ ثم بلغ السلطان ان مراكب الفرنج دخلوا مينا اسكندريه ، وانهم اخذوا مركبين من مراكب المسلمين فرحل من فوره . وتوجه الى ديار مصر ، وطلع القامه المحروسه ثاني شهر شوال من هذه السنه .

١٢ فلما عاد السلطان الى الديار المصريه وبلغ الصارم خبر نجم الدين واقبال السلطان عليه ، اخرج عز الدين من مصيات ، فوصل الى دمشق ، فلما بلغ الملك المنصور صاحب حماه خشي من السلطان . ثم ان السلطان وجه الجبال معالي المعروف بابن قدس عني خيل البريد ، وصحبته نجم الدين الكننجي ، الى حماه ، ورسم للملك المنصور صاحب حماه ان يخرج بنفسه وعسكره ، (١٣٠) والزمه بالصارم لكونه كان السبب في امره . فامتل الملك المنصور ذلك ، وخرج بعسكره وصحبته عز الدين العديمي . فلما احس بهم الصارم خرج من مصيات وقعد العليقة ، وتسلم عز الدين مصيات ، وحكم بها . واستخدم الرجال ، وقوى امره . ولم يزل الملك المنصور صاحب حماه يتحيط على الصارم حتى نزل اليه لوثوقه به ، فقبض عليه وسيره تحت الاحتراز الى السلطان فاعتقله .

(٦) وعشرون : وعشرين (٧) دخلنا : دخلت (١٢) بابن قدس : في اليوناني ج ٢

ذكر الاسماعيلية وبدو شانهم

- اول من اقام بدعوتهم الحسن بن الصباح ، وهو من تلامذه ابن عطاش الطنبي .
- ٣ قدم مصر في زمن المستنصر العبيدى ، خليفه مصر في سنه ثمانين واربع مائه ، ودخل على المستنصر ، وخطبه في اقامه الدعوه في بلاد العجم ، فادن له . وكان الحسن كاتباً لاريس عبد الرزاق ابن بهرام ، وادعا انه قال للمستنصر : « من اامى بعدك ؟ »
- ٦ فاشار [المستنصر] الى ولده نزار ؛ فمن هناك سميت النزاريه .
- وكان اول دعوتهم الاموت ، وطلوع اعلامه في سنه ثلاث وثمانين وثلثمائه . ثم ان نزار بعد ابيه جرا له ما قد تقدم ذكره في الجزء المختص بذكر الفاطميين ، وهو الخامس من هذا التاريخ . وانفصل اهل الاموت من المصريين من ذلك الوقت ، ٩ وشرع الاسماعيلية في افتتاح الحصون ، واظهروا شغل السكين التي ابتدا بها يعقوبى .
- ثم بعثوا داعياً من دعائهم يسمى ابي محمد الى الشام ، فملك قلاعاً من بلاد النصيرية . ثم ملك بعده سنان ابن سليمان ابن محمد البصرى المقدم ذكره ، واصله من ١٢ قريه بالبصره . واقام بالشام نيف وثلثين سنه ، وولى مكانه ابو منصور ابن محمد . وكان هذا سنان يابس الخشن ، ولا (١٣١) يراه احداً يا كل ولا يشرب ولا يبول ولا يبصق ، بل يجلس على صخره ويتكلم من اول النهار الى اخره ، فاعتقدوا فيه الاهيه . ١٥

(١) وبدو : وبده (٢) اقام : قام ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤١ ب ، تحقيق الخويطر س ١١٧٦ (٥) ابن : بن || وادعا : وادعى (٨) نزار : نزاراً || جراً : جرى (٨ - ٩) ما قد تقدم ذكره . . . التاريخ : انظر ما سبق ابن الدوادارى ج ٦ ص ١٧٤ (١١) ابي : أبا (١٢) ابن : بن (١٣) نيف : نيفاً || ابن : بن (١٤) احد : أحد (١٥) الاهيه : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ آ ، تحقيق الخويطر س ١١٧٦ « انبأه » ، وفي م ف « الاهيه »

وكان بن الصباح ، لما قتل نزار ، طالبوه قومه به ، فقال لهم : « انه بين اعداء كثيره ، والبلاد بعيدة ، ولا يمكنه الحضور ، وقد عزم على انه يستخفي في بطن امراه ٣ ويحيى سالماً عند ميقات الولاده » ، فقتلوا بذلك منه . واحضر لهم جاريه ، وقد احبلها ، وقال لهم ان نزار في بطن هذه الامراه . فلما كان بعد ايام ولدت ، فجاءت بذكر فسموه حسنا ، وقال : « نغير الاسم لتغيير الصورة » . فلما مات حسن ٦ في سنه خمس عشره وخمس مائه خلف ولده محمد ، ثم خلف محمد حسنا .

فلما اتسع ملك خوارزم شاه قصد بلادهم ، فظهر حسن بن محمد انه راى في المنام الامام على بن ابي طالب - عليه السلام - وقال له : « اعد شعائر الاسلام وفرايضه ٩ وسننه » . ثم قال [حسن] لهم : « اليس لنا التصرف ثاره بوضع التكاليف عنكم ، وثاره ناخذها منكم » . فقالوا : « سمعاً وطاعة » . فكتب الى بغداد ، والى ساير البلاد بذلك ، واستدعا الفقهاء ، واستخدم اهل قزوین في ركابه ، وسيّر الى الخليفه رسولاً ١٢ صحبة رسوله .

وقال السمعاني - رحمه الله - في تاريخه : انما سوا الاسماعيليه لان جماعه من الباطنيه ينسبون الى ابي محمد اسمعيل بن جعفر الصادق - رضى الله عنه - لا تتساب ١٥ زعيمهم على المعري .

وفي كتاب الشجرة : انه اول من اقبل عليهم بالسكين ابن الصباح ، وكان دا دين في الظاهر ، وله جماعه يتبعونه . فلما حضر من مصر الى الانبوت مع جماعته ، وجدها ١٨ قلعه حصينه ، وكان اهلها قوم ضعفا . فقال لهم : « نحن قوم رهبان ، نعبد الله عز وجل ، ونشترى منكم نصف هذه القلعه ، ونقيم (١٣٢) معكم » . فاجابوه الى

(١) بن : ابن || طالبوه : طالبه (٤) نزار : نزاراً || الاسره : المرأة (٦) محمد : محمدأ (٩) ثاره : تارة (١٠) وثاره : وتارة (١١) واستدعا : واستدعى (١٤) اسمعيل : اسماعيل (١٦) دا : ذا

ذلك ، فاشترا نصف القامه بتسعه الاف دينار ، ثم قوى امره ، فاستولى عليها وصاروا
جماعة . فبلغ خبرهم الى ملك تلك البلاد ، فقصدهم بعساكره . فقال لهم رجل منهم
يعرف بعلى اليعقوبى : « اى شئ سيكون لى عندكم ان كفيتمكم امر هذا الجيش ؟ »
قالوا : « ندعوا لك ، وندكرك فى تسايحنا » . فقال : « رضيت » . فاخذهم ليلاً ،
ونزل بهم ، فقسمهم ارباعاً فى اربع جوانب الجيش ، وجعل معهم طبولاً وقال :
« ادا سمعتم صايحاً ، اضربوا جميعكم بهذه الطبول » . ثم ان على اليعقوبى بهم
بالسكين على الملك فقتله ، وصاح باصحابه فضربوا الطبول ، وامتلات قلوب ذلك
الجيش خوفاً ورعباً ، وهجوا على وجوههم . واصبحت خيامهم خاليه ، فنقلوا جميع
ذلك الى قلعته ، ومنذ ذلك اليوم استنوا السكين .

ويقال ان الاسماعيليه قالوا لالحسن بن الصباح : « لابد من امر تقيمه لنا برهاناً
على صفه حضور الامام نزار » . فقال لهم . « الآيه فى ذلك ان يطلع القمر فى غير
وقته ، ومن غير مطالعه » . ثم انه عمد الى جبل هناك مرتفع شاهق ، واخذ شيئاً
يشبه الدف ، وطلاه بأطليه يحفضها ، وحبس فيه شمع دات نور كثير . وامر من
كان يمتقد عليه انه يرفعه على راس رمح قليلاً قليلاً من اعلا ذلك الجبل ، واوقف
الناس ينظرونه . فلما راوه ، خروا له سجداً ، وبشر بعضهم بعضاً بصحه الامام
ووجوده .

واما سنان بن سليمان صاحب التخبيلات العظيمة والتمويهات العجيبه ، فقد
تقدم من ذكره فى الجزء الذى قبله بعض شئ من خزعبلاته عن ذكرنا وفاته فى
تاريخه . وكان سنان اعرج من حاجر وقع عليه فى زلزه . فبلغ الاسماعيليه انه اعرج ،
فقالوا : « الإله لا يكون به نقص فى الاعضاء » ، وهموا بقتله ان لم يكون غير اعرج .

(١) فاشد : فاشد . (٢) ندعو . ندعو . (٣) اربع : أربعة (١٢) شيئاً : شيئاً
(١٣) يحفضها : يحفظها (١٤) اعلا : أعلى || ووقف : فى الأصل « واقف » (١٨) عن : عند
(١٩) اعرج : أعرج (٢٠) يكون : يكنى

فلما (١٣٣) علم ذلك ، تحيل ان جعل له وصلة في رجله تساوى رجله الاخرى ،
ولبس ساير ما عليه لبد ، وكذلك رجلاه . ونزل معهما الى مقتاه بها بطيخ ، وكان
في شهر رمضان ، فاكل منها ولم يكن قبل ذلك راوه ياكل . ثم قال لهم
« كُلوْا ، فاني قد رفعت عنكم التكليف » . فاكلوا ، ولم يروا به عرج ، فزادهم
طفينا نا .

٦ وفيها جمع ابنا عساكره ورحل ، ونزل مُوغان ، فاقام خمسة عشر ليلة ، وطعموا
خيولهم حتى قويت . ثم سار من ذلك المسكان الى ان وصل اردويل . فامر عساكره
باخفائه ، وان لا يشنعوا بمسيره معهم ، ومن تحدث بذلك مات . فآخفوه ورحلوا من
٩ اردويل . ولم يزالوا سايرين خمسة وخمسين يوماً يرعون الزروع الى ان صار بينه
وبين براق خمسة ايام . فاتفق مع امرائه ان يحملوا زوادة خمسة ايام مطبوخة بحيث
لا يقدوا فيها نار . ثم عين من كل مائة فارس عشرة يتقدموا يتخطفوا لهم الاخبار ؛
١٢ فكنت عدتهم خمسة الاف فارس . فساروا الى ان صاروا في واد بين جبلين . وكان
قد امرهم ان يقتلون من وجدوا في طريقهم من ساير الناس . فلم يزالوا يفعلون ذلك
الى ان اشرقوا على يزك براق قدرته قدامه . فكبسوه سحراً ، واستاصلوهم عن
١٥ آخرهم . فلما عادوا الى ابنا اعجبه ذلك ، وعرفوه ان المسافة بينه وبين براق يوم
ونصف . فسار ليلاً ، فلما اصبحوا لم يشعر الا وعسكر براق قدامه . وكان في طرفه
امير كبير ، مقدم ثلاثة الاف يقال له ارغوا . فلما كبسهم عسكر ابنا هرب ناحيه
١٨ بنفسه ، ووصل الخبر الى براق بذلك . ثم ان ابنا نزل على مكان يسمى هوّا ، فاقام
به اثنا عشر يوماً يطاعم خيله ، واندفع قدامه براق .

(٢) لبد : لبداء || رجلاه : رحليه || مقتاه : مقتاة (٤) عرج : عرجاً
(٦) خمسة عشر : خمس عشرة (٨) يشنعوا : يشعوا (١١) يقدوا : يوقدون ||
نار : ناراً || يتقدموا يتخطفوا : يتقدمون يتخطفون (١٣) يقتلون : يقتلوا (١٧) ارغوا :
أرغو : وفي بلوشيه ، P O , XII ص ٥٢٢ ، حاشية ١ « ارغون » (١٩) اثنا : اثني

- واتفق ان شخصاً هرب (١٣٤) من عسكر براق ووصل الى ابنا ، وكان خبيراً في النظر في لوح كتف النعم على راي التنجيم ، فعرف ابنا ان سبب هروبه اليه انه راي في تنجيمه في الكتف النعم ان ابنا يضرب مصافم براق وينتصر عليه ٣ ويكسره . فقال له ابنا : « ان صح ذلك اعطيتك قريه تعيش فيها انت وعقبك » . فاشار عليه انه يشيع انه رجع .
- ٦ فلما بلغ براق ذلك طمع في ابنا ، فعب الى النهر الاسود ، والتقى العسكران . فخرج ارغوا في الف فارس من عسكر براق ، وحمل في عسكر ابنا فاكسر منهم ثلاث الاف فارس . فعمل عند ذلك السيف ، وحمل من عسكر ابنا التوامين السكار : منهم سكتوا بن اداوون ، وارغون بن جرماغون . وعبد الله النصراني . وكان هذا ٩ عبد الله في صحبه عساكر ابنا ، ومعه الكنايس على البخاني [والنواقيس] ، والتقوا فلما كسر من قدامه وقع فيه سهم فقتله . وثبت عسكر براق ، فحضر الى ابنا اميرين كبيرين ، احدهما اخوه تبشير بن هلاوون ، والاخر اياطي ، وقالوا : « نحن نكسر ١٢ براق » . فامرهما بذلك ، فحملا عليه بعدتهما . فكسراه كسره شديعه . وما زال عسكر ابنا في اقفية عسكر براق بالسيف الى اجسر . فعجزوا عن العبور لكثرة العالم ، فرموا انفسهم في الماء ، ففاض الماء من كثرة الخلاق . وعاد كل من نزل عن فرسه ١٥ عرقه بالسيف حتى لا يلتفتع به . ثم ان ابنا نزل على جحشمران ، ورسم ان تكتب

(٥) انه يشيع : أن يشيع (٦) والتقى (٧) ارغوا : أرغوا ١١ فاكسر : فكسر ، م ف ١١ ثلاث : ثلاثة (٨) التوامين : الطوامين . م ف (٩) سكتوا : سكتوا ؛ في اليوناني ج ٢ ص ٢٣٥ «شكتو» ؛ وفي بلوشيه ، O. XII = ص ٥٢٣ حاشية ٢ «شيكثور» ١١ اداوون : كذا في الأصل وفي م ف ؛ بينما ورد الاسم في اليوناني «الكاونين» : وفي بلوشيه ص ٥٢٣ حاشية ٣ «ايلكاي نويون» (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١-١٢) اميرين كبيرين : أميران كبيران (١٢) تبشير : انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ١٢ ١١ اياطي : انظر ما سبق ص ١٤٠ حاشية ١٥ (١٦) جحشمران : في الأصل وفي م ف «جحشمران» : في رشيد الدين ، جامع التواريخ . ج ٣ ص ١٢١ «جحشمران»

ورقه بعدة من قتل من عسكره ، فجأت العدة ثلثاياه وتسعين نفر ، وعده قتلا براق
ازيهون الفا خارجا عن العرقا . ثم رجع ابنا عايذا الى بلاده ، وعاد يموت من عسكره
٣ ومن الخيول ثنى كثير ، والله اعلم .

ذكر منه تسع وستين وستمايه

(١٣٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم سته ادرع واحد وعشرين
٦ اصبغا . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد وعشرين اصبغا .

ما نلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس أمير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا
ذلك فى ملك التتار ، والملك منهم المجاور للاسلام ابنا ابن هلاوون بحاله . وملوك
الاسلام بالشرق تحت طاعته ، وهم صاحب الروم غياث الدين بن ركن الدين قليج
١٢ ارسلان الساجوقى ، وصاحب ماردین الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد بن
ارتق . وصاحب حماه من تحت طاعه صاحب مصر ، وهو يوميد الملك المنصور ناصر
الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وباقى نسبه قد تقدم ذكره . وصاحب اليمن
١٥ الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره ايضا . وصاحب مكة - شرفها الله
تعالى - ابو نعيم نجم الدين المقدم ذكر نسبته ايضا . وصاحب المدينة - على ساكنها
السلام - عز الدين شيعه بن جواز المقدم ذكره . وخليفه المغرب ابو العلا ادريس بن
١٨ ابى عبد الله محمد بن يوسف . والنايب بمصر الامير بدر الدين بيليك الخزندار ،
وبالشام النجيبى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا بحاله .

(١) فجأت : قتلا || قتلا : قتلى (٢) العرقا : الفرق (٥) وعشرين : وعشرون
(٦) وعشرين : وعشرون (٨) ابى : أبو (٩) الفراه : الفرات (١٠) ابن : بن
(١٧) شيعه بن جواز : جواز بن شيعه ؛ مصر ٦٢ و ١٠٢ و ف

وفيهما توجه السلطان الملك الظاهر الى الساحل بالشام عازماً على خراب
عسقلان . فوصل اليها في جماعه يسيره من الامرا والاجناد ، وهدم سورها ، وذلك
ما كان اهمل في ايام الملك الصالح . ووجد فيها عند الهدم كوزين مملوئين ذهباً تقدير ٣
التي دينار ، ففرقها على من كان صحبته ثم عاد الى الديار المصرية .

(١٣٦) وفي ربيع الاول وصل الخبر الى السلطان ان الفرنج بعكا اخرجوا جماعه
من كان عندهم من اسارا المسلمين ، نحو من مائه نفر ، وضربوا رقابهم بظاهر عسكا . ٦
فاخذ السلطان ايضا من اعيان من كان عنده منهم ، وفرقهم في البحر .

وفيهما قبض السلطان على الملك العزيز بن النفيث صاحب السكرك كان . وكان
قد انعم عليه بامريه - حسبما ذكرنا من ذلك - وولى امره خادماً ، وانزله عند اقاربه . ٩
واستمر حاله الى ان بلغ السلطان ، وهو على عسقلان ، ان الشهرزوريه عازمين على
المخاضه على السلطان الملك الظاهر ، واتفقوا على قتله وتمليك الملك العزيز بن النفيث
المدكور . فقبض عليه وعلى جميع من كان متفق معه ، منهم الامير بها الدين يعقوبا ١٢
وغيره .

وفيهما توجه السلطان الى حصن الاكراد ، وجعل نايبا بالقاهه الامير شمس الدين
اقسنقر الفارقاني . وخرج مع السلطان الملك السعيد ولده ، ونايبيه الامير بدر الدين ١٥
الخزندار ، وتواعدوا ان يجتمعوا في يوم واحد بمكان معين لشن الغاره . وكان قد
وصل السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثاني شهر رجب . ثم خرج منها عاشره .
ففرق الجيوش فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ولده الملك السعيد والخزندار ، وتواعدوا ان ١٨
يجتمعوا في مكان عينه لهم . فلما اجتمعوا شنوا الغاره على جبله واللاذقيه والمرقب
ومرقيه وحلباً وصافيتا والمجدل وانطرسوس ، وفتحوا صافيتا والمجدل ، ثم زلوا على ٢١
حصن الاكراد .

(٣) مملوئين : مملوئين (٧) منهم : من الاسرى ، م ف (٩) بامريه : بامرة
(١٠) الشهرزوريه : في الأصل « الشهرزوريه » || عازمين : عازمون (١٢) متفق : متفقا

ذكر فتح حصن الاكراد

لما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب اخذوا المسلمون في نصب المناجنيق وعمل
 الستار . وهذا الحصن له ثلاثة اسوار . واشتد عليهم - (١٣٧) على اهلها -
 الحصار ، وقوى عليهم الزحف . وفتحت الباشورة الاولى في يوم الخميس حادى عشر
 الشهر ، وفتحت الثانية يوم السبت سابع شعبان ، وفتحت الثالثة وهي الملتصقة بالقلمه
 يوم الاحد خامس عشر شعبان . وكان المحاصر لها الملك السعيد والخزندار ويسرى .
 وحصل من القتال ما لا يحصى وصفه ، واسروا من فيه من الجلبية والفلاحين ، ثم
 اطلقهم السلطان . فلما راوا اهل القلمه الغلبه ادعوا بالتسليم وطلبوا الامان . فاجابهم
 السلطان الى ذلك ، وتسلم القلمه يوم الاثنين خامس عشر شعبان . واطلق من كان
 بها ، فرحلوا الى طرابلس . ورحل السلطان عنها بعد ان رتب بها من باشر عمارتها
 وهو الامير عز الدين الافرم ، وجعل نايبها عز الدين الموصلى ، وجعلت الكنيسه
 جامعاً . ١٢

وكتبت البشائر ، فن جملة ذلك كتاباً الى مقدم الاسبتار - وهو صاحب حصن
 الاكراد - انشا القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر نسخته :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المقدم افرير اولك - قال - جعله الله ممن لا يعترض
 على القدر ، ولا يماند من سخر الله لجيشه النصر والظفر ، ولا يعتقد أن ينجى

(٢) اخذوا : أخذ (٤) الاولى : الأولى (٨) راوا : رأى || ادعوا : أذعوا
 (٩) يوم الاثنين خامس عشر : كذا في الأصل وفي م ف ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « يوم الثلاثاء رابع عشرين » ؛ وفي اليوناني ج ٢ ص ٤٤٥
 « يوم الاثنين خامس عشرى » (١٣) كتابا : كتاب (١٥) قال : - في ابن عبد الظاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ (١٦) ان : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ،
 تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « أنه »

- من أمر الله الحذر ، ولا يحمي من جنده محجوز البناء بصخور الحجر . نعله بماسهل الله
من فتوح حصن الاكراد ، الذي حصنته وبنيته وعليته وملحته وحليته ، وكنت الموفق
لو خليته . وانسكت على اخوتك في حفظه فما تقومك ، وقصدت بصنيعهم فيه بالاقامة ٣
فضيعوا أنفسهم وضيعوك . ولا شك أنهم ابذلوا جهد الاستطاعة ، ولكن
الكثرة غلبت الشجاعة ، خصوصاً إذا اجتمعت الكثرة والشجاعة . وما كانت
هذه المساكر تنزل على حصن فيبقى ، ولا تخدم (١٣٨) سميذاً فيبقى ، ولا يتأخر عن ٦
طاعتها سيف ولا سنان . فلذلك ما نزلت على حصن إلا وأخذ إما بالسيف وإما بعد الامتنان
بالأمان . وعلى كل حال نحن نبشر المقدم بسلامة نفسه إذ كانت له الحقيقة في
البشارة ، ويتيقن أن الربح في باطن الأمر ، وإن كان في الظاهر الخسارة ؛ وهي ٩
سلامة النفس التي لا يتموؤض عن ذهابها الميت . وينبئ للماقل أن لا يفوت المصلحة
حتى يقول ليت ، ويقول بعد [الأخ لا كانت] الأخوه ، وبعد رب البيت لا كان
البيت . فهذه أمور لله يصرفها ، والماقل يتفكر فيها ويعرفها ، فأنه يلهمك رشداً ١٢
تحفظ به ما بقي ، ويرزقك توفيقاً تختار به لنفسك السلامة وتبقى .

ذكر نبد من اخباء حصن الاكراد

- كان الملك سنجيل لما نزل طرابلس لا يقطع الغارات عن هذا الحصن وما قاربه ١٥
من الحصون . ثم انه قصده في سنة ست وتسعين وأربع مائة ، وحاصره واشرف
على اخذه . فاتفق قتل جناح الدولة صاحب حصص ، فطمع في حصص ، ورحل عنه ، ثم
انه هلك . وملك بعده ولده بدران ، فشا على عاده ابنه في اديه هذا الحصن ، ١٨

(١) ولا يحمي . . . الحجر : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤

« ولا يحمي منه محجوز البناء ولا مبنى الحجر » (٣) وقصدت . . . بالإقامة : في ابن

عبد الظاهر « وضيعتهم بالإقامة » (٦) ولا تخدم : مكرر في الأصل (١١) ما بين

الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) فشا : فشى || اديه : أذية

نخافه من كان فيه . فتوجه الى حصار بيروت ، فخرج اليه الملك طنكلى صاحب
انطاكيه ، واستولى على اكثر البلاد ، ونزل على هذا الحصن ، وكان اهله قد بقوا
في غايه الضعف ، فتنزل اليه صاحبه وسلمه له يرجوا انه يقيه كونه اختاره على
بن صنجيل . فملكه طنكلى واستمر في يده . هذا ما ذكره ابن عساكر - رحمه الله -
في تاريخه .

٦ واما ابن منقذ ، فذكر في كتاب البلدان ان الشهيد نور الدين محمود بن زنكي
صاحب الشام - رحمه الله - كان قد عامل رجالة بعض التركان (١٣٩) المستخدمين من
جبهه الفرنج بهذا الحصن ، على انه اذا قصد [الشهيد] هذا الحصن يقوم ذلك التركانى
وجماعته في الحصن ، ويرفعون علم نور الدين على الحصن ، وينادون باسمه . وكان هذا
التركانى في جماعه كبيره من اولاده واقاربه وعشيرته ، وقد وثق الفرنج بهم في هذا
الحصن . وكانت علامه بينه وبين نور الدين انه يقف على راس الباشورة . فاتفق للامر
١٢ المقدر ان نور الدين لم يظهر احداً على هذا الاتفاق . وتقدمت اوائل العساكر ،
فنظروا ذلك التركانى واقف ، وهو آمن على راس الباشوره ، فرموه بسهم فقتلوه .
واشتغل اهله بموته ، فبطأت الحيله ولم يقدر عليه نور الدين . ولم يزل [حصن
١٥ الأكراد] في ايدي الفرنج الى هذه السنه ، فيسر الله تعالى فتحه على يد من شاء .

ولما فتحه السلطان الملك الظاهر كتب اليه صاحب انطربوس مقدم الديويه ،
وهو يسال المهاده ، وبعث مفاتيح حصنه . فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال
١٨ بلاده ، وجعل عنده نابيا من جهته وعاملا . وكذلك وصلت اليه رسل الاسبتار من

(٣) يرجوا : يرجو (٤) بن صنجيل : ابن صنجيل ؛ في م ف « صنجيل وولده » =
بينما في ابن عبد لظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٥ « صنجيل »
(٦) منقذ : منقذ (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ق ١٤٧ آ ، تحقيق
الخويطر ص ١١٨٦ (١٣) واقف : واقفا

حصن المرقب ،^١ فصالحهم على مثل ذلك . وذلك في مستهل شهر رمضان . وقرر الهدنه بينهم مدة عشرة سنين وعشرة اشهر وعشرة أيام .

- ٣ ثم رحل [السلطان الملك الظاهر] ونزل بمرج صافيتا . ثم سار يوم الاحد رابع رمضان المعظم حتى اشراف على حصن عكار . ثم عاد يوم الاربعاء سابع الشهر الى المرج ، فأقام . ثم سار ونزل على الحصن المذكور - حصن عكار - يوم الاثنين ثاني عشرين رمضان المعظم ، ونصب المناجنيق ، واصلحوا المساكن الستائر ، وجهزوا امرهم ، ووقع الحصار .

(١٤٠) ذكر فتح حصن عكار

- ٤ لما كان يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان المعظم رمى المنجنيق الذي مقابل باب الشرق رمياً كثيراً ، نحسف خسفاً كبيراً الى جانب البدنه ، ودامت الحجارة الى الليل حتى انفتحت واتسعت . فخاف اهل الحصن خوفاً شديداً ، فنغدوا رسولاً الى السلطان يطلبون الامان . فأمنهم على انفسهم من القتل ، ومكنهم من التوجه الى اطرابلس . وجرّد معهم الامير بدر الدين يسرى ليوصلهم الى مأمنهم . ثم دخل السلطان الى الحصن ، ورتب فيه نواباً . ورحل عنه بعد صلاة العيد ، ونزل بمرج صافيتا ، فأقام حتى تكامل المسكر ثلاثه ايام . وكتبت البشائر الى البلاد الاسلاميه بما فتح الله به .

وكتب الى صاحب طرابلس كتاباً انشا القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

(٢) عشرة سنين : عشر سنين (٦) واصلحوا : وأصلح (١٠) باب : الباب ، م ف

(١٧) كتاباً : كتاب

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص ييمند - جيله الله ممن ينظر لنفسه ،
 ويتفكر في عاقبة يومه وأمه - نزولنا [بعد حصن الأكراد] على حصن عكار ،
 وكيف نقلنا المنجنيقات إليها من جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوبار ، وكيف
 صبرنا على جرها على مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنيقات
 على أمكنة يزلق التمل عليها إذا مشا ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن
 الشمس من النجوم ترى بها ما كان غير جبالنا لها رشا ، وكيف صابرت رجالك
 الذين ما قصرت في انتخابهم ، وحسنت بهم استعانة نايبك الذي انتخا بهم .

وكتابتنا يبشرك بأن علمنا الأصفر قد نُصِب مكان علمك الأحمر ، ولصوت
 الناقوس صارعوضه « الله أكبر » . وإن من بقى من رجالك أطلقوا ولكن جرحا
 القلوب والجوارح ، وسلموا [و] لكن من نذب السيف إلى بكاء النوايح .
 وما اطلقناهم إلا (١٤١) ليحدثوا القومص بما جرى ، وليحذروا أهل طرابلس
 لا يفتروا بهم حديثك المفترى ، وليروهم الجراح التي أريناهم بها نفاذاً ومنها تفاداً ،
 وليُنذروهم لقاء يومهم هذا ، فيقولون للضيوف الضيوف ، والحتوف الحتوف ،
 والسيوف السيوف ، ويفهمونكم انكم ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وليحققوا
 عندكم انهم ما تركونا إلا على الرحيل . فمن زهد في حياته وذهاب ماله واولاده

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر ، الروض الراهق ، ق ١ : ٨ ، ب ، تحقيق الخويطر
 س ١١٨٧ - ١١٨٨ ، والنويرى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدر مكتب المصرية ٥٤٩
 معارف عامة) ج ٢٨ ص ١٠٣ : انظر ايضا ملحق ٤ لسوك المقرئى ، ج ١ ص ٩٧٢-٩٧٣
 (٥) مشا : مثنى (٦) جبالنا لها : في ابن عبدالظاهر والنويرى « جبالها » (٧) انتخا : انتخى
 (٩) جرحا : جرحى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد نضاهر والنويرى
 السيف : في ابن عبدالظاهر والنويرى « السيوف » (١٢) لايفتر بهم حديثك : في ابن عبدالظاهر
 ق ١٤٨ ، ب ، تحقيق الخويطر س ١١٨٨ ، والنويرى ص ١٠٣ « من انهم يفرون بحديثك المفترى »
 تفاداً : تفاد (١٣) ولينذروهم : ولينذروهم ، راجع القرآن ٦ : ١٣٠ : فيقولون : فيقولوا
 (١٤) ويفهمونكم : ويفهموك إلى : إلا

فهو بمجرد سيفاً او يقاتل ، ومن ظلم نفسه وذريته بالعناد فمأربك بنافل . وهذا
الصدق أول خبر تستمع به ، وآخر جبل تقطعه . فتعرف كنياسك وأسوارك أن
المناجنيق تسلع عليها إلا حين الاجتماع بها عن قريب ، وتعلم أجساد جنودك وفرسانك
أن السيوف تقول لها عن الضيافة تحذر أن تنيب ، وذلك أن أهل عكار ما سدوا لها
جوعاً ، ولا قضت من ربيها بدمائهم الوطر ، وانهم ما اطلقوا آلا لما عافت شرب
دمائهم ، وكيف لا وثلاثة أرباع عكار عكر .

نلم الترمص هذه الجملة المسروقة ويعمل بها أولا ، ويجهز مراكبته ومراكب
اصحابه ، فقد جهزنا قيودهم وقيوده .

٩ وعمل بعض الفضلاء في ذلك < من الرمل > :

إن لسلطان البرايا زاده الله سعادة
قهر الأعداء رعبا وله بالنصر عاده
١٢ حصن عكار قوتوخ هو عكا وزياده

وفيها صالح السلطان البرنس ؛ والسبب في ذلك أنه لما فتح حصن عكار بعث الى
البرنس رساله مشافيه على لسان رجل من اذخوه الاستبار يقول له : « اين تروح مني ،
والله لا بد ان آخذ قلبك واشويه ، وانت تنظر ، وما ينفعك ابنا ابن هلاوون » .

(٣) إلا : الى (٤) لها : في ابن عبد الظاهر والنويري « انها » || تحذر أن تنيب :
في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٨ ، والنويري ج ٢٨ ص ١٠٣ « لا تنيب »
(٧) تعلم : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ، والنويري ج ٢٨
ص ١٠٣ « يعلم » || أولا ، ويجهز : في النويري « ولا فيجهز » (١٠-١٢) كذا في
الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ،
وتاريخ أبي القداء (ط . استانبول ١٢٨٦) ج ٤ ص ٦ ، والنويري ص ١٠٣ :

يا ملك الأرض بشرا * ك فقد نلت الإبراده
إن عكار يقينا * هي عكا وزياده

(١٣) حصن عكار : حصن الأكراد ، م ف (١٥) ابن : بن

فلما بلغت هذه الرسالة ، (١٤٢) اخذ [البرنس] يحترس على نفسه ، ولا عاد يركب ولا يتصيد خوفاً على نفسه من الاسماعيلية . وكان يحب الركوب للصيد ، فامتنع من ذلك . فلما بلغ السلطان الملك الظاهر ذلك ، سیر اليه غزلان مدبوحه ، وضبعاً حياً ، وحمل ثلج ، ورساله يقول له : « لما اتصل بنا امتناعك . من التصرف خوفاً على نفسك وهجرانك للصيد الذى هو غايه مرامك ، بعثنا اليك نصيباً من الاجحاف بك والميل عليك » . ثم رحل السلطان من مرج صافيتا ، فنزل على طرابلس رابع شوال . فبعث اليه البرنس يقول : « لای سبب قصدنا السلطان ؟ » فاجابه « لارعا زرعكم ، واخر بدياركم ، واعدوا انشا الله فى السنه الاتيه اليكم لاختد ارواحكم » . فبعث [البرنس] الى السلطان يستعطفه ويلافيه ، ويساله ان يبعث اليه من يثق به . فسير اليه السلطان الامير فارس اتابك والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومى .

حدثني الوالد - سقى الله عهده - قال : كنت مع الامير نخدوى سيف الدين الدوادار ، لما بعثه السلطان الى صاحب طرابلس . قال : فالتقاهم ملتقاً حسناً ، وقام بواجب خدمتهما اتم قيام . وكان السلطان قد اقترح مقترحات شرطها عليه ، وهى ان يكون للسلطان من كوم عيننا من اعمال طرابلس - نصفان بالسويه ، وان يكون له دار وكاله ، وزكاه ، ونايب ، ومشد ، وديوان ، وان يعطى العساكر النفقه من يوم خروجه .

قال [الوالد] : فلما وقف الابرنس على ذلك ، امتنع وعزم على القتال وقال لهما : « ان السلطان لما اخذ انطاكيه منى بالسيف كان عدرى مبسوطاً عند الفرج ، ولما قصد حصن عكار طلب منى ان انزل عن نصف بلادى ، فلم اجبه خوفاً من الفرج ان

(٣) غزلان : غزلانا (٧) لارعا : لأرعى (١٢) ملتقا : ملتقى (١٤) من كومه عيننا : كذا فى الأصل ووم ف : وى يويى ، ديل مرآة الزمان ، ٢ ص ٥٠ . « من مكان غيبه » || نصفان : كذا فى الأصل ووم ف : وى ليويى ص ٥٠ : « نصفاً »

يعيرون بتسليمي البلاد من غير (١٤٣) قتال . وانا اعلم اني لا اقدر به ، ولكني لا يحسن بي ان اسلم اليه البلد من غير قتال ، حتى لا يكون ذلك سبباً على بين ملوك الفرنج . »

٣

قال الوالد - رحمه الله - : فعدنا بتلك الرسالة الى السلطان ، واقام الامير فارس الدين عند البرنس . فنظر السلطان في ذلك بعين المصاحه المحاسنه . ثم أن الامير سيف الدين الدوادار تردد في المراسله دفعات الا ان وقع الاتفاق على ان تكون عرقه للبرنس وجبيل واعمالها ، وأن يكون ساحل انطربوس وساحل المرقب وساحل باناس مع جميع بلاد هذه النواحي مناصفات بينه وبين الداويه والاسبطار ، [و] التي كانت خاصاً لهم - وهي فارس - ومحض القديع - تعود خاصاً للسلطان . وشرط السلطان أن تكون عرقاً واعمالها ، وهي سته وخمسين قرية ، صدقه من السلطان عليه ، فلم يختار [البرنس] ذلك . فلما بلغ السلطان امتناعه عن ذلك ، صمم على الشروط الاولى . فلما لم يكن للبرنس بُدٌّ من المطاوعه ، لما دخله من الخوف ، أجاب وعقد الصالح بينهم مده عشر سنين وعشره اقمهر . وهذا البرنس كان من اشد ملوك الفرنج بأساً ، وبذل في رضى التتار نفسه وماله ، ولم يزل ذلك دابه معهم الى ان نصر الله عز وجل المسلمين على يد السلطان الشهيد الملك المظفر قطز - رحمه الله - وسائر ملوك المسلمين مع كافة امة محمد اجمعين .

فلما حصل الاتفاق على ذلك ورحل السلطان عايذا الى دمشق المحروسه ، ركب البرنس البحر ، وتوجه الى ابنا ملك التتار مستصرخاً به على السلطان . فلما حضر عنده ، ذكر له ما فتحه الله على يد السلطان الظاهر من البلاد والحصون ، وذكر قوة

(٦) الا : الى (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ص ٤٥٠ (٩) فارس :

كذا في الأصل وم ف : في اليوناني « بارين » (١٠) سته وخمسين : ست وخمسون

(١٢) الاولى : الأولى (١٤) وبذل : وبذل

نفسه وشجاعته وكثره جيوشه . (١٤٤) فاصربه ، فبطح وضرب بين يديه سبع عصي ، وقال له [أبنا] : « انت ماجيت الا لتخوفني منه ، وتنفرني عنه ، وتلا قلوب عساكري رعباً » . فرجع [البرنس] الى بلاده خائياً مما رآه من نصره ٣ التتار له .

ذكر غرفة دمشق هذه السنه

- ٦ لما كان يوم الاحد [ثاني عشر شوال] - وهو يوم عيد عنصره اليهود - ثامن ساعه منه ، دخل السيل الى دمشق من باب الفرائيس ، بعدما اخرب الجسر ، وجسر باب السلامه ، وجسر باب توما . ولا انكسر جسر باب توما كانت المدينه قد عمها الماء وغرقت . ووصل الماء الى المدرسه الفالكيه ، وصار فيها مقدار قامه وبسطه ، ووصل الى المدرسه القديمه . وبقى مقدار ثلث ساعات ، ثم هبط بمشيئه الله عز وجل . وكان اصله انه انعقد غيم كثيف على جبال بعلبك يوم السبت حادي عشر شوال . ووقع ١٢ مطر عظيم فغل الثلوج ، وسال يوم الاحد كما ذكرنا . وغرقت خلقا كثيرا كانوا قد اتوا من العجم والعراق للحجاز . وغرق من الخيل والجمال شيء كثير ، ومن جملة ما جمال كثيره للامير عز الدين ايفان سم الموت . قال الوالد - رحمه الله - : وكذلك غرقت ١٥ للامير سيف الدين الدوادار عده ثلثه عشر فرساً كانت على طوايلها مربوطه فاعجلهم الماء ، وعجزوا عن حلهم فهلكوا .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ليوناني نوح ٢ ص ٤٥١ (٨) ولا : ونا (١٠) بمشيئه : بمشيئة (١٢) وغرقت خلقا كثيرا : وغرق خلق كثير (١٥-١٦) فاعجلهم . . . فهلكوا : فأعجلها الماء ، وعجزوا عن حلها فهلك

ذكر فتح القرين في هذه السنة

- لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن وعشرين شوال نخرج السلطان من مدينه دمشق، فنزل على القرين . ونصبت المناجنيق ، ولم تتمكن المسلمون عليها من الزحف ، ٣ ولا من نصب المناجنيق لكثرت اوعارها . ولم يكن بها غير رجال مقاتله من غير نساء ولا اطفال فقاتلوا اشد قتلا .
- (١٤٥) ووصل رسول صاحب جزيره قبرس الى السلطان ، وصحبته رسول صاحب طرابلس ، بعد ما دخل الى اهل القرين ورغبهم في الصلح . وكان اهل عكا - لما نزل السلطان على حصن الاكراد - قد سيروا الى صاحب قبرس يطلبوا منه النجده فخرج اليهم عده مراكب ، فهاج عليهم البحر فكسر منها ستين مركب . فلما وصل ٩ عكا من تبقى منهم ، حفروا اهلها خندقاً خوفاً من السلطان . ثم ان رسول صاحب طرابلس قال للسلطان : « البرنس غلام السلطان ، وهو يشفع عندك في هذا الحصن ، ويسالك ان ترحل عنه » . فقال السلطان : « كلامه عندي مقبول ، ولو جاني رسوله ١٢ قبل نزولي عليه ما خالفته ، وقد نزلت عليه ولا يمكنني الرحيل عنه » . فقال رسول صاحب قبرس : « صاحبي سيرني لانظر الى السلطان هل رحل ام لا ، فانه بلغه ان العساكر تقدمت الى مصر » . فقال السلطان : « رحات من عساكري الاثقال ١٥ والضعفا » ، ثم قال : « فهل لصاحبك عندنا من حاجه فتقضى ، فانه عندنا ضيف » .

(٢) يوم الجمعة . . . ثامن وعشرين شوال : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ج ٢ ص ٥٣ « يوم الجمعة . . . خامس عشرى شوال » ، ومن المعروف أن الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ٦٦٩ كان يوافق يوم الجمعة (٨) يطلبوا : يطلبون (٩) ستين مركب : ستون مركباً (١٠) حفروا : حفر (١٣) يكتفى : يكتفى

٣ فقال [رسول صاحب قبرس] : « لم يامرني بشي » . ثم مضى وعاد ، فقال : « حاجته عندك ان تدفع له بعلبك ونابلس » . فقال السلطان : « صاحبك في عقله ام لا ، انا ياخذ منكم حصونكم اول باول ، تطالب منى . بلادي » . ثم صرفه من بين يديه .

٦ وفي اثناء ذلك وصل بریدی من مصر عاشر شهر ذو القعدة ، وعلى يده كتاب من الامير شخص الدين اقسنقر الفارقاني يخبره ان الشوانى ، التي خرجت من مصر ومن قري اسكندريه ودمياط وقصدت جزيره قبرس ، لما وصلت اليها اصابها ريح قبل دخولها المرسى ، ألقت منها بعضها ببعض ، فانكسر منها احدى عشر مركبا ، واخذت رجالها اسرا ، ولم يسلم منها سوى ستة مراكب عادت الى مصر . فكتب [السلطان] الجواب (١٤٦) بعماره غيرها والاهتمام بذلك . ولم يكن غير خروج البريد من الخيم المنصور حتى عاد رسول صاحب قبرس ، وهو يقول : « ان صاحبي يسلم عليك ، وقال لك قد اخذت مراكبك بمن فيها » . فقال السلطان : « قل له لا تفرح بهذا ، فما اخذتها بسيفك . ولو سلمت كانت اخذت جزيرتك بحول الله وقوته ، وقد اخذت في سفرتي هذه اربعة عشر حصناً . ولا شك ان العين لها حق . والحمد لله الذى قدى عسكرى بالقلاحين ورعاع الناس . وارجوا من الله تعالى تعويض ذلك ، فليكن على حذر » .

١٥ ثم جد في حصار [القرين] الى ثالث وعشرين دى القعدة اخر النهار طلبوا الامان ، فانزلهم وركبهم الجمال ، وبعث معهم الامير بدر الدين يسرى يوصلهم الى عكا ، وتسلم الحصن المذكور بما فيه . وكان حصن صعب المرام ، بناؤه بالحجر الأصم ، بين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرصاص ، فاقاموا في هدمه اثنا عشر يوماً ، وفي حصاره خمسة عشر يوماً . ورحل عنه سادس وعشرين الشهر المذكور ،

(١) مضى : مضى (٣) اول : أولاً (٤) دو : دى (٧) احدى : أحد // واخذت : وأخذ (١٤) وارجوا : وأرجو (١٥) طلبوا : فضلبوا (١٧) حصن : حصناً (١٨) اثنا : اثني

ونزل على كردانه ، وهي قرية من قرا عسكا ، حتى اشرف عليها . ثم عاد الى منزله ،
ثم رحل وقصد الديار المصرية ، وعيّد عيد الاضحى على منزلة الصالحيه ، ودخل الى
القاهرة وقد زينت له . ٣

وفيهما في خامس عشر دى الحجة قبض على جماعة من الامراء ، وهم : علم الدين
سنجر الحاجي ، جمال الدين اقوش المحمدي ، جمال الدين ايدغدى الحاجي ، عز الدين
ايغان سم الموت ، شمس الدين سنقر المساح ، سيف الدين بيدغان الركني ، علم الدين ٦
طرطج الامدى . واعتقلوا بقلعه الجبل المحروسه . وكان السبب في ذلك انهم كانوا
اتفقوا على قتله لما كان على الشقيف ، فخبأها لهم في نفسه ، بعد ما احترز منهم ،
الى ان دخل القاهرة فقبض عليهم . وبعد خمسة عشر يوم اخرج علم الدين طرطج ٩
(١٤٧) الامدى ، ونادا عليه في باب القلعه ، ثم اشتراه بالف دينار معامله ، فاخذوها
اولاد استاده صاحب امد . ثم بعد ايام اخرج بيدغان الركني ، واقطعه بالشام
المحروس ، [ثم احضره وقلجا الركني واشتراهم ، وجعلهم سلاح داريه . ١٢
ثم توجه الى الشام على البريد] . وكان ذلك في سابع عشرين المحرم ، ودخل الى
السكر ، ثم خرج منه واخذ معه عز الدين ايدمر .

(١) قرا : قرية (٩) يوم : يوماً (١٠) ونادا : ونادى || فاخذوها : أخذها
(١٢-١٣) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٢) واشتراهم : واشترأها || وجعلهم :
وجعلهما

ذكر سنة سبعين وستاياه

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم سبعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة سبعة
٣ عشر دراعا وثلاثة عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وقد توجه على البريد الى الشام المحروس في سابع
عشرين المحرم ، ودخل الكرك ثم خرج منه ، وقدم حماه . وخرج الملك المنصور
صاحبها الى لقايه ، واجتمع به على ظاهر حمص ، ونزل بها واقام يومين ، ثم توجه
٩ الى حماه . وقرر على الملك المنصور ان يكون عسكر حماء ثمان مائة فارس - بعد ما كان
ستايه فارس - فامثل ذلك .

١٢ وفيها توجه السلطان الى حاب وسبب ذلك ان صمغوا ومعين الدين البروند
وعساكر الغل والروم ، لما عادوا من عند ابننا في السنة الخالية ، وردت اوامره في
هذه السنة بقصد الشام . وكان عدة العسكر الذى معهم عشرة آلاف فارس ، فوصلوا
الى الباستين ، ثم الى مرعش . فبلغهم ان السلطان بدمشق ، فبعثوا الف وخمس مائة
١٥ فارس من اعيانهم يكشفوا لهم الاخبار ، ويناروا على اطراف البلاد الحلبيه .

(٥) ابى : أبو (١١) صمغوا : صمغو ؛ فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر .
ق ١٥٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٣ « سمنان » وفى ق ١٥٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٥
« صغار » ؛ انظر ايضا بلوشيه فى P.O. XII ص ٥٤٥ ؛ وفى اليوناني ، ذيل مرآة الزمان .
ج ٢ ص ٤٦٧ ، ٤٧١ « صمرا » || البروناة : البرواناه (١٤) البستين : أبلستين
(١٥) يكشفوا : يكشفون || ويناروا : ويفغرون

وكان مقدمهم يسمى اقال ابن بايجو نوين. (١٤٨) فوصلت غارتهم الى عنتاب، ثم الى قسطون، واخذوا جماعة من التركان.

- ٣ فلما بلغ السلطان ذلك جفّل الرعيه الى الحصون، وتقدم الى دمشق. وكان غرضه ان يستدرجهم، ويتمكن منهم. ثم بعث الى مصر يبحث في طلب العساكر، فخرجوا في ليله واحده في الليل بعد عشا الاخره. ولم تغلق في تلك الليله للقاهره باب ولا دكان، وخرج مقدم الجيوش الامير بدر الدين يسرى. وكان دخول اوائلهم الى دمشق تاسع يوم من الخروج من القاهره. فانظر الى مرسوم هذا الملك، والى هذا الجيش العظيم وازاحه اعداده، حتى خرج في الليل من غير عدد. فلما تواصلت الجيوش خرج بهم السلطان الى ظاهر دمشق. فلما بلغ التتار ذلك استعظموه، وولوا منهزمين.

- ثم وصل السلطان الى حماه، واستصحب معه صاحبها الملك المنصور. ثم نزل على حاب بالميدان الاخضر. ثم جرّد الامير شمس الدين الفارقاني في عده من الجيش، وامره بالتوجه الى البلاد الشماليه، ولا يتعرض الى شئ من البلاد. ثم جهز الامير علا الدين طيبرس الوزير في عده اخرى. وامره بالتوجه الى حران.

- ١٥ فلما الفارقاني، فانه سار حتى بلغ مرعش خلف التتار، فلم يدركهم. ثم عاد الى حلب فوجد السلطان طالباً للديار المصريه، لما بنه ان الفرنج غارت، منهم طايفه، على قاقون. وكان خروجهم من عتليت، واخذوا جماعه من التركان، فلاحقهم العسكر واستردهم منهم. ثم غاروا ثانيه من ناحيه القرى، فلاحقهم اقوش الشمسى،

(١) ابن : بن اا بايجو : في الأصل وفي م ف « بايجو » : ويبدو ان الصيغة المثبتة هي الصحيحة ، انظر اليوناني ج ٢ ص ٢٦٧ وحشية ٦ لبلوشيه في P. O. XII ص ٤٤٥ هـ اا عنتاب : عين تاب (١٦) للديار : الديار م ف (١٧) عتليت : عتليت (١٨) القرى : كذا في الأصل وفي م ف : في اليوناني ج ٢ ص ٤٦٨ « القرين »

فاستأسر عشرين فارس منهم . ولما دخل السلطان الى ديار مصر قبض على الامرا الدين كانوا مجردين على قاقون ما خلا اقوش الشمسى ، ثم اطلقهم بشفاعه الامرا فيهم . ٣

واما الامير علا الدين الوزرى ، فانه سار ، ومعه جماعه (١٤٩) من العرب يقدمهم شرف الدين عيسى بن مهنا ، فعبروا الفراه وساق الى حران . فالتصل خبره باهلها من نواب [التتار] فخرجوا اليه ، فالتقاهم عيسى بن مهنا . فلم يزل يطاردهم الى ان وصل العسكر صحبه الامير علا الدين . فلما رأوه ، نزلوا عن خيولهم ، والقوا سلاحهم وقبلوا الارض ، فسكوا عن اخرهم ، وكانوا ستين نفر . ثم سار [الأمير علا الدين] الى حران ، فلما اشرف عليها . غلقوا الابواب خلا باب واحد . فخرج اليه الشيخ محاسن ابن المعوالى احد اصحاب الشيخ حيا - قدس الله روحه - ، ووصيته جماعه كبيره ، واخرج طعاما يسيرا بحسب البركه . فتلقاه الامير علا الدين ، وترجل له ، وعانقه . فاخرج [الشيخ] له مفاتيح حران ، وقال له : «البلد بلد مولانا السلطان» . فطيب الامير علا الدين قلوب الناس . وكان قد عصى برج فيه ؛ يعرف بباب يزيد ، وفيه شجته التتار . فطلبه علا الدين ، فاحتج وقال: «ادا وصل السلطان خرجت الى خدمته» . ثم عاد الامير علا الدين ولم يدخل البلد ، وعدا الفراه ، وتوجه الى مصر . وبعد رجوعه ، طلعوا اكابر حران وخرجوا عنها خوف من التتار ، ووصلوا الى دمشق . فلما كان الخامس والعشرين من رمضان ، وصل جماعه من التتار

(١) فارس : فارسا (٥) الفراه : الفرات (٦) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ٢ ص ٤٦٨ (٨) نفر : نفراً (٨-٩) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ج ٢ ص ٦٨٤ (١٠) ابن : بن || حيا : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليونيني ص ٤٦٩ « حياة » : وذكر ابن تقي بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٠٠) أن اسمه « الشيخ حياة بن قيس الحراني العابد » وأنه توفي سنة ٥٨١ هـ (١٥) وعدا الفراه : وعدسى الفرات (١٦) طلعوا : طلع || خوف : خوفاً (١٧) والعشرين : والعشرون

الى حرّان ، فاخربوا سورها وكثير من دورها واسواقها ، واخربوا الجامع
واخذوا اخشابها ، ونهبوا من بقي فيها من الناس واستاسروهم ، وخربت حران
الى الان .

٣

وفيهما وصل رسل بيت بركة الى دمشق من عند منكوتمر ابن طغان ابن سردق
ابن باتوا ارسلهم في البحر . وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكري صادفهم
مركب من الفرنج البشانيين ، فاخدمهم ودخل بهم عسكا . فانكر صاحبها ومن بها
من ملوكها عليهم وقالوا : « نحن حلفاء للسلطان ان لا تمنع احدا من الرسل الواردة
(١٥٠) الى بابها » . ثم جهزوه وسيروه الى دمشق . ولم تردّ البشانيين ما اخذوه
منهم ، وكان معهم هديه حسنة للسلطان . فلما علم السلطان بذلك اعاق جميع
من كان بالثغور الاسلاميه من البشانيين من التجار عن التصرف والسفر حتى
يموضوا ما اخذوه اصحابهم . وكان مضمون الرساله التي على ايدي رسل بركة ،
مكتوباً بجميع ما استولوا عليه بيت هلاوون مما كان في ايدي المسلمين من قبل ،
١٢ يكون في ملك السلطان الملك الظاهر ، وان يساعدهم على قلع اثار بيت هلاوون .
فاحسن السلطان لهم الجواب في ذلك ، ووعدهم ببلوغ المقصود .

(١) وكثير : وكثيراً (٤) ابن : بن || سردق : سرتق ، م ف ؛ انظر حاشية ١
لبلوشيه في P. O. XII ص ٤٤٩ (٥) باتوا : باتو (٦) البشانيين : كذا في الأصل ،
وفي م ف « الميشانيين » ، وفي اليوناني « البشانيين » ؛ والمقصود « البيسانيين » ، أي أهل
مدينة بيزا » (١١) اخذوه : أخذ (١٢) استولوا : استولى

ذكر سنة احدى وسبعين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم سبعة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ
٣ الزيادة ثمانية عشر دراعا واحد وعشرين اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين . والساطان الملك الظاهر سلطان
الاسلام وهو بدمشق ، وتوجه على خيل البريد الى الديار المصريه ، وصحبته من
الامرا : بدر الدين بيسرى ، جمال الدين اقوش الرومى ، سيف الدين جرمك
الناصرى ، سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . فوصل الى قلعه الجبل المحروسه ثالث
٩ عشر المحرم ، ولعب الاكره بميدان اللوق . واقام الى ليله الجمع السابيع والعشرين
منه ، ثم توجه على البريد - وصحبته الامرا المذكورون - الى مشق ، فدخل قلعه دمشق
رابع صفر .

١٢ وفيها - الحادى والعشرين من المحرم - وصلت جماعه من اهل النوبه
من جهه صاحبها ، فنهبوا عيذاب ، وقتلوا جماعه كبيره ، ومنهم قاضيها وواليها
(١٥١) وابن حلى واولاده ، وكان مشارفا على ما يرد من التجار .

(٣) وعشرون : وعشرون (٩) السابيع والعشرين : فى اليونينى ، ذيل مرآة الزمان ،
ج ٣ ص ١ « التاسع والعشرين » وهى الصيغة الصحيحة (١٣) عيذاب : عيذاب
(١٤) حلى : كذا فى الأصل وكذلك فى اليونينى ج ٣ ص ٢ بينا ورد الاسم فى م ف « جلى »

ذكر نوبه الفراه المعروفه بوقمه جنقر

- لما كان خامس جمادى الاول من هذه السنه ، اتصل بالسلطان الملك الظاهر - وهو يومئذ بدمشق - ان فرقه من التتار قد قصدوا الرجبه ، فبرز بالعساكر الى نحو القصير . ٣
- فلما نزل به بلنهم خروجه ، فعادوا عن الرجبه ونزلوا البيره . فسار السلطان الى حمص ، وتقدم باخذ مراكب الصيادين الذين يبيحيره قدس من عمل حمص ، فاخذت وشيلت على الجمال . ثم سار حتى نزل الباب وبرزاعه من عمل حلب . وبعت جماعه من المسكر ٦
- لكشف اخبارهم ، فساروا الى منبج ، وعادوا الى السلطان فخبروه ان جماعه من التتار مقدارها ثلث الاف فارس على شط الفراه مما يلي الجزيره . فرحل ثامن عشر جمادى الاولى حتى وصل شط الفراه . وامر بعمل جسر ، ثم انتهز الفرصه ، فامر ٩
- العساكر بخوض الفراه ، وكان ذلك باشاره الفارس اتابك ؛ فانه قال : « اذ لم ندر كهم بجميع العساكر ، والاكل من طلع منا اخذوه » . فكان اول من ارى نفسه الفراه يطالب بذلك الجزا من الله ، المقر الاشرف السيفي قلاوون الالقي الصالحى ، ١٢
- ثم الامير بدر الدين يسرى الشمسى ، ثم تبعهما السلطان بنفسه . ثم ارموا العساكر انقسامهم جميعهم ، ولم يتاخر منهم رجل فرد .
- وكان التتار في عدده خمسة الاف من كبار المنل ، يقدمهم جنقر ، وهو يومئذ ١٥
- اكبر التيوامين التتريه . وقد صنعوا لهم ستائر على شط الفراه من الاخشاب وغيرها ، وهم خلفها بالنشاب . وظنوا ان المسلمين لا يصلون اليهم ولا يجسرون عليهم .
- (١٥٢) وكان السلطان قد استصحب معه عدده مراكب - كما تقدم من القول - ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) الاول : الأولى (٨) ثلث : ثلاثة || الفراه : الفرات

(٩) الفراه : الفرات (١٠) الفراه : الفرات (١٢) الفراه : الفرات (١٣) ارموا : أرمى

(١٦) الفراه : الفرات

وهي عشرة مراكب . فارماها في الفراء ، وركب فيها الأتقياء الجياد لكشف البر ،
فتراموا مع التتار .

- ٣ وكان التتار قد عملوا مكيدة ؛ وذلك أنهم تركوا المخاضة السهلة وتمدوا عنها الى
جانب الفراء ، وصنموا تلك الستائر . فظنوا الناس ان تلك هي المخاضة السهلة . ثم ان
التتار رجلوا جميعهم من خلف ذلك السيب لمنع من يطلع ، وعادوا يقاتلوا رجاله . فلما
٦ عبر الجيش بكامله الفراء ، فاض الماء حتى غرق تلك الستائر ، وكاد يغرق التتار فولوا
هارين . وطلعت لهم جيوش الموحدين ، مصطفين كالجبال انافةً وارتفاعاً ، وصادفهم
الموج حتى كاد من قعقة السلاح يصمّ منهم أسماعاً ، والتتار قد دعروا دعراً شديداً ،
٩ وعادوا بعد اجتماعهم كلّ منهم وحيداً فريداً . فحمد الله على ما اولا ، وله المنه في
الآخرة والاولى . وملك الجيش الاسلامي البر والبحر ، وطلعت السناجق تنشر
بالسنة بنودها ان هلموا الى النصر . وطلع السلطان كالاسد الفضبان ، ونور النصر على
١٢ غرته الشريفة قد ظهر وبان . وساق الى منزلة العدو المخذول ، فنزل وصلى ركعتين
شكراً لله على ما اولا ، ومحمداً لملكه ومولاه . وكان المقر السيفي قلاوون الالقي ،
والحاج علا الدين طبرس الوزيري قد فعلا عند الاقتحام وفي موقف الزحام ما خلد
١٥ لهما به الذكر الجليل والنبا الحسن الجليل ، وكذلك سائر امرا المسلمين وكبار الموحدين .
وتفرقت العساكر يميناً وشمالاً لبدل السيف في ارقاب التتار الى آخر ذلك النهار .
وقتل مقدمهم جنقر ، واحضرت الاسارا بين يدي السلطان (١٥٣) في الحبال ، دات
١٨ اليمين ودات الشمال . والخيول تمثر برؤوس ركابها من التتار ، حتى كأن ايدي الخيول
صوالجه ، والرؤوس كالأشجار .

(١) الفراء : الفرات (٤) الفراء : الفرات ؛ في م ف « بالقرب منها » ؛ وفي ابن
عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦١ ب ، تحقيق الخويطر س ١٢١٠ « مكان بميد الفوار » ا
فظنوا : فظن (٥) يقاتلوا : يقاتلون (٦) الفراء : الفرات (٨) دعروا دعراً :
دعروا دعراً (٩) اولا : أولى (١٠) تنشر : في م ف « تبشر » (١٤) عند : في م ف
(١٥) الذكر : الذكر (١٦) لبدل : لبدل (١٧) الاسارا : الأسارى

ثم ان السلطان رحل الى البيره ، ولم يات تلك الليلة الى في بر الفراه من جهه الشام . ولما نزل على البيره انعم على نايبها بالف دينار ، وعلى اهل القاعه بمائه الف درهم . ثم عاد الى دمشق مويداً منصوراً متوجاً محبوراً . وكان على البيره من عساكر التتار ٣ عسف الدين ابن خطير ، وامين الدين ميكائيل النايب بقونيه ، ومن امرا الروم عده ، وصحبتهم تقدير ثلث الاف افارس ، ومقدمهم الملك دريائ .

وكانت الوقعه مع جنقر وكسرتيه يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى . ٦ فلما اتصل الخبير بهده العساكر التي كانت على البيره ، رحلوا عنها بعد ان اشرفوا على اخذها . فلما بلغهم كسره جنقر ، ولو منهزمين ، وتركوا جميع ما لهم من العمد والمناجنق والامتعه ، ونجوا بانفسهم ، لا يلوى كبيرهم على صغيرهم . وسار السلطان اليها ، ٩ وترها في الثاني والعشرين من الشهر ، وفعل مع اهلها من الجليل ما قد ذكرناه . ثم عاد [السلطان] الى دمشق ، ورحل طالباً للديار المصريه ، التاسع من الشهر ، وصحبته الامير بدر الدين يسرى ، والوزير بها الدين بمصر . فلما اتصل ١٢ خبره بولده الملك السعيد ، خرج الى ملتقاه ، وصحبته الامير المذكور والصاحب بها الدين ، والتقوا به من منزلة القصير . فلما وقعت عين الملك السعيد على ابيه ترجل ومشى ، فترجل الملك الظاهر ايضاً ، واعتنقا طويلاً ثم ركبا ، وتسايرا جميعا . ودخل ١٥ السلطان الظاهر الى القاعه بعد ان شق القاهره ، وقد زينته له الزينه الماكنه ، واسارا التتار بين يديه يقادون في القيود والاعلال .

وفيها اعتقل السلطان الشيخ خضر في ثاني عشر شوال كما ياتي خبره . ١٨

(١) يات : بيت || الى : إلا || الفراه : الفرات (٤) ابن : بن (٥) ثلث : ثلاثة || افارس : فارس || دريائ : كذا في الأصل وفي م ف ؛ أما في ابن عبد الظاهر ق ١٦٣ آ ، تحقيق الغويطرس ١٢١٢ ، وفي اليونيني ج ٣ ص ٣ ، وفي المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٠٧ ، فقد ورد الاسم « دريائ » (٨) ولو : ولوا (٩) ونجوا : ونجوا (١٠) التاسع ... والتقوا : كذا في الأصل ، وبه تصحيف لاضطراب المعنى ؛ والصحيح في م ف « التاسع من جمادى الاخر [كذا] . قال المؤرخ : فلما اتصل خبره بولده الملك السعيد خرج الى ملتقاه في تاسع عشر الشهر وصحبته الأمير بدر الدين يسرى والوزير بها الدين ابن [كذا] حنا . فالتقوا ... » (١٥) ومشى : وأسارى (١٦) واسارا : وأسارى

(١٥٤) ذكر سنة اثنين وسبعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وأحد وعشرين اصبعاً . مبلغ
٣ الزيادة سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام . والملك بجالهم خلا صاحب صهيون ، فانه توفي الى رحمة الله ، وانتقلت صهيون الى ملك السلطان الملك الظاهر ، فجعلها في حصون الاسماعيليه .
- ٩ وفيها توجه السلطان من الديار المصريه الى الشام في جماعه يسيره . من امرايه وخواصه ، منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين بيسرى ، والامير سيف ايتامش السعدى . فلما وصل عسقلان بلغه ان ابنا ابن هلاوون قصد بغداد ، وقد خرج الى الركب متصيدا . فعند ذلك كتب الى الديار المصريه يطلب العساكر ،
- ١٢ فخرج في الاول اربعة الاف فارس ، على كل الف مقدم ، وهم : الحاج علا الدين طيرس الوزيرى ، وجمال الدين اقوش الرومى ، وعز الدين قطايجا ، وعلم الدين طرطج . فرحلوا من البركة يوم الاثنين وتوجهوا الى الشام . ثم خرج من بعدهم الامير بدر الدين بيليك الخزندار ثامن عشر صفر . واقام الملك السعيد بالقلعه ، وناييه الفارقانى ، والصاحب بها الدين وزيراً . ولحقت الجيوش للسلطان بيافا . ثم انه رتب الجيوش ، وتوجه الى دمشق ، واستصحب معه الامير عز الدين يغان السلحدار ،

(١) اثنين : اثنين (٢) وعشرين : وعشرون (٣) سبع : سبعة (٥) ابى : ابو
(١٠) سيف : سيف الدين ابى ابن : بن (١١) الركب : كذا في الأصل وم ف : فى ابن
الفرات (ط . بيروت ١٩٤٢) ، ج ٧ ص ٣ « الزاب » (١٧) يغان : انظر ما سبق ص ١٠٧ : ٧
« يغان المعروف بسم الموت »

وابن صاحب سنجار . واقام الامير بدر الدين الخزندار على يافا ، ثم تقدم مرحلتين . ولما قدم السلطان دمشق ، بلغه عود ابنا عن قصده ، فسير الامير سيف الدين ايتمش السعدى على البريد (١٥٥) الى الامير بدر الدين الخزندار ان يرّد العساكر الى الديار المصريه . وكان وصولهم الى القاهرة المحروسه تاسع جمادى الاخره .

وفيهما كانت كسره بلبوش امير عرب برقه من عمل المغرب . وكان المذكور قد منع العداد وما جرت به العاده من الحقوق السلطانيه ، فجرد اليه عسكريا مع محمد الهوارى ، فكسروه ، واحضروه الى القاهرة اسيراً . واعتقل الى حين عوده السلطان من الشام ، فاخرجه واحسن اليه ، وكتب له بالامريه ، واستخلفه واعاده الى بلاده . وكان قد ناهز المايه من السنين ، فادركته منيته قبل وصوله الى اهله فمات .

وفيهما - ما ذكره القاضى بن عبد الظاهر رحمه الله - ان ورد كتاباً من ملك الحبشه على السلطان الملك الظاهر طى كتاب صاحب اليمن ، وهو يقول : قد قصد المملوك فى ايصال كتابه الى السلطان . وكان ضمن كتاب ملك الحبشه يقول : « أقلّ الممالك محراملاك يقبل الأرض ، وينهى بين يدي السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - أن رسولاً ومسل من والى قوص بسبب الراهب الذى جاءنا . فنحن ماجأنا مطران مولانا السلطان ، ونحن عبيده . فيرسم مولانا السلطان للبطرك يعمل لنا مطران يكون رجلاً جيداً عالماً لا يحبى ذهباً ولا فضة ، ويسيره الى مدينه عوان . فأقلّ الممالك يسير الى الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره الى الابواب العاليه . وما أخرت الرسل الى الأبواب إلا أنى كنت فى بيكار ، فإن الملك

(٥) بلبوش : فى الأصل « بلوس » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦٦ آ ،

تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ (٦-٧) محمد الهوارى : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد

الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٦٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ « مقدّم بن عزّاز »

(٨) بالامريه : بالإمره (١١) بن : ابن (١٧) مطران : مطراناً

داود قد توفى ، وقد ملك ولده . [و] عندى فى عسكرى مائة الف فارس من المسلمين ، وإنما النصرافكثير لا يعدّوا ، كلهم غلمانك وتحت أوامرك . والمطران الكبير يدعوا لك ، وهذا الخلق كلهم يقولوا : آمين . وكل من وصل من (١٥٦) المسلمين إلى بلادنا نحفضهم ونسفرهم كما يحبوا . والرسول الذى حضر إلينا من والى قوص مريض . وبلادنا وخمة من مرض ما يطيق أحدا يدخل إليه ، فن شم رايجته يمرض ويموت » . ٦

قال القاضى محبى الدين - رحمه الله - : فرسم السلطان بجوابه فكتبت :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ورد كتاب الملك الجليل الهمام العادل فى مملكته ، ٩ حطى ملك أمحرا ، أكبر ملوك الحبشان ، الحاكم على ما لهم من البلدان ، نجاشى عصره ، وفريد مملكته فى دهره ، سيف الملة المسيحية ، عضد دولة دين النصرانية ، صديق الملوك والسلطين ، سلطان الأمحرا - حرس الله نفسه ، وبنا على الخير أسه . ١٢ فوقفنا عليها وفهمنا مضمونها . فأما طاب المطران ، فلم يحضر من جهة الملك أحد حتى كنا نفهم الغرض المطلوب ، وإنما كتاب السلطان الملك المظفر ورد مضمونه انه وصل من جهته كتاب وقاصد ، وأنه إقام عنده حتى يعود إليه الجواب . وأما ما ذكره ١٥ من كثرة عساكره ، وأن من جملتها مائة الف مسلمين ، فالله تعالى يكثر فى عساكر المسلمين . وأما وخم بلاده ، فالآجال مقدرة من الله عزّ وجلّ . وما يموت أحد إلا بأجله . والسلام » .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٤ (٢) وإنما النصرافكثير : وأما النصرافكثيرون || يعدّوا : يعدّون (٣) يدعوا : يدعوا || يقولوا : يقولون (٤) نحفضهم : نحفظهم || يحبوا : يحبون (٥) أحدا : أحد (١١) وبنا : وبنا (١٥) مسلمين : مسلم

ذكر شيء من بلاد الحبشة

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - : لما ذكرنا مكاتبه ملك الحبشة اردنا ان نذكر شيء من بلادها . اما احمر ، فانه اقليم من اقاليم الحبشة ، ٣ وهو الاقليم الاكبر . وصاحبه يحكم على اكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والجزلى . وصاحب اقليم احمر يسمى حطى ، يعنى الخليفة ، وكل من يملكها يلقب بهذا اللقب . ومن ملوك (١٥٧) الحبشة يوسف بن ارسمايه ، وهو صاحب بلاد حدايه وشوا ، ٦ وكخنور واعمالها ، وفوقهم ملوك مسلمين .

واما الزيلع وقبايلها ، فما فيها ملوك ، الا انهم سبع قبائل ، وهم مسلمين ملاح ، وخطباء هم يخطبون باسماء مقدميهم السبع . وكان صاحب اليمن قد سير يقصد بقاء جامع ٩ عندهم ليخطب له فيه ، فارسل حججاره من مدينه عدن وجميع الالات ، فاخذ بعض قبائل الزيلع الحجاره ورما بها البحر . وعوق صاحب اليمن مراكبهم في عدن مده سنه لاجل ذلك . ١٢

والذى يتوجه الى احمر يتوجه الى مدينه عوان ، وهو ساحل بلاد الحبشة . وعساكر هذا الملك كثيره جدا ، وهو يحكم على اكثر ملوك الحبشة . وكان هذا الملك قد جهز رسولا الى السلطان الملك الظاهر ، ومعه تحف وهدايا ، من جملة سباع سود ١٥ مثل الابل الدامس ، فوصل الى بلاد سحرت ، فصلى ملكها على ذاك ، واخذ الرسول وما معه .

(٣) شى : شيئاً (٤) والجزلى : والحرلى ، م ف : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٤ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣١ «والجزلى» (٥) حطى : انظر القلقشندي ج ٥ ص ٣٢٢ (٧) وكخنور : ف م ف «وكخنور» : فى ابن عبد الظاهر ق ١٧٤ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٢ «وكخنور» || مسلمين : مسلمون (٨) مسلمين : مسلمون (٩) وخطباءهم : وخطباؤهم || السبع : السبعة (١١) ورما : ورى

ذكر سنه ثلث وسبعين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واربعه اصابع . مبلغ الزياده
٣ سبعة عشر دراعا وستة اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملك بحالهم .

وفيها قدم الملك المنصور صاحب حماء الى خدمه السلطان الملك الظاهر بالديار
المصريه في سادس المحرم ، وصحبته اخوه الملك الافضل نور الدين على بن الملك المظفر ،
٩ وولد الملك المنصور الملك المظفر تقي الدين محمود . ونزلوا (١٥٨) الكبش المجاور لبركه
الفيلى . واحتفل السلطان لهم احتفالا كبيرا ، ونقد اليه خوانه بكاله ، وصحبته الامير
شمس الدين الفارقاني استادارا . فوقف [الفارقاني] على راس الخوان ، كعادته بين
١٣ يدى السلطان ، فحلف عليه الملك المنصور واجلسه . ثم وصل اليه من الخلع والذهب
والانعامات شئ كبير ، مالا ينهض به شكره . وابعاح له مالم ييجح لاحد من
خواصه من ثرب الخمر ، وسماع الملاهى . وركب في نيل مصر . وامر السلطان ان
١٥ يقدوا له البرين ، [بر] مصر والروضة .

وفيها حضر صارم الدين ازبك ، وصحبته عزاز وبنى عمه الامرا ببرقه ، ومعه
منصور صاحب قامه طليته . واحضر له مفاتيح القامه ، وذلك في سابع وعشرين
١٨ جمادى الآخرة .

(٥) ابى : أبو (٨) سادس : كذا في الأصل و م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٢ ؛
في اليوناني ج ٣ ص ٨٤ « سادس عشره » (١٣) شئ كبير : شيئاً كبيراً || ينهض : ينهض
(١٥) يقدوا : يوقدوا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || مصر والروضة : في م ف « مصر
والجزيرة » (١٦) وبى : وينو (١٧) طليته : طليته || وعشرين : كذا في الأصل
و م ف : في اليوناني ج ٣ ص ٨٧ « عشر »

ذكر نوبه سيس وما تم فيها

- توجه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية الى الشام بالعساكر المنصورية .
 جميعها ، واستخلف بمصر الامير شمس الدين الفارقي . ورحل رابع شعبان المكرم ، ٣
 فوصل الى دمشق تاسع وعشرين شعبان . ثم خرج قاصداً من دمشق الى سيس ، فغير
 الدربند من على درْب ساك الى باب اسكندرونه الى سيس ، فلك أياس ، وأدنه ،
 ومصيصه . وكان دخول العساكر اليها في حادي عشر شهر رمضان المعظم ، وكان ٦
 خروجهم في العشرين من شوال بعد ان قتلوا من الارمن خلق كثير ، واسروا اعظم .
 وغنموا من الغنائم والدواب والجوار والماليك عده كثيره ، فوقف السلطان عند مضيق
 الدربند تحت بنراس ، واخذ من الناس جميع الكسب . ونزل على عمق حارم ، ٩
 واقسمها بين الناس بالسويه . واقام على العمق الى آخر شوال مع دى القعه ، ثم رحل
 في العشر الاول من دى الحجه ، (١٥٩) ودخل دمشق واقام بها ، وفرق العساكر
 بالبلاد الى ان دخلت سنه اربع وسبعين . ١٢

- وكان سبب خروج السلطان هذه النوبه ما ذكره القاضي عز الدين بن شداد -
 رحمه الله - في « الروض النضر في سيره الملك الظاهر » : وذلك ان معين الدين
 البروانه كتب الى السلطان يحرضه على الدخول الى البلاد ويقصد الروم . وذلك انه ١٥
 لما ضاق درعه من آجاي بن هلاوون اخي ابنا - وكان عزم آجاي على قتل معين
 الدين - فحملة [الخوف] على مكاتبه السلطان الملك الظاهر في السنه الخاليه ،

(٦) عشر : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ، ج ٣ ص ٨٨ « عشرين »
 (٧) خلق كثير : خلقا كثيرا // اعظم : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني « خلقا كثيرا لا يحصى »
 (٨) والجوار : والجواري (١٦) درعه : ذرعه (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وسير الى ابنا وذكر له امور توجب ان يستدعى آجاي اليه ، فسير ابنا وطلب آجاي ، فتوجه اليه .

٣ ووافق خروج آجاي من البلاد دخول السلطان الملك الظاهر الى الشام . فافاق البرواناه على نفسه ، واستدرك الفارط ، وسير يقول للسلطان : « اقصد هذه السنة سيس ، ففي السنة الاتيه امسكك البلاد » . فقصد السلطان سيس ، حسبما ٦ ذكرناه .

ولما استدعا ابنا لاختيه آجاي وصحبته صمغوا ، سير الى الروم بقونوين ، ومعه اربعين الف من خواصه . وامره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ، وان البرواناه لا يحكم بالروم الا بحضور بقونوين . فلما وصل الى الروم حضر اليه جميع امرا الروم ، وقدموا اليه الهدايا والتحف ، الا البرواناه ، فانه لم يهتم بأمره . وحصل بقونوين الاموال ، ويعدها الى ابنا . فلما رأى معين الدين تمكّن بقونوين ، دل ١٢ واستكان ودخل تحت الطاعة .

قات : ولما ذكرنا دخول العساكر سيس ، اردنا ان نلتوا ذلك بشيء من ذكر بلاد سيس واحوالها ومبدا شأنها ، حسب الطاقة .

١٥ (١٦٠) ذكر شئ من بلاد سيس واخبارها

اما مصيصه ، فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان - ذكر ذلك بن عساكر في تاريخه الكبير - وذلك في ايام ابيه في سنة اربع وثمانين هجرية . واما طرسوس ، فانها من المدن القديمة ، وقبر المامون بها ؛ فانه كان غزاها مره بعد مره، فمات بمسكان ١٨

(١) امور : أمورا (٧) استدعا : استدعى || صمغوا : صمغوا ؛ انظر ص ١٦٤
حاشية ١١ || بقونوين ؛ انظر حاشية ١ لبلوشيه في P. O. XIV ص ٣٩١ (٨) الف : ألفا (١١) ويعدها : ونفذهها ، م ف || دل : ذل (١٣) تلتوا : تلتوا (١٦) بن عساكر : ابن عساكر

يعرف بالبدندون - قريب من طرسوس - في سنة ثمان عشرة ومائتين هجرية . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء المختص بذكر بنى اميه - وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ . وطرسوس وادنه وما يليهما يسميا باللسان الارمنى قيلقيا . والمصيصة بلد ابقراط الحكيم . ويقال بل ان بلده حصص - والله اعلم - ذكر ذلك ابن الروميه في شرح كتاب ديسقوريدس .

- ٦ واما نهر جاهان ، فهو نهر جيحان ، والارمن [تجعل] الحاء هاء . وهذا النهر اجلّ الانهار الثالث ، وهم سيحان وجيحان وبردان ، وهى انهار طرسوس والمصيصة وادنه ، ذكر ذلك هبة الله بن الاكلى في كتاب صفه الارض . واما جيحون فهو نهر منحدر متبحرا الى خوارزم . واوله جرفاً ينحدر نحو الجنوب ، حتى يمرّ بمدينة سيسمه من بلاد الروم ، [و] يمر بين جبلين منحرفا عن المغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ، يقال لهما برسا وزربطره ، فيمرّ فيما بينهما ، ثم يمر بين جبلين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحيه الجنوب ، حتى يمرّ بشفر المصيصة ، ثم يصب ١٢ الى البحر الشامى . وطول هذا النهر من اوله الى مصّبه سبع مائه وثلاثون ميلا . والجبال المحيطة بيس وبلادها هو جبل الاسكام ، طوله مائه ميل . والميل من الارض منها مدي البصر . والفرسخ ثلثه اميال - والله اعلم .
- ١٥

(١) بالبدندون : في الأصل « بالبدندوب » ، انظر حاشية ٢ لبوشيه و P. O. XIV ص ٣٩٢ || ثمان : ثمانى (٣) يسميا : تسمى || قيلقيا : ورد الاسم في م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « قيلقيا » ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ « قيلقيا » (٥) ديسقوريدس : في الأصل « ديسقوريدس » (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر وابن الفرات (٧) الثلث : الثلاثة || وهم : وهى (٩) جرفا : جرف (١٠) عن : كذا في الأصل و م ف ؛ في ابن عبد الظاهر ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « نحو » (١٤) هو : هى (١٥) منها : منتهى

(١٦١) ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليها

وذلك ما ذكره الهاد الكاتب - رحمه الله - في البرق ، تاريخه الذي سماه
 ٣ « البرق الشامي » . قال : ان بيت هذا لاون هو بيت التكفور . وكانت هذه البلاد
 يجمعها تملك الروم ، فاستولى عليها مليح بن لاون ؛ وذلك ان الملك العادل نور الدين
 الشهيد كان يشد منه ويقويه ويمينه على مقاصده . وكان قصد نور الدين - رحمه
 ٦ الله - بذلك ان يسلط الكفرة على الفجرة ، فكان يقويه على الفرنج المجاورين له .
 فلما قوى امر مليح بن لاون على البلاد ، سار اليه ملك الروم نسيه يسمى
 اندرنيقوس في جيش كثيف ، فالتقاه مليح وكسره كسره شديده ، وأسر من مقدميه
 ٩ ثلثين مقدم . وكانت هذه الوقعة بينهم في اخر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمس
 مائه . فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد أحسن الى مليح ، وخلع عليه ، وسير الى
 بغداد يعظم امره ويشكره عند الخليفة . وعاد مليح يعرف بفلمانية نور الدين
 ١٢ الشهيد . ومن ذلك الحين قوى بيت هذا التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين
 الشهيد .

وباب الدربند الذي لبلاد سبس يعرف بالدروب ، وتعرف تلك الارض واعمالها
 ١٥ بالعواسم . وفيها كان الغزو والحروب ، واهلها هم اهل رباط والغزو والجهاد . وكان
 امرها قديماً مضاف الى مملكة مصر ، وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر ،
 المقدم ذكره - في الجزء المختص بذكر بني العباس ، وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ

(٨) اندرنيقوس : في الأصل وم ف « اندرفقورس » : انظر ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ آ،
 تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ (٩) مقدم : مقدا (١٥) رباط : كذا في الأصل وم ف ؛
 بينما في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦
 « الرباط » (١٦) مضاف : مضافا

المسمى ذلك الجز بالدره السنيه في اخبار الدوله العباسيه - لما افتتح انطاكيه في سنه
خمس وستين ومايتى . (١٦٢) ومضا الى طرسوس ، فدخلها في ربيع الاول من السنه
المذكوره ، وهى يومئذ للمسلمين ، وولى عليها واليا من قبله يسمى بلخشى . وكان ٣
عزمه ان يقيم بهذه الثنور لطيبه ارضها ، ولجل قربه من الجهاد ، فبانه خروج
ولده عن طاعته - حسبما تقدم من ذكر ذلك في تاريخه - فعاد الى مصر ، لا يلوى
على ثمى . ٦

وفى ايام كافور الاخشيدى صاحب مصر ، المقدم ذكره ايضا ، حصل التهاون فى
امر الثنور . فقصدها الملك تكفور ، فمست عليه ، فاحرق ضياعها بالنار ، وقطع
استجارها ، واخرى جميع ما حولها من البلاد . واتصل ذلك بكافور قهاون . فرأى ٩
ليه من اللىالى فى منامه كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم ، فصار يهدم فى السماء بيده .
فانتبه مدعورا . وطلب معبرى الرويا ، وقصّ عليهم ، فقالوا له : « انت رجل تهدم الدين ،
وتبطل الجهاد » . فعند ذلك استيقظ لذلك ، وجهز مقدماً على جيش كثيف . يعرف ١٢
بابن الزعفرانى ، فدخل الثنور ، وازاح عنها التكفور . انتهى الكلام فى ذكر بلاد
سيس ، ولنعود الى سياقه التاريخ بعون الله وحسن توفيقه .

فمن تصنيف بن عبد الظاهر نضما يمتدح السلطان الملك الظاهر فى فتحه لبلاد ١٥
سيس قوله < من السريع > :

يا ملك الأرض الذى جيشه يَمْلَأُ من سيس إلى قوصى

(٢) ومايتى : ومائتين || خمس وستين ومايتى : فى المتن « خمس وستين وخمس مايه »
وكتب ابن الدوادارى « ومايتى » فى الهامش مصححا المتن || ومضا : ومضى
(٣) بلخشى : كذا فى الأصل وم ف : بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ،
تحقيق الخويزر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « طخشى » (٨) تكفور : كذا
فى الأصل وم ف : بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٠ آ ، تحقيق الخويزر ص ١٢٤١ ،
وابن الفرات ج ٧ ص ٢٧ « الثنفور » (١٤) ولنعود : ولنعد (١٥) بن : ابن || نضما : نظم
(١٧) قوصى : قوص

مصيبة التكفور قالت لنا بالله إقرارى وتخصيصى
كم بدّن فصله سيفك لا قرأ والأكثر منه مصيصى

٣ وقوله < من السريع > :

ياويح سيس أصبحت نُهبة كم غرق الجارى بها جاريه
وكم بها قد ضاق من مسلك يستوقف الماشى بها الماشيه

٦ وقوله < من السريع > :

ياملك الأرض الذى بعزمه كم عامر للكفر منه خرب
(١٦٣) جعلت سيساً فوقها تحتها والناس قالوا سيس لا تنقلب

٩ ذكر سنة اربع وسبعين وستمايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم خال ، لم يكن به ما يذكر . مبلغ الزيادة
سبعه عشر دراعا وثلاثه أصابع .

١٢ ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ، سلطان الاسلام من حدود بلاد النوبه الى الفراه . وما ورا ذلك فى ممالك
١٥ التبتار ، والطايقه المجاوره للاسلام ملكهم يوميد ابنا ابن هلاوون . وسائر الملوك
حسبا تقدم من ذكرهم قبل . والسلطان مقيم بدمشق .

(٤) غرق : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٨
« عوق » (٧) بعزمه : انظر ابن عبد الظاهر ، ق ١٧٧ آ ، تحقيق الخويطر
ص ١٢٣٧ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٣١ (١٣) ابى : أبو (١٤) الفراه : الفرات (١٥) ابن : بن

ذكر فتح القصير

- ١ وهو بين حارم وانطاكية ، كان فيه رجل قسيس معظم عند الفرنج . وكان
- ٢ السلطان الملك الظاهر قد امر التركان مع عساكر حاب بالنزول عليه ومحاصرته . ثم
- ٣ بعث اليه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار . فلم يزل يخادع القسيس ،
- ويلاينه ويخاشنه ، حتى انزله من الحصن وتسلمه منه بالملاطفه والمكايدة وحسن
- ٤ التصرف وبراعه التلطف . وذلك في الثالث والعشرين من جمادى الاولى .
- ٥ وفيها وفد على السلطان شكنده ، ابن عم داود ملك النوبة ، متظلماً من بن عمه
- داود . وذكر ان الملك كان له دونه . وكان داود ايضاً قد تقدمت اساءته على اغارته على
- ٦ عيذاب - حسبها ذكرناه . فلما استقر ركاب السلطان بالقاهرة المحروسة جرّد الامير
- ٧ شمس الدين اقسنقر الفارقاتي والامير عز الدين الافرم الى النوبة ، (١٦٤) وصحبهم
- ثمانية فارس ، وشكنده صحبتهم . وأمرهم ان اذا فتحوا البلاد يسلموها له على ان
- ٨ يكون لشكنده النصف والربع من البلاد ، والربع يكون خالصاً للسلطان . فخرجوا
- ٩ مستهل شعبان ، فوصلوا دنقله في الثالث عشر من شوال . فلما أحس بهم الملك داود،
- خرج اليهم في اخوته وبني عمه وجيوشه ، ركاب على النجب بايديهم الحراب ، وليس
- ١٠ عليهم غير اكسيه سود يسمونهم الدكاديك . فناوشوهم القتال ، فلم تكن غير ساعه ،
- وولوا السودان منهزمين ، بعد ما قتل منهم خلق كثير بالنشاب وغيره ، واسروا
- منهم ما لا يقع عليه الحصر ، حتى ابيع كل راس منهم بثلثه الدراهم .

(٧) شكنده : كذا في الأصل ومف واليونيني ج ٣ ص ١١٧ : وورد الاسم في النويري ،
نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية ٥٤٩ معارف عامة) ص ١٠٨ ، وابن
الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والمقرئزي ، الساوك ، ج ١ ص ٦٢١ « مشكد » || بن عمه : ابن عمه
(٩) عيذاب : عيذاب (١٠) وصحبهم : وصحبتهما (١٤) ركاب : ركابا
(١٥) يسمونهم : يسمونها (١٦) وولوا : وولى (١٧) الدراهم : دراهم

- وانهزم الملك داود فيمن انهزم ، وقطع بحر النيل الى البر الغربي ، ثم هرب في الليل الى بعض الحصون . فبلغ خبره الامير عز الدين والامير شمس الدين ، فركبوا ٣ بمن معهما ، وساروا في طلبه ثلاثة ايام مجدين . فلما احس [داود] بهم ترك امه واخته وابنة اخيه ، ونجا بنفسه وابنه . فاخذوا الامرا حريمه ، ورجعوا الى مدينته دقله ، فاقاموا بها حتى ملكوا شكنده . ورتبوا على كل بالغ في البلاد دينار في السنة ٦ جزية ، وان يحمل للسلطان في كل سنة ما قرر عليه . وقرروا عليه ايضا ان دو وبريم - وهما قاعدتان حصينتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام - يكونا خاصاً للسلطان ، واقاموا ثشي نايبا بهما للسلطان .
- ٩ ثم عادت الامرا الى الديار المصرية ، ومثلوا بين يدي السلطان في الخامس من دى الحجة ، ومعهما اخو الملك داود أسيراً . فشكر لهما السلطان ذلك ، واخلى عاهلها . ثم وصل بعد ايام الملك داود ، واخيه الآخر وابن اخيه ، فحبسوا . ثم وصل ١٢ السبي ، فابيع بمائة الف درهم وعشره الف (١٦٥) درهم . وتقدم مرسوم السلطان ان لا يباع منهم شيء على دمي ، ولا يفرق بين الام والاولاد .
- وكان الملك داود لما هرب قصد ملك الارباب ، وهو ملك من ملوك النوبة له اقايم متسع ، فحمله الخوف من السلطان الملك الظاهر انه مسك الملك داود وسيره الى السلطان . فوصل في قبضة الاسر في الثلث عشر من المحرم سنة خمس وسبعين وستمائة .

(٢) فركبوا : فركبا (٤) فاخذوا : فأخذ (٥) دينار : ديناراً (٧) بينهم : بينهما || يكونا : يكونان (٨) ثشي : كذا في الأصل وفي تاريخ ابن انفرات ج ٧ ص ٤٦ : في م ف « كشي » (٩) عادت الامرا : عاد الأميران || ومثلوا : ومثلا (١٠) أسيرا : أسير (١١) الملك ... وابن اخيه : كذا في الأصل ؛ وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « أم داود وأخته وابنة أخيه » (١١) واخيه : وأخوه (١٢) وعشره : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « وعشرين » (١٣) دمي : ذمي (١٦) الثالث عشر : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « ثاني »

ولما اجاسوا الملك شكندره حافوه بما هذا نسخته:

«والله والله والله ، وحقّ الثالث المقدّس، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم الفرد ، والمعمودية ، للأنبياء والرسل ، والحواريين ، والقديسين ، ٣ والشهداء الأبرار ، وإلا أجدد المسيح كما ججده يودس ، وأقول فيه ما قالت اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة - إننى أخلصت ٥ نيتى وطويتى من وقى هذا وساعتى هذه لمولانا السلطان الأعظم الملك الطاهر ركن الدنيا والدين بيبرس - خلد الله ملكه - ، وإننى أبذل جهدى وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإننى ما دمت نايبه لا أقطع ما قرّر علىّ فى كلّ سنه [تمضى] ، وهو ما فعل من مشاطرة بلادى على ما كان يتحصّل لمن تقدّم من الملوك بالنوبة ، وأن ٩ يكون النصف من المتحصّل لمولانا السلطان - عزّ نصره - مخلص من كل فن ، والنصف الآخر مرصداً لمهارة البلاد وحفضها من عدو يطرقها ، وأن يكون علىّ فى كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاثة ، ومن إناث الفهود خمسة ، ومن ١٢ الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجيدة أربع مائة رأس .

وإننى أقرّر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البالغين دينار (١٦٦) عين . وأنه مهما كان لداود ملك النوبة كان ولأخوه شنكوا ١٥

(٣) الفرد : فى م ف والنويرى ، نهاية الأرب . ص ١٠٩ (انظر ملحق ه لكتاب السلوك للمقرئى ص ٩٧٣-٩٧٤) ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٧ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩٠ « النور » || للأنبياء : والأنبياء (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والنويرى ص ١٠٩ (٩) أصل : فى النويرى ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩١ « تفضل » || بلادى : فى النويرى وابن الفرات والقلقشندي « البلاد » (١٠) مجلس : مجلسا || فن : كذا فى الأصل و م ف : وفى النويرى وابن الفرات والقلقشندي « حق » (١١) وحفضها : وحفضها (١٢) ومن الزرافات ثلاثة : ومن الزرافات ثلاث || خمسة : خمس (١٥) دينار عين : ديناراً عيناً || ولأخوه : ولأخيه || شنكوا : شنكو ، كذا بالأصل وفى ابن الفرات : بينما ورد الاسم فى اليوناني ج ٣ ص ١١٧ « جنكو » ، وفى النويرى ص ١٠٩ « شنكو »

- ولألمه ولأقاربه ، ومن عهد من عسكره [بسيوف العسكر المنصور] ، أحمله إلى الأبواب
العالية ، وإنني لا أترك شيئا منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا أتمكن أحداً من إخفايه .
٣ ومتى خرجت عن جميع ما قررت وذاكرته ، أو عن شيء منه - من هذا المذكور
أعلاه كله - كنت برياً من الله تعالى ، ومن السيد المسيح ، ومن السيدة الطاهرة ،
وأخسر دين النصرانية ، وأصلّي إلى غير الشرق ، وأكفر بالصلب ومن صلب
٦ عليه ، وأعتقد ما يعتقدونه اليهود في المسيح . ثم إنني لا أترك أحداً من العربان ببلاد
النوبة صغيراً ولا كبيراً ، ومن وجدته أحتطت عليه وأرسلته إلى الأبواب العالية .
- وإنني مهما سمعته من الأخبار الضارة والنافعة طالعت به مولانا السلطان في
٩ وقته ، وإنني لا أنفرد بشيء من الأشياء . وإنني عبد مولانا السلطان - عزّ نصره -
وغرس صنایعه ، وعتيق سيفه المنصور . وأنا وليّ من والاه وعدوّ من عاداه ، والله
على ما أقول وكيل وشهيد .
- ١٢ ثم حلفت ساير خواصه ورعيته . ثم حلف الملك شكندد يمين ثانی أن متى ورد
عليه مرسوم ، في ليل كان أو نهار ، صباحاً أو مساءً ، يطلبه إلى الأبواب الشريفة ،
أن يحضر لوقته وساعته ، ولا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه إلا بمقدار ما يدبر
١٥ ما يحتاج إليه من أمور سفره . وتقررت هذه الأيمان تاسع عشر دى الحجة من
هذه السنة المذكورة .

(١) عهد : كذا بالأصل : وفي النويري ص ١٠٩ « قتل » || أصيب ما بين الحاصرتين
من م ف (٢) شيا : شيئا (٨) الضارة : في النويري ص ١٠٩ « نارة » (١٢) يمين
ثاني : يميننا ثانيا

ذكر من غزا النوبة من أول الاسلام

- غزاها عبد الله بن أبي سرح في سنة احدى وثلثين هجرية . وذلك في خلافة
الامام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه . وكان ذلك اول غزو غزيت في الاسلام . ٣
(١٦٧) ثم غزيت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم غزاها يزيد بن أبي
صفرة وهو يزيد بن أبي حاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ؛ ثم غزاها
ابو منصور [تكين التركي] هي وبرقه في عام واحد ؛ ثم غزاها كافور الاخشيدى ؛ ٦
ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان في سنة تسع وخمسين واربع مائة ؛ ثم غزاها
شاهان شاه ابن ايوب ، اخو السلطان صلاح الدين ، في سنة ثمان وستين وخمس
مائة ، والله اعلم . ٩

وفيها عقد الملك السعيد على ابنه المقر الاشراف السيفي قلاوون الالني - كما يأتي
انشا الله تعالى .

١٢ ذكر سنه خمس وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع وثلثه عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
ثمانية عشر دراعاً وثلثه اصابع .

(٢) عبد الله بن أبي سرح : كذا في الأصل ، في البويري ، ج ٢٨ ص ١٠٩ ، وتاريخ ابن
نفرات ج ٧ ص ٤٤ « عبد الله بن سعد » (٥) ابن : بن (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من
بن الفرات ج ٧ ص ٤٥ (٨) شاهان شاه : توران شاه ؛ انظر ابن الفرات ج ٧ ص ٤٥
ابن : بن

ما نلخص من الحوادث

٣ . الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام . والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

٦ وفيها وفد على السلطان جماعه من اعيان المغل تقدمهم اميران ؛ وهما سكتاي واخوه جاورجى . واخبرا ان الامير حسام الدين بيجار البايبرى الرومى صاحب خربت ، وولده سيف الدين بهادر مع جماعه اهلهم قاصدين الابواب العاليه . وكان سبب حضور هذان الاميران ان بهادر بن بيجار تزوج اختها . وكان لهما أخ كافر ، فوصل اليهما ومعه جماعه من اقاربه ، فطلبوا منهما مالا ، وقالوا لهما : ٩ « انما ها هنا فى الراحة تسكننا المدن ، ونحن فى التعب وملازمه الاسفار . فاعطونا شئ نستعين به ، والا احضروا معنا الى (١٦٨) الاردوا بين يدي القان ابنا يحكم بيننا » . فشاؤروا معين الدين البرواناه ، فاشار عليهم ان يدفعوهم بشئ يعطونهم . ١٢ فلما اخذوه ثم توجهوا الى الاردوا ، قال البرواناه لبهادر بن بيجار : « هولاء قد توجهوا الى ابنا ، ولا تامن غايتهم » . فتبهمهم بهادر واصهاره ، فقتلوهم فى الطريق ، واخذوا ما معهم .

١٥ وكان رسل ابنا ترد فى كل وقت الى البرواناه يحثونه على الحضور ، وهو يمنهم ويسوق بهم كل ذلك ، وهو ينتظر السلطان الملك الظاهر . فلما يأس منه ، توجه

(٢) ابى : أبو (٥) بيجار : كذا فى الأصل ، واليولنى ، وأبو الفداء ج ٤ ص ٩ : بينا ورد الاسم فى م ف « بينجار » البايبرى : لعل المقصود بهذا الاسم « البايبرى » ، انظر بلوشيه فى P. O. XIV ص ٤٠٣ (٦) قاصدين : قاصدون (٧) هذان الاميران : هذين الأميرين (٩) تسكننا : تسكنان (٩-١٠) فاعطونا شئ : فاعطينا شيئا (١٠) احضروا : احضرا || الى : مكرر بالأصل || الاردوا : الأردو (١١) فشاؤروا : فشاؤرا || عليهم : عليهما || يدفعوهم : يدفعاهم || يعطونهم : يعطيانهم (١٢) الاردوا : الأردو (١٦) يأس : يش

وصحبته اخت السلطان غياث الدين ، ليدخل بها [الى] ابنا . واستصحب البرواناه معه من الامول والتحف والهدايا شئ كثير ، وتوجه صحبته خواجا علي الوزير . فلما عزم على السير ، حرّض الامير سيف الدين بهادر بن بيجار على التوجه الى ٣ السلطان الملك الظاهر ، لانه علم ان ابنا اطلع على قتله اوليك التتار . فخاف على بهادر وابنه لا ينتقم منهم ، ويكون سببا لاخذ نفوسهم . فتقدم بهادر لسكتاي وجاورجي بان يتقدماه ويعرفا السلطان ماتقرر من عزمهم . فلما وصلا هذان الاميران الى السلطان احسن اليهما . وكان السلطان بدمشق ، فانفذ بهما الى الديار المصرية ، فتلقاهما الملك السعيد ماتقا حسنا ، واكرمهما واحسن اليهما ، وردهما الى السلطان مكرمين . ٩

وفيها في اواخر العشر الاول من المحرم سير السلطان الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي، وصحبته الف فارس ، الى بلاد الروم . وكتب على يده كتاب الى الامراء بالروم، وهو يحثهم على طاعته والانقياد اليه. واول هذه المكاتبه يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ[أَطِيعُوا] الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» . فمن اطاعني حقن دمه وماله وربح الجنه ، (١٦٩) ومن عصاني فلا يلوم الى نفسه . ١٢

وكان سبب هذه المكاتبه ان شرف الدين مسعود بن الخطير - بعد سفر البرواناه في السنه الخاليه الى ابنا - كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على العبور الى الروم بمساكره لينتظم في ساكره . وبعث الكتاب الى الامير سيف الدين بن جندر ، مقطوع البستين ، فبعثه الى السلطان ولده بدر الدين قوش . وكان ابوه قد اوصاه ان ١٨

(١) اضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٦٥ (٢) شئ كثير : شيئا كثيرا (٤) اوليك : اولائك (٥) منهم : منها || نفوسهم : نفوسهما || بهادر : في الأصل «بهاد» (٦) وصلا : وصل (٧) فانفذ : فأنفذ (٨) ملتقا : ملتقى (١١) كتاب : كتابا (١٢-١٣) القرآن : ٥٩ (١٤) يلوم : الى : يلومن : لا (١٧) جندر : كذا في الأصل و م ف واليوناني : بينما ورد الاسم في ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ «حيدر» (١٨) قوش : كذا في الأصل و م ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ «أقوش»

٣ يتمسك به ولا ينفذه . ثم ان شرف الدين بن الخطير، لما بعث الكتاب ، داخله الندم وخاف انه إن خرج من الروم لا يعود اليها . فبعث الى سيف الدين بن جندر يقول له : لا تبعث الكتاب . فطلب [ابن جندر] ولده وساله عن الكتاب ، فاخبره انه بعثه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد .

٦ فلما وصل بدر الدين [بكتوت] الاتابكي الى البلستين صادف من عسكر الروم جماعة من امراء الروم ، وهم : الامير مبارز الدين سوارى الجاشنكير ، والامير سيف الدين بن جندر ، وبدر الدين قوش ولده ، والامير بدر الدين مكاييل . فعندما وقعت عينه عليهم ترجلوا ، ولم يترجل هو ، ثم انه ركبوا وسايروه ، وانزلوه وسيروا له الاقامات الحسنه . وسالوه في المهله عليهم حتى يقتلوا من في البلستين من التتار . ويتوجهوا الى خدمه السلطان . فاجابهم الى ذلك ، فقتلوا جميع من كان هناك من التتار . وتوجهوا مع بدر الدين الاتابكي حتى قدم بهم على السلطان ، وهو نازل على مرج حاره . فاقبل عليهم واحسن اليهم . ١٢

وفيما قدم الامير حسام الدين بيجار وولده بهادر بالسبب المقدم ذكره . وامر السلطان لجمال الدين محمد بن نهار بالخروج اليهما . وكان وصولهما الى الخيم المنصور بباب الدهليز السلطاني بظاهر دمشق السابع عشر (١٧٠) من شهر الله المحرم . وانزلهما في النيرب . وكان بهادر ولده قد تأخر بعد والده ، ووصل الى ابيه بدمشق في التاسع والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب تاخيره انه جمع اطرافه من البلاد . ١٥

١٨ وكان مهذب الدين علي بن معين الدين البرواناه نايبا عن ابيه في البلاد . فلما بلغه رحيلهم ، انفذ خلفهم عسكرا من التتار ، وقدم عليهم مقدم يسمى قنجسى ، فساق

(١) ينفذه : ينفذه (٨) انه : لانهم (١٤) نهار : كذا في الأصل واليوناني ج ٣ ص ١٦٦ : بينما ورد الاسم في م ف « بهادر » (١٥) السابع : كذا في الأصل وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « التاسع » (١٨) مهذب : مهذب (١٩) انفذ : انفذ مقدا

خلفهم الى خربت ، فلم يلحقهم ولا وجد من اخبره عنهم ، غير انه وجد خيلا كان بهادر قد قدمها بين يديه ، فتاهت عن الطريق ، وكان عدتها خمس مائة فرساً ، فآخذها وعاد الى مذهب الدين .

٣

ولما اجتمعا وحضرا بين يدى السلطان اقبل عليهما ، ثم انقدهما الى الديار المصرية صحبه الامير بدر الدين يسرى وشرف الدين الجاكي ، فالتقاهما الملك السعيد ملتقا حسنا .

واما تاثير الكتب التى كانت على يد الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي ، لما وصلت الى اربابها من امراء الروم ، مثل شرف الدين مسعود بن الخطير ، وتاج الدين كيوى - وكانا هذان الاميران مقدّمان على العساكر الرومية من جهه البرواناه - فلما وصلت اليهم الكتب امروا لسنان الدين ابن سيف الدين طرناى ان يقرأها ويرد جوابهما .

ثم ورد فى ذلك الوقت قاصداً اخر ، وعلى يده كتب اليهم من السلطان مضمونها : ان نحن واصلين اليكم عقيبا . فاجالوا قدح الراى بينهم ، فاشار عليهم تاج الدين كيوى ان : « يكتب كل واحد منا كتاب الى السلطان الملك الظاهر نعرفه ان نحن مما يسكه ، والبلاد بلاده ، وان معين الدين قد توجه الى ابنا ، والسلطان غياث الدين فى قيساريه ، ونحن نتوجه اليه ، ونجتمع به وبمن فيها من الامراء ، ونعرفهم بما وقع عليه الاتفاق ، ونطالع السلطان بما يتحرر » . فكتبوا بذلك

(١) يلحقهم : فى الأصل « يلحقهم » (٢) فرسا : فرس (٣) مذهب : مذهب (٤) ولما اجتمعنا : اى حسام الدين بيجار وولده بهادر || انقدهما : انقدهما (٥) ملتقا : ملتقى (٨) كيوى : فى الأصل « كفوى » ، بينما ورد الاسم فى م ف « كفوى » ، وصححه بلوشيه فى حاشية ٣ فى P. O. XII ص ٤٠٩ « كنوى » ؛ والأرجح « كيوى » نسبة الى كيا ، انظر ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ || وكان || مقدمان : مقدمين (٩) ابن : بن (١٠) يقرأها : يقرأها ، م ف || جوابها : جوابها ، م ف (١١) قاصدا : قاصد (١٢) واصلين : واصلون (١٣) كتاب : كتابا (١٥) اليه : الى قيسارية ، م ف

(١٧١) وأما ما كان من السلطان ، فإنه توجه من حاب الى حصص ، فوصل ثالث شهر صفر . فوافقها الأمير ضيا الدين محمود بن الخطير والأمير سنان الدين بن طرنطاي . وكان السبب في وصولهما ان الامراء الدين بالروم ، لما اجابوا السلطان بذلك الجواب ، شرع شرف الدين بن خطير في تفريق العساكر الرومية ، وادن لهم في نهب من يجدوه من التتار وقتله . وانحاز الأمير بدر الدين محمد بن قرمان واخوته واولاده بمن معه من التركمان الى السواحل بالروم ، وباينوا التتار ، وغاروا على من جاورهم منهم . وكاتب [الأمير بدر الدين] السلطان الملك الظاهر بذلك .

٩ ثم بلغ السلطان غياث الدين ومهدب الدين ابن البرواناه ما فعله شرف الدين بن الخطير من اظهار العداوة للتتار ، فبعثوا طلبوه فحضر . فلما وصل أمر - ذلك الوقت - مهدب ان يحضر جميع رسل التتار ونوابهم ، ومن كان من المنل بقيساريه ، فاحضروهم مكثفين مكشفين الرؤس ، فاعتقلهم . ثم تقدم مهدب الدين الى شرف الدين بن الخطير ليحضر اليه ويستشيريه ، فلم ياتيه واوجس منهم خيفه . فخرج اليه تاج الدين كيوي ، وسيف الدين طرنطاي ، فتاخر سيف الدين طرنطاي لحاجه وسبق تاج الدين . فلما اجتمع بشرف الدين ، عتفه واغاظ عايسه في القول لعدم حضوره . فامر شرف الدين لمن عنده من خاصته فوثبوا على تاج الدين وسنان الدين بن ارسلان طغمش فقتلوهما جميعا . ثم خشي عاقبه امره مع مهدب الدين ، فتوجه من فوره الى الابواب السلطانيه ، [ثم استمسك] .

(١) ثالث : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٧ « ثلث عشر »
(٢) فوفا : فوافي (٤) خطير : الخطير (٥) يجدوه : يجودونه (٩) مهدب : مهدب ||
ابن : بن (١٠) فبعثوا طلبوه : فبعثوا طلباء (١٢) مهدب : مهدب (١٣) ياتيه : يأتيه
(١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

فلما بلغ مهذب الدين قتل تاج الدين ورجوع سيف الدين طرنطاي الى منزله ،
بعث اليه يستدعيه فلم يجبه ، فتخيّل انه مع شرف الدين [بن الخطير] . ثم بعث
اليه شرف الدين فاتاه ، فسأله ان يوفّق بينه (١٧٢) وبين مهذب الدين . فعاد ٣
سيف الدين [طرنطاي] وسأل مهذب الدين ، فاجاب الى ذلك .

ثم خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيساريه . فلما رآه شرف الدين وضياء
الدين ترجلا وقبلا الارض ، ثم نادوا في البلد بشعار السلطان الملك الظاهر . واتفقا ٦
مع السلطان غياث الدين انهم يتوجهوا الى مدينه مكنده . يقيموا بها ، ويعيشوا
قصّاد الى الملك الظاهر يستوثقوا منه بالآيمان للسلطان غياث الدين ولا تقسم . ثم
استأذنهم مهذب الدين ان يدخل قيساريه ، ويحمل اثقاله ثم يخرج اليهم ، فأذنوا له . ٩
فلما دخل اليها اخذ امواله وحريره ، وخرج ليلا وقصد دوقاق فتحصّن بها . فلما تحقّقوا
توجّه الى دوقاق ، بعث شرف الدين اخوه ضيا الدين ، وصحبته سبع وثلاثون نفر ،
وبعث سيف الدين طرنطاي ولده سنان الدين ، وصحبته عشرون نفر ، الى السلطان ١٢
الملك الظاهر ، يحثونه على العبور الى البلاد ، ويعرّفونه بما جرا . وسار شرف الدين
ابن الخطير والسلطان غياث الدين الى مكنده . فلما اجتمعا الاميران المذكوران
بالسلطان على حصص ، وعرفاه الاحوال ، وحشاه على الدخول الى البلاد ، كان جواب ١٥
السلطان لهما : « انتم استعجلتم ، فاني كنت قد وعدت معين الدين البرواناه قبل
توجهه الى الاردن اني في اواخر السنه ادخل البلاد بمساكرى فانها في مصر ،

(١) مهذب : مهذب (٣) مهذب : مهذب (٤) مهذب : مهذب
(٧) يتوجهوا : يتوجهون || يقيموا : يقيمون (٧ - ٨) ويعيشوا قصّاد : ويعيشون قصّادا
(٨) يستوثقوا : يستوثقون (٩) استأذنهم مهذب : استأذنهم مهذب (١١) اخوه : أخاه ||
سبع وثلاثون : سبعة وثلاثين || نذر : نفرا (١٢) عشرون نفر : عشرين نفرا
(١٣) جرا : جرى (١٤) اجنمعا : اجتمع (١٦) اتم استعجلتم : أتم استعجلتما
(١٧) الاردن : الأردو

- وما يمكنى ادخل البلاد بمن معى من المساكر . واما رحيل مهذب الدين الى دوقاى ،
فنعم ما فعل ، فانه كان مطلع على ما كان بينى وبين والده . ثم ان السلطان اترلها ،
٣ فلما استقر بهما القرار طلب ضياء الدين ان يجتمع بالسلطان خلوة ، فاجابه فقال : « الله
يحفظ السلطان ، متى لم يقصد البلاد فى هذا الوقت ، لم آمن على اخى شرف الدين ان
يقتل هو ومن معه (١٧٣) من الامراء الذين حالفوا للسلطان ، وان تاخر ركاب
٦ السلطان فى هذا الوقت ، فيتصدق السلطان ، ويبعث من فيه نجدة حتى يكونوا له
ظهراً ، ويتمكن من الخروج والحضور الى خدمة السلطان » . فقال [السلطان الملك
الظاهر] : « الذى اراه من المصلحة ان ترجعوا الى بلادكم ، وتحصنوا بقلاعكم ،
٩ وتحتموا بها الى ان ارجع الى مصر ، واربع خيل ، واعود اليكم فى زمن الشتاء ؛ فان
ابار الشام فى هذا الوقت قد غارت وقل ما بها ، وعسكرى ثقيل لا يحمله » . ثم ان
السلطان استصحبهم معه ، فلما وصل الى حماء استصحب معه صاحبها وسار الى
١٢ حلب . ثم انه جهز سيف الدين بلبان الزينى فى عسكر ، وبثه الى الروم ليحضر
السلطان غياث الدين والامير شرف الدين بن الخطير ومن معهم من الامراء
الرومين .
- ١٥ فلما وصل الزينى الى كينوك ، وردت القصاد واخبروا ان البرواناه قد عاد الى
الروم ، وهو فى خدمه منكوتمر واخوته ، اولاد هلاوون ، وهم فى ثلثين الف فارس
من كبار المنل . فكتب الى السلطان وعرفه ذلك ، فظن السلطان ان التتار : اذا
١٨ سمعوا انه عسكر قليل ، يقصدونه ، فعاد من حلب الى دمشق ، ثم توجه الى مصر .
وعاد الزينى بمن معه بمرسوم السلطان له فى ذلك .

(١) يمكنى : يمكنى || مهذب : مهذب (٢) مغلغ : مغلغ (٤) يحفظ : يحفظ
(١٢) الزينى : فى الأصل « الزينى » : انظر ف ، واليونانى ج ٣ ص ١٧٠ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٦٧
(١٥) الزينى : فى الأصل « الزينى » || كينوك : فى الأصل « كوك » : انظر ابن عبد
الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ب ، تحقيق الحويطر ص ١٢٥٥ ، واليونانى ج ٣ ص ١٧٠ ،
وابن تبرى بردى ، النجوم الراهرة ، ج ٧ ص ١٦٧ ؛ و ابن الفرات ج ٧ ص ٦٧ « كوكهو »

- ولما وصل البرواناه في خدمه منكوتر اخو ابنا الى الروم ، وذلك في اوائل شهر ربيع الآخر ، وبلغهم جميع ما جرا من بن الخطير ، فاطهر لهم المباينه ، وعزم على ان يلتقيهم . فسفه رايه من معه وقالوا : « كيف تلتقي باربعة الاف فارس ، ثلثين الف من ٣ خيار المفل » . فعلم انه مقتول لاحاله ، فقصد قامه لولوه ليتحصن بها ، فلم يمكنه واليه ان يدخلها بمجاعته بل بمفرده . فدخل اليها ومعه امير علم لا غير . وكان شرف الدين (١٧٤) قد اُسى الى هذا امير علم من مده ست عشر سنه ، فقال للوالى في تلك ٦ الساعه : « احتفظ بغيرم ابنا حتى تسلمه اليه » . فقبض عليه [الوالى] وبمته الى عند البرواناه . فلما وقع نظره عليه سبه وشتمه وبصق في وجهه ، وأمر ان يحتاط عليه . وكان مع البرواناه في ذلك الوقت من مقدمين التتار ثلاثه ، وهم : تتاوون ٩ وكراى وبقونون . فجلسوا هؤلاء المقدمين والبرواناه في مجلس واحد ، وحضروا جميع التتار . واحضروا السلطان غياث الدين ومن وافقه من الامراء على طاعه السلطان الملك الظاهر . ثم قالوا لثياف الدين : « ما حملك على خلعتك طاعه القان ١٢ ابنا وانقيادك الى صاحب مصر ؟ » فقال لهم : « انا صبي ، وما علمت الصواب حتى اتبعه . ولما رايت اكابر دولتي قد فعلوا ذلك خشيت ان متى لم اوافقهم سلموني » . قال : فعند ذلك نهط البرواناه الى شجاع الدين الالا ، واسمه قايبا الحصنى ، فقتله في ١٥ تلك الساعه بيده . ثم احضر سيف الدين طرنطاي ، ومجد الدين اتابك ، وجلال الدين المستوفى ، وسالوهم عن سبب انقيادهم الى طاعه صاحب مصر وخلصهم طاعه ابنا . فقالوا كلهم : « شرف الدين بن الخطير امرنا بذلك ، وخفنا ان نحن خالفناه فعل ١٨ بنا كما فعل بتاج الدين كيوى » .

(١) اخو : أخى (٢) جرا : جرى || بن : ابن (٣) الف : ألفا

(٦) أسى : كذا في الأصل وم ف ، في اليوناني ج ٣ ص ١٧١ « اذاه » || عشر : عشرة

(٧) احتفظ : احتفظ (٩) مقدمين : مقدمى (١٠) وبقونون : انظر ص ١٧٨ س ٧ ||

جلسوا : جلس || المقدمين : المقدمون (١٥) نهط : نهس || شجاع : في الأصل « شجاع » ،

انظر م ف ، واليوناني ج ٣ ص ١٧١ || الالا : الالا (١٦) احضر : احضروا

قال : فاحضروا شرف الدين بن الخطير وسالوه عن ذلك . فقال شرف الدين للبرواناه : « انت الذى حرضتنى على ذلك » . وذكر له المسكاتبات التى كاتب بها السلطان الملك الظاهر . فانكر البرواناه ما ادعاه ابن الخطير . فكتبوا بجميع ذلك الى ابنا . ثم سالوا شرف الدين عن سيف الدين طرناى ومجد الدين اتابك هل كانا موافقان للالتقياد ، فقال « انا كلفتهما كذلك » . فامر عند ذلك تتاؤون بضربه بالسياط حتى يقر بمن كان معه . فقرر على نور الدين (١٧٥) جبجا ، وسيف الدين قلاوز ، وعلم الدين سنجر الجمقدار وغيرهم .

فلما تحقق البرواناه انه مقتول باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول : « متى قتلونى لم يقولك بعدى ، فاعمل على خلاص نفسك ونفسى بحيث اذا حضرت وضربت ثانى مره وسئلت عن الحال ، فارجع عما قلت ، واعتذر انك اعترفت من الم الضرب » . فلما احضر وضرب ، سئل فقال : « ما امرنى الا البرواناه » . فبعث تتاؤون الى ابنا ، وعرفه ذلك ، وامر ان يضرب فى كل يوم مايه سوط حتى يعود جواب ابنا . فعاد جوابه بقتله ، فقتل . وبعث الى قونية براسه واحدى قدميه ، وفرق جميع اعضائه فى ساير بلاد الروم . وقتل معه قلاوز ، وسنجر الجمقدار ، وشرف الدين مجد الاصهبانى نايب الروم ، وجماعه كبيره من التركان . وفدا نفسه طرناى بمايتى فرس واربع مايه الف درهم ، بعد ان دخل على بقو نوين ، فشفع فيه حتى ابقوه . ثم خرج البرواناه الى البلاد ، فطاف بها بعسكره ، وقتل من وجد بها من ضواحيها من المفسدين .

وكان لما قتل شرف الدين اتصل خبره باخيه ضياء الدين محمود ، وهو فى خدمه السلطان بالقاهره المحروسه . فسأل السلطان عن خبره ، فاخبره انه قد قتل . وقال له :

(٥) موافقان : موافقين // فقال : فأنكر وقال ، م ف (٦) جبجا : كذا فى الأصل وم ف : بينا ذكر ابن عبد الظاهر ، النروض الزاهر ، ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ ، وابن تفرى يردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ « بابا » // قلاوز : فى الأصل « قلاون » (١٥) وفدا : وفدى

« كان سبب قتله اقراره بمكاتبتى للبرواناه » . ثم امر السلطان بالقبض على سنان الدين موسى بن طرنطاي ، وعلى [نظام الدين] يوسف اخى مجد الدين اتابك ، وعلى الحاجى اخو جلال الدين المستوفى ، وادعهم الاعتقال وسائر اتباعهم بخزانه البنود . وذلك ٣ يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى . ولم يزالوا فى الاعتقال الى شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستماية ، فافرج عنهم الملك السعيد بعد وفاة السلطان الملك الظاهر ، والله اعلم . ٦

(١٧٦) وفيها كان عرس الملك السعيد على زوجته ، بنت المقر السيفى قلاوون ، وذلك عند عودة ركاب السلطان من الشام المحروس . ولبس الجيش جميعه ، ولعب فى الميدان الاسود تحت القلعة . وكان مهم عظيم ، اخلع السلطان فيه على سائر الامراء ٩ والمقدمين واكابر الدولة .

ذكر دخول السلطان الروم

لما كان يوم الخميس - العشرين من شهر رمضان العظيم من هذه السنة المذكورة - ١٢ برز الدهليز المنصور السلطانى متوجّها الى الشام المحروس . ورتب الامير شمس الدين الفارقانى نايبا بالديار المصريه فى خدمه الملك السعيد ولده ، وترك عنده خمسة الاف فارس لحفظ البلاد من طارق يطرقها . ثم رحل ثانى عشرين الشهر المذكور ، وسار ١٥ الى دمشق ، فدخلها يوم الاربعاء سابع عشر شوال . وخرج منها العشرين منه ، فدخل حاب سابع عشرين الشهر ، وخرج منها يوم الخميس [ثانى ذى القعدة] ، فنزل حيلان . ١٨

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونينى ج ٣ ص ١٧٣ (٣) اخو : أخى (٩) مهم عظيم : مهما عظيما (١٢) العشرين : العشرون (١٥) لحفظ : لحفظ (١٧) سابع عشرين : فى اليونينى ج ٣ ص ١٧٥ ، والمقرىزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٧ ، وابن تفرى بردى ، النجوم ، ج ٧ ص ١٦٦ «يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة» || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٥٤

ورسم للامير نور الدين على بن مجلي ، نايب حلب ، ان يتوجه الى الساجور ،
ويقيم على الفراه بمن معه من العساكر الحلبيه لحفظ المحايض لا يعبرها احد من التتار
قاصداً الشام . ووصل الى الامير نور الدين بن مجلي المذكور الامير شرف الدين
عيسى بن مهنّا . فبلغ نواب التتار بالعراق نزولهم على الفراه ، فجهزوا لهم جماعه من
عرب خفاجه تكبسهم . فوصل الخبر لنور الدين بن مجلي ، فركب وداركهم ،
فالتقاهم وكسرهم ، واخذ منهم الف ومايتي جبل .

ثم ان السلطان رحل من حيلان يوم الجمعة ثالث الشهر . فزل عين تاب ،
ثم الى دُوك ، ثم الى مرج الديباج ، ثم الى كمينوك ، ثم الى النهر الازرق ، ثم الى
اقشادربند ، فوصله يوم الثالث سابع شهر دى القعدة ، فقطعه (١٧٧) في نصف نهار .
فلما خرج منه انتشرت العساكر شبه الجراد المنتشر . فحينئذ قدّم الامير شمس الدين
سنقر الاشقر على جماعه من العساكر المنصوره ، وامره بالمسير بين يديه . فوقع على
طايفه من التتار ، عدتها ثلث الاف فارس ، ومقدمهم يسمى كراى ، فكسرهم ،
وأسر منهم طايفه ، وذلك يوم الخميس تاسع الشهر .

ثم وردت الاخبار على السلطان ان عسكر المغل والروم مع تناوون والبروانه ،
وانهم نازلين على نهر جيحان . فلما اشرف العسكر المنصور على صحراء الباستين ،
شاهدوا التتار قد رتبوا عسكرهم اطلاقاً ، في كل طُلب الف فارس . وعزلوا عسكر
الروم عنهم ناحية لا يكن مخامراً عليهم ، وجعلوا عسكر الكرج طُلباً واحداً .

(٢) الفراه : القراب || الحفظ : لحفظ (٤) الفراه : الفرات (٦) الف : ألفا
(٩) اقشادربند : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٦ ، والبيونى ج ٣ ص ١٧٦ ، وابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٦٧
ورد الاسم « اقشادربند » (١٢) ثلث : ثلاثة (١٥) نازلين : نازلون || جيحان : في الأصل
وم ف « صيخان » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ، تحقيق الخويطر
ص ١٢٥٦ || صحراء : صحراء

فلما التقى الجمعان حمت ميسره التتار حملة واحدة وصدموها سنجقيه السلطان ،
وحمت منهم طائفه ووصلوا الى الميمنه . فلما رآهم السلطان كذلك اردفهم بنفسه ،
ولاحث منه التفاته ، فرأى الميسرة وقد حمت عليها ميمنه التتار فكادت ان تتأخر . ٣
فاشار لصاحب حماء بان يردف الميسره ، فحمل في عسكره ، وحملت العساكر تلوها
بعضها بعضاً ، وقد فوضوا امرهم الى الله عز وجل بنيات صادقه ، وقلوب على طلب
الجهاد موافقه ، فطحنوا التتار طحنا ، وبدلوا فرحهم حزناً . فلما رأى التتار ٦
لا ملجأ لهم من القتل والأسر ، ولا منجى من القهر والقسر ، نزلوا عن خيولهم
وقاتلوا قتالاً عظيماً ، فلم يُفنى عنهم شيئاً ، وأنزل الله سكينته على المؤمنين ،
وخذل القوم الطغاة الكافرين ، ففروا فرار الشاة من الديب ، وكان على التتار يوم ٩
عسير عجيب ، فطلبوا روس الروابي والجبال خوفاً من السيوف الحداد والقيود
والجبال .

(١٧٨) واستشهد في ذلك اليوم من الامراء شرف الدين قيران العلاني، وعز الدين ١٢
اخو الحمدي ، ومن المالك الساطانيه سيف الدين قليج الجاشنكير ، وعز الدين
ايك السقيني .

واما من أسر من الامراء الروميين وكبرايها فعده اثني عشر نفر ، وهم : مهذب ١٥
الدين بن معين الدين البرواناه ، وابن بنته ايضا ، ونور الدين جبرائيل ابن جاجا ،
وقطب الدين محمود اخو مجد الدين اتابك ، وسراج الدين اسمعيل ابن جاجا ، وسيف
الدين سنقر شاه الزوباشي ، ونصره الدين اخو صاحب سيواس ، وكمال الدين اسمعيل ، ١٨

(١) التقى : التقي (٤) تلو : تلو (٧) منجى : منجى (٨) يفنى : يفنى ||
شيئاً : شيء || وأنزل . . . المؤمنين : فارق القرآن ٩ : ٢٦ و ٤٨ : ٢٦ (٩) الديب : الذئب
(٩ - ١٠) يوم عسير عجيب : يوماً عسيراً عجيباً (١٤) السقيني : السقيني ، م ف ؛
وورد الاسم في اليوناني ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩ « الشقيف »
(١٥) وكبرايها : وكبرائهم || نفر : نفر || مهذب : مهذب (١٦) ابن جاجا : بن جاجا
(١٧) اسمعيل ابن جاجا : اسماعيل بن جاجا (١٨) اسمعيل : اسماعيل

وحسام الدين كيكاو ك ، وسيف الدين الجاويش ، وشهاب الدين غازى ابن على
[شير] التركمانى . وأما من أسر من مقدمين التتار فعده خمس نفر ، وهم : زيرك
٣ صهر ابنا ، وسرطق ، وجيركر ، وشركده ، ونغاديه .

ونجا معين الدين البروانه ، وقطع الفاوز والآكام حتى دخل قيساريه ثانيا
عشر دى القعدة . واجتمع بالسلطان غياث الدين وبجائه من الامراء ، فخيرهم
٦ بالحال ، وعرفهم ان الغل المنهزمين ، متى دخلوا قيساريه ، قتلوا كل من بها حنقا من
المسلمين ، و اشار عليهم بالخروج . فخرج السلطان غياث الدين باهله وماله الى
دوقاق ، وبينهما مسيره ثلاثة ايام . والدين حضروا تحت طاعه السلطان الملك الظاهر
٩ من امراء الروم عده اثنا عشر نفر ، وهم : سيف الدين صانش بن اسحق ، وظهر
الدين صبح ، وشرف الملك ، ونظام الدين ، والاوحد بن شرف الدين بن الخطبر ،
وولد ضيا الدين ، واخوه سيف الدين بلبان المعروف بكجكنا ، وسيف الدين
١٢ شاهنشاه ، ومظفر الدين جحا فى ، ونصره الدين ، واوولاد رشيد الدين صاحب
ماطيه ، وامير على ، والقاضى (١٧٩) حسام الدين قاضى قضاء الروم .

(١) كيكاو ك : كذا فى الأصل ؛ وورد الاسم فى م ف ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويزر ص ١٢٥٩ « كياو ك » : وفى ابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٦٩
« كاو ك » || ابن : بن (٢) أضيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر وابن تغرى بردى ||
مقدمين : مقدّمى || خمس : خمسة (٣) وجيركر : فى الأصل وم ف « وحيركر » : انظر
حاشية بلوشيه || وشركده : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم فى اليونينى ج ٣ ص ١٧٧ ،
وابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « شركده » || ونغاديه : كذا فى الأصل وم ف : ورد
الاسم فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٨ آ ، تحقيق الخويزر ص ١٢٥٩ ، واليونينى
ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « نغاديه » (٩) اثنا : اثني ||
نفر : نفرا || صانش : كذا فى الأصل : بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٨ آ ،
تحقيق الخويزر ص ١٢٥٩ « جاليش » (١٠) صبح : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر
واليونينى ج ٣ ص ١٨٠ « متوج » || وشرف الملك : فى ابن عبد الظاهر « مشرف المالك » ||
ونظام : فى اليونينى « نظام » || والاوحد : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر واليونينى
« الأوحد » (١١) بكجكنا : كذا فى الأصل واليونينى ؛ وفى ابن عبد الظاهر « بكجكا » .

ولما ظفر الله تعالى السلطان بالاعداء ، جرّد الامير شمس الدين سنقر الاشقر
في جماعه من الجيوش المنصوره لادراك من فات من المنل ، وامره بالتوجه الى
قيساريه . وكتب على يده كتاب بتأمين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم ٣
الظاهريه . ثم رحل بكره السبت حادى عشر دى القعده قاصداً الى قيساريه . فرّ في
طريقه بقلعه سمند ، فنزل واليها مدعنا تحت الطاعة ، وكذلك والى قلعه درندا ، ثم
قلعه دالوا ، الجميع نزلوا تحت الطاعة . ولم يزل في سيره حتى نزل ليله الاربعاء خامس ٦
عشر الشهر المذكور على قرية قريه من قيساريه ، فبات بها . فلما أصبح رتب العساكر
المنصوره ، ولبس الجيش ، واقبل في احسن شأوه وأزين صوره . فلما احسوا اهل
قيساريه به ، خرجوا مستبشرين بقدومه ، مسرورين بلقايه ، مستمطرين سحاب ٩
كرمه وجوده وامتنانه . وكانوا قد اعدوا لنزوله الخيام بوطاة تعرف بكيخسروا .
فلما قارب [السلطان الملك الظاهر] المنزل ، ترجّل وجوه العساكر على طبقاتهم ،
ومشوا بين يديه حتى وصل ونزل . ١٢

فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاه الجمعة ودخل قيساريه . ونزل
بدار السلطنة ، وجلس على التخت ، ووفّا بما وعده به عظيم البخت . وحضر بين
يديه القضاء والفقه والمشايع الصوفيه ، وجلسوا في مراتبهم على عاده ملوك ١٥
السايقويه ، فاقبل عليهم ، واصفا اليهم ، ومدّ لهم سحاطاً ، فاكلوا وانصرفوا . ثم
حضر الجامع لصلاه الجمعة ، وخطب الخطيب خطبه بليغه ، ووصف فيها اوصافه
ونموته الحسنه ، واعلنت الناس له بالدعا والنصر على الاعداء . فلما (١٨٠) قُضيت ١٨
الصلاة وفرقت على الطيبين من خزائن رحمة الله الصلوات ، احضرت الدراهم التي

(٣) كتاب : كتابا (٥) سمند : سمندو : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، وابن تفرى
بردى ج ٧ ص ١٧٢ حاشية ٤ || مدعنا : مدعناً || درندا : في الأصل « دربدا » ||
(٦) دالوا : دالو || الجميع : الجميع ، م ف (٨) احسوا : أحسّ (١٠) كيخسروا :
كيخسرو (١٤) ووفّا : ووفى (١٦) واصفا : وأصنى

وسميت وجوها باسمه ، وضربت سكتها برسمه . وحمل اليه ما كانت زوجته البرواناه كرجى خاتون قد تركته من الاموال التي لم تستطع حملها عند خروجها ، وكذلك ممن كان نزع . ٣

ودكر صاحب عز الدين بن شداد - في السيره - ان البرواناه بعث الى السلطان يهنئه بالجلوس على التخت . فكتب اليه [الملك الظاهر] يستوفده ليؤليه مكانه ، ويفيض عليه من كرمه واحسانه ، فاجابه يساله ان ينتظره خمسة عشره يوم . وكان ذلك مكيدة منه ومكر حتى يحث ابنا على القدوم ليأحق السلطان في البلاد . وكان تناوون قد اجتمع بسنقر الاشقر وعرفه مكر البرواناه . فلما فهم السلطان ذلك وتحقق ان ابنا واصل الى سيواس - وبين سيواس وقيساريه ستة ايام او دونها - امر ان ينادا في العساكر : « خدوا اهبتكم ، واحملوا عليكم وزادكم خمسة ايام الى سيواس » . فتوجهت القصاد الى ابنا بذلك وأنه متوجها اليه . فاشاروا عليه كبار دولته ان يقيم بسيواس متى تلقاه مستريح ، والمدو تعبان . ١٢

فلما كان يوم الاثنين [الثاني والعشرون من ذي القعدة] ركب السلطان ، والناس يظنون انه متوجها الى نحو سيواس ، فتوجه الى نحو الشام . وكان قصده بذلك بُعد المسافه عن اللحق به في تلك الارض الغريبه ، ولين ما وصلت القصاد الى ابنا واخبروه بتوجه السلطان الى نحو الشام ، قطع السلطان اراضى بعيدة . وكان على اليزك يوميد الامير عز الدين ايبك الشيخى . وكان السلطان قد ضربه بسبب سبقه له ، فقفز الى التتار . ١٨

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٣ (٦) خه عشره يوم : خمسة عشر يوماً (١٠) ينادا : ينادى (١١) فتوجهت : فتوجهه || متوجها : متوجه || فاشاروا : فأشار (١٢) تلقاه مستريح : يلقاه منريحاً (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩١ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٦٤ ، وتاريخ أبى الفدا ، ج ٤ ص ١٠ ، والمقريزى ، السلوك ج ١ ص ٦٣١ (١٤) متوجها : متوجه (١٥) وصلت : وصل

وكان اولاد قرمان التركان قد رهنوا انخام الصغير بقيساريه . فلما ملكها السلطان ، (١٨١) خرج اليه ، فاحسن مآثقه واقبل عليه ، فطلب منه توقيع وسناجق له ولاخوته ، فانعم عليه بذلك . فتوجه الى اخوته ، وكانوا مقيمين بجبل ٣ لارندا الى اوشاك الى السواحل .

ثم نزل السلطان بقريلوا . فورد عليه بها رسول من جهة البرواناه ، وصحبته رجل آخر يسمى ظهير الدين [الترجمان] ، يستوقف السلطان عن الحركة ، وما كانوا يعملون ٦ أين يريد ، غير أن الاخبار شايعة أنه متوجها الى سيواس ، حسبما ذكرناه . فلما احاطت العلوم السلطانية بالرساله ، اجابه يقول : « ان معين الدين والامرا الدين كانت رسالهم وكتبهم ترد الينا ، وحشونا على الدخول الى البلاد ، شرطوا شروطاً لم يقفوا ٩ عندها . والآن فقد عرفت الروم وطرقه . وما كان جلوسنا على التخت رغبه فيه الا لنعلمهم ان لا عايق لنا عن شيء نريده بحول الله وقوته . ويكفينا اخذنا أمه ، وابنه ، وابن بنته ، وما منحناه من النصر الوجيز ، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ١٢ ﴾ .

ثم رحل السلطان ، ونزل خان كيقباد . وبعث الامير علا الدين طبريس الوزيرى بان يتوجه الى الرمّانة وصحبته عسكر . فقتل من كان بها من الارمن ، ١٥ وسباهم واحرقها ؛ فانهم كانوا اخفوا جماعه من المنفل . ثم رحل السلطان وجدّ في سيره في جبال واودبه وحوض انهار مجتهداً فيما يمود نفعه على الاسلام ، حتى نزل ليله السبت السادس والعشرين من الشهر عند قرا حصار قريباً من بازار ، وهو ١٨ السوق الذى يجتمع فيه الناس من ساير الاقطار .

(٤) لارندا : فى الأصل « لارندان » ، انظر يوناني ج ٣ ص ١٨٢ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٣ || اوشاك : فى الأصل « اوشاك » : وفى م ف « اوشاك » ، وفى اليوناني « ارمناك » ولعل الصيغة المثبتة هى الصحيحة (٥) بقريلوا : بقريلو (٦) اضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ (٧) متوجه : متوجه (١١) لنعلمهم : فى اليوناني « لنعلمكم » || ان : أنه || ويكفينا : مكرر فى الأصل (١٢-١٣) القرآن ٢٢ : ٤٠

ثم رحل يوم السبت ، فرَّ بالمعركة التي أُعِينَ فيها بالملايكة . فنظر الى اشلء القتلاء ، ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، فكشف عن عديهم ، فوجد قتلا المغل خاصة ستة الاف (١٨٢) وسبع مائه [وسبعين] نفرًا [مطرحين ، قد عادوا عبره لمن اعتبر ، خارجا عن من قتل من الروميين والكرج الملاعين مما يقارب عده المغل او يزيد .

٦ ثم ساق حتى بلغ اقشادر بند ، فقدم الخرازين والاقفال والدهليز امامه حجة الامير بدر الدين الخزندار . وتأخر السلطان ساقه حتى عبر الجيوش بكاله يوم الاحد . ودخل السلطان الدربند يوم الاثنين ، وحصل للناس مشقه عظيمه من المضيق والاورار .
٩ ولما خَلَصَ مِنْهُ نَجِيًّا ، عبر النهر الازرق ، الذي يسمى كك صو ، وبات في قبه الجبل ، ثم رحل فنزل قريبا [من] كينوك ، ثم رحل وسار [الى] يوم الثلاثاء سادس شهر دى الحجه ، فنزل بمرج حارم . ثم استدعا بالعساكر ، وانزلهم بتلك المروج ، وقسم عليهم تلك الاراضي لرعى دوابهم ، وذلك في سابع ربي الحجه . واتاه هناك جماعه من التركان المقيمين بالروم ومعهم خلق كثير ، فالخاع عليهم ، واحسن اليهم . واقام حتى قضى عيد الاضحى ، ورحل طالباً لدمشق لما وصله ان ابنا عاد الى بلاده منهزما ، فدخل دمشق سابع شهر المحرم سنه ست وسبعين وسمايه .

١٨ وأما ما كان عن ابنا وخبره ، فان البرواناه لما رأى ما حل بالمغل من اويل ، كتب الى ابنا يعرفه بذلك ويستصرخه ، ويحثه على الحقوق بالسلطان قبل خروجه من البلاد . وكان قد حصن اهله وامواله بدوقاق . فلما بلغه توجه ابنا الى البلاد ،

(٢) القرآن ٦٩ : ٧-٨ (٣) قتلا : قتلى || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الفناهر .
الروض الزاهر ، ق ١٩٢ ب ، تحقيق الحويطر ص ١٢٦٧ ، واليونيني ج ٣ ص ١٨٣
(٤) عن من : عن (٩) خلص . . . نجيا : فارن القرآن ١٢ : ٨٠ (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونيني ج ٣ ص ١٨٣ || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١١) استدعا : استدعى

- خرج الى ملتقاه ، فوفاه في الطريق ، وعاد في خدمته الى ان وصل الى البلستين بمكان المعركة . فلما شارف ابنا دلاك ، ورأى قتلاء المنزل ، بكأ حتى كاد يسقط عن فرسه .
- ثم سار الى منزلة السلطان ، فقامها بعصا الدبوس ، فلم يمهده الجيش الذي كان نازل ٣ بتلك المنزلة . فانكر على البرواناه كونه لم يعرفه بجلبه امرهم . فحلف (١٨٣) انه لم يكن عنده علم منهم حتى داركوه في البلاد . فلم يقبل منه هذا العذر ، واره وجه الحنق وقال : « صدق من قال انك باغى علينا ، وان لك باطناً مع صاحب مصر » . فقال ٦ [البرواناه] : « يحفظ الله القان ، لو كان لي معه باطن ما جردت سيف القتال ، وبالفت في الاجتهاد ، وقتلت امرايه وجندى وأكبر دولتي ، وأسر ابني ، وابن بنتي ، وحرمني » . فقال [أبنا] : « كل هذا من مكرك ودهاك » . ثم التفت الى ٩ اتيك الشيخ فقال : « ما تقول ؟ » . فقال : « ما جسر الملك الظاهر علي العبور غيره » . قال [أبنا] : « صدقت » . ثم قال : « ارني الميمنة والميسرة ومكان القلب » . فاقف له في كل مكان رمح . فلما رأى بُعد ما بين الرماح من المسافة ، قال : ١٢ « ما هذا عسكري كيفهم ثلثون الف الدين معي » . وكان [أبنا] قد امر عساكره ان يتقدموا الى نحو الشام ، فسير خلفهم من ردهم من كينوك .
- ثم بلغه : « ان السلطان مقيم بحارم ، وقد اجتمعت اليه عساكر وجيوش ، وقد ١٥ سمن خيله في هذه المدة ، الايام ، وعلى عزم لقاءك » . وكان ابنا قد تلقت أكثر خيوله ، وهربت جيوشه المجمعه ، فرأى في نفسه العجز عن الملتقا ، فرد راجعاً الى قيساريه . فلما وصلها ، سأل اهلها : « هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ » قالوا : « لا لم نرا معه ١٨

(٢) بكأ : بكى (٣) نازل : نازلا (٤) بجلبه : في الأصل « بجلبه »
 (٥) العذر : باغى : باغ ؛ في الأصل « باغى » (٨) وجندى ... دولتي :
 كذا في الأصل ؛ ولعل الصيغة الصحيحة ما ورد في م ف « وأكبر دولته » (٩) ودهاك :
 ودهائك (١٢) رمح : رحا (١٣) الف : ألفا (١٤) ردهم : في الأصل « ردهم »
 (١٦) لقاءك : لقاءك (١٧) الملتقا : الملتقى (١٨) نرا : نر .

غير خيل وبغال . فقال : « هل نهب لكم شيء ؟ » قالوا : « لا الا اشترى بالذهب والفضه » . فقال : « كم له عنكم من يوم فارقمكم ؟ » فقالوا : « خمسة وعشرون يوم » .
 ٣ فقال : « هم الان عند ائقاهم » . ثم عزم على قتل جميع من بقيساريه من المسلمين . فاجتمع اليه القضاء والفقها وقالوا : « هؤلاء رعيه ، ولا طاقه لهم بدفع عسكر ادا نزل لهم ، وهم [طول] الزمان عبيد من ملك ، لا يختص بذلك ملك دون ملك » .
 ٦ فلم يقبل منهم لعظم حنقه من المسلمين ، وامر بقتل جماعه من كبار ، (١٨٤) منهم قاضى القضاء بقيساريه . وامر عساكره ان تنبسط فى البلاد وتقتل من وجدوا . فقتلوا عالم عظيم من الرعيه ما يزيد عن مائتى الف ، وقيل خمس مائه الف ، ما بين فلاح وعامى وجندى وغير ذلك فى جميع بلاد الروم .

ثم توجه الى الاردوا بتوريز ، واستصحب معه البرواناه . وفرق العساكر فى البلاد للنهب والغارات . وكان على طريق ابنا قلعه تسمى قلعه كوغونيا ، وكانت خاصه للبرواناه ، وفيها له ذخاير واموال ، وبها والى من جهته . فطلب ابنا من البرواناه تسليم القلعه ، فاجابه الى ذلك ، وبعث رسولا الى النايب بها . فامتنع من تسليمها . وقال للبرواناه : « انت باغى » . فسال البرواناه لابنا ان يتوجه للنايب ليتسلمها . فادن له فى ذلك : ووكل به جماعه من المنل يمنعون من الوصول الى القلعه والاعتصام بها . فلما وصلها وطلبها ، امتنع النايب . فقال [البرواناه] له : « لهذا الوقت خيبتك - يا فلان - حتى ادارى عن نفسى بما فى هذه القلعه ؛ والا هو مقتول لا محاله ، ان لم تسلمها » . فقال : « انما اسلمها لمن سلمنى اياها ، معين الدين البرواناه » . فقال له :

(١) شيء : شيئا (٢) عنكم : كذا فى الأوصل وم ف : فى اليوناني ج ٣ ص ١٨٦ « عندكم » || وعشرون يوم : وعشرون يوماً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٦) كبار : كبار البلد ، م ف (٨) عالم عظيم : عالما عظيما (١٠) الاردوا : الأردو (١١) كوغونيا : فى الأصل وم ف « كوغرسا » ؛ انظر Enzyklopaedie des Islam II/787 b « قرا حصار » ؛ وبلوشيه فى P.O. XIV ص ٤٣٧ (١٢) والى : وال (١٤) باغى : باغ (١٥) فادن : فأذن . (١٦) خيبتك : خيأتك (١٧) هو : أنا ، م ف

« فانا معين الدين البرواناه » . فقال : « انت الان اسير ، ولا لك حكم ، ولا اسلمها
الآ باولادى الدين استاسرهم صاحب مصر بتديرك ، وانت كنت السبب فى ذلك » .
فعاد البرواناه واخبر ابنا ، فزاد حنقه عليه ، وضاعف عليه الموكلين به ، فعلم انه ٣
مقتول .

ثم سار ابنا الى ان وصل الاردوا . فلما التى عصاة التسيار عن عائق الدأب فى
المشى والابكار ، اجتمع اليه الخواتين ، وصرخوا فى وجهه ، وشققوا الجيوب بين ٦
يديه على رجالهم الذين قتلوا بالوقعه . ثم نظروا الى البرواناه وقالوا : « هذا كان سبب
قتل رجالنا ، ولا بد من قتله » . فسوف بهم ابنا اياماً وهن لا يرجمن عنه .
(١٨٥) فلما اعياه ذلك ، امر بمض خواصه بقتله وقال : « خذه الى موضع كذا وكذا ،
فاقتله به » . فحضر اليه وقال له : « القان يريد الاجتماع بك ليعيدك الى مكانك » . فقال
[البرواناه] : « لو كان يريد خير ، بعث الى من معارفى ، ولكن يريد قتله » .
نفادعه ، وتوجه به الى ذلك المكان مع عدة جماعه من اصحابه ، ثلثين نفر ، عينوا ١٢
للقتل ، فقتلهم جميعهم . والله اعلم .

ذكر سنه ست وسبعين وستمايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم سنه ادرع واثناعشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ١٥
ثمانيه عشر دراعاً وثمانيه اصابع .

(٥) الاردوا : الأردو (٦) اجتمع : اجتمعت || وصرخوا : وصرخن || وشققوا :
وشققن (٧) رجالهم : رجائهم || نظروا : نظرن || وقالوا : وقلن (٨) بهم : بهن
(١١) خير : خيرا || قتله : قتلى ، انظر م ف (١٢) نفر : نفرا

ما نلخص من الحوادث

- ٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابي العباس . والساطان الملك الظاهر سلطان الاسلام الى ان توفي في هذه السنه في تاريخ ما يذكر . وصاحب الحجاز نجم الدين ابو نعي . وصاحب المدينه - على صاحبها وساكنها افضل الصلاه والسلام - عز الدين حماد بن شيبه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وصاحب حمه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وصاحب مارد بن الملك المظفر قرا ارسلان ابن الملك السعيد الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين كيخسروا ابن السلطان ركن الدين الساجوق . والعراق بالشرق كله في مملكه ابنا ابن هلاوون . وما ورا ذلك ملوك التتار من ولد جكزخان المقدم ذكره في هذا التاريخ المبارك .

ذكر وفاه السلطان الملك الظاهر

رحمه الله تعالى

١٢

- (١٨٦) لما كان يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنه ، جلس السلطان الملك الظاهر بالقصر الابلق المطل على الميدان الاخضر بدمشق المحروسه لشرب القمز مع الامراء الكبار ، وهو في غايه الفرح والسرور والتبسطه والخبور لما فتح الله على يديه من البلاد ومملكه نواصي العباد .

- وبات على تلك الحاله ، وشرب اكثر من طاقته . فاحس تلك الليله بفتور في جسده . ثم اصبح نهار الجمعة ، فشكا ذلك لزامير شمس الدين سنقر الالفى السلحدار .

(٢) ابي : ابو (٥) ابن : بن (٧) ابن : بن (٨) كيخسروا ابن :
كيخسرو بن (٩) ابن : بن

فاشار عليه بالقيء . فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوصق الى الميدان ليزيل عنه
وهم التمتع وفتور السكسل ، وهو لا يزداد الى توهج وتعمل وفاق وتوعك . ثم
عاد الى القصر ، فبات بحاراه شديده ، واصبح كذلك ظاهره وباطنه . فصنع له بعض ٣
خواصه دواء بالتركي لم يكن عن راي طبيب ، فلم ينجع واصبح كاشد من أمسه .
فاحضر الاطبا ، فلما راوه أنكبوا على من صنع ذلك الدواء ، وأجمعوا رايهم على
دواء مسهل يدفع ما في جسده من الفضلات الرديه ، فسقوه فلم يجيبه شي . فحركوه ٦
بدواء اقوى منه كان سبباً للافراط في الاسهال ، ودفع دماً كثيراً فضعفت قواه لذلك .
فتخيل خواصه ان كبده تنقطع وان ذلك عن سقية سقمها ، فمُولج بالجواهر - وذلك
يوم الثالث - فا افاد شي : فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم توفي الى رحمة الله ٩
تعالى .

واخفا الامراء ذلك ، ومنعوا من يدخل ومن يخرج . فلما كان اخر الليل حمله
من اكابر الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين بيسرى ، ١٢
والقر السيفي قلاوون الالفي ، والامير بدر الدين بيليك الخزندار ، وعز الدين الافرم ،
والامير عز الدين (١٨٧) ايدر الظاهري ملك الامرا بدمشق ، وتولوا غسله ،
وتحنيطه وتصديره ، وتكفينه . وكذلك معهم الامير سيف الدين بلبان الدوادار ، ١٥
والهتار شجاع الدين عنبر ، والفقيه كمال الدين المنبجي . ثم جعلوه في تابوت ،
وعلقوه في بيت من بيوت القامه بدمشق حتى يحصل الاتفاق على مكان دفنه .
ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار كتابا الى الملك السعيد يطالعه بذلك . وسيره ١٨
على يد الامير بدر الدين بكتوت الجوكندار الحموي والامير علا الدين ايدغمش

(٢) الى توهج وتعمل وفاق وتوعك : لا توهج وتعمل ولا وفاق وتوعك (٦) الرديه : الرديئة ||
يجبه : [كذا] (٩) شي : شيئا (١١) واخفا : وأخفى

الحكيمى . فلما وصل الى الملك السعيد ، خلع عليهما وانعم على كل واحد منهما بخمسة الاف درهم ، على ان ذلك بشاره بعود السلطان الى مصر وهو طيب سالم .

٣ فلما كان صبيحه يوم السبت ركبوا الامرا على عادتهم بسوق الخيل ، ولم يظهروا شئ من الحزن . ثم ان الامير بدر الدين الخزندار اخذ العساكر المصريه ، وتوجه الى الديار المصريه - فى مستهل شهر صفر - على عادتهم مع السلطان . واخرجوا محفه على انه فيها مريض ، وجعلوا فيها مملوكاً ، والفراريح والاشربه يدخلوا بها الى المحفه ، وذلك المملوك يأكل ما يعبر اليه ، والحكما ملازمين المحفه الى ان وصلوا الى القاهرة المحروسه .

٩ ودخل الامير بدر الدين الخزندار تحت السناجق ، وطلع الى القلعه . وجلس الملك السعيد بالايوان ، ثم اظهروا بعد ذلك موت السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى . وجددت الأيمان للملك السعيد ، والامير بدر الدين الخزندار متولى ذلك جميعه . ثم بعد ذلك دخل الى الستاره الى خدمه ام الملك السعيد ليعزيها بالسلطان الملك الظاهر ، ويهنيها بالسلطان الملك السعيد . فشكرت له ذلك شكراً كثيراً ، واخرجت له هَنَاب سكر وليون ، وحافت عليه ان يشرب (١٨٨) بعد ان اوهمته انها شربت منه . فشرب جُرعتين لا غير ، وفى الثالثه من كثره ما ألجّوا عليه تحييل ودفعه من يده . وكانت القاضيه فيه . ثم عاد الى داره ، فتوعك بدنه ، وحصل له تقطيع الماء ، وادعى انه قولنج . وكان حكيمة عماد الدين بن النابسى ، فُسِّر اليه الف دينار ، وقالوا له : « تساعدنا على هلاكه ، وتكون لك عندنا اليد البيضاء ، ولا تعرفه انه مسقى . فاخذ الذهب ، وتنافل عنه ، ووصف له ما يقوى ويحرك فعل السقيه ، فأتى الى

(٣) ركبوا : ركب (٤) شئ : شيئا (٦) يسخّوا : يسخّون (٧) ملازمين : ملازمون (١٦) عاد : فى الأصل « عادا » (١٧) الف دينار : فى م ف وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٩٤ « ثلاثة آلاف دينار » (١٨) تساعدنا : ساعدنا ، م ف

رحمه الله تعالى . وخلف والدته وبناتين ، ولم يكن له دكر ، فورثه السلطان . واشترى الملك السعيد جميع ما خص البنات من الضياع ، واوقف ذلك على مدرسه ابيه الظاهرية .

٣

ثم توجه يريد بسبب مدفناً للسلطان الملك الظاهر بدمشق . فوجدوا المسجد الذي للمدرسه الكامليه ، وفيه شباكا الى الجامع الاموى . فافتي قاضى القضاء عز الدين ابن الصايغ ان هذا لا يجوز ، وأشار بمشترى دار العقيق ، وتبنا مدرسه . فكتبوا الى السلطان الملك السعيد بذلك ، وان هذه اشاره القاضي ، فكان ذلك سببا لعزله . فاشترى دار العقيق بستين الف درهم ، وكان يسكنها بدر الدين الاتابكي فانتقل منها ، وكان له بها حصه فاشتروها منه . ثم بدوا فى بنائه التربه خامس جمادى الاولى ، وكان فراغ القبة فى اواخر جمادى الآخرة . ثم ورد الامير علم الدين ابو حرص ، والطواشي صفي الدين الامدي . فلما كان ليله الجمعة خامس شهر رجب ، نقلوا السلطان الملك الظاهر من القاعه ، ودفنوه فى مدفنه بالقبة المذكوره . وألحده القاضي عز الدين ، ورتبوا له المقرئين ، ثم شرعوا فى تنمه بنائه المدرسه .

١٢

ذكر نبد من اخباره رحمه الله

كان مدة مرضه ثلثه عشر يوماً ، وهذه مدة مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وكذلك مدة مرض السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله . ومنها ان اول فتوحاته قيساريه بالساحل ، واخر فتوحاته قيساريه بالروم . ومنها

(٤) مدفنا : مدفن (٥) شباكا : شباك (٦) العقيق : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٧١ ، واليونيني ج ٣ ص ٢٤٦ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٩٧ ورد الاسم «العقيق» || وتبنا : وتبنى (٨) العقيق : انظر حاشية ٦ (٩) بدوا : بدؤوا (١٤) نبد : نبذ

أن [أول] جلوسه في دست الماسكة يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة ، واخر جلوسه
على تخت الملك بقيساريه يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة . ومنها ان اول من بنا
٣ انطاكيه الملك قاستما ، وقد شرحه بعض اليهود انه بالعربيه. الظاهر ، واخر من
اخر بها هذا الظاهر . ومنها ان الذى قام بالدوله التركيه الساجقيه السلطان ركن
الدين طغرل بك ، وقام بهذه الدوله التركيه المصريه السلطان ركن الدين بيبرس
٦ المشار اليه . وركن الدين طغرل بك الذى رد الخطبه لبنى العباس بعد ان قطعها
عنهم في تلك الايام الباسيري - حسبما تقدم من ذكر ذلك - وركن الدين هذا الذى
رد الخطبه لبنى العباس بعد انقطاعها من التتار . ومنها ان الاسكندر كان على مقدمه
٩ جيشه الخضر عليه السلام ، وهذا السلطان الملك الظاهر كان على مقدمه
جيشه الشيخ خضر رحمه الله . وفي ذلك قال الشريف محمد بن رضوان يمتدح
< من الكامل > :

١٢ ما الظاهرُ السلطانُ إلا مالك الـ دنيا بذاك لنا الملاحمُ تُخْبِرُ
ولنا دليلٌ واضحٌ كالشمس في وَسَطِ السماءِ بكلِّ عينٍ تُنْظَرُ
لما رأينا الخضرَ يقدمُ جيشه أبداً علمنا أنه الإسكندرُ .

١٥ ومما امتدحه سيف الدوله المهندار بالقصيده الطويله التى منها يقول
< من البسيط > :

١٨ يوماً بمصر ويوماً بالحجاز ويوماً بالشام ويوماً فى قرى حلب
وتارة فى أرض سبىس ينهبها ومرة لانتثار المغل فى الطلب .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٩ ، وابن الفرات ج ٧
ص ٨٤ (٢) بنا : بى (٣) قلستما : كذا فى الأصل (٤) الدوله : فى الأصل
« الدوله » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٤ ب ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٨١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٨٤ (١٢) لنا : فى الأصل « اتتنا »
والصيغة المثبتة من ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٢ ، واليوناني ج ٣ ص ٢٦٥ ، وابن تفرى بردى ،
التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٧ (١٤) رأينا : فى الأصل « رينا »

ذكر فتوحاته رحمه الله

(١٩٠) الذى اقتلهم من الفرنج : قيساريه ، ارسوف ، صفد ، طبرية ، يافا ، الشقيف ، انطاكية ، بناصر ، القصير ، حصن الاكراد ، حصن عكار ، القرين ، صافيتا ، مرقية ، حلبا . المناصفات بينه وبين ملوك الفرنج : المرقب ، وبانياس ، انطرسوس . واستعاد من صاحب سيس : دريساك ، ودر كوش ، وتلشيش ، ورعبان والمرزبان .

والذى صار اليه من ممالك المسلمين : دمشق ، بعلبك ، عجلون ، بصرى ، صرخد ، الصلت ، حصص ، تدمر ، الرحبه ، زلوييا ، تل باشر ، صهيون ، بلاطنس ، برزويه ، الكهف ، القدموس ، المينقه ، العليقه ، الخوايى ، الرصافه ، مصيات ، الكرك ، الشوبك ، القدس .

والذى انتقل اليه عن التتار : بلاد حلب الشماليه ، شيزر ، البيره .

ومن بلاد النوبه المقدم ذكرها : جزيره بلاق و [ما] فيها من البلاد ، ولهاسيه ، وديودى ، وأرض الماء ، والفينق ، ودمهيت ، وهندوا ، ودرتين ، والمهرثه ، ومن اقليم البريك ويعرف بالسبع قري .

ويحاديها بلاد العلى ، وفيها من البلاد : أدمه ، وطمد ، والدو ، وابريم ، ودندال ، وبوخراص ، وسما .

(٢) الذى اقتلهم : التى اقتلها (٣) بغراس : بغراس (٨) زلوييا : فى الأصل « زلوسا » والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٥٦ ؛ بينما ورد الاسم فى م ف « زلوسا » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٣) ديودى : فى ابن العرات ج ٧ ص ٨٣ « ديوى » || الفينق : فى ابن الفرات « الفينق » || هندوا : هندو || الهرثه : فى م ف « الهرثه » وفى ابن الفرات ورد الاسم « الهرثه » (١٥) ويحاديها : ويحاديها

وجزيره ميكايل ، وفيها من البلاد : الجنادل ، وانكر ، واقليم بكر ، ودنقله ،
واقليم أشو وهي جزائر عامره بالمدن . ولما فتحها انعم بها على الملك شكنده
٣ . ابن عم الملك داود ، وناصفه عليها - حسبما تقدم من خبر ذلك في تاريخه .

وفتحه (١٩١) هذه البلاد مما فاق به على كل ملك تقدمه من ملوك مصر .
وكان يبيده من القلاع بمصر والشام سته واربعين قلعه . وفي ذلك قيل
٦ < من البسيط > :

يَذَرُّ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْفَرَاتِ وَارِضَ الرُّومِ وَالنُّبِيِّ .

كان مدته ملكه - رحمه الله - سبع عشرة سنة واثنتان وتسعون يوما . وذلك ان
٩ جلوسه بكرسى الملكة بالديار المصريه سابع عشر دى القعده سنه ثمان وخمسين
وستمائه ، ووفاته ثامن وعشرين المحرم سنه ست وسبعين وستمائه .

كان ملكاً هاماً شجاعاً بطلاً مقداماً ، لا يرهب الموت ، كثير التحيل ،
١٧ حسن السياسة ، جميل التدبير ، موفق الحركات ، ميمون الحروب ، مويد العزم .
وكان عسوقاً عجولاً جباراً ، جابى للاموال . كثير المصادرات للريع والدواوين ،
خصوصاً لاهل دمشق ؛ فانه كان يكرهم ويكرهونه . وعزم مرتين على خلوها
١٥ وحريقها . وساقته المقادير حتى توفى بها ، ودفن فيها - رحمه الله تعالى وسائر
ملوك المسلمين مع كافه امه محمد اجمعين . ومما رثاه به القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر
< من الكامل > :

(١) وانكر : فى ابن الفرات « وأبكر » (٢) أشو : فى ابن الفرات « باشو »
(٥) سته واربعين : ست وأربعون (٧) عدن : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ ، والمقرىزى ،
اللوئ ، ج ١ ص ٦٣٨ « ين » || الفرات : فى ابن الفرات والمقرىزى « العراق »
(٨) كان : كانت ، م ف || واثنتان وتسعون : واثنتين وتسعين (١٣) جابى : جابيا

- ما مثل هذا الرُزء قلبا يَحْمِلُ - كَلَّا ، ولا مبرَّ جيلٍ يَجْمَلُ
 كيف السبيلُ ، ولا سبيلَ لِسْلُوهِ في ذا المُعْتَابِ ولا جفونَ تُقْبَلُ
 الله اكبر إنها لَمُصِيبَةٌ منها الرواسي خيفةً تَزُولُ ٣
 عزَّ العزاء لأن رُزءًا مثل ذا ما كان في ذهن امرئ يتشكّل
 ما للوجود عَلتْ عليه كتابةً أرى القيمةً عن قريبٍ تُقْبَلُ
 ما للحِجَادِ كَيْبَةٌ محزونةٌ أبدا الأَنِينُ حَيْنَهَا إِذْ تُصَلُّ ٦
 ما للقِسَى تَأَنُّ أَنَّهُ فاقِدٌ إن القِسَى كَفِيهِ أَيْضًا تُكَلُّ
 ما لالسيوفِ قد أُنْحَنَتْ أترى دَرَّتْ أن النُّونَ لِحِدِّهَا تَسْتَفِلُّ
 (١٩٢) ما للرماحِ تَحَوَّلَتْهَا رَعْدَةٌ أَلْتَرَكَهَا أن لَيْسَ تُقِيلُ تُقْتَلُ ٩
 الخَطْبُ أَعْظَمُ أن يُقَالَ فَجِيعَةٌ إن الفجائعَ رُبَّمَا تَتَسَهَّلُ
 هذا هو الرزى الذى فُذِّحَتْ به الدنيا فأَحْشَاهُ الزمان تَقْلَقُلُ
 هِيَّاتَ يُرْجَى للزمانِ إِفْاقَةٌ من تُرْبِ كَأْسِ نَهْلُهَا لَا يُمَهَّلُ ١٢
 كَهْفِي عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ الـ دَيْبِ تَطْيِبُ وَكُلُّ قَفَرٍ مَنُورُ
 الظاهر السلطان مَنْ كَانَتْ لَهُ مِئْنٌ عَلَى كُلِّ الْوَرَا وَتَطْوُلُ
 بَيْرَسُ رُكْنِ الدِّينِ وَالسَّمْحِ الَّذِي من جُودِهِ جُودُ السَّجَابِ تَخْجَلُ ١٥
 لَهْفِي عَلَى آرَائِهِ تَلِكُ الَّتِي مِثْلُ السِّهَامِ إِلَى الْمَصَابِحِ تُرْسَلُ
 لَهْفِي عَلَى تَلِكِ الْعَزَائِمِ كَيْفَ قَدْ غَفَّتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا لَا تَفْعَلُ
 لَهْفِي عَلَى شُمِّ الْحَصُونِ وَكُونِهَا من بَمَدِّهِ قَدْ أَصْبَحَتْ تَتَمَلَّلُ ١٨

(٥) القيمة : القيامة

(٤) لأن : فى الأمل « الان »

(١) قلبا : قلب

(٦) كَيْبَةٌ : كَيْبَةٌ || أبدا : أبدي (٧) تَأَنُّ : تَنَبُّ (٩) أن : فى تاريخ ابن الفرات

ج ٧ ص ٩٠ « اذ » (١١) الرزى : الرزء || الذى فُذِّحَتْ : الذى فُذِّحَتْ (١٤) الورا : الورى

- أَسْفَى عَلَى تِلْكَ الْجِيُوشِ وَقَوْلِهَا
أَسْفَى عَلَى السَّيْرِ إِلَى الْفَتْمِ
أَسْفَى عَلَى الدُّرْرِ الَّتِي نَظَّمْتُهَا ٣
أَسْفَى عَلَى الْفُرَرِ الَّتِي قُبْتُهَا
أَبْنَ الذِّى فَتَحَ الْبِلَادَ فِسْفَهُ
أَبْنَ الذِّى هَزَمَ الْجِيُوشَ وَمَالَهُ ٦
أَبْنَ الذِّى عَمَرَ الْقَلَاعَ فَأَصْبَحَتْ
أَبْنَ الذِّى كَمْ أَنْشَدَتْ وَثْبَانَهُ
أَبْنَ الذِّى فِي أَرْضِ عَكَّةَ مَزْمِلَ ٩
وَاللَّهُ ، مَاتَ وَقَاتَ مِنْهُ كُلَّمَا
تَمَسَّأَ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ وَافَا يَهَا
١٢ (١٩٣) سَمِعْنَا أَصَابَ وَمَارَمَى مِنْ نَبِيهِ
تَكَلَّمْتَكَ أُمُّكَ يَا جَبَّانُ أَمَا تَرَى
مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلَ الْأُلُوفَ وَصَارَعَ الْ
١٥ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلَ الْجِيُوشَ وَفَلَّلَ الْ
مَا رَاعَهُ سَيْفٌ تَجَرَّدَ حَذُّهُ
بَلْ رَاعَهُ الْقَدَرُ الَّذِي لَمْ تَحِمْهُ
١٨ اللَّهُ مَوْقِفُهُ الَّذِي فِيهِ عَلَا
- أَبْنَ الذِّى كُنَّا بِهِ لَا نُخْذَلُ
كَيْفَ اغْتَدَّتْ بَوَاقِيهِ تَتَكَمَّلُ
كَيْفَ أَنْثَنَتْ بِرَثَائِي فِيهِ تَفْصَلُ
لَمْ لَا بَدَتْ بِحَيَاتِهِ تَتَجَمَّلُ
مِفْتَاحُ مَا يَمِيدِي الْأَعَادَى يَقْفَلُ
إِلَّا الْمَلَايِكُ نَجْدَةٌ تَنْزَلُ
مِنْ دُونَ رِفْعَتِهَا السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ
قُلُّ السَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ السَّمَاءُ
مِنْهُ ، وَفِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مُرْقِلُ
كُنَّا لَهُ طُولَ الزَّمَانِ نُؤْمِلُ
يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى الْخَمِيسِ تُؤُولُ
سَهْمٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَقْتَلُ
قَرْنَ الْفُؤَارِسِ فِي الْفُؤَارِسِ يُمَلَّلُ
أَبْطَالُ جَبَاتِهِ الشَّدِيدَةُ تَبْطُلُ
أَسْيَافَ تَصْرَعُهُ الْمَنُونُ وَتَقْلُلُ
كَكَلًا وَلَا لَذَنَ قَوِيمٌ يُعْمَلُ
مِنْهُ الْجِيُوشُ وَلَا الْحُسَامُ الْمُفْصَلُ
لِلنَّصْرِ يَذْهَبُ حَيْثُ كُفِّلُ يَذْهَلُ

(٥) يَدَى : يَدِ (٩) عَكَّة : عَكَا (١٠) كَلَمَا : كُلَّ مَا (١١) وَافَا : وَافَى
(١٢) سَمِعْنَا . . . نَبْلَهُ : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ ج ٧ ص ٩١ « سَهْمٌ أَصَابَ وَمَا رَوَى مِنْ قَبْلِهِ »
(١٣) الْفُؤَارِسُ : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ « الْفَرَّاشُ » (١٨) عَلَا : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ « غَدَا »

- أسفى عليه وقد أتانا من غزوه
وأنا دمشق وكلُّ قايده جحفل
يخدو السلاسل في الرقاب فلأيداً
كم ذات حجلٍ قد رأت مولا لها
قالت له هذا هو الملك الذى
خلف السعيد وفى الشهيد فادمع
ملكاً كان - هذا راحل وثنايه
للناس من هذا ربيع آخر
قمران هذا طالع لإبارة
هذا إلى رضوان راح وذا له
أكرم به من مبيتٍ ويتجمله
ملكٌ سعيد فى محافلٍ ملكه
قد جاءه الملك العقيم معجلاً
بمصائبه ثم الأنوف سيوفهم
(١٩٤) وخليفة من حزن قلبى أقبلت
أفهمتها بئى. وحزنى بعد من
وشتات آمالى وأرنى بعده
لا زال يعتذر الزمان لديكم
- كاليث أقبل للفريسة ينقل
متسلسل فى أسره متذل
ويعملها من مثله تتجمل
فى القيد ما بين المواكب يحجل
ما كان يحى منه يوماً معقل
منهلة فى أوجه تتهل
باق ، وذا باقى ثناه يؤجل
ومن الشهيد لهم ربيع أول
يهدى بهان من بد بد. يأفل
من خلفه الرضوان حبل يؤصل
حياً بدا فى دسه يتمل
نصر به صنع الإله موكل
وكيأتين منه إليه مؤجل
سبقت فى قتل العدا لا تعدل
عن شرح أحوالى الحقيقة تسأل
كانت لديه مكانتى تتأمل
لو أستطيع رحت مع من يرحل
مما جنا ولديكم يتنصل
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨

(١) أنا : أنى (٢) وأنا : وأنى || متسلسل : فى ابن الفرات « متذل » (٤) مولا : مولى
(٦) وفى : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٩٢ « لنا » (٧) ثنايه : ثناؤه (١٠) رضوان :
فى ابن الفرات « الرضوان » || خلفه : فى ابن الفرات « يمة » (١١) يتمل : فى الأصل
« يتمل » (١٤) العدا : العدى (١٥) الحقيقة : فى ابن الفرات ص ٩٢ « الحفية »
(١٦) تتأمل : فى الأصل « تتأمل » (١٨) جنا : حتى

وله فيه أيضا < من الكامل > :

- ٣ ابدأ عليك تحيتي وسلام
يا تربة لولا الحياء من الحيا
لكن لأن النيت يسمى رحمة
ولقربه من ربه لا ينبغي
- ٦ ما دمع عين مثل دمع سحابة
فسقيت كل سحابة هطالة
ينهل منك نوال ساكنك الذي
الظاهر السلطان من لصايه
- ٩ وغدت دمشق بقبره وحلوله
قبر به تستشف الأجسام من
قبر به تتصاعف الأقسام من
- ١٢ يستنصر الإقدام في وثباته
قبر به تتوسل الآمال في
قبر الذي لو أنصفته قلوبنا
- ١٥ قبر الذي قلع القلاع فأصبحت
قبر الذي قهر التتار فأصبحوا
- يا قبر من فجت به الأيام
أمسى كسحل الدمع فيك سجام
حق عليه ليلتك الأكلام
لسواه في سقيا ثراك مرام
- هيات بين الدمعين زحام
يثنى عليها مندل وبشام
من كفه فوق السحاح يسام
هد الهدى وتالم الإسلام
- فيها تنيه على الوجود الشام
أوصايها وتخفف الأقسام
بركاتيه وتؤكد الأقسام
وثبتت [...] الأقدام
- حاجتها وتصرف الأحكام
ما أصبحت لمسرة تشتام
سكانها ولها الحصون خيام
ولهم إذا ناح الحمام حمام

(١١) قبر : في الأصل « فتر » || تستشفا : تستشفى (١٣) وثباته : في الأصل « وثباته » ||

[...] : يباس في الأصل

(١٩٥) ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما لخص من سيرته وخبره

هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه خان ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداری الصالحی . امه بنت الامير حسام الدين برکه خان الخوارزمی . ولد بمنزله العُشّ من ضواحي القاهرة في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة . جلس على تخت الملك بالديار المصريه بقلعه الجبل المحروسه يوم وصول الامير بدر الدين بيليك الخزندار بالجیوش في تاريخ ما تقدم ، وخطب له في ساير الممالك الاسلاميه . واستقر بنيابه السلطنه الامير شمس الدين اقسنقر الفارقانی بعد وفاه الامير بدر الدين الخزندار بالسبب المقدم ذكره . وله من الاخوه نجل السلطان الشهيد الملك الظاهر من الذكور : الملك المسعود نجم الدين خضر ، كان سماه السلطان باسم الشيخ خضر لمحبه فيه ، والملك العادل بدر الدين سَلَامِش . ومن الخوات البنات سبع . وكان السلطان الملك الظاهر قد تزوّج من النساء : ام الملك السعيد المذكوره ، وبنت الامير سيف الدين نوکلی التتري ، وبنت الامير سيف الدين كراي التتري ، وبنت الامير سيف الدين تماجی التتري ، وشهرزوريه اول ما قدم ديار مصر في أيام الملك المظفر قطز رحمه الله .

ولما استقر السلطان الملك السعيد بالملك قبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر يوم الجمعة [خامس وعشرين ربيع الأول] ، والامير بدر الدين يسرى معه . وفي يوم السبت [ثامن عشر ربيع الآخر] قبض على الامير شمس الدين الفارقانی مع

(٢) ابن : بن (١٠) الخوات : الأخوات (١٢) نوکلی : كذا في الأصل وفي

المقریزی ، السلوك ج ١ ص ٦٤٠ ؛ بينما ورد الاسم في ابن تفری بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٧٩ « نوکلی » (١٣) تماجی : كذا في الأصل والمقریزی ؛ في ابن تفری بردي « نوغای »

(١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٤ (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥

٣ جماعه من الامرا ، واعتقلهم بقلعه الجبل المحروسه ، واقام في النيايه الامير شمس الدين سنقر الالفى . وفي يوم الاحد تاسع عشر الشهر أفرج الله عزّ وجلّ عن الاميرين (١٩٦) شمس الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين بيسرى . وفي الجمعة الاخرى قبض على خاله الامير بدر الدين محمد بن بركه خان .

٦ وفيها في سابع المحرم توفى الشيخ خضر بن ابى بكر بن موسى العدوى المهرانى، شيخ السلطان الملك الظاهر بقلعه الجبل المحروسه في الاعتقال . وكانت وفاته قبل وفاه السلطان باحد وعشرين يوم ، ودفن في سفح الجبل المقطم .

ذكر الشيخ خضر وبدو شأنه الى وفاته

٩ كان مبتدا امره يخدم ببلد الجزيره أكارها . وخدم عند نور الدين علىّ، ثم انتقل من عنده الى عند الشيخ شمس الدين محمد بن اخت الشيخ جل الحريرى الشاعر ؛ وشمس الدين المذكور صاحب الملك المعظم صاحب الجزيره العمريه . ثم رتبته الشيخ شمس الدين المذكور لثيل زبايل دور السلطان والقلمه بجامكيه وجرايه، ومعه بهيمتين يشيل عليهما .

١٥ فاستمر على ذلك مده ، ثم انهم اطلعوا عليه انه قد افسد بعض جوار الدار ، فرموا بقطع عصبه فهرب الى حلب ، وخدم عند ابن قراطى صوره بابا . ثم انه حصل منه ما لا يليق مع بعض الجوار ، فاطلع عليه فهرب الى دمشق ، والتجأ الى الامير ضياء الدين القيمرى ، واستمر عنده ببجل المزه ، واقام بمغاره في زاويه . فيقال ١٨ عنه انه اجتمع بجماعه من الصالحين وبشروه بما يكون منه ، واطلعوه على كثير

(٢) تاسع عشر : في الأصل « عاشر » ، والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥
(٧) يوم : يوما (٨) وبدو : وبدء (١٠) بن : ابن اا جل الحريرى : كمال الجزيرى ، م ف (١٢) بهيمتين : بهيمان (١٤) جوار : جوارى (١٦) الجوار : الجوارى

من احواله مع السلطان الملك الظاهر . واتفق ان السلطان طلع يوماً الى سطح الزه ، فساق الى تلك المنار التي فيها الشيخ خضر . فنظر اليه ، فسلم عليه وتحدث معه ، فبشره بالملك ، وعرفه متى يصير اليه .

٣

فلما حصل لسلطان الظاهر المقصود ، كان الشيخ خضر قد احتوى على عقل (١٩٧) الامير سيف قشتمر المعجمي ، احد الامراء البحريه من الصالحيه الكبار ، وكان يخبره عن السلطان الملك الظاهر قبل تملكه بجميع ما يتم له . فلما ملك السلطان ، قال له قشتمر المعجمي : «عندى شخص فقير خبرني عنك كيت وكيت» . فتذكره السلطان . فلما نزل على الطور ، نوبة توجه الى الكرك ، سأل من قشتمر عنه ، فاخبره انه انقطع في منار عند قبر ابي هريره رضى الله عنه ، فقصده السلطان واجتمع به ، وذكره اجتماعه به بسطح الزه ، فامر به بملازمته .

وكان يخبره بساير احواله قبل وقوعها ، فلم يحرم شئ . وكذلك في ساير فتوحاته متى يكون فتحها ، فلا يتعدا ذلك . فخير عقل السلطان ، وعاد الغالب على امره في جميع احواله ؛ ومن جملة ذلك : لما عاد السلطان من دمشق استشاره في توجهه الى الكرك ، فلم يشر عليه بذلك وقال : «ليس لك في ذلك خير ، بل اقصد مصر» . فخالفه [السلطان الملك الظاهر] وتوجه الى نحو الكرك ، فتقنطر وانكسر نخذه . واتفقت له معه اشياء ، إما عن اطلاع وإما صدفيات ، والله اعلم .

ثم ان السلطان اعتبق به اعتباقاً عظيماً ، وبني له زاويه على الخليج بظاهر القاهره ، واوقف عليها احكار عظيمة يجبا منها في السنه فوق العشرين الف درهم ، وكذلك بالقدس الشريف زاويه ، وبدمشق زاويه ، وببعلبك وبحمص ،

(٢) المعار : المغارة (٨) توجه : توجهه (١٢) يتعدا : يتعدى (١٥) نخذه : نخذه

(١٨) احكار : أحكارا || يجبا : يجبي

٣ في كل منهم زاويه وفقرا ومريدين ونواب . وكان يتصرف في جميع مملكه السلطان الملك الظاهر تصرف الحكام ، وكُتِبَ ممثله لا ترد في ساير الممالك الاسلاميه الداخله في سلطان الملك الظاهر .

٦ ثم انه هدم بدمشق كنيسه اليهود وبنها زاويه . وهدم بالقدس كنيسه النصارا ، تعرف بالمصلبه ، وكانت عظيمه عند النصارا ، وقتل قسيسها بيده ، وعملها زاويه له . وكذلك (١٩٨) باسكندريه هدم كنيسه الروم ، كانت كرسيًا من كراسيهم ، يعتقدون فيها البتركيه ، ويزعمون ان راس يحيى بن زكريا - عليهما السلام - مدفون بها ، فصيرها مسجداً وصماها المدرسه الخضراء .

٩ وكان له في كل مدينه زاويه ، واه بها نايبا . وكانوا جميعهم على غير الطريق الحميده ، يقطعون الطريق ، ويحمون المفسدين ، وياخذون المصانعات ، ويرتكبون الفواحش ، ويفسدون في نساء العالم واولادهم لهم وللشيخ خضر . ولم يزل ذلك فعلهم القبيح حتى مسك .

١٥ وسبب مسكه انه كان نسلط على الامير بدر الدين الخزندار ، وعلى صاحب بها الدين بن حنا تسليطاً عظيماً حتى لا عادت لهم معه يد تبسط . وكان السلطان قد اطلق له شيا ، فتوقف فيه الخزندار . فقال له بحضره السلطان : « كانك تشفق على السلطان واولاده مثلما فعل قطز باولاد استاده الملك المعز » . فخافه الخزندار ، وكذلك صاحب بها الدين . فاتفقا عليه مع الامبر عز الدين ملك الامراء بدمشق ، فانه طالب نواب الشيخ خضر الدين بالشام ؛ وهم الشيخ اسماعيل ، والشيخ مظفر ،

(١) منهم : منها || ومريدين : ومريدون (٥) النصارا : النصارى || المصلبه : في الأصل وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٣ « المصلبه » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من م ف واليوناني ج ٣ ص ٢٦٧ (٧) يعتقدون : يعتقدون ، م ف || البتركيه : البتركية ، م ف (٨) مدفونا : مدفون (٩) نايبا : نائب (١١) العالم : الناس ، م ف (١٤) لهم : لها

واخر من اتباعه يسمى محمد بن بطيح ، وخوفهم ثم قال لهم : « اعترفوا على الشيخ بما صنع ، وانا اصطنعكم واجعل لكم راتباً ، وتكونوا انتم اصحاب هذه الزوايا ، لا يغير عليكم فيها مغير . » فذكروا عنه اشيا قباح تسد السامع ، وامتهدوا عليهم ٣ في محاضر بعده من المدول مثبتة على قاضى دمشق .

وكاتب النايب بالشام في ذلك للسلطان ، فسير طلب هولاء المذكورين على البريد ، وعقد لهم مجلسا بين يدى السلطان . واحضر الشيخ خضر ، وقالوا له : ٦ « هولاء نوابك ، ايتس تقول فيهم . » فقال « مهما قالوه عنى صحيح . » فقابلوه على اشيا كثيرة قبيحة مثل اللواط والزنا . ومن جملة ذلك : كان (١٩٩) قد نفذ صاحب اليمن للسلطان هديه ، في جملتها كرتى يمنى ما رى مثله ، فاخذه الشيخ خضر من السلطان ، ٩ ثم انه دفعه لبعض ملاح القاهرة . فقابلوه ايضا على ذلك ، وربما احضروا التى أخذت ذلك الكرتى ، واحضرته ، واعترفت على الشيخ بالزنا . فلما ثبت ذلك عليه ، وتحققه السلطان أمر بالحوطه عليه ، واطلق اصحابه ، وعادوا الى دمشق . واجتمع عند ١٢ السلطان جماعه من الامراء ، منهم الامير فارس الدين اتابك ، والامير سيف الدين قلاوون ، وقشتمر المعجمى ، وبيسرى ، والامير بدر الدين الخزندار . فشاورهم السلطان في امره فقال اتابك : « هذا مطلع على اسرار الدوله وبواطن احوالها ، ١٥ ولا يجب ابقاه في الوجود . » ووافقوه الحاضرين على ذلك .

فلما تعين للشيخ خضر الموت قال : « يا ببيرس ، انا اعلم ان اجلى قد قرب وايضاً اجلك ، وبينى وبينك مده يسيره ، ايام لا اشتهر ولا اعوام . من مات من قبل ٩٨ صاحبه ، لحقه الاخر عن قريب . فافهم هذا ، ولا تعجل على دهاب نفسك . » فلما سمع السلطان ذلك منه وجم ، ولم يرد جواب ، وقال للامراء : « ما ترون في امره ؟ » .

(٢) وتكونوا : وتكونون (٣) قباح : قباها (٦) مجلسا : مجلس (٩) رضى : رضى

(١١) ثبت : ثبت (١٦) ابقاه : ابقاؤه || ووافقوه الحاضرين : ووافقوه الحاضرون

(١٧) اجلى : فى الأصل « أجله » والصيغة المثبتة هى الصحيحة من م ف (٢٠) جواب : جوابا

٣. فلم يجسر احد أن يشير عليه بشيء. فقال السلطان: « هذا يجبس في مكان لا يجتمع به أحد ، فيكون مثل من قبر ». فقالوا: « رأى السلطان المبارك ». فاعتقله ، وكان ذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وسبعين وستماية .

٦. وتوفي [الشيخ خضر] في تاريخ ما ذكرناه ، وقد نيف عن الخمسين سنة . وكان قد اطلق له الاطعمه الفخره ، والملبوس ، والتغيير ، والفواكه ، والاشربه . وقيل ان صاحب بها الدين اتفق مع الملك السعيد ، في غيبه السلطان ، على خنقه في السجن. فنحنق ، والله اعلم . وكان السلطان لما عاد من الروم ووصل (٢٠٠) الى دمشق تذكره ببنام راعه - فسير بريداً باطلاقه واحضاره اليه ، فوجده قد توفي . ٩. فحصل للسلطان من ذلك اليوم التغيير حتى لحقه بعد احد وعشرين يوم - حسبما ذكرناه . وفيها توفي الامير جمال الدين اقوش الحمدي ، وعز الدين الديايطي ، والامير بندر الدين الخزندار ، رحمهم الله تعالى .

١٢ ذكر سنة سبع وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة اصابع .

١٥ ما لخص من الحوادث

اخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك السعيد سلطان الاسلام بالديار المصريه والبلاد الشاميه الى حدود الفراه .

وفيهما قُتل الأمير شمس الدين الفارقاني ، عملوا عليه الخاصكيه حتى قتلوه. ثم تولى
النيابة الأمير شمس الدين سنقر الالفي المظفرى ، فنظر الى احوال غير مرضيه ، والنظام
مفسود ، والاحوال مختله بتحكم الصبيان من الخاصكيه ، فطلب الاقاله من ٣
النيابه ، فقليل .

وولى النيابة الأمير سيف الدين كوندك احدى الخاصكيه . وكان مع الملك السعيد
فى المكتب ، وكان دكيا فطنا ، ولم يزل فى النيابة الى حين خروجهم [الى] الشام ٦
فى دى القعه ، حسبما يأتى من ذكر ذلك . ورسم للصاحب ان يجلس بين يديه
ولا يوقع إلا بقله . ومكنه تمكيننا لم يكن لاحد من قبله .

ثم توجه [الملك السعيد] بالعساكر الى الشام ، فوصل الى دمشق ، ودخلها ٩
يوم الثلاثاء خامس دى الحجيّه ، وصحبته والدته بنت يركه خان ، واخوه الملك المسعود
نجم الدين خضر . وكان دخوله الى دمشق يوم عظيم ما راى الناس مثله . ثم انه
جرّد عشره آلاف (٢٠١) فارس من المصريين والشاميين ، وقدم عليهم الأمير بدر ١٢
الدين بيسرى ، ثم أردفه بالقر السيفى قلاوون الالفي ، وامرهم بالتوجه الى سيس
كما يأتى تتمه خبرهم فى سنه ثمان وستين .

وفيهما توفى صاحب بها الدين ابن حذا ، واحتاطوا على ولده تاج الدين بدمشق ١٥
واخذ خطه بمايه الف دينار ، وخط اخوه زين الدين بمايه الف دينار ، وخط ابن عمه
عز الدين بن محيى الدين بمايه الف دينار . وسيروا الجميع الى مصر تحت الحوطه .
وتولى الوزارة صاحب برهان الدين السنجارى . ١٨

(٥) احدى : أحد (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١١) يوم عظيم :
يوماً عظيماً (١٤) وستين : وسبعين (١٥) ابن : بن (١٦) اخوه : أخيه

وفيه قال النجم ابن السحت كمال يهجووا صاحب بها الدين
<من الكامل> :

٣ خربت ديارك ، يا بن حنّا ، واتقضا زمناً به أسرفت . في الطنّاني
ونقلت من دار النعيم الى لظاً بفُضاضة ملأت فضاء النيران
وتركت رهطك في العذاب فلم يُقد ما نلت من عزّ بذا الخُسران
٦ كم ذا تزخرف باطلاً لبطالة قام الدليل عليك بالبرهان

وفيهما كان الرخاء بالديار المصريه ، حتى بلغ الاردب القمح سته الدراهم ،
والشعير والبول اربعة الى ثلثه . حكى لى والدى - رحمه الله - قال : وصل لى مركب
٩ فول تقدير ثلثايه اردب ، فاعرضه السمسار بثلاثه نقره الاردب ، وحسب ما عليه من
الموجب السلطان ، واجرة المركب ، ففضل لى خمسة وثمانين درهم نقره من ثمن ثلثايه
اردب فول .

١٢ ذكر سنه ثمان وسبعين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر
دراغاً واصبع واحد .

١٥ ما لخص من الحوادث

(٢٠٢) انخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
السعيد ، ساطان الاسلام الى حين خامه في هذه السنه حسبما ياتى .

(١) ابن : بن اا يهجو : يهجو (٣) واتقضا : وانقضى اا زمنا : زمن اا
الطنّاني : الطنّاني (٤) لظا : لظى (٥) بذا : بنى (٦) باطلا : باطل
(١٠) السلطان : السلطان اا وثمانين درهم : وثمانون درهما (١٦) ابى : أبو

ذكر خلع الملك السعيد وتخليك أخوه الملك العادل سلامش

كان قد غلب عليه الخاصكية ، وعاد يطلق لهم الاموال بلا حساب . ولم يزل في دمشق في احسن الامور وأطيب الاوقات حتى حصلت المنازعة بين كوندك والخاصكية ،^٣ وذلك في شهر ربيع الاول . والسبب في ذلك انه اطلق لبعض الخاصكية مال كثير ، فتوقف الامير سيف الدين كوندك الزايب في ذلك ، فاجتمعوا الخاصكية اليه وعنفوه ، وسمّوه ما يكره . ثم دخلوا الى السلطان فقالوا : « تعزل عنا كوندك » . فأجابهم لذلك . ثم انهم^٦ خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه . وكان الامير شمس الدين سنقر الاشقر حاضر ، فخاصه منهم ، واخذه اليه . ثم خرج له منشورا ثاني يوم باصريه اربعين فارس في حلب . فاقام عند سنقر الاشقر سبعة ايام ، والدوله بغير نايب ،^٩ والتشويش واقع .

فلما كان ثامن يوم وصل الخبر ان العساكر الدين كانوا في سيس قد وصلوا . فركب كوندك في جماعه من جنسه التتار ، والتقا الامرا القادمين وقال لهم : « ان^{١٢} الملك السعيد عازم على القبض عليكم جميع عند عودته الى مصر ، وانه لا يبق على احد من الامرا الكبار ، وقد اعطى اخباذك لمالكيه الخاصكية » . وعرفهم امير صحجوا بها قوله . فعندها حضروا المصاحف ، وحلفوا لبعضهم البعض على^{١٥} مصالحهم .

وكان المقر السيفي قلاوون قد ترك خلفه الى فارس مجردين بحلب من عسكر الشام . فلما وصلوا الى عدرا ، سيروا راسلوا الملك السعيد (٢٠٣) ان : « فَرَّقْ هَوْلَاءَ^{١٨}

(١) اخوه : أخيه (٣) كوندك : في المتن « كوك » والاسم مصحح بالهامش
(٤) مال كثير : مالا كثيراً (٥) فاجتمعوا : فاجتمع (٨) حاضر : حاضرا
باصريه : يامرة (٩) فارس : فارسا (١٢) والتقا : والتقى (١٨) عدرا : عدراء

الخاصكية الصبيان الدين قد لعبوا بعقلك ، وأخرجهم من عندك ، ونحن نحضر وتتفق
معك على المصلحة . فاعتذر أنه خاف منهم ، ولا يقدر على ذلك . ولم يكن عنده من
الإمراء الكبار غير الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والحلبى ، وعز الدين ملك
الإمراء .

٦ واتا الى القر السيفى قلاوون من الإمراء الشاميين سيف الدين الهارونى ، وسيف
الدين بيدغان الركنى ، والباشقردى ، وييرس المجنون ، وبكتاش النجمى مع عهده
امراء اخر ، وكذلك بقيه الإمراء المصريين ، والمقدمين ، واعيان الدولة من
الجيوش .

٩ وعاد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر وعز الدين ملك الإمراء يحشون فى الصلح
بينهم . فاعادهم أنهم يدخلوا دمشق ، ثم ماقوا من عدرا ، ونزلوا مصطبه السلطان
عند الكسوة . فسير السلطان الملك السعيد اليهم والدته ، ومعها سنقر الأشقر ،
١٢ لتسترضيهم . فاعادوها أنهم فى غد يدخلوا دمشق . فعند عودتها رموا خيامهم ،
وتوجهوا طالبين مصر . ونزلوا راس الما .

وخرج السلطان يوم الخميس [سلخ شهر ربيع الأول] حتى يلتقيهم ، فوجد جماعه
١٥ اخبروه برحيلهم من امس . فرجع الى دمشق ، وطلب الأمير علم الدين الحلبي ،
واستشاره . فقال : « المصلحة انك تبعمهم منزله بمنزله ، ولا تدعهم يتمكنوا
من قلعه الجبل ، والضمان عليه ان أوصلك القلعه وأجلسك مكانك » . فخلع عليه ،
١٨ وجمع الاموال وبقية الجيش ، وخرج من دمشق يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الآخر ،

(٢) فاعتذر : (٥) واتا : وأنى (٩) يشون : يشيان (١٠) فاعادهم :
فأوعدوهم || يدخلوا : يدخلون || عدرا : عفراء (١٢) يدخلوا : يدخلون (١٤) أميف
مايين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٦٧ (١٦) يتمكنوا : يتمكنون
(١٧) عليه : على ، م ف (١٨) ثانى شهر ربيع الآخر : كذا فى الأصل م ف ؛ بينما فى اليونانى
ج ٤ ص ٣ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ٢٦٧ « مستهل ربيع الآخر »

وصحبته المساكر الشاميه . ولم يزل حتى وصل الى بلبس ، فخامر عليه العسكر الشامي
صحبته عز الدين ملك الامراء ، ورجع الى الشام .

- ٣ واما السلطان فان الامير علم الدين الحلبي اخذه ، وحطم به ، وطلع القلعه ،
والمساكر جميعها مطالبه حول القلعه . وكان حال (٢٠٤) وصول المقر السيفي قلاوون
والامير بدر الدين ييسرى الى القلعه ، سيروا طلبوا الامير عز الدين الاقروم ، وكان
النايب بالقلعه ، فامتنع عليهم . فلما وصل السلطان القلعه ، فتح له وطلع ، وغلق
بابها ، وأظهر الحرب . فعندها قطعوا الماء عن القلعه ، وطعموا فيه ، وحاصروه
ثلاثه ايام ، وخامر ايضاً عليه بعض الخاصكيه . فسير [السلطان] الامام الحاكم
بامر الله الخليفه الى الامراء يقول لهم : « ما الذي تريدونه ، وما هو غرضكم ؟ »
فقالوا : « نخلع نفسه من الملك ، ونولي اخوه ، لان لايه في اعناقنا ايمان بان لا نقتله ،
وان كان ما يصلح ، نسيره الكرك فيخلع نفسه ، ويتوجه في دعة الله الى الكرك .
وهو آمن على نفسه وحريره وماله » . فوقع الاتفاق كذلك . فتوجه الملك السعيد
١٢ الى الكرك ، وصحبته الامير سيف الدين بيدغان الركني ، بعد ما خلع نفسه بالقاضي
والشهود ، وأبرأ الناس من بيعته . ثم ان الامراء حلقوا لايه بدر الدين سلامتس ،
ولقبوه الملك العادل ، والمقر السيفي اتابك الجيوش . واستقر الامر كذلك حسبما ياتي
١٥ من تتمته .

- واما العسكر الشامي فانه عاد الى دمشق ، ودخل مستهل جمادى الآخرة .
وكان العسكر المجرد في حلب ، لما بلغهم هذه الاخبار ، وصلوا الى دمشق في شهر
جمادى الاولى ، والمقدم عليهم الامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، والامير عز الدين

(٤) مطالبه : معقله ، م ف (١٠) اخوه : أحاه || ايمان : أيانا (١٧) جمادى
الآخرة : كذا في الأصل : م ف وابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ « جمادى الأول [كذا] »
(١٩) جمادى الاولى : كذا في الأصل : م ف وابن الفرات « ربيع الآخر »

ازدھر العلابي ، والامير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والامير جمال الدين اقوش الشمسي وغيرهم . فاتفقوا مع الامراء الدين بدمشق ان يكون الامير جمال الدين اقوش الشمسي مقدماً على الجيوش ، ويمسكوا عز الدين [ايدمر الظاهري] النايب ، المعروف بملك الامرا ، كونه ترك ابن استاده وخامر عليه ، ورجع من بلبس .

فلما كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة ، دخل عز الدين ملك الامرا ، (٢٠٥) وصحبته العسكر الشامي . فطلع الامرا المقيمين ليلتقوم . فلما وصلوا ميدان الحصار ، ثم الى باب الجاييه قال الامير جمال الدين اقوش الشمسي لعز الدين ملك الامرا : « المصلحه انك تدخل معي دارى ، ولا تكن سبب الفتنة بين المسلمين الى حيث يرد مرسوم السلطان » . فعلم الامير عز الدين انهم عملوا على مسكه ، فما امكنه غير العبور الى دار الامير جمال الدين . فاقام عنده الى بعد صلاة العصر ، فحضر العلابي ، والحاج ازدھر ، والجاليق ، ومسكوا عز الدين ملك الامرا من عند جمال الدين الشمسي وطلعوا به القلعه ، وسلموه للامير علم الدين الدوادارى نايب القلعه يومئذ . فجعله في البخرة تحت الترسيم ، ومكنه من عبور الحمام . فبلغ ذلك الامرا ، وانكروا على الدوادارى فقال : « ما جاني مرسوم من السلطان في امره بشيء » ، ولا لكم ايضاً ، وقد مسكتوه انتم بايديكم » . فاغلظوا عليه في الكلام ، وكان جالس بينهم في دركاة القلعه ، فقفز من بينهم ودخل القلعه ، وامر القلعيه والمقدمين ، فجدبوا سيوفهم . فخرجوا الامرا ايضاً وقد جردوا سيوفهم . وغلقت ابواب القلعه ، ووقع الجفل والتشويش في الناس .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ (٥) جمادى الآخرة : كذا في الأصل ؛ بينما في م ف « جمادى الاول » وفي اليوناني ج ٤ ص ٦ « جمادى الأولى » (٦) المقيمين : المقيمون (٨) ولا تكن : ولا تكون (١٥) مسكتوه : مسكتوه (١٦) جالس : جالسا (١٧) جددوا : جددوا || فخرجوا : فخرج

وغلقت ابواب دمشق ايام غير باب النصر، وباب الجايه ، وباب الفرج . وسبب
ذلك ان الخبر وصل ان كوندك قد هرب ، ومعه الف فارس من التتار ، وانهم
واصلين يهبون البلاد ، وكانوا العسكر القادمين . ثم ان العشير ايضا هاج وقتل ، ٣
وسفك في جميع بلاد الشام .

فلما كان يوم الجمعة سادس جمادى الاولى حضروا الناس والامرا الجامع ،
وخطبوا للملك العادل بدر الدين سلامش ، والاتابك الجيوش المنصوره الامير ٦
سيف الدين قلاوون الالني ، والرحمه على السلطان الملك الظاهر .

وفي عشرين منه وصل الامير سيف الدين الباخلي ، وجمال الدين الكنجي
(٢٠٦) وجماعه من مماليك المقر السيفي قلاوون الالني ، وحلفوا الامرا للملك ٩
العادل سلامش والاتابك الجيوش المقر السيفي قلاوون . ثم وصل الامير شمس
الدين سنقر الاشقر الى دمشق نايبا ، ونزل بدار السعاده . وعند استقراره بها طلب
الامير علم الدين الدواداري وامره ان يسلم القاعه للامير سيف الدين الصالحى الواصل ١٢
صحبه ، فسلمه . وحكم الامير شمس الدين سنقر الاشقر كماده النواب .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الملك المنصور

١٥ سيف الدنيا والدين قلاوون

لما كان يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد - سنة ثمان وسبعين وستميه -
جلس مولانا وسيدنا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون

(١) ايام : أياماً (٢) الف : الف وخمس مائه ، م ف (٣) واصلين : واصلون ||
القادمين : القادم من حلب ، م ف (٥) الاولى : في هامش المتن « الآخرة » ، بينما في م ف
« الأول » وفي ابن العرات ج ٧ ص ١٤٩ « الأولى » || حضروا : حضر (٦) والاتابك :
ولأتابك (٧) الرحمة : بالرحمة ، م ف (٨) عشرين : العشرين (١٦) العشرين : العشرون

الآلاني الصالحى على تخت الملك بالقلمه المحروسه بالديار المصريه . ووصلت البشار
الى ساير الممالك الاسلاميه . وساق بعض ممالكه على البريد من مصر الى دمشق
٣ فى يومين وسبع ساعات ، وهذا لم يعهد من قبله . فعند ذلك دقت البشار ،
واستبشر البادى والحاضر ، واستقامت الامور بعد الاعوجاج ، واستقرت النفوس
بعد الازعاج ، وسكنت الاحوال بعد الارتجاج ، وعادت امور الاسلام الى الصلاح ،
٦ ونادى مناديههم : حى على الفلاح . وزالت الاراجيف ، واتضع السخيف ،
وارتفع الشريف . وعُدل فى الرعيه ، وعادت ارباب البيوت حقوقهم مرعيه .
واطمأن النفوس ، وزالت المكوس ، وقطع المكوس ، واطلق الحيوس .
٩ ونُفّس عن المكروب ، وعزم كل جانٍ على الهروب . ونظر فى مصالح الجيوش ،
ورعت فى ايامه المواشى مع الوحوش . وبدا للإسلام من اول ايامه (٢٠٧) السعود ،
ومات الظلم رغم أنف الحسود . فيا لها من أيتام ، قرّت فيها عيون الانام ، بتأييد
١٢ ملة الاسلام ، بحامى حوزة امة النبي عليه السلام ، الأسد المحصور ، مولانا وسيدنا
السلطان الملك المنصور .

فلما كان يوم الجمعة [ثانى شعبان] قرئ الكتاب الوارد على الامير شمس الدين
١٥ سنقر الاشقر بملك مولانا السلطان ما هذا نسخته :

« ولا زالت ايامه بحجّياها تهنا ، وترى من النصر ما كانت تتمنا ، ويتأمل
آثارها فتملاها حسنا ، وتشاهد من أمار الظفر ما يؤسع على العباد أمنا ، ويستزيد
١٨ الحمد على ما وهب من الملك الذى أولى كلاً مِنّا مَنْ . المملوك يهدى من لطيف
ثنائه ، ووضايف دعايه ، وما استقرت من عوارف الله لديه ، وما حبا به من النعم

(١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٤ س ٨ (١٦) بحجّياها : كذا فى الأصل ،
فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « بحجّياها » || تتمنا : تمنى (١٩) ثنايه : فى ابن الفرات
ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ س ٩ « أنبائه » || ووضايف : ووظائف

التي ملأت يديه ما يُستَرَوِّح بنسيمه ، ويُستَفْتَح [لسان] الحمد بتقديمه ، وتزداد به مسرة وإبتهاجا ، ويزدان عقود السمود . وإنما تزين اللآلئ في العقود ازدواجا ، ويقوى به قوى العزائم ، وتمثله الأعداء في إفكارها . فتكاد تجر ذبول الهزائم ، ٣ وتبعث الآمال على تمسكها بالنصر ، وتظهر منه المحابّ التي لو قصدت الأفلام لحصرها لعجزت عن الحصر . وهو أن العلم الكريم قد أحاط بالصورة التي استقرت من دخول الناس في طاعة المملوك ، ولم يختلف بحمد الله عن الدخول فيها غنى ٦ ولا صُملوك .

فلما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان وسبعين وستمائة ركب المملوك بشعار السلطنة ، وأبهة الملك . وسلك المجالس العالية ، الأمراء ٩ والمقدمين ، والمفردة والعساكر المنصورة . من آداب الخدمة وإخلاص النية : وحسن الطاعة ، كلما دلّ على انتظام الأمر ، واتّساق (٢٠٨) عقد النصر . ولما قضينا من أمر الركوب وطراً ، وأنجزنا للأولياء وعداً من السعادة منتظرا ، عدنا إلى ١٢ قاعة الجبل المحروسة والأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة ، والقلوب على محبة أيماننا مجتمعة ، والآمال قد توثقت بالعدل واستمراره ، والأبصار قد استشرقت من التأييد مطلع أنواره . وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن ١٥ إنشاء الله تعالى لفتح ما في أيدي العدو من البلاد ، ولم يبق إلّا أن نثني الأعنة ، ونسدد الأسنة ، ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة .

[ورسّمنا] بأن تزين دمشق . وتضرب البشائر في البلاد ، وأن يسممها كل ١٨ حاضر وباد . والله تعالى يجمل أوقاته بالتهاني مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي

(١) بنسيمه : في الأصل « تنسيه » ، انظر ابن الفرات || أضيف ما بين الحاصرتين من

ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٩ ص (١٠) والمقدمين : والمقدمون

(١١) كلما : كلّا ما (١٥) مطلع : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « مطالع »

(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات

ما زالت في كل موقف ممتدحة ، إنشاء الله تعالى . وهذا من انشا القاضي المرحوم
تاج الدين بن الاثير ، ويخط يده رحمه الله تعالى .

٣ وفي اواخر شوال سفروا عز الدين ملك الامرا تحت الحوطة الى مصر .

٦ وفي العشرين من دى الحجة وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين
السلحدار المنصوري ، وعلى يده مرسوم ان ينزل القلعه ، فنزل بها ، فتخيل منه
الامير سنقر الاشقر . فاتفقوا الامرا بدمشق مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر
على انهم يملكونه ، فطلع الى الصيد ، وحلفوا له .

ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر

٩ وما لخص من خبره

١٢ لما كان يوم الجمعة رابع عشرين شهر دى الحجة - سنة ثمان وسبعين وستمائة -
ركب المذكور من دار السعادة بدمشق المحروسه الى القلعه بها في دست الملك ،
وتلقب بالملك الكامل . ومسك في تلك الساعه الجائق (٢٠٩) وحسام الدين لاجين .
وحلفوا له ببقية الامرا ، وجميع العساكر الشاميه بحضور القضاة . ثم انه سير الامير
سيف الدين بلبان الحبشي الى جميع البلاد الشاميه وقلاعها وحصونها ليحلفهم .
١٥ وكذلك الى صاحب حمه ، والى حلب . ولم يزل مستقلاً بمملكه الشام الى سنة
تسع وسبعين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

١٨ وفيها الثاني والعشرين من شهر دى القعدة ورد الخبر بموت الملك السعيد
بالكرك متقنطراً . وعمل السلطان عزاه بقلعه الجبل ، ولبس عليه البياض .

وفيهما تسلم نواب السلطان الملك المنصور قامه الشوبك من اصحابها بالامان ،
وهدمت . وكان انتقل منها صاحبها نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر الى
عند اخيه الملك السعيد بالكرك من قبل منازلة العسكر المنصورى لها .
وفيهما توفى الامير بدر الدين محمد بن بركة خان ، رحمه الله .

ذكر سنة تسع وسبعين وستماية

الذيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا
وعشرون اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى الصالحى سلطان الاسلام . والمتغلب على الشام
باصم الملك سنقر الاشقر ، الملقب بالملك الكامل . وبقية الملوك حسبما تقدم من ذكرهم .
- ١٢ ولما استتبت هذه السنة بيوم الخميس ركب سنقر الاشقر من قلعه دمشق
الى الميدان الاخضر بدست الملك . ثم رجع الى القامه ، وكان يوماً مشهوداً .
(٢١٠) وكان لما خرج من باب السرّ والامراء مشاهدين يديه ، اشار الى العامه بيده
مسلاً عليهم ، فدعوا له دعاء كثيراً .
- ١٥

وفى ثانى عشر المحرم ، وصل الامير سيف الدين المعروف « الله كريم » رسولاً
من جهة السلطان الملك المنصور ، وعلى يده كتاب فيه عتب كثير على ما اعتمده ،

(٦) القديم . . . : بياض فى الأصل (٩) ابى : أبو . (١٦) سيف الدين المعروف
« الله كريم » : كذا فى الأصل و م ف ؛ فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٨ « سيف الدين بلبان
الكريمى العلأى » ؛ انظر أيضاً حاشية ١ لبلوشيه فى P. O. XIV ص ٧٨ ٤

وطلب الصلح والدخول تحت الطاعة . فلما احسّ بمجيئه ، طلع الى لقايه ، واكرمه ، وانزله عنده في القلعه . واكثر ذلك خشيه منه لا يجتمع باحد من الامراء الشاميين فيفسده عليه . ٣

ثم تجهزت العساكر المصريه ، وخرجت الى الشام . ووصل البريد يخبر بوصول العساكر الى غزه ، والمقدم عليهم الامير علم الدين سنجر الحلبي ، والامير بدر الدين يسرى ، والامير علا الدين كشتعدى الشمسى ، والامير بدر الدين بكتاش النجمى ، والامير بدر الدين بكتوت العلالي . ٦

ثم عاد الحبيشى من الحصون الشاميه . واخبر انه حاث جميع القلاع ، وولى في كل قلعه نايبا من جهته . ٩

ولما كان خامس عشر شهر صفر التقا عسكر مصر وعسكر الشام . فمند ما وقعت العين في العين ، خرج عسكر حماه والحلبيين مع جماعه من الامراء الشاميه وطلب العساكر المصريه ، مخامرين على سنقر الاشقر ، وداخلين في طاعه السلطان الملك المنصور . وكان الدين لم يقفوا من الامراء الشاميين الى المصريين الحاج اذمر ، وعلا الدين الكبكى ، وقرأ سنقر انغزى ، والحبيشى . ١٢

وكان قبل ذلك من عشيه الجمعه رابع عشر صفر [قد سير سنقر الاشقر خزائنه والاولاد الذى له مع استاداره الى قنعه صهيون ، ثم ان الكسره كانت عليه . فلما انكسر اخذوه العرب من الوقعه ، وساروا به فى الفوطه ، ودخلوا المريج ، وقصدوا به بيوت الامير شرف الدين مهنا ، فنزل عليه واستجار به ، فجاره . ثم توجه به الى الرجه . ١٥ ١٨

(١) بمجيئه : بمجيئه (١٠) التقا : التقى (١١) والحلبيين : والحلبيون ||
 وطلب : وطلبوا (١٥) أخيف ما بين الحاصرين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٧٠
 (١٦) والاولاد : فى الأصل « والاولاد » || الذى : الذين (١٧) اخذوه : أخذته

- ثم ان سنقر الاشقر (٢١١) كاتب علا الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والمستولى على بلاد العراق ، فكتب الجويني بخبره الى ابنه . وسير الجويني الجواب لسنقر الاشقر ، يطيب خاطره ، ويعده ، ويعنيه حتى يعود جواب القان بما يعتمده . ٣
- فاستشار شرف الدين مهنا ، فلامه في ذلك مع من كان معه ، وقالوا له : « انت قد اتقذك الله من الكفر ، ومن عليك بالاسلام ، تعود ترجع الى الكفر معتمداً لذلك ، وتكون سبباً لحجى الكفار الى المسلمين لاجل هوى نفسك ومصالحتك ، ولا بد من الموت فكيف تلقا الله عز وجل ؟ والمصاحبه ان تطاع الى صهيون الذى فيه اهلك واولادك » . فسمع هذا الكلام ، وعاد طالباً الى صهيون . وطلع الحاج اذمر الى قلعه شيزر ، والكبسكى الى قلعه بلاطنس . وشرع يسعى فى الصالح مع السلطان ٩ كما يأتى ذلك .

- واما ما كان من عسكر دمشق بعد هروب الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، فانهم التأموا بالمصريين . وتوجه الامير علم الدين الحلبي حتى نزل القصر الابلق بالميدان الاخضر ، وعز الدين الافرم بداره التى على الميدان . ونزل كشتغدى الشمسى بالقلعه كونه كان استاداراً ، والايدمرى فى داره .
- وثانى يوم الوقعه حضر الامير سيف الدين الجوكندار - متولى القلعه كان من ١٥ جهة سنقر الاشقر - واطلق الامير حسام الدين لاجين النصورى ، والامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، وتقى الدين توبه بعد ان حلفهم انهم لا يودونه . ثم فتح باب القلعه ، وأمن الناس .

١٨

ثم ان البشائر دقت ، وزينت البلد . واستبشرت الناس . ثم احتاطوا على وزير سنقر الأشقر ، ابن كسيرات ، وناظر الديوان جمال الدين بن مصرى . ورسوموا

(٥) اتقذك : أنقذك (٦) لحجى : لحجى (٧) تلقا : تلقى (١٧) يودونه : يؤذونه

(١٩) واستبشرت : واستبشر

٣ على قاضي القضاة بدمشق شمس الدين بن خلسكان ، وعوقوه عند الامير علم الدين الحلبي بالميدان ؛ (٢١٢) وسبب ذلك انه كان افق بقتال المصريين . ثم بعد ذلك ورد كتاب بالعفو عن الجميع ، بعد ما قيل فيه : « انتم جعلتمونا خوارج ، فكان سنقر الاشقر من نسل العباس ! » .

٦ فلما كان يوم الاربعاء حادى عشرين ربيع الاول وصل بريد ، وعلى يده تقليد الامير حسام الدين لاجين المنصورى بنيه دمشق ، وتقى الدين توبه وزيراً بها . ولبسوا الامير حسام الدين لاجين خلعة النيابة ، ورجعوا به من الميدان الى تحت القلعة . فلما وصلوا باب السر ، ترجلوا جميعهم . وترجل الامير حسام الدين ، وقبل عتبة باب السر ثلاث مرار . ثم اراد الحلبي ان يعضده حتى يركب فابا ، وحلف براس السلطان ما يفعل تواضعاً منه للامير علم الدين الحلبي .

١٢ وفيها فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخره وصل اول الجُفَل من حلب وحماه وحمص . وسبب ذلك ، لما وردت الاخبار بمجى التتار والارمن الى حلب واحرقوا الجامع ، واخذ اهل سيس المنبر ، ورجعوا سالمين .

ذكر تملك الملك الصالح ابن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله

١٥ هو الملك الصالح علا الدين على بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى النجمى الصالحى . ركب فى دست الملك فى حادى عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه المذكوره ، وجعله مولانا السلطان الشهيد ولى عهده . وحلف له ساير الامراء والجيوش المنصوره بمصر والشام .

(٩) فابا : فأبى (١٢) بجى : بجى* (١٤) ابن : بن (١٦-١٧) حادى عشر شهر رجب : فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦ « سابع عشر جمادى الاخره »

ثم تجهزت العساكر في ركاب السلطان ، وتوجهوا الى غزه بسبب تحرك التتار .
فلما ورد الخبر بعد ذلك برجعهم ، رجع السلطان الى الديار المصريه ، ولم يدخل
دمشق .

وفيهما في يوم الجمعة طلع الفرنج من المرقب ، وكسروا بعض عسكر المسلمين .
(٢١٣) وذلك ان كان قد جرد من دمشق الف فارس الى ناحيه المرقب وحصن
الاکراد . ونزل معهم الامير سيف الدين بلبان الطباخي في عسكر حصن الاكراد
ثمان مائه فارس ، وثمان مائه من التركمان خياله ، وتقدير النج راجل . وتوجهوا
نحو الفرنج ، ودخلوا من مكان مضيق ، فطلع عليهم الفرنج ، فلم يلبثوا ان كسروا ،
وولوا المسلمون منهزمين . وقتل منهم تقدير مايتي رجل .

وفيهما ورد الخبر ان اولاد اخو الملك برکه طلوعوا على التتار من ابنا ، واخذوا
بيوتهم ، وكسروهم مرتين ، وان بيت ابنا وعساكره معهم في انحس حال .
وفيهما في مستهل دى الحجه خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصريه
بالعساكر والجيش ، فنزل بمنزله الرواح ، ووصل رسل عكا اليه . ثم اقام بهده المنزله
حتى استمات سنه ثمانين وستمائه . [وفي يوم عرفة من سنه تسع وتسعين وقع بمصر
برد كُبار ، فالتف شئ كثير من الغلال ، وكان اكثره بالوجه البحري] .

(٤) الجمعة : كذا في الأصل دون ذكر للتاريخ ، ولم تمدنا المصادر المتداولة بمعلومات عن
تاريخ هذه الواقعة . (٩) وولوا : وولى (١٠) اخو : أخى (١٤-١٥) ما بين
الحاصرتين مذكور بالهامش (١٥) شئ كثير : شيئا كثيرا

ذكر سنه ثمانين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر دراعاً
٣ واربع اصابع .

ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي - برّد الله ضريحه - سلطان مصر والشام وما
معهما . وسنقر الاشقر متغلب على صهيون وشيزر وبلاطس واعمالهم . والنايب بمصر
الامير حسام الدين طرنطاي ، والنايب بالشام الامير حسام الدين لاجين المنصوري .
٩ وصاحب حماه بحاله ، وكذلك ساير الملوك حسبما ذكرناه من قبل . والسلطان
متوجهاً الى (٢١٤) دمشق .

وفيها مسك كوندك ، وغرق في بحيره طبريه . وسبب ذلك انه كان اتفق مع
١٣ جماعه من الامراء ، منهم ايتشم السعدى وبلبان الهاروني مع جماعه كبيره
اكثرهم من التتار ، واجمعوا رايهم على انهم ، اذا وصلوا الى حمراء بيسان عند المخاضه
بالشريمه ، يثبوا على السلطان يقتلوه هناك . وكان امر الله بخلاف ما اجمعوا عليه من
١٥ الفساد . فاطلع الامير بدر الدين بيسرى على ذلك ، فعرف به السلطان . فقصده مسكهم ،
فلم يظفر الا بكوندك ، فقبض عليه . واما السعدى والهاروني ، فانهما احسنا بذلك ،
فركبا على حميّة ، وتوجها الى سنقر الاشقر . واما كوندك فان الامير حسام الدين
١٨ طرنطاي اخذه مقيداً على فرس ، وتوجه به الى بحيره طبريه ، ففرقه بها . وراح الله
منه ومن قنته . ولّا مسكه قال له السلطان : « اذا كان فعلك في استادك

(٢) القديم . . . يفاض في الأصل (٣) واربع : وأربعة (٥) ابي : أبو
(١٠) متوجها : متوجه (١٣) حمراء : كذا في الأصل ، بينما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧ ،
والفريزي ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧٦ « حمراء » (١٤) يثبوا : يثبون الا يقتلوه : يقتلونه

وابن استادك ، ومن ربيت معه في المكتب وشاركك في ملكه ذلك الفعل ، وكنت انت السبب في زوال ملكه ، فاداً أؤمل انا منك ؟ » . فلما قضى الله فيه بقضايه ،
٣ تقدموا البطايق خلف المهزمين من الامرا الى سائر البلاد .

ثم نزل السلطان الى خربة اللصوص في سابع الشهر . ووصل المجدي الى دمشق ،
مقدم البحريه ، ومعه مائتي فارس ومحجنه يبرس المجنون وخاص ترك واربعه عشر
٦ مقدماً من مقدمين الحلقة ممسوكين . فاعتقلهم بدمشق في القاعه .

ولما كان يوم السبت العشرين من المحرم دخل السلطان الى دمشق - وذلك كان
اول دخوله وهو ساطاناً ملكاً - والامير بدر الدين بيسرى حامل الشتر ، وكان يوماً
مشهوداً . وفرحوا به الدماشق فرح كبير ، فشكروهم على ذلك . وامر ان لا ترد عنه قصه
٩ (٢١٥) من الشاميين ، وازال مظالمهم ، واوسعهم برّاً وعدلاً . وقال : « السلطان الملك
الظاهر كان يكره اهل دمشق ، وانا احبهم » .

وفيها في اول صفر ، وقع الصلح مع الملك المسعود نجم الدين خضر بن السلطان
١٢ المرحوم الملك الظاهر ، وكذلك مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر . وجمع الله كلمة
الاسلام .

١٥ ذكر وقعه حمص المعروفه بمنكوتمر

ولما كان سلبخ ربيع الآخر من هذه السنه المذكوره ، وصل الى دمشق قصّاد ،
واخبروا ان القطار قاصدين البلاد . فجمع السلطان الامراء ، واستشارهم وأين يكون

(٤) في سابع الشهر : يقصد شهر المحرم (٥) مائتي : مائتا (٦) مقدمين : مقدمي
(٨) ساطاناً ملكاً : سلطان ملك (٩) وفرحوا : وفرح || فرح كبير : فرحاً كبيراً
(١٧) قاصدين : قاصدون

الملتقى مع الاعداء . فاتفقوا ان يكون في مرج حمص . وكان قصد السلطان ان يكون في مرج دمشق . هذا والخبار تقوى وتتجدد بمجيهم . فلما كان مستهل جمادى الآخرة ، خرجت العساكر اولاً فالولاً الى يوم الاحد سادس عشر من الشهر المذكور ٣ سافر السلطان وخرج من دمشق مع بقية الامراء الكبار . فنزل بالمرج ، وضرب مشور ثانی ، وعرف الامراء ان القصد خبروا ان التتار في مائة الف فارس وان المصلحة تقتضي ان يلقاهم في مرج دمشق . فلم يوافقوه على ذلك . ٦

وكان علم الدين الحلبي في مقدمه الجيش ، فركب من ساعته وتقدم ، وتبعه بيسرى . وكان من كلامهم للسلطان : « إن نحن - ما لم تجئ - التقيناهم نحن ، فان كانت لنا ، رجعنا وولينا علينا من نريد ، وان كانت علينا فعموت كرام مجاهدين » . ٩ ثم رحلوا يد واحده . وكان امراً قد اوقعه الله في نفوسهم لنصره دينه . ثم حضر الى السلطان بدير الدين بكتاش الفخري امير سلاح ، واعلمه برحيل الامراء وقوة عزمهم على الملتقى ، وقال : « من المصلحة ان تلحقهم ، والى راح (٢١٦) الملك منك في هذه الساعة » . فامر بالرحيل في ساعته وتبعهم .

ووصل الى حمص ، وسير طالب الامير سنقر الاشقر ، فحضر اليه مع جماعة الامراء ، فقام له قائماً وعانقه . وجلسوا عند ضريح خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ، ووضعوا بينهم الكتاب العزيز ، وتحالفوا انهم لا يودوا بعضهم بعضاً . ثم تحالفوا انهم لا ينهزمون ، وانهم يموتون تحت ظلال السيوف . ولا يولون الادبار . ١٥ وإخلصوا عند ذلك الوقت نياتهم لله وللجهاد في سبيله . فاطلع الله تعالى على اخلاصهم ، فايدهم بنصره وبالمومنين ، وكان الله رؤوفاً رحيماً . ١٨

(١) الملتقى : الملتقى (٢) بجيهم : بجيهم (٥) مشور ثانی : مشوراً ثانياً
(٩) كرام : كراماً (١٠) يد : يداً (١٢) الملتقى : الملتقى II والى : ولا
(١٦) يودوا : يؤذون (١٩) وكان . . . رحيا : راجع القرآن ٢٢ : ٦٥ و ٢٤ : ٢٠

ثم تهييوا للالتقا . وكان مقدم جيوش التتار منكوتمر ابن هلاوون ، اخو ابنا ،
 في مايه الف عتآن . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه
 التقا الجمعان ، فكسرت ميمنه التتار ميسره الاسلام ، وكان فيها سنقر الاشقر^٣
 والحلي وابطال المسلمين . وكسرت ميمنه المسلمين ميسره الكافرين . وكان سبب
 كسره ميسرتهم ان الامير عيسى بن مهنا وعربه نهبوا ائقال التتار من خلفهم ،
 فرجعوا اليهم . فركبوا المسلمون رفايهم واقفيتهم ، وشالوهم شيلاً بين ايديهم . واما^٦
 السلطان فانه امر بلف السناجق في ذلك اليوم على رماحها حتى لا يعلم بمكانه ، وبقي
 قائم وحده في نقر يسير مقدار ثلثايه فارس .

حدثني والدي - سقى الله عهده - قال : لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار ، نظرت^٩
 الى من بقي مع السلطان تحت السناجق ، فلم يكونوا يلحقوا عده ثلثايه فارس .
 وكنت في ألف السلطان ، وكان مقدمنا يوميد علم الدين زريق الرومي ، فلم يبرح مع
 السلطان وانا معه .^{١٢}

ثم ان منكوتمر لما رأى كسره ميسرته نزل عن فرسه ، (٢١٧) ونظر من
 تحت حوافر الخيول ، فرأى الاثقال والدواب قد سدت الارض ، فظن ان ذلك كله
 مقاتله . وارى الله الرعب في قلبه ، فركب فرسه ، وولا هارباً ، فتقنطر به الجواد ،^{١٥}
 فنزلوا حوله كبار النمل واخذوه بينهم . فلما راوهم المسلمين قد ترجلوا ، حملوا عليهم حملة
 رجل واحد . فكان النصر في تلك الحملة .

(١) ثم تهييوا للالتقا : ثم نهيشوا للالتقا // ابن : بن (٣) التقا : التقى (٦) فركبوا : فركب
 (٨) قائم : قائماً (٩) حدثني ... عهده : في م ف « ولقد حكى من حضر هذه الوقعة » :
 وفي تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ آ « ولقد حكى الأمير شمس الدين بناء أمير
 جاندار المعروف بابن المنسدار » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S.20, 110f., 194
 (١٠) يلحقوا : يلحقون (١٥) وولا : وولى (١٦) فنزلوا : فنزل // راوهم المسلمين : رآهم
 المسلمون

ويقال ان الامير عز الدين الحاج ازدمر حمل بنفسه حتى وصل الى منكوتر ،
 فطعنه ارداه عن جواده الى الارض . فترجلت عند ذلك الغل عنده ، وحمت عليهم
 ٣ المسلمين ، فكان النصر ، بحشيه الله تعالى وجميل لطفه . ثم ان منكوتر ركب وولا
 هارباً مع من كان معه ، وركبت المسلمين اقيمتهم قتلاً واسراً . فلما عادت ميده التتار
 التي كانت كسرت ميسرة المسلمين ، طلبوا منكوتر ، فلم يجده ، ولا لأصحابهم
 ٦ خبر . فولوا ايضاً منهزمين ، لا يلوون على شيء . وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل
 في نصره دينه ، وإلا لورجموا على المسلمين ما كان وقف قدامهم أحد . فردم الله على
 اعقابهم ناكسين ، ونصر الله المسلمين وامة خير المرسلين محمد الامين - صلى الله عليه
 ٩ وعلى آله وصحبه اجمعين .

ولما كان ثاني يوم الوقعة المذكورة المويده المنصورة ، جرد السلطان الايدمرى
 في خمسة الاف [فارس] . فساق خلف التتار الى النهر الاسود . قال والدى رحمه الله :
 ١٢ كنت فيمن جرد مع الايدمرى خلف التتار . فسقنا خلفهم الى النهر الاسود ،
 وقتلنا منهم خلق كثير ، واسرنا ما يزيد عن خمس مائه نفر . وإن التتار قتلوا بعضهم
 بعضاً . ولولا عرب خفاجه اخدوا كبارهم ودلوا بهم على الطريق والمخايض ، لكنا
 ١٥ اخذتهم عن اخرهم .

هذا ما كان من التتار المهزمين ، (٢١٨) واما ما كان بدمشق ، فانه لما كان يوم
 الجمعة بمد العصر خامس عشر رجب الفرد وقعت بطاقه غلظه من القرينين ، مكتوب
 ١٨ فيها ان التتار كسروا وخسروا . فدقت البشائر ، وفرح الناس فرحاً عظيماً بعد ان
 ياست الناس من اموالهم وانفسهم . وذلك ان اول هذا النهار كان قد وقع طائر

(٣) المسلمين : المسلمون || بحشيه : بحشيه || وولا : وولى (٤) المسلمين : المسلمون
 (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || قال والدى رحمه الله : وذكر ابن المحض ، م ف
 (١٣) خلق كثير : خلقا كثيراً (١٤) ودلوا بهم : ودلوهم ، م ف (١٩) ياست : يثت

ملطخ بسواد . وكان ذلك لسبب مرور المهزمين من المسلمين من اليسره ، فشرح ذلك الطائر المسود . ثم ظهر النصر والفتح والفرج من الله تعالى بعد الياس ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . وحضرت بعد العصر البطاقه المخلقه ، ودقت البشار . ٣

فلما كان الثلث الاول من الليل وصل الامير ركن الدين الجالقي ، ويمك الناصري ، والجاشنكير وجماعه كبيره من الدين كانوا باليسره وانهزموا . فدق الجالقي ويمك الناصري باب القلعه ، وطلبوا الاجتماع بنايها ، وهو يوميد قبحقار المنصوري . ففتح لهم باب الفرج ، وادخلهم اليه الى القلعه . فاخبروا انهم كسروا وقالوا : « والله ، ما كسرنا نحن وبقي جيش ولا سلطان » . فبات الناس في اسوء حال . فلما كان عند صلاه الفجر وصل بريدي لصفد ، وعلى يده كتاب البشاره . فاخذوا الكتاب من البريد ، وقروه على السده بجامع دمشق بحيث طابت نفوس الناس ، فكان فيه ما هذا نستخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ نَصْرُهُ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ١٢
نعم الأمير ما جدد الله تعالى من نصر ، تهللت بمثله وجوه الأيام . وابتسمت به نفور الأنام . وبدأ الإسلام أول مرة ، وجعل الله على العدو الخذل الكسرة .
فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك (٢١٩) سنة ثمانين وستماية ، ١٥
حضر العدو المخذول في مايه ألف أو يزيدون ، وضربنا معهم مصافا دارت فيه رحا الحرب المنون . والتجم القتال ، وتماسكت الأبطال بالأبطال ، وتفاقم الأمر حتى أن الإسلام كاد أن ، وكر العدو كرهة فلم يلو عن . فعند ذلك أذن الله تعالى ١٨

(٢ - ٣) القرآن ٣٠ : ٤ (٨) والله ما كسرنا . . . ولا سلطان : كذا في الأصل :

بينما في م ف « والله ما كسرنا وبقي من العسكر احد ، لا سلطان ولا غيره » ؛ وفي تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ ب « وما هربنا وقد بقي من العسكر أحد ، لا السلطان ولا غيره » (٩) اسوء : أسوأ (١٠) البريد : البريدي || وقروه : وقرووه (١٢) القرآن ٦١ : ١٣ (١٦) دارت : في الأصل « فأدارت » ؛ انظر الجزري ق ٢١٨ (١٧) رجا : رجي

للملايكة المسومين فأنجحت ووفيت للأمة المحمدية من النصر ما وعدت ، وانكسر العدو المخذول وولا ، وفاز الإيمان [من النصر] بالقدح المعلا .

٣ وكتبنا كتابنا هذا ، وقد نصر الله دينه ، وأيد معينه ، وحى حما الأمة ، وكشف عن الإسلام كل غمة . فليأخذ الأمير حظه من هذه البشارة التي عظم قدرها ، وفاح نشرها ، وفاق ذكرها . والحمد لله رب العالمين .

٦ فلما كان بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ورد البريد بكتاب للأمير سيف الدين قجقار المنصوري بما هذا نسخته :

٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المجلس السامى الأمير سيف الدين - لا زال مبشراً بكل خيرٍ ونَصْرٍ ، تبسم له ثغور الأنام ، وتعد حسناته مسطرة في صحايف الأيام ، وتيس به كما ماست صدور الأقالام - إن الله تعالى فتح علينا ونصر ، وأعز سلطاننا بمن آمن وأذن من كفر . ولما كان ليلة الخميس ، رابع عشر رجب سنة ثمانين وستماية ، وصل إلينا خبر العدو المخذول ، أنهم ركبوا من ظاهر حماه ليضربوا معنا مصافاً راكبين متن الجور لا إنصافاً . وكانوا في مائة ألف من تزار وكرج وأرمن ومرتدة ، أو ما يزيدون عن هذه العدة . فلما كان ضحوة نهار الخميس المذكور وقعت العين في العين ، وطلبهم الإسلام بثأر ودين . ونادا بشتاتهم غراب البين ، والتحم القتال ، (٢٢٠) واكتحلت الأعين براود النبال . فلم يكن غير أن أذن الله تعالى بالنصر فأيد الإيمان ، وخذل أمة الكفر ، وأنزل سكينته على راياتنا الصفر . وولا العدو مخذولاً مهزوماً مكسوراً . وأقبل الإسلام في عز سلطاننا انه كان منصوراً . وتجردت العدا حتى من نفوسها ، وبارك الله لخمسها في خميسها .

(٢) وولا : وولى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || المعلا : الملق (٣) حا : حى (١٥) ونادا : ونادى (١٨) وولا : وولى || مخذولا : في الجزرى ق ١٨ « المخذول » (١٩) العدا : العدى

وكتابتنا هذا من ظاهر حصن المحروسة ، وقد ضرب دهلز النصر ، والعدو
قد ولا يجزأ أذبال المزينة . فليأخذ حظّه من هذه البشري العظيمة ، ويشيعها إشاعة
تعدوا أحاديثها السارة مبشرة مقيمة ، إنشاء الله تعالى . ٣

فلما قرى هذا الكتاب فرحوا الناس فرحاً عظيماً . وعاد كل من حضر
من الهاربين يرسوا عليه ويعيدوه الى حصن . وزينت دمشق زينته عظيمه . ودخل
السلطان اليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب المبارك ، وكان يوماً مشهوداً . وقُدّامه ٦
اثنا عشر مجله كانت مع التتار ، على كل مجله اربع زيارات ، كل زيار فيه ثلث
شروخ وخمس طبول صحاح وثلثه مقطعه . ثم قدمت التتار الماسورون اولاً فاولاً
الى حين عودة الايدمرى بجملته الاسارا ورؤس المقتلين على اسنّه الرماح . ٩

ولما رحل السلطان من حصن ودعه الامبر شمس الدين سنقر الاشقر ، ورجع
الى صهيون . حكى لي من ائق بقوله ان السلطان ، لما رحل من [حصن طالبا]
دمشق ، كان سنقر الاشقر راكباً الى جابه : وهو يقصد الدستور من السلطان ١٢
في عودته ، فتغافل عنه السلطان ، وطاوله في الحديث . فقال سنقر الاشقر للسلطان :
« انظر ، يا خوند ، الى هذا الطراز الاخضر » ، و اشار الى ناحيه صهيون وما يحاذيها
على ان السلطان يقول « باسم الله » . فلم يقل شئ ، فقال له الحابي (٢٢١) بالتركي : ١٥
« يا مير شمس الدين ، ما يحسن هذا الطراز الاخضر الا اذا كان حافر فرسك عليه » .
فكأنه انفر له بالرجوع ، وكان قصد السلطان غير ذلك . فلما سمع سنقر الاشقر ذلك ،
مسك راس فرسه وقال للسلطان : « غَزَاةً مباركة عليك ، يا خوند » ، ورجع ١٨
في مماليكه وحفدته ، والسلطان ينظر اليه .

(٢) ولا : ولي (٣) تعدوا : تعدو (٤) فرحوا : فرح (٥) يرسوا : يرسون ||
ويعيدوه : ويعيدونه (٧) اثنا عشر : اثنا عشرة || اربع : أربعة || ثلث : ثلاثة
(٨) شروخ : جروخ ، م ف || وخمس : وخمة (٩) الاسارا : الأسارى
(١١) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٤) يحاذيها : يحاذيها (١٥) شئ : شيئاً

واستصحب السلطان معه ايتمش السعدى والهارونى والجماعه الدين كانوا هربوا معهم ، الدين تقدم فيهم القول . وردّ عليهم ما كان أخذ لهم ، واعاد اليهم اقطاعاتهم ، ودخلوا معه الى الديار المصريه . وخرج السلطان من دمشق ذى شهر شعبان المكرم ، ودخل الى القاهره . فدخلها سادس عشرين شعبان المذكور . وزينت زينته عظيمه ، وكان دخوله يوماً مارى الناس مثله .

ولما كان ثلث عشرين شعبان وصل الى دمشق تقدير مايتى فارس من التتار بمجمعه ، واخبروا ان منكوتمر مات ، وان ابنا كان نازلاً مقابل الرحبه ينتظر ما يكون من امر منكوتمر وجيوشه . فوصل اليه اوائل المنهزمين واخبروه بحالهم ، ثم وصل اليه منكوتمر مجروحاً ، فغضب عليه وقال : « لِمَ لَا مِتَّ ، وَلَا جِئْتَنِي مَكْسُورًا » . وكذلك غضب على ساير المقدمين الدين كانوا معه ، ثم ركب ورجع طالباً همدان . وسار منكوتمر الى نحو بلاد الجزيره الى عند امه ؛ فان هلاوون كان لما فتح جزيره ابن عمر اعطاها لأُم منكوتمر .

وامّا سبب موت منكوتمر ، فانه ذكر ان القاضى جمال الدين بن العجميه سقاه سمّاً فمات منه ، وراح الله من شره . وعلم بذلك ضامن الجزيره ، ابن القرقوى ، فرافع القاضى جمال الدين ، وعرف والدته بذلك . فقبضت على القاضى جمال الدين وجميع اولاده ، ودبجتهم بيدها ، واخذت جميع ما لهم . (٢٢٢) وقدر الله تعالى بعد ذلك ان التتار اخدوا ابن القرقوى الذى سمى فى القاضى جمال الدين ، فقتلوه هو وجميع اهله واولاده .

وامّا ابنا فانه وصل الى همدان ، فتوفي بها بين العيدين . وتولى الملك اخوه أحمد اغا ، وكان مسلماً ويحب المسلمين ، كما ياتى ذكر ذلك فى السنه الاخرى . انشاء الله تعالى .

ذكر سنة احدى وثمانين وستاياه

التيل المبارك في هذه السنة : لما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعا وسبع
عشر اصبعاً .

٣

ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الا لقي - تنعمه الله برحمته - ، سلطان الاسلام من دقله ٦
الا حدود القراء . وما ورا ذلك في مملكة التتار . والملك المجاور الاسلام من بيت
هلاوون ، احمد انا .

ووصل رسل من جهته ، وهم قطب الدين محمود الشيرازى قاضى سيواس ،
وبها الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، وشمس الدين محمد بن التيتى وزير
ماردين ، وعلى يدهم كتاب الملك احمد انا ، وهو بلا عنوان ولا ختم ، وفيه طمعات
حمر ثلثة عشره طمنه ، يتضمن ما هذا نسخته :

١٢

« بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله ، يا قبا [قآن] ، هذا فرمان أحمد إلى
سلطان مصر . أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى لسابق عنايته ، ونور هدايته ،
وعظيم رعايته ، قد كان أرشدنا في عُقُوفَان الصبا وزمان الحداثة إلى الإقرار
بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بحمد - صلى الله عليه وسلم -

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧) الا : إلى ||
القراء : القراء (١٢) ثلثة : ثلاث (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
واين عبد الظاهر ، تشرىف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور (ط . القاهرة ١٩٦١) ، ص ٦
(١٥) وزمان : كذا في الأصل وق م ف : ف ابن عبد الظاهر ، تشرىف الأيام ، ص ٦
« وريمان »

والتصديق برسائله وبنبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه (٢٢٣) الصالحين من عباده في ربيته ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ . كل ذلك يبركت بحمد عليه أفضل الصلاة والسلام . ٣

فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين ، إلى أن قبض أئمتنا الملك الجليل وأخينا الكبير ، وأفضا الملك إلينا . فأفاض علينا من جلايب ألطافه ما حقق به آمالنا في جزيل آلايه وعوارفه . وجلى هدى المملكة علينا ، وأهدى عقيلتها إلينا . ٦

فاجتمع عندنا في قوريلتالي المبارك - وهو الجمع الذي تنقدح فيه آراى - جميع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار ومقدموا العساكر وزعماء البلاد ، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير ، في إنقاذ الجيم الغفير من عساكرنا التى ضاقت بهم الأرض برحبتها من كثرتها ، وامتلاأت رعباً لعظيم صوتها ، وشديد بطشهم إلى تلك الجهة . بهمة تخضع لها شمم الأطواد وعزمة تلين لها الصمم الجلال . ١٢

ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائهم عنه ، واجتمعت أهواهم وآراهم عليه ، فوجدناه مخالفاً لما في ضميرنا من أنباء الخير العام الذى هو عبارة عن تقوية شعائر الإسلام ، وأن لا يصدر عن أوامرنا - ما أمكننا - إلا ما يوجب حقن الدماء ، ١٥

(٢) القرآن ٦ : ١٢٥ (٣) والسلام : والسلام (٤-٥) إلى . . . إلينا : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن عبد الفاهر ، تشرىف الأيام ، ص ٦ « إلى أن أفضى بعد أئمتنا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا » (٥) وأفضا : وأفضى (٦) وجلى : وجلا (٨) قوريلتالى : قوريلتالى || آراى : آراء (٩) ومقدموا : ومقدموا (١٣) صمم الجلال : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن عبد الفاهر ، تشرىف الأيام ، ص ٧ « صمم الجلال » (١٤) أهواهم وآراهم : أهواؤهم وآراؤهم (١٥) أناء : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى تشرىف الأيام « افتناء » || شعائر : شعار

وتسكين الدهماء ، ويجرى به في الأقطار رجاء تسليم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأقطار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله ، وشفقة على خلق الله . فآلمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن الثائرة ، وإعلام ٣ من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا الله إليه : من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير مما يجب أن يكون آخر الدواء .

وإننا لا نحبّ المسارعة (٢٢٤) إلى هزّ النصال للنصال إلا بعد إيضاح الحجّة ، ٦ ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحقّ وتركيب الحجّة . وقوى عزمنا على ما ريناه من دواعي الصلاح ، وتنفيذ ما ظهرنا به من وجوه النجاح ، إذ كثر شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن - الذي هو نعم العون لنا في أمورنا - أشار بذلك ٩ رحمةً من الله لمن دعاه ، ونقمةً على من أعرض عنه وعصاه ، فأنفذنا أقضى القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين ، إذ هما من ثقة هذه الدولة الزاهرة والمملكة القاهرة ، ليعرفهم طريقتنا ، ويتحقق عندهم ما تنطوى عليه لعموم المسلمين ١٢ [جميل] نيتنا .

وبيّنا لهم أننا من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يجبّ ما قبله ، وأن الله تعالى ألقى في رُوعنا أن نتبع الحقّ وأهله . ويشاهدون نعمة الله على الكفافة بما دعانا إليه ١٥ من تقديم أسباب الإحسان ، فلا يحرموها [بالنظر إلى سالف الأحوال] فـ ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي سُنَنِ ﴾ . فإن تطلّعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد ؛

(١) رجاء تسليم : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ٧ « رخاء ناعم »
 (٢) الأقطار : الأمصار ، م ف (٥) بما : ما (٦) هزّ النصال : في الأصل وم ف
 « هذه المضال » والصيغة المثبتة من ابن عبد الظاهر ص ٧ ١١ الحجّة : كذا في الأصل وم ف ؛
 في ابن عبد الظاهر « الحجّة » (٧) ريناه : رأيناه (٨) ما ظهرنا : انظر في ابن
 عبد الظاهر ص ٧ « ما ظهر لنا » ١١ إذ كثر : في الأصل « اذ كان » ؛ انظر ابن عبد الظاهر
 (١١) ثقافة : ثقات (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر ص ٨
 (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٨ (١٦-١٧) القرآن ٥٥ : ٢٦

وحجة تبلغ بها غاية المراد ، فليُنظر إلى ما ظهر من أمرنا ، مما اشتهر خبره ، وعم أثر .

٣ فإننا ابتدأنا - بتوفيق الله تعالى - بإعلاء أعلام الدين وإظهاره في إيراد كل أمر ، وإصداره ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى [قانون] العدل الأحدي ، إجلالاً وتعظيماً ، وتبجيلاً وتكريماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا
٦ عن كل من اجترح سيئة أو اقترف ، قابلناه بالصفح وقلنا : عفا الله عما سلف .

وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس وعمارة
بقاع البرّ والرُّبط الدوارس ، وإيصال حاصلها بعوجب عوايدها القديمة على القاعدة
٩ المستقيمة لمستحقّيها بشروط وافقها (٢٢٥) بعد إصلاح تاليفها . ومنعنا أن يلتبس
شيء مما استحدث عليها ، ولا يغيّر شيء مما قرّر أولاً فيها ، وأسند إليها .

وأمرنا بتعظيم أمر الحاجّ ، وتأمين سبلها في سائر الفجّاج ، وتجهيز وفدها
١٢ وإطلاق سبلها ، وتسيير قوافلها ، وتسهيل فعلها . وأطلقنا أيضاً سبيل التجار ،
الذين هم عمارة سائر الأمصار ، وكذلك المتردّدين إلى البلاد ليسافروا بحسب اختيارهم
تطمينا للعباد ، آمنين على أنفسهم من حوادث الفساد . وحرّمنا على العساكر والقراول
١٥ والشحّان في الأطراف التعرّض بهم في مصادرهم ومواردهم ، وأن يمشون حيث
شاؤوا على أحسن ما كانت عادتهم من قواعدهم .

وقد كان صادف قراول لنا جاسوساً في زيّ الفقر . كان سبيل مثله أن يهلك ،
١٨ إذ سعا إلى حتفه قدمه ، فلم يُهْرَق دمه ، تحرمة ما حرّم الله تعالى . ولا يخفى عنهم

(١) فليُنظر : فليُنظروا ، م ف (٤) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر
(١٠) ولا يغير : وان لا يغير ، م ف (١٥) يمشون : يمشوا (١٦) شاؤا : شاؤوا
(١٧) الفقر : الفقير ، م ف (١٨) سعا : سمى || تحرمة : كذا في الأصل وم ف ؛
في ابن عبد الظاهر ص ٩ « لحرمة »

ما كان في إنفاذ الجواسيس من الضرر العام للخاص والعام من فقراء المسلمين وعباد الله الصالحين . فإن عساكرنا طال ما رأوهم في زىّ الفقراء والنسك وأهل الصلاح ، فساءت ظنونهم حتى قتلوا من قتلوا من هذه الطوائف بغير حرمة ولا جناح . فإذا ارتفعت الحاجة بحمد الله تعالى إلى ذلك ، تأمنت الطرق والمسالك ، وتردد التجار وغيرهم ، وتطمأن القلوب من الفكر في هذه الأمور ، ويأمن سائر الجمهور . وترفع دواعي المضرة ، التي كانت توجب المخالفة ، فإنها إن كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين ، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا الفوز المبين . وإن كانت لِمَا سبق من الأسباب ، ممن يجري الآن طريق الصواب ، فإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُفَى وَحُسْنُ مآبٍ .

(٢٢٦) والآن فقد رفعنا الحجاب، وعرفناهم ما عزمنا عليه بنية خالصة لله تعالى، لنعلم ما عندهم من الجواب . وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لنرضى الله والرسول ، ويلوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة ، وتنجلي بنور الإسلام ظلمة الاختلاف والعمّة . فتسكن في سابغ ظلمها البوادي والخواصر ، وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر ، وتعفى عن ما سلف من الهنات والجرار ، ونريح المسلمين من فسكر تفقت المرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب علينا التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعات والإنجساد ، وبذل الإخلاص بحيث تنعمر الممالك والبلاد . وتسكن الفتنة الثائرة ،

(٢) طال ما : طالما (٥) وتطمأن : وتطمئن (٧) الفوز : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ٩ « النور » (٨) ممن يجري : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ٩ « فن تحرّى » (٩-٨) القرآن ٣٨ : ٢٥ (١٣) الإسلام : كذا في الأصل ؛ في م وابن عبد الظاهر ص ٩ « الائتلاف » (١٤) عن ما : عما (١٨) والإنجاد : كذا في الأصل ؛ في م وابن عبد الظاهر ص ١٠ « والاتحاد »

وتنمد السيوف البائرة ، وتحلّ الكافة أرض الهوينى وروض الهتون ، وتخلص أرقاب المسلمين من أغلال الذلّ والهون . فالحمد لله على الموافقة وإخاد البارقة .

٣ وإن غلب سوء الظنّ بما تفضل به واجب الرحمة ، ومنع من معرفته قدر هذه النعمة ، فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عذرنا مقبولا ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . والله الموفق للرشاد والسداد ، وهو الممتنّ على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . ٦

كتب في أوسط جمادى الأولى . سنة إحدى وثمانين وستمائة .

الجواب إنشا محي بن عبد الظاهر - رحمه الله - عن السلطان الملك المنصور :
٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوه الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور . كلام قلاوون إلى السلطان أحمد بن هلاوون .

أما بعد : (٢٢٧) حمد الله الذى أوضح لنا وبنا الحق منهاجا ، وجاء بنا فحاجا نصر الله ، ودخل الناس فى الدين أفواجا . والصلاة على سيدنا محمد الذى فضله الله على كلّ نبيّ نجا به أمته ، وعلى آله وصحبه وعترته . ١٢

فقد وصل الكتاب الكريم المتلقّا بالتبجيل والتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله فى الدين ، وخروجه عن سلف من العشيرة والأقربين . ولما فتح هذا الكتاب بهذا الإخبار ، عطر شذاه حتى ملأ الأقطار . فالحمد لله على الإسلام المعلم العظيم والحديث الذى صح عند الإسلام وإسلامه ، وأصحّ الحديث ما روى عن مسلم . ١٥

(١) الهتون : فى م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « الهدون » (٢) أرقاب : (٣) واجب : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن عبد الظاهر « واهب » (٤-٥) القرآن ١٧ : ١٥ (٨) محي : محي الدين (١١) الحق : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ١٠ « للحق » (١٣) نجا : نجى (١٤) المتلقا : التلقى

وتوجّهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه أن يتبّته على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حبّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن الثبت من أزكى المنابت .

- وحصل التأمل والفضل المبدأ بذكره من حديث إخلاصه إليه في أول العمر ، ٣
وعنفوان الصبا إلى الإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالاسم والقول
والعمل والنية ، فاشكر الله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا
الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين لهذا الدين ، وإلى هذا المقال ، ٦
والمقام ، وثبت أقدامنا في كلّ موقف اجتماعاً وجهاداً ، وفعلًا واعتماداً .

- وأما إفضاء النوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، و [إفاضة]
جلايب هذه النعمة عليه ، وتوفاه الأمر بالتي طهرها إيمانه ، وأظهرها سلطانه ، فلقد ٩
أورثها الله من اصطفاة من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعبّاده .
وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار والعساكر وزعماء البلاد
في مجمع قورلتالي الذي تنقدح فيه زند آراء ، وأنّ كلمتهم اتفقت (٢٢٨) على ١٢
ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكّر
في ما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواهم ، فوجدته مخالفاً لما في ضميره ؛
إذ قصده الصلاح ورأيه الإصلاح ، وأنه أظنى تلك النابرة وسكن تلك الثائرة . فهذا ١٥
فعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على من بقي . المفكّر في العواقب بالرأى الناقب ،
وإلا فلو تركهم ورأيهم حتى تحملهم الغيرة لكانت هذه الكرة هي الكرة . لكن
هو كمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ولم يوافق قول ، ولا هوى . ١٨

(١) يتبّته : يثبت (٣) والفضل المبدأ : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الطاهر
س ١١ « وللفضل المبدأ » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الطاهر
س ١١ (٩) الأمر بالتي : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الطاهر « الأسرة التي »
(١٢) قورلتالي : قورلتاي (١٤) في ما : فيما || أهواهم : أهواؤهم (١٥) أظنى : أظناً
(١٨) القرآن ٧٩ : ٤٠ || قول : قولاً

وأما القول فيه : إنه لا يحبّ المسارعة إلى المقارعة ، إلّا بعد إيضاح المحجة وتركيب الحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحجته المترتبة على من غدت طواغيته عن سلوك هذه المحجة متكبّة . فإن الله سبحانه والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنّما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا ، إنّما هو على الحقيقة لله . وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت الذخول ، وبارتفاع المنارة تحصل المضافرة . فالإيمان كلبنيان يشدّ بعضه بعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان ، وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الحميدة على إذكر شيخ الإسلام ، قدوة العارفين ، شجاع الدين عبد الرحمن - أعاد الله من بركاته - قد أسار ، فانه نعم المستشار ، فلم ير لولى قبله كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركته وبركة الصالحين أن تفتح دار السلام وكلّ دار للإسلام وهي دار إقامة ، حتى يتم سرابط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كلّ حسن ما كان . ولا ينكر لمن لكرامته هذا الابتداء والتمكين في الوجود أنّ كلّ حقّ إلى نصابه [ببركته] يعود .

(٢٢٩) وأما إنفاذ قاضى القضاة قطب الدين، والأتابك بهاء الدين المؤثرون في نقلهما رسائل هذه البلاغة ، فقد حضرا وأعادا من ألفاظهما من كلّ قول حسن تمت يزهوا بحسنه على الصياغة ، ومن كلّ ما يشكر ويحمد ويتمنن حديثها فيه عن مسند أحمد .

(٦) بعض : بعضا (٨) لإذكر : في الأصل وم ف « اذكر » (٩) شجاع الدين : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ ، وفي يبرس النصوري ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٣) ج ٩ ف ١٣٤ ب (انظر أيضا ملحق ٧ لسلوك المقرئى ، ج ١ ص ٩٧٧ - ٩٨٤) « كمال الدين » ، انظر ما سبق ص ٢٥٩ : ٨ (١٣) أضيف ما بين الماصرتين من م ف (١٤) المؤثرون : المؤثرين : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ « المؤثوق » (١٦) يزهوا : يزهو

- وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كانت تتطَّلع إلى إقامة دليل ، يستحكم بسببه
دواعي الودّ الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره ، في موارد الأمر ومصادره من
العدل والإحسان ، بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف . والمساجد والرُّبط ٣
والمشاهد ، وتسهيل السُّبل للحاج ؛ فهذه صفات مَنْ لِمَا كِه الدوام . فلما ملك عدل ،
ولم يرجع إلى لؤم من عدى ولا [لوم من] عدل ، على أنها وإن كانت من الأفعال
الحسنة والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تؤدّي ، وقُرُبات ٦
بمثلهابداً . وهو أكبر من أنه بإجراء [أجر] غيره يفتخر ، وعليه يقتصر . إنما
تفتخر الملوك الأكبر بردّ ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه من حسن سلوكها .
وقد كان والده فعل شيء من ذلك مع الملوك السلجوقية وغيرهم ، وما كان أحد أخذ ٩
بدينه دين ، ولا دخل معه في دين . وأقرّ بهم في مُلكهم ، بعد ما زحزحهم عن
مُلكهم . ويجب عليه أنه لا يرى حقاً مفتصباً وبأباً إلا ردّه ، ولا باعاً ممتدّاً بالظلم
ويرضى إلا صده ، حتى ان أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى . ١٢

وأما تحريمه على الشحاني والعساكر والقراولات في الأطراف [التعرض]
إلى الآخذ بالأيدى عن الأذى ، وإصفاء موارد الواردين من شوايب العدا ، فمن حين
بلغنا أن تقدّموا بمثل ذلك ، تقدّمنا أيضاً بمثله ، وقابلنا الجميل بالجميل من فعله . وأمرنا ١٥
سائر النوّاب بالرجبة والبيرة (٢٣٠) وعين تاب بأطراف ممالكنا بالكفّ عنها

(٥) عدى : عدا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف ، وابن عبد الظاهر ص ١٣
(٧) يبدأ : يبدى || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٣ (٩) شيء : شيئاً
(١٠) دين : ديناً || بعد ما : كذا في الأصل ، في ابن عبد الظاهر « وما » (١١) ملكهم :
في الأصل « ملكهم » || وبأباً : وبأبى (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر
ص ١٣ (١٤) إلى . . . الأذى : كذا في الأصل ؛ في ابن عبد الظاهر « إلى أحد بالأذى » ||
العدا : العدى

كفتم عنه ، وإن نَسَدَ هذا الباب . وإذا اتحد الإيمان وانعقدت الأيمان ، تحتم هذه الحكاية ، وترتب جميع الأحكام مما يجوز في مجالس الحكم .

٣ وأما الجاسوس الفقير الذي أمسك وأطلق ، وكان سبيله أن يهلك ، وأن يسبب من ترياً من الجواسيس بزى الفقراء قتل جماعة من الفقراء ، الصالحاء رَجَمًا بِالظَّنِّ ، فهذا باب من تاتي ذلك الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحُه . وكَم من مُزَيٍّ بزى الفقر من ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع سورّوه ، ممّا ظفر منهم بجماعة كبيرة ، فرفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخرقه الفقر بكم ولا كيف .

٩ وأما الإشارة التي أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلمة الاختلاف ، وتدرّ بها من الجراير الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم . فلا رادّ لمن فتح باب الاتحاد وجنح لاسلم ، فقد جاد وما حاد . ومن ثنا عنانه عن المسكافة كان كمن مدّ يده للمصاحفة للمصالحة . والصالح وإن يكن سيّد الأحكام من أمور تبني عليه قواعده ، ويعلم من مداولته فوايده . فالأمر المسطرة في كتابه هي كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم . وثمّ أمور لابدّ أن تعقد وتُحكم ، وفي سلكها عقود المهود تُنظم ، قد يحملها لسان الشافعية التي إذا وردت أقبلت عليها إنشاء الله النفوس ، وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما تحرز سطور الطروس .

١٥ وأما الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ، فاعلى هذا النسق السبيل يهيج ، ولا الودّ ينسج ، بل الأفضل للمقدم في الدين [و] نصيره عهود ترا ، وإفادات تستدعى . وما برح الفضل للأولية ، وإن تائها

(٥) تلقى : تلقاء (٦) مزى : مرمى || مما ظفر : في ابن عبد الظاهر ص ١٤
« وأظفر الله » (٧) بكم : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « بلم »
(٩) الجراير : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « الخيرات » (١٠) ثنا : ثنى
(١٢) مداولته : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « منلوله » (١٦) القرآن ١٧ : ١٥
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٥ || ترا : ترعى || تائها : تاهى

العدد (٢٣١) الواحد الأول . ولو تأمل مورد هذه الآية أنها في غير مكانها لتروى وتأول .

- وعند ما انتهينا إلى جواب ما لعله يجب عنه الجواب من فصول الكتاب ، ٣
سمعنا المشافهة التي على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكانت مما تناسب
ما في الكتاب من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه
من معدلة وإحسان ، مشكور بلسان كل إنسان . فالمنة لله على ذلك ، فلا يشبها منه ٦
بامتنان . وقد أنزل الله على رسوله في حق من امتن بإسلامه ﴿ قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ
إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ .
- ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ما أغناه عن امتداد الطرف إلى ما في ٩
يد غيره من أرض وماء من ممالك فسيحة تروى الظمأ ، فإن حصلت للرغبة الموافقة ،
فالأمر حاصل . فالجواب أن ثم أمور متى حصلت حصلت الموافقة ، وابتنى على ذلك
حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله تعالى والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال ١٢
عدونا وإعزاز مُصافينا ، فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة .
وما تم هذا الدين في صدر الإسلام إلا بمظاهرة الصحابة . وإن كانت له رغبة
مصروفة إلى الاتحاد ، وحسن الاعتقاد ، وكبت الأعداء والأصدقاء ، والاستناد ١٥
إلى من يشد به الأزر عند الاستناد - والرأى إليه في ذلك .

- ومن المشافهة إن كانت الرغبة ممتدة الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ،
فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بنصر فائدة . فالجواب عنه أنه ١٨
إذا كَفَّ كَفَّ العدوان ، وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء

(٧-٨) القرآن ٤٩ : ١٧

(١) الواحد : للواحد ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥

(١١) أمور : أموراً (١٤) بمظاهرة : بمضاهرة ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥

وحقت الدماء . وما أحقّه بأن لا ينه عن خُلُقٍ ويأتِي مثله ، (٢٣٢) ولا يأمر ببرّ
ويثنى فعله . فهذا قُنُغْرَطَاي بالروم ، وهي بلاد في أيديكم وخراجها يُجبي إليكم ،
وقد سفك فيها وقتل ، وسبا وهتك ، وأباع الأحرار ، وأبا إلا التماذى على الإضرار
والإصرار .

ومن المشافهة أنّه إذا حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ولا تغيّر هذه
الإثارات ، يعيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله تعالى فيه النصر لمن يشاء .
فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها الملتقى للجمعان مرّة ومرّة ومرّة قد عاف
مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم .
فوقت اللقاء لا يحصر ، وما النصر إلا من عند الله ، فلا يقدر . ولا نحن ممن
ينتظر فلتة ، ولا ممن له إلى غير ذلك لفتة . وما أمر الساعة بالنصر إلا كالساعة التي
لا تأتى إلا بفتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة والقادر على إتمام كل خير
ونعمة .» ١٢

وفيهما في خامس عشر ربيع الآخر توفى صاحب نجم الدين بن الأصفوني
رحمه الله . وفيها توفى القاضي شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ الحسن
رحمه الله . وفيها استقرت الهدنة بين السلطان وبين أهل عكا مدة عشرة سنين . ١٥

(١) لا ينه عن خلق : في الأصل « لا يابا [كذا] خلق [كذا] » ، والصيغة المثبتة
من يبيرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ج ٩ ق ١٣٦ ب٢ (٢) ويثنى : كذا في الأصل
وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وينسى » (٣) وقتل : كذا في الأصل وم ف ؛
في ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وفتك » || وسبا : وسبي || وأبا : وأبى (٧) للجمعان :
للجمعين (١١) والقادر : في الأصل « والقاد » (١٥) عشرة : عشر

ذكر سنة اثنتين وثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
وثمانية اصابع .

٣

ما نخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي ، سلطان الاسلام . وكذلك ساير الملوك المقدم
ذكرهم في السنين الخالية على ممالكهم .

(٢٣٣) ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن دمشق

فيها وصل الشيخ عبد الرحمن الى دمشق ليلة الثلاثاء ثاني عشر دى الحجة من
هذه السنة ، فانزلوه بالقلعة بدمشق ، واطلق له في كل يوم ألف درهم نقره . وكان
في صحبته مائة وخمسين نفر ، وحضر في خدمته ابن التيتي وزير صاحب مارددين . وكان
هذا الشيخ عبد الرحمن له عند السلطان احمد اغا صوره عظيمه . وكان يركب في ساير
بلاد الشرق بالجنتر على راسه ، وسير يقول : « ما ادخل الى بلادكم وامشى الا بالنهار
والجنتر على راسي » . فلما وصل الى الفراه ، سيروا اليه من حلب جمال الدين اقوش
الفارسي في عسكر يتلقونه . فلما عدا الفراه وصار في برهم ، ساروا به في الليل ، فأراد
الرجوع ، فلم يمكنوه وأغلظوا عليه في القول ، ولم يمكنوه من رفع الجنتر . وأقام
بدمشق الى ان هلت سنة ثلث وثمانين وستماية ، حسبما يأتي من تتمه خبره فيها .

(٢) القديم . . . : يياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (١١) وخمين نفر :
وخسون نفرأ (١٤) الفراه : الفرات (١٥) عدا الفراه : عدى الفرات

ذكر سنة ثلث وثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً

٣ وثلاثة اصابع .

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بمحلمهم .

[من الاصل : وفي هذه السنة ، اعنى سنة ثلث وثمانين وستماية ، جاسيل عظيم الى دمشق ، وغرق بها عالم كثير ، كما يذكر من امره في تاريخه ان شا الله تعالى] .

٩ وتوجه السلطان من الديار المصرية طالباً للشام ، وكان اكثر سفره لأجل

الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن . وهذا الشيخ المذكور تلميذ شيخ الاسلام موفق الدين

الكواشي رضى الله عنه . وكان عبد الرحمن في مبتدأ امره قد رباه الشيخ ، واشتغل

١٢ عليه وخدمه . ويقال انه علمه الاسم الاعظم ، وليس بصحيح . ويقال انه اخذ من

كتب [الشيخ] (٢٣٤) كتاب فيه علم السيميا . والصحيح ما حكاه الشيخ احمد

ابن محمد الجزري ، قال : سير الشيخ موفق الدين الكواشي مع عبد الرحمن هذا

١٥ كتاب السيميا وقال له : « امض بهذا الى الشط واغسله » . فآخذه واودعه عند

من يثق به ، وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله . ثم بعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه .

(٢) القديم ... بياض و الأصل || سبع : سبعة (٥) ابي : أبو (٧-٨) ما بين الحاصرتين
مذكور بالهامش (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزري ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا
١٥٦١ ، ق ١٨ ب٢ || كتاب : كتابا (١٣-١٤) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد الجزري
ابن الصهبي في تاريخ الجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٤ آ

ودخل [الشيخ عبد الرحمن] على الخواتين بهذا العلم ، وحضى عندهم ، وحضى عند
 أم الملك احمد اغا . والتاف به احمد اغا من صفه حتى ملك بعد اخيه ابنا ، فحكم
 الشيخ عبد الرحمن في جميع ممالكه ، ورسم له انه لا يركب في سائر الشرق جميعه الا
 بالجر . وكان السلطان الملك المنصور - تقمده الله برحمته - قد قال من المشافهه على
 لسان القاضي قطب الدين الرسول : « ما اثنى الا بالشيخ عبد الرحمن وحضوره الينا » .
 فوصل الى دمشق حسبما ذكرناه .

وعند وصول السلطان دمشق وردت القصاد بالاخبار ان الملك احمد اغا قد قتل
 وتولى مكانه اخوه ارغون ابن ابنا ابن هلاوون .

٩ ذكر قتلة الملك احمد اغا وتخليك ارغون بن ابنا بن هلاوون

كان الملك احمد اغا قد سير خلف ارغون - ابن اخيه - عسكر ، وهو يومئذ مقيم
 بخراسان ، وكان ابوه ابنا قد تركه بخراسان . فلما تولى الملك احمد ، عصى عليه
 ارغون ، ولم يدخل تحت الطاعة ، فسير اليه عسكر كثيف كسره ، وأخذ اسيراً ، واتوا
 به الى عمه الملك احمد اغا ، فاساروا عليه بقتله ، فانه كان ملعون كافر ، شديد الباس ،
 فارساً لا يطاق . حكوا عنه انه كان يصفون له سبع اروس خيل ، فيقول لهم :
 « ايهم تريدون اركب ؟ » فيشربوا الى ايهم شاؤوا ، ولو آخر السبع فيقفز من الارض
 يصير على صهوة .

(١) وحضى عندهم وحضى : وحطى عندهم وحطى (٢) والتاف : كذا في الأصل
 والجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب : بينا في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٧٨ : ٢١ « وتألف »
 (٨) ابن : بن (١٠) عسكر : عسكر (١٢) عسكر كثيف : عسكر كثيف (١٣) ملعون
 كافر : ملعوناً كافراً (١٤) سبع : سبعة (١٥) فيشربوا : فيشربون // شاؤوا : شاؤوا

وكان الملك احمد اذا كثير التففل ، قليل التدبير . فدخلوا عليه الخواتين وقالوا :
 « كيف تقتل (٢٣٥) ابن اخوك ، وتنقص عظمك ؟ » . ولم يزالوا به حتى تركه
 ٣ وسلمه الى امير كبير من المنل ، امير تومان ، يسمى قَرَوْنَه مترسماً عليه . فعاد ارغون
 يؤانس ذلك الامير ويستميله . فلما علم انه مال اليه قال له : « هدا عى احمد اذا
 قد اسلم ، وغير ما اسسه جكرخان . وقد ارسل الى المسلمين يصالحهم . وان ثم هدا
 ٦ عملوا عليه المسلمين حتى ما يخلى احد من المنل . وقد سير خلف الاكراد ، ويريد
 يقطع لهم البلاد جميعها . وهو يريد ان يفنى عظم هلاوون والقان الكبير » .
 وما زال يداهنه ، حتى صفا اليه وقال : « ان انا اطلقتك واجلستك على التخت ،
 ٩ ايش تجعلى ؟ » قال [ارغون] : « تكون انت الحاكم فى جميع الملكه ،
 واكون انا بحكمك » .

فلما كان فى بعض الليالى اجتمع قرونه بجماعه من المنل الكبار الدين هم
 ١٢ مشوشين على احمد اذا . ولم يكونوا دخلوا فى دين الاسلام . وذكر لهم ما قاله
 ارغون له ، فقالوا له : « جميع ما قاله ارغون صحيح ، وأنت ان قت معه كنا جميعنا
 معك » . فتوابعوا الى الليله الثانيه ، وقاموا فى الليل على عسكر احمد اذا واصحابه ،
 ١٥ فانهزموا منهم ، ولم يعلموا ما الخبر . ثم انهم دخلوا على احمد اذا ، فاخذوه من تحتته ،
 وقصفوا ظهره ، وارموا على الطريق ، واجاسوا ارغون عوضه من ساعته . واصبح
 الصباح ، وجميع المساكر متفرقه مشتته . وعاد كل من سارع ودخل فى طاعه
 ١٨ ارغون ابقوه ، ومن خالفه قتلوه . واستقر الملك لارغون ، وتوفى احمد اذا .

(١) فدخلوا : فدخلت || وقالوا : وقلن (٢) اخوك : أخيك || يزالوا : يزلن
 (٥) ما اسسه : فى الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جونا ١٥٦١ ، ق ١٩ آ
 Haarmann, Quellenstudien ص ٣٦ : ٢) ، وابن الفرات ج ٨ ص ٣ « ياسة » ||
 ثم : تم (٦) عملوا عليه المسلمين : عمل عليه المسلمون || احد : أحداً (٨) صفا : أصغى
 (١٢) مشوشين : مشوشون

- واما ما كان من السلطان الملك المنصور ، فانه لما استقر بقلعه دمشق استحضر
 الشيخ عبد الرحمن في الليل . وقد البس الف وخمس مائه مملوك اقبية حر بكلاوت
 زركش وحوايص ذهب ، واوقد الف وخمس مائه شمعه . واحضر الشيخ ٣
 عبد الرحمن ، ورفيقه الامير [صمداغو] ، وابن التيتي ، وسمع رسالتهم ،
 (٢٣٦) واعادهم الى مكانهم . ثم احضرهم مره اخرا وسمع كلامهم وردم ،
 ثم احضرهم ثلثه . فلما استوعب جميع كلامهم قال لهم بعد ذلك : « ان صاحبكم قتل ،
 وجلس مكانه ارغون بن ابنا » . وكانوا انزلوهم في دار رضوان بالقلعه ، فنقلوهم الى
 بعض دور القلعه ، وقللوا عنهم الزاتب ، وتركوا لهم ما يكفيهم . وقالوا لهم :
 « مهما كان معكم من اموال احمد اذا اعطونا » ، فلم يعترفوا بشيء . فسير لهم ٩
 شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يومئذ استادار ، وقال : « قد رسم السلطان
 ان ينقلكم الى مكان اخر ، فمزلوا حوايجكم » . فلما جموا حوايجهم ، فتشوههم
 واخذوا منهم جملة كبيره . واخذوا من يد الشيخ عبد الرحمن سبحة لولو ١٢
 عده خمس مائه ، قومت بجملة كبيره . واستقروا بعد ذلك بالدار المذكوره .
 وفيها كان السيل بدمشق في شهر شعبان المكرم ، ودخل الى دمشق ، واخرب
 شئ كثير ، نظير ذلك السيل المقدم ذكره في سنه تسع وستين وستمائه . ١٥
 وفيها عاد السلطان الى الديار المصريه .

- وفيها توفي الملك المنصور صاحب حمه . وهو الملك المنصور ناصر الدين محمد
 ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب المناقب ، والفاضل المقدم ١٨
 ذكره ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادى ابن مروان

(٢) الف : ألفا || حمر : حمرا (٣) الف : ألفا (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من
 تاريخ ابن العرات ج ٨ ص ٦ (٥) اخرا : أخرى (١٥) شئ كثير : شيئا كثيراً
 (١٩) ابن : بن

– المقدم ذكرهم في الجزء المختص بهم – ودفن بجماه . ووصل التقليد الى ولده الملك الظفر تقي الدين محمود على عاده ابيه ومستقر قاعدته ، وان يكون اتابك عسكره الامير عز الدين ابو خُرس ، واستقر الامر كذلك .

ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله

كان ملكاً شجاعاً مقداماً بطلاً جواداً سخيّاً ، كثير البر والصدقه والمعروف
٦ (٢٣٧) الى جميع الناس ممن يقصده خصوصاً ارباب البيوت وابناء الناس ودوى
الحاجات ، وكان لا يبقى في خزائنه شيء ، بل يستدين على دمه ويهب الناس ، قليل
الظلم والاذى ، محباً للعلماء والفضلاء . وكان يتتبع آثار محاسن جده وسميه في افعاله
٩ الحميده . وكان اكثر العلماء والفضلاء مقيمين ببلده ، وقد اجرا عليهم الجرايات
والجامكيات . وما من احد من فضلاء عصره إلا وصّف فيه كتاب ، او مدحه
بقصيده جيده .

١٣ ملك حماد عند وفاه ابيه يوم السبت لثمانى مئتين من جمادى الاول سنه اثنتين
واربعين وستمائة . وكان عمره يوم وفاته ثلث وستين سنه ، وشهر واحد ، وثلثه عشر
يوم ، فان مولده كان في الساعة الخامسة من يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع
١٥ الاول سنه اثنتين وثلثين وستمائة بقلعه حماد .

(٧) شيء : شيئاً || دمنه : ذمته (٩) اجرا : أجرى (١٠) كتاب : كتابا
(١٢) لثمانى : ثمان || الاول : الأولى (١٣) يوم وفاته ثلث وستين سنه . . . :
كذا في الأصل ؛ في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٧٥ ب (نشر Haermann
س ٤٦) ، « يومئذ عشر سنين . . . » وهو تصحيف (١٣) ثلث : ثلاثا ||
شهر واحد : وشهراً واحداً (١٤) يوم : يوماً

وقام بتدبير مملكته الامير سيف الدين طغرل استادار والده ، والمشير الشيخ
شرف الدين عبد العزيز ، والطوائف مرشد ، والوزير بها الدين بن تاج الدين . والجميع
يرجمون الى ما تأمر به صاحبه غازيه خاتون والدته ، ابنة السلطان الملك الكامل ٣
ابن العادل الكبير .

[قال ابن واصل ان مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون - نور الله ضريحه -
لمّا كان بالشام رفعت له عدة قصص من اهل حماه في حق الملك المنصور صاحبها . ٦
قال : فامر للامير سيف الدين بلبان الدوادار ان يجمعهم ويوصلهم للملك المنصور ،
ويحلف له انه لم يقف عليهم ولا علم ما مضمونهم . فأوصلهم اليه ، وحلف له انه ايضاً
لم يقف عليهم . قال : فتناولهم الملك المنصور ، وامر بهم فحرقوا جميعهم بالنار ، ٩
ولم يقف ايضاً عليهم ولا علم من هم اربابهم . فانظر الى هذين الملكين الجليلين ،
ما اكرم طباعهما ، وكيف نزها عن المكروه سماعهما ، ومواقفه الدوادار المحاسن
هذه الآثار . ١٢

نكته : كان في عصر مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون - برّده الله
ضريحه - الشيخ قطب الوقت ابراهيم ابن معضاد الجعبري - رضى الله عنه - فأتقد
رساله الى مولانا السلطان بسبب شئ انكره بالديار المصريه . فقام فيه مولانا الشهيد ١٥
واذاحه . فكان من دعى الشيخ له ما هذه نسخته : « اللهم ثبت قواعد ملكه ،
واجعلها كله باقيه في عقبه » . فاختصت هذه الدعوه بمولانا السلطان الملك الناصر ،
خلد الله ملكه . ١٨

(٥-١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) يجمعهم ويوصلهم : يجمعها ويوصلها
(٨) عليهم : عليها || مضمونهم : مضمونها || فأوصلهم : فأوصلها (٩) عليهم : عليها ||
فتناولهم : فتناولها || بهم فاحرقوا جميعهم : بها فاحرق جميعها (١٠) عليهم : عليها ||
اربابهم : اربابها (١٤) ابن : بن || فأتقد : فأتقد (١٦) دعى : دعاء || ثبت : ثبت

ذكر سنه اربع وثمانين وستايمه

النيل المبارك في هذه السنه : اما القديم . . . مبلغ الزياده سبع عشر دراعاً واحد
٣ عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد
٦ الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملك بحالهم حسب سقناه من دكرهم .
وفيهما سافر السلطان الملك المنصور طالباً للشام .

(٢٣٨) ذكر فتح حصن المرقب

٩ دخل السلطان المنصور - رحمه الله - الى دمشق يوم السبت ثاني عشرين المحرم
من هذه السنه المباركه بجميع المساكر المصريه ، ورسم بخروج عسكر دمشق الى نحو
حصن المرقب . ثم نقد المناجنيق ، ونزل عليها بالجيوش جميعها . ووقع الحصار
١٢ والحرب ، وقاس الناس عليها شدة عظيمه . ولم يزل الامر كذلك ثمانية وثلاثين يوم
حتى يسر الله تعالى فتحها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول . وورد البشائر الى ساير
القلاع والحصون .

١٥ وورد الى دمشق المحروسه كتاب الى الامير شمس الدين ، ما هدا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذه المسكاتبه إلى المجلس السامى الأمير شمس الدين -
أدام الله عليه ورود التهاني ، وخصه من البشيرات ما تعود بالسبع الثاني ، وأسمعه من

(٢) القديم . . . يفاض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو
(١٢) وقاس : وقاسى || يوم : يوما

البشائر ما يستوعب وصفه الألفاظ والمعاني - نعلمه بفتح المرقب الذى طال ما طاولته
الهمم فقصرت ، وحاولت على عقده التى تفت فيها كفرهم فقصرت . فما زلنا نحصرهم
بكلّ منجنيق رماهم من حجارته بكلّ صاعقة ، وننبهه بكلّ سابقة ولاحقة ، وبكلّ ٣
صايبة لأنفس تتلوا عند معانيها ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ . واحتاطت بأردافه
النقوب حتى انقلب خصره من كثرة العلايق ، وثقلت عن إسرار أسواره ما ظهر
للإخلاق . فما زالت السهام تشافهم بأسنة النصول ، وتكلمهم حيث لا يوجد من ٦
غيرها للكلام وصُول .

فلما تعلق أسوارها ، وسُلبت من معصم أبراجها من الشرفات سيوارها ،
وطرقها طارقات الطوارق ففتحت (٢٣٩) أبوابها ، وأبدت المعاول من عويل ٩
سكانها ، ما شقت عليه القلوب قبل أن تشق أثوابها . وزحفنا عليها ، ولكن قياماً
على ظهور الخيل ، وطاف بها من عساكرنا طوفان ، لا قوة لمقاومة ، ولا حيلة ولا حيل .
وتسورنا أسوارها ، فكان اندفاع الأسنة فى النحور كما يندفع فى المسير السيل . ١٢
وكان أنجاسهم من الحى إلى القيد أسيرا ، وأرجأهم من أعمل إلى طلب الأمان مسيرا .
وكتابتنا هذا وقد فتح الله علينا من هذا الحصن الفتح الأسنا ، والمنح الذى أنام
العيون وسنا . لأنّ الإسلام المجاورين له كانوا من كفره فى اليم من الجور . وطال ١٥
ما سرت سراياه فعدت وعادت على الفور . وما زالت الفرنج تطعمهم آمالهم أنه لا يقصد
لبعد ، ولا ينازل لتحصنه بجبله الذى كمرسل صارم كيدُهُ من غمده ، ولا يسلك غوره
الوعول ، ولا تعطى دخاله لذوى الدخول إذناً فى الدخول ، حتى جينا فافتشت ١٨

(٤) تتلوا : تتلو || معانيها : معانيها . انظر الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا
١٥٦٠ ، ق ٣٣ ١١٢ القرآن ٣ : ١٨٥ : ١١٤ : ٢٩ : ٥٧ (٥) انقلب خصره :
كذا فى الأصل ، فى الجزرى « انقلبت خصره » (٨) معصم : فى الأصل « بعضهم » ؛
انظر الجزرى ق ٣٣ ب (٩) الطوارق : كذا فى الأصل ، فى الجزرى « الحوادث » ||
المعاول : فى الأصل « المعاون » ، انظر الجزرى (١٤) الأسنا : الأسنى (١٥) وسنا : وسنى
(١٧) لتحصنه : فى الجزرى « لتحصينه »

سَنَابِكُ جِيَادِنَا جِبَالَهُ ، وَافْتَرَشْتَ فَوَارِسَنَا أُسْدَهُ وَأَشْبَالَهُ . وَمَلَكْنَا أَقْطَارَهُ مَلِكُ
إِسْتِحْقَاقٍ ، وَأَدَارَ عَلَيْهِ بِاتِّظَامِهِ فِي تَفُورِ الْإِسْلَامِ مِنْ صَدَقِ نَطَاقٍ . وَبَعْدَ أَنْ كَانَ
٣ مُخْشَى وَيُرْهَبُ ، أَصْبَحَ بِحُلُولِ الْإِيمَانِ يَرْصَا وَيَطْلُبُ .

فَلْيَأْخُذْ مِنْ هَذِهِ الْبَشْرَى حِظَّهُ ، وَيَتْلُوا سُورَ آيَاتِهَا عَلَى الْمَنَابِرِ ، لِيَعْلَمَ خَبَرَهَا كُلُّ بَادٍ
وَحَاضِرٍ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ بِمَنْهَ وَكْرَمِهِ .

٦ وَكَانَ الْغَايِبُ بِالْDIَارِ الْمَصْرِيَّةِ الْإِمِيرُ عِلْمُ الدِّينِ سَنْجَرُ الشَّجَاعِي . فَلَمَّا فَتَحَ الْمَرْقَبَ
كَتَبَ إِلَيْهِ الْقَاضِي الْمَرْحُومُ فَتَحَ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ فِي جَمْلِهِ مَسْكَاتِهِ يَقُولُ
< مِنَ الْبَسِيطِ > :

٩ أَصْدَرْتُهَا وَالْعَوَالِي فِي الطُّلَى تَرَدُّوا فِي مَوْقِفٍ فِيهِ يَنْسَا الْوَالِدَ الْوَلَدُ
(٢٤٠) وَمَا نَسِيتُكَ وَالْأُرُوحَ سَائِلَةً عَلَى السِّيُوفِ وَنَارِ الْحَرْبِ تَقْقَدُ

ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ آخَرَهُ بَعْدَ هَذَا التَّصْدِيرِ يَقُولُ < مِنَ الْكَامِلِ > :

١٢ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْحَيَاةُ كَرِيمَةٌ وَالْمَوْتُ يَرْقُبُ تَحْتَ حِصْنِ الْمَرْقَبِ
وَالْبَيْضُ مِنْ خَلَلِ السَّهَامِ كَأَنَّهَا بَرَقَ تَأَلَّقَ فِي غَمَامٍ صَيِّبٍ
وَالْحِصْنُ مِنْ شَفَقِ الدَّرُوعِ كَأَنَّهُ عِذْرَاءُ تَرْفُلُ فِي رِدَاءٍ مُذْهَبٍ
١٥ سَامَا السَّمَاءَ ، فَمِنْ تَطَاوُلِ نَحْوِهِ لِلسَّمْعِ مُسْتَرْقًا رِمَاهُ بِكُوكَبِي
وَالْمَوْتُ يَلْعَبُ بِالنَّفُوسِ ، وَخَاطَرِي يَلْهَوُا بِذِكْرِ حَدِيثِكَ الْمُسْتَعْذَبِ

(٢) وَأَدَارَ : فِي الْجُزْرِى ق ٣٣ بَ « وَدَار » أَوْ صَدَقَ : فِي الْجُزْرِى « حَقَقَ »

(٣) يَرْصَا : يَرْصَى ، فِي الْجُزْرِى « يَرْجَى » (٤) وَيَتْلُوا : وَيَتْلُو أَوْ سُورَ آيَاتِهَا :

كَذَا فِي الْأَصْلِ ، فِي الْجُزْرِى « آيَاتِ سُورِهَا » (٩) تَرَدُّوا : تَرَدُّ أَوْ يَنْسَا : يَنْسَى

(١٥) سَامَا : سَامَى أَوْ بِكُوكَبِي : بِكُوكَبِ (١٦) يَلْهَوُ : يَلْهَوُ

ثم ان السلطان اقام على الحصن ، ورتب جميع ما يحتاج اليه ، وجرّد عليه جماعه من السكّر لاجل عمارته . وتوجه الى دمشق ، فدخلها يوم الاثنين ثالث جادى الاولى .

٣

وهذا حصن الرقب من الحصون المشهورة بالمنعه والتحصين ، ولم يفتحها السلطان الشهيد صلاح الدين بن ايوب . ولا السلطان الشهيد الملك الظاهر ، بل ادخره الله ان يكون في تحقيقه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور . وكان منه ضرر كبير على المسلمين . وحصل في هذه السنة المباركة الاستيلاء عليه وعلى جميع اعماله ، مثل بئراس ومرقية وغيرها .

٩

وهذه مرقية بلدة صنيعة على البحر قريب من الحصن . وكان صاحبها قد بنا في البحر برجاً عظيماً لا يرام ولا تعلقه حجاره منجنيق ولا سهام . واتفق حضور رسل صاحب طرابلس يطلبون مراحم السلطان ويتضرعون الى عفوه ويقصدون رضاه بما شا . فرسم لهم بخواب هذا البرج ، واحضار من كان اسروه من الجبلية . ففعل صاحب طرابلس ذلك لرضاه السلطان ، وخوفاً من السطوات الشريفة السلطانية المنصورية .

١٥ (٢٤١) ذكر المولد الشريف السلطاني الملكى الناصرى عز نصره

بشائر النصر لاوحد ملوك العصر: الأوله

حدثنا الشيخ الصالح العارف القدوة شعبان المروى القيم كان بالجامع الاموى يباب الكلاسه بدمشق الخروسة في سنة ثلث عشره وسبع مايه يوم الجمعة

١٨

(٩) قريب : قرية || بنا : بنى (١٢) من كان اسروه : في الجزرى « من كان اسره » || الجبلية : كذا في الأصل : في الجزرى ق ٣٣ ب « الجبلين » (١٦) الاوله : الأولى

- بعد الصلاة ، ونحن جلوس في حضرته ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان الاعظم
الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور
٣. سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي النجمي الصالحى ، اعز الله بدوام ايامه الايام ،
كما اعز بخلود سلطانه الاسلام . قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى التاجر
السقار قال : كنت بالموصل في سنة اربع وثمانين وستمائه ليلاه النصف من شهر
٦. المحرم ، وقد ظهر كوكب عظيم الشعاع له ثلاث دوايب طوال الى جهة الغرب ،
والناس قيام ينظرون اليه . وكان في الجمله عماد الدين بن الدهان ريس المنجمين يومئذ
بالموصل ، فسالوه كبار الناس وانا اسمع : « ماذا يدل عليه طلوع هذا الكوكب ؟ »
٩ فقال : « يا قوم ، احدثكم بعجيب : هذا الكوكب ، ظهر في سنة عشرين
واربع مائه ، وله دوابتان في طول هولاء الدين ترونها الثلث ، فكان في الثالثة
قصر كثير ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر ، خليفه مصر ، فعاش سبع وستين سنة ،
١٢ واقام خليفه ستين سنة ، [وخطب له بمصر والشام والعراق] . ثم ان هذا الكوكب
ظهر أيضا في سنة تسعين واربع مائه ، فكان ذلك مولد عبد المؤمن صاحب الغرب ،
فعاش سبعين سنة ، وملك خمسين سنة . وكان هذا الكوكب اضا ظهر له دوابتان
١٥ طوال ، كما تروها هذا الوقت ، والثالثة اطول من ثالثة المستنصر . ثم غاب فلم يظهر
الا في سنة ثلاث وخمسين وخمسين مائه ، فكان ذلك (٢٤٢) مولد الامام الناصر
لدين الله ، خليفه بغداد ، فعاش تسع وستين سنة ، واقام خليفه سبع واربعين سنة .
١٨ وكانت الخطبه له في سائر ممالك الاسلام بالدنيا . وهذا الكوكب فقد ظهر في هذا
الوقت ، وله ثلاث دوايب كامله يدل على ان يولد في هذه الميله مولود سعيد
يملك مصر والشام والعراق ، ويعين من العمر ثلاثه ثلاثين ثلاثين ثلاثين ؛

(٦) دوايب: ذوايب (٧) ريس: رئيس (٨) قسوه: قسوة (١٠) دوابتان: ذوابتان
(١١) سبع: سبعا (١٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (١٥) طوال: طويلتان ||
تروها: ترونها (١٧) تسع: تسعا || سبع: سبعا

فان قد جربنا كل دوابه من دواب هذا الكوكب بعه ثلاثين سنه حياه ، فان نقص
منهن مئى ، نقص من احدى الثلاثين . وهؤلاء فنراهن كاملات ، لا نقص منهن .
فاعتبروا يرحمكم الله من يولد فى هذه الليلة » . ٣

قال الشيخ السنجارى : فاعتبرنا ذلك ، فلم نجد غير مولد الملك الفاهر صاحب
مصر ولد فى تلك الليلة المباركة . وذلك فى صباح يوم السبت المبارك الخامس عشر
تمهر المحرم سنه اربع وثمانين وستمائه . ٦

ووصات البشار لولانا السلطان الملك النصور ، وهو نازل على خربة اللصوص
متوجهاً الى المرقب . فكان من اول بركه مولده السعيد اخذ هذا الحصن العظيم الذى
عجزت عنه الملوك الاول . ٩

البشاره الثانيه

حدث الشيخ الصالح العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن قوام - قدس الله
روحه ونور ضريحه - فى سنه اثنتى عشره وسبعمائه لوالدى - سقى الله عهده - وانا ١٢
اسمع ، قال ، وقد اجرى ذكر مولانا السلطان - خلد الله نعمته ، وجعل للاولياء
حنوه ورحمته ، وللعداء سطواته ونقمته - : لما كان السلطان بالكرك انخروس نوبة
البرجيه ، ودخل تمهر شعبان المكرم ، واخبار السلطان شايهه بقدم ركابه الى ١٥
دمشق ، فلما كانت ليله النصف من شعبان ، (٢٤٣) والاخبار قد ترايدات ، والناس

(١) فان قد : فإنا قد (٢) منهن : منها || وهؤلاء فنراهن : وهذه فنراها ||
منهن : منها (٥) خامس عشر : فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ « سادس عشر »
(١٤) وللعداء : وللاعداء

بين مكذب ومصدق ، قتل وقام الشيخ ابراهيم . وكان من عادة الشيخ محمد
- رضى الله عنه - اذا اراد يتحدث بكلام ينسبه ويعزیه للشيخ ابراهيم ، فيفهم منه
٣ انه هو لمن له به معرفه وصحبه .

قال [الشيخ محمد] : فلما كان وقت الفجر الاول زلق الشيخ ابراهيم غمضه ،
ثم قال : « شيخ محمد » . قلت : « لييك » . قال : « كنت الساعه في مهد عيسى
٦ بالقدس الشريف ، فرايت الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه ، وصحبته رجلين
سمر الالوان لا اعرفهما ؛ فسلمت عليه وصاحفته وقالت : من اين والى اين ؟ فقال
[الامام على] : من الحجاز لنعيد محمد بن قلاوون الى ملكه ثالث مره ، فانه فاتح
٩ الدنيا . » - وسقى بسكفيه خمس مرات واثنى ثلاث اصابع من كفه اليمين -
فما للناس سلطان غيره » ، يقول الشيخ ابراهيم . قال الشيخ محمد : فلما كان بكره
النهار، حدثت الفقرا بذلك فبلغ محمد الادرعى ، فحضر الى عندى وسمع . ثم كتب بذلك
١٢ عن نفسه للسلطان غفر الله له .

قلت : هذا نص كلام الشيخ محمد بن قوام رضى الله عنه لوالدى رحمه الله
- وانا اسمع .

البشارة الثالثة

١٥

حدث الشيخ محمد بن قوام - رضى الله عنه - لوالدى - رحمه الله - وانا اسمع
قال : « يا جمال الدين ، هذا الملك الناصر هو الملك الثلاثى » . فقال له الوالد : « كيف
١٨ يا سيدى الملك الثلاثى ؟ » قال : « يملك ثلاث مرار ، وثلاث اقاليم ، مصر والشام
والعراق . ويعين ثلثه ثلثين ثلثين وثلاث سنين ، وثلثه اشهر ، وثلثه جمع ،

(١١) الادرعى : الأذرعى

(٩) ثلاث : ثلاثة

(٦) رجلين : رجلان

(١٩) وثلثه جمع : وثلاث جمع

(١٨) وثلاث : وثلاثة

وثلاثه ايام » . فقال الوالد : « يا سيدى ، هذا عن صفه ملحمه او ما يناسب ذلك » .
فقال الشيخ : « لا اله الا الله ، كيف لى بقبول الملاحم ، [انما هذا عن رجل مبارك
لا. اشك فى قوله » . [٣

(٢٤٤) البشاره الرابعه

وداك ما اورده العبد فى الجزء المختص بذكر بنى ايوب المسمى بالدر المطلوب
فى اخبار ملوك بنى ايوب ، وهو الجزء السادس من هذا التاريخ . وهو ما ذكره ٦
الملك الكامل ناصر الدين محمد من ولد اسمعيل بن العادل ، وهو الملك الصالح مجد
الدين اسمعيل المعروف بابى الجيش . وتوفى هذا الملك الكامل المذكور فى سنه عشر
الثلاثين والسبع مايه . وقد تقدم من ذكره ما ينفى عن اعادته ها هنا . ٩
ودلك لما كان من حديث السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، لما امره الملك
العادل نور الدين الشهيد - رحمه الله - فى ليله نصف شعبان بان يتوجه مع ولده الملك
الصالح اسمعيل الى منارة الجوع بجبل الصالحيه ، وامرها ان يُحْمِيَا تلك الليله ، ١٢
ويحفظا ما يستمعانه وقت السحر . وان اسمعيل بن نور الدين نام ، ولم يفعل ما امره به
أبيه ، وان يوسف امثثل ذلك ، فسمع وقت الفجر الاول حس هفيف كهفيف طائر
وقايل يقول من تلقايه : ١٥

« الناصر للصايب كاسر ، والفرنج خاسر ، وللقدر طاهر ، من كل رجس فاجر ؛
الظاهر بالله ظاهر ، قاتل كل كافر ، وللتتار قاهر ، من كل فاجر وعاهر ؛ الناصر
النور الباصر ، بالشرق ظافر ، يطيه بالخلف والحافر ، بعد ثلاث تواتر » . ١٨

(٣-٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٨ - ٩) عشر الثلاثين والسبع مايه :
المقصود به « سبع وعشرين وسبعائة » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S. 230
(١٤) ايه : أبوه (١٨) يطيه : يطوها || ثلاث : ثلاثة

فكان « الناصر » الاول السلطان صلاح . وسموا « الظاهر » ولده ليكون صاحب الرمز ، فلم يكن إلا حيث شا الله انه الملك الظاهر البندقدارى . (٢٤٥) وسموا « الناصر » داود ، والناصر قليج ارسلان بن صاحب حماء ، والناصر يوسف بن العزيز . فبا الله ان يكون الآ مولانا وسيدنا السلطان الملك الناصر . فان بنى ايوب تبحروا فى الرمز « بعد ثلاث ثواتر » ما هى . فلما ملك السلطان ثلاث مرار متواتره ، علم انه صاحب ذلك الرمز ، [والله اعلم] .

وفى يوم الاثنين [ثامن عشر جمادى الأولى] توجه السلطان الشهابى نحو المنصور من دمشق عابداً للديار المصرية . فنزل على منزلة تل العجول ، وخبى عيها اشهر . ودخل الى القاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشرين شعبان المكرم .

وفى رابع عشر ربيع الآخر [توفى الامير علاء الدين ايدكين البندقدار رحمه الله .

ذكر سنه خمس وثمانين وستماية

١٢

النيل المبارك فى هذه السنه : اما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر ذراعاً واربعه اصابع .

(٤) ذبا : فأبى (٥) ثواتر : تواتر || متواتره : متواترة (٦) ما بين حصرتين مذكور بالهامش (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ . ق ٨ : آ (٩) اشهر : أشهراً ، فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ ، آ ، وفى ابن الفرت ج ٨ ص ٢٢ « مئة » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٥١ : آ (١٣) تقديم . . . بياض فى الأصل

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك المنصور ، سلطان الاسلام ، مقيماً بالديار المصريه . ٣

وفيهما توجه الامير حسام الدين طرنتاي ، نايب السلطنه المعظمه بالديار المصريه ، وصحبته اكثر الجيوش المنصوره من العساكر المصريه ، الى نحو الكرك المحروس . وما برح هو و [بدر الدين] الصوابي يرأسلوا صاحب الكرك [الملك المسمود نجم الدين خضر] ابن الملك الظاهر ، وتوعده ، ويفسدوا من عنده الى ان تسلم الكرك منه ، وذلك في اوائل شهر صفر . ثم توجه من الكرك الى نحو الديار المصريه ، وصحبه نجم الدين خضر ، وجميع عيال السلطان الملك الظاهر رحمه الله ، ٦ ودريته واتباعه ، كما فعل الملك الظاهر بالملك المنيث وعثرته وسائر (٢٤٦) أهله . ٩

ورتب فيها الامير حسام الدين طرنتاي جميع ما ازال بها ضرورتها ، وانزل منها اكثر اهليها ، واستخدم من القلاع ثلثماية رجل . واستقر بهم فيها . وكان ١٢ وصوله الى الديار المصريه بمن معه العشر الاخير من صفر . وخرج السلطان الى لقائهم ، وانزلهم بالقلعه عنده ، ورتب لهم راتبا كثيراً . وعادوا يركبون وينزلون مع الملك الصالح والملك الاشراف ، اولاد السلطان . ١٥

فكته جرت في هذه السنه . وذلك لما كان سابع عشر شهر صفر من هذه السنه ، ورد كتاب الى دمشق من الامير بدر الدين بكتوت العلالي الى الامير

(٢) ابى : أبو (٣) مقيماً : مقيم (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن الخمرات ، ج ٨ ص ٣٥ || يرأسلوا : يرأسلان (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهاء مش (٧) وتوعده : ويتوعدهان || ويفسدوا : ويفسدان (٩) وصحبه : وصحبته (١٠) ودريته : وذريته || وعثرته : وعثرته

حسام الدين لاجين ملك الامرا بدمشق - وكان العلاني مجرد على حصص ، وصحبته من
عسكر دمشق التي فارس - يتضمن ما هذا نسخته :

٣ « بسم الله الرحمن الرحيم . يقبل الارض وينهى انه ، لما كان بتاريخ يوم الخميس
رابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقت العصر ، حصل بالنسوة الى جهة
عيون القصب غمامه سودا شديدة السواد ، وارعدت رعداً كثيراً زائداً . ثم ظهر من
٦ تلك الغمامة السوداء شبه دخان اسود متصل بمنان السماء الى الارض ، ثم تصور من
ذلك صوره حيّه أصله في مقدار العمدة الكبير الذي لا تحظنه الجماعه من الناس ،
وهي متصله بمنان السماء تلعب بدننها ، فيتصل بالارض . تحمل الحجاره الكبار
٩ المقادير ، وترفعها في الهوى كرمية السهم النشاب وازيد . وعند وقع الحجاره يلاطم
بعضها ببعض ، يسمع لها صوتا هايلا من المكان البعيد .

ولم يزل ذلك مستمرا حتى اتصلت بطرف العسكر المنصور . وما صادفت شيء
١٢ إلا رفعت في الهوى ، وحدفته (٢٤٧) في الجوء كرميه النشاب . واخذت شيء كثير
من العدد مثل الجواشن ، والسيوف ، والتراكيش ، والشاشات بكلاوتها ،
والاصطال النحاس وغير ذلك . وعاد جميع ذلك طائراً في الهوى كالصافير الطائره .
١٥ ومن جملة ذلك انه [كان] في اصطبل المملوك خُرج أديم ملاء تطابق نعال ومسامير
بيطاريه حماته وحدفته كرميه النشاب . ومن جملة ما رفعت عده من الجمال قدر رمح
واكثر ، وحات جماعه من الجند والنملان . وتلف شيء كثير من العدد طحن طحناً .

(١) مجرد : مجرداً (٢) الى : ألفا (٦) متصل بمنان السماء الى الأرض :
في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٥ ب « من السماء متصل بالأرض » (٧) العمدة :
العمود || تحظنها : يحضنها (٨) بدننها : بدننها (٩) الهوى : الهواء (١٠) صوتا هايلا :
صوت هائل (١١) شيء : شيئاً (١٢) الهوى : الهواء || الجوء : الجو || شيء كثير :
شيئاً كثيراً (١٤) والاصطال : والاصطال || الهوى : الهواء (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين
من الجزرى ، ق ٥٥ ب || ملا : انظر Dozy II 609 a

وضاع شئ كثير للناس من سلاحهم وعددهم لقصدار مايتى نقر من الجيش .
ثم غابت تلك الحية في الجو ، وتوجهت نحو البريه بناحية المشرق . ثم ان المملوك
ركب وشاهد جميع ذلك بمينه . ووقع بعد ذلك مطر يسير . فلما كان ذلك طالع به ٣
المملوك » .

وفيهما توفى الشيخ شهاب الدين التلعفرى الشاعر المشهور رحمه الله . فن حمله
شعره القصيده التى اولها يقول < من الخفيف > :

أَيَّ دَمْعٍ عَلَى الْخُدُودِ أَسَالَهُ إِذْ أَتَتْهُ مَعَ النَّسِيمِ رَسَالَهُ
مَرَّ فِيهِ وَالزَّهْرُ أَزْهَرَ زَايَ سَاحِبًا فَوْقَ النَّسِيمِ أَذْيَالَهُ
منها : ٩

أَيْنَ تَلَكَ الْمَرَاشِفُ الْعَسَالِيَا تٌ وَتَلَكَ الْمَاعَاطِفُ الْعَسَالَهُ
وَلَيْسَالٍ قَضِيَّتُهَا كَلَالٍ بَغَزَالٍ تَغَارُ مِنْهُ الْغَزَالَهُ
مَا كَسَانِي ثَوْبَ السِّقَامِ رَقِيقِ الذَّ سَجَّ إِلَّا جَفُونُهُ الْغَزَالَهُ
مَنْ بَنَى التَّرِكَ كَلَّمَآ جَذَبَ الْقَوَّ سَ رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ بَدْرُ هَالَهُ
يَقَعُ الْوَهْمُ فَمَا تَدْرَى حِينَ يَرَى يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالَهُ
وهى طويلة ، وهذا احسنها فذكرته ، واختصرت باقيها . ١٥

(٨) مرّ فيه : فى الأصل « مرّ قها » ؛ ورد هذا البيت فى ديوان التلعفرى (ط . بيروت

١٣٢٦) س ٣٦ :

مرّ فيه والروض زاه فأضحى * ساحبا فوق نوره أذياله

(١١) كلال : الأصل « كلال » (١٣) رأينا : فى الأصل « رأيت » ، انظر الديوان

(١٤) كذا فى الأصل ؛ وورد البيت فى الديوان :

أوقع الوهم حين يرى فلم ند * ر يداه ام عينه النبالة

(٢٤٨) ذكر سنه ست وثمانين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزياده ثمان عشر دراعاً فقط .

ما لخص من الحوادث

٣

تخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام .

- ٦ وفي اوائل هذه السنه سبر المناجنيق وآلات الحصار من دمشق الى صهيون . ثم خرج الامير حسام الدين طرناى بالعساكر المصريه ، فوصل الى دمشق ، ونزل بالقصر الابلق . ثم خرج وصحبته الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بمساكر الشام . فزلوا على صهيون ، وفيها يوميد الامير شمس الدين سنقر الاشقر . ولم تزل الرسل تتردد بينهم حتى حصل الاتفاق والتراضى . ونزل الامير شمس الدين سنقر الاشقر عن جميع ما كان في يده من القلاع والحصون ، وتسليمها الامير حسام الدين طرناى ؛ وهى صهيون ، مصيات ، الخوابى ، شيزر . وحلفوا له انهم لا يدونه . وقرروا له اقطاع ثلاث امراء وزادوها خاصاً كبيراً . ثم رتب بهذه الحصون نواب وتقا ورجال واسبسلاريه ومعمدين ، ورجعوا الى دمشق والامير شمس الدين ١٥ صحبته . وكان دخولهم الى دمشق يوم الاحد سادس وعشرين ربيع الاول ، ونزل الامير حسام الدين والامير شمس الدين ، القصر الابلق .

- ١٨ وثانى يوم طلب الامير حسام الدين طرناى اكابر دمشق ، ورسم عليهم . وطالبهم باموال غيظ عليهم كونهم لم يكونوا خرجوا اليه ولا قدموا له شئ . ثم اخذ خطوطهم ان متى خرج السلطان الى غزاة ساعده من اموالهم .

(٢) القديم . . . : بيان في الأصل الثمان : ثمانية (٤) ابى : أبو (١٢) مصيات : مصيات | يدونه : يؤذونه (١٣) نواب : نوابا (١٤) ورجل : ورجلا (١٨) غيظ : غيظا الشئ : شئ

- (٢٤٩) ثم توجه الى الديار المصرية ، وصحبته الامير شمس الدين سنقر الاشقر .
فدخلوا القاهرة يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر . وخرج السلطان بنفسه الى
لقاءهما ، واجتمع بالامير شمس الدين ، وعاتقه ، وكارسه ، واقبل عليه ، وكان يوماً ٣
مشهوداً . ثم اخلع عليه ، وانعم عليه انعام كثير .
وفيها خرج السلطان في شهر شعبان متوجها الى الشام فوصل غزه . واقام مده ،
ثم عاد الى مصر بالعساكر المصرية . ٦

ذكر سنه سبع وثمانين وستمائه

- الذيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراعا ،
وثلاث اصابع . ٩

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
المنصور ، سلطان الاسلام بمصر والشام الى حدود الفراه . وما روا ذلك في مملكه ١٢
التتار ، والملك عليهم يومئذ من الطائفه المجاوره للاسلام ارغون بن ابنا ابن هلاوون .
وباقى الملوك حسبما ذكرناه قبل .
وفي هذه السنه سير السلطان الملك المنصور احضر الدماشقه ، وسلمهم للامير ١٥
علم الدين سنجر الشجاعى الوزير - وهو اول المُكَلَّوَتَيْنِ من الوزراء بمصر -
فستخرج منهم جمله مال . ثم ان الشميين والمصريين اتفقوا على الشجاعى بمباطنه

(٣) وكارسه : كذا في الأصل (٤) انعام كثير : لانعاما كثيرا (٨) القديم . . . :
بيان في الأصل || ثمان : ثمانية (٩) وثلاث : وثلاثة (١١) ابى : أبو
(١٢) الفراه : الفرات (١٣) ابن : بن

بعض الامراء الكبار ، واقاموا من بينهم شخص يُعرف بابن الجوجرى كاتباً . فرفع الشجاعى ، فسكه السلطان ، وعصره بين يديه . واخذ منه فى يوم واحد سبعة وعشرين الف دينار ، ثم انه كل خمسين الف دينار . ثم ولى الوزاره الامير بدر الدين بيدرا ، وهو ثمانى (٢٥٠) المِلكوتين من الوزرا بمصر .

وفى فيها فى شهر رجب تجهز السلطان الملك المنصور بالعساكر طالباً للشام ، ونزل مسجد التين . وفوض امر الديار المصريه لولده الملك الصالح . فرض الملك الصالح ، وتعوق السلطان بسببه . فاقام الى ليله الجمعة رابع شهر شعبان المكرّم ، فتوفى الملك الصالح الى رحمة الله تعالى . وحصل على السلطان من الحزن ما لا يحمد بقياس . ودفن فى تربه والدته المجاوره للسيدة نفيسه رضى الله عنها .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شوال من هذه السنه ، سلطن السلطان الملك المنصور ولده السلطان الملك الأتصرف صلاح الدين خليل عوضاً عن السلطان الشهيد الملك الصالح رحمه الله . وركب من قلعه الجبل المحروسه ، وزينت له القاهره . وشقها من باب النصر الى باب زويله ، وطلع القلعه راكباً فى دست المملكه . وكان يوماً مشهوداً ، دقت البشائر ثلثه ايام ، واخلع وانعم انعاماً كثيراً .

١٥ ذكر سنه ثمان وثمانين وستمائه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً وعشره اصابع .

ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . وتوجه طالباً للشام ، فدخل دمشق يوم الاثنين ثالث ٣ عشر شهر صفر من هذه السنة . فاقام الى العشرين منه ، ووجه قدّامه المناجنيق وآلات الحصار الى نحو طرابلس .

٦ ذكر فتح طرابلس الشام

(٢٥١) خرج السلطان الملك المنصور رحمه الله من دمشق العشرين من شهر صفر ، فنزل على طرابلس ، ورتب المناجنيق والحجارين برسم النقوب .
حكى لى والدى رحمه الله ان كان عدده المناجنيق على طرابلس تسع عشر ، منها ٩ افرنجيه ست ، وقرابنا ثلثة عشر . وكان عدده الحجارين والزرايين الف وخمس مائه نفر . وكان مدة الحصار لها اربعة وثلثين يوم . ويسر الله عزّ وجلّ فتحها يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائه فى سابع ساعه من ذلك اليوم ١٢ المبارك . ووصلت البشائر بذلك الى ساير الحصون والقلاع بالممالك الاسلاميه . واستشهد عليها من امراء المسلمين نفرين ، وهما عز الدين معن ، ومنكورس الفارقاني ، [وبكجا العلاني - ختم الله بالسعاده] . ومن اجناد الحلقة المنصوره ١٥ خمسه وخمسين نفر .

(٢) ابى : أبو (٩) حكى لى واندى : كذا فى الأصل ؛ فى تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ آ « حكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار امير حاندار » || تسع : تسعة (١٠) ست : ستة || الف : ألفاً (١١) يوم : يوما (١٢) رابع عشر : فى الجزرى ق ٢٦ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ٨٠ ، والمقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٤٧ « رابع » (١٤) نفرين : نفران (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٦) وخمين نفر : وخمون نفرأ

وقال رحمه الله : لما رسم السلطان بهدمها ، طلعتُ فرأيتُ بنايها ببناء عجيب ، عرض السور مقدار مثنى ثلاث خيالها جميع . قال : وكانت اشبه المدن باسكندريه .

ذكر اطرابلس ونبد من اخبارها

٣

لما ذكرنا فتحها اتبعناه بطرف من اخبارها - حسبما اشترطناه ووضعناه في جميع الحصون التي قبلها من فتوحات الاسلام في الدولة التركية . وجدت في مسوداتي ان هذه اطرابلس من المدن القديمة من قبل الاسلام ، وكانت في قديم الزمان ثلث مدن مجتمعة .

فلما ولي معاوية ابن ابي سفيان - رضى الله عنه - في خلافه الامام عثمان - رضى الله عنه - وجه سفيان ابن مجيب الازدي الى طرابلس هده ، وهى ثلث مدن ، فبنا برج على اميال منها ، وسماه حصن سفيان . (٢٥٢) وقطع عن اهل اطرابلس الماده ، وقوى عليهم الحصار . فلما اشتد بهم الامر ، كتبوا الى ملك الروم يسالوه ان يمدحهم او ينفذ مراكب يهربون فيها ؛ فقد فنى صبرهم ، وعدم جلدتهم . فوجه اليهم مراكب ، فركبوا فيها ليلاً وهربوا .

فلما اصبح سفيان ، عاودهم القتال ، فلم يجد بها احد ، فملكها وكتب بالفتح الى معاوية . فاسكنها معاوية بعد ذلك لجماعه من اليهود . وكان ينفذ اليهم في كل سنه جيش اليها يحفظونها الى ان يغلق البحر المالح فيعودون ، ويسير في قابل غيرهم .

(١) وقال رحمه الله : في الجزرى ق ٢٦ آ « هكذا حكى لى الأمير سيف الدين احسن الله اليه وحكى لى ايضا قال « || بنايها بناء عجيب : بناءها بناء عجيبا (٢) ثلاث : ثلاثة (٣) ونبد : ونبد (٨) معاوية بن (٩) ابن : بن || عجيب : فى الأصل « نجيب » ، وانصيغة المثبتة من البلاذرى ، فتوح البلدان (ط . القاهرة) ، ص ١٥٠ ، وجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ ب (١٠) فبنا برج : فبنى برحا (١١) يسالوه : يسألونه (١٤) احد : أحدا (١٥) معاوية : معاوية (١٦) جيش : جيشا || يحفظونها : يحفظونها

فتقدم اليه بطريق من الروم ، وساله الاقامه بها ، وانه يدى الخراج ويخفضها ، فاجابه الى ذلك . فلم يلبث الملمون على ذلك الا سنين يسيره ، ثم انه اغلق بابها ، وقتل واليها الذى بها من قبل المسلمين وجماعه اليهود ، واسر جماعه من المسلمين ، وهرب الى ٣ الروم . فلحقوه المسلمون وقتلوه وخلصوا الاسرا منه .

وحكى المداينى رحمه الله قال : فتتح طرابلس سفيان بن مجيب يوم تقض [اهلها] المهد ايام عبد الملك بن مروان . ولم تزل فى ايدي المسلمين الى ان ملكها جلال الملك [على بن محمد بن عمار] المقدم ذكره . وما زال حاكماً فيها حتى خرج الفرنج فى سنه تسعين واربع مائه ، وفتحوا انطاكيه فى مستهل رجب سنه احدى وتسعين واربع مائه ، فنزل عليها الملك صنجيل - لعنه الله - ، واسمه ميمنت . قال القاضى عز الدين بن ٩ عساكر رحمه الله فى تاريخه ان نسبه صنجيل الى صنجله ، وهى مدينه بالمغرب . فنزل بجموعه على اطرابلس فى رجب سنه خمس وتسعين واربع مائه ، وعمر قبالها حصناً ، وضايقها مده طويله .

١٢

فلما طال مقامه ، خرج صاحبها يستغيث بالمسلمين ، بسطان بغداد يومئذ (٢٥٣) ابن بويه . وترك ابن عمه ابو المناقب ، ورتب معه رجلاً يعرف بسعد الدوله بن الاغر . فاتفق انه يجلس يوماً فى مجلسه ، وعنده جماعه من كبار الدوله واهل البلد ، فشرع ١٥ يتحدث ويخاطب فى حديثه ، فنهاه سعد الدوله ، فلم يقبل منه ، فحذفه بالسيف فقتله .

(١) يدى : يؤذى || ويخفضها : ويحفظها (٤) فلحقوه : فلحقه (٥) حبيب : فى الأصل « حبيب » انظر ما سبق ص ٢٨٤ || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر (مخطوطة استانبول) ، ق ١٠٧ آ (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى وابن عبد الظاهر (٩) ميمنت : كذا فى الأصل وابن الفرات ، ج ٨ ص ٧٧ ؛ فى الجزرى وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ آ « ميمنت » (١٠) صنجله : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٠٧ آ « صنجيلية » ، وفى الجزرى ق ٢٦ ب « صنجيله » (١٤) ابو : أبا (١٦) يتحدث : فى الجزرى ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب « يتجنن »

فقاتل أهل البلد عليه ومسكوه ، ونادوا بشعار الأفضل أمير الجيوش بمصر . وحجوا
البلد إلى أن مات صنجيل وهو في حصار طرابلس .

٣ ولم تزل الفرنج عليها حتى تسلموها بعد حصار سبع سنين جيدة . واخذوها الفرنج
يوم الثلاثاء ثالث دى الحجة سنة اثنتين وخمس مائة .

٦ وولاهم مقدم منهم يعرف بالسرتاني . فملكها مده ، حتى قدم مركب من بلاد
المغرب ، وفيه صبي من اولاد صنجيل اسمه تبران ، ومعه جماعة شيوخ من اصحاب
ابيه يخدمونه . فحضروا عند السرتاني وقالوا له : « هذا ولد الملك صنجيل ، وهو
يريد مدينته والده » . فقام السرتاني ، ورفسه برجله ، رماه من على السريز ، واخرجه .
٩ فاخذوه اصحاب صنجيل ، وطافوا به على الفرسان من الفرنج . فرحموه ، وتذكروا
الآيمان الذي لايه ، وقالوا : « ادا كان غدا ، احضره ، ونحن جلوس عند
السرتاني » . فلما حضروا وخطبوه فيه ، قام الفرسان كلهم على السرتاني ، واخرجوه
١٢ من مملكته ، وسلموها للصبي ابن صنجيل .

فقام مالكها الى ان قتله مرواج في يوم الاحد رابع رجب سنة احدى وثلاثين
وخمس مائة ، وقتل اكثر اصحابه . واستخلف في طرابلس ولده القمص . فلم يزل
١٥ مالكها الى ان كسر نور الدين الشهيد الفرنج على حارم ، وقتل منهم مقتله عظيمه ،
وقتل القمص في الجبله ، وذلك في سنة تسع وخمسين وخمس مائة . فيكون ما (٢٥٤)
بين ملكها الفرنج وعودها للمسلمين مائة سنة واربع وعشرون سنة ، واربعه اثمير ،

(٣) واخذوها : وأخذها (٥) بالسرتاني : كذا في الأصل وم ف ؛ في الجزرى
ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب ، وابن الفرات ج ٨ ص ٧٩ « السرداني »
(٦) تبران : في الأصل « تبران » ، والنسفة المثبتة من الجزرى وابن عبد الظاهر ؛ بينما ورد
الاسم في حاشية بلوشيه في P.O. XIV ص ٥٢٩ « بتران » (Bertrand) (٧) عند : في الأصل
« عيد » (٩) فاخذوه : فأخذ (١٠) الذى : التى || غدا : غدا (١٣) مرواج :
كذا في الأصل وم ف ؛ في الجزرى ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٨ آ « برواج » :
بينما في ابن الفرات ، ج ٨ ص ٧٩ « بزواج » (١٧) واربع وعشرون : كذا في الأصل
وم ف ؛ في الجزرى ق ٢٧ ب « وخمسة وثمانون »

واحد عشر يوم . ومن الاتفاق : اخذها الفرنج من المسلمين يوم الثنا ، واستعادها المسلمون من الفرنج يوم الثنا . وامرها يوم داك لخليفه مصر ، وفتحها الآن ملك مصر . فله الحمد .

٣

ومن نظم محمد بن الحسن بن سباع العزاري [الصايغ] في فتح طرابلس يقول
< من الكامل > :

٦ طَلَبْتُ طَرَابِلُسَ الشَّامِ يَجْرِهَا مِنْكَ الْخِلَاصَ فَأَبَدْتَ الْأُمُوسَا
فَجَمَاتَ خَنْدَقُهَا كَطَوْدٍ شَامِخٍ وَشَقَّقَتْهُ فَتَلَوْتَ مَعْجَزَ مُوسَى
وَصَدَّمَتْهُ بِحَرًّا بِحَرٍّ مُعَلَّنٍ بِحَمْدٍ ، فَقَهَرْتَ مَلَّةَ عِيسَى
٩ مَهْلًا سَلِيانَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا كَانَتْ كَمَا [قَدْ] قِيلَ عَنْ بَلْقِيسَا
فَعَلَى لِسَانِ الْمُنْجَنِّيقِ وَعَدَّتْهَا هَدْمًا فَاصْبَحَ عَرْشُهَا مِنْكَوَسًا

وفيها سافر شمس الدين بن السلموس من دمشق الى مصر لخدمه السلطان الملك الاشرف . وكان دخوله القاهرة في اواخر المحرم من هذه السنه .

١٢

ذكر شئ من نسخ البشائر

إنشاء الساده الموالى ، فضلاء العصر ، الذى جلت بلاغتهم عن الاحصاء والحصر . فمن ذلك ما انشاء المولى تاج الدين بن الاثير رحمه الله تعالى ، وكتبه بخطه
١٥ للملك المظفر صاحب اليمن ما هذا نسخته :

(١) واحد عشر يوم : واحد عشر يوماً (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حاشية
ق ٢٧ ب (٦) طلبت : فى الجزرى « ظننت » (٩) كانت : فى الجزرى « جاءت » || أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (١٤) الذى : الذين

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعز الله نصر المقام العالى المولى السلطاني الملكي
المظفرى الشمسى ، ولا زالت أولياه فى نصرة الإسلام ، مشمرة الذيل ، ملحقة الخيل
٣ بالخيل ، مقبلة على الجهاد إقبال السَّيل ، مائلة إلى جهة النصر كلَّ الميل ، عاقدة
سنايك جيادها سماء نجومها الأسنة ومجاجها الليل ، تُشيدُ للإسلام صواكم الشوارد ،
(٢٥٥) وتُخلى من أعدائه المعادل ، وتحلّ منهم المعاهد ، وتجلوا عليهم مواقف
٦ الحروب مستعرة المواقف ، وتبثّ إليهم من الرعب خيلاً فى المراقب وخيلاً فى
المراند ، إلى أن يبلغ أفاصى المراد ، ويملك نواصى العباد ، ويفترع صياصى البلاد ،
ويطيع مَنْ فى الأرض عواصى التلاع والوهاد .

٩ التهانى من عاداتها أن تستدعى سرور القلوب ، وتستخرج من الحمد خبايا الأسنة
إذا استخرج سواها خبايا الجيوب . وتسرى فى النفوس سرى الأرواح فى
الأنجسام ، ويقبل على الأملاك إقبال الأنوار على الأظلام . لاسيما تهنية دلت على
١٢ إدالة الحق على الباطل ، وأعادت الحلى إلى العادل ، وتقاضت الديون المنسية ،
وأذكرت الإسلام وقايمة الأمسية . واستأدت مَنْ فى خده صعر ، أو فى أنفه سمم ،
أو فى لحظه حور ، أو فى لوته لَمَم .

١٥ فإذا كانت بهذا الوصف كانت فى المدح أبرع ، وإلى القلوب أسرع ، ومرعى
القلوب أصرع ، ترتاح إليها الأسماع والأبصار ، وتودّ كل جارحة لو كانت فيها
من المهاجرين والأنصار . ومن حقّها أن ترتفع لها الحُجُب ، وترفل بها المحامل أرقاب
١٨ النُجُب . وتستدعى المزيد من لطف الله بدينه الذى ارتضاءه ، وتحمده على الإعانة
بسيفه الذى جرده لنصره واتنصاه .

(٢) أولياه : أولياؤه (٥) وتجلوا : وتجلو (٨) وإشيع : فى الأصل « وتضيع » ،
انظر الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٩ آ || التلاع : فى المتن « القلاع » وصححه
المؤلف فى الهامش (١١) الأملاك : فى الجزرى ق ٢٩ آ « الآمال » (١٣) واستأدت من :
فى الجزرى « واستفادت من » (١٦) القلوب : فى الجزرى « القبول » (١٧) ترتفع :
فى الجزرى « ترفع » (١٧-١٨) وترفل : . . . النُجُب : فى الجزرى « وترفل بها المحامل لإرتقال
النُجُب » (١٨) الإعانة : فى الجزرى « الإغاثة »

وهذه الخدمة تُقَصُّ من إنباء البشرى كلّما يسرى ويُسرّ، ويمرّ أخلاف النصر ويمرّ. ويظهر منه عناية الله بهذه الأمة التي خصّها منه [بالمَقَّة] ، وخصّ عدوها بالَمَقَّة ، وأنّ حقوقها لا تضاع وإن اغتصبت في وقت . وهو الهناء بما تسنّى من فتح ٣ طرابلس الشام وانتقالها بعد الكفر إلى الإسلام . وهذا فتح طال عهد (٢٥٦) الإسلام بمثله ، وقِدَح زنادٍ في عضد الشرك وأهله . ولم نجد أمره في خَلَد ولا فكر ، ولا ترَقَّت إليه همة عَوان ولا بكر ، طريدة دهرٍ ساقتها الهزائم ، ما نشدتها الأمانى ٦ إلّا عادت عنها وقد جردت ذبول الهزائم ، مرت عليها الأيام والليالي ، وعجزت عنها الملوك في العصور الخوالى ، لم تزل تنحاماها وإذا أحضرتها الظنون في بال تخشى أن تمرّ بجهاها . ٩

وكنّا لِمَا أفضا الله تعالى [إلينا] بالملك وأتقذ بنا من هلك ، عامدناه على أن نفزوا أعداءه برأ وبجرا ، ونُوسع من كفر به قتلاً وأسرا ، ونجعل شعائر الجهاد منصوبة ، ونسترجع حقوقاً للإسلام منصوبة ، ونجليهم عن البلاد ، كما أمر رسول الله ١٢ - صلى الله عليه وسلم - بإجلاء طوائف المشركين عن جزيرة العرب . فلما أمكننا الله تعالى منهم بالفرصة ، وأخذناهم بالعزيمة في أمرهم دُون الرخصة ، بمثل السيل إذا طمأ ، والسحاب إذا همّا ، والبحر وأمواجه ، والبر وفيحاجه ، والليل وهجومه ، ١٥

(٢) ويمرّ : في الأصل « ويمرّ » || مكان ما بين الحاصرّين بياض في الأصل ، والإضافة من الجزرى ق ٢٩ آ (٥) زناد : في الجزرى « فت » || نجد : في الجزرى « يجد » (٦) ساقتها : مصحح بهامش المتن (٧) جردت : في الجزرى ق ٢٩ ب « جرت » || وعجزت : في الجزرى « وعجز » (٨) العصور : في الجزرى « القصور » || أحضرتها : في الجزرى ، ق ٢٩ ب « أخطرتها » (٩) تبرّ بجهاها : في الجزرى « تحلّ حاماها » (١٠) أفضى : أفضى || ما بين الحاصرّين مذكور بالهامش (١١) نفزوا : نفزوا (١٢) حقوقاً للإسلام منصوبة : في الجزرى « حقوق الإسلام المنصوبة » (١٣-١٤) فلما أمكننا . . . بالفرصة : في الجزرى « فلما أمكنت الفرصة »

والضباب وغيومه . فزلزلنا أقدامهم ، وأزلنا إقدامهم . وأذقناهم بأَسْنَا مَرَّةً ومَرَّةً ،
وعرفناهم أن ما كلَّ بيضاء شحمة ، ولا كلَّ سوداء فحمة ، ولا كلَّ حُمرة ثمرة ،
ولا كلَّ حمراء خمرة . وبرزنا إليهم لشقايمهم وسباقهم ، وسددنا عليهم أنفاق
نفاقهم . وقصدناهم في وقت جمعت فيه أشبات الشتاء ، ولَبِثَ الأندية نداء
الانداء ، في طرق خفية المدارج ، أبية المخارج ، ماتبسة المسالك ، ممتنعة على السالك ،
صيفها شتاء ، وصباحها مساء ، شايبة المفارق بالثلوج ، مزرة الجيوب على أكام اليوم
[التي ما ملابساها] من فروج .

ولم تزل أقران الزحف في عُدران (٢٥٧) الزحف ، نرميمهم بالقوارص ، ونأتيهم
من البأس بما ترعد من هوله الفرائص . ونقلب لهم ظهر المِجَنِّ ، ونطرق أقيمتهم
من الحرب بكلِّ فنٍّ . وتقرب الأسواء من الأسوار ، ونمزج لهم الأدواء
في الأدوار . ونبعث إليهم السهام برسل المنايا ، ونحذرهم أن يفتروا بما يسمعون من
حنو الحنايا . ونجمع لهم من جفوة الجفاتي وزيارات الزيارات . ونريهم من قساوة
القسي ما شغلهم عن مدارات نوب النوب المدارات . ونسلك بهم من المضايقة كلَّ
مسلك ، ونجولو عليهم صور المنازلة ، فنخرجهم من مطلب إلى مهلك إلى أن وهى
سالكها ، ودنا هلكها ، وسفل منها ما علأ ، ورخص بها ما غلا .

وفتحناها وأبجناها ، وخليناها وقد أخليناها مُقْفَرَة المنايا ، خالية الألفاظ من
المعاني ، ﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ، مُوحِشَةً من أنيسها ، آنسة بوحوشها .

(٢) ثمرة : تيرة (٣) لشقايمهم وسباقهم : في الجزرى ق ٢٩ ب « بشقايمهم لشقايمهم »
(٤) جمعت : في الجزرى « نجمعت » || ولبت : في الأصل « ابست » ، والصفة المثبتة من الجزرى
(٦) مزرة : في الجزرى ق ٢٩ ب « مزورة » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى
(٨) ولم تزل : في الجزرى « ولم يزل » || نرميمهم : في الجزرى « ترميمهم » (٩) البأس :
في الجزرى « الناس » (١٢) حنو : في الجزرى « حنين » (١٣) ما شغلهم : في الجزرى
« مايشغلهم » || مدارات : مداراة (١٤) إلى مهلك : في الجزرى ق ٢٩ ب « وبدخلهم
في مهلك » (١٧) القرآن ٢ : ٢٥٩

وقد أمست كـ (الذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ، وأصبحت (حَصِيداً
كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ) .

٣ وأما ما بقى من العدو بالساحل ، فقد تركناهم مسلوين الزايا ، مشغولين بالزرايا ،
أذهلهم عدم النصير ، وأصارهم الخوف حتى نصير . وتبدلوا بليل الهم الطويل عن يوم
اللهو القصير .

٦ وهذه المدينة لها ذكر في البلاد ، ومنعة كانت قد ضربت دون القصد بالاسداد .
فتحت في صدر الإسلام ، في زمن الصحابة الكرام ، في ولاية [معوية]
ابن أبي سفيان . وتنقلت في أيدي الملوك من ذلك الزمان . وعظمت في زمن بنى عمّار ،
حتى اشتهت ولو بتطليق الأعمار ، وبنو بها دار العلم المشهورة .

٩ فلما كان في آخر المائة الخامسة المذكورة ، (٢٥٨) ظهرت طوايف الفرنج بالشام ،
واستولوا على البلاد ، وعادوا بها حكام . ولم تزل هذه المدينة بأيديهم إلى الآن .
١٢ وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت كل منهم في شأن ، ما منهم إلا من هو مشغول
بنفسه ، مرابط على مجلس أنسه ، يصطبج في لهوه ويعتبق ، ويجرى في مضمار لعبه
ويستبق . يرى السلامة غنيمة ، وإذا عن له وصف الحرب يوماً لم يسأل منها إلا على
طرق الهزيمة . قد بلغ أمله من الرتبة ، وقنع من ملكه كما يقال : بالسكة والخطبة .
١٥ أموال تنهب ، وممالك تذهب ، ونفوس قد تجاوزت الحد في إسرافها . وبلاد يأتيها
الأعداء ، فتتقصصها من أطرافها ، لا يبالون بما سلبوا . وهم كما قيل فيهم وفي أمثالهم :

(١) القرآن ٢ : ٢٨٥ (٢-١) القرآن ١٠ : ٢٤ (٣) ما : في الجزرى « من »

(٤) حتى نصير : في الجزرى ق ٢٩ ب « شر يصير » (٧) أصيف ما بين الحاصرتين

من الجزرى ق ٣٠ آ (٩) وبنو : وبنوا // المشهورة : في الجزرى « المشهورة والتواريخ »

(١١) حكام : حكما // وعادوا بها حكام : في الجزرى ق ٣٠ آ « امتنعت هذه المدينة عليهم مدة

ثم ملكوها في سنة ثلث وخمسة » (١٤) على : في الجزرى ق ٣٠ آ ، والسيوطى ، تاريخ الخلفاء

(ط . القاهرة ١٩٥٩) ص ٢٨٢ « عن » (١٦) يأتيها : في الجزرى والسيوطى « تأييدهم »

إِنْ قَاتَلُوا قُتِلُوا ، أَوْ طَارَدُوا طُرِدُوا أَوْ حَارَبُوا حُربُوا ، أَوْ غَالَبُوا غَلِبُوا
إلى أن أوجد الله من آذخره لنصرة دينه ، وإذلال الشرك وشياطينه ، فأحيا
٣ فريضة الجهاد بعد موتها ، وردّ ضالة العزّ للإسلام بعد فوتها . ورجوا من الله وأطفه
أن تفتح ممالكهم ذروة ذروة ، ونأى إلى عقد قراهم فتحلها عقدة عقدة ، ونُخلى
ديارهم من ناسهم ، ونظهر الأرض من أديانهم وأرجاسهم ، ونجسد للأمة قوة
٦ ساطعها ، ونعيد كلمة الإيمان إلى أوطانها ، إلى أن نلقى الله عزّ وجلّ بيض الوجوه ،
ونجد في مجازاته ما نرجوه .

والله تعالى يثبت في صحايف المولى أجر السرور بهذه المتجددات التي يعظم بها
٩ أجر الحامد الشاكر . ويجعل له أوقافا نصيب من ثواب الغزوات التي أُنجد فيها بهيمته
العالية ، والإنجادُ بالهمم مثل الإنجاد بالمساكر ، إنشاء الله تعالى .

(٢٥٩) ومن انشا المولى فتح الدين ابن عبد الظاهر - رحمه الله - لصاحب اليمن
١٢ أيضا في بشارده كسر التتار على حمص . أحرّناها حتى اثبتناها هاهنا لتكون هذه البشائر
تتلو بعضها بعضاً في مكان واحد بحول الله وقوته .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعزّ الله أنصار المقام العالى المولوى الملكى المظفرى
١٥ الشمسى ، وأعلامه مناره ، وضاعف اقتداره . إعلامه أنه لما كان بتاريخ الرابع عشر
من شهر رجب الفرد سنة ثمانين وستماية ، فتح الله بنصر المسلمين على أعداء الدين
> من الكامل < :

١٨ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسَعَّرَ بِأَسِهِ لَأَخْضَرَ جُودٌ فِي يَدَيْهِ الْأَسْمَرِ .

(٢) آذخره : فى الجزرى « أوجدته » (٣) ورجوا : ورجو (٤) قراهم : فى
الجزرى ق ٣٠ آ « قواهم » ١١ عقدة عقدة : فى الجزرى « عروة عروة » (٨) يثبت :
يثبت (٩) أوقافا : أوفى (١١) ابن : بن (١٢) اثبتناها هاهنا : اثبتناها ههنا
(١٥) وأعلاما : وأعلى (١٨) من كل : فى الأصل « بكل » ، والصفة المثبتة من القلقشندى ،
صبح الأعشى ، ج ٧ ص ٣٦٠ ١١ جود : جوداً

فصدت هذه التهنئة رواية الصدق الأبرّ ، عن اليوم المحجّل الأغرّ
< من الكامل > :

يومٌ غدًا بالنّفع فيه يَهْتدى مَنْ ضلّ فيه بأنجم الخُرصاني . ٣
ففي عرين الدهر من قعهِ شَمَم ، وفي أذن البذر من وقعه صمم . ترفعه راوية
الأسل عن الأسنة ، وتسنده مجرا العوالى عن مجرا الأعنة .

وأما النصّ الذى شهد الضرب بصحّته ، والطعن بتصحيحه أن التتار - خذلهم ٦
الله تعالى - استطالوا على الآنام حتى خاضوا بلاد الشام ، واستجاشوا بقتالهم على
الإسلام < من الطويل > :

سمى الطامع الردى لهم بحتوفهم وَمَنْ يَمْتثلُ أمرِ الطامعِ يَطمبُوا . ٩
فمناضوا عن الصّحة بالمرّض ، وعن الجوهر بالمرّض ، وقد أرخت الغلة
في زمامهم ، حتى عثروا بخطامهم ، وعاد كيدهم في نحرهم ، وذاقوا من العاجلة وبال
أمرهم ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ١٢
الْقِتَالَ ﴾ . < من البسيط > :

رأموا أمورا فمذّ لاحت عواقبها بِضِدِّ ما أَمَلُوا بِالوَرْدِ والصّدَر
(٢٦٠) ضلّوا حيارا وكأس الموتِ دابةً عليهم بُزْعَافِ الرعبِ والحدّرى ١٥
وأضعف الرعبُ أيديهم فطعمهم بالسّممِ رى كمثل الوغزِ بالإبرى

(٣) يهتدى : فى الأصل « يهتدى » والصيغة المثبتة من القلقشندي || الحرصاني :
فى القلقشندي « المرّان » (٥) مجرا : مجرى ، فى القلقشندي « مجرّ » (٦) النص :
فى القلقشندي « النصر » || بتصحيحه : فى القلقشندي ص ٣٦١ « بنصيحته » (٩) سعى :
فى الأصل « يدنى » ، والصيغة المثبتة من القلقشندي || بحتوفهم : فى الأصل « بحتفهم » ،
والصيغة المثبتة من القلقشندي (١٠) فمناضوا : فاعتاضوا (١١) فى زمامهم : كذا فى الأصل ؛
فى القلقشندي « زمامهم » (١٢-١٣) القرآن ٣٣ : ٢٥ (١٢) بغيطهم : فى الأصل
« بغيطهم » (١٥) ضلّوا حيارا : ظلّوا حيارى (١٦) الوغز : الوخز

لا جرمَ أَنهم لِأَسَنَةِ النَّدَمِ قَارِعُونَ ، وَعَلَى مَقَابِلَةِ إِحْسَانِنَا بِالْإِسَاءَةِ نَادِمُونَ .
 ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَابٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . < من البسيط > :
 ٣ تَدَرَّعُوا ثَوْبَ نَعْيٍ سَاءَ مَا بِهِهِ وَالْمَرْءُ [يَحْصُدُ] مِنْ دُنْيَاهُ مَا زَرَعَا .

٦ اقْتَعَدَتْ بِهِمْ طُلَايِعُ الضَّلَالِ ، فَأَقْلَعَتْ بِهِمْ مِرَاكِبَ أُمَانِيهِمْ فِي بَحَارِ الْأَمَالِ .
 تِلْكَ أَمَالٌ خَائِيَةٌ ، وَمِرَاكِبُ الضُّنُونِ عَاطِبَةٌ . مِنْ كُلِّ مَرَعَى عَزَمَهُ وَهَمُّهُ رَوْضُ
 الْأَمَانِ لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا . هَذَا وَقَدْ اسْتَمَدَّوْا لِلْبَرِّ بِمَوَاكِبِهِ ، وَلِلْبَحْرِ بِمِرَاكِبِهِ . وَسَارُوا
 وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِمْ وَسَاوِسَ تَفَرَّغَ مِنْهُ الضُّنُونُ الْحَوَادِسُ . وَقَدْ جَعَلُوا حَرَمَتَهُمْ عَلَى كُلِّ
 مَرْقَبٍ ، فَمَا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ كُفْرًا إِلَّا وَأَحْرَقَهُ الْإِيمَانُ بِكُوكَبٍ . وَمَعَ ذَلِكَ ،
 ٩ وَعَسَاكَرُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوَاطِنِهَا رَابِطَةٌ آسَادُهَا فِي غِيَلِ أَجَامِيهَا ، كَأَمَنَةِ عَقِبَانِيَّاتِهَا فِي
 وَكُورِ آكَلِيهَا . مَا تَزَلُّزَ لِلْمُؤْمِنِ قَدَمٌ إِلَّا وَقَدِمَ إِيْمَانُهُ رَاسِخَةً ، وَلَا أَثْبَتَ أَحَدًا
 لِأَحَدٍ حِجَّةً إِلَّا وَكَانَتْ الْجَمْعَةُ لَهُ نَاسِخَةً . وَلَا عَقْدَ بُرْجُومَةِ نَاقُوسٍ إِلَّا وَأَحْلَاهُ
 ١٢ الْأَذَانُ ، وَلَا نَطَقَ لَهُمْ كِتَابٌ إِلَّا أَخْرَسَهُ الْقُرْآنُ .

وَلَمْ تَزَلْ أَخْبَارُ الْمُسْلِمِينَ تَنْتَقِلُ إِلَى الْكُفَّارِ عَلَى أَلْسِنَةِ جَوَاسِيهِمُ الْفَجَرِ ،
 وَأَخْبَارُ الْكُفَّارِ تَنْتَقِلُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاصِحِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى أَنْ تَرَأَتْ
 ١٥ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ، وَأُضْرِمَتْ نَارُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، وَصَاحَ بِالْقَوْمِ غُرَابُ الْبَيْنِ .
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا ضَرْبَ يَجْعَلُ الْبَرْقَ نِضْوًا ، وَيَتَرَكُ فِي كُلِّ بَطْنٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَلْوًا ،
 إِلَى أَنْ صَارَتْ الْمَفَاوِزُ دِلَالًا ، وَمَرَاتِعُ الضُّبَاءِ لِلضُّبَاءِ عِرَاصًا . وَاقْتَنَصَتْ آسَادُ

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ (٣) والمرء : في الأصل « للمرء » || أضيف ما بين
 الحاصرتين من الفلقشندي ص ٣٦١ (٥) الضنون : الضنون (٧) الضنون : الضنون
 (٩) رابطة : رابضة ؛ في المتن « كانه » والسكلمة مصححة بالهامش (١٠) أحدا : أحد
 (١١) له : لها ، انظر الفلقشندي ص ٣٦١ || برجة : في الأصل « ترجمة » (١٣) الكفر :
 في المتن « المسلمين » ، والسكلمة مصححة بالهامش (١٦) ترا : تر || ضرب : ضربا ||
 البرق : في الأصل « الزق » ، والصفيفة المثبتة من الفلقشندي ص ٣٦٢ (١٧) الضباء للضبا :
 الضباء للظبي

(٢٦١) المسلمين لخنازير الشركين اقتنصاصاً ، ولم يجحدوا لهم من أيديهم خلاص ، ولا ذوا فلم يكن لهم من القتل مناص.

- ٣ وازدحت الكتائب في ذلك الفضاء ، فجعلته مضيقاً . وعاد الفارس بالدماء غريقاً ،
وحال تلوّن حصباء الأرض عقيقاً ، وضرب النقع في السماء طريقاً . وعاد الوجود من
القتلا ملاً ، وضافت الأرض حتى ضلّ هاربها وكلّ شيء رآه ظنّه رجلاً . وقتل من
المنل كل جبار عنيد ، وذلك بما قدّمت يداه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ .
٦ ولم ينجو منهم سوى قريسير . ولكن كيف ، من منسّر الرمح الى جناح السيف .
وعادت خيولهم خالية من ركابها ، تجمّز عن جيّفهم جعزاً ، ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ
مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ . وحاميم الحمام فوق رؤسهم حايمة ، ومُصابتهم لشدة
٩ المصاب قايمّة . قد ضربت عليهم الذلّة والمسكنة ، وضافت بهاربهم الأمكنة .
واختطفوا من كلّ مكان ، وبدلوا بعد العزّ بأشترّ الهوان . وستأخذ إنشاء الله تعالى
بالسيف معاقلمهم ، وتؤاخذ عاقلمهم بجاهلهم وجاهلهم بعاقلمهم . وترك ديارهم
١٢ كالرمس ، خاوية ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ ﴾ . < من الكامل > :
ونبيد قوم بعد قوم منهم وَيَعْضُ كُلُّ مُصْصِمٍ فِي الْهَامِ
١٥ وَتَقْمُنَ رَبَّاتُ الْخُدُودِ حَوَاسِرًا يَمْسَحْنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْأَيَّامِ
فليأخذ حظه من هذه البشرية ، لازال السرور يسرى به كلّ مسرا .

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا ، يمدح السلطان الملك المنصور

١٨

عند فتحه طرابلس ، فقال < من الطويل > :

- (١) خلاص : خلاصا (٢) مناص : ماصا (٤) تلوّن : في الأصل « بلور » ، والصفة المثبتة
من القلقشندى ص ٣٦٢ (٥) القتلا : القتلى (٦) القرآن ٤١ : ٤٦ (٧) ينجو : ينج
(٨-٩) القرآن ١٩ : ٩٨ (٩) لهم : في الأصل « له » (١٣) القرآن ١٠ : ٢٤
(١٤) قوم : قوماً || مصمم : في الأصل « مصمم » (١٦) مسرا : مسرى

- ٣ (٢٦٢) فَلَّهِ فِي اَعْلَامِ مُلْكِكَ فِي الْوَرَى
عَلَيْنَا لِمَنْ اُولَاكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
وَمِنَّا لَكَ الْاِخْلَاصُ فِي صَالِحِ الدُّعَا
إِلَى مَنْ لَهُ فِي أَمْرِ نُصْرَتِكَ الْأَمْرُ
مُرَادٌ وَفِي التَّائِيدِ يَوْمَ الْوَعَا سِرُّ
أَلَا هَكَذَا يَا وَاثَرَ الْمُلْكِ فَلْيَكُنْ
جِهَادُ الْعِدَى قَهْرًا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
وَمِثْلَ الَّذِي أُعْطَاكَ رَبُّكَ فَأَبْتَهَلُ
إِلَيْهِ يَكُونُ الْفَتْحُ إِنْ قَسَتْ وَالنَّصْرُ
فَإِنْ تَكُ [قَدْ] فَاتَتْكَ بَدْرٌ فَهَذِهِ
بِمَا أُنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ نَصْرَةٍ بَدْرُ
نَهَضَتْ إِلَى عَلِيًّا طَرَابُلسَ الَّتِي
أَقْلَّ عَمَّا هَا أَنْ خَنَدَقَهَا الْبَحْرُ
وَقَدْ ضَمَّتْهَا كَالطُّوقِ إِلَّا بَقِيَّةً
كَنْخَرٍ وَأَنْتَ السَّيْفُ لَاحَ لَهُ نَخْرُ
مَمْنَعَةٌ بَكْرٌ وَهَلْ فِي جَمِيعِ مَا
تَمَلَّكَتَهُ إِلَّا مَمْنَعَةٌ يَكْرُ
وَكَمْ مِنْ حَصُونٍ قَدْ فَتَحَتْ شَوَاهِقَ
مَصَائِيحُهَا فِي الْأَفْقِ أَنْجُمُهُ زُهْرُ
وَمِنْ دُونِ سُورِيهَا عِقَابٌ مَنِيعَةٌ
تَزِلُّ إِذَا مَارَمَ أَوْطَاءَهَا الذَّرُّ
وَمَا بَرِحَتْ نَفْرًا وَلَكِنْ عَلَى الْعِدَا
عَلَيْهَا بِحُكْمِ الدَّهْرِ فَتَنْثَرُ الشُّعْرُ
وَكُنْتَ بَدَارَ الْعِلْمِ تُعَرِّفُ قَبَائِمَهَا
فَمِنْ أَجْلِ ذَا السَّيْفِ فِي نَظْمِهَا تَنْثَرُ
وَلَا غَدَتَ لَا فَخْرَ مِثْلُ افْتِتَاحِهَا
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَخْرُ
وَلَا أَجَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلُ فِكَارِهَا
وَكَمْ مَوْمِنٍ دَهْرًا وَمَا مَسَّهَا أَذَى
فَبُشْرَاكَ يَا مَنْ خَصَّهُ ذَلِكَ الْأَجْرُ
وَكَمْ رَاحَ مِنْ عَصْرِ وَمَا رَاعَاهَا حَصْرُ .

(٢) الأعرس : في المتن « النصر » والكلمة مصححة بالهامش (٣) اعلام : في الجزرى ،
حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٠ آ « إعلاء » || الوغا : الوغى
(٤) قهراً ما بقي الدهر : في الجزرى ق ٣٠ آ « لا ما توالى به الدهر » (٦) أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (٧) نهضت : نهضت (٩) وهل : يضيف المؤلف هنا كلمة
« كان » في الهامش ؛ والصيغة الصحيحة المثبتة من الأصل والجزرى (١٢) العدا : العدى
(١٤) أبى : في الأصل « الى »

- وكم ليث غاب رامها في جيوشه
ففاجئتها بالجيش كالمرج فأنثنت
فظلت لدى بحر ين أنسكاها لها
وأقسم ما فاجأتها بل تقدمت
وأذرها ما كان من فتح غيرها
وما كتمتها ركض جيشك أرضها
بلى إن تكن لم تسمع الركض كوتها
(٢٦٣) كان المجانيق التي أوترت ضحى
تخلق في وجه السماء وترتمي
أصابعها تومي اليهم فيسجدوا
وتطرمهم من كل قطر حجارة
مسلطة ورهاء تقتل في العدى
وليست بخنساء العزائين إن بدت
لها شرر كالقصر ترمي عليهم
تخلق وجه السور منهم كأنما
- وراح ولم يبرد له بالنأ صدر
تميد وقد أربى على بحرها البر
وأقتله العذب الذي جره النصر
إليها سرايا جيشك، الرعب والذعر
وحذرهما لو كان ينفقها الجذر
ولا سكنت إلا وفي نفسها أمر
مسالكها صم، فذاك لها عذر
عليها لها في ضم أبراجها وتر
اليهم كما ينقض من حلق نسر
فيقبل منها دون سكاها الجذر
لقد خاب قوم جادهم ذلك القطر
وليس على أحجارها [منهم] حجر
لناظرها يوما وفي قلبها صخر
ولا بُرج يستعمل عليه ولا قصر
عدت وعليها في الذي فعأت نذر
- ٣
٦
٩
١٢
١٥

(١) بالنأ : بالني (٢) ففاجئتها : ففاجأها (٣) أنسكاها : في الأصل « أنسكا »
(٤) ففاجأتها : في الأصل « واجتها » ؛ والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « كتمتها :
في الأصل « لمتها » ، والصيغة المثبتة من الجزرى || سكنت : في الأصل « سلبت » ، والصيغة
المثبتة من الجزرى (٧) تكن لم تسمع : في الأصل « يكن لم تستمع » والصيغة المثبتة من الجزرى
(٩) وجه : في الجزرى ق ٣٠ ب « جو » (١٠) أصابعها : في الأصل « أصانها » ||
تومي : في الأصل « يومي » : في الجزرى « ترمي » (١٢) تقتل : في الجزرى « يفتك » ||
وليس : في الأصل « وليس لها » ، انظر الجزرى ق ٣ ب « أضيف ما بين الحاصرتين من
الجزرى (١٣) بخنساء : في الأصل « بجيش » || العزائين : العزائين .

- ٣ ومن تحتهما تلك الثغور كأنما
بروض التري كالراح ففى بلطفها
إلى أن غدت فوق القضا وهى تحته
فزلزلتها بالركض فأنهد ركنها
وألفت أعاليها المجانيق تحما
فهاجمتها فى أول الجيش فاحتوى
وأطلقت فيها طائر السيف فأغتدى
كأن شعاع الشمس فوق أحمراره
لقيتهم صفر الوجوه فما اتا
ولادوا بباب البحر منك فما نجا
ولم ينج إلا من يخير قومه
فله كم ييض وسمر كواعب
وكم فارس من قيده ودماه
(٢٦٤) تميل كما مال الزيف وإنما
تبليج لفر الدين فيها وأشرقت
١٥
- ٦ إذا ما تمشت فى ضمير النوى سر
يلين لها القامى ويستسلم الوعر
معلقة فى الجو ليس لها قمر
ولم يبق من دون المنايا لها ستر
ففى كل قطر من خنادقها جسر
عليها وبقى الجيش خلفك لم يدروا
وليس له إلا رؤوسهم وكر
على زرقه فيه لناظره جمر
لها الليل إلا وهى من دهمهم حمر
إليه سوى من جرّه من دم نهز
ليدروا وإلا من تممه الأسر
على رغمهم قد حارت البيض والسمر
مراكبه دهم وألوانها شقر
بهسكات الخوف والموت لا السكر
أسرته وأنجاب عن نوره الكفر

(١) الثغور : فى الجزرى ق ٣٠ ب « القوب » (٣) قمر : فى الأصل « قز » ،
والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) يدروا : (٩) اتا : أتى
(١٠) دم : فى الأصل « دمه » ؛ والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١١) تغمده
الأسر : فى الأصل « بعده القتل والأسر » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١٣) مراكبه :
فى الجزرى ق ٣٠ ب « مواكبه » (١٤) تميل : فى الجزرى ق ٣٠ ب « يميل »
(١٥) تبليج : فى الأصل « تفلج » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب II نوره : فى الأصل
« فورده » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢ آ

- وَوَلَّى ضَلَالُ الشِّرْكِ عَنْهَا وَوَجْهُهُ
وَفِي نَعْتِكَ «النَّصُورِ» سِرًّا لَوْ أَنَّهُمْ
وَفِي هَلِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا إِشَارَةٌ
أَمَّا سَمِعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا كَسَرَكَ الْعِدَى
وَكَانُوا كَمَوْجِ الْبَحْرِ لَا حَدَّ يَحْتَوِي
وَكَانَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ صَيْتٌ وَسُمْعَةٌ
بَلَى سَمِعُوا أَخْبَارَ جَيْشِكَ قَبْلَهَا
أَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِمَحَاتِهِمْ
فَلَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ ذَاكَ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّهُمْ
قَسَمَتْهُمْ شَطْرَيْنِ غَيْرَ غَرِيقِهِمْ
مَمَحَوْتَ شِعَارَ الْكُفْرِ عَنْهَا فَا عَسَى
وَمَاذَا بِهِ يُثْنِي عَلَيْكَ مَقْوَةٌ
وَلَكِنْ دُعَاءٌ وَابْتِهَالٌ فَإِنَّهُ
وَإِنْ تَمْلِكِ الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- عَبُوسٌ وَوَافَاهَا الْهَدَى وَلَهَا بَشَرٌ
وَعَوُهُ ، لَمَّا قَامُوا أَمَّا مَكَ بَلْ قَرُّوا
إِلَى أَنْ فِي الدَّارَيْنِ تَثْلِيهِمْ خَسِرَ ٣
بِمَحْضٍ إِلَى أَنْ لَيْسَ يُخْشَى لَهُمْ جَبَر
عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِي عَلَى عَدِيهِمْ حَضَرٌ
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ بَعْدَهَا ذِكْرٌ ٦
فَلَمَّا التَّقْوَةُ صَفَرُ الْخَبَرِ الْخُبْرُ
وَيَعَجَبُ ذَاكَ اللَّذِّ مِنْ دَأْبِهِ الْجَزَرُ
[إِلَيْهِمْ] كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَفْنَاهُمْ الْبَحْرُ ٩
فَلَسَيْفُ شَطْرٍ وَالْقِيُودُ لَهَا شَطْرُ
يَقُومُ بِهِ فِي وَصْفِ أَفْعَالِكَ الشِّعْرُ
وَلَا قَدْرُهُ يَأْتِي بِذَاكَ وَلَا عَشْرَ ١٢
يُقِرُّ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي لَكَ النَّصْرُ
فَلَا بَرٌّ يَسْتَعِصِي عَلَيْكَ وَلَا بَحْرُ

- ثم إن السلطان رحمه الله بعد خراب طراباس قدم عليه رسل صاحب سيس ١٥
يطلبون مرضاه الخواطر الشريفة بجميع ما يقدرون عليه ، وإن صاحبهم داخل في كل
ما يرسم له به . فأقبل عليهم السلطان وقال لهم : « يسلمنا القلاع المجاورة لنا ،

(١) ووافاه : في الأصل « ووافا بنا » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٣) تثلثهم :

في الأصل « تثلثهم » ، والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٤) يخشى لهم جبر : في الأصل

« يسمع له خبر » ، والصيغة المثبتة من الجزرى (٩) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى

ق ٣٢٢ آ (١٢) ولا قدره يأتى بذاك ولا عشر : في الجزرى ق ٣٢٢ آ « ولا قدره يأتى بذاك

ولا قدر » (١٧) القلاع المجاورة : القلعتين المجاورتين

٣ وهما مرعش وباهسنا ، وتقوم بالقطيعه « . واقترح اقتراحات كثيره . فتوجهوا ثم عادوا بعد رحيل السلطان (٢٦٥) من طرابلس ونزوله حمص . واحضروا هديه جليله ، واعتذر صاحبهم عن تسليم هتين القلمتين المذكورتين ، وانه لا يمكنه ذلك بسبب التتار . وبدل عوضهما للسلطان جمل كبيره . فقبل السلطان ذلك ، والله اعلم .

ذكر سنه تسع وثمانين وستايه

٦ الفيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزايده خمس عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ انخليفه الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سلطان الاسلام الى ان توفي الى رحمة الله عز وجل في هذه السنه حسبما ياتي في تاريخه .

١٢ وفيها احضر السلطان الامير شمس الدين سنقر الاعسر من الشام . والتزم انه يحمل في كل يوم الى بيت المال عشرين الف درهم . نفلح عليه ، وسفره الى الشام . وكتب على يده تذاكر شريفه ، و اضاف اليه شاد الشام بسكمله مع بلاد حلب وسائر الحصون ، وشاد ديوان الجيوش المنصوره بالممالك الشاميه .

وفيها رسم السلطان الامير عز الدين الافرم بالتوجه الى دمشق ، وتجهيز المناجنيق والزردخانه لاجل حصار عكا . وسبب ذلك انه وردت عليه الاخبار ان

(٤) جل كبيره : في الأصل وم ف ؛ في الجزري، مخطوطة جوتا ١٥٦١، ق ٣٢ ب « جلته من المال في كل سنة » (٦) القديم . . . : بياض في الأصل || خمس : خسة || وسبع : وسبعة (٩) ابني : أبو

الفرنج بمكا قد نكثوا المهادنة ، وقتلوا في عكا جماعة من المسلمين من التجار والفقرا
للمجربين المسافرين .

- ٣ واصل ذلك ما حكاه والدى رحمه الله قال : ورد فقير من المسافرين عكا ، ونزل
المسجد المجاور لِعَيْنِ البَقَرَة ، وهو مكان مبارك ، فوجد فيه جماعة فقرا . فلما كان وقت
الأذان ، ادنوا خفيه ولم يفتحوا للمسجد طاقات . فانكر عليهم ذلك (٢٦٦) الفقير ،
فقالوا : « انها بلد كفر ، ونخشى الفرنج » . فقال الفقير : « الآن كما طاب الجهاد
في سبيل الله . يا فقرا ، اما قرأتهم قوله تعالى ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ ﴾ ؟ » . ثم ان الفقير صبر الى اذان الظهر ، وفتح طاقات المسجد ، وعلى علوه ،
٩ واعلن بالاذان .

- وكان قد ورد عكا افرنج من داخل البحر غنم ، ليس من اهلها . فلم سمعوا
الاذان اجهار ، لعب فيهم الشيطان ، ووثبوا من فورهم ، فقتلوا ذلك الفقير ،
١٢ وطرطشوا دمه في حيطان المسجد مع ثلاثه فقرا اخر . ثم خرجوا ، وعادوا لا يلتقوا
مسلم في البلد الا اوقعوا به القتل . فلما بلغ السلطان ذلك تجهز واهتم لاختها
بعمونه الله تعالى وخرج في الثامن عشر من شوال من هذه السنة ، فنزل في الدهليز
المنصور بمسجد التبن .
١٥

ذكر وفاته رحمه الله تعالى

- حكى لى والدى رحمه الله ، قال : ركب السلطان الملك المنصور من قلعه الجبل
المحروسه ، وهو في احسن حال واثم عافيه . فلم يزل حتى نزل الدهليز المنصور ، فاحس
١٨ بالتوعك من تلك الليله . فاقام في الدهايز تسعه عشر يوم ، الى يوم السبت السابع
(٧-٨) القرآن ٢٣ : ٣٧ (٨) وعلى : وعلا (١٠) ليس : ليسوا (١١) اجهار :
لما اجهاراً (١٢-١٣) يلتقوا مسلم : يلتقون مسلماً (١٨) واثم : واثم (١٩) يوم : يوماً

من دى القعدة توفى الى رحمة الله تعالى . وانتقل من دار الشقا الى دار البقا بجوار الرحمن مع الحور والولدان . وكيف لا يكون كذلك ، وقد فعل من المعروف ما ينفق عليه في كل يوم الالف الالف : وذلك ما اسسه في هذا البيمارستان ، الذى لم يلحقه في صنيعه ساير من تقدم من ملوك الازمان خلا نور الدين الشهيد ، الذى عاد بما استسنه من الحسنه في دار البقا سعيد ، لكن بون بين المعروفين وفرق بعيد . وسيأتى طرفا من ذكر ذلك في موضعه انشا الله تعالى . ٦

(٢٦٧) ولما قضى السلطان الشهيد نخبه ، والتحق بربه ، كان مولانا السلطان الشهيد الملك الاشرف ولده حاضراً . ودخلت الامرا الكبار ، فنظروا السلطان الملك المنصور مسجى ، والأنوار عليه لا يحه ، وروايح الجنان من روايحه فايحه . فلما نظره الملك الاشرف بكى ورمى شاشه . فنهض الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، واخذ الشاش ولبسه وقال له في السر عندما لبسه شاشه : « اركب من ساعتك واملك القلمه ، فهو مصلحه » . فركب السلطان الملك الاشرف على الفور وطلع القلمه . ووقف الامير حسام الدين طرنتاي ، ورفع الخزائن . وركب الجيوش جميعه وطلع القامه . وكان مده ملك السلطان الملك المنصور رحمه الله احدى عشر سنه وثلاثه اشهر ويومين . ١٥

ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله وصفته

كان ملكاً جليلاً جليلاً كبيراً اثيراً رحيماً حليماً روفاً شفوفاً لا عسوفاً ، تام الخلق ، حسن الخلق ، وافر الكمال ، بديع الجمال ، حسن الهيئه في الرجال ، تام القامه ، عظيم الهامه ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، وافر الهيئه ، عظيم الشأن ، ١٨

(٥) سعيد : سعيداً || طرفا : طرف (٨) ودخلت : ودخل (٩) مسجى : في الأصل « مشجى » (١٠) فنهض : فنهض

- كثير الاحسان . كان اذا ركب فرسه لا يشاكله غيره لحسن ركبه وتمام قعدته .
 وكان كثير الحلم ، عظيم الوقار ، دوسطوه وباس على ممالئكه ، لا يحسن لهم
 فعل قبيح قط . وكان قليل سفك الدماء ، قليل الغضب ، ضحوك السن ، كثير الانعام^٣
 على الامراء الكبار ، وعلى المشايخ القدماء من المقدمين واعيان الحلقة ، يخلع عليهم
 من على كتفه البغالطيق الخاراً بالفرو السرسيناه وغيره ، وعلى الممالك كثير الانعام ،
 شفيق على الرعيه . وكان اذا غضب على احد اعتقله ولا يرى قتله .^٦
- جمع اولاد البحريه من ساير الاماكن ، حتى من باب اللوق ومن حانوت
 (٢٦٨) الشرايحي ومن مستوقد الحمام ، واطلمهم القلعه ، وانعم عليهم بلبس القماش
 والخوايص والسيوف ، واجراهم الجوامك ، وانعم عليهم بالاخباز في الحلقة^٩
 المنصوره ، واجلسهم على باب القلعه ، وسماهم البحريه باسماء آبائهم . وكان ذلك
 كله بنير رضى الامير حسام الدين طرنتاي ، فانه كان يكره اولاد الناس .
- ولو ذكرت جملة محاسنه رحمه الله لخرجت عن شرط الاختصار . رحمه الله وبرّد^{١٢}
 ضريحه وجعل الجنة مأواه بمحمد وآله .

ذكر سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل

- لما كان الخامس عشر من دى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة ركب السلطان^{١٥}
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا
 والدين قلاوون الاثني الصالحى كعاده ركوب المملكه من قلعه الجبل المحروسه الى
 الميدان تحت القلعه ، بعد ان اخلع على جميع الامراء والمقدمين والقضاء واعيان الناس^{١٨}
 من كل طبقه . وجددت الأيمان ، وطلع وجلس في الايوان على تحت الملك .

(٢) دو : ذا (٣) فعل قبيح : فعلا قبيحا (٦) شفيق : شفوفاً (٩) واجرا : وأجرى
 (١٠) آبائهم : آبائهم

[نكتته : لما ركب السلطان الملك الاشراف ونزل من القلعة لابس الخلمه الخليفته السوداء ووقف تحت القلعه ، وترجل الجيش بكامله ، وقبلوا الارض حمله واحده ، فكانت ساعه عظيمه مهوله . وكان شخص فقير يسمى الشيخ على ويعرف بالجمال ، فلما عين تلك العظمه صاح باعلا صوته « لله ، لله ، لله » ، ووقع ميتا لوقته . فحمل وغسل ودفن ، رحمه الله عليه] .

٦ فلما كان سادس يوم مسك الامير حسام الدين طرنتاي والامير زين الدين كتبغا .

٩ وفي ذلك النهار هرب امير على بن قرمان ، ونزل بصاحب كان يعتقد عليه ، من عرب العايد بالاعمال الشرقيه من عمل بلبيس يقال له غراره . فوثق [امير على] به ، فنهط عليه ، بعدما غيب عنه خيله ، وقتلوه . قتله شخص من العرب العايد يسمى عشيش بعدما قتل امير على غراره مع عده من العرب بالشباب . ثم حملت راسه الى السلطان الملك الاشراف .

١٥ واما ما كان من الامير حسام الدين طرنتاي فانه قتل عاجلاً ، ووقع الحوطه على بيته وعلى جميع موجوده في ساير البلاد . واقام ثمانية ايام في محبسه ميتاً ، ثم اخرج من القلعه (٢٦٩) ليله الجمعه سادس وعشرين دى القعده محمول على جنويه الى زاويه سيدى الشيخ ابى السعادات بن ابى العشاير ، والشيخ بها يوميد على رفيق الشيخ عمر . ففسل ، وكفن ، ودفن ظاهر الزاويه . فلما ملك الامير زين الدين كتبغا نقله الى مدرسته التى بجوار داره بخط المسطاح بالقاهره المحروسه .

(٥-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١) لابس : لابساً (٤) باعلا : بأعلى (١٠) فنهط : فنهض (١٥) محمول : محمولا (١٦-١٧) سيدى . . . عمر : الشيخ عمر المسعودى ، م ف

وحكى الامير نجم الدين ابو المعالى ان جملة ما اخذ من دار الامير حسام الدين طرنطاي - عند ايقاع الحوطة عليه - وحمل الى القلعة ونفق في الجيش من الذهب العين الدنانير المصرية ستمائة الف دينار ، ومن الدراهم النقرة مائة وسبعين قنطار مصرى . ٣
واخذ السلطان جماعه كبيره من ممالكه ، وفرق البقية على الامرا . واما الخيول والهجن والجمال ، فما يقع عليه حصر ، ومن النحاس الكفت والاولان الفضة من صناعه الفرنج وغيره ، فشيء كثير ، وغلل وأبقار وحواصل ، فاكثر من ان يذكر . ٦
واما الضياع الملك بالشام ، فعده كثيرة . اكثرها اخدها من املاك الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى مخدومنا ؛ لما توفى وخلف ولده ناصر الدين محمد عمل عليه انسان من خشداشيتنا ، يقال له قرطلمش ، وبيعه اكثر املاكه للامير حسام الدين طرنطاي بطمع انه يخلص له امره . فاشترام منه بدون الطفيف ، ومات ناصر الدين ابن الامير الدوادار قبل مسك طرنطاي ، ولم يحصل له شيء غير الجنديه . فسبحان الحاكم العدل بين عباده . ١٢

ذكر سنة تسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وثلاث اصابع . مبلغ الزيادة سبع عشره دراعاً فقط . ١٥

(٣) وسبعين قنطار مصرى : وسبعون قنطاراً مصرياً
(١٠) فاشترام : فاشترها (١٤) وثلاث : وثلاثة (١٥) سبع عشره : سبعة عشر
(٩) انسان : إنساناً

ما نلخص من الحوادث

- (٢٧٠) الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 ٣ الاشرف سلطان الاسلام من دقله الى حدود الفراه . وما ورا ذلك فى مملكه التتار ،
 والملك عليهم فى هذه السنه ارغون بن ابنا بن هلاوون ، وهو ملك الطايفه المجاوره
 للاسلام بحدود الفراه . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - نجم الدين ابو نعى محمد بن
 ٦ ادريس بن قتاده الحسنى . وصاحب المدينه - على ساكنها الصلاه والسلام - عز الدين
 ججاز بن شيخه الحسينى . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور تقي الدين عمر [بن على بن رسول] . وصاحب الروم السلطان غياث الدين
 ٩ كيخسروا ابن ركن الدين قليج ارسلان السلجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر
 قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى الارتنقى . وصاحب حمه الملك المظفر تقي الدين
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد . وصاحب المغرب بتونس ابى عبد الله محمد
 ١٢ ابن يحيى بن محمد المقدم ذكره . وصاحب الهند بدلى شمس الدين ايتامش المعروف
 بالفنازى .

- وفىها يوم الثلاثاء العشرين من المحرم وصل الى الديار المصريه صاحب شمس الدين
 ١٥ ابن الساموس من الحجاز الشريف على الهيجن ، واجتمع بمولانا السلطان الملك
 الاشرف . فلما كان اليوم الثالث من وصوله نزلت اليه الخلع بتقليد الوزاره بالممالك
 الاسلاميه ، وجلس من يومه ، وحكم ونفذ الاشغال . وكتب تقليده القاضى المرحوم
 ١٨ محبى الدين بن عبد الظاهر بخطه . وركب فى دست وموكب عظيم ، ما ركب مثله الى
 انخلفا . وفى خدمته الامير بها الدين بغدى الدوادار الاشرفى ، والطواشى شهاب
 الدين مرشد ، وجميع اكابر الدوله واعيانها وقضاتها وحكامها .

(٢) ابى : أبو (٣) الفراه : الفرات (٥) الفراه : الفرات (٨) ما بين الحاصرتين
 مذكور بالهامش (٩) كيخسروا ابن : كيخسرو بن (١١) ابى : أبو (١٨) الى : لا

وفيهما سابع صفر قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الأعسر والأمير سيف الدين جرمك الناصري. (٢٧١) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا، ورد عليه ما كان له من الاقطاع .

وفي سلخ شهر صفر وصل الأمير عز الدين الأفرم الى دمشق المحروسة لتجهيز المناجنيق والزرذخانة لاجل حصار عكا . ونودي في جامع دمشق يوم الجمعة الغزاه الى عكا . وشرع الناس من العشر الاول من ربيع الاول في خروج المناجنيق ، وسافر اولها مع الأمير علم الدين الدواداري . وفي العشرين من الشهر خرج الأمير حسام الدين لاجين ملك الامرا بالجيش الشامي ، ووصل الملك المظفر صاحب حماه بزرذخانه ورجال كثيره . وفي يوم الاثنين رابع وعشرين الشهر وصل الأمير سيف الدين الطباخي ، وصحبته عسكر طرابلس مع حصن الأكراد . وترادفت الناس والنواب يتلوا بعضها بعضا .

واما مولانا السلطان فانه عمل ليله الجمعة الثامن والعشرين من صفر ختمه عظيمه بالمدرسه المنصوريه ، ومهم عظيم اتفق فيه اموال جمه . ونزل السلطان بنفسه الكريمة لزياره ضريح والده السلطان الشهيد ، وفرق في الفقرا والقرأ، وعلى جميع اهل المدارس

(١) سابع : كذا في الأصل وتاريخ الجزري ، خميسة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٧٨ آ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ : بينما في م ف « سابع عشر » || الأعسر : في م ف والجزري وابن الفرات « الأشقر » (٢) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا : في الأصل « وأفرج عن الأمير بدر الدين بيسرى والأمير زين الدين كتبغا » ، ويبدو أن ابن الدواداري تحقق من خطئه فوضع فوق اسم « الأمير بدر الدين بيسرى » علامات الحذف ، انظر ما يلي ص ٣١٢ م ف والجزري ق ٧٨ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ || عليه : في الأصل « عليهما » (٣) له : في الأصل « لهما » (١٠) وترادفت : وترادف (١١) تتلوا بعضها : يتلو بعضهم (١٢) صفر : في التت « ربيع الأول » ، وذكر اسم الشهر مصححا بالهامش (١٣) بالمدرسه : في الجزري ق ٧٨ ب « بالقبة » (١٤) ومهم عظيم : ومهما عظيما || اموال : أموالا

والزوايا والخوانق تقدير خمسة واربعين الف قميص . ثم توجه طالباً الفزاه
ثالث ربيع الأول ، ونزل عليها ووقع الحصار .

ذكر فتح عكا وما جرا عليها من الحروب

٣

كان نزول السلطان عليها يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، الى
ثامن جمادى الاولى حصل للمسكر تشویش عظيم ، سببه هروب الامير حسام الدين
لاجين وعلم الدين ابو خرص . وكان ابو خرص قد قال لالامير حسام الدين :
« احترز ، فان السلطان يمسكك » . فخاف القبض عليه ، فركب وطلب (٢٧٢) ناحيه
السواد ، وكان نازلاً بالقرب من الامير علم الدين الدوادارى . فلما احس بهروبه ،
ركب وساق خلفه الى قرب عجلون ، فلتحقه وقال له : « بالله عليك لا تكن سبب
هلاك المسلمين . فان الفرنج ان علموا بالأمر خرجوا على المسلمين ، وهم في هذا التشویش
من جهتك . فلن تكن لهم اقامه ، وتكن انت السبب في ذلك » . ولم يزل به حتى
رجع به . فلما كان ثانی يوم احضره السلطان ، واخلع عليه ، وطيب قلبه يومين .
ثم ان السلطان رسم في اليوم الثالث ان يلبس الجيش جميعه لاجل الزحف على عكا .
فركب الجيش بكامله ، وحضروا الى باب الدهليز المنصور . وفي تلك الساعه
مسك الامير حسام الدين لاجين ، وقيده وسيره الى صفد صحبه الامير فارس الدين
البكي .

(١) الفم : كذا بالأصل ، ويقصد المؤلف « الف درهم » كما ورد في م ف والجزرى ق ٧٨ ب
(٢) ثالث ربيع الأول : في الأصل وفي م ف « ثالث شهر دى القعدة » ، وهو تصحيح
والصيغة الصحيحة هي المثبتة من الجزرى ق ٧٨ ب (٣) جرا : جرى (٦) ابو : أبى
(١١) تكن : تكون || وتكن : وتكون

- حكى لى مملوك فارس الدين البكى ، كان جار لنا ونحن بدمشق ، بسمى
صقطاي ، كان متزوج بنت امين الدين المعجمى الذى كان محتسب دمشق ، قال :
٣ مسلم السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - لاجين ، وهو ممسوكاً ، لاستادى
الفارس البكى ، توجهت معه . فوقع علينا فى تلك الليلة مطر عظيم ، فلبسنا جميعنا
البرانس الجوخ والطراير البغارى ، ولاجين بقاء ابيض بغير برنس ولا طرطور .
٦ ققت لاستادى وكنت ادلّ عليه : « والله ، متى صار من هدا شئ لا بد ان
ينالك منه ما تسكره » . اُفقال لى استادى : « يا مجنون ، تريدنى اشفق عليه والبسه ،
ومعنا من هو عين للسلطان علينا يحدثه بجميع ما نحن فيه . وانى اخشى ان يبلغ
السلطان عنى ما افعله معه ، فيمسكنى ايضا . وهذا ملك لا يلعب معه . فان صار من هدا
٩ شئ كما تزعم ، كان الارض لنا واسعه » . قال : فلما تسلطن لاجين هرب البكى
مع المقفرين الى التتار - كما ياتى ذكرهم انشا الله تعالى . وكان هدا اكبر ذنوبه
(٢٧٣) وأؤكد اسباب هروبه .

١٢

- ولنعود الى ذكر حصار عكا لم يزل مستمراً عليها ، والحرب قائمه على ساق وقدم .
وه يملق لها باب الى سادس عشر جمادى الاولى عزم السلطان على الزحف ، فرتب
الكوسات على ثلثايه جمل . ثم اصبح يوم الجمعة سابع عشره ، فزحف عليها بالجيش
١٥ بكره النهار قبل طلوع الشمس . وضربت الكوسات مع طبخانات الامرامع
الصنابك الجماليه مع صراخ الابطال وصهيل الخيل وقعقه السلاح . نغليل لاهل عكا
ان القيامه قد قامت فى تلك الساعه . فلم تطلع الشمس من الابراج الا والسناجق
١٨ السلطانيه الاسلاميه على البدن والابراج ، والفرج - خذلهم الله - قد ولوا الادبار ،
وركبوا الى الفرار ، وركبوا المراكب طلبا للنجاة . وقد داركهم الموت فجاء ،

(١) جار : جار (٢) متزوج : متزوجا (٣) ممسوكا : ممسوك (١٠) كان : كانت

(١١) المقفرين : فى الأصل « المقفرين » || ذنوبه : ذنوبه (١٣) ولنعود : ولنعند

٣ فقتل منهم عالم لا يحصى بعدد الرمل والحصى ، وهلك في المراكب خلق عظيم .
وعادوا يقتلون بعضهم بعضا لازدحامهم ، وقرب حِمَامِهِمْ . وهجموا المسلمون الديار ،
ووضعوا السيف فيمن تبقى من الكفار . وسبوا النساء الاحرار ، وهتكوا منهم
الاستار . واسزوا الاولاد الصغار ، واعادوهم مماليكاً وامهاتهم جوار .

٦ فسبحان من قضي وحكم ، الجارى قضاءه وحكمه على سائر الامم من العرب
والعجم . والحمد لله الذى مكن ايدى المؤمنين من صياصى نواصى الكافرين وملكت
عكا . والحمد لله رب العالمين .

٩ وشرع فى هدم اسوارها من اول يوم السبت صبحه الفتح المبارك ، وابدل الله
الكفر بالايمان ، وضرب الناقوس بصوت الاذان . وفى نهار الاحد تاسع عشره
وردت البشائر بتسليم مدينه صور ، وهروب الفرنج منها . وفى العشرين منه وردت
البشائر بتسليم صيدا . (٢٧٤) وفى حادى عشرين منه جرد السلطان لشمس الدين
١٢ نبا ابن المحفدار ، وهو يومئذ امير جندار ، وامره بهدم صور ولا يدع بها
سور .

ذكر نبد من اخبار هذه القلاع

١٥ نقل عن الشيخ عماد الدين الاصفهاني - رحمه الله - من تاريخه ان فى سنه
ثمان عشر وخمس مائه هبت ريح حملت رمل الرصافه الى قلعه جعبر . وفى تلك السنه

(٢) وهجموا : وهجم (٣) منهم : منهم (٤) مماليكاً : مماليكاً || جوار : جوارى
(٥) قضاء : قضاؤه (٩) الاذان : الأذان (١٢) نبا : فى المتن « نبا » ، والصيغة المثبتة
من تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٩١ آ (وفيات سنة ٦٩٢) ، وتاريخ ابن الفرات
ج ٨ ص ١١٣ || ابن : ابن (١٣) سور : سور (١٦) ثمان عشر : ثمانى عشرة

فتحت الفرنج مدينه صور . وكان واليها يسمى عز الدين نبا ، من قبل الخلفاء
المصريين ، فهرب الى دمشق . ثم كان هدمها على يد نبا ، سمي ذلك الوالى . واخذت
من صاحب مصر ، واستعادها صاحب مصر ، فهذا من الاتفاق . ٣

ولما توجه السلطان الى دمشق زينت زينه عظيمه ، ودخل في دست سميد ووقت
مبارك ، وصحبته صاحب شمس الدين بن السلموس .

وكان مدة حصار عكا ، حتى يسر الله ، اربعة واربعين يوم . واستشهد عليها من ٦
الامرا : الامير علا الدين كشتغدى الشمسى ، وبدر الدين بيلىك المسعودى ، وجمال
الدين أقوش النتمى ، وعز الدين ابيك العزى نقيب الجيوش المنصوره ، واستقر عوضه
الامير سيف الدين بلبان الفاخرى . وقتل ايضا شرف الدين قيراب السكزى ، ٩
ومن مقدمى الحلقة المنصوره اربع نفر ، وجماعه قليله من الجند بالحلقه المنصوره .

وكان دخول السلطان دمشق المحروسه يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة .
وتولى نيابه الشام الامير علم الدين الشجاعى عوضا عن الامير حسام الدين لاجين . ١٢
وزاد اقطاع النيايه قريه حرستا ، وهى من خواص ضياع الشام ، ولم تبرح فى خاص
المملكه الى ذلك الوقت . ورسم له ان يطلق من الخزانة بقله مهمما اختار من غير
اعتراض عليه . ١٥

(١) عز الدين نبا : فى الأصل وفى م ف « عز الدين نبا » والصيغة المثبتة من تاريخ
ابن الفرات ج ٨ ص ١١٣ ، بينما ورد الاسم فى تاريخ ابن الأثير ج ١٠ ص ٤٨٨ ، ٦٢٠
« عز الملك الأعز » (٦) يوم : يوماً || واستشهد . . . : من هنا الى نهاية الجزء الثامن
من ابن الدوادارى يطابق النص - الى حد كبير - النص الوارد فى Zettersteen, Beiträge
وسوف يشير المحقق الى نص Zettersteen بحرفى زت (١٠) اربع : أربعة
(١٣) حرستا : فى الأصل « حربا » ، وفى م ف « خربا » ؛ والصيغة الصحيحة المثبتة من

وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة تولى الامير شمس الدين سنقر (٢٧٥) الاعسر شاد الدواوين بالشام الولاية الثانية على عادته . وسببه انه توصل بالصاحب شمس الدين بن السلوس وتزوج ابنته ، فاعاده الى رتبته . ٣

وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رجب توجه السلطان من دمشق طالب الديار المصرية . وكان لما فتح عكا جعل على هدمها الامير علم الدين الشجاعى والامير سيف الدين طغرل الشبلى . ثم تجهز الشجاعى الى صيدا وببروت وبقية بلاد الساحل ، ففتحها ونصف الساحل من الفرنج - حسبما ذكرناه . وعده الحصون التي اخذت في هذه السفرة المباركه سبع ، وهم : صيدا ، بيروت ، عثليت ، انطرس ، جبيل ، صور . وأما عكا فهم أم هذه الحصون . وفي هذه السنه لم يبق للفرنج بالساحل حصن ولا معقل . وملك الله الاسلام ممالك عبدة الصليبان والاصنام ببركة النبي عليه السلام . ٦ ٩

وكان دخول السلطان الى القاهره المحروسه ، وقد زينت زينه عظيمه لم يمهد قبلها مثلاً ، يوم الاثنين تاسع شهر شعبان المكرم . وكان دخوله من باب النصر وخروجه من باب زويله ، في يوم مشهود لم يروا الناس مثله . ١٢

وفيه ثامن عشر شعبان افرج الله تعالى عن الامير بدر الدين بيسرى من الحبس ، وكان له مدة تسع سنين معتقل . واعاد [السلطان] اليه اقطاعه وامرته التي كانت في ايام السلطان الشهيد الملك المنصور . وفي رابع رمضان افرج الله عن جماعه من الامرا ، وهم : الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير حسام الدين لاجين ، وركن الدين طقصوا ، وشمس الدين سنقر الطويل ، ورد عليهم اقطاعاتهم . ١٥ ١٨

(٤) طالب : طالباً (٧) ونصف : ونظف (٨) سبع : سبعة ، في المتن « خمس » ، والعدد مصحح « سبع » بالهامش || وهم : وهى || عثليت : عثليت (٩) فهم : فهمى (١٣) يروا : ير (١٥) معتقل : معتقلا (١٨) طقصوا : طقصو

وفيهما قطع [السلطان] جماعه من الامرا عند عودته من عكا وهم : سيف الدين طغرل الشبلى ، ونغر الدين اياز المقرى ، وسيف الدين بكنتمر الساقى العزىزى ، وصاحب العباسه ، وعز الدين الاطروش ، (٢٧٦) وشرف الدين قيران الشهابى ، وعلم الدين ٣ سنجر المسروبدى المعروف بالخياط ، وجمال الدين بن تهمار ، وجمال الدين الهمام الجاجب . ثم رتب لهم راتب جيد ، كفايتهم من جميع ما يحتاجون اليه . وكذلك قطع الامير علم الدين سنجر الحلبي . ٦

ولنعود الى ذكر نبد القلاع المذكوره : اما عكا ففى سنه سبع وستين واربع مايه فتوحها كان على يد التركمان من الفرنج ، ثم عادوا الفرنج غلبوا عليها فملكوها . فلما كان فى سنه اثنتين وثمانين واربع مايه ، جهز بدر الجالى - المقدم ذكره فى دوله العبيديين ٩ المعروف بامير الجيوش نصير الدوله - فى جيوش كثيفه الى الساحل ففتح عكا وصور وصيدا وجبيل ، ونزل على بعلبك . وفى تلك السنه فتح تاج الدوله تتش حصص بالامان من ابن ملاعب . واستمرت عكا فى ايدى المسلمين الى سنه ست وتسعين واربع مايه ، ١٢ نزل عليها الملك بنديون ، صاحب القدس يوم داك ، فحاصرها وضايقها فملكها يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى بالسيف عنوة . واستقرت فى ايدى الفرنج الى حين فتحها السلطان صلاح الدين - حسبما سقناه فى الجزء المختص بذكر ملوك بنى ايوب . ١٥

ومن عجيب الاتفاق ان السلطان صلاح الدين ابن ايوب فتحها من الفرنج يوم الجمعة فى شهر جمادى ، والسلطان صلاح الدين الملك الاشرف هذا فتحها يوم الجمعة فى شهر جمادى ، وكذلك اخدوها الفرنج من المسلمين من قبل ذلك فى يوم الجمعة ١٨ فى شهر جمادى . فيكون ما بين تسليمها للفرنج واستقرارها بايديهم عند اخذهم لها

(٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٧) ولنعود : ولنعُد (٨) عادوا : عاد (١٦) ابن : بن (١٨) اخدوها : أخذها

٣ في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، الى حين فتحها مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف من المدة : مائة سنة وسنة واحدة (٢٧٧) واحد عشر شهر ويوم واحد .

٦ وهذه عكا يعظموها النصارا جميعهم من ساير طوائفهم في الله النصرانية لاجل الناصرة ؛ وهي القرية التي خرج منها المسيح - عليه السلام - وامه مريم - عليها السلام . والناصره قرية بظاهر عكا ، فلهذا السبب لا يزال الفرنج يقصدونها ويطلبوا اخذها من المسلمين وتعظمونها كتعظيمهم بيت المقدس . وبها ايضا عين ماء تسمى عين البقر تزورها المسلمون والنصارا واليهود ، يقولون ان البقره التي ظهرت لآدم عليه السلام فحرت عليها ، انما خرجت له من هذه العين . وفيها ايضا مشهد صالح النبي عليه السلام . وكان فتحها فتحاً مبيناً وامراً عظيماً .

١٣ وأما صور ، فبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ، فضعف امر المسلمين الى ان كانوا بها ، وعلموا بذلك الفرنج - خذلهم الله - فتأهبوا لفتحها وزلوا عليها وضابقوها حتى عدم القوت عند اهلها . وكان بها يوم داك ظهير الدين ، فلما علم ان لا قدرة له بهم وتحقق عجزه عن حفظها ، كاتب الفرنج وقرر امره معهم ان يسلمهم البلد بالامان ؛ على ان من اراد الخروج منها لا يمنع ومن اراد الاقامه بها لا يكره . ثم فتح الباب ونادى في الناس بذلك ، فخرج اهلها وقد حمل كل منهم ما قدر على حمله وترك الباقي ، ولم يبق بها الا ضعيف لا يطيق الحركة . وتسلمها الفرنج ، فلم تزل في ايديهم الى ان فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب - حسبما سقناه من ذكر ذلك .

١٨ وذكرنا سبب عودها الى الفرنج بما ينفي اغادته ها هنا ، والله اعلم .

(٣) شهر : شهرآ || ويوم واحد : ويوماً واحداً (٤) يعظمونها النصارا : يعظمها النصارى (٦) ويطلبوا : ويطلبون (٧) وتعظمونها : ويعظمونها (٨) تزورها : يزورها || والنصارا : والنصارى (٩) فحرت : فحرت || مشهد صالح النبي عليه السلام : مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، زت (١١) ثمان : ثمانى (١٢) الذى : الذى الذين || وعلموا : وعلم

ومن ما ورد من المدايح الحسنه في السلطان الملك الاشرف على ما يسره الله على يديه من فتح عكا ، نظم محمد ابن الحسن بن سباع - رحمه الله - قوله [من جمله قصيده طويله] < من السكامل > :

٣

٦	٩	١٢	١٥
ففتح سواك بمثله لم يحلم بالروم فيك ديارها لم تصمم رأت الفوارس بالزمان الأقدم غرر عليها الرمح لم يتقدم تردى السكاة بأشهب وبأدهم فصدمتها ببياض يوم أيوم منهم يرى القطير إلا بالدم فالبكر في التجريب دون الأيم وجه الزمان بمثله لم يرقم طمنا بنير شظا القنا المتحكم خبرا يقص لنجد أو مئتهم	٣٧٨	١٧	١٩
يا أشرف الدنيا تهن فإنه أشبهت معتصم الخلايف همه فأريت عكا ما يعمورية قابلت بلق جيوشه بسوابق ولأت من صبح دليل لم تزل كم رعتها بسواد ليل أليل وأعدتها للمسلمين ولم يكن ولكن صلاح الدين بكرا نالها فالجمعة الغراء كان صباحها لم تمل خندقها وقد داروا به فقدت ومن فيها بما أوليتها	٣٧٨	١٧	١٩

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف - رحمه الله - < من البسيط > :

الحمد لله زالت دولة الصلبي وعز بالترك دين المصطفى العربى

(٣-٢) مابين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٤) بحلم : يحكم ، ز ت (٦) فأريت : في الأصل « فأرايت » || بمورية : كل حد باثر ، ز ت (٧) جيوشه : ذكر ابن الدوادارى في الهامش أمام هذه السكلمة « قلت لعلها خيوله » || الرمح : الرمح ، ز ت (٨) وبأدهم : في الأصل « وبالأدهم » (١٣) شظا : شظى (١٧) زالت : كذا في الأصل وى ابن الفرات ج ٨ ص ١١٥ ؛ بينما في ز ت وابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات (ط . القاهرة ١٩٥١) ، ج ١ ص ٣٠٥ « ذلت »

- هذا الذي كانت الآمال لوطلبت
ما بعد عكا وقد هُدَّت قواعدها
عَقِيلَةٌ ذَهَبَتْ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِهَا ٣
لم يَبْقَ من بعدها للكُفْر اذ خربت
كانت تَخِيلُنَا آمَالُنَا فَتَرَى
أَمْ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا ٦
سورانِ بَرٍّ وَبَحْرٍ حَوْلَ سَاحَتِهَا
خَرْقَاءُ أَمْنَعُ سَوْرِيهَا وَأَحْصَنُهُ
(٢٧٩) مَصْفَحٌ بِصِفَاحِ حَوْلِهَا شَرَفٌ ٩
مِثْلُ النَّمَامَةِ تُهْدَى مِنْ صَوَاعِقِهَا
كَأَنَّمَا كُلُّ بَرَجٍ حَوْلَهُ فَلَكٌ
فَفَاجَأَتْهَا جُنُودُ اللَّهِ يَقْدُمُهَا ١٢
لَيْثٌ أَبَا أَنْ يَرُدَّ الْوَجْهَ عَنْ أُمِّهِ
كَمْ رَامَهَا وَرَمَاهَا قَبْلَهُ مُلْكٌ
لَمْ يُلْهِهِ مُلْكُهُ بَلْ فِي أَوَائِلِهِ ١٥
لَمْ تَرْضَ هِمَّتُهُ إِلَّا الَّتِي قَعَدَتْ
- رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لَأَسْتَحْيَتْ مِنَ الطَّلَبِ
فِي الْبَحْرِ لِلشَّرْكِ عِنْدَ الْبَرِّ أَرَبِي
دَهْرًا وَشَدَّتْ عَلَيْهَا كَفْثُ مُقْتَصِبِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَا يُنْجِي سِوَا الْهَرَبِ
أَنَّ التَّفَكُّرَ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ
شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوًّا وَلَمْ تَشِبِ
دَارًا وَأَدْنَاهَا أُنْأَى مِنَ الْقُطْبِ
قَلْبُ السَّكَاةِ وَأَقْوَاهُ عَلَى النَّوْبِ
مِنَ الرِّمَاحِ وَأَبْرَاجٍ مِنَ الْقُضْبِ
بِالنَّبْلِ أَضَاعَافَ مَا تَهْوَى مِنَ السُّحْبِ
مِنَ الْمَجَانِقِ تَرَى الْأَرْضَ بِالشُّهُبِ
غَضَبَانُ لِلَّهِ لَا لِلْمَلِكِ وَالنَّشْبِ
يَدْعُونَ رَبَّ الْوَرَى سُبْحَانَهُ بِأَبِي
جَمَّ الْجِيُوشَ فَلَمْ يَظْفَرُوا وَلَمْ يُصْبِ
نَالَ الَّذِي لَمْ تَنْدُهُ النَّاسُ فِي الْحَقْبِ
لِلْعَجْزِ عَنْهَا مُلُوكُ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ

(٤) سوا : سوى (٥) فيها : في الأصل « فيها من » : والصيغة الصحيحة المثبتة من زب ،
وابن الفرات ج ٨ ص ١١٦ ، وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٥ (٦) أم : كذا في الأصل وابن
الفرات : بينا في زت ، وابن شاكر « أما » (٧) أنأى : في الأصل « أنأى » (٨) قلب :
في زت وابن الفرات « غلب » (٩) القضي : في زت وابن الفرات وابن شاكر « اليلب »
(١٠) تهوى : في ابن الفرات وابن شاكر « تهدي » (١٢) ففاجأتها : في الأصل « ففاجئتها »
(١٣) أبا : أبي

- فَأَصْبَحَتْ وَهَى فِي بَحْرَيْنِ مَائِلَةٍ مَا بَيْنَ مَضْطَرِمٍ نَارٍ وَمَضْطَرِبٍ
جَيْشٍ مِنَ التُّرْكِ تَرَكَ الْحَرْبَ عِنْدَهُمْ عَارٌ وَرَاحَتُهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْوَصْبِ
خَاضُوا إِلَيْهَا الرَّدَى وَالْبَحْرَ فَاشْتَبَهَ أَلْ أَمْرَانِ وَاخْتَلَفَا فِي الْحَالِ وَالسَّبَبِ ٣
تَسَنَّمُوهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْابَهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَفْقِ بُرْجًا غَيْرَ مُنْقَلِبِي
تَسَامَوْهَا فَلَمْ تَخْلُ الرِّقَابُ بِهَا مِنْ قَتْلِ مُنْتَقِمٍ أَوْ كَفِّ مُنْتَهِي
أَتَوْا حِمَاهَا فَلَمْ تَدْفَعْ وَقَدْ وَثَبُوا عَنْهَا بِجَانِقِهِمْ شَيْئًا وَلَمْ تَتَبَي ٦
يَا يَوْمَ عَكَا لَقَدْ أَنْسَيْتَ مَا سَبَقَتْ بِهِ الْفُتُوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي السُّكُتِ
لَمْ يَبْلُغِ النُّطْقُ جُهْدَ الشُّكْرِ فَيَا عَسَى يَقُومُ بِهِ ذُو الشَّعْرِ وَالْخُطْبِ
كَانَتْ تَمَنَّا بِكَ الْإِيَّامُ مِنْ أُمَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَاهِدُنَاكَ عَنْ كَثْبِي ٩
أَغْضَبَتْ عِبَادَ عِيسَى إِذْ أَبَدَهُمْ لِلَّهِ أَى رِضًا فِي ذَلِكَ النَّضْبِ
وَأَطْلَعَ اللَّهُ جَيْشَ النُّصْرِ فَابْتَدَرَتْ طَالِيْعُ الْفَجْرِ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ
وَأَفْرَفَ [المصطفى] الهادي البشيرُ عَلَى مَا سَأَفَ الْأَشْرَفُ السُّلْطَانُ مِنْ قُرْبِي ١٢
فَقَرَّ عَيْنًا بِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ بِيَشْرِهِ السَّكْبَةُ الْفَرَّاءُ فِي الْحُجْبِ
(٢٨٠) وَسَارَ فِي الْأَرْضِ مَسْرَى الرِّيحِ سُمِعَتْهُ فَلَبَّثَ فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبِ
وَخَاضَتِ الْبَيْضُ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ فَا أُبْدَتْ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا سَاقُ مُخْتَصِبِي ١٥

(١) نار : ناراً (٣) والبحر : كذا في الأصل وفي ابن الفرات ؛ بينما في زت وابن شاكر ص ٣٠٦ « والهجر » || فاشتبهه || في الأصل « فاشتبهال » (٤) منابهم : كذا في الأصل ؛ بينما في زت وابن شاكر « تسنهم » ، وفي ابن الفرات « ثباتهم » (٥) قتل : في زت وابن الفرات « فتك » (٦) شياً : شيئاً || ثني : تنب (٨) جهد : في زت وابن الفرات وابن شاكر « حد » (٩) تينا : تني (١٠) رضا : رضى (١١) الفجر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ « الفتح » ، وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٦ « النصر » (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٤) في طلب والبحر في هرب : في زت وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ وابن شاكر ص ١ ج ٣٠٦ « في طرب والبحر في حرب »

- و غاضَ زُرْقُ القَنَا في زُرْقِ أَعْيُنِهِمْ ٣
تَوَقَّدَتْ وَهَى تَرَوَى في نُحُورِهِمْ
أُجِرَتْ إلى البحرِ بِحَرًّا من دِمَائِهِمْ
و ذَابَ من حَرِّها عَنْهُمْ حديدُهُمْ
تَحَكَّمَتْ فَسَطَتْ فيهم قواضِيها
كَمْ أُبْرَزَتْ بَطَلًا كَالطَّوْدِ قد بَطَلَتْ
كَأَنَّهُ وَسنانُ الرُمحِ يَطْلُبُهُ
بُشْرَاكَ يا مَلِكَ الدنيا لَقَدْ شَرُفَتْ
ما بَدَعَ عكا وقد لَأَنْتَ عَرِيكَتُها
فَأُفْضِ إلى الأرضِ فَالدُّنيا بِأَجْمَعِها
كَمْ قَدَدَعَتْ وَهَى في أَسْرِ العِدَى زَمَنًا
لَقِيَتْها يا صَلاحَ الدِّينِ مَعْتَقَدًا
أَسَلَتْ فيها كَمَا سَأَلَتْ دِمَائِهِمْ
أَدْرَكْتَ نَأْرَ صَلاحِ الدِّينِ إِذْ عَصِيَتْ
وَجِثَّتْها بِجِيوشِ كَالسُّيُولِ عَلى ١٥
- كَأَنَّها شَطَنٌ تَهْوَى إلى قُلُوبِ
فَزادها الرِّىُّ في الإِشراقِ وَاللَّهْبِ
فَرَّاحَ كالرَّاحِ إِذْ غَرَّقاهُ كَالْحَبِّ
فَعَبَدَتْهُمْ به دَعْوَى يَدِ الرَّهْبِ
قَتَلًا وَعَقَتْ لِحاوِيها عَنِ السُّلْبِ
حَواشِهُ فَمَدًّا كَالنَّزْلِ الخَرِيبِ
بَرَجٌ هَوَى ووراهُ كوكَبُ الذَّنْبِ
بِكَ المَلايِكُ واسْتَمَلَتْ عَلى الرُّتْبِ
لَدَيْكَ شَيْءٌ تُلاقِيه عَلى تَعْبِ
مَدَّتْ إِلَيْكَ نواصِيها بلا نَصْبِ
نَحْوَ المُلُوكِ فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تُجِيبِ
بأنَّ ظَنَّ صَلاحِ الدِّينِ لَمْ يَخْبِ
مِن قَبْلِ إِحرازِها بِحَرًّا مِنَ الذَّهْبِ
لِإِسْرٍ طَوَاهُ اللهُ في اللَّقْبِ
أُمثالِها بَيْنَ أَجامٍ مِنَ القُصْبِ

(٢) تروى: في المتن «تهوى» والفعل مصحح بالهامش بقلم ابن الدواداري (٤) فعبدتهم به دعوى: في زت وابن الفرات وابن شاكر «فقيدتهم به ذعراً» (١٠) بلا نصي: في المتن «بلا تعي»، وكتب ابن الدواداري في الهامش «لعله بلا نصي»، وهي الصيغة الصحيحة، انظر زت وابن الفرات وابن شاكر (١١) نحو: في زت وابن الفرات وابن شاكر «صيد» (١٢) لقيتها: في الأصل «لبقيها»؛ بينما في زت وابن شاكر «أليتها» وفي ابن الفرات «لبيتها»؛ والصيغة المثبتة من Zetterléen S 37 (١٣) دمايم: دماؤهم (١٤) عصيت: في زت وابن الفرات «غضبت»؛ وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «غضبت»

- وحطّها بالمجانيق التي وقفتُ
مرفوعةً نَصَبُوا مَعَانِهَا فَبَنَتْ
ورُضْنَهَا بِنُقُوبٍ ذَلَّلْتُ سَهْمًا
وبَعْدَ صَبْحَتِهَا بِالْخُفِّ فَاضْطَرَبَتْ
(٢٨١) وَغَنَّتِ الْبَيْضُ فِي الْأَعْنَاقِ فَارْتَقَصَتْ
وخلقتُ بالدم الأسوار فابتهجتُ
وأبرزتُ كلَّ خَوْدٍ كاعِبٍ نَثَرْتُ
بانت وقد جاورتنا ناشزًا وغدتُ
ظنّوا بروج البيوت تعفّلهم
فأحرزتهم ولكن للسيوف لكي
وجالت النار في أركانها وغلتُ
أضحت أبا لهب تلك البروج وقد
وأفكت البحر منهم من يُخَيَّرُ مَنْ
وكمّت النعمة المظمى وقد ملكتُ
- أمام أسوارها في جحفلٍ لِحِي
للجزم والكسر منها كلّ منتصبي
منها وأبدتُ مُحْيَاها بلا نُفْي
رُغْبًا وأهوتُ بخديّها إلى التّرب
[أجسادها] لَعِيًا منها مع اللّعب
طيبًا ولولا دماء القوم لم تطير
لها الرُّؤوس وقد زُفَّتْ بلا طرب
طوع الهوى في يدَي جيرانها الجُنُب
فاستمعّلتهم ولم تُنْطَلِقْ وإِتهَب
لا يَلْتَحِجِي أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى هَرَب
فأطفأت ما بصدر الدين من كُربى
كانت بتعليقها ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾
يلقاه من قومه بالويل والحربى
بفتح صور بلا حصير ولا نصبي

(١) وحطّها : في زت وابن الفرات وابن شاكر «وحطّتها» اللّجى : في الأصل «نحى» :
والصيغة المثبتة من زت وابن الفرات وابن شاكر (٢) معانها : في زت وابن الفرات «أضعافها»
(٣) سها : في زت وابن الفرات وابن شاكر «شما» (٥) أضيف ما بين الحاصرين
من ابن الفرات ومن حواشى Zetterstéen s. 37 : وفي زت وابن شاكر «أبراجها»
(٨) ناشزًا : في الأصل «ناشراً» والصيغة المثبتة من زت (١٠) للسيوف ... هرب :
كذا في الأصل وابن الفرات ج ٨ ص ١١٨ ، بينما في زت وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «السيوف ...
الحرب» (١١) أركانها وعلت : في زت وابن الفرات وابن شاكر «أرجائها وعلت»
(١٢) القرآن ١١١ : (١٤) العظمى : في الأصل «العظماء» || ملكت : كذا في الأصل
وابن الفرات : بينما في زت وابن شاكر «كلت»

أُخْتَانِ فِي أَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا جَمَعَتْ
صَلِيبَةَ الْكُفْرِ لَا أُخْتَانِ فِي النَّسَبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مُنْصَبِغًا
بِهَا إِلَيْهَا وَإِلَّا أَلْسُنُ اللَّهِ
فَاللَّهُ اعْطَاكَ مُلْكَ الْبَرِّ وَابْتَدَأَتْ
لَكَ السَّعَادَةُ مُلْكَ الْبَحْرِ فَأَرْقِيبِي
مَنْ كَانَ مَبْدَأُهُ عَكَ وَصُورُهُ مَعًا
فَالصِّينُ أَدْنَى إِلَى كَفِّهِ مِنْ حَلَبِ
عَلَا بِكَ الْمُلْكُ حَتَّى إِنَّ قُبَّتَهُ
عَلَى الثُّرَيَّا غَدَتْ مَمْدُودَةَ الطُّنْبِ
فَلَا بَرَحَتْ عَزِيزَ النَّصْرِ مَبْتَهَجًا
بِكُلِّ فَتْحٍ قَرِيبِ النَّحْرِ مَرْتَقِبِ

ومن مكاتبه السلطان الملك الاشرف لصاحب سيس يعلمه بفتح عكا :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . نعلم الملك أرجون سرمان وفقه الله في سره وجهه ،
وجمله مزمز . يلتقي النصيب في أهل مائه إذا عجز أن يلتقيها بصدرة ، أما بعد : فإننا فتحنا
عكا التي هي دين الصليب ، (٢٨٢) في هذا الأمد القريب . فلو رأيت خندقها العميق
مردوما ، وكل برج كان بها منيعاً قد عاد مهدوماً ، وفرسانها في خنادقها جائيه ،
قد أصبحوا بسيفونا صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ، فهل ترى لهم من
باقية . ولما احط بها ركبنا المنصور ، كما يحيط بها السور ، أظهروا الجلادة
في القتال ، ورموا بالمجانيق والنبال ، وحسبوا أن بأسهم يصونهم ، وأن مانعهم
حصونهم ، فما قمهم الحديد ، ولا كثرة العدد والعديد ، لما قومنا لهم كل سفان ،

(١) كل : كلا ، انظر زت وابن شاكر (٣) بها : بما ، زت || ألسن : في الأصل
« الألسن » ، انظر زت (٤) البر : في المتن « البحر » ، والكلمة الصحيحة المثبتة « البر »
ذكرها ابن الدواداري في الهامش وكذلك في ابن الفرات (١٣-١٤) القرآن ٦٩ : ٧-٨
(١٥-١٦) ما نعتهم حصونهم : فارن القرآن ٥٩ : ٢

وجاهم الموت من كل مكان . أشرفنا عليهم من الأسوار ، وأحطنا بهم كما يحيط بالزند السوار ، فولّوا [من] بين أيدينا منهزمين ، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين . فكل منهم يرى طريقاً أو أسيراً ، لما دمرناهم وديارهم تدميراً .

وَأما الديوية فما منعهم طارقة ولا جنوية ، وأما الاسبتار فأفناهم سيفنا البتار ، وأما الزنادقة البذاقة ، ألقوا بأنفسهم في البحر لما رأوا حملتنا الصادقة . وأنت ، أيها الملك ، إذ لم تعتبر بعساك لأنكيناك على أقصى وجودك ، وأعدمتك بعد وجودك ، وتندم ندامة أهل عكا حيث لا تفعمهم الندم ، وتصبح بعد الوجود في العدم . فتحمل القطيعتين الأولى والثانية ، وتحضر بنفسك إلى أبوابنا العالية ، وإن خالفت وأطعت إبليس لنطيلن حزنك على بلاد سيس ، ويكون رأيك على نفسك ويس . فكل منكم يقل : لم يبق بعد عكا إلا أنا ، فأنجو بنفسك قبل أن تقع في الويل والعناء ، وافهم هذا الكلام والسلام .

ومما وجد مكتوباً على ابواب كنائس عكا شعراً < من الكامل > :
 جَمَعَ الكَنَائِسَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَمِيَّتْ بِكُمْ أَيْدِي الحَوَادِثِ أَوْ تَغَيَّرَ حَالُ
 (٢٨٣) فَلَطَالَ مَا سَجَدَتْ عَلَى أَبْوَابِكُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ جَحَاجِجُ الْأَبْطَالِ
 صَبْرًا عَلَى هَذَا الْمَصِيبِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يَوْمٌ الْحَرْبِ سِجَالُ
 وفيها توفي سلامش ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر بمدينه اصطنبول .

(١) وجاهم : وجاءهم || الموت : المنون ، زت || بالزند : اليد ، زت (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (٥) رأوا : رأوا (٨) الأولى : الأولى (٩) ويس : وبئس (١٠) يقل : يقول || دنجو : فأنج (١٣) جمع : كذا في الأصل وفي زت : بينا في المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ٧٦٧ « أدمى » || أضيف ما بين الحاصرتين من زت والمقرئ (١٤) الأبطال : كذا في الأصل ، بينا في زت والمقرئ « أبطال » (١٦) ابن : بن

وفيهما هلك ارغون بن ابنا ملك التتار ، يقال انه سُقى . واتهموا به اليهود انهم
سقوه ، ونصوا ذلك على سعد الدولة وزيره ، وكان المستولى على ملكه والغالب
على امره . فقبل ان بعض خواتين ارغون وقعت معه ، فخشي لا يطلع ارغون على
أمره فسقاه . فلما تحققوا المغل الامر قتلوا اليهود عن آخرهم ، ونهبوا
جميع اموالهم ، وكانت اموال عظيمه لا يقع عليها الحصر . ثم اختلفت كله التتار على
الملك ، فالت طايغه الى بيدوا ولم يوافقوا على كيختوا . ثم اجتمع الامر على كيختوا ،
ووصل الى الروم ، وجلس على التخت ثلاثه ايام . وكان قد وصل الخبر الى السلطان
الملك الاشرف بذلك ، وهو على حصار عكا . وكان هذا ارغون قد عظم شأنه عند
الغل مد قتل عمه احمد اغا ، وكان - كما تقدم من ذكره - شجاعاً بطلاً مقدماً ، حسن
الصورة ، سفاكاً للدماء ، كافراً ، شديد البطش ، قوى النفس . فاراح الله من شره
وكفره ، فله الحمد والمنه .

١٢ ذكر سنه احدى وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
سبعة عشر دراعاً واثنى عشر اصبعاً .

١٥ ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الاشرف ، سلطان الاسلام ، والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

(٢) سعد الدولة : في الأصل وم ف «سعيد الدولة» ، والصيغة الصحيحة هي المثبتة من
Spu'er, Mongolen S. 84f. (٤) تحققوا : تحقق (٥) اموال : أموال (٦) بيدوا : بيدوا ||
كيختوا : كيختو (٩) مد : مذ || كما تقدم من ذكره : انظر ما سبق ص ٢٦٣
والترجمة الألمانية في Haarmann, S. 211 (١٦) ابى : أبو

(٢٨٤) ذكر فتح قلعه الروم

- لما كان حادى عشرين شهر ربيع الاول من هذه السنه عمل بالمدرسه المنصوريه
٣ بالقاهره المحروسه مهمماً عظيماً ، وقريت الختمه الشريفه . ونزل السلطان الملك
الاشرف صبحه تلك الليله ، وزار ضريح والده السلطان الشهيد ، وتصدق بمال
جليل .
- فلما كان يوم السبت ثامن ربيع الآخر توجه الركاب الشريف السلطاني الى نحو
الشام بجميع المساكر ، وصحبته صاحب شمس الدين بن السمعوس ، ودخل دمشق
يوم السبت سادس شهر جمادى الاولى . وفي ثامن الشهر المذكور فتح الخراين ،
٩ وتفق فى الجيوش المنصوره المصريه والشاميه ، ووصل صاحب حماه ، ثم اعرض
الجيوش ، وسيرهم امامه .
- وخرج السلطان من دمشق يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى ، ودخل
١٢ حلب فى الثامن والعشرين منه ، ثم توجه منها رابع شهر جمادى الاخره ، ونزل على
قلعه الروم يوم الثلاثاء ثامن الشهر المذكور ، ووقع الحصار ، وكان بها يوميد خليفه
الارمن . فلم يزل الحصار والقتال الشديد الذى لا عليه مزيد الى يوم السبت حادى
عشر شهر رجب ، ففتحها الله تعالى على يديه بمنه وكرمه عليه . وكتبت البشائر الى
١٥ ساير الممالك الاسلاميه .
- فمن ذلك ما كتب به الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يوميد النايب
بدمشق ، [وكتاب الى قاضى القضاة بدمشق ، وهو يوميد القاضى شهاب الدين
الخوئي ،] نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخوه خليل بن قلاوون . هذه المكاتبة إلى المجلس
السامى القاضى الأجلّ الكبير، الإمام العالم العامل، الفاضل الأثير ، الأكل الأوحد ،
الرئيس الزاهد العابد ، شهاب الدين جمال الإسلام ، نجر الأنام ، شرف العلماء ،
جلال الرؤساء ، عز الأكابر ، شمس الشريعة ، صفوة الملوك والسلطين ، خصه الله
بأنواع التهانى ، وأتحفه بالمرّات التى تعود بالسبع (٢٨٥) الثانى ، وأورد على سمعه
بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب فى وصفه الألفاظ والمعانى . نبّشه بما فتح الله به على
الإسلام ، ما سطرته فى صدور الطروس الأقاليم ، مما لم تسطر إلى الأقاليم بأعظم من
بشائره ، ولا مرّت برؤد المرّات بأحسن من إشاراته وأشائره ، ولا تفوّت ألسنة
خطباء هذا العصر من النصر على المنابر بأفصح من معانيه فى سائف الدهر وغابره ،
وذلك البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكلّ من رام للإسلام نصراً يبلوغ ما رام
وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين ، والمنح الذى تباشر به ساير المؤمنين ،
وتساوى فى الإعلان والإعلام به كلّ من قرّ عيننا من الأبعدين والأقربين ،
ويخصّ ذلك بشراً تسرّ به الحكام ، ثمّ تعمّ البشرى عامة الناس ، ويفرض لكلّ
ذى مرتبةٍ عليّةٍ منه نصيب يجمع من الاتّهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ركبنا
بنية غزوها من مصر لقصد عداها ، وقد كان [من] قبلنا من الملوك يستبعد مداها ،
ويناديهّا فلا يُجيب إلّا بالصدّ والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فيحيل

(١٤) ويخصّ . . . عامة الناس : فى الجزرى ، حوادث الزمان (مخطوطة باريس ٦٧٣٩ ،
نشر Sauvaget, Chronique de Damas, S 109-110) ، وفى التويرى ج ٢٩ ص ٦٥
(انظر ملحق ١١ لسوك المقرزى ج ١ ص ١٠٠٥ - ١٠٠٧) ، وفى رت « ويخصّ
بمسرى مسرّاته الحكام ايعموا بنشرها عامة الناس » || البشرى : البشرى (١٦) أضيف
ما بين الحاصرتين من الجزرى ص ١١٠ ، والتويرى ص ٦٥ ، وزت (١٧) فيحيل :
فى الجزرى والتويرى وابن القرات وزت « فتحيل »

في الجواب على النسر المحوّم ، ويستشيروا أولى الرأي في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

- وما زلنا نصل السرى بالسّير ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها ٣
مدّاً ينقطع بين قوّتها وقوّته السّير ، واستقبلنا من جبالها كلّ صعب المرتقى ، وعزالتى ،
شاهقٍ لا ياقى به مسلك ولا يُلتقى . فإزالت العزائم الشريفة تسهّل حزنه ،
والشكايم تفجر بوقع السنايك [من حجارته] عيونه ، والجياد ترتقى مع امتطاء ٦
متونها بدروع الحديد شؤونه . فلما أشرّف عليها منّا أشرّف سلطانٍ جعل جبلها دكّا ،
وحاصرناهم حصار (٢٨٦) ألحقها بعكّا وأخواتها ، وإن كانت أحصن من عكّا ، ونصبنا
عليها عدة مجانيق تنقضّ حجارتها انقضاء النسر ، وتقتنص الأرواح من الأجسام ٩
وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، ونقترس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد
المصور .

- هذا والنقوب تسرى في بدناتها سرّيان الجبال وإن كانت جفونها المسهّدة ، ١٢
وعمدها الممدّة ، وحفظتها المجدّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة . وقد خندقوا
عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب . ووضعها واضعها

(١) المحوّم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزن « المهوّم » || ويستشيروا :
ويستشير (٣) فتمدّ : كذا في الأصل وزن والنويرى وابن الفرات ص ١٣٨ ، بينما في الجزرى
« فتميل » (٤) وعزالتى : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزن « وعزالتى »
(٦) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || والجياد : في الجزرى : ص ١١٠ ، والنويرى ص ٦٥ ،
 وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزن « والجياد المطاهرة » . (٧) شؤونه : في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزن « متونه » (٨) حصار : حصاراً (١٠) ونقترس : في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزن « ونقترس » (١٢) الجبال : كذا في الأصل ، بينما في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزن « الحيال » (١٣) الممدّة : الممدّة ، انظر الجزرى والنويرى وابن الفرات
 وزن

على ذروة جبلٍ تراحم الجوزاء بالنناكب، وسفح صرحها المرّد فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رمتها طرف رأيها اشتبهت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقصّ من جبلها أطرافه ، وتستديرُ بجبلها أحلافه ، وتقطع بمسائل جلاد مقاولها وجداله خلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجابو إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولمّا أذن الله بالفتح الذى أغاق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضفا على أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره فى يوم السبت حادى عشر رجب الفرد ، فسبحان من سهّل صعبها ، ويسّر كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها .

فالمجلس السامى يأخذ حظه من هذه البشرى التى بشرت بها ملايكة السماء ملك البسيطة وسلاطان الأرض ، وثكائر على شكرها كل من أرضى الله طاعته، وأغضب من لم يرضَ من ذوى الإلحاد، ومن حادّ الله حادّ ، ومن ينتظر من هذا الإيعاد إنجاز الميعاد ، فلا ينجيه الأقصاهرباً ولا الإيعاد . فإنّه بفتح هذه القاعة وتوقّلها ، (٢٨٧) وحيازة نقرها ومعقلها ، تحقق من سيحون وجيحون أنهم - بعد فتح باب الفراه بكسر أقفالها إقفال هذه القاعة - لا يرجون أنهم ينجون . وما يكون بعد

(٢) رمتها : كذا فى الأصل : فى الجزرى ص ١١١ ، والنويرى ص ٦٥ ، وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « رمتها » || رأيها : رايتها (٤) مقاولها وجداله : كذا فى الأصل ؛ فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « معاوها وجدالها » (٧) أضفا : أضفى (١١) وثكائر : وثكائر || كل : فى الأصل « دل على » والصيغة الصحيحة المثبتة من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (١٢-١٣) الإيعاد لإنجاز الميعاد : فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « الإياعز لإنجاز الإيعاد » (١٣) الأقصا : الأقصى ، بينما فى الجزرى « الأفضا » [كذا] ، وفى النويرى وزت « الإفضاء » (١٤) نقرها : فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « نقرها » (١٥) الفراه : الفرات || بكسر : فى الأصل « تكسر » ، انظر النويرى وابن الفرات وزت

هذا الفتح انشاء الله لإفتح المشرق والرُّوم والعراق ، وملك البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإشراف . والله تعالى يمدنا من دعواته الصالحة بما يقدوا به عقود الأيمان حسنة الإنفاق ، إنشاء الله تعالى . كتب في يوم الفتح المبارك ، حسب ٣ المرسوم الشريف .

وكذلك كتب الامير علم الدين الشجاعى الى القاضى المذكور كتاب نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ضاعف الله منار الجنب العالى المولى القضائى الإمامى ، ٦
العالى العاملى ، العادلى الزاهدى ، العابدى الورعى ، الشهابى ضياء الإسلام ، شمس
الشريعة ، قاضى القضاة ، مفتى الأئمة ، حجة الأئمة ، سيد الحكام ، قدوة العلماء ،
ولى أمير المؤمنين . ولا زالت وفود البشائر إليه تترا ، وعقود التهانى تفض لديه نظماً ٩
ونثراً ، وفوايح الفتح تتلى عليه بكل آية نصراً ، يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ،
وتشتمل على أسرار الظفر فتأق الأسماع من غرابتها بما لم تحط به خبراً ، وتتحفه
بظهور أثر المساهمة بالهمة فتهدى إليه سروراً وأجراً . ١٢

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منح من آلايه ، وفتح على أوليايه ،
ورهب أعدايه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وبملايكة سمايه ، ما يستديم
الإنجاد بحوله ، ويستريد به الإمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا ١٥
محمد صلى الله عليه وسلم ما يستد به أخلاف الفتوح ، ويستريح بيمينه الصوارم

(٢) يقدوا : يقدوا (٣) الأيمان : فى الجزرى ص ١١٢ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات
ص ١٣٨ ، وزن « الآمال » (٥) كتاب : كتاباً (٦) منار : فى الجزرى ،
نشر : Sauvage ص ١١٢ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٦٦ (انظر ملحق ١١ لسلك المقرئ
ج ١ ص ١٠٧ - ١٠١٠) ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٣٩ ، وزن « مسار »
(١٤) ورهب أعدايه : فى الجزرى « ورهب من الأعداء على أعدايه » ، بينما فى زن والنويرى
 وابن الفرات « ووهب من الأعداء على أعدايه » (١٦) يستد : كذا فى الأصل والجزرى
ص ١١٣ ، بينما فى زن والنويرى وابن الفرات « يستدر » || ويستريح : كذا فى الأصل
وفى حواشى Zettersteen S. 41 ؛ بينما فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزن « ويستريح » ||
يمينه : فى الأصل « يمينه »

التي هي [على] من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشار ما يتشرف به أعطاف المنابر سرورا ، (٢٨٨) وينقطر بذكره أفواه المحابر جبورا ، وترشف الأسماع موارد وارده فتستحيل في قلوب الأعداء نارا ، وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل نادٍ فينقلب إلى أهله مسرورا .

وينهى أنه أصدرها والنصر قد خفقت بنوده ، وصدقت وعوده ، وسار بمخلقات البشار في كل قطرٍ بريده . والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وحلت من قبتها وقلبها بين الذروة والغارب ، وأراقت من أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحمل لشارب . ومدّ الإيمان بها أطنايه ، وأعجبت السيوف المنصورة للشرك أن يضمّ للرحلة ثيابه . واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة [إلى] الأبد ، بأرجائها بسيوف أهل الحمية ، حتى رقّ أهل السبت لأهل الأحد ، فأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدّد ، وتبرأ منهم من كان يمدّهم بإمداده حتى الفراء بمجاورتهم أودّت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد . ونطق بها الأذان ، فخرس الجرس ، وعلت بها كلة الإيمان ، فأصبحت لها بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صمّ ، وثبت الداعي بلسان الصدّى الناطق عن شوايحها الشمّ .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب (٢) وينقصر : وينقصر : في الجزرى والنويرى وابن الفرات « يتعطر » || وترشف : في الجزرى « وترشف » (٣) قلوب : في المتن « القلوب » ، والكلمة مصححة بخط ابن الدوادارى بالهامش (٧) وقلبها : والجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « وقتلها » (٧-٨) من أسننها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « أسننها » (٨) دماهم : دماهم (٩) ثيابه : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « أثوابه » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب (١٠) بأرجائها بسيوف أهل الحمية : في الجزرى ص ١١٣ « وسطت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » (١٢) الفراء : الفرات || بمجاورتهم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « لمجاورتهم » || أودّت : كذا في الأصل ؛ بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « وودّت » (١٣) الجرس : الجرس

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشجاء في الحلق ، والتشويه في الخلق ، والفلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلوا من غلّ تضره ، في أين تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدده ، وقد سكن أهلها ٣ إلى مخادعة الجار ، وموادعة التتار ، وممالأهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم (٢٨٩) لهم حتى في الزى والحال ، يمدونهم بالهدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يتقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث ٦ في ذمام ، ويفترون بها ولولا السطوات الشريفة لحق مثلها أن يفتر ، ويسكنون إلى حصانها كلما أومض في ذلك السحب برق ثغرها المفتر .

وهو حصن صاعد متحدر ، بارز متستّر ، لا يأتأ إليه السالك إلا على المحاجر ، ٩ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القلوب الحناجر ، كأنه في ضماير الحال حيث يبل وهو كامن ، ويحرق وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوايها ، ومدّت عليه النمام أطناها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، والشم الشوامخ ، وتفاست ١٢ العناصر فهو في الرفعة والثبات مجاوزا للفرات ، [مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدّت الفرات] من شرقها كالسيوف في كفّ طالب ثار ، واكتنفها

(٢) تخلوا : تخلو (٦) يتقون : كذا في الأصل وفي النويري ص ٦٦ ؛ في الجزري ص ١١٤ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٤٠ « يتقون » (٧) مثلها : في الجزري « مثلها » ، في النويري وابن الفرات وزت « مثلها » (٨) ذلك : في الجزري والنويري وزت « خلل » ، بينما في ابن الفرات « حلك » (٩) متسر : في ابن الفرات « مستنير » ، وفي النويري وزت « مستدير » (١٠) في صماير الحال حيث يقبل : في الجزري وفي ابن الفرات « في ضماير الجبال حب يقتل » ، وفي زت والنويري « في ضماير الحيايل خبء يقتل » (١١) ويحرق : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « ويحرق الظاهر » (١٢) والشم الشوامخ : في الجزري والنويري وابن الفرات « فأخفاء بعضها عن بعض » (١٣) في الرفعة : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « للسكاية والرفعة » || مجاوزا للفرات : في الجزري ص ١١٥ ، والنويري ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « ومجاورة الفرات » (١٤-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من النويري وابن الفرات وزت ؛ انظر أيضا حواشي Zetterstéen S. 41

من جهة الغرب نهراً آخر مستدار نحوها كالستور ، وانعطف معها كالسور . وفي قلة
قلتها جبل يرد الطرف وهو كليل ، ويضل النظر في تخيل هضابه فلا يهتدى إلى
تصورها بنير دليل ، وكذلك من شرقها وغربها فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت
الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق لا يعرف فيها الهلال
إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه . وأما الطريق إليها فيزل الذر عن متنها ويكل
طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها .

وبها من الأرمن عصب جمعهم التكفور ، من كل فاجر كفور ، ومن التتار
فوق زيادتهم قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرعوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على
شرب كأس الحام خوفاً أن يكفرهم التكفور أو يحرمهم (٢٩٠) خليفهم الحاكم
بها كيتاغايوس . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ،
(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِشْتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ) ، وترك كل منهم بعض من الندم على
يديه .

وحين أمر السلطان - خلد الله ملكه - الجيوش المنصورة بالنزول عليها ، والهجوم
من خلفها ومن بين يديها ، ذلت مواطىء جياها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها

(١) نهراً : نهر || مستدار : في الجزرى ص ١١٥ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات
ص ١٤٠ ، وزت « استدار » || كالستور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسور » || كالسور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسوار » || قلة : في الجزرى « قبة » ، وفي النويرى وزت
« قنة » ، وفي ابن الفرات « قبة » (٨) فوق : كذا في الأصل وزت ؛ بينما في الجزرى
ص ١١٥ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ « فرك » (١٠) كيتاغايوس :
في الأصل وم ف « كيتاغايوس » ، والصيغة المثبتة من حواشي Zetterstéen S 41 ، بينما ورد
الاسم في الجزرى « كيتاغايوس » ، وفي النويرى « كيتاغايوس » ، وفي ابن الفرات
« كيتاغايوس » ، وفي زت « كيتاغايوس » ؛ انظر حاشية ١ لبوشيه في P. O XIV ص ٥٥٤
في هذا الاسم (١١) القرآن ٨ : ٤٨ || كل : كلا

من كلّ جانب إحاطة الهالة بالهلل ، وسلكوا إليها تلك المحارم ، وقد تقدّمهم الرُعب هاديا ، وأقدموا على قطع تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقةً منهم بأنهم ﴿ لَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾ . فلم يكن بأسرع من ٣ أن طار إليهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العذراء بالدماء للضرورة وللضرورات أحكام . وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أمّها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ، ٦ ولكن أعزّ الله بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح كما يريد . وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تذر من شيء أتت عليه إلا جماته كالريم ، وساهموا صلاة الحرب فلهماهما ٩ الركوع ، ولبروجها السجود ، وللقلمة التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقمهم على الضمائم عيون أحجارها وإن من الحجارة ، وهي مع ذلك تظهر الجلد والجدّ ، وتغضب غضب الأسير على القدّ ، وتخفى ١٢ ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى الغربان والرخم ، إلى أن جاءت من الإنجاز ما كانوا يأملون ، وسطت مجانيقنا على (٢٩١) مجانيقهم

(١) المحارم : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « المحارم » (٢) والممالك : في الجزري ص ١١٦ ، والنويري ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « والممالك » (٣) القرآن ٩ : ١٢١ (٤) الغادة : في الأصل « الجادة » ، والصيغة المثبتة من الجزري والنويري وابن الفرات وزت (٥) كما : في الجزري ص ١١٦ ، والنويري ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤١ ، وزت « على ما » (٨) فأيقنوا : في المتن « وساهموا » ، وصحح ابن الدواداري الكلمة بالهامش (١٠) ولبروجها : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « ولبروجهم » (١١) ونسقمهم : ونسقمهم : الضمائم : الظمائم : في الجزري وابن الفرات وزت « صوب » (١٣) وتشكو : وتشكو : الغربان : كذا في الأصل وفي الجزري ، بينما في النويري وابن الفرات وزت « العقان » (١٤) جاءت : في الأصل والجزري « جأت » ، بينما في النويري وزت « خاب » || الإنجاز : في الجزري والنويري وابن الفرات « الإنجاد »

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وكلما سقطت أسوارها، وتهتكت بيد النقوب
أستارها، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر في تلك الحالة أشد مما كانت ،
وثبتت على الرمي والارتقاء ، وعزّت على من اتخذ نفقاً في الأرض أو سُلماً في السماء ،
واستغنت عن مكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضا النصور .

وكان الفتح المبارك في صباح يوم السبت حادي عشر رجب الفرد سنة إحدى
وتسعين وستمائة بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغل بلقع العدى
وكبتها ، وسطاً خميس الأمة يوم السبت على أهل الأحد ، فبارك الله لخمس الأمة في
سبها . فليأخذ حظّه من هذه البشرى التي [أصبح] الدين بها على النار ، بادي الأنوار ،
ضارباً مضارب دعوته على الإفطار ، ذا كراً بهذا الفتوح أيام الصدر الأول من
المهاجرين والأنصار ، وليُسْعِها على رؤس الأشماد ، ويجعلها في صف الفتوح السالفة
بمنزلة المعنا في القرينة والمثل في الاستشهاد ، ويملك الجيش بهمة التي ترهف الهمم ،
وأدعيته التي تساعد المساعد ، وتؤيد السيد ، وتقدم القدم ، ويشارك بذلك في الجهاد
حتى يكون في نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل
البشائر بعدها ما تكون له هذه بمنزلة عنوان الكتاب ، والآحاد في الحساب ،
وركمة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طلوع الشمس . والله تعالى

(١) القرآن ٧ : ١١٨ (٢) مما : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « ما »
(٣) سلما : في الأصل « سلم » ، انظر القرآن ٦ : ٣٥ (٤) عن مكان السور :
في الجزرى ص ١١٧ « فكان السور عن السور » ، بينما في النويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات
ص ١٤١ ، وزب « بمكان السور » (٨) البشرا : البشرا : أضيف ما بين الحاصرتين
من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب (٩) بهذا : بهذه ، في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزب « بمولاة » (١٠) رؤس : رؤوس (١١) المعنا : المعنى || ويملك : في الجزرى
والنويرى وابن الفرات وزب « ويمد » (١٢) السيد : كذا في الأصل والجزرى : في النويرى
وابن الفرات وزب « اليد » (١٤) عنوان الكتاب : في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزب « العنوان في الكتاب »

يجعل شهاب فضله لامعاً ، ونور علمه في الآفاق ساطعاً ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يندو والشمل بالمسرات جامعاً - انشاء الله تعالى .

- (٢٩٢) قال والدى - رحمه الله وسقى عهده : كان مده الحصار والمقام على قلعه ٣ الروم ثلثة وثلثين يوم - وعده ما نصب عليها من المناجنيق تسعة عشر ، وهم افرنجيه خمس ، قرابنا وشيطانيه اربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حمه نصبه على راس الجبل المطال على القلعه بعد مشقه كبيره حتى نصب هناك وعاد يرمى في وسط القلعه . ٦ وكان من جهه الفراه - من بحرى - الامير عز الدين الافرم ، ومن تلك الجهه منجنيقين ؛ ومن جهه الشرق واحد افرنجى ، وهى منزله السلطان ؛ وعلى جانب الفراه الامير بدر الدين بيسرى بمنجنيق واحد افرنجى ؛ ومن جهه الغرب خمسة قرابنا ٩ وشيطانيه ؛ وفي الوادى البقيه تكمله العده المذكوره .

واستشهد عليها الامير شرف الدين بن الخطير ، وشهاب الدين احمد بن الركن امير جاندار ، ومن البردداريه الساطانيه عز المصرى ، و خليل بن شعمه ، ورأس نوبه - ١٢ رحمهم الله تعالى - مع جماعه يسيره من اجناد الحلقة واجناد الامرا .

ولما عاد السلطان الى دمشق المحروسه بسطوا له الدماشقه [الشقق الحرير] ، ولم يكن لهم عاده بذلك الا عند قدومه من مصر ، وانما استسناها ابن الساعوس . وكان ١٥ دخوله دمشق ثانى ساعه من يوم الثلثا العشرين من شعبان المكرم ، وبين يديه الاسرا من الارمن ، وخليفتهم كيتاغيوس صاحب قلعه الروم ، ونزل السلطان بالقلعه .

(٢) والشمل : فى الجزرى « الشمل » (٣) قال والدى رحمه الله وسقى عهده : فى م ف وزت « وحكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار » ، انظر أيضاً (S. 15-16 (Nr. 87) Sauvaget, Chronique, وحاشية ٢ لبلاوشه فى P. O. XIV ص ٥٣ (٤) يوم : يوما || وهم : وهى (٥) خمس : خمسة (٦) وسط : وسط (٧) الفراه : الفرات (٨) منجنيقين : منجنيقان || الفراه : الفرات (١٢) البردداريه : فى الأصل وكذلك فى م ف « البردداريه » والصيغة المثبتة من زت ؛ انظر الفلقشندي ج ٥ ص ٦٨ ٤ و Sauvaget S. 61 (١٤) بسطوا : بسط || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) كيتاغيوس : فى الأصل « كيتاغوس » ، انظر ما سبق ص ٣٣٠ حاشية ١٠

فلما كان العشرين من رمضان رسم للضعفا من العسكر المنصور بالتوجه الى الديار المصرية . وكان حصل للامير بدر الدين بيدرا ضعف ، ثم عوفى ، وعمل ختمه ثريفه بالجامع الاموى ، واوقد الجامع شبه ليله النصف من شعبان . ٣

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف يمدح السلطان
< من الطويل > :

- ٦ لَكَ الرَّايَةُ الصُّفْرَاءُ يَقْدُمُهَا النَّصْرُ فَمَنْ كَيْقُبَاذُ إِنْ رَأَاهَا وَكَيْخُسْرُوا
(٢٩٣) إِذَا خَفَقَتْ فِي الْأَفْقِ هَدَّتْ بَنُودُهَا هَوَى الشَّرْكَ وَاسْتَعْلَى الْهَدَى وَأَنْجَلَا النَّفْرُ
وإن نُشِرَتْ مِثْلُ الْأَصَايِلِ فِي وَغَا جَلَا النَّقْعَ مِنْ لَأَلَاءٍ مَظْلَعُهَا الْبَدْرُ
٩ وَإِنْ يَمَمَتْ زُرْقَ الْعِدَا سَارَ نَحْوُهَا كَتَايِبُ خُضِرَ دَوْحُهَا الْبَيْضُ وَالسُّمُرُ
كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ لَيْلٌ وَخَفَقُهَا بَرُوقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْحِجْرُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ سَارَ لَوَايِهَا هَدْيَةٌ تَأْيِيدٍ يَقْدُمُهَا الدَّهْرُ
١٢ وَفَتَحَ إِيَّانَا فِي إِثْرِ فَتَحَ كَأَنَّمَا سَهْلًا بَدَتْ تَنْتَرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ
فَكَمْ وَطِيتُ طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَاقِلًا مَدَى الدَّهْرِ عَنْهَا وَهَى عَابِسَةٌ بِكْرُ
بَذَلْتُ لَهَا عِزًّا وَلَوْلَا مَهَابَةٌ كَسَتْهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ
١٥ فَإِنْ رُمْتَ حِصْنًا سَابَقَتْ [كَ] كَتَايِبُ مِنْ الرُّعْبِ أَوْ جَيْشًا يَقْدَمُكَ النَّصْرُ
فِي كُلِّ قُطْرٍ لِلْعِدَى وَحُصُونِهِمْ مِنْ الْخَوْفِ أَسْيَافٌ تُجَرِّدُ أَوْ خُضْرُ

(١) العشرين : العشرون (٦) وكيخسروا : وكيخسرو (٧) وانجلا : وانجلي
(٨) وغى : وغى || مطلعها : فى الأصل « مطالعها » ، انظر ابن شاعر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وزت (٩) العدا : العدى || نحوها : فى ابن شاعر وزت « تحتها »
(١١) لوايها : لواؤها (١٢) انا : أنى (١٣) وطيت : وطئت || مدى : كذا فى الأصل
وحواشى Zettersteen, S. 43 ، بينا فى زت وابن شاعر « مضى » || عابسة : فى زت
وابن شاعر « عانسة » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر ||
جيشاً يقدمك : فى زت وابن شاعر « جيش تقدمه » (١٦) خضر : كذا فى الأصل
وابن شاعر ؛ وفى زت « حصر »

- ولا حصن إلا وهو سجن لأهله
يظنون أن الصبح في طرة الدجا
قصدت حماً من قلعة الروم لم ينج
فوالوهم سراً ليخفوا أذاهم
وما المثل أكفأ فكيف سوامهم
وأيضاً لإرغام التتار الذي بهم
صرفت إليهم همة لو صرفتها
ففرّوا ومن كان [لوا] يرجون نصرهم
ومن كان يرجوا النصر من عند كافر
وولوا وقد ضاق الفضاء عليهم
وما قلعة الروم التي حُرّت فتحها
(٢٩٤) طليعة ما يأتي من الفتح بعدها
محيبة بين الجبال كأنها
تفاوتت مرقاها فللحوت فيهما
بعض رساً حتى علا الماء فوقه
يخط بها نهرا تبرز فيهما
- ولا جسد إلا لأرواحهم قنبر
عجاج ترات فيه أسياك الحمر
لغيرك أو غرهم المثل فاعثروا
وفي آخر الأمر استوى السير والجهر
ولكنه غزو وكاهم كفر
تمسكهم إذ قهرهم لهم قهر
إلى البحر لاستولى على مده جزر
وآلوا لقد عزوهم ولقد برّوا
لقد خاب ذلك الرجاء وما النصر
إلى أن غدا في الضيق كالخاتم البر
وإن عظمت إلا إلى غيرها جسر
كما لاح قبل الشمس في الأفق الفجر
إذا ما تبدت في ضمايرها سر
مجال وللسر [ين] بينهما وكر
وبعض سما حتى ها دونه القطر
كما لاح يوماً في قلايده النحر

(٢) الدجا : الدجى || ترات : تراءت (٣) حما : في الأصل « حياء » || أو : في زت
« إذ » (٧) جزر : في زت « الجزر » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من زت ||
وآلوا : وآلوا || عزوهم : في زت « غرهم » (٩) يرجوا : يرجو || ذلك : في زت
« في ذلك » (١٢) الفجر : في المتن « البدر » ، وصحح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش
(١٤) مرقاها : في زت وابن شاكر. ص ٣٠٩ « وصفها » || أضيف ما بين الحاصرتين
من زت وابن شاكر (١٦) يخط : في زت وابن شاكر « يحيط »

- وَيَقْصِمُهَا الْعَذْبُ الْفَرَاتُ وَإِنَّهُ
سَرِيعٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ جَرِيًّا وَحْدَهُ
٣. لَهَا قُلَّةٌ لَمْ تَرُضْ سَقِيًّا فُرَاتَهَا
تُحَاضُ بَنُونَ السُّحْبِ فِيهَا كَانَهَا
عَلَى هَضْبٍ صُمِّ بِكَلْمٍ صَخَرَهَا الـ
٦. لَهَا طُرُقٌ كَالْوَهْمِ أَعْيَا سَلُوكَهَا
إِذَا خَطَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ تَعَثَّرَتْ
يُظِلُّ الْقَطَا فِيهَا وَيَخْشَى عِقَابَهَا الـ
٩. فَصَبَّحَتْهَا بِالْجِيشِ كَالرُّوضِ بِهَجَّةٍ
وَأَخْطَأَتْ لَا بَلْ كَالنَّهَارِ فَمَشَمُوهُ
لِيُوثَّ مِنَ الْأَثَرِ آجَامُهَا الْقَنَا
١٢. فَلَا الرِّيحُ تَسْرِي بَيْنَهُمْ لَاشْتِبَاكِهَا
عَيُونَ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَمَرَضَتْ
تَرَى الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِهَدْبٍ نِبَاهُمُ
١٥. فِي كُلِّ سَرَجٍ غُصْنٌ بَانٍ مَهْفُوفٍ
إِذَا ضَرَبُوا صُمَّ الْجِبَالِ تَزَلُّزَتْ
(٢٩٥) وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءُ الْفَرَاةِ خِيُولُهُمْ
١٨. أَدَارُوا بِهَا نَهْرٌ فَأَضْحَتْ كَخَنْصَرٍ
- لْتَحْصِيْنَهَا كَالْبَحْرِ بِلْ دُونَهُ الْبَحْرُ
كَرِجٍ سُلَيْمَانَ الَّتِي يَوْمَهَا نَهْرُ
وَفِي رَوْضِهَا مَاءُ الْحَجَرَةِ يَنْجَرُ
إِذَا مَا اسْتَدَارَتْ حَوْلَ أَرْجَاهَا نَهْرُ
حَدِيدُ وَفِيهَا عَنْ إِجَابَتِهِ وَقُرُ
عَلَى الْفِكْرِ حَتَّى مَا يَحْتَلِمُ الْفِكْرُ
أَوْ الذَّرُّ يَوْمًا زَلَّ عَنْ مَشْنَاهَا الذَّرُّ
مُقَابُ وَيَهْفُوا فِي مَرَاقِبِهَا النَّسْرُ
صَوَارُهُ أَنْهَارُهُ وَالْقَنَا الزَّهْرُ
مُحَيَّاكُ وَالْأَصَالُ رَايَاتُكَ الصَّفْرُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَرَى ظَفِيرِ ظَفَرُ
عَائِبُهُمْ وَلَا يَنْهَلُ مِنْ فَوْقِهِمْ قَطْرُ
لُخْطَابِهَا بِالنَّفْسِ لَمْ يَغْلَاهَا مَهْرُ
إِذَا مَا رَمَاهَا الْقَوْسُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ مَدَّةٌ سَاعِدُ بَدْرُ
وَأَصْبَحَ سَهْلًا تَحْتَ خَيْلِهِمْ الْوَعْرُ
لَقِيلَ هُنَا [قَدْ] كَانَ فِيهَا مَضَى نَهْرُ
لَدَى خَاتَمِهِ أَوْ تَحْتَ مِثْقَلِهِ خَصْرُ

(٤) تحاض بنون: كذا في الأصل؛ في ابن شاعر «نحاض بنون» (٧) مشنها: منها
(٨) يضل: يضل || ويهفوا: ويهفو (١٣) ينلها: في زت «ينلها» (١٤) معقود: معقوداً
(١٥) مدته ساعد: في زت وابن شاعر ٣٠٩ «مدته ساعده» (١٧) الفراء: الفرات || أضيف
ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر (١٨) نهر: نهر، في زت وابن شاعر ٣١٠ «سورا»

- وأرخوا إليها من بحار أكفهن
 كأن المجانيق التي قمن حولها
 أقامت صلاة الحرب ليلاً صخورها
 لها أسهم مثل الأفاعي طوالها
 سيهاً حك ستم اللحاظ لقتلها
 تزور كناساً عندهم أو كنيسة
 ودارت بها تلك النقوب فأشرقت
 فأضحت بها كالصب يخفي غرامه
 وتبت لها النيران حتى تمزقت
 فلاذوا بذيل العنق منك ولم يخب
 أمرت أقداراً منك بالكف عنهم
 فراموا به أمرين : تستير ما هو
 لهم ويلهم إن القطار الذي رجوا
 ألكم يسمعوا إذ لم يرو حال مغلبهم
 إذا أندملت تلك الجراح فإنهم
- سحاب ردى لم يخل من قطره قطر
 رواعد سُخط وبلها النار والصخر
 فأكثرها شفع وأقتلها وتر ٣
 فواتل إلا أن أقتلها البتر
 وما فارقت جفناً وهذا هو السحر
 فلا دمية تبدى حذاراً ولا حذر ٦
 وليس عليها في الذي فلت حجر
 حذار أعاديه وفي قلبه جمر
 وباحت بما أخفته وأهتك الست ٩
 رجاهم [و] لو لم يستبين قصدكم مكر
 ليلاً يرى في غدركم لهم غدرك
 من الست أو عود التار وقد فرأوا ١٢
 إغانهم لم [يخو هاربهم] قفر
 بمحصر وقد أفناهم القتل والأسر
 متى ذكروا [ما مر] ينقصها الذكر ١٥

(١) وأرخوا : في زت وابن شاكر « وأجروا » (٢) وبلها : كذا في الأصل
 وابن شاكر : في زت « وبلها » (٤) مثل الأفاعي : في الأصل « كالأفاعي » ؛
 والصيغة الصحيحة المثبتة من زت « أن » : في الأصل « إن » || أقتلها : في زت « أكثرها »
 (٩) وتبت لها : في زت « وشبت بها » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (١١) ليلاً : لثلاث
 (١٢) ما هو من الست : في زت « ما هو من السور » (١٣) ما بين الحاصرتين يباس
 في الأصل والإضافة من زت (١٤) إذ : في زت « أو » || يرو : يروا (١٥) ما بين
 الحاصرتين يباس في الأصل والإضافة من رت || ينقصها : في زت « ينقصها »

وما كره المغل اشتغالك عنهم
وأحرزتها بالسيف قسراً وهكذي
٣ غدت بشعار الأشرف الملك الذي
وأضحت بمحمد الله نغراً ممتعاً
(٢٩٦) وكانت قدأ في باطن الدين فأنجلى
٦ فيا أشرف الأملاك بشارك غزوة
ليهنيك عند المصطفى أن دينه
وبشارك أرضيت المسيح وأحمد
٩ فريحت بما تختار الأرض كلها
ودم وأبق للدنيا ليحيى بك الهدى
فله في تخليد ملكك نعمة
بما عندنا فرّوا ولكنهم سرّوا
فتوحك فيما قد مضى كله قسر
له الأرض دار وهي من حُسِنها قصر
تبدد الليالي والعدي وهو مُفتر
وذخراً لأهل الشرك فانعكس الأمر
تحصل منها الفتح والذكر والأجر
توالى به في برّ دولتك النصر
وإن غضب التكفور في ذاك والكفر
بحكمك والأمصار كل غدت مصر
ويزهي على ماضي العصور بك العصر
عليها وآلاء تضيق بها الشكر

١٢ وفيها في شهر شعبان وصل الأمير بدر الدين بيبرا نايب السلطنة المعظمه ،
وحجته أكثر الجيوش المصريه ؛ ومن الامرا الامير شمس الدين سنقر الاشقر وشمس
الدين قرا سنقر المنصوري وبدر الدين بكتوت العلالي وبدر الدين بكتوت الاتابكي
١٥ وغيرهم ، وتوجهوا الى جبل الكسروان . وخرج اليهم من الامرا الشاميين سيف
الدين طقصوا وعز الدين ايبك الحموي وغيرها ، واجتمعوا على جبل الكسروان .

(٢) قسراً : في زت وابن شاكر ص ٣١٠ « قهرأ » || وهكذي : وهكذا
(٥) قدأ : قذى || باطن : في ابن شاكر وزت « ناظر » (٧) به في برّ دولتك النصر :
في الأصل « به في برّ دوامك للنصر » ؛ والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45
(٨) وأحمد : وأحمدأ || ذاك : في الأصل « ذلك » (٩) كل غدت : في الأصل « كلها » ،
والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45 ، وفي زت « أجمعها » (١٦) طقصوا : طلقوا

- وحصل من الامير بدر الدين بيدرا قنطور عظيم في امرهم ، فنالوا من العسكر ، وعادت كالكسره . فحصل لاهل الجبل طمع عظيم ؛ فانه بعد ذلك احضر جماعه من اعيانهم ومشايخهم وخلع عليهم ، واجابهم الى جميع ما قصدوه ، حتى في محاييس لهم بسجن ٣ دمشق كانوا في غايه الفساد . وكان اصل ذلك كله طمع نفس بيدرا وميله الى الدنيا . ثم عاد بيدرا الى دمشق ، وتلقاه السلطان الملك الاشراف . وعقب عليه في ذلك ، فاحتج حجج بارده ، فعنفه السلطان تعنيف كثير ، فحمل على نفسه ، وادعى انه ٦ ممرض ، ثم عوفي .

وفيها توفي الملك المظفر صاحب ماردن وجلس ولده .

- وفيها قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاشقر (٢٩٧) وعلى طقصوا . ٩ وطلب الامير حسام الدين لاجين ، فهرب . فامر السلطان بالبادره اليه ، وركب خلفه بنفسه مع جميع الخاسكيه ، فلم يقعوا له على اثر ، وعاد السلطان بعد صلاه العصر . ونقد سنقر الاشقر وطقصوا مقيدين على البريد الى مصر ، وذلك في رابع شوال من ١٢ هذه السنه . واما لاجين ، فان العرب مسكوه من ناحيه صرخد ، واحضره الشريفى وآلى الولاه ، وقيل مسكه بارض عجلون . فلما احضره قيد وسير الى مصر ، وذلك في سادس شوال . ١٥

وفيها تولى نيابه الشام الامير عز الدين الحموى عوضاً عن الامير علم الدين الشجاعى .

- وخرج السلطان متوجهاً للديار المصريه من دمشق يوم الاثنين تاسع شوال ، ١٨ ودخل القاهره المحروسه يوم الاربعاء ثانى شهر دى القعده . وشق القاهره ، وهى مزينه احسن زينه .

(٢) كالكسره : في زت «شبه المكسور» ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٤٢ «شبه المنهزم»
(٦) حجج : حججاً || تعنيف كثير : تعنيفاً كثيراً (٩) طقصوا : طقصوا (١٢) وطقصوا : وطقصوا

[وفي شهر ذي الحجة من هذه السنة توفي الامير شمس الدين سنقر الاشقر ،
وطقصوا ، وجرمك الناصري ، وابو خرص ، والهاروني . وكانت وفاتهم بالسجن .
٣ وفيها افرج عن الامير حسام الدين لاجين] .

ذكر سنه اثنتين وتسعين وستماية

الليل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وعشره اصابع . مبلغ الزيادة
٦ تسع عشر دراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
الاشرف ، سلطان الاسلام بساير الممالك الاسلاميه . وبقية الملوك على حالهم
خلا صاحب ماردین ؛ فانه توفي وولى ولده حسبا ذكرناه .

١٢ وفيها عاد السلطان الى دمشق المحروسة على الهُجُن ، ودخل دمشق يوم الاحد
تاسع جمادى الآخرة . ثم امر بتجهيز العساكر الى سويس . وحضرت رسل سويس ،
ودخلوا في مراحم السلطان بمهما رسم ، وان صاحبهم طابع لجميع ما يرسم له . وشفّعوا
الامرا فيه ، واتفق الحال ان يسلموا النواب (٢٩٨) مولانا السلطان ثلث قلاع
١٥ من اجل حصون صاحب سويس ، وهم بهسنّا ، ومَرَعَش ، وتَلّ حَمْدُون .

وهذه بهسنّا قلعة حصينة ، ولها ضياع كثيرة وهم فم الدَرَبَنْد وباب حلب .
وكانت في زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله في ديوانه ، فلما ملكوا التتار حلب

(٣-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وطقصوا : وطفصو (٦) تع : تسعة
(٨) ابى : أبو (١٤) يسلموا : يسلم (١٥) وهم : وهى (١٦) وهم : وهى
(١٧) ملكوا : ملك

كان في بهسنا نايبا يقال له سيف [الدين] العقرب ، فاباعها لصاحب سيس بمائة
الف درهم ، فاعطاه ستين ألف وتسلم القلعة ، ومنعه الباقي . واستمرت في ايدي
الارمن الى هذا التاريخ . وكان على المسلمين منها ضرر كبير . فلما كان في السنة ٣
الخالية وفتح السلطان قلعة الروم ، واخذ خليفه الارمن - حسبما ذكرنا - حصل
لصاحب سيس خوف كثير ، واختشى على بلاده ، فلم يتمكن الا المصانعة عن نفسه
وبلاده . فان كان وقع في انفس العالم من السلطان الملك الاشرف هيبه عظيمه ، نسبة ٦
الملك الظاهر واعظم . ثم ان صاحب سيس ضاعف ايضا الجزية والحمل ، وكثر في
الهدايا والتحف من كل شئ . ثم ان السلطان سير صحبه رسل سيس سيف الدين
طوغان والى برّ دمشق بسبب تسليم القلاع المذكوره . ٩

واقام السلطان في دمشق الى مستهل شهر رجب ، ثم توجه الى حمص باكابر
الجيش ، ثم الى سَكَمِيَّه ، مظهرًا ان يقصد الصيد . ثم اضاف الامير حسام الدين
مهنا بن عيسى ، امير العربان ملك طى . وكان ، لما اضافه ، راي من احواله ما ينافر ١٢
العقل من الخَوَل والأَنام ما لا يقع عليه حصر ، فاستعظم ذلك وهاله . فلما انقضت
الضيافته قال لمهما والمولوك من اقاربه : « انا قد اكمت ضيافتكم ، ولا بد ان تاكون
ضيافتي » ، فامتثلوا ذلك . فلما كان في اثناء الطريق ، قبض عليهم . فلما كان بكره ١٥
يوم الاحد سابع شهر رجب وصل الامير حسام الدين لاجين الى دمشق ، وصحبته
(٢٩٩) الامير حسام الدين مهنا ابن عيسى ، وجماعه من اقاربه تحت الحوطة .
وولى السلطان مكانه محمد بن ابى بكر [بن على] بن حديثه . واعتقل مهنا بقلعه دمشق . ١٨

(١) نايبا : نائب || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و زت (٢) ستين ألف : ستين ألفا
(٦) فان : فإنه (١٤) تاكسون : تأكلوا (١٧) ابن : بن (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين
من م ف و زت وتاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨٤ آ || حديثه : كذا في الأصل
وم ف و زت والمقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٤ ؛ بينا ورد الاسم في الجزرى وفي التويرى ،
نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٧١ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٥٦ « حذيفة »

وفي ذلك النهار دخل السلطان دمشق ، ثم رسم للامير بدر الدين بيدرا ان
ياخذ بقيه العساكر ويتوجه الى الديار المصريه ، وان يكون بيدرا تحت السناجق
٣ [عوض السلطان] . واختلى بالسلطان بنفسه مع خواضه . فخرج بيدرا من دمشق يوم
الخميس حادى عشر رجب ، وصحبته الصاحب شمس الدين بن الساعوس .

وتوجه السلطان من دمشق الى مصر يوم السبت ثالث عشر رجب ، فوصل الى
٦ غزه سابع عشر رجب . وكان قبل خروج السلطان من دمشق قد عاد سيف الدين
طوغان ، واخبر انه تسلم القلاع المذكوره من الارمن ، وسلمها للنواب السلطان .
وضربت البشار بسبب ذلك . ووصل صحبتته جمله كبيره من هدايا وتحف . ثم دخل
٩ السلطان الى الديار المصريه .

وفيهما رسم السلطان للامير عز الدين الافرم ان يتوجه الى قلعه الشوبك
ويحرقها ، فعاوده في ذلك قهره . وكان هذا الملك طالعه يقتضى بالخراب ، كما ان
١٢ طالع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - يقتضى بالعماره .

وهنا نكتبه لطيفه : اعتبرتُ ساير من تضمنه هذا التاريخ المبارك من ملوك الدنيا
مند اول زمان ، فرايت كل ملك كانت همته الخراب ، كانت مدته قصيره ، وكل
١٥ ملك كانت همته العماره ، كانت مدته طويله . فلذلك يقال : العماره طبع الحياه ،
والخراب طبع الموت . وان برهنت عن كل من خرب فقصرت مدته ، وعن كل من
عمر طالت مدته ، خرجت عن الغرض المطلوب ، وكان كلام يطول شرحه . لكن
١٨ الفطن اللبيب ، اذا طالع جميع هذا التاريخ ، ظهر له صحه الدعوى في ذلك .

(٣) اُضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٨٤٤
(٧) للنواب : لنواب
(١١) فعاوده في ذلك قهره : في م ف و زت « فعاوده في بقائها فنهره » ، بينما في الجزرى ق ٨٤٤ ب
« فعادوه في بقائها فانتهره » || بالخراب : في م ف و زت « الخراب »

(٣٠٠) والذى اخبره السلطان الشهيد الملك الاشرف من الاماكن ، ففى كثير
فى قاعتي مصر والشام ، وكذلك بظاهر دمشق من الميدان الى تحت القلعه . وكان
على يده خراب الساحل بكامله . وتعطلت البلاد من الاصناف التى كانت تحمل
فى البحر .

حكى الامير جمال الدين اقوش الرومى المعروف بهيطلية لوالدى - رحمهما الله -
وانا اسمع ، قال : حدثنى الامير عز الدين الافرم ، لما رجع من هدم الشوبك ، انه
وجد بها من جمله ما نقلوه من قلعتها اربعين الف ختمه شريفه بخطوط منسوبه مدهبه ،
وربعات كثيره كذلك ، وكتب عظيمه مدخره من عهد بنى ايوب ، وزردخانه
عظيمه القدر . ووجد فى جمله ذلك سيف عرضه شبر واربعه اصابع مفتحه ، طوله
اربعة ادرع ، يقال انه سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه . وقيل بل صمصامه عمرو
ابن معدى كرب الزبيدى ، التى تقدم ذكرها فى هذا التاريخ عند ذكر قتل الخليفه
جعفر المتوكل العباسى ؛ فى الجزء المختص بذكر بنى العباس .

وفيهما كان اختان الشريف الناصرى . وعمل السلطان الشهيد الملك الاشرف
مهما عظيماً ما راي الناس مثله . ولعب القَبَق عند قبة النصر ، ولبس الجيش جميعه
احمر حتى الغلمان . وكان مهماً ما شهد مثله من قبله . وكان اختان المبارك يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر دى الحجة . واخلع السلطان على ساير الامرا والمقدمين
واعيان الجيش من المفارده وغيرهم . وثفق فى هذا المهم ما لا يحصى كثرة من
الاموال . ولم تبرح ساير احوال مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر سعيد
الحركات ، كبيره النعم والبركات ، من حال سن الطفوليهِ الى سن الفحوليه ، متصله
بالسعد والتوفيق والنصر على الاعداء على طول المدا ، ليس لذلك وقت ولا انتها ،
(٣٠١) انشا الله تعالى .

وفيهما توفي الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وكان السلطان قبل ذلك قد اعاد عليه امرته بعد قطيعه حسبما تقدم .

٣ وفيها مسك الامير عز الدين الافرم بعد غودته من خراب الشوبك . ولما افرج قبل ذلك عن الامير حسام الدين لاجين بشفاعه بيدرا ، سلمه له وقال : « يكون هدا من جملة ممالكك يمشى في خدمتك » .

٦ وقفت على نسخة وصيه السلطان الشهيد الملك المنصور - نور الله ضريحه - لولده الملك الاشرف رحمه الله ، فكان من جملة فصولها يقول : « وادا اردت ان تفعل أمراً فاستشر الامير شمس الدين الحاج سنقر المساح ، فانا اعرفه رجلاً جيداً عاقلاً ديناً ، وادا اشار بشئ ، ارجع اليه فيه . واحترز من لاجين الاشقر ، ولا تغضبه ، وإن أغضبت لا تبقيه » . قلت : قلوب الملوك حساسه بوقائع الزمان وحوادث الايام ، فلدلك ملكهم الله رقاب الآنام . ينظرون الى حوادث الدهر من خلف ستر رقيق ، ويلاقونه بتدبير السداد والتوفيق . فادا حتم الامر المقدور ، بطل حذر المحذور ، حتى تنفذ فيه تصارييف الامور .

١٥ وفيها سير الامير عز الدين ايبك الخزنदार الى الساحل نايباً عوضاً عن الامير سيف الدين طفريل اليوغاني .

(١٠) تبقيه : تبقيه (١٢) حذر المحذور : حذر المحذور (١٥) اليوغاني : في زت « اليوغاني » ، بينا في الجزري ، مخطوطة ١٥٦٠ ، ق ٨٥ ، وفي المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٢ « الإيفاني »

ذكر سنه ثلث وتسعين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربمه ادرع فقط . مبلغ الزيادة خمسة عشر

٣

دراع وخمسه اصابع .

ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك

الاشرف سلطان الاسلام الى ان قتل في هذه السنه ، فلا حول ولا قوه الا [بالله ٦
العلی العظيم] .

(٣٠٢) ذكر استشهاد السلطان الملك الاشرف

٩ كان توجه ركابه الشريف طالبا للصيد بناحية الاسكندريه من قاعه الجبل المحروسه
ثالث شهر المحرم من هذه السنه ، وصحبته ساير الامرا ومقدمين الحلقة المنصوره ،
وخرج في ركابه صاحب بن السلموس .

١٢ وكان قبل ذلك لما فرغ الامير علم الدين الشجاعى الايوان الاشرفي وصور فيه
جميع الامرا ، كل امير ورنكه على راسه ، وجلس السلطان به ، وفتح الخزائن
ونفق الاموال ، واعطا وانعم واسرف في الجود ، وهو من الفرح والسرور لا تسمعه
الوجود ، وقلوب اكثر امرايه تنقطع من الحقود ، والأمر بينهم على الفسالة معقود ،
١٥ ادمهم ﴿لَمَّا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودًا﴾ ، وقد اضمروا بضمايرهم ما يفتت الكبود ،

(٣) دراع : ذراعاً (٥) ابى : أبو (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

(١٠) ومقدمين : ومقدمى (١١) بن : ابن (١٤) واعطا : وأعطى

(١٦) القرآن ٨٥ : ٧

ويشيب لهوله المولود ، ومولانا السلطان لم يعلم انه بايديهم يكون شهيد ، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ . وليكن لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ٣

كان السلطان الشهيد قد اعتقل بعض الامرا ، ثم افرج عنهم ، فبقى في قلوبهم منه . وكان السلطان شديد الهيبه ، عظيم السطوه ، زايد النخوه ، وكان قد ممكن الوزير بن السلعوس تمكيننا عظيماً . وحصل بينه وبين بيدرا تنافس على امور الملكة ؛ وكان اذا اراد بيدرا امراً عطل عليه الوزير . وكان السلطان اذا غضب على امير احسن اليه بيدرا واستماله اليه حتى لف عليه جماعه كبيره من الجوانيه ومن البرانيه . وتفاقم الامر بين الوزير وبين بيدرا ، وعاد كل منهم يبالغه عن الآخر عده اقاويل رديه ، وكان السلطان يشد ازر الوزير وينصره بالدايم على النايب بيدرا حتى تزايد الشر بينهما . ٦ ٩

وكان لما يريد الله تعالى (٣٠٣) من نفاد قضايه وقدره ، لما توجه السلطان ونزل الاهرام ، حصل له غيظ من بيدرا ، فضربه بالقرعه على راسه بين الناس وشتمه ونهره ، وقيل ان ذلك لاجل الوزير . فكان هذا اكبر اسباب الفتنة للامر المقدّر . وتوجه السلطان بعد ذلك فنزل الطرّانه . فلما كان ثاني عشر المحرم ركب السلطان بعد ما كان اعطا ساير الامرا دستور ان كل منهم يتوجه حيث شاء . ١٢ ١٥

قال الامير شهاب الدين بن الاشل امير شكار : كنت في خدمه السلطان ، انا والامير مبارز الدين سوار امير شكار ، والسلطان راكب حجره فيها ، وقد شد ١٨

(١) شهيد : شهيداً (٢-١) القرآن ٨٥ : ٨ (٢) إلا : في الأصل « الى »
 (٤) عنهم : في الأصل « عنه » (٦) بن : ابن (٩) منهم : منها (١٠) رديه : رديئة ||
 بالدايم : في الأصل « بالدام » (١٦) اعطا : أعطى || دستور : دستوراً

في وسطه كشملة بغير سيف ولا سلاح ، وإنما السلاح مع انفاى - خانه الله - وفي يد
السلطان زخمة طبل باز ، لم نشعر الى والغبه : ايره قاصده الى نحونا . وكان سبب مجيهم
ان انفاى - قاتله الله - كان من المخامرين على السلطان ، فسير في تلك الساعة الى ٣
لاجين يقول : « متى لم تدركوه في هذه الساعة لا عدتكم قدرتم عليه بعدها » .

حكى لى من اثق بقوله قال : كنا جلوس ناكل الطعام عند بيدرا ، فدخل عليه
لاجين ، وزحم حتى جلس حداه ، ومد يده ليا كل . فسارّه في ادنه كلمتين ، ثم نهظ ، ٦
ومسح يده فقال بيدرا : « بسم الله ، يا امرا ، لنا شغل » ، ونهظ دخل خيمه صغيره
خلفت الجتر ، ثم خرج وهو ملبس الزرد تحت قاشه ، وركبوا من ساعتهم .

قال شهاب الدين بن الاشل : فلما رأى السلطان الغبهر أنكرها فقتل لبعض ٩
المهاليك : « سوق اكشف » . فساق ولم يرجع ، وكذا اخر ، واخر ، واخرهم كنت
انا . فلما وصلت الى القوم مسكونى ولا علمت ما جرا بعدى . قيل انهم لما وصلوا اليه
اول من جسر عليه بيدرا ، فضر به جرحه جرح يسير . ثم ان لاجين ضربه [ضربة] ، ١٢
فالتقاها بيده (٣٠٤) فقطعها بالزخمه التى كانت فى يده ، وثنى عليه باخرى على كتفه
نزلت الى صدره ، فأنجدل صريعاً . ثم تحاطفته السيوف من بقيه الامرا الخاينين ،
قاتلهم الله . ١٥

وكان الامرا المخامرين عليه عقدوا بينهم الأيمان : لاجين ، قراسنقر ، طرنطاي
الساقى ، انفاى الساجدار ، اقسنقر الحسامى ، أروس الجمدار ، بهادر راس
نوبه ، اقوش الموصل الحاجب ، الطنبغا الجمدار ، محمد خواجا ، [واناق] مع عده اخر ، ١٨

(١) وسطه : وسطه (٢) الى : إلا || مجيهم : مجيئهم (٥) جلوس : جلوساً
(٦) حداه : حداه || نهظ : نهض (٧) ونهض : ونهض (٨) خلفت : كذا فى الأصل
(١٠) سوق : سق (١١) جرا : جرى (١٢) جرح يسير : جرحاً يسيراً || أضيف ما بين
الحاصرتين من ابن الفرات ج ٨ ص ١٦٧ (١٣) فالتقاها : فتلقاها ، م ف
(١٦) المخامرين : المخامرون (١٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

نكروا انفسهم انهم لم يكونوا معهم لما فرط الامر . وكانوا جميعهم كلتهم مجتمعه على
بيدرا ، فانه كان اوحى لهم ان السلطان يريد مسكهم باسكندريه .

٣ فلما قضى الامر واستشهد السلطان - تفعمده الله برحمته واسكنه اعلا الدرجات في
جنته - تبرأ منهم ابليس اليعنين وقال : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ففترقت
كلتهم ولم يجتمع لهم رأى . ثم انهم اختشوا غباً ما وقعوا فيه ، فلكوا من بينهم
٦ بيدرا على رغم من اكثرهم ، ولقبوه الملك القاهر . قلت : لا ، بل هو الملك العاهر لا
القاهر . وركب في دست الملكة ، وصاح بين يديه الجاويش ، وهو يوميد حسام
الدين الشيرازى النقيب . ووقع النهب في الدهليز ، وعظم الصايح ، وعاد الوقت
٩ كالقيامه ادا قامت . ونهبت العربان ما قدروا عليه بعد ما قتلوا وسفكوا وفعلوا كل
قبيح . وعاد السلطان ملقى في تلك الفلاة ، لم يبق عنده بشر .

حكى سعد الدين كوجبا - وهو يوميد متولى الاعمال البحيره - قال : رايت في
١٢ منامى قبل هذه الواقعة بمده كأتى راكب فرسى والسلطان الملك الاشرف مطروح
قتيلاً بين يدى . فوالله لقد كان الامر كذلك .

(٣٠٥) ولما وصل الخبر الى القاهره غلقت الابواب ، ووقع النهب من الحرافيش
١٥ والسواد ، وغلقت الدكاكين باسرها ، واحتتمى كل انسان في منزله . وشربت الناس
الما المالح من آبار القاهره ، وعدم الخبز وسائر المأكول ، وقاسا الناس شدة عظيمة .
فنعوذ بالله من شر مثلها .

١٨ واما الامير حسام الدين استادار ، فانه لما بلغه ذلك جمع العساكر والجنايب
والعصايب ومماليك السلطان من الخاصكيه الدين لم يكن لهم هوئى مع غير السلطان ،

(٣) اعلا : أعلى || الدرجات : في الأصل « الدرجات » (٤) القرآن ٥٩ : ١٦ ||
فترقت : في الأصل « ففترقت » (١١) الاعمال : أعمال (١٣) قتيلا : قتل
(١٦) وقاسا : وقاسى

- ومنهم الامير سيف الدين طنجى ، والامير سيف الدين برلى ، والامير سيف الدين قطيه ، وسيف الدين قطقطيه ، وبقيه المالك السلطانيه . وركبوا شاكين في السلاح ، طالين القاعه المنصوره ، وسار الحسام استادار مقدماً على الجيش . ٣
- حكى لى والدى - رحمه الله - قال : كان السلطان قد انعم على بتقدمه في الحلقه ، وزاد اقطاعى خمس مائه دينار ، وكنت في خدمته . فلما جرى الامر المقدركنت في جملة طلب السلطان مع الامير حسام الدين استادار ، وكان بينى وبينه انسه . قال : فوالله ٦ انه لراكب في الطاب ، وهو لا تنشف له دمه ، واقام تلك الليله مع ذلك اليوم لا يدوق طعاماً . فلما كان ثانى يوم عند طلوع الشمس توافوا المسكران على الطرانه . وكان الجيش الذى مع بيدرا أضعاف جيش السلطان ، لكن كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ، فكان منهم من هو معه ، وهو عليه ، وآخر منصوب ، وآخر مجمع . فلما تراا الفريقان ، اول من قفز من الامرا الدين كانوا مع بيدرا الامير بدر الدين بيسرى ، فجا الى الامير حسام الدين في طلب ١٢ السلطان ، ثم تبعه الامير زين الدين كتبغا . ولما وصل الى السناجق السلطانيه الاشرفيه ، احطاطوا به الامرا الخاصكيه ، وارادوا قتله ، وقالوا له : « انت كنت (٣٠٦) سبب هذه الفتنة ، وانت احد الغرماء » . فنزل عن فرسه ، وجلس على ١٥ الارض ، وحلف اربعين يمين ، من جملتها الطلاق الثلث من زوجته ، انه لم يعلم شياً مما جرى : « وها انا بين ايديكم ومعكم ، فتى شهد على طفل واحد اننى كنت حاضرهم او موافقهم فدى لكم حلال ، انا واولادى ، وادبجوا حريمى واولادى ١٨ قدامى ، ثم ادبجوى » . وبكى بكاء كثيراً ، فرقوا عليه ، ووقفه الحسام استادار الى جانبه .

(١٠) القرآن ٥٩ : ١٤ // شتى : فى الأمل « شتا »

(٨) توافا : توافى

(١٦) يمين : يميناً // الثلث : الثلاثة

(١٤) احطاطوا : احتاط

(١١) تراا : تراءى

وكان الامرا الدين تحت السناجق السلطانية الاشرفيه : الامير حسام الدين
استادار ، وزين الدين كتبغا ، وسيف الدين بكتمر السلحدار ، وقتال السبع ،
٣ وصاطمش بن سلفيه ، والردادي امير طبر ، مع الامرا الخاصكيه المقدم ذكره ، مع
جماعه اخر في تعدادهم طول. ثم التقوا العسكران ، فقتلت شمل جيش بيدرا . وقتل في
معه الحرب ، وقتل معه جماعه ، منهم شخص يسمى السعودي ، وايبك مملوك
٦ طقصوا . وكان بيدرا يثق بهما لشجاعتهما ، فقتلا معه جميعا بعد ما ابدلوا المجهود
ونصحو في القتال . وهرب لاجين في طريق ، وقرا سنقر في اخرى ، وكل احد من
تلك الامرا المخامرين اخذ لوجهه . واجتمعت الناس تحت السناجق السلطانية
٩ الاشرفيه ، ثم رفع راس بيدرا على رمح عالي ، ودخلوا به القاهره مع المشاعليه ينادون
عليه ، ونصب بعد ذلك على باب انقامه مده .

ولما وصلوا الامرا الى القاعه المحروسه ارادوا الطلوع ، فمنعهم علم الدين الشجاعى.
١٢ وجرى بينهم امور يطول شرحها . وقيل ان الشجاعى كان يتعلم بالامر وهو من
جمله المخامرين ، وانه كان زوج ام بيدرا . ثم اتفق الحال ان يقيموا مولانا وسيدنا
ومالك رقنا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، ويكون كتبغا نايبا ، والشجاعى
١٥ وزيراً ، والحسام استادار اتابكا . وحلفوا على (٣٠٧) ذلك ، واستقر الامر كذلك
اربعين يوما . ثم ان الشجاعى حدثته نفسه الظالمه بان يكون صاحب الملك . فاستمال
جماعه من الامرا البرجيه وأحسن إليهم وقال لهم : « انتم منى وانا منكم » ، فقالوا :
١٨ « ما لنا خروج عنك » .

ثم اجمعوا الامرا الكبار مع الامرا الخاصكيه ان يمسكوا الامرا المخامرين على
السلطان الشهيد ، وتقطع ايديهم ، ويسمروا وايديهم معلقه في حلوقهم . فمسكوا

(٣) ذكره : ذكرهم (٤) التقوا : التقى (٦) طقصوا : طقصو (٨) تلك : هؤلاء
(٩) على : عال (١١) وصلوا : وصل (١٢) يتعلم : يعلم (١٦) حدثته : حدثته
(١٩) اجمعوا : أجمع

- سبع نفر؟ وهم انفاى السلحدار ، واروس ، وطرنطاي الساقى ، واقسنقر الحسامى ،
والطنبنا الجدار ، واناى ، ومجد خواجا . وسمروا ، وقطعت ايديهم وعلقت فى
حلقهم ، وطيف بهم على الجمال بالقاهره ومصر . وكان بالقاهره صراخ وبكى وعويل ٣
ما لا يمكن شرحه . واما بهادر راس نوبه واقوش الموصلى ، فقتلا واحرقا فى المجابر
بياب المحروق . واما لاجين وقرا سنقر ، فانهما تنفيا بالقاهره ، ووقع عليهما الطاب
والناداه . وكان كتبنا مايلى اليهما ، فكان يسدد ، ولا يشدد ، والله اعلم . ٦
- كان مده مملكه السلطان الشهيد الملك الاشراف ثلاث سنين وسبعه وخمسين يوم .
فانه جلس فى الملك بعد وفاه السلطان الشهيد والده فى النصف من شهر دى القعدة
سنه تسع وثمانين وستاىه ، واستشهد ثانى عشر المحرم سنه ثلث وتسعين وستاىه ، ٩
رحمه الله تعالى وساير ملوك المسلمين .

ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله

- كان ملكاً جليلاً جليلاً ، سمحاً جواداً ، شجاعاً مقداماً جسوراً ، عجولاً لايفكر ١٢
فى عواقب الامور ، ولا فى نكبات الدهور . ادا عن له امر ، اقدم عليه من غير رويه
ولا نظر ولا مشوره . دو هيبه عظيمه زايده جدا ، لا يخرج الامرا من بين يديه وفيهم
عين تطرف ، ولا يعبر اليه احد منهم (٣٠٨) ويظن انه يعود يرجع الى اهله سالماً . ١٥
حكى والدى رحمه الله قال : سمعت الشجاعى يقول دات يوم فى خلوة من مجلسه
« هذا السلطان ، الداخلى اليه مفقود ، واخراج من عنده مولود » . قال والدى :
فعلت ان اتسبهم منه ملاآنه خوف . ١٨

وكان السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - سمحاً جواداً جداً ، اتفق على الجيش في مده ثلاث سنين ثلاث نفقات . الاوله لما ملك ، فنفق من مال طرناى . قال والدى :
 ٣ لما اخدنا نفقه السلطان الاوله ، كان اكثر الدراهم خضر خزين قد ركبها الصدا ، فكانت من مال طرناى الخزين . والنفقه الثانيه عند خروجه الى عكا . والنفقه الثالثه نوبه قلعه الروم . وهذا ما عهد من ملك قبله قط ان يتفق ثلاث نفقات في مده
 ٦ ثلاث سنين . وكان يعطى الخاسكيه بالهمل نسبة عطايا الخلفاء الاجواد والاكرمه من ملوك العجم . ما ركب الفرس بعد ابيه احسن شكلاً منه ، رحمه الله تعالى .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره وهى الاوله

٩ لما كان يوم السبت سادس عشر شهر الله المحرم من هذه السنه جلس مولانا وسيدنا ومالك رقنا السلطان الاعظم والسيد الاكرم السلطان الملك الناصر ابو المعالى ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ، واخى مولانا السلطان الشهيد الملك الصالح نور الدين على ، واخى السلطان
 ١٢ الشهيد الملك الاشرف صلاح الدنيا والدين خليل ، واستاد الملك العادل زين الدين كتيبغا ، واستاد الملك المنصور حسام الدين لاجين ، واستاد الملك المظفر ركن الدين
 ١٥ بيبرس . فهذه محاسن ما جمعت في ملك من الملوك قط ان يكون ملك ابن ملك ،

(٢) الاوله : الأولى (٣) الاوله : الأولى (٨) الاوله : الأولى
 (٩) يوم السبت سادس عشر... المحرم : كذا في الأصل وفي المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٩٤ ؛
 ويلاحظ ان السادس عشر من المحرم سنة ٦٩٣ لا يوافق يوم السبت ، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ هذا اليوم في ز ت « حادى عشر المحرم » ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٧٢ « يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم » ، وفي ابن تغرى يردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٨ ص ٤١ « يوم الاثنين رابع عشر المحرم وقيل يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم » ، وفي ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٣٣٤ « يوم الرابع عشر » (١٢) واخى : وأخو (١٥) ملك : ملكا

- أخى ملكين ، استاد ثلاث ملوك ، كلهم ملوك مصر . فتعدّ من الناقب التي
(٣٠٩) افترد بها هذا الملك دون غيره من ساير الملوك ، أولهم وآخرهم ، بدوهم
وحاضرهم . ومنها انه لم يعدّ قط الا في طبقات ابناء الملوك وإخاء الملوك وطبقات
الملوك . ومنها انه لم يعى نفسه قط الا ملك ، فكان مبتداه منتهى غيره من الملوك .
فهو الذى قيل فيه < من الكامل > :
- ٦ ملكٌ بدايته نهايةٌ غيرهِ كالبدْرِ أول ما يكون هِلَالًا
كل الشجاعة والفصاحة والحجى فأنه يكفيه الزمان كالأ

ذكر قتلة الشجاعى وسببها

- ٩ كان قد استمال الامرا البرجيه - حسبما ذكرناه - واستعبدهم بالاموال والمطايا
والمواعيد . وكان من جملة الامرا الدين استمالهم : اللقماني ، والذكر الشجاعى ، وبيرس
الجاشكير ، والبندقارى ، وبرلنى ، مع جماعه اخر . فلما علم انهم عادوا قاتلين معه
١٢ مقتولين عليه ، اتفق معهم وقال : « لا يتم لنا ما نريد حتى تقتلوا هؤلاء الثلثة :
كتبغا ، والحسام استادار ، ويسرى » . فاتفقوا انهم يكبسوا عليهم ويقتلوه في
بيوتهم .

- ١٥ فلما كان نصف الليل خرجوا الامرا البرجيه شاكين في سلاحهم فقصدوا دار
كتبغا . وكان قد بلنه خبرهم من النهار ، فوقف لهم خلف باب جماعه من مماليكه
لابسه ، في ايديهم السيوف والرماح . ومن فوق السطح بالنشاب وقوارير النفط ،

(١) أخى : أبا || ثلاث : ثلاثة (٤) عى : يع || ملك : ملكا (١٣) يكبسوا :
يكبسون || ويقتلوه : ويقتلونهم (١٥) خرجوا : خرج

فلم يصلوا اليه . واما الحسام استادار ، فانه بلغه ذلك في تلك الساعة ، فخرج من فوره
يعدوا ، وهجم على القماني فسك ادياله ، واستجار به ، فاجاره ومنع عنه وقال : « هذا
رجل غريب منا ، ولا يحل لنا قتله بلا ذنب صدر منه » . واما ويسرى فانه سيب ٣
منزله وهرب . فهجموا بيته ، وهتكوا حريمه ، وجرا في بيته كل شئ ردى ،
ونهبوا ماله ، ولم يقعوا به لأجله . (٣١٠) فلم يظفروا تلك الليلة باحد من الامرا
المذكورين . ٦

فلما كان من الغد، خرج الامرا الى سوق الخيل بجارى العاده . وفتح باب القلعه،
ونزل الامرا الدين بالقلعه . وقعد الشجاعى والحسام استادار بباب القلعه ، وقال الشجاعى
لبرجيه : « ان كنتم ما قدرتم عليه في الليل ، فاقضوا شغلكم في النهار » . واتقن ٩
الامر معهم على قتل الامرا في سوق الخيل هذا . والامرا ايضا ما ركبوا الا معتدين
بساير مماليكهم ومن يعتقدون عليه . فعندما استقر بالقوم الوقوف ، حملوا البرجيه على
كتبغا ويسرى وارادوا قتلها . فقتل في تلك الساعة البندقدارى ، وكان حاميتهم ١٢
وأشهرهم . وخرج كتبغا ويسرى سوفاً ، وطلبوا قبة النصر . ودارت النقا والحجاب
على الجيش من الامرا والمقدمين والجند، فخرجوا كالجراد المنتشر ، ثم احاطوا بالقلعه
كالبياض بسواد العين . ١٥

ووقف بكتوت العالاي في جمعه من الامرا محاصرين للقلعه من جهه سوق
الخيل ، ويعقوبا وجماعه من الامرا من جهه باب القرائه . وجدوا في الحصار ،
وقطعوا الماء عن القلعه ، ومنعوا من يطلع ومن ينزل . واقام الحال على ذلك يومين ١٨
وليلتين ، ثم اتفق الحال بينهم ان يكون كتبغا نايبا بحاله ، والشجاعى وزيرا كمادته .

(٢) يعدوا : يعدو (٤) وجرا : وجرى // ردى : ردىء (٩) شغلكم
في الأصل « شغلهم » (١١) حملوا : حمل (١٢) وارادوا : في الأصل « واردوا »
(١٣) وطلبوا : وطلبا

- فلم يقف عند ذلك الشجاعى لاجله المحدث ، وحدثته نفسه بقتل الحسام استادار . فلما احس الحسام استادار بذلك ، وظهر له من عيونهم الغدر ، ولى منهزماً الى نحو باب الساعات ، ثم جلس عند باب الستاره التى للحريم . ثم ان الامرا المحاصرين القلعه ٣ يمتوا الى مولانا السلطان - عز نصره - ووالدته يقولون : « نحن ممالكك ، وممالك السلطان الشهيد والدك والسلطان الشهيد اخوك ، ونحن تحت الطاعة . ولنا (٣١١) غريم ، وهو الشجاعى ، امسكه واعتقله ، ونحن عبيدك » . فاتفق الحال ٦ على مسكه وحبسه ، ويكون آمناً على نفسه . ولما بلغ الشجاعى ذلك ، ولى منهزماً وطلب باب الستاره ، فوجد الحسام استادار جالساً فجلس الى جنبه .
- قال والذى - رحمه الله - ان مولانا السلطان - عز نصره - وزين الدين كتبنا ٩ والحسام استادار ويسرى لم يقصدوا قتل الشجاعى ، ولكنه قتل نفسه بيده . وسبب ذلك انهم لما مسكوه واتوا به الى السجن ، كان صحبتة الحسام استادار ومعه الاقوش وصغار ، وارادوا اعتقاله لا غير . وسلموه للجانداريه ، وارادوا تقييده داخل ١٢ الزردخانه . فقال له بعض الجانداريه : « اقم ، ومد رجلك ، ما كان اظلم نسمتك » . قال : فلكم الشجاعى لداك الجاندار ، كسر صف اسنانه ، ثم قفز يدور فى الزردخانه على سلاح . فخفوا منه ، وجدبوا سيوفهم . فتناول رمحا وحمل عليهم ، فضربه بعض ١٥ الحاضرين بسيف قطع يده . فلما احس بالبلاهرب الى داخل البرج الذى كان فيه الافرم ، فوقف حتى تصفى دمه . ولم يستجربى احدا عليه حتى شكوه بالرماح عن بعد منه ، خوف منه لما راوا من شجاعة نفسه . ثم امهم قتلوه ، وقطعوا راسه ، ١٨ واتوا بها كتبنا . فرفعت على رمح ، ونودى عليها بالثاهره : « هذه راس الملعون » . وقيل ان الذى ضربه اولاً كان الاقرش .

٣ ثم مسكوا جماعه البرجيه واعتقلوهم بشتر الاسكندريه ، وهم بينيرس الجاشنكير ،
واللقمانى ، والدكر الشجاعى ، وبرلىنى - واستقر الامير زين الدين كتبنا نايبا لمولانا
السلطان الملك الناصر - عز نصره - طول هذه السنه .

٦ وفيها قتل كيختوا ملك التتار ، وجلس بيدوا بن هلاوون على التخت بمملكه
التتار . فكان فى هذه السنه هلاك ثلاث ملوك : قتل السلطان (٣١٢) الملك الاشراف
رحمه الله ، وقتل كيختوا ملك التتار حسبا ياقى من ذكره ، وموت صاحب ماردين
رحمه الله .

٩ وفيها ظهر الامير حسام الدين لاجين من عند الامير زين الدين كتبنا ، وحضر
الاخوان ولجبل الارض بين يدى المواقف الشريفه السلطانيه . واخلع عليه ، وطيب
قلبه لاجل كتبنا .

وفيها تولى القضا تقي الدين بن بنت الاعز .

١٢ وفيها تحركت الاسعار بالديار المصريه ، وكان بدو الغلاء - لا اعاده الله على
المسلمين .

ذكر سنة اربع وتسعين وستمايه

١٥ النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم .

ما لخص من الحوادث

١٨ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان مولانا
الملك الناصر - عز نصره - الى حين تغلب كتبنا على الامر ، حسبا نذكره .

(٤) كيختوا : كيختو || بيدوا : يدو (٥) ثلاث : ثلاثة (٦) كيختوا : كيختو
(٩) الاخوان : الحوان (١٢) بدو : بدو (١٧) ابى : أبو

ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري على الملك

لما كان يوم الخميس ثالث عشر المحرم من هذه السنة وكتب زين الدين كتبغا في
دست الملك ، ولقب نفسه بالملك العادل . فكان كما قيل :
٣

يا ظالماً لقب بالعدل وناقصاً لقب بالكامل

هذا والدهر يضحك من غروره ، ويضمر له بخلاف ما في ضميره ، وينطق
له بلسان الحال : دع ما قد زينته لك نفسك من الحال ، فان لهذا الامر اهل وآل ،
٦ وبهم يكون تدبير الاحوال . لكن بعد ان تكون في ايامك احوال ، ليعلم الداني
والقاصي والطابع والعاصي ، انها كموب ونواصي . وكانت ايام مقدمه ، وامور
مسطره ، اراد الله تعالى (٣١٣) ان تلقى تلك الايام في غير ايام سيد ملوك الانام .
٩ فكان الامر كما قيل < من الطويل > :

فليدأ أيام تجور وإنما تجود ولكن بعد فت الراير

وكان كتبغا في كل وقت يقول لمولانا السلطان - عز نصره - بعد تغلبه على
الامر : « انا مملوكك ، ومملوك ابوك واخوك ، وانت صاحب الملك . فلا تخف مني ،
فانما انا احفظه لك حتى تكبر وتدبر ملكك وتعرف احوالك » . هكذا سمعت من
الامير سيف الدين بهادر الحموي راس نوبه الجداريه .
١٥

وفيها كانت الوقعة العظيمة بين التتار وخلفهم على يديدا [ابن هلاوون] وغازان
محمود بن ارغون بن ابنا ابن هلاوون . وقتل بينهم عالم عظيم ، حسبما يأتي من
ذكر ذلك .
١٨

(٨) ايام : أياما || وامور : وأمورا
(١٥) الجداريه : في الأصل « الجداره » (١٦) ييدوا : ييدو || ما بين الحاصرين مكتوب
بالهامش || ابن : بن (١٧) ابن : بن

وفيهما طلع النيل المبارك ستة عشر دراعاً حسبما ذكرنا ، ثم انه هبط من ليته ، ولم يثبت ولا عاد ، ووقع الفلا على ما نذكره انشا الله .

- ٣ وفيها مسك كتبنا - الملقب بالعدل - الامير عز الدين ابيك الخزندار من نيابة طرابلس واعتقله ببرج الساقية ، وافرغ عن عز الدين ابيك الموصلى وولاه طرابلس .
- فمن نكت التاريخ ان الملك العدل كتبنا مسك عز الدين ابيك الموصلى اولاً واعتقله ببرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم ، واخرجه الى طرابلس ، ومسك عز الدين ابيك الخزندار من طرابلس واعتقله ببرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم نظير المدة التي كانت لابيک الموصلى . وهذا ابيك الموصلى وهذا ابيك الخزندار ، والولاية واحده ، ومدة السجن لهما واحدة .
- ٦
- ٩

- وفيهما توفى الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن . وتولى ملك اليمن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر (٣١٤) بن على بن رسول بعد اخيه الملك الاشرف .
- ١٢

ذكر ما جرا بين ملوك اليمن

- وذلك انه لما توفى الملك المظفر مسموماً - وكان له جاريتان يحبهما فتنايرا عليه فسماه فتوفى الى رحمة الله تعالى - واقام يومين ، فاتوا الخدام الى نائب السلطنة بقلعه عرقا ، وعرفوه الامر وقالوا له : « تنفذ خلف احد من اخوته حتى يتولى الملك » . فقال : « ليس هذا برأى ، لان اخوته كل منهما يديننا ويدينه خمسة ايام ، ويجبى
- ١٥

(٥) ابيك : الاسم مكتوب فوق السطر (٦) يوم : يوماً (٧) يوم : يوماً (١٠) ابن : بن || المنصور : في الأصل « السعود » ، والاسم مصحح بالهامش (١١) ابن : بن (١٣) جرا : جرى (١٤) فتنايرا : فتنايرتا (١٥) فسماه : فسمته || فاتوا : فاتى

- في مثلها ، هدا إن حملوني على الصدق في ذلك ، والا يظنوا . انها مكيدة من اخيهم .
 والمويّد في الاعتقال ، والمصلحة ان نخرجه ونؤليه الملك قبل ان يشيع الخبر ، ويعلموا
 الزبيدي فيشوروا علينا ، فنتعب بهم ونحن بغير ملك » . فقالوا : « كيف نؤلى عدونا ٣
 علينا ؟ » فقال : « انا احلفه لكم ، وضمانه على بكل ما تريدون منه » . فوافقوه على
 ذلك . ثم انه اجتمع بالشمسية عمّة الاشرف والمويّد ، وهي المشار اليها من زمان اخيها
 المظفر ، فوافقت ايضا على ذلك . فأتى النايب من ساعته الى باب الجُب ، وطلب طلوع ٦
 المويّد اليه ، وقال : « تطلع تحلف لنا وتُعطينا الأمان لجميع الحاشية » . نخاف المويّد
 وقال : « انما تريدوا قتلى » . فخلف له النايب على ذلك ، فطلع واعتنقه النايب ، وقبل
 يده ، واستحلفه لجميع الحاشية ولسائر حاشية اخيه الاشرف . ودخل الى الدار التي فيها ٩
 المظفر ، فوجده ميتاً وقد انتفخ . فامر بتفسيه وتكفينه .

- فلما كان وقت السحر زفّت حُرّاس القلعة على جارى عاديهم ، وصبحوا
 للملك المويّد ورَحّموا على المظفر ، فسمعوا الناس ، فضجوا بالبكا ، وكانوا ١٢
 يحبونه . وفي ذلك اليوم حضر الوزير والامرا وحلموا للمويّد . وسيروا نسخه
 اليمين الى سائر ممّاك اليمن والحصون . (٣١٥) واستقر الملك المويّد هزبر الدين ،
 وحسن حاله وسيرته ، وكان يحب اهل الفضيله . وله ثلاث اولاد ، وهم : الملك المظفر ١٥
 قطب الدين عيسى ، وضرغام الدين محمد ، والملك المسعود اسد الاسلام . وهذا ملخص
 حديثهم . ووجدت في مسوداتي ان وفاه الملك المظفر صاحب اليمن في سنة ست وتسعين
 والله اعلم .

وفيها عُزل الحوى عن نيابه دمشق ، واستناب العادل بها مملوكه أغزّلوا .

(١) يظنوا : يظنون . (٢) ويعلموا : ويعلم (٨) تريدوا : تريدون
 (١٢) فسمعوا : فسمع (١٥) ثلاث : ثلاثة (١٩) أغزّلوا : أغزّلوا

وفيهما توفي جمال الدين بن مصعب - رحمه الله - بدمشق . وكان له اقطاعاً ، وهو لايس بالفقيرى . وكان ضريفاً لطيفاً فاضلاً شاعراً . فن شعره ، يتشوق الى دمشق
٣ . وقد اتى الى مصر ، من قصيده طويله يقول < من الطويل > :

دمشق سقاها من دموعى سحابي	وحيا رباها مدمع لي ساكب	
ولا برحت أبدي النسيم عواطف	غصون لأعطاف الحبيب الناسب	
حيث تمدد الظل فاضل برده	على الغوطة الفيحا وتصفوا المشارب	٦
فيا حبذا واد [ى] القاسم وادياً	لقد جمعت فى جانبيه المجايب	
ترى السبعة الأنهار فيه جوارياً	فهذا لهذا صاحب ومُجانب	
يجر على ثورا يزيد ، وينثنى	إلى بردا من نهر بآناس جانب	٩
وفى التيرب المعور روض بنفسج	به عطرت تلك الربا والرباب	
كذا الميزة الخضرا وطيب نسيها	يزين مسراها الإطلا والكواعب	
وجسر بن شواش وطيب زلاله	وجبهة واديه وتلك الملاعب	١٢
مواطن أترابي ودار أحبتى	ولا عجباً يصبوا المعجب الحباب	

وفيهما تولى الوزاره صاحب نحر الدين بن الخليلى الدارى ، وهى اول وزارته .

١٥ . وفيها كان المصاف بين بيدوا ملك التتار وبين محمود غازان . وانكسر بيدوا وعسكره ، وهرب ولحق بالكرج ، وكان قد تنصّر . وجلس مكانه (٣١٦) محمود غازان ابن ارغون ابن ابنا ابن هلاوون ، واسلم وظهر اسلامه . وكان سبب اسلامه

(١) اقطاعاً : اقطاع (٢) ضريفاً : ظريفاً (٦) تمد : تمد || الفيحا : فى الأصل « الفيحاء » || وتصفوا : وتصفوا (٩) بردا : بردى (١٠) الربا : الربى (١٢) وجسر بن شواش : وجسر ابن شواش ، انظر ياقوت ، معجم البلدان (شواش) (١٣) يصبوا : يصبوا (١٥) بيدوا : بيدو (١٧) ابن : بن

وزيره النوروز ، وكان مسلماً فاضلاً عالماً بأحوال الناس وتواريخهم وسيرهم . فلم يزال
بغازان حتى اسلم في حديث طويل هذا زبدته .
وفيها كان دخول الاوراثيه الى الديار المصريه .

ذكر دخول الاوراثيه مصر

وذلك ان البريد وصل الى الملك العادل كتبنا من الشام المحروس يذكر في كتبه :
ان قد وصل الى الفراه بالرحبه من عسكر التتار تقدير عشره الاف بيت بحريمهم ١
واولادهم ومواسيهم ، وانهم راغبين في دين الاسلام ، وانهم كانوا من عسكر بيدوا ،
فلما انكسر ، خافوا من غازان فقصدوا بلاد الاسلام ، وان المقدم عليهم يسمى
طرغاي ، ومعه اميران يسمى احدهم ككتاي واخر يسمى اركاوون . وكان طرغاي ٩
زوج بنت هلاوون . فعند ذلك سير الملك العادل الى الامير علم الدين الدواداري بان
يتوجه يلتقيهم ، فإنه حنّ بجنسه ؛ فانه كان اوراثي ، وهو لاى قبيلته وقومه . فتوجه
الدواداري من دمشق عشر ربيع الاول . ثم سبروا بعده الامير شمس الدين سنقر ١٢
الاعسر لاجل ملتقاهم ايضا ، ثم وصل شمس الدين قرا سنقر المنصوري الى دمشق
بسببهم ايضا ، وان يحضر صحبتته المقدمين منهم والاعيان .

(١) يزال : يزل (٣) الاوراثيه : في م ف (حوادث سنة ٦٩٤) ، وفي الجزرى
(مخطوطة جوتا ١٥٦١) ق ٦٦ ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٠٣ ، والمقرئى ج ١ ص ٨١٢
(حوادث سنة ٦٩٥) « الأويراثيه » ؛ وفي زت (حوادث سنة ٦٩٥) « العويراثيه »
(٦) الفراه : الفرات || عشره : كذا في الأصل وم ف و ز ت ، بينما في الجزرى وابن الفرات
والمقرئى « ثمانية عشر » (٧) راغبين : راغبون || بيدوا : بيدو (١١) اوراثي : اوراثيا
(١٢) عشر : عاشر

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول عاد شمس الدين الاعسر [الى دمشق] وصحبته من مقدميهم واعيانهم ما به فارس وثلاثة عشر فارس ، تقدمهم الثلاثة المذكورون : طرغاي ، وكسكتاي واركاوون . واحتفلوا الناس لدخولهم ، وخرج نائب السلطان وجميع العسكر الشامي في احسن زي . فالتقوهم وانزلوهم بالنصر الابلق بالميدان ، ورتبوا لهم راتب جيد . واما الدواداري فانه تاخر مع بقيتهم ما (٣١٧) يزيدون على عشرة الاف نفر . ولم تزل المقدمين بدمشق الى يوم الاحد سابع ربيع الآخر ، فحضر الامير سيف الدين الحاج بهادر امير حاحب يستدعيهم الى الابواب السلطانية ، فتوجه شمس الدين قرا سنقر بالمقدمين الى الديار المصرية . ثم ورد مرسوم على الدواداري بان ينزل ببيعتهم بالساحل في ارض عتليت . فعبههم على دمشق من على المرج ، ولم يتمكن احد من دخول دمشق . وخرج المهم السوقه والتميشين من كل صنف .

دكر سنه خمس وتسعين وستماية

١٢

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

ما نلخص من الحوادث

١٥ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغلب على الملك زين الدين كتبنا الملقب بالملك العادل ، وامره نافداً في ساير الممالك الاسلاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يومئذ محمود غازان .

(٢-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وثلاثة عشر فارس : وثلاثة عشر فارسا (٣) واحتفلوا : واحتفل (٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٦) تزل المقدمين : يزل المقدمون (٩) عتليت : عتليت (١٠) احد : أحداً (١١) والتميشين : والتميشون (١٥) ابى : أبو (١٦) نافداً : نافذ (١٧) الفراه : الفرات

وملك اليمن المويد هزبر الدين داود المقدم ذكره . وصاحب مكة - ثمرها الله تعالى -
 ابو نعي بحاله . وصاحب المدينة - على ساكنها السلام - حجاز بن شيعه بحاله .
 ٣ وصاحب حماء الملك المظفر تقي الدين محمود المقدم ذكره . وصاحب ماردين الملك السعيد
 شمس الدين داود الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين مسعود ابن كيخسروا
 الساجوقى . وامير العربان بالشام حسام الدين مهنا بن عيسى ، وقد افرج عنه وعاد
 الى امرته . وصاحب سيس لاوون ، وهو تحت الطاعة . والنائب بمصر الامير
 ٦ حسام الدين لاجين المنصورى . والنائب بدمشق الامير سيف الدين اغزلوا
 [العادلى] .

٩ [ذكر العلاء العظيم فى هذه السنه - لا اعاده الله]

(٣١٨) وفيها كان الفلاء العظيم الذى ما عهد ذلك الجيل مثله ؛ بلغ الاردب
 القمح مايه وثمانين درهم ، والشعير والبول ثمانين درهم ، وعدم ساير الحبوب . ووقع
 مع الفلاء والقحط وباء عظيم وموت كثير جدا فى السعداء والفقراء . اما الفقراء ١٢
 فاكثرهم من الجوع ؛ كان يقول الانسان الفقير : لله لبابة ، لله لبابة ، ويموت مكانه .
 وعادوا يخرجون الى السكيمان يلتقطون ما يكون مدفوناً بها من حبة قمح او حبة شعير
 او فول وما اشبه ذلك . ١٥

ولقد نظرت بعينى برا باب البرقيه ظاهر القاهره ، فى الخندق برا السور ، جماعه
 كبيره شبه الوحوش الضاريه ؛ قد تنيرت عنهم معالم الانسانيه ، وكل جماعه عندهم
 ١٨ قدر ينتظرون المميتات التى تخرج وترمى بكيمان البرقيه ، فيأخذونها بالضراب بينهم

(١) داود : فى الأصل « دواد » (٤) ابن كيخسروا : بن كيخسرو
 (٧) اغزلوا : اغزلو (٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٩) ما بين الحاصرتين
 مكتوب بالهامش (١١) درهم : درهماً

من قوى على صاحبه ، فيطبخونها وياكلونها. وكانوا ياكلون الكلاب والقطا وسائر ما يجدون حتى بعضهم ألبعض .

- ٣ حكي لي رجل عدل كان يخدم بديوان شمس الدين سنقر السعدى نقيب المالك السلطانيه ، قال : طلعت في النلا دات يوم الى القلعه فى صحبه حسام الدين لاجين اخو الامير المذكور . فنظرت تحت القلعه الى جماعه كبيره مجتمعين وبينهم شى .
- ٦ فأتيت اليهم ، فوجدت ثلاث نفر قد مسكهم متولى القاهره ، واحد مع الجانداريه صغير سباعى العمر ، قد قُطع يديه ورجليه ، وجوف ودهن بزعفران ، وقد شوى كما يشوى الجدى او الخروف . فسالت ، فقيل لي : ان هولاء الثلث وجدناهم ، وهذا الصغير قدامهم على مايده عليها خلّ وبقل وليمون مالخ ، وهم جلوس حوله يريدون اكله . فهجمنا عليهم ، وقررناهم ، فاعترفوا انهم فعلوا بالامس بأخرى مثله هذا الفعل . قال العدل : فرسم بشنقهم ، فشنقوا بباب زويله . ولم يصبح (٣١٩) منهم شى ، بل اكلوهم غيرهم ، فكأأكلوا أكلوا ، وهذه من غرايب البلايا .
- ١٢

وكانوا يدفنون فى كل جوره واحده الميتين من الادميين على بعضهم البعض ، بغير غسل ولا كفن . ويسندون الكبار بالصغار ، ويسمون الصغار التقشوم ، اعنى الحجاره الصغار . واما الاغنياء من الناس ، فوقع فيهم الوباء والفناء حتى بلغت الاوقيه الشراب ثلث دراهم نقره ، والفروج ثلثين درهم نقره واكثر واقل .

١٥

وكان للعبد - واضع هذا التاريخ - اخوين اسنّ منه . وكان قد جرّد الوالد والاخوه والعم الى برقه فى تلك السنه معمن جرّد ، فرجعوا الجميع مرضا . فالما الاخ الكبير ، فخصّروا

١٨

(٣) حكي لي رجل عدل : فى ابن الدوادارى (درر التيجان وغرر توارىخ الأزمان ، مخطوطة آل داماد ابراهيم باشا ٩١٣ ، حوادث ٦٩٥) « حكي لي نفر الدين الحبرى » (٥) اخو : آخى (٦) ثلاث : ثلاثة || واحد : وواحداً (٧) صغير : صغيراً || يديه ورجليه : يده ورجلاه (٨) الثلث : الثلاثة (١٢) اكلوهم : أكلهم (١٦) ثلث : ثلاثة || درهم : درهما (١٧) اخوين : أخوان (١٨) معمن : مع من || مرضا : مرضى

الحكام الذين كانوا يباشرونهم ، فاجمعوا رايهم ان يصنع للآخ في تلك الساعة اربع فرايج ، ويهرؤا ويسقى مرقهم لما راوا من سقوط القوه . ولم يكن في تلك الساعة عندهم فرايج حاصله . فقصدت الوالده تفتح صندوق النفقه ، فلم تجد المفتاح ، والحكام يلحوا في ذلك ، وكان وقت المغرب . ففكت الوالده من يدها زوج اسيرة خمسين دينار عين ، وسيروهم حتى رهنوم على اربعة فرايج . ثم أنه لم يعيش حتى استوا رحمه الله تعالى وسائر اموات المسلمين . وكانت سنه صعبه زايدة الشده ، فنمود بالله من مثلها او مما يقاربها ، أنه بالاجابه جدير ، وهو على كل شيء قدير .

وفيهما خلع الملك العادل كتبغا من الملك ، وتولى حسام الدين لاجين ، ونعت بالمتصور .

دكر خلع الملك العادل كتبغا وولايه الملك المنصور لاجين

لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من هذه السنة خرج الملك العادل من الديار المصريه طلباً للشام . فوصل الى دمشق بجميع العساكر ، (٣٢٠) ونزل ١٢ القصر الابلق كعاده الملوك ، واقام الى رابع عشر ربيع الآخر . فرسم بتجريد اربعين الف فارس يقدمهم الامير حسام الدين استادار والامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح ، وان يتوجهون الى بلاد السويديه من عمل ماردن ، وكان ١٥ قد وحل ونزل حصص . ثم ورد مرسوم ثنى ان يقيم الجيش المذكور بدمشق مزاحين الاعدار الى حيث يرد عليهم المرسوم بما يعتمدونه . وقدم الامير سيف الدين بلبان الطباخي ، وهو يومئذ نايبا بحلب الى خدمه السلطان وهو على حصص ، ومعه تقادير كثيرة ١٨

(١) اربع : أربعة (٢) ويهرؤا : ويرهؤوا (٣) راوا : رأوا (٤) يلحوا : يلحون (٥) دينار عين : ديناراً عيناً (٦) رهنوم : رهنومها (٧) فنمود : فنمود (٨) يتوجهون : يتوجهوا (٩) ثاني : ثان (١٠) الاعدار : الأعذار (١١) نايبا : نائب

وتحف . وكذلك قدم رسول صاحب سيس ، وصحبته اشيا عظيمة من الاموال والتحف والتقاد مصادمة عن بلاده ومملكته . ثم ورد مرسوم بتوجه العساكر الى حمص ، وهم المجزدين مع الاميرين المذكورين ، فاقاما بـحمص . ورجع كتبنا من حمص الى دمشق .

وفيهما توفي الملك السعيد ايل غازی صاحب ماردین ، وهو شمس الدين داود . وملك اخوه الملك المنصور ، وتوفي أيضاً في تلك السنة .

ذكر سنة ست وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابی العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغلب الملك البادل كتبنا ، وهو مقيم بدمشق الى ان خلع من الملك في هذه السنة .

وذلك انه خرج من دمشق متوجهاً الى الديار المصرية في ثالث عشر المحرم من هذه السنة ، فوصل الى منزلة بُدَّعَرَش . فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقت القايله ، ركب (٣٢١) نايه الامير حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قراستقر ، وسيف الدين قفجق مع جماعه كبيره من الامرا كانوا تحلفوا عليه ، فوصلوا الى الدهايز السلطاني . فلما احس بهم كتبنا ، ركب فرساً كان يسمى عنده ابن قمر ، وهرب نحو الشام ، وطرده من الملك طرداً . ولوقصد لاجين قتله قتله ،

(٣) المجزدين : المجزدون (١٠) ابی : أبو (١٢) ثالث عشر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٢٠ ، والمقريزي ج ١ ص ٨١٨ « ثاني عشرين » (١٣) والعشرين : والعشرون

لكن ذكر له صنيعه معه ، ففسح له في الهرب . وقتلوا غماليكه ، منهم بكتوت الازرق وبتخاص .

- ٣ وفي تلك الساعة جلس الامير حسام الدين لاجين بدست الملك . واحضرت الختمة الشريفة ، والسيف والخيز ، وحلف لنفسه . فاول من وضع يده على المصحف المطهر الامير بدر الدين يسرى . فلما فرغ من يمينه اخذ السلاح ، وحمله على راس لاجين . ثم تقدم ثمس الدين قراسنقر وحلف . ولما فرغ اخذ العصا ، ووقف في منزله النياحة في صفه امير جاندار . ثم طلب الامير سيف الدين قفجق ليحلف ، فقال : « والله ، ما احلف ان تحلف لى ان اكون نايبك بدمشق » . فحلف [لاجين] له على ذلك ، وحلف قفجق بعد ذلك . ثم حلفت الامرا وسائر الجيوش ، ولقب بالملك المنصور ، وركب في دست الملك ، وطلب الديار المصرية .

- واما كتبنا فانه لم يتبعه احد من الجيش ، ولم يزل على وجهه حتى دخل دمشق . ونزل القامصة ، وكتب كتباً الى سائر الامرا مثل الامير حسام الدين استادار ، والامير بدر الدين امير سلاح ، وركن الدين الجالى ، فلم يلتفت احد اليه ولا اجابه . وكتب كتاباً الى الطباخى ، فلم يفتح الكتاب ولا قرأه جملة كافي . وكان ذلك خذلان من الله عز وجل ، فنعود بالله من زولان النعم .

١٥

ثم ان الاءراء المجردين استصحبوا معهم من وافقهم من الامرا الشاميين وتوجهوا من حصص المالبين الديار المصرية على طريق بعلبك على وادى التيم .

- ١٨ ووصل السلطان لاجين (٣٢٢) الى الديار المصرية سلطاناً مستقلاً ، وجلس على تخت الملك ، وتصرف تصرف الملوك . ولما وصل الامير حسام الدين استادار وبدر الدين امير سلاح ، تلقاهما السلطان لاجين ملتقا حسناً ، وقام لهما قايماء واکرمهما

٣ اكراماً زائداً ، وقال للامير حسام الدين استادار : « لا تبث هذه الليلة حتى تعود وتنفي كتبنا عن دمشق وتعطيه صرخد » ، فامتل داك . وخرج كتبنا من دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول ، ووصل الى صرخد بعد ما اخلوها من العدد والمجانيق والحواصل . فسبحان من لا يزول ملكه .

٦ ورايت في مسوداتي ان لما فتح هلاوون البلاد ووصل الى حلب ، احضر شخص منجماً يسمى نصير الدين الطوسي ، وقال : « تنظر من من الاسماء من مقدمين عسا كرى وقرابتي وعظمى يملك مصر ، فان البخشي قال لي اني لا املكها انا » . قال : فنظر فلم يجد من الاسماء من يملك مصر غير كتبنا . وكان كتبنا نوين صهر هلاوون ، فاقده على العسكر الذي كسره الله تعالى على عين جالوت ، نوبة السلطان الشهيد الملك المظفر قطز . قال : ولم يحسبوا في اي وقت يكون تملك هذا الاسم مصر ، فكان بين كتبنا نوين داك وكتبنا هذا من المده خمس وثلثين سنة . وملك هذا الاسم لكن من ملوك الاسلام ، وإن كان كان من التتار فقد شرفه الله بالاسلام ، فلله الحمد والمثنه . ١٢ وكان مده ملك كتبنا سنتان كاملتان وسبعه عشر يوم ، والله اعلم .

١٥ وفيها كان نيابه الامير قفجق المنصوري دمشق ، دخلها نايبا سادس عشر ربيع الاول .

١٨ وفيها تولى الوزاره الامير شمس الدين سنقر الاعسر الوزاره الثانيه عوضاً عن الصاحب نحر الدين بن الخليلي ، وسلم اليه ، وأخذ خطه مع اتباعه بمايه الف دينار .

(١) تبث : تبث (٢) وتعطيه : وتعطيه (٥) ورايت في مسوداتي : في تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، في ٥٠ آ) « حكى لي الشيخ ابو بكر النصراني » ، انظر أيضا ابن تقي بردي ، النجوم ، ج ٨ ص ٥٥ || شخص : شخصا (٦) مقدمين : مقدمي (١١) وثلثين : وثلاثون (١٣) سنتان كاملتان : سنتين كاملتين || يوم : يوماً

وفيها قبض على شمس الدين قراسنقر المنصوري (٣٢٣) يوم الثلاثاء النصف من
دى القعدة ، ثم قبض على شمس الدين الأعسر في ثالث عشر دى الحجة .

وفيها تولى النيابة منكوتمر مملوك السلطان لاجين عرضاً عن قراسنقر ، وذلك ٣
في العشر الاخير من دى القعدة .

وفيها كان امير ركب الحجاز عز الدين ايبك الخزندار . ولما جلس لاجين
سبر يحته على سرعة الحضور سرعة من غير تاخير . ٦

ذكر سنه سبع وتسعين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

٩ ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسنان
الملك المنصور حسام الدين لاجين حسبا ذكرناه . والملوك بحالهم على ما تقدم من
دكرهم . ١٢

وفيها جردت العساكر عشره الاف فارس تقدمهم الامير حسام الدين استدار
والامير بدر الدين امير سلاح الى سيس ، فدخلوا اليها واخربوا وقتلوا ونهبوا واحرقوا
زروعها ، ثم رجعوا الى حلب . فورد مرسوم ثانى ان يعبروا ايضا الى سيس ،
ويشدوا الفعل بأهلها . فدخلوا اليها ، وفتحوا في هذه الدخلة اربع قلاع ، وهم :

(١٠) ابى : أبو (١٥) ثانى : ثان (١٦) وهم : وهم

٣ تل حمدون ، والنقير ، وقلعه نجم ، وحجر سُفلان . وهذه القلاع جميعها فتحت بالامان . واستقر الامير سيف الدين اسندمر نايبا بهذه الفتوحات . وكان مده اقامه العساكر المصريه والشاميه ببلاد سيس وما حولها عشرين شهراً .

٦ وفيها توجه الركاب الشريف الناصري - عز نصره - الى الكرك المحروس ، وديار مصر متعلقه بادياه ، ولسان حال الدهر ناطق بعودة ركابه ببلوغ آماله . (٣٢٤) وكان توجهه بشاره السلطان لاجين له في ذلك . وتوجه في خدمته الامير سيف الدين سلال امير مجلس كان في ذلك الوقت .

٩ وفيها سير السلطان لاجين الامير سيف الدين تمرنا الى طرابلس نايبا ، فاقام حتى توفي بها .

١٢ وفيها سير السلطان طاب الامير حسام الدين استادار على البريد من الشام . فلما حضر ، اكرمه غايه الاكرام ، ورسم له ان يتجهز لفتح اليمن . وامر بعمل الروايا والقرب والآلات لدخول اليمن . وكان امر الله غير ارادته .

١٥ وفيها توفوا جماعه من الامراء مثل : طقطاي الساق ، والباسطي محمد بن سنقر الاقصر ، وكيكلى بن السريه عين الغزال ، وقطبای ، وجماعه كبيره من كبار الناس وامراء الجيش .

١٨ وفيها وقع التشويش بين المماليك المنصوريه والاشرفيه . وسير السلطان يطلب الامراء المجريين على البريد ، فتشوشت خواطرهم لذلك . وضربوا بينهم مشور ، فاتفقوا على الدخول للتمتار ، وان يستجبروا بغازان - حسبما ذكره مفصلاً انشاء الله تعالى .

(١) قلعه نجم : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في زت والمقريري ، السلوك : ج ١ ص ٨٣٩ « قلعه نجيمه » (١٣) توفوا : توفي (١٧) مشور : مشوراً

وفيها كان عمل الروك الحسامي بالديار المصريه ، وكان ابتداءه في جمادى الاولى .

وفيها مُسك القاضي بها الدين بن الحلى ناظر الجيوش المنصوره ، وسلم لاقوش ٣ الرومى ، فعدبه بأنواع العذاب ، وجلس مكانه ابن مندر .

وفيها حضر وعاد الملك خضر بن الملك الظاهر من بلاد الاشكرى ، والتقاء السلطان واقبل عليه ، ورسم له بالحجاز حسب سؤاله . ٦

وفيها حج الامام الحاكم بأمر الله امير المؤمنين .

وفيها تقنطر السلطان لاجين باليدان وانكسرت يده ، واتقطع ايام ، ثم عوفى وركب في الحادى عشر من صفر . وقد ذكر شمس الدين محمد بن الببّاعة ٩ - في تاريخه - انه لما تقنطر السلطان لاجين كان كما قيل هذا البيت < من البسيط > :

١٢ حَوَيْتَ بِطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً وَلَيْسَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرْسُ

(٣٢٥) ومن ثمره فيه : فلما كان الحادى عشر من صفر ، اسفر ثغر صاحبه عن مُحَيّا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكاسر ، وَجُود البحر الزاخر ، فيا له يوماً نال به الإسلام على شرفه شرفاً ، وأخذ كلُّ مسلمٍ من السرور العامّ طرفاً ، ١٥ فُمليت كلّ النفوس سروراً ، وزيدت قلوب المؤمنين وأبصارهم بياناً ونوراً . < من البسيط > :

١٨ فَأَشْرَقَ الْبَدْرُ مِنَ السَّرَارِ هَلِيبَا السَّعَادَةِ فَالْحَمْنُ مَشْكُورُ

(١) ابتداءه : ابتداءه (٤) ابن مندر : المقصود « عماد الدين بن مندر » ، انظر المقرئى : السلوك ، ج ١ ص ٨٣٦ (٨) ايام : أياما (١٦) النفوس : كذا في الأصل وابن تفرى بردى ج ٨ ص ٨٩ ؛ في زت « القلوب » (١٨) الشطر الأول مضطرب الورد

فَصُرُ والشام كُلُّ الخِيرِ عَمَّهَما وَكُلُّ قُطْرِ عَلَّتْ فِيهِ التَّبَاشِيرُ
فَالْكَوْنُ مَبْتَهِجٌ وَالْوَقْتُ مَبْتَسِمٌ وَالْخَيْرُ مُتَّصِلٌ وَالْدِينُ مَجْبُورُ
وَلَيْسَ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاسْمِ جَدِّكَ وَكَأَنَّهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْرُورُ
وَكَيفَ لَا وَعَدُّ اللَّهِ مُنْكَسِرٌ بِاللَّهِ وَالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مَنْصُورُ
[وَالشُّرْكُ] قَدَمَاتُ رُعْبَاحٍ صَاحِبُهُ تَوْحِيدُ هَذَا حُسامِ الدِّينِ مَشْهُورُ

دكر سنه ثمان وتسعين وستماية

٦

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

ما تلخص من احوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
لاجين ملك الاسلام الى حين قتل في هذه السنه . حسبما ياتى من ذكر ذلك . وملك
التتار محمود غازان بن ارغون المقدم ذكره . وبافى الملوك بحالهم . والنبايب
١٢ بمصر منكوتر ، وبالشام قبجق الى حين دخوله التتار بالسبب الآتى ذكره انش
الله تعالى .

وفيها افرج عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، واعيد الى الوزارة على عادته

١٥ ومستقر قاعدته [بعد قتلة لاجين] .

(٢) والوقت : في ابن تقي بردي ص ٨٩ « واخلق » (٣) الشهر الثمانى مضرب الوزن

(٤) الله : في ابن تقي بردي « الدين » (٥) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي

(٩) ابى : أبو (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣٢٦) ذكر سبب تقفيز الامراء الى غازان

- وذلك لما كان يوم السبت خامس ربيع الآخر من هذه السنة ورد مرسوم السلطان
 لاجين على الامير سيف الدين بكتمر السلحدار ، وهو مجرد على حلب ، بان يسير ٣
 طلبه الى طرابلس ، ويتوجه بنفسه على البريد المنصور الى عند السلطان ليوصيه
 بما يعتمده في امر طرابلس ويكون نائبا بها . وقرى المرسوم بسوق الخيل بحلب
 المحروسة ، وفرح بذلك . وكان قد ورد مرسوم في الباطن الى الطباخي نايب حلب ٦
 وللامير سيف الدين كجكن يتضمن مسك بكتمر السلحدار والفارس البكي . فلما
 كان الليل ركب كجكن والطباخي وايدغدى شقير مملوك لاجين السلطان ، ومعه
 جماعه من الامراء ، وسيروا خلف بكتمر السلحدار والبكي يقولوا لهم : « ذوقت ٩
 بطاقه من البيره يخبروا فيها ان التثار قد غارت عليهم ، فتحضروا للمشوره » . وكان
 الامر قد سبق اليهم بما يراى منهم ، فقالوا للرسول : « ارجع ، فنحن واصلين خلفك » .
 وركبوا من ساعتهم وسائر من يلود بهم ، وتوجهوا نحو حصص . وكان الامير سيف ١٢
 الدين قفجق على حصص بعسكر دمشق ، فراسلوه وحلفوه انه لا يوديهم . خلف لهم على
 ذلك ، وركب والتفاهم وانزلهم ، ثم انه استخلف جميع الناس للسلطان ومن بعده ،
 وانهم سامعين مطيعين . ثم انه سير الامير سيف الدين بلناق الى السلطان ، فعبر ١٥
 دمشق في طريقه وخبر الامير سيف الدين جاجان - وكان نايب قاعنه دمشق -
 وقال له ان الجيش كله مختلف ، على حصص . ثم توجه الى الديار المصريه .

(٩) يقولوا لهم : يقولون لها (١٠) يخبروا : يخبرون || فتحضروا : فاحضروا ||
 للمشوره : في المتن « للموسره » والكلمه مصححه بالهامش (١١) اليهم : اليهما ||
 منهم : منهما || فقالوا : فقالا || واصلين : واصلا (١٢) وركبوا من ساعتهم : وركبا
 من ساعتهم || يلود : يلود || بهم : بهما (١٣) يوديهم : يؤذيهم (١٥) سامعين مطيعين :
 سامعون مطيعون

وفي يوم الاثنين سابع ربيع الآخر قدم علا الدين الجاكي الى دمشق من عند قبيجق الى جاغان يطلب منه ان يسير اليه خلع ومال لاجل العسكر . فلم يجبه الى ذلك وسير يقول له : « كيف تجير (٣٢٧) اعداء السلطان ، وانت قادرٌ على مسكهم » . وكذلك بعث اليه كجكن [والطباخي] وايدغدى شقير يقولوا : « متى لم تمسكهم حضرنا اليك ومسكنك معهم » . فعند ذلك علم انه تشوش بسببهم ، وانه قد حلف لهم ، ومتى لم يمسكهم مسكوه معهم . وعاد عسكر دمشق يتسحبوا اولاً فاولاً ، ويدخلوا دمشق ، فيشكرهم جاغان على ذلك . وعاد قبيجق يسير الى جاغان يقول له : « لم يبق عندى عسكر . فترسم عليهم وتنقذ بهم اليه ، وتسير نفقه بسببهم » . وجاغان يتغلب به ، ويسوف بالجواب .

فلما رأى قبيجق هذه الاحوال الذاقصه ، وبلغه ان عسكر حلب طالبيته ليمسكوه ، وابطا عليه جواب السلطان ، ركب يوم الثلاثاء من شهر ربيع الآخر ، وصحبته الامراء المذكورون ، وهم : بكتمر السلحدار ، وبزلار ، والالبكي ، وبنفار ، وهم في عده خمس مائه فارس تقدمهم الامير سيف الدين قبيجق . وطلبوا طريق سلميّة نحو الفراه . فتبعه عز الدين بن صبره والملك الاوحد مع جماعه مشايخ من الامراء ومقدمين ، على انهم يسترضونه ، فلم يقبل منهم بل ركب هواه لامر اراده الله عز وجل . ولما وصل الخبر الى جاغان مع جمال الدين المطروحي امر لابن النشابي - متولى دمشق يومئذ - بالحوطه على دار قبيجق من غير قبض لكن احترازاً على اهله وولده واتباعه .

(١) الجاكي : بن الجاكي ، زت (٢) خلع ومال : خلعا ومالا (٤) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || يقولوا : يقولون (٦) يتسحبوا : يتسحبون (٧) ويدخلوا : ويدخلون (٨) اليه : الى (٩) يتغلب به : في الأصل بدون تنقيط ؛ في زت « يغالب » (١٠) طالبيته : طالبيوه (١٢) بنفار : في الأصل « سفار » ، والصيغة المثبتة من زت (١٤) الفراه : الفرات || بن صبره : كذا في الأصل وزت ؛ في ابن تقي بردي ، النجوم ج ٨ ص ٩٦ « بن صبرا »

واما قبجق فانه سار لا يلوى على شيء الى ان وصل الفراه. وكان كجكن وايدغدى شقير قد توجهوا من حلب ليدركوهم ، فوجدوهم قد قطعوا الفراه . ولحقوا بعض ائقاهم ، فاخذوه . وفي ذلك الوقت وصل الخبر بقتلة الساطان لاجين رحمه الله ، ٣ (٣٢٨) فعند ذلك انحلت عزائمهم عن الاحق بهم .

ولما وصل قبجق الى راس العين وبلغ شحاني التتار بوصوله ، وكان المقدمين عليهم يوميد بولاي وجسكى ابن البابا في الف من الغل ، فخافوهم . ثم تحققوا امرهم ، ٦ فالتقوهم واحسنوا نزلهم . وكذلك صاحب ماردن ، فانه التقاهم ملتقا حسناً ، وقدم لهم اشياء كثيرة خوفاً منهم لا ينهون عليه انه يكاتب صاحب مصر فصانهم . ثم ان بولاي اراد ان يسيّرهم على خيل البريد الى غازان ، فلم يوافقوه على ذلك وقالوا : ٩ « ما نسير الا على خيلنا مطلبين على ما نحن عليه » . فتنافسا في الكلام ، وخشى بولاي ان يعمل معهم فتنه بفسير مرسوم من غازان ، فاحتاج يوافقهم ، وساروا مطلبين . وعبروا على الموصل والتقاهم اهلها . ثم دخلوا ايضاً بغداد كذلك ، فالتقهم ١٢ عساكر الغل وخواتينهم .

ثم توجهوا الى غازان ، وهو مقيم يوميد بالاردو بارض سيب من اعمال واسط . فتلقاهم ملتقا حسناً واكرمهم ، ووعدهم الاحسان ومنّاهم ، وانعم على كل امير منهم ١٥ بعشرة آلاف دينار ، وصرف كل دينار اثنا عشر درهم قازانية . وانعم على مماليكهم كل نقر الفومايتي درهم ، وللصغار مع العلمان ستايه درهم ستايه درهم . واقطع لقبجق همدان ، فلم يقبل وقال : « ليس لي قصد سوى خدمة القان ، والنظر الى وجهه ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) توجهوا : توجه | ليدركوهم : ليدركاهم || فوجدوهم : فوجداهم || 'فراه : الفرات || ولحقوا : ولحقا (٣) فاخذوه : فأخذاه (٦) ابن : بن (٧) ملتقا : ملتقى (٨) ينهون : ينهون ، زت (١٤) بالاردو : بالاردو || سيب : في الأصل «سنت» والصيغة المثبتة من زت وابن تقي بردى ج ٨ ص ٩٧ (حاشية ٢) (١٥) ملتقا : ملتقى (١٦) درهم : درهما (١٧) الفومايتي : ألفاً ومائتي

في كل وقت » . فاعجب غازان ذلك منه ، واجيب اليه . وذكر ان قبجق وجد ابوه
وجده واخوته يعيشون ، وهم سلاح داريه قازان . ثم استمر بهم الحال عند قازان
مكرمين الى حين عودهم الى الشام - حسبما ياتي ذلك وذكره في تاريخه انشا الله
٣ تعالى .

(٣٢٩) ذكر قتلة الساطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك

- ٦ كان السلطان لاجين رحمه الله لما تولى الملك عاد متديناً ، كثير الخير ، مواظب
الصوم ، زايد التقشف ، وآلا على نفسه انه لا يوذى لاحد الا بينة واضحة .
وكان قد استناب الامير سيف الدين منكوتر ، وفوض اليه الامور كلها .
- ٩ وكان منكوتر صبي العقل ، عظيم الكبر ، طامع النفس في الملك ، لا يرى احداً
من الامراء عنده بشيء متسلطاً على الاذى والوساطه الرديه عند السلطان ؛ فقتله
الانفس من الامراء وغيرهم ، وكرهوا ايام استاده بسببه لا غير . وجرى من منكوتر
اشياء فضيعة في حقوق الامراء واعيان الناس ، أضربت عنها طلباً للاختصار .
- ١٢ فلما زاد البلاء على الناس من جهه منكوتر اجتمع رأى جماعه من الامراء
على قتل السلطان لاجين ، لا لدنـب سبق منه لاحد الا لاجل ناييه منكوتر فقط .
١٥ واطلع منكوتر على ذلك ، فاطلع السلطان عليه ، فربما نهـره السلطان وقال له :
« كل هذا من نحس تدبيرك ، وقله احسانك الى الناس ، وقصدك اني اهلك الناس
على السماع دون الحقيقه » . فعاد منكوتر يعبر الى الخدمه ووجهه عبوس مقطب
١٨ ويخرج كدلك . وعاد السلطان لاجين بين مكذب ومصدق لاجله المحتوم ، وعاد قليل
الركوب محتزراً على نفسه يفكر فيما يفعله ، وهو يطاول الامر لفروغ الاجل .

(١) ابوه : أباه (٦) مواظب : مواظب (٧) وآلا : وآلى (١٠) الرديئة

(١٢) فضيعة : فظيعة (١٤) لدنـب : لدنـب فقط : الكلمة مكتوبة فوق السطر

- حدثني الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادار - رحمه الله - وكان بيني وبينه اخوه من حال الصغر ، قال : لما كان يوم الاربعاء تاسع ربيع الاخر من هذه السنة انقطع منكوتمر ذلك اليوم عن الخدمه وادعى انه متوجع . (٣٣٠) وركب السلطان ٣ يوم الخميس ، ولم يركب منكوتمر . واطلع السلطان على ان ما به وجع الا تغير خاطر وتشويش باطن . فلما طلع السلطان الى القلعه بعد الركوب ، طلب سيف الدين سلا - وكان يومئذ امير مجلس وكان يُعرف بالحاج سلا - فقال ٦ له : « يا حاج انتهى روح الى هذا الصبي العقل منكوتمر ، وتقول له ماسبب انقطاعك وتعبيسك ودخولك معبس وخروجك كذلك ؟ قد فوضت اليك سائر الامور ، وانا معك شبيه الماسك البقره وانت تحلبها ، فايش هذه الفعايل وهذا الخلق الردي » . قال [الأمير بهاء الدين] : فتوجه اليه سلا وبلغه الرساله . فقال له منكوتمر : « يا حاج ، كيف لا اعبس وروحي وروحه رايحه ، والله قد اتفقوا على قتله وقتلى بعده » . فقال سلا : « يا خوند ، فان سألني السلطان من هم ، من ادكر؟ » وكان هذا من سلا مكر بمنكوتمر ، فانه كان يعلم منه الصبي وقله العقل . فقال له منكوتمر : « وما تعرفهم ، يا حاج ، هم فلان وفلان وفلان » ، وعدد جماعه ، ثم قال : « وانت والله ، يا حاج ، معهم ومطلع على جميع امورهم » . فقال سلا : ١٥ « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ادا كان الامير يتهمني انا ايضا ، فكيف العمل » . وخرج من عنده ، واعاد الرساله على السلطان ، وقال عن نفسه ايضا . فقال السلطان : « وهم من صبيته ايضا اتهاملك انت ، يا حاج ، فما علمتلك الا شقوق ناصح » . ١٨ قال : فقبل الارض وخرج اجتمع بالامرا وقال لهم : « تعشوا به قبل ان يتندى بكم ، والسلام » . يقول بهاء الدين ارسلان صاحب هذا النقل ، وكان يومئذ بشمق دار عند الامير سيف طقجي ومطلع على (٣٣١) جميع الاحوال . ٢١

(٤) وجع : وجعا (٨) معبس : معبسا (١٠) الردي : الرديء (١٣) مكر : مكرراً (١٨) شقوق ناصح : شقوقاً ناصحاً (٢٠) بشمق دار : بشمق داراً (٢١) ومطلعا

- فلما كان عشيه تلك الليله - وهى ليله يسفر صباحها عن يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنه - بعد صلاه عشا الاخره ، كان السلطان لاجين صايما ذلك اليوم . دخل عليه كرجى مقدم الممالك البرجيه ، وعند السلطان قاضى القضاء حسام الدين الحنفى وابن العسال المقرئ ، والسلطان لاجين يلاعب ابن العسال بالشطرنج. وكان كرجى قد اتقن الامر مع البرجيه ومع جماعه من الخاصكيه وسلاح دار الثوبه ، واوقف اكثر البرجيه فى الدهليز . فلما وقف بين يدى السلطان ، ساله عما صنع ، فقال : « بَيَّتْتُ الممالك البرجيه وغلقتُ عليهم » . فشكره السلطان واثنى عليه وكذلك الحاضرين . ثم انه تقدم ليصلح الشمعه ، وكان السلطان قد قام لصلاه عشاء الاخره . فتناول كرجى النمشاء ، وضرب السلطان لاجين وهو مولى عنه ، فقطع كتفه حتى حله . فبادر السلطان من حلاوة الروح يطلب النمشاء ، فلم يجدها ، فقبض على كرجى وعاركه ، وقيل انه رماه تحته ، فضربه السلحدار قطع رجله ، فانقلب يخور فى دمه . ثم ان كرجى ثنى عليه فقتله . فقال القاضى : « هذا ما يحل » ، فارادوا قتله ، ثم عفوا عنه . وقيل ان الضرب الذى كان فى السلطان الشهيد الملك الاشرف - رحمه الله - وجدوه فى السلطان لاجين لا يحتل ضربه واحده . فلما فرط الامر اغلقوا عليه الباب وتركوه ومضوا الى باب القله .

- نكته : كان السلطان لاجين متزوجاً بنت السلطان الملك الظاهر ، وكانت من الديانات الخيرات . فحدثني من ائق به انها فى تلك الليله - وهى ليله الخميس التى صبيحتهم اقتل السلطان - فى عشيته رأت فى (٣٣٢) منامها كأن السلطان جالس فى المكان الذى قتل فيه ، وكأن عده غربان سود على اعلا المكان . وقد نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان رماها عن راسه ، وهو يقول : « كرجى كرجى » .

(٧) بيتت : بيت ، انظر م ف وز ت (١٩) اعلا : أعلى (٢٠) كرجى كرجى : كذا فى الأصل وابن تفرى بردى ج ٨ ص ١٠١ ، وفى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٨٦٢ « كرجى »

فلما أصبحت ، واراد السلطان يخرج تلك الليلة من عندها ، وكان صابما حسبما
ذكرنا ، فقالت : « يا خوند ، اشتهى الليلة تفرط عندنا ولا تخرج مكان » . فقال :
« يا خوند ، ايش السبب ؟ فاعندى غير القاضى حسام الدين وابن العسال المقرى » . ٣
فقالت : « رايت منام ، وانا وجله منه » ، وقصته عليه . فقال : « ما يكون
الا ما يريد » . هذا حديث القاضى مجد الدين حرمى وكيل بيت المال المعمور ووصى
بيت الملك الظاهر ، ينقل ذلك عن بنت الملك الظاهر صاحبه المدام . ثم انها لم تعش ٦
بعده - السلطان - الا سيرا وتوفت الى رحمة الله تعالى .

ولما خرجوا من بعد قتلة السلطان - رحمه الله - كان سيف الدين طنجى
قد جلس مع البرجيه فى الدركاه ينظر ما يفعلوه . فلما حضروا قال لهم : « قضيتم
الشفل ؟ » قالوا : « نعم » . ثم توجهوا باجمعهم الى دار النيايه التى كن بها
منكوتر ، فطارقوا عليه الباب ، وقالوا له : « اجب السلطان الساعه » ؛ فانكر
حالمهم وتحقق انهم فعلوها كما كان مقرر عنده . فقال لهم : « بالله عليكم ، قتلتموا ١٢
السلطان ؟ » فقال له كرجى : « نعم ، يا مأبون ، قتلناه وقد جينا اليك نأحقك به »
فقال : « ما اسلم نفسى حتى يجيرنى الامير سيف الدين طنجى » ، فاجاره وحلف
له انه لا ياديه ولا يمكن من اديته . ١٥

وكان عند منكوتر فى ذلك الوقت نيف واربع مايه ضارب سيف ، كلهم
معتدين ، لكن خذله الله تعالى ، فنعود بالله من الخذلان . ثم فتح الباب وخرج
بسلام ، فاخذوه ومضوا به الى الجب ، فانزلوه عند الامرا (٣٣٣) المحبوسين . ١٨

(٢) مكان : مكانا (٤) منام : مناماً (٥) القاضى مجد الدين حرمى : فى ابن تفرى
بردى ج ٨ ص ١٠١ « الشيخ مجد الدين الحرى » (٧) وتوفت : وتوفيت (٩) يفعلوه :
يفعلونه (١٢) مقرر : مقررًا || قتلتم : قتلتم (١٥) ياديه : يؤذيه || اديته : أذيته
(١٧) معتدين : معتدون || خذله : خذله || فنعود : فنعود || الخذلان : الخذلان

فيقال ان الاعسر قام اليه وتلقاه ، وان عز الدين الحموى قام اليه وشتمه واراد قتله ،
فمنعه الاعسر ، فان منكوتر كان سبب مسك الامرا . واستقر منكوتر في الجُب
٣ ساعه رمليه . وراح طنجى الى داره يتوضى ، فاغتنم كرجى غيبته فتوجه ، وصحبته
جماعه من البرجيه ، الى باب الجُب . واحتال على منكوتر وقال لشخص معه « قول له :
اطاع اجب الامير سيف الدين طنجى حتى ياخذك الى بيته لا يقتلك هاهنا بغير امره ،
٦ واسرع قبل ان يعلم بك كرجى » . فطلع في اسرع من لمح ، فدبحه كرجى بيده
على باب الجُب ، ثم نهبوا داره وامواله .

ورجع [كرجى] فعتبه طنجى ، فقال : « نحن ماقتلنا السلطان الا لاجل هذا
٩ المابون فندعه ، والا ايش فعل معنا السلطان من الردى » . ثم اجالوا الحديث بينهم
فيمن يكون ملكاً ، فاتفق رايبهم ان يكون الملك لمولانا السلطان الاعظم الملك الناصر
عز نصره ، وينفذوا يحضروا ركابه الشريف من السكره المحروس ، ويكون طنجى
١٢ نايبا له . وحلفوا على ذلك تلك الليله واصبحوا يوم الجمعة يحلفوا الناس على ذلك .
وركب طنجى يوم السبت في دست النيايه والتفت عليه العساكر ، ثم طلع الى
القلعه وجلس في دار النيايه ، ومد الاخوان على جارى العاده . ثم ان كرجى نقض
١٥ ذلك وقال : « انا قتلت السلطان وناييه وخاطرت بنفسى ، فادا كان طنجى نايبا
والملك الناصر سلطاناً ، فايش يكون وضعى انا ؟ » فاختافوا ، ثم وقع الاتفاق
ان يسكون طنجى سلطاناً مستقلاً وكرجى نايباً له .

١٨ ولما بلغ الامرا الكبار ذاك ، عظم عليهم ، ووقع التشويش . وبعد خمسة ايام
حضر الامرا المجردين تقدمهم الامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح مع عده

(٣) يتوضى : وفى رت « يتضى شغل » (٤) قول : قل (٥) لا يقتلك :
لا يقتلك ! (٩) الردى : الردى (١١) يحضروا : يحضرون (١٢) يحلفوا :
يحلفون (١٤) الاخوان : الحوان (١٩) المجردون : المجردون || الفخرى : فى الأصل
« النجمى » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من زت والمقرىزى ج ١ ص ٨٦٧

من الامراء المصريين والشاميين . وذلك (٣٣٤) ان السلطان لاجين - رحمه الله - كان سير في حياته بحث على حضور امير سلاح . فانه كان خصيص به ، وقصد يستشير فيما كان يريد يفعله في امر الامراء الذين كان بلغه عنهم ما بلغه . وكان يتناول ٣ المدة الى حين حضوره ، فعاجله الاجل قبل وصول امير سلاح .

فلما كان عشية نهار الاحد ثالث عشره وصل امير سلاح بالعساكر الى مدينه بليس على ان يدخل يوم الاثنين ، فوصل اليه جماعه من الامراء المصريين وخبروه ٦ بما جرى من قتل السلطان ، وان هذا الامر لم يكن برضاهم ولا عن اذنهم . واتفقوا معه على قتل طنجى وكرجى . ثم خرج الامراء الكبار من المصريين للتمنى امير سلاح ، وهم : الحسام استادار ، وبكتمر امير جاندار ، وبيبرس الجاشنكير ، ٩ والجائى ، وسار ، واقوش ، والافرم ، وايبك الخزندار ، وقتال السبع ، وابن بروانه ، وسنقر العلابى كشكار ، مع جماعه من البرجيه . ولم يزالوا يحسنوا لطنجى خروجه للتمنى امير سلاح حتى وافقهم بعد الامة تنازع . واما كرجى فوقف بباب القلعه ١٢ تحت الطباخانه ومعه جمع كبير من البرجيه وغيرهم .

واجتمع الامراء جميعهم القادمين والمقيمين عند قبة النصر . فقال امير سلاح لطنجى : « كان لنا عاده ان السلطان اذا قدمنا من السفر يخرج يلقانا ، وما اعلم ١٥ دنبي النوبه ما هو حتى انه لم يخرج الينا » . فقال له طنجى : « وما علمت ايش جرى ، قد قتل السلطان » . قال : « من قتله ؟ » قال : « قتله المفسدين الخمارين » . قال : فتقدم كرت الحاجب وقال لطنجى : « انت الذى قتلت السلطان ، ١٨ وانت سبب جميع الفتنة » . فقال امير سلاح : « ايش هذه القبايل القبيحه ، تريدوا

(٢) خصيص : خصيصا (٧) اذنهم : اذنهم (١١) يحسنوا : يحسنون
(١٤) القادمين والمقيمين : القادمون والمقيمون (١٥) يلقانا : يلقانا ، زت
(١٦) النوبه : في هذه النوبه ، م ف (١٧) المفسدين الخمارين : المفسدون الخمارون
(١٩) تريدوا : تريدون

(٣٣٥) لكم كل يوم سلطان جديد . ابعدي عني ، لا صح الله لكم بدن ، لا تلتزق بي اصلاً . وخرج عنه امير سلاح ، فلم طنجي انه مقتول . فاراد ان يخرج من الحلقة ، فضربه قراقوش الظاهري رماه ، وقتل مكانه . وشالوه من هناك بعد ذلك في مزبلة حمار .

وتنوا الامرا على حية الى تحت القلعة ، فوجدوا كرجي راكبا والبرجيه حوله ، وقد لبسوا السلاح ، لما بلنهم قتلة طنجي ساعة وعادت جموعه تنفل اولاً فاولاً ، وعادوا ياتون الى نحو امير سلاح . فلما بقي في نفر يسير ولي هارباً الى نحو القرافه ، فلحقوه وقتلوه اخر القرافه الكبيره . وقيل ان الذي قتله شهاب الدين بن سنقر الاشقر . وقتل معه انفاى الكرموني الساجدار الذي كان وافق على قتلة السلطان لاجين .

ثم اتفق الحال على ان يحضر الركاب الشريف الناصري - عز نصره - من الكرك المحروس . واستقرت الكتب والمراسيم تخرج بعلايم ثمان امرا ، وهم : الامير سيف الدين سلاز ، وركن الدين بييرس الجاشنكير ، وعز الدين ايبك الخزندار ، وعبد الله الساجدار ، وبكتمر امير جانداز ، واقوش الافرم ، والحسام استادار ، وكرت الحاجب ، الى حين حلول الركاب الشريف من الكرك المحروس حسبما ياتي ذكر ذلك في الجزء الثامن المختص بسيرته المباركة .

واما ما كان بدمشق المحروسه ، فان بلغاق كان لما حضر الى الديار المصريه برساله قبجق - حسبما سقناه من قبل - فوصل الى القاهره يوم السبت [ثاني عشر ربيع الآخر] ، وطفنجي راكب في موكب النيابة بعد قتلة السلطان لاجين ، فعرفه صوره الحال فقال : « اقم حتى نكتب ممك كتباً بتطيب قلوب الامرا ، وعرفهم ان الذي كانوا

(١) سلطان جديد : سلطاناً جديداً || لا تلتزق : لا تلتصق ، م ف (ه) وتنوا : وتم
(٩) انفاى : نفى ، ز ب (١١) ثمان : ثمانية (١٧) اضيف ما بين الخاضعتين
من ز ب

يخشونه قد قتل « . (٣٣٦) فلما كان يوم الاثنين، وجرا ما قد ذكرناه من قتل طنجى وكرجى ، كتبوا الامرا المقدم دكرهم على يده كتاب الى الامير سيف الدين قبيجى والى ساير الامرا - كل امير بمفرده كتاب - بتطيب خواطرهم ، وعلى كل كتاب ٣ ثمان علايم حسبما ذكرنا . ووصل [بلغاق] الى دمشق واخبر بقتل السلطان لاجين ، ونائبه منكوتر ، وطفنجى وكرجى ، واتفاق الكلمة على مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره . وكان المحدث يومئذ بدمشق الامير سيف الدين جاغان . ٦ فقام الامير بهاء الدين قرا ارسلان واظهر الفرع، وتحدث في الدولة ، ورسم على نواب طنجى وعلى والى البر حسام الدين لاجين ، واحضر العسكر الشامى وحلف لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره . ٩

فلما كان يوم الثلاثاء عشرين ربيع الآخر مسك قرا ارسلان للامير سيف الدين جاغان واحضره هو ولاجين والى البر الى القلعة ، وسلمهما للامير علم الدين ارجواش فاعتقلهما . ولم تزل دمشق بغير نايب ولا مشد ولا من يحكم بها غير قرا ١٢ ارسلان الى مستهل جمادى الاولى ثار عليه قولنج ، وكان من قبل قد سقى وخلص ، فنقض عليه ، فتوفى يوم الاثنين ثانى الشهر . واستقرت دمشق بغير حاكم يحكم بها ، والناس محفوظين بعناية من الله تعالى الى حين حضور الامير جمال الدين اقوش الافرم، ١٥ حسبما ياتى من ذكره انشا الله تعالى .

وكان مده ممالك السلطان لاجين - رحمه الله - سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم . وذلك انه جلس في الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين ١٨ وستايه ، وقتل في العشر الاول من ربيع الآخر .

(١) وجرا : وجرى (٢) كتبوا : كتب || كتاب : كتابا (٣) كتاب : كتابا (٤) ثمان : ثمانى (٦) المتحدث : المتحدث (٧) وتحدث : وتحدث (١٠) للامير : الأمير (١٥) محفوظين : محفوطون (١٧-١٨) سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم : سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً ، في م ف : « سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً اظنها سنتين وشهر واحد وثلاثة وعشرين يوماً »

والى هاهنا انتهى بنا الكلام ، لما لم يسع هذا الجزء بقيه مذاقب (٣٣٧) سيد
ملوك الاسلام ، سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، المثني بهز كفه الريح
السُّمر ، أمدّه الله بطول البقاء الى اقصى نهايه العمر . والان فقد خرجنا عن شرط
٣ عدة الأجزاء السبع الى الثمان ، لما اتسع بنا القول في سيره اشرف ملوك الزمان ،
فديتنا على هذا الجزء السابع بجزء ثامن . فمن تعلق به كان من حدوث زمانه امن ،
٦ فان السعد لعمري يسرى اذا تعلق به اللسان ، ونطق بذكر بعض ما يصل اليه الفهم
من محاسن مولانا السلطان ، فليس عندي شك ان السعاده تشمله في عصره ، ادام
الله ايامه واعلا في درجات الجنان محله وقصره .

٩ ذكر الساده الاجلاء الایمه الفضلاء الذين ادركهم العبد بالمواد

قلت : هؤلاء الموالى المذكورون في اول الاسماء ، ائمة فضلاء علماء ، يجلو ان يطلق
عليهم اسم الشعراء ، لكون محامهم يعلو على الشعراء . وقد ادركهم العبد وفاز
١٢ بمشاهدتهم ، وجنا هذه الثمار الجنيه من فكاهتهم . فخصت هذا الجزء المبارك بذكرهم ،
ورصته بما التقطته من فرايد نظمهم ونثرهم . والوصف في صفاتهم الجميله ،
فقد ضاق حتى عاد الى الحصر ، ومن دا يطيق ان يصل في مدحه الى بعض محاسن
١٥ علماء العصر .

(٤) الثمان : الثمانى (٥) امن : آمنة (٨) واعلا : واعلى (١٠) يجلو : يجلو
(١٢) وجنا : وجنى

الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحّل رحمه الله

قُرّة العيون ، وسلوة المحزون ، وجامع الفنون ، الدرّة اليتيمة ، وجامع اخبار
الامم الحديثه الى الامم القديمه . (٣٣٨) فن قوله يتشوق للامير جمال الدين الافرم
> من السريع < :

قَدْ زَادَنِي الْعَذْلُ عَلَيْكُمْ جُنُونٌ وَصَبَوَةً تَعْجَبُ مِنْهَا الْعَاذِلُونَ
مَاذَا يُرِيدُ الْعَذْلُ مِنْ مُنْزَمٍ مُتَمِّمٍ حَلَفَ الْأَسَا وَالشُّجُونِ ٦
سُكَّانَ أَهْلِ السَّفْحِ أَجْرِيكُمْ لَمَّا نَأَيْتُمْ مِنْ عُيُونِي عُيُونُ
هَوْتُمْ الْهَجَرَ وَحَاشَا بِأَنْ أَصَبَ مَا يُرَوَى عَلَيْكُمْ يَهُونُ
غَبِيتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَبِيتُمْ يَقْدِرُ مَا تَطْرِفُ مِنِّي الْجُفُونُ ٩
وِظَلْتُ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ بَعْدِكُمْ أَعْلَلُ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَكُونُ
لَا تَحْسَبُوا أَنَّي سَلَوْتُ الْهَوَى لَا عَاشَ مَنْ يَسْلُوا وَلَا مَنْ يَحُونُ

ومن قوله في النزّل - عفا الله عنه - > من الطويل < :

سَقَا اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضٍ حَاجِرِي مِنْ الْمُنْزَنِ مُنْهَلٍ السَّحَابِ هَامِرِي
وَحَيًّا رَبًّا نَجْدٍ فَلْيِ بِرُبُوعِهِ لَوَيْلَاتٍ وَصَلِّهِ وَالْحَبِيبُ مُسَامِرِي
وَلِي بِالْحِمَى مِنْ آلِ خَاقَانَ أَهْيَفُ لَهُ مُقَلَّةٌ تُفْنِيهِ عَنْ حَمَلٍ بَاتِرِي ١٥

(٥) جنون : جنونا || البيت اثنان مضطرب الوزن (٦) الأسا : الأسى

(١٠) في : في المتن « من » والكلمة مصححة بالهوامش (١١) يسلوا : يسلو

(١٣) سقا : سقى (١٤) ربا : ربي

نَبِيُّ جَمَالٍ وَالْمِلَاحِ صَحَابِيَّةِ وَصَاحِبُ بُرْهَانٍ وَنَاهٍ وَأَمِيرِ
مُشْرِعُ فَرْعِ الْحُبِّ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ يَوْمًا مُنَاطِرِي
إِذَا كَانَ خِصْمِي حَاكِمِي كَيْفَ حِيلَتِي وَإِنْ رَامَ خِذْلَانِي فَمَنْ لِي نَاصِرِي ٣

ومن قوله ايضا في النزل < من الكامل > :

وَأَفَا يَصُولُ بِصَارِمِ الْأَجْفَانِ وَيَتَبَهُ مِنْ هَيْفٍ عَلَى الْقُضْبَانِ
صَاحٍ يَمِيلُ بِعَطْفِهِ سَكِرَ الصَّبَا أَسْمِعْتُمْ بِالصَّاحِي السَّكْرَانِ ٦
قَاسٍ عَلَى الْعُشَّاقِ يَثْنِي قَدَّهُ لَيْنُ الصَّبَا أَخْوَى لَطِيفُ مَعَانِي
أَوْ مَا رَأَيْتُ قَوَامَهُ لَمَّا انْتَنَى مِنْ لَيْلِهِ خَجَلَتْ غُصُونُ الْبَانِ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ لِكَيِّ أَشَاهِدَ نَظْرَةً فَضَمَمْتُ أَحْشَائِي مِنَ الْخَفَقَانِ ٩
(٣٣٩) فَرَأَيْتُ بُدْرًا لَاحَ تَحْتَ دُجْنَةٍ يَمْشِي بِهِ غُصْنًا مِنَ الْأَغْصَانِ
لِلَّهِ وَرَدُّ فَوْقَ وَجْنَتِهِ الَّتِي شَقَّتْ قُلُوبَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
إِذْ لَمْ أُسَحَّ عَلَيْهِ فَيَضَ مَدَامِعِي مِنْ سَحَبِ أَجْفَانِي فَا أَجْفَانِي ١٢

ومن قوله ايضا في النزل < من البسيط > :

يَا لَيْلَةَ السَّفْحِ إِلَّا عُذْتُ ثَانِيَةً سَقَا زَمَانُكَ هَطَالًا مِنَ الدِّيمَى
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفْدَا بِذَلِكَ لُهُ كَرَاهِمَ الْمَالِ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ نِعْمَى ١٥
رُدُّوا عَلَيْنَا لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ لَمْ أَنْسَهَنَّ وَمَا فِي الْعَهْدِ مِنْ قَدَمِي
بِتَنَا صَحِيحَيْنِ فِي يَوْمِي هَوَى وَنَقَا يَضُمُّنَا الشَّوْقُ مِنْ فَرْقٍ إِلَى قَدَمِ

(٥) وَا فَا : وَا فَا || الْقُضْبَانِي : فِي الْمَتْنِ « الْأَغْصَانِ » وَالْكَلِمَةُ مُصَحَّحَةٌ بِالْهَامِشِ

(١٠) بُدْرًا : فِي الْأَصْلِ « بُدْر » (١٤) سَقَا : سَقَى (١٥) يَفْدَا : يَفْدِي

(١٧) تَقَا : تَقَى

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ النَّعْرِ يُوضِحُ لِي مَرَاشِفَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَيْتُ أَلِيمٍ خَدَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْعَفَافِ وَغَيْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

٣ ومن قوله ايضا في النزل < من الكامل > :

إِنْ كَانَ دَيْنُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي أَرِحِ الْمِطَى بَرْمَلِي تُبْرِينِي
وَأَلِيمٌ تَرَا لَوْ عَايَنْتَهُ مُقْلَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي
إِنْ كَانَ قَدْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ فَأَنَا الَّذِي اسْتَوْدَعْتُ غَيْرَ أَمِينِي
أَوْ رُحْتُ مَغْبُونًا فَمَا أَنَا فِي الْهَوَى مِنْكُمْ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَغْبُونِي
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِنَّمَا عَرَّضْتُ عَنْهَا بِالضَّبَا الْعَيْنِي

٩ ومن قوله ايضا في النزل < من الطويل > :

سَرَا وَسُتُورُ الْهَمِّ بِالْكَاسِ سُهْتُكَ وَسَاكِنُ قَلْبِي بِالْفَنَى يَتَحَرَّكُ
وَأُقْسِمُ لَوْلَا نَارُ قَلْبِي تَرَفَعَتْ لَهُ فِي الدِّيَارِ جِي مَا أَهْتَدَى كَيْفَ يَسْلُكُ
وَعَاطِيَتُهُ خَمْرًا فَخِيَا يَمِثِلُهُ وَمَا زَجَ ذَاكَ الْخَمْرَ رِيقًا مُمَسِّكُ
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الرَّاحُ حَتَّى تَمَلَّكَتْ عُقُولَ رِجَالٍ مِثْلَهَا لَيْسَ تَمْلِكُ
(٣٤٠) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْكَاسِ صَرَعَا وَأَنَّ ابْنَةَ الْمَطَارِنِ بِالْقَوْمِ تَفْتِكُ
أَرَقْتُ دِيمَا الرَّأُوقِ حِلًّا لِأَنَّنِي رَأَيْتُ صَلِيبًا فَوْقَهُ فَهَوَ مُشْرِكُ
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهُ فَكَلَّمَا جَرَى بِالْدِمَا مِمَّا جَرَى مِنْهُ أَضْحَكُ
فِيَا لَكَ مِنْ لَذَاتِ دَهْرِ قَطَعْتَهَا عَلَى مِثْلَهَا يَفْنَى التَّقَا وَالتَّنْسُكُ

(٢) أَلِيمٌ : فِي الْأَصْلِ « اللَّثَمِ » (٥) تَرَا : ثَرَى (٨) بِالضَّبَا : بِالظُّبَا

(١٠) سَرَا : سَرَى (١٤) صَرَعَا : صَرَعَى (١٧) التَّقَا : التَّقَى

قلت : وهذا الشعر جميعه مما يكون في طبقه المقبول ولعل فيه ابيات تحتمل ان تكون في طبقه المطرب ، وليس فيه شيء يصل الى طبقه الرقص . ومما يجوز ان يكون في طبقه المطرب ايضا قوله عفا الله عنه < من الكامل > :

قَبَلْتُه وَلَجَجْتُ فِي تَقْبِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ
يَا خُدَّهْ عُدْرًا إِلَيْكَ فَأَنْبِي أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ
وقوله < من الوافر > :

أَرَأَيْتَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ عَمْدًا وَهَذَا أَثَرُ الدَّمَاءِ يَوْجَنْتِيهِ
فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَأْرِي أَقَامَ عِذَارَهُ زَرْدًا عَلَيْهِ
ومن مستطرفاته ، وقد امطرت دمشق حتى كادت تفرق ، فقال < من الرمل > :

إِنْ يَدُمُ ذَا الْغَيْثِ شَهْرًا وَاحِدًا جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرِ الْهَيْطِ
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ يَا سَمَا أَقْلَعِي عَنْهُمْ فَهَمُّ مِنْ قَوْمِ لُوطِ
وله في من عَدَرَ وكان عن الوصل استعذر < من المتقارب > :

أَتَاكَ الْمَذَارُ عَلَى بَنْتِي فَإِنْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ فَانْتَبِهْ
وَقَدْ كُنْتَ تَابًا زَكَاةَ الْجَمَالِ فَهَذَا شُجَاعٌ طَوَّقَتْ بِهِ

وقوله < من البسيط > :

لِإِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُكَ يَا سُولِي فَمَسْكُنُهُ عَلَى الدَّوَامِ بِقَلْبِ الْوَالِهَةِ الْعَانِي
هُوَ الْقَدْسُ لَمَّا أَنْ حَلَّتْ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُؤْلَانِ
نَجْزُ مَا اخْتِيرَ مِنْ شَعْرِهِ - عفا الله عنه .

(١) ابيات : أبياتا (١٢) عذر : عذر // استعذر : استعذر (١٤) تابا : تأبى

(١٦) لأن : كذا في الأصل والشرط الأول مضطرب الوزن ولعل الصيغة الصحيحة هي « إن غاب شخصك يا سولي فمسكنه »

(٣٤١) الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي

علامة العصر ، الذي تشرفت باقدمه مصر ، نسيج وحده ، فاق من قبله واربا
٣ على من بعده ، بقية السلف ، وخير الخلف .

الشيخ اثير الدين ابو حيان المغربي

شيخ العربي ، وجامع العلوم الدينية الى العلوم الادبيه ، سيويوه الزمان ، الفائق
٦ نحوه الأخفشان .

(٣٤٢) القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله

عجوبة الزمان ، وبديع الأوان ، الفاضل الفاضل ، العامل الكامل ، عبد حميد
٩ البلاغه ، وابن عميد الصياغه .

(٣٤٣) القاضي شهاب الدين محمود كاتب الانشا - رحمه الله

فاضل الزمان ، المفترد بعلم البديع والبيان ، الذي تشرفت بأنامله البراعه ، وجمع
١٢ بين محاسن التجنيس الى تخلص البراعه .

(٣٤٤) القاضي فتح الدين بن سيّد الناس - رحمه الله

دو الحظ الأسنى ، في حسن صياغة اللفظ الى ابتكار المعنى ، ألطف خلق الله
١٥ خَلَقًا وَخُلُقًا ، وأرقهم شعراً غرباً وشرقاً .

فن قوله (٣٤٥) في الغزل مما انشد منه رحمه الله < من البسيط > :

مَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْ شَمْسِ الْبَلَا قَمَرِي حَتَّى حَكَتْ وَجَنَّتَاهُ حُمْرَةَ الشَّفَقِ
وَقَامَ يَرْقُصُ وَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ سُكْرًا وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِقْ
شَمَائِلُ فَعَلَتْ صِرْفَ الشَّمُولِ بِهَا فَمَلَ الشَّمَالِ بِمُصْنِ الْبَانَةِ الْوَرَقِ
وَقَالَ لِي فِي فَتُورٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ إِنَّ الْعِنَاقَ لَا يُمْتُّ قَلْتُ فِي عُنُقِ

وقوله < من الطويل > :

أَتَى بِشَفِيعٍ لَيْسَ يُمَكِّنُ رَدُّهُ دِرَاهِمَ بَيْضٍ لِلْجُرُوحِ مَرَاهِمُ
تُصَيِّرُ صَعْبَ الْأَمْرِ أَسْهَلَ مَا يُرَى تُقْضَى لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

وقوله < من الكامل > :

إِنَّ الدِّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانًا
يَنْزِعَنَّ ذَا الدِّينِ الْمَتِينَ عَنِ التُّقَى فَيَرَى إِسَاءَةً فَعَمِلَهُ إِحْسَانًا

ونظير الاول في رقة الغزل لغيره < من الكامل > :

وَمُورِدِ الْخَدَّيْنِ فِي وَجَنَاتِهِ وَرَدَّ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي شَجَرَاتِهِ
كَتَبَ الرَّبِيعُ بِخَطِّ [. . .] عِذَارِهِ يَارَبِّ نَجَّ النَّاسَ مِنْ لَأَمَاتِهِ
الْبَدْرُ يُشَبِّهُهُ لِبَهْجَةِ وَجْهِهِ وَالنُّصْنُ يَحْسُدُهُ عَلَى حَرَكَاتِهِ
قَالُوا تَسَلَّا عَنْ هَوَاهُ بَغِيرِهِ وَأُعْشَقَ سِوَاهُ فَقُلْتُ لَا وَحَيَاتِهِ

(١١) المتين : الكلمة مكتوبة فوق السطر (١٤) الشطر الأول مضطرب الوزن ||

لأماته : في المتن « شاماته » والكلمة مصححة في الهامش (١٦) تسلا : تسلي

(٣٤٦) الحكيم شمس الدين بن دانيال رحمه الله

اللطف المشال ، صاحب كتاب « طيف الخيال » ، من ظنّ انه يدانيه في
 خلاعته ولطف معانيه ، فقد كدبته امانيه ، وطعمته نفسه بالمحال ، وتعلق من ٣
 الشمس بالحبال . فما انشدني لنفسه - رحمه الله - في الخاتم قوله < من الخفيف > :
 بِالْتَزَايِ لِصَاحِبِي طُولَ دَهْرِي وَبِلَتْنَمِي أَنَا مِلَ الْأَكْيَاسِ
 صِرْتُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُلُوكِ أَمَانًا وَأُمِينًا لَهُمْ عَلَى الْأَكْيَاسِ ٦
 وبما انشدني لنفسه - عفا الله عنه - يخاطب بعض اصحابه ويداعبه < من
 الكامل > :

خُبِرْتُ أَنَّكَ قَدْ صَحِبْتَ خَلِيلَةً أُنْسَتَكَ لَذَّةَ صُحْبَةِ الْمُرْدَانِ ٩
 لَا غَرَوْا إِنْ أُمْسَيْتَ فِي أَمْرَاكِهَا إِنَّ النِّسَاءَ حَبَايِلُ الشَّيْطَانِ

(٣٤٧) الحكيم شهاب الدين الصفدي

١٢ العالی الهمة الجامع نور الأدب إلى نور الحكمة .

القاضي شهاب الدين بن النويري رحمه الله

الذي فاق بفصاحته العرب في تاريخه المسمى « نهاية الأرب في فنّ الأدب » .

(٣٤٨) شرف الدين بن أسد

صاحب المعاني المبكرة والالفاظ المسكرة ، السكر الحلال وبغية الآمال ، الذى

٣ تشوق الأتس الى خلاعته ، ويجل عن المقت ، ابن حجاج الوقت .

فن قوله فى النزول الخالى من المجون < من السريع > :

أَزْرَى بِفُضْنِ الْبَانِ لَمَّا أَتْنَا وَأَخْجَلَ الْغِزْلَانَ لَمَّا رَنَا
٦ وَسَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ صَارِمًا إِنْ قُلْتَ يَوْمًا قَدْ دَنَا قَدْ [دَنَا
وَقَالَ بَذَرُ التِّمِّ لَمَّا رَأَى جَبِينَهُ الْوَضَّاحَ هَذَا أَنَا
[لَكِنْ ذَا فِي جَفْنِهِ يَرْهَفُ وَفِي الْقَوَامِ اللَّذْنِ سُمُرُ الْقَنَا
٩ وَفِي لَمَى فِيهِ مُدَامٌ وَفِي وَجَنَاتِهِ وَرْدٌ حَوَى سَوْسَنًا
وَعَقْرُبُ الصُّدْغِ بِهِ حَارِسٌ قَدْ جَعَلَ الضَّرْبَ لَهُ دَيْدَنَا
وَأَسْهُمُ الْأَجْفَانِ قَدْ وُكِّلَتْ بِالْقَتْلِ وَالْفَتْكِ يَمْنٌ قَدْ جَنَا
١٢ فَسَهُمُ ذَاكَ اللَّحْظِ لَا يُتَّقَى وَوَرْدُ ذَاكَ الْخَسِدِ لَا يُجْتَنَى

وقوله < من البسيط > :

لَوْلَا تَمَرَّضْتُ لِلْأَعْطَافِ وَالْمَقَلِّ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْغَيْدَ قَاتِلُهُ
١٥ مَا زِلْتُ فِي الْبُعْدِ مِنْ قُرْبٍ عَلَى حَدَرٍ حَتَّى أَصِيبْتُ بِسَهْمِ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ
وَفِي التَّقَرُّبِ مِنْ بُعْدٍ عَلَى وَجَلٍ وَفِي الْقُرْبِ مِنْ بُعْدٍ عَلَى وَجَلٍ
تَحْكُمُ الْحُبُّ فِي رَوْحِي وَفِي جَسَدِي يَا لَيْتَهُ لَوْ قَفَى يَوْمًا عَلَيَّ وَلِي

(٣) تشوق : تشوق (٥) اتنا : اتنى (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش //

الفا : الفنى (١١) جنا : جنى (١٢) يجتنا : يجتنى

وقوله على روية ، ووزنه ناقص عنه < من البسيط > :

مُهْمَمُ الْقَدِّ سَاحِرُ الْمَلِّ حَكَهُ غُضْنُ الْأَرَاكِ بِالْيَلِّ
نَادَيْتُهُ وَالْفَوَادُ فِي يَدِهِ رِفْقًا بَقْلِي قَال لَا وَعَلَى ٣
تُرِيدُ وَصَلَى فَمَتَّ فَقُلْتُ لَهُ هَا مُهْجَتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَجَلِ
فَقَالَ إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُ فَقَدْ سَلَكْتَ فِي الْحَبِّ أَرْشَدَ السُّبُلِ
كَمْ مِنْ مُحِبِّ قَتَلْتُهُ عَبَثًا وَأُحْيَيْتُهُ بِالْعِنَاقِ وَالْقَبْلِ ٦
(٣٤٩) رَمَيْتُ سَهْمًا مِنَ الْعِيُونِ فَلَمْ أَتْرُكْ قَلْبًا مِنَ الْغَرَامِ خَلِي

وله زجل فيه من اسماء الخدام خمسة واربعين اسم وهو :

يَا مَالِكَ الْحُسْنِ أَرْفِقْ بِالْمُسْتَهَامِ الْمَلِيلِ حَيَاتُهُ قُرْبَكَ وَلَكِنْ مَا يَلْتَقِي لَهُ سَبِيلُ ٩
خُدَّامُ حُسْنِكَ كَثِيرٌ هُمْ سُبْحَنَ مَنْ صَوَّرَكَ
وَصُفِّكَ جَمِيلٌ وَوَجْهَكَ صَدِيجٌ مَا أَزْهَرَكَ
يَاقُوتَ وَجُوهٍ بِشْفَرٍ ، رَيَحَانُ عِذَارِكَ شَرَكُ ١٢
كَافُورُ خَدِّكَ وَعَنْبَرُ خَالِكَ أَهَاجُوا الْفَلِيلِ بِمُهْجَتِي يَا مُعِيشِقُ وَصَيَّرُونِي ذَلِيلُ
سَعِيدُ مَسْرُورٍ مَرشَدٌ رَشِيدٌ مَنْ قَدْ رَأَكَ
مُقْبِلٌ عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْرِكَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِ يَلْقَاكَ ١٥
مَخْتَصٌّ بِالْوَصْلِ مِنْكَ فَازٌ بِمِفْتَاحِ رِضَاكَ
يَا نَصَرَ قَلْبِ الْمَعْنَى مُنِيتُ كَرِي قَلِيلُ مَالِي شَفِيعٌ عِنْدَ حُسْنِكَ غَيْرُ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
سُرُورُ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَى بِشِيرِ الرِّضَا ١٨
وَالْقَاكَ فِي إِقْبَالٍ يَافَاتِنُ وَأَتْرُكُ جَمِيعَ مَا مَضَى
وَأَرْكَبُ الْمَسْرَةَ وَأَسْلُكُ وَسِيعَ الْفَضَا

- وَأَصْبَحُ بِقُرْبِكَ مَفْلَحٌ، وَبِافْتِخَارِي أَمِيلٌ نَجَاحُ أَمْرِي فِي شَرِيَّةٍ مِنْ رِيْقِكَ السَّلْسِيلُ
صَوَابُ رَأْيِي فِي عِشْقِكَ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ
دينارٌ منقوشٌ، حُسْنُكَ ظَهِيرٌ، عَزِيزٌ عَنْ يَقِينٍ
مِثْقَالٌ مِنْ بَعْضِ عِشْقِي يَرْجِعُ عَلَى الْعَاشِقِينَ
فَاخِرٌ بِحُسْنِكَ يَا مَحْفُوظٌ، أَيْ مَا مَلِيحٌ لَكَ مَثِيلُ
فَرَقُكَ مُنِيرٌ، وَشَعْرُكَ سُنْبُلٌ وَخَدُّكَ أَسِيلُ
قَدْكَ رَشِيقٌ، وَحُبُّكَ مُخْتَارٌ دُونَ الْأَنَامِ
(٣٥٠) نَشْرُكَ عَيْبِرُ وَصَنْدَلٌ، وَالْوَجْهُ بَدْرُ التَّمَامِ
بِلَالٌ أَذْنُ بِخَدِّكَ : اسْتَيْقِظُوا يَا نِيَامِ
فَالرَّاحُ فِي السَّكَّاسِ تَجَلًّا مَعَ ظَبْيٍ أَعْمَدَ كَحَيْلِ
وَاسْتَفْنَمُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ فَالْعَمْرُ مَا هُوَ طَوِيلُ

١٢ وما اختير من قوله في المجون < من الخفيف > :

- رَصَدْتُ غَفْلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَنْتَ فِي حَفَادِسِ الظُّلَمَاءِ
تُوسِّعُ الْمَشَى فِي الْخِطَاءِ خَوْفَ وَاشٍ وَحَذَارٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ
قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِحَيَاتِي وَمُرَادِي وَمُنْتَبِي وَمُنَائِي
وَأَمَاطْتُ لِثَامَهَا عَنْ مُحْيَا فَأَرْتَنِي الصَّبَاحَ وَقَتَ الْمَسَاءِ
وَتَنَّتْ بِقَامَةِ ذَاتِ عُجْبٍ كَقَضِيبٍ أَوْ صَعْدَةٍ سَمَرَاءِ
فَاسْتَطَارَ الْفَوَازُ مِتِّي سُرُورًا وَأُرْتِيحًا وَفَرْحَةً بِاللِّقَاءِ

(٩) استيقظوا : استيقظوا (١٠) تجلا : تجلى (١٣) الشطر الأول مضطرب الوزن

(١٤) البيت مضطرب الوزن (١٥) ومرحبا : في المتن « وسهلا » والكلمة مصححة في الهامش

- واعْتَنَقْنَا فَأَسْبَلَتْ رَاحَتَهَا وَبَدَتْ بِالشَّهيقِ قَبْلَ الْبُكَاءِ
كَشَفَتْ عَنْ حِرِّ شَدَاهُ كَمْسَكَ نَاعِمِ اللَّمَسِ وَافِرِ الْأَرْجَاءِ
ثُمَّ قَالَتْ عَجِّلْ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَخْتَفِي فِي الظَّلَامِ قَبْلَ الصِّيَاءِ ٣
فَاعْتَرَانِي مِنْ فَرَحَتِي بِالتَّلَاقِ هَيْضَةُ أَوْجَبَتْ حُضُورَ خَرَائِي
فَتَرَحُّزْتُ عَنْ ذُرَاهَا قَلِيلًا ثُمَّ سَارَعْتُ نَحْوَ بَيْتِ الْخَلَاءِ
وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُ السُّرْمِ تَجْرِي بِسُلَاحٍ يَنْهَلُ كَالْأَنْوَاءِ ٦
وَأُطْلْتُ الْجُلُوسَ فَاسْتَبْطَأْتَنِي وَاسْتَرَابَتْ بِحَالَتِي الْغُيُورَاءِ
وَرَأْتُ صُبْحَهَا وَقَدْ حَانَ مِنْهَا وَتَبَدَّى فِي حُلَّةٍ بَيْضَاءِ
طَلَبْتُ حَيْثَا حَذَارِ الْأَعَادِي وَأَرَادَتْ مَسِيرَهَا فِي الْخَفَاءِ ٩
وَدَعَّيْنِي وَأَعْلَنْتُ بَوْدَاعِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَوْسَعَتْ فِي الْخِطَاءِ
وَهَيَّ تَوَمَّي إِلَى الصَّفْعِ مِنْهَا أُمِّي صَفْعٌ بِالْفُظْرِ وَالْإِيمَاءِ
[ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَوْحَشَ اللَّهُ عَيْنِي مِنْ سَنَا وَجْهِ عَاشِقِ الْحَرَاءِ] ١٢

(٣٥١) ومن ذلك قوله أيضاً < من غلّغ البسيط > :

- تَبَّتْ مِنَ الْقَوْمِ فِي سُحَيْرٍ رَأْتَنِي فِي فَرَحَةٍ بِأَيْرِي
وَكَانَ بِالْبَوْلِ قَدْ تَمَطَّى وَاشْتَدَّ أَوْ صَارَ كَالْوَيْرِ ١٥
قَالَتْ : حَيِّبِي وَنُورَ عَيْنِي أَرَاكَ مُسْتَبْشِرًا بِمُحَيْرِ
قُلْتُ : الَّذِي مَاتَ قَدْ تَحَايَا وَفَرََّ مِنْ ضَيْقَةِ الْقَبْرِ
قَالَتْ : أَتَاهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى قُلْتُ : كَلَّا وَلَسْتُ غَيْرِي ١٨

- قُورِي أَنْظِرِيهِ وَصَافِحِيهِ بِكَفِّكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي
- لَمَّا رَأَتْهُ نَادَتْهُ : أَهْلًا وَمَرْجَبًا طَلَمَةَ الْقَمِيرِ
- قَامَتْ لَيْلَتِ الْخَلَا وَعَادَتْ ٣ فِي سَاعَةِ الْوَقْتِ لِلْسِرِيرِ
- هَذَا وَقَدْ كِدْتُ فِي فِرَاشِي أَبُولُ أَوْ يَنْقُطِعُ ظَهِيرِي
- فَقُمْتُ بَدَدْتُ حَشَوُ أَرِي وَجِيتُ فَرَشِي وَفِي ضَمِيرِي
- أَنِّي أَجِئُهَا أَنَالُ مِنْهَا ٦ مَا نِلْتُ فِي أَوَّلِ الْعَمِيرِ
- فَقَابَلْتَنِي بِفَقَحَتَيْنِهَا وَشَفَرِ كَالشَّهْدِ وَالْخَمِيرِ
- مُصَلِّعُ الرَّأْسِ ذُو نَسَافٍ حَلَقُ الذَّقْنِ بِالْفَقِيرِ
- مَدَدْتُ إِيدِي إِلَى قَضِيبِي ٩ وَجَدْتُهُ انْشَالَ فِي صُدْرِي
- أَلْقَيْتُ ذَقْنِي بِفَقَحَتَيْنِهَا وَجَلْتُ أَنْفِي عَلَى السَّهْنِ
- وَصِرْتُ مُسْتَنْشِقًا فُسَاها وَنَكَمَةُ الْبَوْلِ كَالْمَبِيرِ
- أَشِيلُ بُوزِي أَحْطُ ذَقْنِي ١٢ إِلْتَدَّ بِالشَّمِّ كَالْحَمِيرِ
- أَصِيحُ : أَرَى فَلَمْ يَجِبْنِي إِلَّا يَنْبِرَاتِ كَالْأَمِيرِ
- لَمَّا رَأَتْ حَالِي تَنَامِي وَصِرْتُ فِي أَقْبَحِ الْأُمُورِ
- قَالَتْ : وَأَيْنَ الَّذِي تَحَايَا ١٥ يَا بَارِدَ الذَّقْنِ يَا صَمِيرِي
- (٣٥٢) وَأَمْسَكَتْ طَرْغَمَانَ ذَقْنِي كَمَسْكَةِ الْجَاهِلِ الْضَرِيرِ
- وَأَسْتَحْضَرْتُ خُفَّهَا وَجَاءَتْ تَزِيدُ بِالْأَنْيَظِ كَالْبَعِيرِ
- طَرْطَبَ طَرْطَبَ أَيَّ صَفْعٍ ١٨ مَا الْحَالُ فِي الْعَيْنِ كَالْخَمِيرِ
- فَاسْوَدَّ مَا أَيْضَ مِنْ قَذَالِي وَأَبْيَضَ مَا أَسْوَدَّ مِنْ بُصِيرِ

قلت : وهذا القدر من هذا الباب كاف ، إدله من هذا النوع كثير جدا .
وله القصيد، المعرّبه بالبيان عن احوال الانسان ، وهى هذه < من الكامل > :

- أَصْبَحْتُ بَيْنَ شَوَامِتِ وَخَوَاسِدِ وَهُجَاوِرِ وَمُخَادِعِ وَمُعَانِدِ ٣
وَمُحَارِبِ وَمَسَالِمِ وَمَقَاصِدِ وَمَسَامِحِ وَمُخَازِلِ وَمُسَاعِدِ
مَا بَيْنَ أَغْدَاءٍ عَلَى كَثِيرَةٍ وَالْجَمْعُ يَقْهَرُ لِلضَمِيمِ الْوَاحِدِ
دُنْيَاً وَنَفْسٍ تَسْتَشَبُّ مَعَ الْهَوَى وَتَحْيِلُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَارِدِ ٦
مَا بَيْنَ يَوْمٍ يَسْتَجِدُّ وَلَيْلَةٍ تَمْضِي وَمَوْلُودٍ يَشِيبُ وَوَالِدِ
قَدْ مَرَّقَتْهُ يَدُ الْبَلَاءِ وَتَقَسَّمَتْ أَجْزَاءُهُ بَيْنَ سَحَابٍ وَجَلَايِدِ
وَإِذَا قَصَدْتُ مِنَ الزَّمَانِ قَضِيَّةً أَرْضَى بِهَا جَاءَتْ بَنِيَرٍ مَقَاصِدِ ٩
وَإِذَا أَنْفَرَدْتُ بِخَلْوَةٍ فِي مَنْزِلِي لِي فِيهِ أَغْدَالٌ يَرْمُونَ مَنَاكِدِي
بَقِيَ بُرْغُوثٌ وَنَامُوسٌ لَهُ ضَرْبُ كَضْرَبَاتِ أَتٍ مِنْ فَاصِدِ
وَحَفَافِسٌ سُودٌ وَحُمْرٌ مَتَّهِمًا تَمَلُّ يَدْبُ عَلَى سَبِيلِهِ وَاحِدِ ١٢
وَالْوَزْغُ وَالثَّعْبَانُ أَشْنَعُ مَا يَرَى وَالْقَرْبُ الْمَسْمُومُ قَمٌّ مُرَاصِدِي
وَالْعِرْسُ وَالسِّنُّورُ وَالْفِيرَانُ فِيهِ أَوْطَانٌ بَيْنَ تَحَارُبٍ وَتَطَارُدِ
وَالْعُنْكَبُوتُ مَعَ الرِّثِيلَةِ وَالَّذِي يُسَمَّى أَبَا صُوفَانَ لَيْسَ بِرَاشِدِ ١٥
وَالْعِثُّ وَالزُّنْبُورُ بَيْنَهُمَا أَرَى سُوسًا يَطِيرُ مَعَ الذُّبَابِ الْفَاسِدِ
وَالدَّوْدُ وَالْقِرْدَانُ وَالْكَلْبُ الَّذِي يَغْوِي عَلَى وَلَا يَزَالُ مَعَاوِدِ
(٣٥٣) وَالْقَمْلُ وَالصَّرْصَارُ وَالسَّحْلَى وَمَا لَمْ يُنَمِّ عِنْدِي فِي الدِّيَارِ مُنَاكِدِي ١٨
كُلُّ يَكْدِرُ صَفْوَةً وَقَدْ تَلْدُذِي وَيَشُوبُ بَعْضَ مَصَالِحِي بِمَفَاسِدِي
هَذَا وَكَمْ عَمَلٌ تَفَرَّقَ نَوْعُهَا فِي الْجِسْمِ بَيْنَ تَنَاقُصٍ وَتَزَايِدِ

- وعوارضٌ مورودةٌ من خارجٍ
فَمَنْعَمٌ يردى بثوبٍ نعيمه
وَمُنْعَصٌ وَلَّى زَمَانُ شَبَابِهِ
وَدَنَى إِلَيْهِ الْحَيُّ بَعْدَ تَبَاعُدِ
هَيْهَاتَ مَا وَصَلُ الْأَحِبَّةِ نَافِعُ
أَلَمُ الْبِدَايَةِ وَالْوِلَادَةِ حَسْبُنَا
وَتَحْكُمُ الْآبَاءُ فِي تَأْدِيبِنَا
وَتَتَّبِعُ الْأَسْبَابُ أَيْ مَعِيشَةٍ
مَا بَعْدَ نَيْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا غِنًى
وَإِذَا احْتَوَى الْإِنْسَانُ مُلْكًا فِي الْوَرَى
خَافَ أَنْزَاعَ الْمُلْكِ فَالْتَزَمَ الْعَنَاءَ
كَالْمُلْكِ وَالْأَمْرَاءَ وَأَبْنَاءَ الْوَرَى
يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَيَا تَعَبَ الَّذِي
وَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْوَالِهِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ جَلِّ حَيَاتِهِ
وَقَفَتْ هُنَاكَ نَفْسُهُ مُسْتَوَلَةً
إِمَّا إِلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ أَوْ إِلَى
- يَرِدُ اللَّيْبُ بِهَا أَقْمَرُ مَوَارِدِ
فَتَرَاهُ يُصْبِحُ كَالْحَزِينِ الْفَاقِدِ
وَدَنَى إِلَيْهِ الْحَيُّ بَعْدَ تَبَاعُدِ
بَعْدَ الْمَشِيبِ وَلَا الشَّبَابُ بِعَايِدِ
مِنْ ضَيْقِ أَحْشَاءٍ وَعُسْرِ تَوَالِدِ
إِمَّا بِضَرْبٍ أَوْ بِوَجْهِ تَحَارُدِ
حُمِدَتْ تَدْمٌ عَلَى لِسَانِ الْحَامِدِ
إِلَّا الْقَنَاعَةُ مِنْ فَقِيرٍ زَاهِدِ
وَأَتَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَقَاصِدِ
وَأَتَى مَقَامَ الْخَوْفِ حِلْفُ تَوَاجُدِ
كُلُّ تَكَلَّفٍ حِفْظُ شَيْءٍ شَارِدِ
يَمْتَرُ بِالْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْفَاسِدِ
مَا بَيْنَ كُتَابٍ عَلَيْهِ وَشَاهِدِ
وَرَقٍ وَجَاوَزَ رُبْسَةَ الْمُتَصَاعِدِ
فِي حَيْرَةٍ وَمَوَاعِدٍ وَتَوَاعِدِ
نَارِ الْجَحِيمِ بِحَزَنَةٍ وَتَبَاعُدِ

ومن قوله في المفردات < من البسيط > :

- بَقِيَّةُ الْعُمْرِ تُقْضَى بِأَيِّ حَالٍ يَكُونُ
إِمَّا تَصْعُبُ أَمْرٍ أَوْ صَعْبُ أَمْرٍ يَهُونُ

(٣٥٤) وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ يَرُومُ الْغِنَى وَالْمَالَ يَجْمَعُهُ
إِقْنَعُ وَقَدْ صِرْتَ أَغْنَى النَّاسِ كُلَّهُمْ

٣

وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الَّذِي ظَلَمَا
أَعْدِلْ فَقَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ عُقْبَاهُ

وقوله < من البسيط > :

مَا حَاصِلُ الرَّءِ غَيْرُ عُمْرِهِ مَصْرُوفُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
يُنْفِقُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَدْرِي فَإِنَّ سَاعَاتِهِ قِصَارُ

٦

وقوله < من الطويل > :

فَرَنْغْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِفِرْعَنْهَا عَيْنِي وَأَحْسَنْتُ فِي الْأُخْرَى بِمَالِكَيْهَا ظَنِّي
فَلَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا إِلَى بَاسِرِهَا وَلَمْ أَكُ مَكْتُوبًا سَعِيدًا فَا تُغْنِي

٩

نجز الجزء الثامن والله الحمد والمنة

١٢

بخط يد واضعه ومصنفه وجامعه ومولفه

اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابو بكر بن عبد الله

ابن ابيك صاحب صرخد كان ، تنعمهم الله برحمته ،

١٥

واسكنهم جنته بمنه وكرمه ورحمته

- يتلوه في الجزء التاسع منه آخر اجزا هذا التاريخ ، ما مثاله بعد الخطبه : ذكر
 حلول ركاب مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - من الكرك
 ٣ المهرس ، الملكة الثانيه . ادام الله أيام مولانا مالكةا ، وادام اقتداره .
- ووافق الفراغ منه العشرين من شهر دى القعدة سنة اربع وثلثين وسبعماية .
 احسن الله عاقبتها بخير وحسبنا الله وكفى . والحمد لله وحده وصلواته على
 ٦ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الفهارس

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

آقوش المشرف ، الأمير جمال الدين ١٤ : ١٥	آجاي بن هلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٧٧
آقوش الموصل الحاجب ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤	١٦ : ١٧٨ : ١ : ٣ ، ٧
آقوش النجيبى ، الأمير جمال الدين ٦٢ : ١١	آدم ، النبي ٣ : ١٤ : ١٠١ : ٨ : ٣١٤ : ١
٩٣ : ٤ : ١٠٣ : ٨ : ٤ : ١١٢ : ٥	آقال بن بابيجو توين ١٦٥ : ١
١٩ : ١٥٠ : ٥	آقسنقر ، أتابك الموصل ٤٥ : ١
آل حدان ٦ : ٨	آقسنقر الحسائى ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥١ : ١
آل خاقان ٣٨٥ : ١٥	آقسنقر الغارقانى ، الأمير شمس الدين ٩٦ : ٢
آل سامان ٦ : ٧	١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٧ : ١٦ : ٤
آل فضل ٨٢ : ٢ ، ٣	١٧ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ ، ١٦٢ : ٥ : ٤
إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥	١٧٢ : ١٥ : ١٦ : ١٦٥ : ١٢ : ١٥ : ٤
إبراهيم الجزرى ، الحاج زكى الدين الحنبلى ٤٠ :	١٧٦ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ٣ : ١٨٣ : ٤
١٥ ، ١٤	٩ ، ١٠ : ١٨٤ : ٢ : ١٩٧ : ١٣ : ٤
إبراهيم ، الشيخ ٢٧٤ : ١ : ٢ ، ٤	١٤ : ٢٢٥ : ١٧ ، ٧ : ٢١٩ : ١
إبراهيم بن معضاد الجعبرى ، الشيخ قطب الوقت	آقطاي الصالحى ، فارس الدين ، مقدم البحرية ١٤
١٦ ، ١٤ : ٢٦٧	١٦ : ١٧ : ١٥ : ١٩ : ٦ : ١٠ : ٢٤ : ١
أبنا بن هلاوون ، الخان المغلى ١١٤ :	١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٢٥ : ٤ : ١٥ ، ١٥
١٤ : ١١٥ : ١٣ : ١٥ : ١١٦ : ٨ :	١٩ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١ : ٣١ : ١ : ٤
١٣٩ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٠ : ٦ :	٢٠ : ٣٢ : ١٥ : ٤٠ : ١٥ : ١١١ : ١٤
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ١٤١ :	آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٣٨٢ : ١٣
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ :	٣ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٣
١٤٨ : ٦ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٤٩ :	آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين (هبطلية) ٣٨
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،	١٤ : ١١٤ : ١٥ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٢ : ٧
١١ ، ١٤ ، ١٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٠ ،	١٣ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٣ : ٥
١٥٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ :	٣٧١ : ٣ : ٤ : ٣٨١ : ١٠
١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ١٦ :	آقوش الشمسى ، الأمير جمال الدين ١٦٥ : ١٨
١٧٨ : ١ : ٧ ، ١١ : ١٨٢ : ١٥ :	١٦٦ : ٢ : ٢٣٠ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ ،
١٨٨ : ١٠ : ١٣ ، ١٥ : ١٨٩ : ١ :	١٢ ، ١٠
٤ ، ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٥ : ١ :	آقوش الفتى ، الأمير جمال الدين ٣١١ : ٧ ، ٨
٧ ، ١٢ ، ٤ : ١٩٦ : ١٨ ، ١٣ ،	آقوش المحمدى ، الأمير جمال الدين ١٠٧ : ٨ ، ٧
	١١٢ : ٦ : ١٦٣ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠

- ابن جنسدر ، الأمير سيف الدين ١٨٩ : ١٧ ؛
١٩٠ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧
- ابن جنة ٨٠ : ١٥
- ابن الجوجرى ٢٨٢ : ١
- ابن جيوش ، الشاعر ٣ : ١٥
- ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣
- ابن حديثه ، انظر محمد بن أبي بكر
- ابن حلى ، القاضى بهاء الدين ١٦٨ : ١٤ ؛
٣٧١ : ٣
- ابن حنا ، الوزير صاحب بهاء الدين على بن محمد
ابن القاضى سيد الدين أبي عبد الله محمد بن
سليم ، انظر على بن حنا
- ابن خطير ، الأمير شرف الدين ١٧١ : ٤ ؛
٣٣٣ : ١١
- ابن خفاجة ، انظر حسين بن صلاح
- ابن خلصكان ، القاضى شمس الدين ٨٥ : ٩ ؛
١٠٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ١١٤ : ١١ ؛
٢٣٨ : ١٤ ، ٢٦٠ : ١٤
- ابن الحلى الدارى ، الوزير صاحب نجر الدين
٣٦٠ : ١٤ ، ٣٦٨ : ١٧
- ابن الحنيس ، انظر أبو بكر بن الحنيس
- ابن دانيال ، شمس الدين ٣٩١ : ١
- ابن الدرستوس ٢٩ : ١٢
- ابن دغيم ٨١ : ٢
- ابن الدهان ، عماد الدين ٢٧٢ : ٧
- ابن رحال ، الأمير بدر الدين ٧٠ : ٤
- ابن الرصاص ، انظر عمر بن الرصاص
- ابن الرومية ١٧٩ : ٤
- ابن الزبير ، الوزير زين الدين ٦٤ : ٨
- ابن الزعفرانى ١٨١ : ١٣
- ابن الزعيم ٣٩ : ١٣ ، ١٤ ، ٤٠ : ١
- ابن سباع العزارى الصائغ ، انظر محمد بن الحسن
- ٢٠٠ : ٣ ، ٢٠٢ : ٧ ، ٩ ، ١١ ،
٢٠٤ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠٥ :
٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠٦ :
١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠٧ : ٣ ، ٥ ، ٨ ،
٢٠٨ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٣ ، ٢٣٩ :
١٠ ، ١١ ، ٢٤٣ : ١ ، ٢٤٨ : ٧ ، ١٩ :
٢٥٠ : ٥ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٦٣ :
٢ ، ١١
- إبقرراط ١٧٩ : ٣
- ابن أبي على ، الأمير ٢٣ : ٦
- ابن أبي الهيجاء ٤٢ : ٢ ، ٤٣ : ٩
- ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٧١ : ٨
- ابن الأثير ، القاضى تاج الدين ، انظر أحمد بن الأثير
- ابن أخت زيتون ١٤٢ : ١٦ ، ١٤٣ : ١ ، ٨ ،
ابن أسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١
- ابن الأشل ، الأمير شهاب الدين ٣٤٦ : ١٧ ،
١٨ : ٣٤٧ ، ٩
- ابن الأصفونى ، صاحب نجم الدين ٢٦٠ : ١٣
- ابن أطلس خان ، الأمير حسام الدين ١١٣ : ٦
- ابن الأغرة ، سعد الدولة ٢٨٥ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
ابن الإسكلى ، انظر هبة الله بن الإسكلى
- ابن بروانة ، انظر على بن معين الدين البروانة
- ابن بغا ، صاحب الموصل ١٣٦ : ٩
- ابن بنت الأعز ، القاضى تاج الدين عبد الوهاب
- ابن خلف ٣٠ : ٢ ، ٣ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٧٣ :
٦ ، ٨ ، ٩٤ : ١٠
- ابن بنت الأعز ، تقى الدين ٣٥٦ : ١١
- ابن بويه ٢٨٥ : ١٤
- ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة
- ابن تازمرت المغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١
- ابن التيقى ، شمس الدين محمد ، انظر محمد بن التيقى

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٠٤

- ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار
ابن السعوس ، صاحب شمس الدين ٢٨٧ :
١١ : ٣٠٦ : ١٤ ، ١٥ : ٣١١ : ٥ :
٣١٢ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٢٣ : ١٥ :
٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :
١٤ ، ٩
ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ :
ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ ، ٢ :
ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :
١٠٥ : ٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٣ :
٢٠٢ : ٤
ابن الشعرائي ، نجم الدين حسن ، انظر حسن
ابن الشعرائي
ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤ :
ابن الصائغ ، عز الدين ٢١١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ :
ابن صبرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤ :
ابن الصرخدي ، التاجر بدر الدين ٦٩ : ١٢ :
ابن مصري ، الأمير جمال الدين ٢٣٧ : ٢٠ :
ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة
ابن صيرم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :
٨٣ : ١٦
ابن الطباخ ، انظر بقا بن الطباخ
ابن ظهير القوعي ٩٥ : ١ :
ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ١٢٨ : ٣ :
٢٧٠ : ٧ : ٢٩٢ : ١١ :
ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :
١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :
١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :
٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ : ٣٠٦ : ١٨ :
ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :
٢٦٧ : ١ ، ٢ :
ابن العجمية ، القاضي جمال الدين ٢٤٨ : ١٣ ،
١٥ ، ١٧
- ابن العديم ٣٩ : ١٣ :
ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٧٨ :
١٦ : ٢٨٥ : ٩ ، ١٠ :
ابن العسال المقرئ ٣٧٨ : ٤ : ٣٧٩ : ٣ :
ابن عطاش الطبيب ١٤٥ : ٢ :
ابن العلقمي ، الوزير مؤيد الدين ١٩ : ١٠ :
٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ ، ٨ : ٢٨ : ١٢ :
٢٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٠ : ٣٤ : ١٥ :
ابن القداس ، انظر لاوون
ابن قدس ، الجمال معالي ١٤٤ : ١٢ :
ابن القرقوي ، ضامن الجزيرة ٢٤٨ : ١٤ ، ١٧ :
ابن قرطاي ٢٢٠ : ١٥ :
ابن قر ، اسم فرس السلطان كتبغا ٣٦٦ : ١٧ :
ابن القير ، انظر عبد الله بن القير
ابن كيرات ٢٣٧ : ٢٠ :
ابن لقمان ، القاضي نضر الدين ٧٣ : ١٢ :
ابن مجلي ، انظر علي بن مجلي نور الدين
ابن المحفدار ، انظر نبا بن المحفدار ، شمس الدين
ابن المرحل ، شيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :
ابن مصعب ، الشاعر جمال الدين ٥١ : ٨ :
٣٦٠ : ١ :
ابن منذر ٣٧١ : ٤ :
ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :
ابن مهنا ، شرف الدين عيسى ، انظر عيسى
ابن مهنا
ابن مهنا ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٦ :
ابن النابلسي ، عماد الدين ٢١٠ : ١٧ :
ابن النشاب ٣٧٤ : ١٦ :
ابن نهار ، انظر محمد بن نهار
ابن النويري ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ
٣٩١ : ١٣ :

- ابن واصل ، المؤرخ ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٤
٢٣ : ٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٤
٥ : ٢٦٧
- ابن اليفمورى ، فتح الدين ٨٣ : ١٨
ابن اليفمورى ، نجم الدين ٨٣ : ١٨
ابن يوسف ، انظر الملك الأشرف ملك اليمن
ابن اليونى ، الشيخ قطب الدين ، المؤرخ ٤١ : ٥
أبو بكر ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٢٤ : ١٠
أبو بكر أحمد الأيوبي ، الملك العادل سيف الدين
٢ : ٧ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤
٣ : ١٢٥ : ٦ : ٤٧
- أبو بكر بن الإسمرى ، الحاج ٤٠ : ١٤
أبو بكر بن الخليفة المستعصم ٣٦ : ٢
أبو بكر بن الخميس ٨١ : ١
أبو بكر بن عبد الله بن أليك الدوادارى ،
سيف الدين ، مؤلف الكتاب ٤ : ٧ : ٤٣
٤٣ : ٣ : ٦٨ : ١ : ٢٧٥ : ٥ : ٣٦٤ : ١٧
١٧ : ٣٨٤ : ٩ : ١١ : ٣٩٩ : ١٤ ، ١٣
- أبو تمام ، الشاعر ٣ : ١٠
أبو الجيش ، انظر إسماعيل الملك الصالح مجد الدين
أبو حامد ، شرف الدين ٨٠ : ٢
أبو الحسن التجار ٨٠ : ١٤
أبو حفص عمر الملقب بالمرتضى ، صاحب مراکش ،
انظر عمر أبو حفص
أبو حيان المغربى ، الشيخ أثير الدين ٣٨٩ : ٤
أبو خرص ، الأمير عز الدين ٢٦٦ : ٣ : ٣٤٠
٢ : ٣٤٠
أبو خرص ، الأمير علم الدين ٢١١ : ١٠ : ٣٠٨
٦ : ٣٠٨
أبو زبا الصيرى ، الأمير سابق الدين ، انظر
الصيرى
- أبو السعادات بن أبى العشائر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦
أبو شامة ، شهاب الدين ، المؤرخ ٥١ : ٥٠ : ١٦ : ٩٠
أبو عبد الله محمد بن أبى زكريا ، صاحب تونس ،
انظر محمد بن أبى زكريا
أبو عبيدة بن الجراح ١٣٢ : ١١ ، ١٧ ، ١٩
أبو العز ، الرئيس ١٢٠ : ١ : ٩
أبو العز النقيب ٨٠ : ١٢
أبو العلاء الملقب بالوائى ، صاحب مراکش ،
انظر الوائى
أبو العلاء ، رضى الدين ٨٤ : ١٨ : ٨٥ : ٢ : ٤ ، ٣
أبو العلاء لإدريس بن أبى عبد الله محمد بن يوسف
خليفة المغرب ، انظر لإدريس بن أبى عبد الله
أبو الفرج يعقوب بن كلس ، الوزير ، انظر يعقوب
بن كلس
أبو الفضل ٨٠ : ١٣
أبو القسم بن جنة ، انظر ابن جنة
أبو محمد ، من دعاة الإسماعيلية ١٤٥ : ١١
أبو محمد إسماعيل بن جعفر الصادق ، انظر لإسماعيل
ابن جعفر الصادق
أبو مسلم الحرساني ٨٠ : ١٢
أبو المظفر سبط بن الجوزى ، انظر سبط
ابن الجوزى
أبو المعالى ، الأمير نجم الدين ٣٠٥ : ١
أبو المناقب ٢٨٥ : ١٢
أبو منصور نكبين التركى ، انظر نكبين التركى
أبو منصور بن محمد البصرى ١٤٥ : ١٣
أبو نعيم محمد بن إدريس بن راجع بن قتادة الحسنى ،
صاحب مكة ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ : ١٢ ، ١٣
١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ٢٠٨ : ٣ : ٤٤ : ٣٠٦
٢ : ٣٦٣ ، ٦٤٥ : ٢

- أبو نواس ، الشاعر ٣ : ٨
أبو هريرة ، الإمام ٢٢١ : ٩
أبو يعقوب ، الشيخ ١٢٢ : ٣
أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب
١٠ : ٩ : ٣٤ : ١٥ : ١٩
أتابك ، الأمير فارس الدين ٦٢ : ٦ : ٨ ، ٧ : ٨
١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩
٤ : ١٠ : ١٦٩ : ٥ : ٤
أتابك ، مجد الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ٤ : ٤
٢ : ١٩٧
الأتابكي ، بدر الدين ٢١١ : ٨
أنير الدين ، الشيخ أبو حيان المغربي ، انظر
أبو حيان المغربي
أحمد بن الأنير الحلبي ، المولى تاج الدين ٤١ :
١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :
٤٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٤٣ : ١ : ٣ ،
٨ ، ٢٠ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥
أحمد بن أزدمر اليموري ، فارس الدين ٨٠ : ١
أحمد أغا بن هلاوون ، الخان الملقب ١١٥ : ١٦ :
٢٤٨ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٤٩ : ٨ ، ١١ ،
١٣ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٦١ : ١٢ :
٢٦٣ : ٢ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :
٢٦٤ : ١ : ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٨ : ٢٦٥ : ٩ : ٣٢٢ : ٩
أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي علي القي
ابن الحسن بن أمير المؤمنين الراشد بالله
ابن المسترشد الحاكم بأمر الله الخليفة العباسي
٨٢ : ٨ ، ١١ ، ١٤ : ٨٣ : ١٦ :
٨٦ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ : ٨٧ : ٣ ،
٥ : ٩٤ : ١٧ ، ١٦ : ٩٣ : ٩ ، ٥ :
٦ ، ٧ ، ١١ : ١٠٢ : ٧ : ١٠٦ : ٥ :
١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :
- ١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
٢٢٩ : ٨ ، ٩ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ :
٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ :
٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨٠ :
٤ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٣ : ٩ :
٣٠٦ : ١ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :
٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ :
٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ :
٩ : ٣٧٢
أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧
أحمد بن الركن ، الأمير شهاب الدين ٣٣٣ : ١١
أحمد بن طولون ١٨٠ : ١٦
أحمد بن محمد الجزري ، الشيخ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٤
أحمد المصري ، الشيخ ١٠١ : ٦
أحمد بن المؤيد ، عماد الدين الأشتر ١٠٥ : ٥
١٣٧ : ١٦ ، ١٧
الأخفشان ٣٨٩ : ٦
أدريس ، النبي ٤ : ١٤
أدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف أبو العلاء ،
خليفة المغرب ١٥٠ : ١٧ ، ١٨
أربوقا ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥
أرتق ، الملك المظفر ناصر الدين ، صاحب ماردين
١٥ : ٦٥
أرتيور ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥
الأرجاني ، الشاعر ٤ : ١
أرجواش ، الأمير علم الدين ٣٨٣ : ١١ ، ١٢
أرجون سرمان ، الملك ، صاحب الأرمن
٩ : ٣٢٠
أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ٣٧٧ : ١ ،
٢٠ ، ١٠

: ٣٤٩ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٥٠
 ، ١ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٣ : ١٥ ، ٢ ، ١
 : ٣٥٥ : ٨ : ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٢ ، ١ : ٣٦٥
 : ٣٦٨ : ١٩ ، ١٢ : ٣٦٧ : ١٤ : ٣٦٥
 : ٣٨١ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٣ : ٣٦٩ : ١
 ١٣ : ٣٨٢ : ٩
 إسحاق ، الملك المجاهد سيف الدين : ٨١ : ٧ ،
 ١٢ : ١١٢ : ٤ ، ٣ : ٩٠ : ١٠
 أسد الإسلام بن داود ، الملك المسعود : ٣٥٩ : ١٦
 أسد الدين بن مسلم بن منير : ٦٩ : ٤
 أسد الدين ، انظر أيضاً :
 البخني
 شيركوه
 محمود الأمير
 الأسعد حبة الله بن صاعد ، وزير المعز أيك ،
 انظر - الفاتري
 الإسكندر : ١١٠ : ٢١٢ : ٦ : ٨ ، ١٤
 إسماعيل ، الشيخ : ٢٢٢ : ٨
 إسماعيل ، القاضي عماد الدين : ٤٣ : ٥ ، ٦
 إسماعيل ، كمال الدين : ١٩٩ : ١٨
 إسماعيل ، الملك الصالح مجد الدين المعروف
 بأبي الجيش : ١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٤ ، ١٦ :
 ، ٤ : ٨١ : ٦ ، ٥ : ٧١ : ٩ ، ٤ : ٤٥
 ، ٨ : ٨٨ : ٣ : ٨٩ : ٦ ، ٣ : ٨٦ ، ٨ ،
 ٨ ، ٧ : ٢٧٥ : ١٢ ، ١٠
 إسماعيل بن إبراهيم : ٤ : ١٥
 إسماعيل بن جاجا ، سراج الدين : ١٩٩ : ١٧
 إسماعيل بن جعفر الصادق ، أبو محمد : ١٤٦ : ١٤
 إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي ، الملك
 الصالح : ٢٧٥ : ١٢ ، ١٣
 الإسماعيلية : ٦٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٥ :
 : ١٤٣ : ١٤ : ١٥ ، ١٤ : ١٤٥ : ١٠ ، ١ :
 ٢ : ١٥٨ : ١٩ ، ١٠ : ١٤٧ : ٣ : ١٤٦

أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود
 ابن زنكي بن آقسنقر ، نور الدين : ٤٤ : ١٩
 أرغو ، أمير مغل : ١٤٨ : ١٧ : ١٤٩ : ٧
 أرغون بن أبقا بن حلاوون ، الخان المغل : ١١٥ :
 : ١٦ : ٢٦٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ :
 : ٢٦٤ : ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ :
 : ٢٦٥ : ٧ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٤ :
 ٨ ، ٣ ، ١ : ٣٢٢
 أرغون بن جرماغون : ١٤٩ : ٩
 اركاوون ، الأمير الأوراني : ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣
 الأرمن : ٩٠ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ١٧٧ : ٧ :
 : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٠٣ : ٦ : ١٧٩ :
 : ٣٢٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٤ : ٢٤٦ : ١٢ :
 : ٣٤١ : ١٧ : ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٠ : ٦ :
 ٧ : ٣٤٢ : ٤ ، ٣
 أرغاش ، رسول الملك يركه : ١٠١ : ٥
 أروس الجدار : ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ١ :
 أزبك ، صارم الدين : ٥٣ : ٥ : ٩ ، ١٠ : ٥٤ :
 ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٠ : ٥٥ : ١ : ٤ ،
 : ١٦ ، ١٥ : ٥٦ : ٢٠ : ١٩ ، ١٠ :
 ١١ : ١٧٦ : ٩ : ٦٧
 أزدمر الحاج ، الأمير عز الدين : ٢٣٠ : ١١ :
 ١ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٦ :
 أزدمر السيفي : ٢٨ : ١٦
 أزدمر العلاني ، الأمير عز الدين : ١١٧ : ١٥ :
 ١١ ، ١ : ٢٣٠ : ١٩ : ٢٢٩ :
 الإسميتار : ١١٧ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٤ :
 : ٨ : ١٥٩ : ١٤ : ١٥٧ : ١٨ :
 ٤ : ٣٢١
 أستاذار ، الأمير حسام الدين : ٣٤٨ : ١٨ :

فهرس الأعلام والأسم والطوائف

٤٠٨

الدكر الشجاعى ، انظر الشجاعى	أسندمر ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٢
الطن خان ٦ : ١١	الأسود ، انظر المستنصر
الطنبا الجصى ، الأمير نقر الدين ٧١ : ١٤	الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد
٧٢ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١١٢ : ٧	الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤ : ٣٧٠ : ١٦
الطنبغا الجمدار ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢	الأشكرى ، الملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١
الأنى ، انظر قلاوون	٥ : ٣٧١ : ١٦٧ : ٤
الله كريم ، انظر بلبان الكرىمى العلائى سيف الدين	الأصفهانى ، انظر العماد السكاتب
إلياس ، الخضر ١١٢ : ٩	الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣
أم خليل شجر الدر ، انظر شجر الدر	الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر سقر الأعسر
أم الفرد ، انظر مريم	أغالب ٦ : ٨
أم الملك السعيد بنت بركة خان ، انظر بنت بركة خان	أغزلو ، سيف الدين العادلى ، النائب ٣٥٩ :
الآمدى ، الطواشى ، صفى الدين ٢١١ : ١١	١٣ : ٣٦٣ : ٧ ، ٨
الآمر ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤	الأفرم ، الأمير عز الدين ٦٢ : ١١ : ١١٣ :
أمير الجيوش ، بدر الجمالى ، انظر بدر الجمالى	٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٤ :
أمير سلاح ، بدر الدين ٣٦٧ : ١٣ ، ١٩ ،	٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :
١٤ : ٣٦٩ : ٢٠	١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :
أمير على ، انظر على	٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
أمير على بن قرمان ، انظر على بن قرمان	٣ : ٣٨١ : ١٠
أمية ، انظر بنو أمية	أفرير أوك ، انظر أوك
أمين الدين أبو الحسن على البغدادى ، انظر على أمين الدين	الأفضل بن بدر الجمالى ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١
أمين الدين بن تاج الدين الحموى ٦٩ : ٣	اقسيس بن محمد ، الملك المسعود صاحب اليمن ٧ :
أمين الدين ، انظر أيضا	٧ : ١٣ : ١٦ ، ١٧ : ١٤ : ٢ : ٣ :
على	٧١ : ٥ ، ٦ ، ٧
محمد بن إبراهيم الجزرى ، المؤرخ	ألاقوش ٣٥٥ : ١١ ، ٢٠
ميكائيل	ألب أرسلان السلجوقى ١٣٥ : ١٠
الأمين بن الرشيد ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠	ألبكى ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ ، ١٦ :
اناق ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢	٣٠٩ : ١ ، ٤ ، ١٠ : ٣٧٣ : ٧ ، ٩ :
الأنبرور ١٢٥ : ٥	٣٧٤ : ١٢
أنتيوخس ، الملك ١٣١ : ١١	الجالى ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥
أندرنقوس ١٨٠ : ٨	الجالى ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١
أنس ، الأمير عز الدين ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ١٤ :	الجالى ، الأمير ، انظر بيبرس الجالى
١ : ٦٢	الدكر الركنى ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦

أبيك الديماطي، الأمير عز الدين ٩٦ : ١٩ :	انقاي السكروني السلحدار ٣٤٧ : ١ : ٣ ،
١٠ : ٢٢٤	٩ : ٣٨٢ : ١ : ٣٥١ : ١٧
أبيك النقيسي، عز الدين ١٩٩ : ١٣ : ١٤ ،	الانكتير (الملك الإنجليزي) ١٢٥ : ١ :
أبيك السلياني، عز الدين ٨٨ : ١٣ : ١٤ ،	أبو شروان ٤ : ١٩ :
أبيك الشيخي، الأمير عز الدين ٣٨ : ١٥ :	الأوحد بن شرف الدين بن الخطير ٢٠٠ : ١٠ :
١٠ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٢	أوراتي ج الأوراتية ٣٦١ : ٣ : ٤ ، ١١ ،
أبيك العزي، الأمير عز الدين ٣١١ : ٨ :	أوك، أفرير ١٥٢ : ١٥ :
أبيك العلائي، الأمير ٣٨ : ١٦ :	الأوراتية، انظر أوراتي
أبيك الفخري، الأمير عز الدين ١١٣ : ١١ : ١٢ ،	اياز المقرى، نخر الدين ٣١٣ : ٢ :
أبيك الموصلي، الأمير عز الدين ٣٥٨ : ٤ ، ٥ ، ٨ ،	اياز الناصري، الأمير ٣٨ : ١٦ :
ايتامش، شمس الدين الغازي ٣٠٦ : ١٢ : ١٣ ،	اياطي، أمير مغلي ١٤٠ : ١٦ ، ١٥ : ١٤٩ : ١٢ :
ايتمش السعدي، الأمير سيف الدين ١١٢ : ١١ :	أبيك، مملوك طقصو ٣٥٠ : ٥ ، ٦ :
١٧٢ : ٩ ، ١٠ : ١٧٣ :	أبيك الأفرم ٣٥٥ : ١٧ :
١ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٨ :	أبيك التركاني، الملك المعز عز الدين الصالحى
ايتمش السعدي، الأمير ٣٨ : ١٣ : ١٤ ،	١٠ : ٧ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٣ :
أيدغدى الحاجي، الأمير جمال الدين ١١٢ : ٧ :	١٤٩ : ٧ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١٣ : ١٥ :
٥ : ١٦٣	١٦ : ٢ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٨ :
أيدغدى شقير، الأمير، مملوك لاجين ٣٧٣ : ٨ :	١١ ، ٩ : ١٩ : ٣ : ١٤ ، ١٢ : ٢٠ :
٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ :	٤ ، ٣ : ٢١ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٩ ، ٦ :
أيدغدى العزري، الأمير جمال الدين ٢٤ :	٢٣ : ١ : ٢٥ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ،
١١ : ١١١ : ١٤ : ١١٦ :	١٤ ، ١٥ ، ١٩ : ٢٦ : ٢ ، ٤ ، ٥ ،
أيدغمش، الأمير ٣٨ : ١٥ :	٦ ، ٧ ، ١٤ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ :
أيدغمش الحكيمي، الأمير علاء الدين ٣٠٩ :	٣ : ٣٠ : ٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣١ :
١ : ٢١٠ : ١٩	٦ : ٣٢ : ١ : ١٣ : ٣٣ : ١ : ٢ ، ٥ ،
أيدكين البندقدار، الأمير علاء الدين ١٧ : ٧ :	٦ ، ٩ : ٣٤ : ٧ : ٣٩ : ٣ : ٤٠ :
١ : ٧٠ : ١٧ : ٦٩ : ٩ : ٢ : ٦١ :	١٥ ، ١٨ : ٢٢٢ : ١٦ :
١١٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠ :	أبيك الحموي الظاهري، الأمير عز الدين ١١٣ :
أيدكين الصالحى، البشمقدار ٣١ : ٨ ، ١٠ ،	٩ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٤ :
١٧ ، ١٣	١٤ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٨٠ : ١ :
أيدمر الحلي، الأمير عز الدين ٦٣ : ٨١ : ٩ :	أبيك الخزندار، الأمير عز الدين ٣٥٨ :
١٥ : ١١٢ : ٢ : ١١٥ : ٤ ، ٥ :	٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١ :
١١٦ : ١٢ : ١٢١ : ٨ : ١٤٢ : ٩ :	١٠ : ٣٨٢ : ١٢ :

فهرس الأعلام والأهم والطوائف

٤١٠

٣٠ : ١ : ٢٩ : ١٤ : ٢٨ : ٩ : ٢	أيدمر الظاهري ، الأمير عز الدين ، ملك الأمراء
٣٩ : ١٣ : ٧ : ٣٨ : ٣ : ٣١ : ١٠	١١٤ : ٤ : ٥ : ١٦٣ : ١٤ : ٢٠٩
٥٧ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٨ : ٤٤ : ٥	١٤ : ٢٢٨ : ٣ : ٩ : ٢٢٩ : ٢
٢٢١ : ٤ : ٦٣ : ١٥ : ٦ : ٦٠ : ١٢	٢٣٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١
١٠ : ٧ : ٣٠ : ٣ : ٥ : ٢٤١ : ٥	٣ : ٢٣٤
البختي ، أسد الدين ٨٤ : ١٥ : ١٦	الأيديمرى ، الأمير ٢٣٧ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠ ،
البختي ٣٦٨ : ٧	٩ : ٢٤٧ : ١٢
بدر الجمالي ، أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٣١٣	ليفان الركني ، الأمير عز الدين المعروف بسم
١٠ : ٩	الموت ١٠٧ : ٧ : ١١٢ : ٤ : ١٦٠ : ١٤
بدر الدين ، انظر :	١٦٣ : ١٧٢ : ٦ : ٥ : ١٧
ابن وصال	إيل ستان ٥١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ٨ : ١٥
ابن الصرخدي التاجر	إيل غازي بن أرتقي ، الملك السعيد نجم الدين ٦٥ :
الأتابكي	١٥ : ١٣٧ : ٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٠
أمير سلاح	أيوب ، الملك الصالح نجم الدين ٧ : ٤ : ١٢ :
بكتاش الفخري	٥ : ٦ : ١٩ : ١٥ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٧ ،
بكتاش النجمي	١٠ : ٣١ : ٨ : ١٣ : ٥٠ : ١٩ : ٥١ :
بكتوت الأتابكي	١٦ : ٦١ : ١ : ١٥١ : ٣
بكتوت العلائي	بابا سر كيس ، ملك السكرج ١٧ : ١٤٠ : ١٦٤١ :
بكجا الروي	بانو ، الحان الغلي ٩٢ : ٩ : ١٢
بيدرا	الباخلي ، الأمير سيف الدين ٢٣١ : ٨
بيسري	البادرائي ، الشيخ نجم الدين ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١ : ٢
بيليك الخزندار	بارونية ١٣٧ : ١٤
بيليك المسعودي	الباسطى ، محمد بن سنقر الأقرع ٣٧٠ : ١٣ ،
لصوابي	١٤
قوش	الباشقردى ، الأمير ٢٢٨ : ٦
القيمرى	الباطنية ١٤٦ : ١٤
محمد بن بركة خان	الباغشقي ، شمس الدين ٨٩ : ١٦
محمد بن قرمان	بتخاص ، الأمير ٣٦٧ : ٢
مكاثيل	بتران ، انظر بدران بن صنجيل
الوزيرى	البحرية ، الأمراء ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :
يوسف بن الحسن	٩ : ١٧ : ١ : ٣ : ٤ : ١٧ : ١٨ :
يوسف السنجارى	١٣ : ٢٢ : ٨ : ٢٥ : ١٠ : ١٨ : ٢٦ :
بدران بن صنجيل ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ :	
١٢ : ٦ : ٢٨٦	

١٠٠ : ١ : ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ١٠١ : ٥٥	براق، المغلى ١٤٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،
١١٢ : ١٤ ، ٨ : ١١٥ ، ١١٦ : ١٦٧	١٩ : ١٤٩ : ١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ،
١١ : ٢٣٩ : ١٠	١٣ ، ١٤ : ١٥٠ : ١
بركة خان الخوارزمى ، الأمير حسام الدين ٢١٩ : ٣	برامق بن هلاوون ، الأمير المغلى ٤٤ : ١٦
برلقى ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٥٣	٤٦ : ١١٩ : ٥٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٦ ،
١١ : ٣٥٦ : ٢	٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤ ،
البرلى ، الأمير شمس الدين ٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١١	البرجية ، الأمراء ٢٧٣ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥٣
٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٧ : ٨٨ : ٨ ، ٦ ،	٩ ، ١٥٤ : ٣٥٤ : ٩ : ١١ : ٣٥٦ : ١١
١١ ، ١٥ ، ١٨ : ٨٩ : ٣١	٣٧٨ : ٣ : ٥ ، ٦ ، ٧ : ٣٧٩ : ٩
البرلى ، انظر أيضا : لاجين البرلى	٣٨١ : ١١ : ١٣ : ٣٨٢ : ٥
برمكى ٥ : ١٠	بركتخان، الملك السعيد ، انظر بركة خان بن بيبرس
البرنس ١٥٧ : ١٣ ، ١٤ : ١٦١ : ١١	البركتخاني ، الأمير حسام الدين ٤١ : ١٧
برهان الدين ، انظر الخضر السنجارى	٤٢ : ١ : ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨
برواج ، انظر مرواج	بركة ، الأمير عز الدين ٨٢ : ٦
البروانة ، معين الدين ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠	بركة خان بن بيبرس ، الملك السعيد ناصر الدين محمد
١٦ : ١٤١ : ١١ : ١٦٤ : ١١	٦٦ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ١١٥ : ١ : ٣ ، ٢
١٧٧ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ١٧٨	١١٦ : ١٢ : ١٤٢ : ١١ : ١٥١ : ١٥ ،
٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٨٨ : ١٢	١٨ : ١٥٣ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٢ : ١٥
١٥ : ١٨٩ : ١ ، ١٥ : ١٩١ : ٩	١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٥ : ١٩٧
١٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١٥	٥ ، ٧ ، ١٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢١٠ : ١
١٩٥ : ١٠٩ ، ٨ ، ١ : ١٩٦	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٢١١ : ١
٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١ : ١٩٧	٢ ، ٧ ، ١٢ : ٢١٧ : ٢١٩ : ١ : ٢ ،
١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٢٠٢ : ١	١١ ، ١٥ : ٢٢٤ : ٦ ، ١٦ : ٢٢٥
٣ ، ٨ ، ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٤	٥ ، ٩ ، ١٠ : ٢٢٦ : ١٦ ، ١٧
٢٠٥ : ٢٠٦ : ٧ ، ٤ : ٢٠٦ : ١٠ : ١٢ ، ١٤	٢٢٧ : ١ : ٦ ، ١٣ ، ١٨ : ٢٢٨
١٦ ، ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ٣ ، ٧ ، ١١	١١ ، ١٤ : ٢٢٩ : ٣ : ٨ ، ٦
برى بلجك السكرتلى ، جد المؤلف ٢٥ : ١٨	١٢ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣
٣١ : ٤ : ١٧ : ٥٠ : ٢	بركة خان ، الخان المغلى ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٢
بزلار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢	١٠ ، ١٣ : ٩٢ : ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤
الباسيرى ٢١٢ : ٧	١٨ : ٩٧ : ١٠٩ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،
بسيل ، الملك الأرمنى ١٣٤ : ٧	١٣ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٩ : ٢ ، ١١ ، ١٥
البشانيون ، انظر البشانيون	

فهرس الأعلام والأسم والطوائف

٤١٢

- بغا شعبان بن ألب أرسلان ١٣٥ : ٨ ، ٩
بغدوين ، ملك بيت المقدس ١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ :
٤ ، ٤ ، ٦ ، ٣١٣ : ١٣
بغدى ، الأمير سيف الدين ٣٣ : ٤ ، ٥
بغدى الأشرقى ، بهاء الدين ٦٩ : ١٧ : ٧٠ :
١٩ : ٧٢ : ٨ : ٣٠٦ : ١٩
بغراغه ، المغلى ٤٧ : ٤
بغا بن الطباخ ٨١ : ١
بكتاش النخري ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٦ :
٣٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٤ ، ١٥ :
٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ : ٤ ، ٥ ، ٩ ،
١٢ : ١٤ ، ١٩ : ٣٨٢ : ٢
بكتاش الجسمى ، الأمير بدر الدين ٢٢٨ : ٦ :
٢٣٦ : ٦
بكتمر ، أمير جاندار ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣
بكتمر الساقى العزيزى ، الأمير سيف الدين ٣١٣ : ٢ :
بكتمر السلحدار ، الأمير سيف الدين ٣٥٠ : ٢ :
٣٧٣ : ٣ : ٧ ، ٩ : ٣٧٤ : ١٢
بكتوت ، الأمير شجلع الدين ٧٠ : ١٥
بكتوت الأتابكى ، الأمير بدر الدين الجوكندار
المزى ٤٣ : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ :
٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ١٨٩ : ١٠ ،
١١ : ١٩٠ : ٥ ، ١١ : ١٩١ : ٦ :
١٩٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٤
بكتوت الأزرق ٣٦٧ : ١ ، ٢
بكتوت العلائى ، الأمير بدر الدين ٢٣٦ : ٧ :
٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ١٥ : ٢٧٩ :
٤ : ٣٣٨ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٦ :
بكتوت الناصرى ٨٨ : ١٥
بكجا الرومى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٧ :
بكجا العلائى ، الأمير ٢٨٣ : ١٥ :
بكشى بن هلاون ١١٥ : ١٥ :
- بكش السعوى ، الأمير ٥٧ : ١٣ :
البكى ، انظر ألبكى
البلاذرى ، المؤرخ ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ :
١٣٨٠ : ٦
بلاغا ، رسول الملك بركة ٩٢ : ٨ :
بلال ، مؤذن الرسول ٣٩٤ : ٩ :
بليان الاقيسى ، الأمير ٣٨ : ١٧ :
بليان الجيسى ، الأمير سيف الدين ٢٣٤ : ١٣ :
١٤ : ٢٣٦ : ٨ ، ١٤ :
بليان الدوادار الرومى ، الأمير سيف الدين ،
انظر بليان الرومى
بليان الرشيدى ، الأمير ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ٥ :
٦ : ٦٠ : ١٥ : ٩٦ : ١٩ :
بليان الرومى ، الأمير سيف الدين الدوادار ٣٨ :
١٤ : ٤٣ : ٢ : ٦٠ : ٩ ، ١٠ : ٦٢ :
١٣ : ٧٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ٩ ،
١٠ ، ١٨ : ١٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ :
١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٨ :
١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٦٧ : ٧ ،
١١ : ٣٠٥ : ٧ ، ٨ :
بليان الزينى ، سيف الدين ١٩٤ : ١٢ ، ١٥ ، ١٩ :
بليان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٧٩ : ١٥ :
٨٠ : ٨٣ : ١٧ :
بليان الطباخى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :
٣٦٥ : ١٧ ، ١٨ :
بليان الفاضلى ، الأمير سيف الدين ١٤٣ : ٣ ، ٦ :
بليان الفاضلى ، الأمير سيف الدين ٣١١ : ٩ :
بليان كجكتا ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١ :
بليان الكرىمى العلائى ، الأمير سيف الدين
٢٣٥ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ :
بليان المسعودى ٢٨ : ١٧ :
بليان المهرانى ، الأمير ٣٨ : ١٥ ، ١٦ :

بلبان الماروني ، الأمير سيف الدين ٦٠ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢٤٨ : ١٦ : ١٢ : ٢٤٠ : ٥ : ٢٢٨ : ٢ : ٣٤٠ : ١
 يلبوش ، أمير عرب بركة ١٧٣ : ٥ :
 بلغاري ١٠٠ : ١٢ :
 بلغاق ، الأمير سيف الدين ٤٣ : ٩ : ٣٧٣ : ٤ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٥ :
 بلقيس ، ملكة سبأ ٢٨٧ : ٩ :
 بلسكان ، مملوك الفارس أقطاي ٣١ : ٢٠ : ٣٢ : ١ :
 بنت بركة خان ، أم الملك السعيد ٩٦ : ٥ :
 بنت صاحب الموصل ٣١ : ٢ :
 البندقدار ، الأمير علاء الدين أيدكين ، انظر أيدكين
 البندقداري ، الأمير ٣٥٤ : ١٢ :
 البندقداري ، انظر أيضا : بيرس
 بندق ج بنادقة ٣٢١ : ٥ :
 بنغار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢ :
 بنو اسرائيل ٢٦ : ١٨ : ٢٨ : ١ :
 بنو أمية ٥ : ٤ : ١٧٩ : ٢ :
 بنو أيوب ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٤ : ٤٦ : ١٦ : ١٣٩ : ٤ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٦ : ٤ : ٤ : ٣١٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٨ :
 بنو بويه ٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٤ :
 بنو حمدان ١٣٣ : ٦ : ٧ :
 بنو ساسان ٦ : ٧ :
 بنو العباس ٦٤ : ١٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٤ : ١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢ :
 بنو عبد المؤمن ١٩ : ١٦ : ٦٧ : ١٨ : ١٠٣ : ٤ :
 بنو عمار ٢٩١ : ٨ :
 بنو مهارش ٧٢ : ١٩ :
 بنو مهدي ٢٧ : ١٦ :

بهاء الدين ، أتابك السلطان مسعود صاحب الروم ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤ :
 بهاء الدين ، أمير آخور ٣٨ : ٦٢ : ١٣ :
 بهاء الدين بن تاج الدين ، الوزير ٢٦٧ : ٢ :
 بهاء الدين ، انظر أيضا :
 ابن حلي
 أرسلان الدوادار
 بغدي
 الجوى
 صندل الصالحى
 علي بن حنا
 قرا أرسلان
 يعقوبا الشهرزورى
 يوسف
 بهادر ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٦٢ : ٧ :
 بهادر ، رأس نوبة ٣٤٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤ :
 بهادر ، النائب المغلى ببغداد ٨٣ : ١ : ١٤ :
 بهادر بن بيجار البايبرى ، الأمير سيف الدين ١٨٨ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٨٩ : ١٣ :
 ٣ ، ٥ : ١٩٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩١ : ٢ :
 بهادر الجوى ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ : ١٥ :
 بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٣٢ : ١٠ :
 ٦٠ : ١٥ : ١٦ : ٦٢ : ١ : ٧٠ : ١٥ :
 بولاي ، مقدم تترى ٣٧٥ : ٦ : ٩ : ١١ :
 بويه ، انظر : بويه
 بيرس ألبالى ، الأمير ركن الدين ٢٢٩ : ١٩ :
 ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٧ :
 ١٦ : ١٧ : ٢٤٥ : ٤ : ٣٦٧ : ١٣ :
 يديرس البندقدارى ، الملك الظاهر ركن الدين ٧ :
 ١٠ : ٢٨ : ١٧ : ٣٨ : ٨ : ٣٩ : ٨ :
 ٤٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٩ : ٤٤ : ٩ :
 ٤٩ : ٢ : ١٢ : ٦٠ : ١ : ٥ : ٧ :
 ٨ : ١١ : ١٤ : ٦١ : ٣ : ٦٢ :

١٢ ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٤ ٣ ٢ : ١٤٤
 ٧ ٤ ١ : ١٥١ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٥٠ ٤ ١٨
 ٤ ١٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨
 ٤ ١٦ : ١٥٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٥٢
 ٤ ١٠ : ١٥٧ ٤ ١٤ ٤ ١٢ ٤ ٣ : ١٥٥
 ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٣ : ١٥٨ ٤ ١٣
 ٤ ٤ : ١٥٩ ٤ ١٨ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٥
 ٤ ١٢ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ ٤ ١ : ١٦١
 ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٦٢ ٤ ١٥ ٤ ١٤
 : ١٦٥ ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ٦ ٤ ٥ : ١٦٤
 ٤ ١٣ ٤ ١ : ١٦٦ ٤ ١٦ ٤ ١١ ٤ ٩ ٤ ٣
 ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٧ : ١٦٧ ٤ ١٤
 ٤ ١٣ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٦٩ ٤ ٥ : ١٦٨
 ٤ ١ : ١٧١ ٤ ١٧ ٤ ١١ : ١٧٠ ٤ ١٨
 : ١٧٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١١ ٤ ٩
 ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٧٣ ٤ ١٦ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٥
 ٤ ٧ : ١٧٤ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٥ : ١٧٦ : ١٥ : ١٧٥
 ٤ ١٥ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٧٧ ٤ ١٤
 : ١٥ : ١٨١ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١٧٨ ٤ ١٧
 ٤ ٣ : ١٨٣ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ : ١٨٢
 ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٨٤ ٤ ١٢
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٦ : ١٨٥ : ١٦ ٤ ١٥
 ٤ ١٦ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٨٨ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٨٦
 ٤ ١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٤ : ١٨٩
 ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٤ : ١٩٠ ٤ ١٨
 : ١٩٢ ٤ ١٦ ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٩١
 ٤ ١٢ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٩٣ ٤ ٧ ٤ ٣ ٤ ١
 ٤ ٤ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٩٤ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٣
 ٤ ١٩ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥
 : ١٩٧ ٤ ٢٠ ٤ ٣ : ١٩٦ ٤ ١٢ : ١٩٥

٨ ٤ ٢ ٤ ١ : ٦٣ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣
 ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٥ ٤ ٤ : ٦٤ ٤ ١١ ٤ ١٠
 ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢ : ٧٠ ٤ ١٦ : ٦٩ ٤ ٦ : ٦٧
 ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٧١ ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ١٢
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ : ٧٢ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٢ ٤ ١١ : ٧٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٤ : ٧٣
 ٤ ٩ ٤ ٣ : ٨١ ٤ ٧ : ٨٠ ٤ ١٠ : ٧٧
 ٤ ١٥ : ٨٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣
 : ٨٦ ٤ ٩ ٤ ٢ ٤ ١ : ٨٥ ٤ ١٩ : ٨٤
 ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ : ٨٧ ٤ ٦
 ٤ ١ : ٩٣ ٤ ٦ ٤ ٥ : ٩٠ ٤ ١٨ : ٨٨
 ٤ ٨ : ٩٤ ٤ ١٥ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٤
 ٤ ١ : ٩٦ ٤ ١٥ ٤ ٩ : ٩٥ ٤ ١٢ ٤ ٩
 ٤ ١٩ ٤ ٩ : ٩٨ ٤ ٧ : ٩٧ ٤ ١٠ ٤ ٥
 : ١٠٤ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٠٢ ٤ ٢ : ٩٩
 : ١٠٦ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٤ : ١٠٥ ٤ ١٠
 ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥
 ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٣ ٤ ١ : ١٠٧
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٠٨
 : ١١٤ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٠
 ٤ ١٧ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩
 ٤ ١١ ٤ ٥ ٤ ٤ : ١١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ : ١١٥
 ٤ ١٧ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٢ : ١١٧ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١ : ١١٩ ٤ ١٨ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٨
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٢٠ ٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ١٠
 ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٥ : ١٢٣ ٤ ٦ : ١٢١
 ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٢٥ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٢٢
 : ١٢٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٢ : ١٢٦ ٤ ١٤
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٣٧ ٤ ٩ : ١٣٢ ٤ ١٤
 ٤ ٥ : ١٤٠ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٥ : ١٣٩
 ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٤٢ ٤ ١٦ : ١٤١
 ٤ ١٨ ٤ ١٥ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ١ : ١٤٣ ٤ ١٧

٣٣٤ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ١ :
 ٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٣٤٤ :
 ٤ : ٤ : ٣٤٦ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ :
 ١٠ : ١٣ : ٣٤٧ : ٥ : ٧ : ١٢ :
 ٣٤٨ : ٢ : ٦ : ٣٤٩ : ٩ : ١٢ :
 ٣٥٠ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٣ :

بيدغان الركبي ، الأمير سيف الدين ١١٤ : ٤

بيدغان الركبي ، الأمير علاء الدين ٦٠ : ١٧ :
 ١٨ : ١٦٣ : ٦ : ١١ : ٢٢٨ : ٦ :
 ٢٢٩ : ١٣ :

بيدو ، الحان المغلي ٣٢٢ : ٦ : ٣٥٦ : ٤ :
 ٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٧ :

البيسانيون ١٦٧ : ٦ : ٨ : ١٠ :

بيسرى الشمسى ، الأمير بدر الدين ٢٨ : ١٦ :
 ٣٨ : ١٣ : ١١١ : ١٥ : ١١٥ : ٦ :
 ١٥٢ : ٦ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦٢ : ١٦ :
 ١٦٥ : ٦ : ١٦٨ : ٧ : ١٦٩ : ١٣ :
 ١٧١ : ١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩١ :
 ٥ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ :
 ٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٢ : ١٣ :
 ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٦ : ٢٤٠ :
 ١٥ : ٢٤١ : ٨ : ٢٤٢ : ٨ : ٣١٢ :
 ١٤ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٣ :
 ١٣ : ٣٥٤ : ٣ : ١٢ : ١٣ : ٣٥٥ :
 ١٠ : ٣٦٧ : ٥ :

بيليك الحزنندار ، الأمير بدر الدين الأيدمرى

٨١ : ١٢ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ :
 ١٠٣ : ٥ : ٦ : ١٠٨ : ١٦ : ١١١ :
 ١٥ : ١٦ : ١١٢ : ٩ : ١١٧ : ١١ :
 ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ :
 ١٥٢ : ٦ : ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١ :
 ٣ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٩ : ١٣ : ١٨ :

١ : ٥ : ٨ : ١١ : ١٩٨ : ٧ :
 ١٤ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠ : ٨ :
 ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٤ : ٧ : ٥ :
 ٨ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٣ : ٥ :
 ٦ : ٨ : ١٤ : ١٦ : ٣٠٤ : ٨ :
 ١٧ : ٢٠٥ : ٣ : ١٠ : ١٥ : ٢٠٨ :
 ٢ : ١١ : ١٤ : ٢١٠ : ٤ : ١٠ :
 ١٢ : ١٣ : ٢١١ : ٤ : ١١ : ١٢ :
 ١٢ : ٢١٢ : ٤ : ٥ : ٧ : ١٣ : ٢١٥ :
 ١٤ : ١٥ : ٢١٨ : ٩ : ٢١٩ : ٩ :
 ١١ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢١ : ١ : ٤ : ٦ :
 ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٧ :
 ٢٢٢ : ١ : ٢ : ٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :
 ٢٢٣ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :
 ١٧ : ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٢ : ٦ : ٧ :
 ٩ : ٢٣١ : ٧ : ٢٤١ : ١٠ : ١١ :
 ١٢ : ١٣ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٦ : ٢ :
 ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٧ : ١٠ : ٩ : ٣٤١ :
 ٢٣٥ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٣ : ١١ :
 ٣٧٨ : ١٦ : ٣٧٩ : ٦ :

بيرس الجاشنكير ، الملك المظفر ٧ : ١٢ :

٣٥٣ : ١٠ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ :
 ٩ : ٣٨٢ : ١٢ :

بيرس الجالقي ، انظر بيرس الجالقي

بيرس العلاني ، الأمير ركن الدين ١١٧ : ١٧ :

بيرس الجنون ، الأمير ٢٢٨ : ٦ : ٢٤١ : ٥ :

بيرس المنزى ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ١٣ :

بيجار البايبرى الروى ، الأمير حسام الدين ١٨٨ :

٥ : ١٩٠ : ١٣ :

بيدرا (مقدم ترى) ٦٥ : ٧ : ٦٧ : ١٠ :

٦٨ : ١٠ :

بيدرا ، الأمير بدر الدين ٣٨٢ : ٣ : ٤ :

: 07 6 12 : 00 6 17 6 12 : 00

- تسكين التركي ، أبو منصور ١٨٧ : ٦
 التلعفري ، الشيخ شهاب الدين ، الشاعر ٢٧٩ : ٥
 تماجي التري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٣
 تمر بنا ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٨
 تمرقان بن طفوان بن تشو قان بن باتو قان
 ١٠٠ : ٦ ، ٧
 توبه ، الأمير تقي الدين ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦
 توران شاه ، الملك المعظم ٧ : ٧ : ١٢ : ٥ : ٥
 ١٨ : ١١ : ٢٣ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٥٠ :
 ١٩ : ٥١ : ١٦
 تولين ريدا فرنس ١٠١ : ٩
 جاجا ، نور الدين ١٩٦ : ٦
 جاجان ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٤ :
 ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ : ٣٨٣ : ٦ ، ١٠ ، ١١
 الجاكي ، انظر أجاكي
 الجالقي ، بيرس ، انظر بيرس أجالقي
 جاورجي ، أمير مغلي ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ٦
 الجاويش ، سيف الدين ٢٠٠ : ١
 الجبار ، انظر عبد الله الجبار
 جبرائيل بن جاجا ، نور الدين ١٩٩ : ١٦
 الجبلية ٤٤ : ١٤
 جيجا ، انظر جاجا
 جيجك خاتون ١٠٠ : ٥ ، ١٦ ، ١٧
 جد المؤلف ، انظر برى بلجك السكرتلي
 جرمك الاصرى ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :
 ٧ ، ٨ : ٣٠٧ : ١ ، ٢ : ٣٤٠ : ٢
 جرموك ٦٦ : ١ ، ٨
 الجزري ، انظر :
 لإبراهيم الجزري
 أحمد بن محمد
 محمد بن إبراهيم ، المؤرخ
- ٣٢٢ : ١ ، ٥ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٩ : ٤ :
 ٣٣٠ : ٧ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ :
 ٣٥٦ : ٤ ، ٥ ، ٦ : ٣٥٧ : ١٦ :
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ :
 ٣٦٨ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ١٢ : ٣٧٣ : ١٠ : ٣٧٥ : ٥ :
 تتاوون ، أمير مغلي ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٥ :
 ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ٨ :
 تنش ، تاج الدولة ٣١٣ : ١١
 الترجان ، ظهير الدين ٢٠٣ : ٦
 ترك جاتراك ٢ : ٣ : ٩ : ٩ : ١٢ : ١٥ :
 ٢٥ : ١٧ : ٤٠ : ٧ : ٤١ : ٧ : ٥١ :
 ٦ : ٢١٢ : ٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣١٥ :
 ١٧ : ٣١٧ : ٢ : ٣٣٦ : ١١ :
 تركان ٤٨ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٨٢ : ٩ :
 ١٠ : ٨٣ : ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٨٨ :
 ١١ : ١٢٠ : ٨ : ١٣٤ : ١٥ : ١٥٤ :
 ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ١٦٥ : ٢ : ١٧ :
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٦ : ١٥ :
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ٧ : ٣١٣ : ٨ :
 التركاني ، عز الدين ، رسول بركة خان ٩٧ : ٢
 تشو قان ١٠٠ : ٦
 ثغاي تمر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
 تقي الدين بن الملك العادل ، الملك الأجد ٧١ : ٦ : ٧
 تقي الدين ، انظر أيضاً :
 ابن بنت الأعز
 توبه
 عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور
 تكفور ، ملك الروم ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٠ : ٣ : ١٨١ :
 ٨ ، ١٣ : ١٨٢ : ١ : ٣٣٠ : ٧ ، ٩ :
 ٣٣٨ : ٨

- موسى يغمور
الممام الحاجب
يغمور :
الجمالى معالى بن قدس ، انظر ابن قدس
جل الحريرى ، الشيخ ٢٢٠ : ١٠
جناح الدولة حسين ، انظر حسين جناح الدولة
جنر ، علم الدين ٨٤ : ١٧
جنقر ، الأمير المغلى ١٦٩ : ١ ، ١٥ : ١٧٠ :
١٧ : ١٧١ : ٦ ، ٨
جنكللى بن البابا ٣٧٥ : ٦
جنوية ٣٢١ : ٤
جوشن الفزارى ٨٠ : ١٢
الجوكندار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ : ١٥
جوهر الصغلى ، القائد ١٢١ : ١٢
الجوينى ، الأمير علاء الدين ٢٣٧ : ١ ، ٢
جيركر ، مقدم التتار ٢٠٠ : ٣
حاتم الطائى ٤ : ١٩
الحاج سلار ، انظر سلار ، الحاج سيف الدين
الحاجرى ، نغر الدين ٨٤ : ١٦
الحاجى ، أخو جلال الدين المستوفى ١٩٧ : ٢ ، ٣
الحافظ ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
الحافظ السكندى ٨٠ : ١٢
الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسى بالقاهرة ، انظر
أحمد بن حسن بن أبى بكر
الحاكم بأمر الله ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٣١ :
١٤ : ١٣٢ : ٧
الحبشان ١٧٤ : ٩
حرى ، القاضى مجد الدين ٣٧٩ : ٥
حسام الدين ، القاضى ٢٠٠ : ١٣
حسام الدين أبو على ، الأمير ١٢ : ٩ ، ١١
حسام الدين ، انظر أيضاً :
ابن أطلس خان
- جعفر ، الخليفة المتوكل المباسى ٣٤٣ : ١١ ، ١٢
جعفر ، السيد الشريف شهاب الدين ٧٩ : ١٤
جعفر بن فلاح المغربي ١٣٤ : ٢
جكز خان ترمجى ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٨٧ :
١٠ : ١١٦ : ٧ : ٢٠٨ : ١٠ :
٥ : ٢٦٤
جلال الدين خوارزم شاه السلجوقى ، انظر خوارزم شاه
جلال الدين بن قاضى دوقات ٩٧ : ١
جلال الدين المستوفى ، انظر المستوفى
جلال الملك على بن محمد بن عمار ، انظر على بن محمد
جلم ، علم الدين ٨٨ : ١٥
جاز بن شيحة ، عز الدين ، صاحب المدينة ٤٥ :
٦٧ : ٨ : ١٦ : ١٠٢ : ١٤ : ٢٠٨ :
٥ : ٣٠٦ : ٦ ، ٧ : ٣٦٣ : ٢
الجمال ، الشيخ على ، انظر على الجمال
جمال بن مصعب ، الشاعر ، انظر ابن مصعب
جمال الدين ، انظر :
آقوش الأفرم
آقوش الروى
آقوش الشمسى
آقوش الفتى
آقوش المهدى
آقوش المشرف
آقوش النجيبى
ابن مصرى
ابن العجمية
أيدغدى الحاجبى
أيدغدى العزيزى
سليمان أبو المنصور
الكنجى
محمد بن نهار
الختار الصرابى
المطروحي

الحلي ، علم الدين سنجر الكبير ، الملك المجاهد ،
انظر سنجر الحلي
حلي ج حليين ٥٤ : ١٨ : ٦٤ : ١٤ : ٦٨ :
٤ : ٦٩ : ١ : ٢٤ : ٤ : ٧٢ : ١١ :
١٣٨ : ٣ : ١٩٨ : ٢ : ٢٣٦ : ١١ :
الحلي ، انظر :
أيذر
راجع الحلي
حمدان ، انظر آل حمدان
الحوي ، انظر أمين الدين بن تاج الدين
الحوي ، الأمير بهاء الدين ٩٥ : ٢ :
الحوي الظاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٩ :
الحنفى ، القاضي حاتم الدين ٣٧٨ : ٣ ، ٤ ، ١٢ :
٣ : ٣٧٩
حيا ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ :
خاص ترك ، الأمير ركن الدين ١٤ : ١٥ : ٣٢ :
١٣ : ٣٨ : ١٥ : ١١٢ : ١ : ٢٤١ : ٥ :
خالد بن الوليد ٤٦ : ٢١ : ٦٨ : ٨ : ١٣٢ : ١١ :
٢٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ : ١٠ :
الخزندار ، الأمير بدر الدين ، انظر يليك الخزندار
خسرو شاه ٤٦ : ٢١ :
الخضر ، انظر إلياس
خضر بن أبي بكر بن موسى السدي المهراني ،
الشيخ ١٢٣ : ١٧١ : ١٨ : ٢١٢ :
١٠ ، ١٤ : ٢١٩ : ٩ : ١٠ : ٢٢٠ :
٥ ، ٨ : ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ١١ :
١٨ : ٢٢٣ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٧ :
٢٢٤ : ٤ :
الخضر بن الحسين ، القاضي برهان الدين ٨٥ : ٦ :
خضر ، الملك المسعود نجم الدين بن بيبرس
٢١٩ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ١١ : ٢٣٥ :
٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٧٧ : ٦ : ٧ : ٩ :
٣٧١ : ٥ :
خطائي ١٠٠ : ٢ : ١٢ :

أستاذار
البركتغاني
بركة خان الخوارزمي
بيجار البايبري الرومي
الحنفي
الشيرازي النقيب
طرنطاي
عزير
العتابي
كيكاوك
لاجين ، الملك النصور
لاجين البرلي
لاجين السعدى
لاجين العزيزي
لاجين والي البر
مهنا بن عيسى
حسان ، الأمير ٨٠ : ١٣ :
حسان بن ثابت ، الشاعر ٣ : ٣ :
حسن بن السربار ٨١ : ١ :
حسن بن الشعراني ، نجم الدين ٨٤ : ١٨ :
١٤٤ : ٣ : ١٠ :
الحسن بن الصباح ١٤٥ : ٢ ، ٤ : ١٤٦ : ١ :
٥ ، ٦ ، ١٦ : ١٤٧ : ١٠ :
الحسن بن طاهر ، الوزير ١٣٥ : ٦ ، ٧ :
حسن بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :
حسن بن محمد بن حسن الصباح ١٤٦ : ٧ ، ٩ :
الحسن بن يوسف ، المعروف بقاضي سنجار
٣ : ١ :
حسين ، جناح الدولة ، صاحب خمس ١٣٦ : ٩ :
١٥٣ : ١٧ :
حسين بن صلاح بن خفاجة ٨٦ : ١١ :
حسين بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :
حطاي ، ملك أحمرا ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ :

فهرس الأعلام والأسم والطوائف

٤٢٠

الخوي ، القاضي شهاب الدين ٣٢٣ : ١٨ ، ١٩	خفاجة ١٩٨ : ٥ : ٢٤٤٤ : ١٤
الخياط ، علم الدين سنجر ، انظر سنجر السروري	خليل بن شجر الدر ١٢ : ١٣ : ١٢ : ١٣
دانشمند ، الملك ١٣٦ : ١٢ ، ١٣ : ١٣٧ :	خليل بن قلاوون ، الملك الأشرف ٧ : ١١ :
٩ ، ٨ ، ٧	٢٧٧ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٧ : ١١ ،
داود ، النبي ٤ : ١٦	٣٠٣ : ١٢ ، ١٠ ، ٨ : ٣٠٢ : ١٢
داود ، ملك النسبة ١٨٣ : ٧ ، ٨ ، ١٣ :	١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٣٠٤ : ١٢ ، ١ :
١٨٤ : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ :	٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ٣ ، ٢ ، ١٥ ، ١٦ :
١٨٥ : ١٥ : ٢١٤ : ٣	٣٠٧ : ١ : ١٢ ، ١٣ : ٣٠٨ : ٤ ، ٧ ،
داود ، الملك الناصر صاحب السكرك ١٥ : ١٣ ،	١٢ ، ١٣ : ٣٠٩ : ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ :
١٤ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ١١ ، ١٥ :	٣١٠ : ١١ : ٣١١ : ٤ ، ١١ : ٣١٢ :
٢٩ : ٥ : ٣٦ : ١٧ ، ١٨ : ٧١ : ٧ :	٤ ، ١١ ، ١٥ : ٣١٣ : ١ : ١٧ ،
١٧٤ : ١ : ٢٧٦ : ٣	٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣١٧ : ١٢ :
داود الأرتقي ، شمس الدين ، الملك السعيد لميل غازی	٣١٨ : ١٢ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٢ : ٧ ،
٣٦٣ : ٣ ، ٤ : ٣٦٦ : ٥	٨ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٢٣ : ٣ ، ٤ ، ٦ ،
داود بن يوسف ، الملك المؤيد هزير الدين	١١ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : ٣٣٠ :
٣٥٨ : ١١ ، ١٢ : ٣٥٩ : ٢ ، ٥ ، ٧ ،	١٣ : ٣٣٣ : ٨ : ١٦ ، ١٧ : ٣٣٤ : ٤ :
١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٦٣ : ١ :	٣٣٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٥ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ،
الداوية ، انظر الديوية	١٨ : ٣٤٠ : ٨ : ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ :
الدكر ، انظر الدكر	٣٤١ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٤٢ :
دمشق ج الدماشقة ٤٤ : ١١ : ٦٣ : ١٨ :	١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٣٤٣ :
٢٤١ : ٩ : ٢٨١ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ :	١ ، ١٣ ، ١٦ : ٣٤٤ : ١ ، ٧ : ٣٤٥ :
الدمياطى ، الأمير علاء الدين ٨٧ : ١٥	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ : ٣٤٦ : ١ ، ٤ ، ٥ ،
الدمياطى ، انظر أيضا أيبك الدمياطى	٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ :
الدوادار ، انظر بلبان الرومى سيف الدين	٣٤٧ : ٢ ، ٣ ، ٩ : ٣٤٨ : ٣ ،
الدوادارى ، الأمير علم الدين ٢٣٠ : ١٢ ، ١٤ :	١٠ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٤٩ : ٤ ، ٦ ، ٩ ،
٢٣١ : ١٢ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨ :	١٣ ، ١٤ : ٣٥٠ : ١ ، ٩ ، ٢٠ :
٣٦١ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٢ : ٥ ، ٩ :	٣٥١ : ٧ ، ١٧ : ٣٥٢ : ١ ، ٣ :
دولة خان ، مجد الدين ١٣٩ : ١٦ ، ١٧	٣٥٥ : ٥ : ٣٧٨ : ١٣ ، ١٤
ديسقوريدس ١٧٩ : ٥	خليل بن شعبة ، الأمير ٣٣٣ : ١٢
الديوية ١١٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٨ :	الخنساء ، الشاعرة ٢٩٧ : ١٣
٣٢١ : ٤	خواجا على ، الوزير ، انظر على الوزير
الذيانى ، انظر النابغة الذياني	خوارزم شاه ٤٠ : ٩ : ٤١ : ٤ ، ٩ : ١٤٦ : ٧

- راجع الحلى ، الشاعر ٤ : ٣
 الراشد ، الخليفة العباسى ٥ : ١٤
 الراضى بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٢
 الردادى ، أمير طبر ٣٥٠ : ٣
 رشيد الدين ، صاحب ملطية ٢٠٠ : ١٢
 رشيد الصغير ، الأمير ١٤ : ١٤ ، ١٥
 الرشيد بن المهدي ، هارون ، انظر هارون الرشيد
 رضوان ، الملك ، صاحب حلب ١٣٥ : ١٠
 رضى الدين أبو العلاء ، انظر أبو العلاء
 الرعيلى ١٣٣ : ٩
 الرقاشى ، انظر فضل الرقاشى
 ركن الدين ، انظر :
 يبرس ألبالى
 يبرس البندقدارى
 يبرس العلائى
 يبرس المعزى
 خاص ترك
 طغرل بك
 طلقصو
 عيسى السروى
 قلج أرسلان
 منكورس
 الرمل ، مؤلف كتاب فتوح الشام ١٣٢ : ١٠
 روجار ، الملك ١٣٦ : ١٦ ، ١٧ : ١٣٧
 ٤ ، ٣ ، ٢
 روزبه ، الوزير الفارسى ٨٠ : ١٤
 الروس ٩٩ : ٦ ، ١٠
 الروم ١٣٢ : ١١ : ١٣٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ :
 ١٣٥ : ٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣ :
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٧١ : ٤ :
 ٢٢٢ : ٦
 روى ج الروميون ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤
 ريدا فرنس ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ٦
- زامل بن على بن حديثة ، الأمير ٧٢ : ١٣٠ ، ١٤٤ :
 ٨٧ : ١
 زريق الروى ، الأمير علم الدين ٢٤٣ : ١١
 زكريا ، النبى ٤ : ١٦
 زكى الدين إبراهيم الجزرى ، الحاج الحنبلى ، انظر
 إبراهيم الجزرى
 زنكى بن آقسنقر ٤٤ : ١٩
 الزوباشى ، علم الدين ٨٨ : ١٣
 الزيدية ٣٥٩ : ٣
 زيرك ، المقدم التترى ٢٠٠ : ٢
 الزين الحافظى ، سليمان بن المؤيد بن عامر العقربانى
 ٨٨ : ٧ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٥ : ٢١
 زين الدين ، أخو الصاحب على بن حنا ٢٢٥ : ٦
 زين الدين ، انظر أيضا :
 ابن الزبير
 قراجا
 كتبغا ، الملك العادل
 الزينى ، انظر بلبان الزينى
 سابق الدين أبو زبا الصيرى ، الأمير ، انظر
 الصيرى
 ساسان ، انظر بنو ساسان
 سامان ، انظر آل سامان
 سبط بن الجوزى ، أبو المظفر ، المؤرخ ٢٢ : ٣
 سراج الدين إسماعيل بن جاجا ، انظر إسماعيل
 ابن جاجا
 السرتانى ٢٨٦ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١
 السردانى ، انظر السرتانى
 سرطى ، المقدم المغلى ٢٠٠ : ٣
 سركىس ، انظر بابا سركىس
 سرو بن الأشتر ١٣٧ : ١٦
 سعد الدولة ، وزير أرغون بن أينا ٣٢٢ : ٢
 سعد الدولة بن الأغرى ، انظر ابن الأغرى

فهرس الأعلام والأسماء والطوائف

٤٢٢

- سعد الدين كوجبا ، انظر كوجبا
سعيد توجان ، سيف الدين ١٣٩ : ١٦
السفاح بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
سفيان بن حبيب الأزدي ١٤ ، ٩ : ٢٨٤
٥ : ٢٨٥
سكتاي ، الأمير المغلي ١٨٨ : ٤ : ١٨٩
سكتو بن اداوون ، الأمير المغلي ١٤٩ : ٩
سكز ، الأمير ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣
السكزي ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١١
سلار ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٧٠ : ٦ ، ٧ : ٣٧٧
٣٧٧ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ : ٣٨١ : ١٠
٣٨٢ : ١١ ، ١٢
سلار البغدادى ، الأمير شمس الدين ١١٢ : ١٠
سلامش بن بيبرس ، بدر الدين ، الملك العادل ٢١٩ :
١٠ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٩ : ١٤ ، ١٥ :
٢٣١ : ٦ ، ٩ ، ١٠ : ٣٢١ : ١٦
سلاجوق ج سلاجقة ٧١ : ٩ ، ١١ : ٢٠١ :
١٥ ، ١٦ : ٢٥٧ : ٩
سلطان الألدكزي ، الأمير ٣٨ : ١٧
سلطان الفارسي ٨٠ : ١٠
سليمان ، عز الدين ١٦ : ١٣
سليمان أبو المنصور ، الأمير جمال الدين ٣٤ : ١٢ ،
١٣ : ٣٥ : ١ : ٤ ، ١١ : ٣٦ : ٨٥
سليمان بن داود ، النبي ٤ : ١٦ : ٧٩ : ٤ :
٢٨٧ : ٩ : ٣٣٦ : ٢
سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٥ : ٦
سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلاجوق ، الملك
١٣٤ : ١٤ : ١٣٥ : ٣ ، ٦
سليمان بن المؤيد بن عامر العقرياني ، انظر الزين
الحافظي
- سم الموت ، الأمير عز الدين ، انظر إيفان السمعاني
السمعاني ١٤٦ : ١٣
سنان بن سليمان بن محمد البصري ١٤٥ : ١٢ ،
١٤٧ : ١٤٧ : ١٧ ، ١٩
سنان الدين بن أرسلان طقمش ١٩٢ : ١٦ ، ٤٧ :
١٩٣ : ١٢
سنان الدين موسى بن طرطاي ، انظر موسى بن
طرطاي
السنجاري ، برهان الدين ، صاحب الوزير
٢٢٥ : ١٨
السنجاري ، الشيخ التاجر شرف الدين ٢٧٢ : ٤ :
٢٧٣ : ٤
السنجاري ، انظر أيضا :
محمد بن عز الدين ، القاضي كمال الدين
يوسف ، القاضي بدر الدين
سنجر ، الأمير علم الدين أمير آخور ١١٤ : ٣ :
سنجر الأزكشي ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٨
سنجر الجقदार ، الأمير علم الدين ١٩٦ : ٥ ،
١٤ ، ٦
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ٣٢ : ٨ ، ٩ :
٦٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ : ٦٤ : ٥ :
٦٥ : ٢ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ : ١٦ ، ١٨ :
٧٠ : ٣ : ٧١ : ٣ : ٨٢ : ١٧ : ١١٢ :
٦ : ١٦٣ : ٤ ، ٥ : ٢٢٨ : ٣ ، ١٥ :
٢٢٩ : ٣ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٧ : ١٢ :
٢٣٨ : ١ : ٢ ، ٩ ، ١٠ : ٢٤٢ : ٧ :
٢٤٣ : ٤ : ٢٤٧ : ١٥ : ٣١٣ : ٦ :
٣٤٤ : ١
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ١١٤ : ٣

سنقر الأعسر ، الأمير شمس الدين ٢٦٥ : ١٠ :	سنجر الشجاعى ، الأمير علم الدين ٢٧٠ : ٦ :
٢٦٨ : ١٥ ، ١٦ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٧ :	٢٨١ : ١٥ ، ١٦ : ١٧ : ٢٨٢ : ٢ :
٣١٢ : ١ : ٢ : ٣٢٣ : ١٧ :	٣١١ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٧ : ٥ :
٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ١ : ٣٦٨ :	٣٣٩ : ١٦ : ١٧ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٥٠ :
٣٦٩ : ١٦ : ٢ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٠ :	١١ : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٥١ : ١٦ :
٢٤١	سنجر الصيرى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ١٢ :
سنقر الأقرع ، الأمير شمس الدين ١١٥ : ٧ ،	سنجر طرطج الأكمدى ، الأمير علم الدين ١١٣ :
١١ ، ١٠ ، ٩	٩ ، ٨ : ١٦٣ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ :
سنقر الألفى الروى ، الأمير شمس الدين السلحدار	١٧٢ : ١٣ ، ١٤ :
٢٨ : ١٦ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ١٠ :	سنجر الفتى ، الأمير علم الدين ٣٢ : ١٠ :
١١٥ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢١ ، ٢ :	٧٠ : ١٤ ، ١٥ :
٢٢٥ : ١ :	سنجر المسرورى ، الأمير علم الدين المعروف بالخياط
سنقر التركى ١٠٦ : ٩	١٢٣ : ٨ : ٣١٣ : ٣ ، ٤ :
سنقر السعدى ، الأمير شمس الدين ٣٦٤ : ٣	سنجر المسعودى ، الأمير ٣٨ : ١٦ :
سنقر السلحدار ، الأمير شمس الدين ، انظر سنقر	سنجر الناصرى ، الأمير ٨٨ : ١٤ ، ١٥ :
الألفى الروى	سنجر الهامى ، الأمير ٣٨ : ١٦ :
سنقر شاه ، الأمير شمس الدين ١١٤ : ٥	سنقر الأشقر ، الأمير شمس الدين (الملك الكامل)
سنقر شاه الزوباشى ، الأمير سيف الدين ١٩٩ : ١٨ :	٢٨ : ١٦ : ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ :
سنقر الطويل ، الأمير شمس الدين ٣١٢ : ١٨ :	٥٧ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩٨ : ١٠ ،
سنقر العلائى كشكار ، الأمير ٣٨١ : ١١ :	١١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٩ :
سنقر الكبير ٢٦ : ١٤ :	١٢ : ٢١٩ : ١٥ : ١٦ : ٢٢٠ : ٣ :
سنقر المساح ، الأمير شمس الدين ١٦٣ : ٦ :	٢٢٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٢٨ : ٣ : ١١ ، ٩ :
٣٤٤ : ٨	٢٣١ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ : ٢٣٢ : ١٤ ،
سوار ، أمير شكار ، الأمير مبارز الدين ٣٤٦ : ١٨ :	١٥ : ٢٣٤ : ٦ ، ٨ ، ١٢ : ٢٣٥ :
سوارى الجاشنكير ، الأمير مبارز الدين ١٩٠ : ٦ :	١١ : ١٢ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٣٧ :
سيبويه ٣٨٩ : ٥	١ : ٣ ، ١١ ، ١٦ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٤ :
السيدة نفيسة ، انظر نفيسة	٢٤٠ : ٧ ، ١٧ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٢ :
سيف الدولة بن حمدان ١٣٣ : ٦	١٤ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٧ : ١٠ ، ١٢ ،
سيف الدولة المهندار ، انظر المهندار	١٣ : ١٦ ، ١٧ : ٢٨٠ : ٩ ، ١٠ ،
سيف الدين ، انظر	١١ : ١٤ ، ١٦ : ٢٨١ : ١ : ٣ ،
ابن جندر	٣٠٢ : ١٠ : ٣١٢ : ١٧ : ٣٣٨ : ١٣ :
أبو بكر أحمد ، الملك العادل	٣٣٩ : ٩ ، ١١ ، ١٣ : ٣٤٠ :

المجوكندار
سعید ترجمان
سلار
سنقر شاه
شاهنشاه
صانش بن إسحاق
الطباخی
طر نطای
طنجی
طفریل
طفریل الشبلی
طفریل الیوغانی
طقصو
طوغان
المقرب
قبحی
قبحار المنصوری
قشتمر المعجمی
قطبیه
قطا قطبیه
قفجق البغدادی
قلاوز
قلیج البغدادی
قلیج الحاشنسکیر
کجک البغدادی
کجکن
کرای التتری
کرمون آغا
کوندک
منسکو تمر
نوکلی التتری
المهادونی

أبو بکر بن عبد الله بن أیك الدواداری
إسحاق ، الملك المجاهد
أسندمر
أغزلو
أیتمش السعدی
الباخی
برلخی
بغدی
بکتمر الساقی العزیزی
بکتمر السجدار
بلبان الحبشی
بلبان الرشیدی
بلبان الرومی
بلبان الزینی
بلبان الشمسی
بلبان الطباخی
بلبان الفائزی
بلبان الفاخری
بلبان کجکنا
بلبان الکرمی العلالی
بلبان المارونی
بلغاق
بهادر بن بیجار البایبری
بهادر الحاج
بهادر الحموی
بهادر المعزی
بیدغان الرکی
تجاجی التتری
تمر بغسا
جاغان
الجاویش
حد مک النامه

ابن خطير	شافع بن عبد الظاهر [بن علي] ، القاضي
ابن عبد العزيز ، الشيخ	ناصر الدين ، المؤرخ ٧ : ٣٨٩
أبو حامد	شامى ج شاميون ١٦ : ١٩ : ١٧ : ١٨ : ١٣
الجاكي	٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ١٠
السنجاري ، الشيخ التاجر	٢٣٦ : ٢ : ١١ ، ١٣ : ٢٤١ : ١٠
عيسى بن مهنا	٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٣ : ٩
عيسى الهكاري	٣٣٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٦٧ : ١٦
القزويني	٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ : ١ : ٣٨٣ : ٨
قيران السكزي	شاه أرمن بن العادل الكبير الأيوبي ، الملك
قيران الصهباني	الأشرف موسى ، انظر موسى شاه أرمن
قيران اللائي	شاهنشاه ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١ ، ١٢
محمد الأصهباني	شاهان شاه بن أيوب ٨ : ١٨٧
مسعود بن الخطير	شبل ، القائد ٨٠ : ١٣
مهنا	شجاع الدين ، انظر
شرف الملك ، أمير رومي ٢٠٠ : ١٠	بكتوت
شركده ، مقدم التتار ٢٠٠ : ٣	طغرل الشبلي
الشريفي ، والي الولاية ٣٣٩ : ١٣	عبد الرحمن كمال الدين
شعبان الهروي ، الشيخ ٢٧١ : ١٧	عنبر
شكندة ، السلطان ملك النوبة ١٨٣ : ١١ ، ٧	فايا الحصني الالا
١٨٤ : ١٢ : ١٨٥ : ٥ : ١٨٦ : ١١	الشجاعي ألدكز ٣٥٣ : ٨ ، ٣٥٤ : ٨
٢ : ٢١٤ : ١٢	١٩ : ٣٥٥ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤
شمس الدين ، أمير شكار ٨٨ : ٢ ، ٣	٢ : ٣٥٦
شمس الدين ، انظر أيضاً :	الشجاعي ، انظر أيضاً سنجار الشجاعي
ابن تازمرت المغربي	شجر الدر أم خليل ، الملكة ١٢ : ٦ ، ١٢
ابن خلصان	١٣ : ١٠ : ٢٠ : ٤٤ : ٣٥ : ١٤ : ٣٠
ابن دانيال	١٦ : ٣١ : ٣٢ : ٩ : ٢ ، ١٥ ، ١٧
ابن السلوس	٣ : ٣٣
ابن شداد	الشمراي ، الأمير بيفداد ٢٣ : ١٦
أقنقر الفارغاني	الشمراي ، جمال الدين المختار ، انظر المختار
ألدكز الركبي	شرف الدين ، انظر
ايتامش الغازي	ابن أسد

الحوي
الصفدي
غازي ، صاحب ميفارقين
غازي بن علي (شير) التركاني
محمود ، المنشيء
مرشد
الضبابي ، الأمير علاء الدين ٩٠ : ١٣
المهرزورية ٤٩ : ٤ : ١٥١ : ١٠ :
٢١٩ : ١٣
شيث بن آدم (النبي) ٤ : ١٤
شيخة بن جاز ، عز الدين ، صاحب المدينة
١٧ : ١٥٠
الشيرازي ، الأمير حسام الدين النقيب ٣٤٨ :
٨ ، ٧
شيركوه ٦٨ : ٥
الصارم أزيك ، انظر أزيك
صارم الدين ، انظر :
صراغان
مبارك
صاطلش بن سلفية ٣٥٠ : ٣
صالح ، النبي ٣١٤ : ٩
الصالحى ، انظر قلاوون الألفى ، الملك المنصور
الصالحية ، الماليك ١٣ : ١٣ : ١٨ : ٣ : ٢٥ :
٢٢١ : ١٠ : ٥
صانث بن إسحاق ، الأمير سيف الدين ٢٠٠ : ٩
صوبح ، الأمير ظهير الدين ٢٠٠ : ٩ : ١٠
صخر ، أخو الحناء الشاعرة ٢٩٧ : ١٣
صدر الدين ، القاضي ١٢٢ : ٤
صدر الدين ، انظر أيضا : ابن المرحل
صدر الدين ، قاضى آمد ، انظر قاضى آمد
صراغان ، صارم الدين ١١٢ : ٨

الباغشقي
البرلى
داود الأرتقى
سلار البندادى
سنقر الأشقر
سنقر الأعسر
سنقر الأفرع
سنقر السعدى
سنقر السلحدار
سنقر شاه
سنقر الطويل
سنقر المساح
قراستقر المعزى
قراستقر المنصورى
لؤلؤ
محمد ، الشيخ
محمد بن البياعة
محمد بن التينى
محمد بن قوام
نبا بن المحفدار
يوسف بن رسول
يونس
المسية ، أخت ملك اليمن ٣٥٩ : ٥
شكنو ، أخو داود ملك النوبة ١٨٥ : ١٥
شهاب الدين بن سنقر الأشقر ٣٨٢ : ٨
شهاب الدين ، انظر أيضاً :
ابن الأشتل
ابن التويرى
أبو شامة
أحمد بن الركن
التلفرى
جعفر

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٢٧

- صردر الأرمني ١٣٥ : ١٨ ، ١٩ : ١٣٦ : ٥ :
الصفدي ، شهاب الدين ، الحكيم ٣٩١ : ١١ :
صني الدين الأمدى الطواشى ، انظر الأمدى
صلاح الدين الأيوبي ، الملك الناصر أبو المظفر
يوسف بن أيوب ٦ : ٢٠ ، ٢١ : ٧ : ٢ :
١٢٤ : ١٢٥ : ١٤ : ٢ : ١٣٧ : ١٣ :
١٣٩ : ١ : ١٨٧ : ٤ : ٨ : ٢١١ :
١٦ : ٢٧١ : ٤ : ٥ : ٢٧٥ : ١٠ ،
١٤ : ٢٧٦ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ١٦ :
٣١٤ : ١٨ :
صلاح الدين اقسيس ، انظر اقسيس
صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ، صاحب
الشام ، الأيوبي ، الملك الناصر ٧ : ٤ : ١٢ :
١٠ : ١٣ : ١٥ : ٤ : ٩ : ١٢ ، ١٣ :
١٦ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ١٧ : ١ : ٢ ،
٤ : ٨ ، ١٢ ، ١٦ : ١٨ : ٢ : ٧ ، ٨ ،
١٠ : ١٩ ، ١١ : ٢٠ : ٢١ : ١٢ :
٢٢ : ٦ : ٨٧ ، ٩ : ١٧ : ٢٣ : ٣ ، ٧ ،
١١ : ١٢ ، ١٧ : ٢٦ : ١٣ : ٢٨ :
١٤ : ٢٩ : ٢ : ٥ : ٣٤ : ٦ : ٣٨ :
٤ : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ :
٤١ : ١٣ : ١٥ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ٩ ،
١٥ : ٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٣ : ٤ ، ٦ ،
٧ : ١٠ ، ١٣ : ١٤ : ٤٧ : ١ : ٢ :
٤٩ : ٣ : ٥٣ : ٤ : ٥٥ : ١٠ : ٥٧ :
٩ : ١٥ : ٥٩ : ٧ : ٦٥ : ١ : ٦٩ :
٣ : ٧١ : ٨ : ٨٥ : ١ : ٨٧ : ٢ :
١٠٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٤٠ : ١٧ :
صمداغو ، الأمير ٢٦٥ : ٤ :
صمغار ، الأمير ١٤٠ : ١٦ : ٣٥٥ : ١٢ :
صمغو ، الأمير ١٦٤ : ١١ : ١٧٨ : ٧ :
صنجيل ، الملك ١٥٣ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :
٢٨٦ : ٢ : ٦ ، ٧ ، ٩ :
- صندغون ، الأمير ٨٨ : ١ : ٨٩ : ٢ :
صندل الصالحى ، الأمير بهاء الدين الطواشى ٧٩ :
١٢ ، ١٣ :
الصوابى ، الأمير بدر الدين ٢٧٧ : ٦ :
الصيرى ، الأمير سابق الدين أبو زبا ٧٩ : ١٣ :
٨٣ : ٩ : ١٧ :
الصيقل ٧٠ : ١٣ :
صينى ٩٧ : ١٢ :
ضرغام الدين محمد بن داود ، انظر محمد بن داود
ضياء الدين ، انظر
القيمرى
محمود بن الخطير
الطائم لله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٣ :
طاويق ، والى الملك بركة خان ٩٩ : ٥ :
الطباخى ، الأمير سيف الدين ٣٠٧ : ٩ : ١٠ :
٣٦٧ : ١٤ : ٣٧٣ : ٦ : ٨ : ٣٧٤ :
طرطج الأمدى ، انظر سنجر طرطج
طرغاي ، مقدم الأورانية ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :
طرططاي ، الأمير حسام الدين ٨٨ : ١٤ : ٢٤٠ :
٨ ، ١٧ : ١٨ : ٢٧٧ : ٤ : ١١ ،
٢٨٠ : ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ : ١٧ :
٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٤ : ٦ ،
١٣ : ٣٠٥ : ١ : ٢ ، ٩ ، ١٠ : ١١ :
٣٤٧ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ : ٤ :
طرططاي ، الأمير سيف الدين ١٩٢ : ١٤ :
١٩٣ : ١ : ٤ ، ١٢ : ١٩٥ : ١٦ :
١٩٦ : ٤ : ١٥ :
طرططاي الساقى ٣٥١ : ١ :
ططر شاه ، رسول بركة خان ٩٢ : ٨ :
طفتكين ، ظهير الدين ١٣٦ : ٨ :

٤٩ : ٤٤ : ٧٠ : ٣٦ : ٨٧ : ١٦ : ٤
١٦٥ : ١٣ : ٤١٤ : ١٧٠ : ١٤ : ٤
١٧٢ : ١٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٥٤

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٥

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣

الظاهر بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥ : ٣ : ٨١

الظاهر بيبرس البندقداري ، انظر بيبرس
البندقداري

ظهير الدين ، حاكم صور ٣١٤ : ١٣
ظهير الدين ، انظر أيضا :

الترجان

صباح

طقتكين

العائد ، انظر عرب العائد

عائشة خاتون (أم الملك المظفر تقي الدين محمود وبنت
الملك العزيز) ٤٤ : ٣

العاضد ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٥

عبادة (قبيلة) ٨٦ : ١٧

العبد ، انظر أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،
مؤلف الكتاب

عبد الرحمن ، الشيخ كمال الدين ٢٥١ : ٩ : ٩ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١ : ٣ : ٢٦٥ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٢

عبد الرحمن القزويني ، الشيخ ٤١ : ١١

عبد الرحيم الهاشمي العباسي ، السيد الشريف عماد
الدين ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٥

عبد الرزاق بن جهرام ، الرئيس ١٤٥ : ٥

عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ عز الدين
٩٣ : ١٤

طنجى ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٧٧ : ٢١ : ٣٧٩ : ٨ : ٣٨٠ : ٣ : ٥ : ٨ : ٣٨١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨ : ٦ : ٢ : ٣٨٢ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١١ : ٨ : ٥ : ١ : ٣٨٣ : ١٨

طغرل الشبلى ، الأمير شجاع الدين ١١٣ : ١٣

طغريل ، الأمير سيف الدين ٢٦٧ : ١

طغريل بك السلجوقي ، ركن الدين ٢١٢ : ٦

طغريل الشبلى ، الأمير سيف الدين ٣١٢ : ٥ : ٢ : ٣١٣ : ١

طغريل اليوغاني ، الأمير سيف الدين ٣٤٤ : ١٥ : ١٤

طقي بنا (مقدم قنجاقي) ٩٩ : ٧

طقيجى ، انظر طنجى

طغر خاتون ، زوجة هلاوون ٥٤ : ٥٥ : ١٦

طقصو ، ركن الدين ٣١٢ : ١٨

طقصو ، الأمير سيف الدين ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ٩ : ١٢ : ٣٤٠ : ٣

مقطاى ، زوجة بركة خان التترى ١٠٠ : ٤

مقطاى ، مملوك فارس الدين ألبكى ٣٠٩ : ٢

مقطاى الساقى ٣٧٠ : ١٣

طمان ، الأمير ٣٨ : ١٦

طنكبرى ، الملك ، صاحب أنطاكية ١٢٤ : ١٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : ١٥٤ : ١ : ٤

طنكلى ، انظر طنكبرى

الطورى ، الأمير مجد الدين ١١٧ : ١٥ : ١٦

الطوسى ، نصير الدين ٣٦٨ : ٦

طوفان ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ٨ : ٩ : ٦ : ٣٤٢ : ٧

طلى (قبيلة العربان) ٣٤١ : ١٢

طيرس الظاهرى ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١٠ : ١٤ : ٣٨ : ١٤ : ٩

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ١٣ : ٣٤
عبد الله بن أبي سرح ٢٨٧ : ٤
عبد الله بن أيبك الواداري ، والد المؤلف ٣١ :
٤٣ : ٤١ ، ٢ ، ٤٤ : ٥٠ : ٤٤ : ٦٠ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ١٥٨ : ١١ :
١٧ : ١٥٩ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :
٨ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٤ : ١٦ : ٢٧٤ :
١٧ : ٢٧٥ : ١ : ٢٨٣ : ٩ : ٣٠١ :
٣ ، ١٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :
٣٤٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ :
٢ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٤ : ١٧ :
عبد الله الجبار ٨١ : ٢
عبد الله السحدار ٣٨٢ : ١٣
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦
عبد الله بن الفير ٨١ : ٢
عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥ : ٥
عبد الله النصراني ١٤٩ : ٩ ، ١٠ :
عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي ٥ : ٦ :
٢٨٥ : ٦
عبد المؤمن (بن علي بن علوي بن يمل)، صاحب الغرب
٦ : ٩ : ٢٧٢ : ١٣ :
العبيدون ٣١٣ : ٩
عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣
عثمان بن العادل ، الملك العزيز ١٣ : ١٢ :
٤٧ : ٦
عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٨٧ : ٣ :
٢٨٤ : ٨
عثمان بن المغيث، الملك العزيز فخر الدين ٩٦ : ١١ :
١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١ :
عثمان بن الناصر صلاح الدين ، الملك العزيز ٤٤ :
٣ : ١٢٥ : ٣
المجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٣٠

عز المصرى ٣٣٣ : ١٢
 عزيز ، حسام الدين ٨٤ : ١٦
 العزيز بن المعز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٢١٩ : ١٢١٩
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ١٢٢٩ : ١٣٤٩ : ٢
 العزيزية ، الأمراء ١٧ : ٢ ، ٤ ، ١٦ : ٦٤
 ٢ ، ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦
 عيش ، من عرب العائد ٣٠٤ : ١١
 العقرب ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ١
 العقربانى ، سليمان بن المؤيد بن عامر ، انظر الزين
 الحافظى
 العقيق ٢١١ : ٦ ، ٨
 علاء الدين ، والى قلعة ماردين ٨٤ : ١٦
 علاء الدين بن إسماعيل ٨٩ : ٥ ، ٩ : ٩٠ : ٢
 علاء الدين الركى ، الحاج ٨٧ : ١٥
 علاء الدين ، انظر أيضاً
 الجاكى
 أيدغمش الحكيمى
 أيدكين البندقدار
 بيدغان الركى
 الجوينى
 الدمياطى
 السكزى
 الشهابى
 طيرس الظاهرى
 على ، القاضى
 على ، الملك المظفر
 على بن عبد الله البغدادى
 على بن قلاوون ، الملك الصالح
 الكبكى
 كشدغدى الشمسى
 كنفدى الظاهرى
 كندغدى الجيشى

ابن شداد ، القاضى
 ابن الصائغ
 ابن صبرة
 ابن عساكر
 أبو خرس
 أزدمر الحاج
 أزدمر العلائى
 الأفرم
 أنس
 أيبك ، الملك المعز
 أيبك الحموى الظاهرى
 أيبك الخزندار
 أيبك الدمياطى
 أيبك السقسينى
 أيبك السليمانى
 أيبك العزى
 أيبك الفخرى
 أيبك الموصلى
 أيدمر الحلى
 أيدمر الظاهرى
 إيفان
 بركة
 التركمانى
 سليمان
 شيحة بن جاز
 عبد العزيز بن عبد السلام
 العديعى
 قطليجا
 كنجى
 مسعود بن مودود
 معن
 الموصلى
 نبا

على بن أيك ، الملك المنصور نور الدين ٣٢ : ٤ ،
 ٦ ، ٨ : ٣٣ : ١ ، ٢ ، ١٠ : ٣٤ : ٧
 ٣٨ : ٣ : ١٩ : ٣٩ : ٧ ، ٣
 على الجمال ، الشيخ ٣٠٤ : ٣ : ٤ ، ١٦
 على بن حديثة ، الأمير ٨٢ : ٨
 على بن حنسا ، بهاء الدين ، الوزير صاحب
 ٣٢ : ١٤ : ٧٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ : ٧٣ :
 ١ ، ٥ ، ٧ : ٩٤ : ٩ ، ١٣ : ١٠٣ : ٦
 ١٠٨ : ١٦ : ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٨
 ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ : ١٣ ، ١٤
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٧ ، ١٥ : ٢٢٦ :
 ٣ ، ١
 على الخوارزمي ٨٣ : ٢
 على الصوفي ٨٠ : ١٥
 على بن عبد الله البغدادي ، علاء الدين ٩٢ : ٤
 على القرأش ، الحاج ٤٠ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،
 ٨ ، ١٠
 على بن قرمان ، الأمير ٣٠٤ : ٨ ، ٩ ، ١١
 على بن قلاوون ، الملك الصالح علاء الدين ١٠ : ٧
 ٢٣٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٥
 ٢٨٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ :
 ٣٥٢ : ١٢
 على بن مجلي ، نور الدين ١٩٨ : ١ ، ٣ ، ٥
 على بن محمد بن عمار ، جلال الملك ٢٨٥ : ٦ ، ٧
 على بن الملك المظفر ، الملك الأفضل نور الدين
 ٧١ : ٥ : ١٧٦ : ٨
 على بن الملك الناصر صلاح الدين ، الملك الأفضل
 نور الدين ٧ : ٢ : ٢٢٠ : ٩
 على المعري ١٤٦ : ١٥
 على بن معين الدين البرواناه ، مهذب الدين
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ٩

كور قنجان
 المظفر بن لؤلؤ
 الوزير
 العلاني ، انظر أزدمر العلاني
 العلان ٩٩ : ٦
 علم الدين ، انظر :
 أبو خرص
 أرجواش
 جلم
 جندر
 الدواداري
 زريق الرومي
 الزوباشي
 سنجر ، أمير آخور
 سنجر الأزكشي
 سنجر الجمقدار
 سنجر الحلبي الكبير
 سنجر الحلبي
 سنجر الشجاع
 سنجر الصيرمي
 سنجر طرطج الأمدى
 سنجر الفتمى
 سنجر المسرورى
 قيصر الظاهري
 علوش الكردى ١٣٣ : ٨ ، ١٠
 على ، أمين الدين أبو الحسن البغدادي ٣٤ :
 ١٣ ، ١٤
 على ، علاء الدين القاضي ٤٣ : ٦
 على ، الملك المظفر علاء الدين ، صاحب سنجان
 ٧١ : ٣ : ٩٠ : ٤ : ١١٣ : ١
 على بن أبي طالب ، الخليفة ٥ : ٢ : ٨٠ : ١٠ :
 ٨٢ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٢٧٤ : ٦ ، ٨

عمرو بن معدى كرب الزبيدي ٣٤٣ : ١٠ ، ١١ ،
عنبر ، شجاع الدين المهتار ٢٠٩ : ١٦ ،
العتابي ، حسام الدين ، الأمير ٧١ : ١٥ ،
عنتر ٤ : ١٩ ،
عوف العتائي ٨٠ : ١٢ ،
العويراتية ، انظر الأورانية
عيسى بن داود ، الملك المظفر قطب الدين ٣٥٩ :
١٦ ، ١٥ ،
عيسى السروي ، الأمير ركن الدين ٩٥ : ٣ ،
٥ ، ٤ ،
عيسى القائد ٨٠ : ١٥ ،
عيسى بن مريم ، النبي ، المسيح ٤ : ١٧ ،
١٣٢ : ٨ : ١٨٥ : ٤ ، ٥ : ١٨٦ ،
٤ ، ٢٨٧ : ٤ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ ،
١٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٥ : ١٨ ،
عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ٨٧ : ١ ،
٢ ، ٣ ، ٥ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٥ ،
٦ : ١٩٨ : ٣ : ٢٤٣ : ٤ : ٥ ،
عيسى المهكاري ، الأمير شرف الدين ١١٤ : ١ ،
عين الغزال ، انظر كيكلي بن السرية
غازان محمود بن أرغون بن أبفا بن هلاون
١١٥ : ١٧ : ٣٥٧ : ١٦ ، ١٧ : ٣٦٠ ،
١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٦١ : ٢ : ٨ ،
٣٦٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ ،
٣٧٣ : ١ : ٣٧٥ : ٩ : ١١ ، ١٤ :
٣٧٦ : ١ : ٢ ،
غازي ، شهاب الدين ، صاحب ميافارقين ٣٤ : ٥ ،
الغازي ، انظر ايتامش ، شمس الدين
الغازي بن أرتق ، نجم الدين ، انظر ليل غازي
ابن أرتق بن الملك السعيد
غازي بن علي شير التركاني ، شهاب الدين ٢٠٠ :
٢ ، ١

١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١٩٣ : ١ : ٣ ، ٤ ،
٩ : ١٩٤ : ١ : ١٩٩ : ١٥ ، ١٦ :
٣٨١ : ١٠ ، ١١ ،
علي النوي ٨٠ : ١٠ ،
علي الوزير ، خواجا ١٨٩ : ٢ ،
علي اليعقوبي ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ٣ ، ٦ ،
عماد الدين ، الأمير ٣٨ : ١٠ ،
عماد الدين ، انظر أيضاً :
ابن الدهان
ابن النابلسي
أحمد بن المؤيد الأشتر
إسماعيل ، القاضي
عبد الرحيم الهاشمي العباسي
العماد الكاتب ، الإصفهاني
القزويني ، نائب حلب
العماد الكاتب ، الإصفهاني ١٨٠ : ٢ ،
عمر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦ ، ١٧ ،
عمر ، أبو حفص الملقب بالمرتضى ، صاحب مراکش
١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ ،
عمر بن الخطاب ، الخليفة ٥ : ٢ ،
عمر بن الرصاص ٨١ : ٢ ،
عمر بن العادل ، الملك المغيث فتح الدين ، صاحب
السكر ١٣ : ٥ : ١١ : ١٤ : ١٠ ،
١٦ : ٢٣ : ٤ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ ،
٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١ : ٣٨ : ٥ : ٧ ، ٩ ،
٤٤ : ٨ : ١٥ : ٦٧ : ٩ : ٧٠ : ١٧ :
٩٥ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٦ ،
٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٠ ،
عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الأموي ٥ : ٦ ،
عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور تقي الدين
٣٠٦ : ٨ : ٣٥٨ : ١٢ ،
عمرو بن العاص ١٢٤ : ٩ ،

نفر الدين بن الشيخ ، مقدم عساكر الملك الصالح
٢٠ ، ١٩ : ٥٠

نفر الدين ، انظر أيضاً :

ابن الخليل الداري

ابن لقمان

أطنتبا الحمصي

اياز القرى

الحاجري

عبد الله ، أبو القاسم

عثمان بن المغيث

ماما

فرعون ٣٦ : ١٥

المرنج ١٥ : ١٠ : ٢٢ : ٧١ : ٩ : ١٦ :

٨٤ : ١٤ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠١ :

٩ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ : ١٠ : ١١ ،

١٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٢٤ : ١٢٥ :

١٢ : ١٣٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ ،

١٠ : ١٣٨ : ١٧ : ١٣٩ : ١٤٢ :

١٧ : ١٤٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٧ : ١٤٤ :

٧ : ١٥١ : ٥ : ١٥٢ : ٨ : ١٠ : ١٥ :

١٥٨ : ١٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٣ :

١٦٥ : ١٦ : ١٦٧ : ٦ : ١٨٠ :

١٨٣ : ٢ : ٢١٣ : ٢ : ٤ : ٢٣٩ :

٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٥ :

٧ : ٢٨٦ : ٣ : ٩ : ٢٥ : ١٧ : ٢٨٧ :

١ : ٢ : ٢٩١ : ١٠ : ٣٠١ :

١ : ٦ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦ : ٣٠٥ :

٩ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٠ : ١٠ : ٣١١ :

١٢ : ٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٣ : ٨ : ١٦ :

١٨ : ١٩ : ٣١٤ : ٦ : ١٢ : ١٤ ،

١٩ ، ١٧

فرنسيس ١٠١ : ١٣ : ١٢٥ : ٦ :

(٨-٣٠)

غازية خاتون ، صاحبة ٢٦٧ : ٣

غازية الخناقة ١٠٣ : ١٢ ، ١٣

غزارة (من عرب العائد) ٣٠٤ : ٩ ، ١١

غلمش ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٧

غياث الدين ، انظر :

كيخسرو بن ركن الدين قليج أرسلان

محمد بن ايتامش

محمد بن غازي

مسعود بن كيكسرو

فارس الدين ، انظر :

أتابك

أحمد بن أزدهر اليعموري

أقطاي

ألبكي

- المسعودي الأمدى

الفارقاني ، شمس الدين ، الأمير ، انظر آقسنقر

الفارقاني ، انظر أيضاً :

منكورس الفارقاني

الفاطميون ٢١ : ١٥ : ١٤٥ : ٨

الفائز ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٥

الفائزي ، وزير المعز أيبك ، الأسعد هبة الله بن

صاعد ٢١ : ٦ : ١٤ : ٢٥ : ٤ : ٣٠ :

٤ : ٣٢ : ١٤

الفائزي ، سيف الدين بلبان ، انظر بلبان الفائزي

فتح الدين ، انظر :

ابن سيد الناس

ابن الشهاب أحمد

ابن عبد الظاهر

ابن اليعموري

عمر بن العامل

نفر الدين بن بهاء الدين ٩٤ : ١٠

نفر الدين بن التركان ١٢ : ١٨

فهرس الأعلام والأهم والطوائف

٤٣٤

قرا بقا (النائب المفل بيغداد) ٨٣ : ١ ، ١٠ ،

١١

قراجا ، الأمير زين الدين ١٥ : ٦ ، ٧ ،

قرا سنقر المعزى ، الأمير شمس الدين ١٤٣ : ٣ ،

٤ ، ٥ ، ٢٣٠ : ١ : ٢٣٦ : ١٤

قرا سنقر المنصورى ، الأمير شمس الدين ٣٣٨ :

١٤ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ :

٥ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٦ :

١٤ ، ١٥ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٦٩ : ١ : ٣ :

قراقوش الظاهرى ، الأمير ٣٨٢ : ٣

قرمان التركمان ٢٠٣ : ١

قرويه (الأمير المفل) ٢٦٤ : ٣ ، ١١

القزوينى ، الشيخ ، انظر عبد الرحمن القزوينى

القزوينى ، عماد الدينى (فائب حلب) ٤٧ : ٤ ، ٣ ،

القزوينى ، الوزير شرف الدين ٩٩ : ١٣ :

١٠٠ : ١٤

قس بن ساعدة ٤ : ١٩

القسطلان ١٢٩ : ١٠

قشتمر العجمى ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٤ ، ٤ :

٢٢١ : ٥ ، ٧ ، ٨ : ٢٢٣ : ١٤

قطباى ، الأمير ٣٧٠ : ١٤

قطب الدين ، انظر

ابن اليونينى ، الشيخ

عيسى بن داود

محمود ، أخو مجد الدين أتابك

محمود الشيرازى

الملك المفضل

قطب الوقت ، الشيخ ، انظر إبراهيم بن معضاد

المجبرى

القطيبات ، بنات (الملك المفضل بن) الملك العادل

١٣ : ١٨

قطبية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ ، ٢

فضل الرفاشى ٨٠ : ١٣ ، ١٤

القائم ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣

القائم بأمر الله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٤

القادر بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٤

قارون ٣٦ : ١٥

قارى (نسبة إلى قارا) ١١٩ : ١٤ ، ١٥

قازان ، انظر غازان محمود بن أرغون

قاضى آمد ١٥ : ٧

قاضى سنجار ، بدر الدين الحسن ، انظر الحسن بن يوسف

قالودر بن هلاوون ١١٥ : ١٦

القاھر (ابن صاحب الموصل) ٦٤ : ١٠

القاھر بن المعتضد ، الخليفة العباسى ٦٤ : ١٠

قايبا الحصنى ، شجاع الدين اللالا ١٩٥ : ١٥

قبحقى المنصورى ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٥ :

٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ٧ ، ٩ : ٣٦٨ :

٣٧٢ : ١٢ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٤ : ١٣ :

٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ : ٣٧٥ : ١ :

٥ ، ١٧ : ٣٧٦ : ١ : ٣٨٢ : ١٧ :

٣٨٣ : ٢

قبايسه خان ، الخان الكبير ٩١ : ٩ ، ١١

قتال السبع ، الأمير ٣٥٠ : ٢ : ٣٨١ : ١٠

قجاء ، انظر محمد قجاء بن على الخوارزمى

قجقار المنصورى ، الأمير سيف الدين ٢٤٥ : ٧ :

٢٤٦ : ٦ ، ٧ ، ٨

قرا أرسلان ، الأمير بهاء الدين ٣٨٣ : ٧ ، ١٠ ،

١٢ ، ١٣

قرا أرسلان بن الملك السعيد بن أرتقى ، الملك

المظفر ٦٦ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ :

٨٤ : ٤ ، ١٧ : ٨٨ : ١ : ١٠٢ :

١٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٠٨ : ٧ ، ٨ :

٣٠٦ : ٩ ، ١٠ : ٣٣٩ : ٨

٢٣٨ : ٢٣٧ : ١٣ ، ١٢ : ٢٣٦
 : ٢٤٠ : ١٢ ، ٢ : ٢٣٩ : ١٧ ، ١٦
 ، ٧ ، ٤ : ٢٤١ : ١٩ ، ١٥ ، ٦ ، ٥
 : ٢٤٣ : ١١ ، ٨ ، ٤ ، ١ : ٢٤٤ : ١٧
 : ١٠ : ٢٤٤ : ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٧
 ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٦ : ٢٤٧
 : ٣ ، ١ : ٢٤٨ : ١٩ ، ١٨ ، ١٧
 : ١٠ ، ٩ ، ٨ : ٢٥٤ : ٦ ، ٥ : ٢٥٩
 : ٢٦٢ : ٦ ، ٥ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٠
 : ٢٦٥ : ٧ ، ٤ : ٢٦٣ : ٩ ، ٦ ، ٥
 : ١٥ ، ١٣ ، ٥ : ٢٦٧ : ١٦ ، ١٠ ، ١
 ، ١ : ٢٧١ : ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٥ : ٢٦٨
 : ٣ ، ٢ ، ١ : ٢٧٢ : ١٣ ، ١١ ، ٦
 ، ٢ ، ١ : ٢٧٧ : ٨ ، ٧ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٣
 : ٢٨١ : ١٩ ، ٥ ، ٤ : ٢٨٠ : ١٤ ، ١٣
 ، ٥ ، ٢ : ٢٨٢ : ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٢
 ، ٢ ، ١ : ٢٨٣ : ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٧
 : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٩٥ : ١ : ٢٨٤ : ٧
 ، ١٠ ، ٩ ، ٤ ، ٢ : ٣٠٠ ، ١٧ ، ١٥
 : ٣٠٢ : ١٧ ، ١٣ : ٣٠١ : ١٦ ، ١٢
 : ١٧ ، ١٦ : ٣٠٣ : ١٤ ، ٩ ، ٨ ، ٧
 : ٣٠٧ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣٠٧
 ، ١١ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥١ : ٦ : ٣٤٤
 ١٢
 قلعج أرسلان بن السلطان غياث الدين
 (كيشيرو) ، ركن الدين ، صاحب الروم
 ١٨ ، ١٧ : ١٠٢
 قلستا ، الملك ٢١٢ : ٣
 قلعج أرسلان ، الملك الناصر صلاح الدين ،
 صاحب حماه ٢٧٦ : ٣
 قلعج الجاشنكير ، سيف الدين (ملوك سلطاني)
 ١٣ : ١٩٩

قطز ، الملك المظفر سيف الدين ٧ : ٣٢ : ١٠
 : ١٩ : ٣٨ : ٤ ، ٣ : ٣٣ : ١٠ ، ٩ ، ٤
 ، ١٢ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٤ ، ٣ ، ١ : ٣٩
 : ٢٠ ، ١٧ ، ١٥ ، ١١ : ٤٠ : ١٧
 : ٤٢ : ١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ٦ ، ٢ : ٤١
 ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ : ٤٣ : ١٩ ، ١٠ ، ١٠
 ، ٨ : ٤٧ : ١٧ : ٤٦ : ١٨ : ٤٥ : ١٩
 ، ٩ ، ٦ ، ٤ ، ٣ : ٤٩ : ١٢ : ٤٨ : ١٠
 : ٥١ : ١٢ ، ٦ ، ٥ : ٥٠ : ١٢ ، ١١
 : ٥ : ٥٧ : ٤ ، ٢ : ٥٣ : ٣ ، ١
 ، ١١ : ٦١ : ١١ ، ٣ : ٦٠ : ١٥ : ٥٩
 ، ٥ ، ٢ : ٦٣ : ١٧ ، ١٦ : ٦٢ : ١٢
 : ٦ ، ٤ : ٨٧ : ١٧ : ٦٤ : ١٨ ، ١٦
 : ١٤ ، ١٣ : ٢١٩ : ١٥ : ١٥٩
 ١٠ ، ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٢٢٢
 قطز نوين ، مقدم تترى ٦٦ : ١٠ ، ٨ ، ١
 قطعة ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٢
 قطليجا ، الأمير عز الدين ١٧٢ : ١٣
 قفجاق ، قفجاق ٢٥ : ١٧ : ٩٩ : ٦
 قفجق المنصوري (البغدادي) ، الأمير ، انظر
 قفجق
 قلاج الركني ١٦٣ : ١٢
 قلاوز ، سيف الدين ١٩٦ : ١٤ ، ٦
 قلاوون الألفي ، السلطان الملك المنصور ٢ : ١٠
 : ٧ : ١٠ ، ١٣ : ٢٨ : ١٧ : ١١٢ : ٣
 : ١٧٠ : ١٢ : ١٦٩ : ١٤ : ١١٦ : ٤
 : ٢٠٩ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣
 : ١٣ : ٢٢٥ : ١٤ ، ١٣ : ٢٢٣ : ١٣
 ، ٤ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٢٨ : ١٧ : ٢٢٧
 ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ : ٢٣١ : ١٥
 : ١٥ ، ١٣ ، ١ : ٢٣٢ : ١٧ ، ١٥
 : ١٧ ، ١٠ ، ١ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٤

فهرس الأعلام والأسم والطوائف

٤٣٦

- ٣٦٦ : ٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٣٦٧ :
 ١١ : ٣٦٨ : ٢ : ٨ ، ١٢ ، ١٣ :
 كتبنا نون ، مقدم التتار ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ٢ :
 ٥١ : ١٧ : ١٨ : ٥٢ : ٢ : ٥٦ : ١٥ :
 ٥٧ : ٥ : ٣٦٨ : ٨ : ١٦ :
 كجك البغدادى ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٧ :
 كجكن ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ٧ : ٨ :
 ٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ : ١ :
 كجكنا ، انظر بلبان كجكنا
 كراى التترى ، الأمير سيف الدين ٦٩٥ : ١٠ :
 ١٩٨ : ١٢ : ٢١٩ : ١٢ :
 كرب الزيدى ، انظر عمرو بن معلى كرب
 كرت الحاجب ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٢ : ١٤ :
 الكرج ٩٠ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧ : ١٨ :
 ١٤١ : ٣ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٢٠٤ :
 ٤ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٦ :
 كرجى (مقدم المالك البرجية) ٣٧٨ : ٣ : ٥ :
 ٩ : ١١ ، ١٢ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٠ :
 ٣ : ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٨١ : ٨ :
 ١٢ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٨٣ : ٢ : ٥ :
 كرجى خاتون ، زوجة البروانة ٢٠٢ : ٢ :
 كردج أكراد ٤٨ : ١٦ : ٢٦٤ : ٦ :
 كركى ج كركيون ٣٠ : ١٢ :
 كرمون أغا ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٢ : ٣ :
 ١١٧ : ١٨ : ١٩ :
 كسرى ج كاسرة ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦ :
 كشتغدى الشمسى ، انظر كشتغدى
 كشتغدى المشرقى ، الأمير ٣٨ : ١٥ :
 كشتغدى الشمسى ، الأمير علاء الدين ١١٤ : ٧ :
 ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٣١١ : ٧ :
 كشلو خان ٦ : ١٢ :
 خليج البغدادى ، سيف الدين ١١٢ : ١ :
 القمص بن بتران ٢٨٦ : ١٤ : ١٦ :
 قنجى (مقدم مغل) ١٩٠ : ١٩ :
 قنسين بن هلاوون ١١٥ : ١٥ :
 قنطراى ٢٦٠ : ٢ :
 قوش ، بدر الدين ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ :
 قيدو بن هلاوون ١١٥ : ١٦ :
 قيران السكزى ، شرف الدين ٣١١ : ٩ :
 قيران الشهابى ، شرف الدين ٣١٣ : ٣ :
 قيران العلالى ، شرف الدين ١٩٩ : ١٢ :
 قيسر ج قياصرة ٦ : ٦ :
 قيسر ، علم الدين الظاهرى ١٦ : ١٠ : ٩٥ : ٣ :
 القيمرى ، الأمير بدر الدين ٦٨ : ١٢ :
 القيمرى ، الأمير ضياء الدين ١٧ : ١٨ :
 ٢٢٠ : ١٧ :
 القيمرى ، الأمير ناصر الدين ٤١ : ١٦ : ١١٢ :
 ٩ ، ٨ :
 القيمرى ، الأمراء ١٢ : ١٣ :
 كافور الإخشيدي ١٨١ : ٧ : ١٨٧ : ٦ :
 كاكلاغه (الأمير المولى) ٤٧ : ٤ :
 الكبكى ، الأمير علاء الدين ١١٧ : ١٤ :
 ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ٩ :
 كتبنا ، الملك العادل زين الدين ٧ : ١١ : ٣٠٤ :
 ٦ : ٧ ، ١٧ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٤٩ : ١٣ :
 ٣٥٠ : ٢ : ١٤ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥٢ :
 ١٣ : ١٤ : ٣٥٣ : ١٣ : ١٦ : ٣٥٤ :
 ١٢ : ١٣ ، ١٩ : ٣٥٥ : ٩ : ١٩ :
 ٣٥٦ : ٢ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٥٧ : ١ :
 ٢ : ٣ : ١٢ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ :
 ١٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٠ : ٣٦٢ : ١٥ :
 ١٦ : ٣٦٥ : ٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٨ :

أرسلان السلجوقي ، ملك الروم : ١٣٩ :
 : ١٨٩ : ١٢ : ١١ : ١٥٠ : ١٥ : ١٤ :
 : ١٩٣ : ٩ : ١٩٢ : ١٤ : ١٩١ : ١ :
 : ١٩٥ : ١٣ : ١٩٤ : ١٤ : ٨ : ٧ : ٥ :
 : ٢٠١ : ٥ : ٧ : ٥ : ٣٠٠ : ١٢ : ١١ :
 ٩ : ٨ : ٣٠٦ : ٩ : ٨ : ٢٠٨ : ١٠ :
 كيقباز ٦ : ٣٣٤ :
 كيكوك ، الأمير حسام الدين ١ : ٢٠٠ :
 كيكلدی الحلبي ١٤ : ٨٨ :
 كيكلدی بن السريه ، عين الغزال ١٤ : ٣٧٠ :
 كيوى ، الأمير تاج الدين ١٩١ : ١٢ : ٨ : ٧ :
 : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٩٢ : ١٣ :
 ١ : ١٩٣ :
 لاجين ، الملك المنصور ، حسام الدين ٧ : ١١ :
 : ٢٣٤ : ٤ : ٥ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٦ :
 : ٢٧٧ : ٨ : ٢٤٠ : ٨ : ٧ : ٦ : ٢٣٨ :
 : ٣٠٧ : ٨ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٧ :
 : ٣٠٩ : ١٥ : ٦ : ٥ : ٣٠٨ : ٨ : ٧ :
 : ٣١٢ : ١٢ : ٣١١ : ١٠ : ٥ : ٣ :
 : ٣ : ٣٤٠ : ١٣ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٧ :
 : ٣٤١ : ١٦ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٧ : ٩ :
 : ٣٥١ : ٧ : ٣٥٠ : ١٦ : ١٢ : ٦ : ٤ :
 : ٣٦٣ : ٨ : ٣٥٦ : ١٤ : ٣٥٢ : ٥ :
 : ١٤ : ٣٦٦ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٧ :
 : ١٨ : ١٠ : ٨ : ٦ : ٣ : ٣٦٧ : ١٧ :
 : ٣٧٠ : ١١ : ١٠ : ٥ : ٣ : ٣٦٩ : ٢٠ :
 : ١٠ : ٨ : ٦ : ٣٧١ : ١٦ : ١٠ : ٨ : ٦ :
 : ٣٧٣ : ١٥ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٤ : ٣٧٢ :
 : ٣ : ٣٧٤ : ١٥ : ١٤ : ٨ : ٤ : ٣ :
 : ١٠ : ٦ : ٥ : ٣٧٦ : ٣ : ٣٧٥ : ١١ :
 : ٥ : ٤ : ٣ : ٣٧٧ : ١٨ : ١٥ : ١٤ :

كعب ٢٠٠ : ٤ :
 ككتاي ، الأمير ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :
 كمال الدين ، انظر :
 لاسماعيل
 عبد الرحمن ، الشيخ
 محمد بن عز الدين السنجارى
 المنبجى
 كمنى ١٦ : ٩٢ :
 كهغدى الظاهري ، علاء الدين ٦١٣ : ٦ : ٧ :
 الكندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤ :
 الكنجى ، الأمير جمال الدين ٢٣١ : ٨ :
 كنجى ، الأمير عز الدين (نائب حلب) ٤٧ : ٤ :
 الكنجى ، نجم الدين ١٤٤ : ١٣ :
 كند اسطبل ١٢٩ : ٤ :
 كندغدى الحبيشى ، علاء الدين ١١٣ : ١٤ :
 كند فرى ١٣٦ : ٢ :
 الكندى ، انظر الحافظ الكندى
 كهار خاتون ١٠٠ : ٥ :
 الكواشى ، الشيخ موفق الدين ٢٦٢ : ١٠ :
 ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١١ :
 كوجبا ، الأمير سعد الدين (متولى أعمال البحيرة)
 ١٨ : ٣٤٨ :
 كور قفجاق ، علاء الدين ١١٣ : ٥ :
 كوندك ، الأمير سيف الدين ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٧ :
 : ٢ : ٢٣١ : ١٢ : ٧ : ٦ : ٥ : ٣ :
 ١٧ : ١٦ : ١١ : ٢٤٠ :
 كوهداى (مقدم التار) ٦٦ : ١٣ : ١٤ :
 كيتا غيوس (صاحب قلعة الروم) ٣٣٠ : ١٠ :
 ١٧ : ٣٣٣ :
 كيختو ، الخان الفلى ١١٨ : ١٦ : ٣٢٢ : ٦ :
 ٦ : ٤ : ٣٥٦ :
 كيخسرو ٣٣٤ : ٦ :
 كيخسرو ، غياث الدين بن ركن الدين قليج

ماما ، الأمير نضر الدين ٥٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٤
 المأمون بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ ،
 ١٨ : ١٧٨
 مبارز الدين ، انظر :
 سوار
 سواري
 مبارك بن رضى الدين أبي المعالي ، الأمير صارم
 الدين ١٤٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٤٤ :
 ١٠ ، ٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،
 المتقي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣ ،
 المتني ، الشاعر ٣ : ١٢ ، ٨ : ٩ ،
 المتوكل على الله بن المعتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١١ ،
 مجد الدين ، انظر :
 أنابك
 إسماعيل ، أبو الجيش
 دولة خان
 حرى
 الطورى
 الجدى ، مقدم البحرية ٢٤١ : ٤
 محاسن بن المعوالى ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ ، ١٢ ،
 محرا حلالك ، ملك الحبشة ١٧٣ : ١٤
 محمد ، الشيخ شمس الدين ٢٢٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 محمد ، الملك الكامل ناصر الدين (بن عبد الملك
 بن الصالح إسماعيل) ٢٧٥ : ٧
 محمد ، نور الدين ٨٤ : ١٥
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن أبي
 الفوارس الجزرى ، أمين الدين ، المؤرخ ،
 ٣٩ : ١١ ، ١٢ : ٤٠ : ١٣ ،
 محمد بن أبي بكر العادل ، الملك الكامل أبو المعالي
 الأيوبي ، ناصر الدين ٧ : ٣ : ١٤ : ٢ :
 ١٢٥ : ٥ : ٢٦٧ : ٣ ، ٤
 ١٢ ، ١٧ ، ٣٧٨ : ٢ ، ٣ ، ٤ ،
 ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٧٩ : ١ ، ٧ ، ٨ ،
 ١١ : ٣٨٠ : ٨ ، ٩ ، ١٥ ،
 ١٨ : ٣٨١ : ١ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٨٢ ، ٩ ،
 ١٨ : ٣٨٣ : ٤ ، ١٧ ،
 لاجين ، الأمير حسام الدين (والى البر) ٣٨٣ :
 ٨ ، ١١
 لاجين البرى ، الأمير حسام الدين ٩٦ : ٢٠
 لاجين الدرفيل ، الأمير حسام الدين الدوادر
 ٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٦٢ : ١٢ ،
 لاجين (السعدى) ، حسام الدين ٣٦٤ : ٤
 لاجين الشقىرى ، الأمير ٣٨ : ١٧ ،
 لاجين الزبىزى ، الأمير حسام الدين الجوكندار
 ٦٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٦٥ :
 ٦ ، ٩ ، ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥ ،
 لاون ، صاحب سيس ١٨٠ : ١ ، ٢ : ٣٦٣ : ٦ ،
 لاوون ، صاحب سيس ، المعروف بابن
 القداس ١٣٤ : ٦
 لقمان (النبي) ٤ : ١٥
 اللقمانى ، الأمير ٣٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ : ٢ :
 ٣٥٦ : ٢
 لوط (النبي) ٣٨٨ : ١١
 لؤلؤ ، شمس الدين ١٧ : ١٧ ، ١٨ ،
 لؤلؤ النورى ، الملك الرحيم بدر الدين ، صاحب
 الموصل ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٣١ :
 ١٤ : ٣٤ : ٥ : ٤٤ : ١٧ ، ١٨ : ٤٥ :
 ١ : ٩ ، ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ :
 ٦٧ : ١٢ : ٧١ : ٣ : ٨١ : ٤ : ٨٨ : ٣ :
 ٩٠ : ٨
 ليفون بن هيثوم (ابن صاحب سيس) ١١٨ : ١٦

- محمد بن عز الدين السنجاري ، القاضي كمال الدين
٨٠ : ١ : ٢٤
- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور
ناصر الدين ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ : ١٧ :
٦١ : ٤٤ : ٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ :
١٠ : ٦٧ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ١٢ : ٧١ :
٥ : ٨١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٨ : ١٠٣ :
١ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١١ : ١٣ :
١٥ : ١٧ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦٤ :
٧ : ٩ : ١٦٥ : ١١ : ١٧٦ : ٧ : ٩ :
١٢ : ٣٠٨ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١٧ :
١٨ : ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٧ : ٩ :
- محمد بن غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، الملك العزيز
غياث الدين أبو المظفر ٧ : ٤ : ١٣٨ : ٣
- محمد قجاء بن علي الخوارزمي ٨٣ : ٢ : ٣
- محمد بن قرمان ، الأمير بدر الدين ١٩٢ : ٥
- محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٢ : ١٣ : ٦ :
٢١ : ٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧١ :
١٥ : ٢٧٣ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
٢٧٤ : ٨ : ١٢ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ :
٣٤٢ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٣ : ١٨ : ٣٥٠ :
١٤ : ٣٥٢ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٣٥٥ : ٤ : ٩ : ٣٥٦ : ٣ : ٩ : ١٧ :
١٨ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :
١٠ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٣٨٣ :
٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣٨٤ : ٢ : ٧ :
٤٠٠ : ٢
- محمد بن قوام ، الشيخ شمس الدين ٢٧٣ : ١١ :
٢٧٤ : ١ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :
٢٧٥ : ٢
- محمد بن نهار ، جال الدين ١٩٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٣
- محمد الهوارى ١٧٣ : ٦ : ٧
- بن أبي بكر بن علي بن حديثة ٣٤١ : ١٨ :
بن أبي زكريا ، أبو عبد الله (صاحب تونس)
١٠٣ : ٣
- سعد بن إدريس بن عثمان الحسني ، نجم الدين
أبو نعيم ، انظر أبو نعيم
الأذري ٢٧٤ : ١١
- الأصبهاني ، شرف الدين ١٩٦ : ١٤ : ١٥ :
بن ايتامش ، غياث الدين ، صاحب الهند ١٩ :
١٦ : ٣٤ : ٩ : ٦٧ : ١٦ :
بن بركة خان ، الأمير بدر الدين ٢٢٠ : ٤ :
٢٣٥ : ٤
- بن بركة خان ، الأمير ناصر الدين ١١٣ : ١
- بن بطيخ ، الشيخ ٢٢٣ : ١
- بن بليان ، ناصر الدين ٣٠٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :
بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
- بن بيبرس ، انظر بركة خان ، الملك السعيد
- بن التيق ، شمس الدين ، وزير ماردن ٢٤٩ :
١٠ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٥ : ٤
- بن الحسن بن سباع الغزاري الصائغ ٢٨٧ :
٤ : ٣١٥ : ٢
- بن حسن بن الصباح ١٤٦ : ٦
- بن خواجا ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢
- بن داود ، ضرغام الدين ٣٥٩ : ١٦
- بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠
- بن سنقر الأقرع ، انظر الباسطي
- بن عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله ٥ :
٢ : ٤٢ : ١٠ : ١١ : ٥٩ : ٤ : ٧٤ :
٣ : ١٥٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ :
١٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠ :
٣ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ :
١٢ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ :
١٧ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ٦

فهرس الأعلام والأهم والطوائف

٤٤٠

المرتضى ، أبو حفص عمر صاحب مراشقي ، انظر
عمر أبو حفص

المرشان ١٢٩ : ٩

مرشد ، الطواشي شهاب الدين ١١٩ : ٤٢
٢٦٧ : ٢ : ٣٠٦ : ١٩ : ٢٠

مرشد الكبير ، الأمير شهاب الدين ١٤ : ١٤

مرواج ٢٨٦ : ١٣

مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ٥ : ٥

مروان بن محمد ، الخليفة الأموي ٧ : ٥

مريخنا ، القديس ١٣٨ : ١٥ ، ١٦

مريم ، أم عيسى ١٨٥ : ٢ ، ٣ : ١٨٦ : ٤ : ٤
٥ : ٣١٤

المسترشد بالله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

المستضيء بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

المستعصم بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥ : ١٤

١١ : ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٤

٥ : ٢٨ : ١٣ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩

٣٤٠ : ٢ : ٨٦ : ١٣

المستعلي ، الخليفة الفاطمي ٤ : ٤

المستكني بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المستنجد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستنصر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢٣ : ٢

١٤٥ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ : ٢٧٢

١٥ ، ١١

المستنصر ، محمد بن يحيى ملك تونس ، انظر محمد

ابن يحيى بن عبد الوهاب

المستنصر بالله ، الخليفة العباسي بالقاهرة (الأسود)

٧٢ : ١٦ : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١٣ : ٧٩

١٢ : ٨٠ : ٨ : ٨١ : ٣ : ١٥ : ١٦

٨٢ : ١ : ٥ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦

١٨ : ٨٣ : ٣ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥

١٦ : ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٣ : ١٦

المستوفي ، جلال الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٧

٣ : ١٩٧

محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ، المستنصر (ملك

تونس) ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٦

١٢ ، ١١

محمد ، الأمير أسد الدين ٨٣ : ٩ : ١٧

محمد ، أخو محمد الدين أتابك ، قطب الدين

١٧ : ١٩٩

محمد ، شهاب الدين ، كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧

٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

محمد بن أرغون بن أبقا بن هلاوون ، انظر غازان

محمد بن الخطير ، الأمير ضياء الدين ١٩٢ : ٢

١٩٣ : ٥ : ٦ : ١١ : ١٩٤ : ٣

١٩٦ : ١٩ : ٢٠٠ : ١١

محمد بن زنكي ، نور الدين ، صاحب الشام ١٣٧

٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٥٤ : ٦ : ٩ ، ١١

١٢ ، ١٤ : ١٨٠ : ٤ : ٥ ، ١٠ ، ١١

١٢ ، ١٣ : ٢٧٥ : ١٠ : ١١ : ٢٨٦

١٥ : ٣٠٢ : ٤

محمد بن شمس الدين إيتامش ، ناصر الدين

صاحب دلي ١٠٢ : ١٦

محمد الشيرازي ، قطب الدين ، قاضي سيواس

٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤

٢٥٩ : ٤ : ٢٦٣ : ٥

محمد بن محمد بن عمر ، الملك المظفر تقي الدين ،

صاحب حماة ٤٤ : ١ : ١٧٦ : ٩

٢٦٦ : ١ : ٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ١١

٣٠٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٣

محمد بن ممدود بن أخت خوارزم شاه السلاجوقي

٤٠ : ٤١ : ٢ : ٣

محمد نور الدين (ابن أخى الملك السعيد بركتخان)

٦٦ : ٩ : ١٢

محي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر

الخنار ، جمال الدين الشراي ٨٦ : ١٤ : ١٥

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٤١

٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٤٥ : ٨ ، ٧ ، ٥
 ٤ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٣ : ١٢ ، ١ : ٧
 ٤ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٩ : ١٧ ، ١٨ : ١٩
 : ٢٦٤ : ٥ : ٢٧١ : ٦ : ٧ : ٢٨٣
 : ٢٨٥ : ١٤ : ٣ : ٢٨٥ : ٦ ، ٦ : ٢٨٦
 : ٢٨٧ : ١٧ : ١ : ٢٩٢ : ٢ : ١٦
 : ٢٩٤ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ١
 : ٣٠١ : ١ : ٣٠٨ : ١٣ : ١٠ : ٣١٠
 : ٣١٣ : ٢ : ١٢ : ١٨ : ٣١٤ : ٨ ، ٧
 : ٣١٥ : ١١ : ٣ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٧١
 مسالمة بن عبد الملك بن مروان : ١٣٨ : ٦ ، ٧ ، ٩

المسيح ، انظر عيسى بن مريم

مصري ج مصريون : ١٤ : ١٧ : ١٦ : ١٩
 : ١٨ : ٤ ، ٧ : ١٢ : ٢١ : ١٥ : ٢٣
 : ٣٠ : ٤ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٩٧ : ١١
 : ١٠٧ : ٩ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٠ : ٤
 : ٢١٢ : ٥ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧
 : ٢٣٦ : ٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٢
 : ٢٣٨ : ٢ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٧٦ : ٥
 : ٢٨١ : ٦ : ١٧ : ٣١١ : ٢ : ٣٢٣
 : ٣٣٨ : ٩ : ١٣ : ٣٧٠ : ٣ : ٣٨١
 ٨ ، ٦ ، ١

المطروحي ، جال الدين : ٣٧٤ : ١٦

المطيع لله ، الخليفة العباسي : ٥ : ٣

مظفر ، الشيخ : ٢٢٢ : ١٨

المظفر علاء الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ،

صاحب الموصل : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ : ١٥

المظفر بن الملك السعيد نجم الدين لميل غازي بن

أرتق ، صاحب مارددين : ٦٥ : ١٦ : ٦٧

١١

مسعود بن الخطير ، شرف الدين : ١٨٩ : ١٥
 : ١٩٠ : ١ : ١٩١ : ٧ : ١٩٢ : ٤
 : ١٩٣ : ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٩٣
 : ١٩٤ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٥ : ٣ : ٢
 : ١٩٥ : ١٣ : ٢ : ١٨ : ٦ : ٥ : ٤
 : ١٩٦ : ١ : ٣ : ٤ : ٨ : ١٩
 مسعود بن كيخسرو السلجوقي ، غياث الدين
 السلطان ، صاحب الروم : ٢٤٩ : ١٠ : ٣٦٣ : ٥ ، ٤
 مسعود بن مودود بن زنكي ، عز الدين : ٤٤ : ١٩
 المسعودي : ٣٥٠ : ٥
 المسعودي الآمدي ، الأمير فارس الدين : ٩٧ : ٨
 : ٩٨ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ٩
 : ١٧ : ١٩ : ١٠ : ٤ : ٨
 مسلم ج سامون : ٣٤ : ١٨ : ٤٧ : ١ : ٥٠
 : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١ : ١١ : ٣
 : ١٢ : ١٤ : ٥٣ : ١ : ١٥ : ٥٥ : ١٧
 : ٥٧ : ٣ : ٦٧ : ٥ : ٧٧ : ٢ : ٧٨ : ٧
 : ٩١ : ٦ : ٩٧ : ٥ : ١٠١ : ١٢
 : ١٠٨ : ٥ : ١١٠ : ٤ : ١١٨ : ١٤
 : ١٢٥ : ١٣ : ١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٠
 : ١٣٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٣٥
 : ١٤ : ١٣٦ : ١٠ : ١١ : ١٣٨ : ٧
 : ١٤١ : ٩ : ١٤٤ : ١٠ : ١٥١ : ٦
 : ١٥٢ : ٢ : ١٥٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٦
 : ١٦٧ : ٣ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ١٧
 : ١٠ : ١٥ : ١٧٤ : ٣ : ٤ : ١٦ : ١٥
 : ١٧٥ : ٧ : ١٨١ : ٨ : ٢٠٠ : ٧
 : ٢٠٦ : ٣ : ٢١٣ : ٦ : ٢١٤ : ٧
 : ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٩ : ٨ : ٤ : ٩
 : ٢٤٣ : ٤ : ١٦ : ٦ : ٢٤٤ : ٣ : ٤

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٤٣

المقتنى لأمر الله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٤	مظفر الدين ، انظر :
المقرى بن الصال ، انظر ابن الصال	موسى بن إبراهيم
مكاثيل ، الأمير بدر الدين ١٩٠ : ٧	موسى بن العادل
المكتنى بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٢	موسى بن المسعود
الملك الأشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازى	معاوية بن أبي سفيان ، الخليفة الأموى ٥ : ٥ :
٩٠٨ : ١١٥	١٠٨ : ١٠٤ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٨٤ : ٨ ،
الملك الأشرف بن يوسف بن عمر ٣٥٨ : ١٢ :	٨ ، ٧ : ٢٩١ : ١٥
٩٠٥ : ٣٥٩	المعتز بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١١
الملك الأشرف ، انظر أيضا :	المستصم بالله بن الرشيد ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠ :
خليل بن قلاوون	٥ : ٣١٥ : ١٠ : ١٣٨
موسى بن إبراهيم بن شيركوه	المتنضد بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٢
موسى شاه أرمن	المعتد بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١١
موسى بن العادل	المعز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣
موسى بن المسعود	المعزية ، الأمراء ٣٢ : ٥ ، ٣٩ : ٩ : ٤ :
الملك الأفضل ، انظر :	١٢ : ٧٠
على بن الملك المظفر	معمر بن البر ٨٠ : ١٥
على بن الملك الناصر صلاح الدين	معن ، الأمير عز الدين ٢٨٣ : ١٤
الملك الأحمدي تقي الدين بن الملك العادل ، انظر تقي	معين الدين البرواناه ، انظر البرواناه
الدين بن الملك العادل	المفل ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ :
الملك الأوحده ٣٧٤ : ١٤	٥٠ : ١٠ : ٥٠ : ٦ : ١٧ ، ٥١ : ١١ :
الملك الحافظ ١٠٤ : ١٦	٥٢ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٨٣ : ٢ :
الملك الرحيم ، بدر الدين لؤلؤ النورى ، انظر	١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٩ :
لؤلؤ النورى	١٥ : ١٨٨ : ١٧ : ١٩٤ : ٤ : ١٩٥ :
الملك الزاهد بن أسد الدين ٧١ : ٤	٤ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ :
الملك السعيد (فخر الدين حسن) بن الملك العزيز	١٦ : ٢٠٤ : ٣ : ١٦٤ : ٥ : ٢٠٥ :
عثمان بن الملك العادل ، صاحب بانياس	٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٤٣ :
١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٤٦ : ٥١ : ١٥ : ١٧ :	١٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٦٤ : ٣ : ٦ ،
٥ : ٧١	١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٩ ،
الملك السعيد ، انظر أيضا	٣٣٥ : ٣ : ٥ : ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٨ :
لميل غازى	١٣ ، ٦ : ٣٧٥ :
بركة خان بن بيبرس	المقتدر بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٢
داود الأرتقى	المنتدى بأمر الله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٤

الملك المسمود ، انظر :	الملك الصالح إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
أسد الإسلام	لؤلؤ النورى ، ركن الدين ٤٥ : ٤٤ ، ٩ ؛
اقسيس بن السكامل	٦٧ : ١١ ، ١٢ ؛ ٧١ : ٢ ؛ ٨١ : ٤ ؛
خضر بن يبرس	٨٨ : ٨ ، ٣ ؛ ٨٩ : ٣ ، ٦ ، ٨ ؛
الملك المظفر ، انظر :	١٢ ، ١٠
أرتق	الملك الصالح ، انظر أيضا :
يبرس الجاشنكير	إسماعيل ، الملك الصالح (بن العادل)
عثمان ، صاحب صهيون	إسماعيل بن نور الدين محمود
على ، صاحب سنجار	أيوب
عيسى بن داود	على بن قلاوون
قرا أرسلان الأرتق	الملك الظاهر ، انظر يبرس
قطاز	الملك العادل ، انظر :
محمود بن محمد بن عمر	أبو بكر أحمد الأيوبي
المظفر بن لؤلؤ	كتيفا
يوسف بن رسول	سلامش بن يبرس
الملك المعز ، انظر أيك	محمود بن زنكي
الملك المعظم ، صاحب الجزيرة العمرية ٤٦ : ١٣ ؛	الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف (ملك
١١ : ٢٢٠	دمشق) ٣٣ : ١٣
الملك المعظم ، انظر أيضا :	الملك العزيز ، انظر أيضا :
توران شاه	عثمان بن العادل
الملك المنفيث ، انظر عمر	عثمان بن المنفيث
الملك المفضل قطب المدين (أحمد) ١٣ : ١٩	عثمان بن الناصر صلاح الدين
الملك المنصور ، أخو داود صاحب ماردین	محمد بن غازي
٦ : ٣٦٦	الملك القاهرة ، انظر :
الملك المنصور ناصر الدين بن أرتق ٨٤ : ١٥	يبرس البندقداری
الملك المنصور ، انظر أيضا :	يبدرا
على بن أيك	قاهر ، ابن صاحب موصل
عمر بن على بن رسول	الملك السكامل ، انظر :
قلاوون	محمد (بن عبد الملك)
لاجين	محمد بن أبي بكر العادل
محمد بن عمر ، صاحب حماة	الملك المجاهد ، انظر :
الملك المؤيد ، انظر داود بن يوسف	إسحاق
	ستيجر الحلبي

منكوقان ، ملك التار الكبير ٩١ : ٨ : ٩	الملك الناصر ، انظر :
متيف بن شيحة ، صاحب المدينة ٨٥ : ٨	داود
المهتار ، انظر عنبر	صلاح الدين الأيوبي ، السلطان
المهتدي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١١	صلاح الدين يوسف بن العزيز
المهدي بن المنصور ، الخليفة العباسي ٥ : ٩	قليج أرسلان
المهدي عبيد الله ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢	محمد بن قلاوون
مذهب الدين ، انظر على بن معين الدين البرواناه	الملك نصرة الدين ، أخو الملك الناصر يوسف
المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥	صاحب الشام ، انظر : نصرة الدين
مهنا ، الأمير شرف الدين ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤	ملكشاه السلجوقي ، السلطان ٧٣٥ : ٧ : ١٣ : ١٦
مهنا العلوي ٨٠ : ١٥	ملكة خاتون ، بنت بنت الملك العادل ٤٤ : ٣ : ٤
مهنا بن عيسى ، الأمير حسام الدين ٣٤٩ : ١١ : ١١	مليح بن لاون ١٨٠ : ٤ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١
١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٨ : ٣٦٣ : ٥	المنجى ، كمال الدين ، الفقيه ٢٠٩ : ١٢
مودود بن زنكي بن آقسنقر ٤٤ : ١٩	المنتصر بالله بن المتوكل ، الخليفة العباسي ٥ : ١١
موسى بن إبراهيم بن شيركوه ، الملك الأشرف	المنصور ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢
مظفر الدين ، صاحب حمص ١٨ : ١	منصور ، صاحب قلعة طليعة ١٧٦ : ١٧
٢٣ : ١٤ : ٤٧ : ٥ : ٥٣ : ٥ : ١٠ ،	منصور بن قلعش بن إسرائيل بن سلجوق
١٥ : ٥٥ : ٤ : ٩ : ١١ : ١٢ : ٢٠	١٣٤ : ١٤
٥٦ : ١ : ٢ : ٤ : ٦ : ١١ : ١٣	المنصور بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
٦٣ : ١٢ : ١٣ : ٦٤ : ١ : ٦٧ : ٨	المنصورية ، المالك ٣٧٠ : ١٦
٦٨ : ٥ : ٧١ : ٤ : ٨٢ : ١٧ : ١٩	منكوتر ، الأمير سيف الدين ، النائب ٣٦٩ :
٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١ : ٢ : ١٠٦ : ٦	٣٧٢ : ٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٨ : ٩ : ١١ ،
موسى شاه أرمن بن العادل الكبير بن أيوب ،	١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٧٧ : ٣ : ٤ ،
الملك الأشرف ١٤١ : ٨ : ٧	٧ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٣٧٩ : ١١ ،
موسى بن طرطاي ، سنان الدين ١٩١ : ٩ :	١٦ : ٣٨٠ : ٢ : ٤ : ٣٨٣ : ٥
١٩٢ : ٢ : ٣ : ١٩٧ : ١ : ٢	منكوتر بن طغان بن سردق بن باتو ١٦٧ :
موسى بن العادل ، الملك الأشرف مظفر الدين ،	٤ ، ٥
الأيوبي ٧ : ٧	منكوتر بن هلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٤٠ : ٨ :
موسى بن عمران ، النبي ٤ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ :	١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١ : ٢٤١ : ١٥ :
٢٨ : ١ : ٩٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ٧	٢٤٣ : ١ : ١٣ : ٢٤٤ : ١ : ٥ : ٣ :
موسى بن الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل	٢٤٨ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣
محمد بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر ،	منكورس ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ٤
الملك الأشرف مظفر الدين ١٣ : ١٤ : ١٦ ،	منكورس الفارغاني ، الأمير ٢٨٣ : ١٤ : ١٥

نبا ، عز الدين ٣١١ : ١
 نبا بن الحفدار ، الأمير شمس الدين ٣١٠ : ١١ ،
 ٢ ، ٣١١ : ١٢
 نجاشى ١٧٤ : ٩
 نجم الدين ، انظر :
 ابن الأصفونى
 ابن اليفمورى
 أبو المعالى
 أبو نعى محمد بن إدريس
 لميل غازى ، الملك السعيد
 أيوب ، الملك الصالح
 البادرانى
 حسن بن الشعرانى
 الكنجى
 النجيبى ، انظر أكفوش النجيبى
 نزار بن المستنصر ١٤٥ : ٦ ، ٨ ، ١٤٦ :
 ١٥ ، ١١ : ١٤٧ : ٥ ، ١
 النزارية ١٤٥ : ٦
 نصرانى ج. نصارى ٥٢ : ٦ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٧٣ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١١٧ : ١٩ :
 ١٢٨ : ٥ : ١٧٤ : ٢ : ٢٢٢ : ٥ :
 ٣١٤ : ٨ ، ٤ :
 نصره الدين ، أخو صاحب سيواس ١٩٩ : ١٨ :
 ١٢ : ٢٠٠
 نصره الدين ، الملك ، أخو الملك الناصر يوسف ،
 صاحب الشام ١٨ : ٢
 نصيب ، الشاعر ٣ : ٦
 نصير الدين الطوسى ، انظر الطوسى
 نصير الدولة ، انظر بدر الجبالى
 نظام الدين ٢٠٠ : ١٠
 نظام الدين يوسف ، انظر يوسف
 النظام بن المولى ٢٣ : ٢

١٩ : ١٤ : ١ : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ :
 ١٥ : ٤ : ١٩ : ٣ ، ١٧ :
 موسى يغمور ، جمال الدين ١١٤ : ٢
 الموصلى ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد
 ١١ : ١٥٢
 موقق الدين الكواشى ، انظر الكواشى
 ميخائيل (نائب الروم فى بغراس) ١٣٣ : ١٢
 ميكائيل ٢١٤ : ١
 ميكائيل ، أمين الدين ١٧١ : ٤
 ميمنت ، انظر صنجيل
 ميمون ، الملك ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ ، ٤ ،
 ١٢ : ١٣٧ : ٥ : ١٢
 النابغة الذبياني ، الشاعر ٣ : ١
 ناصر الدين ، انظر :
 ابن صيرم
 ابن مهنا
 أرتقى
 شافع بن عبد الظاهر [بن على]
 غلمش
 القيمرى
 محمد ، الملك الكامل
 محمد بن بركة خان
 محمد بن بلبان
 محمود بن شمس الدين إيتامش
 الناصر لدين الله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٥ :
 ٨١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٦ ، ١٧ :
 ناصر الدولة بن جردان ١٨٧ : ٧
 الناصرية ، الأمراء المالك ١٧ : ٢ : ١٨ : ٢ :
 ٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦ :
 ناكودر ١٤٠ : ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ :
 ١٤١ : ١ : ٢ ، ١٢

هلال البهناق ٨٠ : ١٢ ، ١٣
 هلاوون ، سلطان التتار ٢٩ : ١٠ ، ١٤ :
 ٣٣ : ١٣ : ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ٣ : ١٥ :
 ٣٦ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦ :
 ١ : ٢ : ٤ : ٨ : ٩ : ١٢ : ١٩ :
 ٤٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١٠ :
 ٥٢ : ٩ : ٥٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ٥٤ : ٢ :
 ٥٥ : ١ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ٥٦ :
 ٤ : ٥ : ٧ : ٩ : ١٥ : ٥٧ : ٩ : ١٠ :
 ١٢ : ٦٦ : ٢ : ٧ : ١١ : ١٣ : ٦٧ :
 ٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٨٧ :
 ١١ : ٨٨ : ٨ : ١٧ : ٨٩ : ٦ : ١٠ :
 ٩٠ : ٣ : ٩١ : ١ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٢ :
 ١٣ : ١٥ : ٩٢ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
 ٩٣ : ١ : ٢ : ٩٧ : ٣ : ١٤ : ٩٨ :
 ١ : ٥ : ١٠٤ : ١٢ : ١٣ : ١٠٥ :
 ٩ : ١٢ : ١٥ : ٢٠ : ١١٤ : ١٣ :
 ١١٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١١٦ : ٧ :
 ١٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٩٤ : ١٦ :
 ٢٤٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٥ :
 ٢٦٤ : ٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٨ : ٨ :
 الهمام الحاجب ، جمال الدين ٣١٣ : ٤
 هوكر ميخائيل ٩٧ : ١٥
 هولاي ، مقدم أوراني ٣٦١ : ١١
 الهيجاوي ، انظر ابن أبي الهيجا
 هيطلية ، انظر آقوش الرومي
 الوائقي أبو العلاء ، صاحب مراکش ١١٦ :
 ١٠ ، ٩
 الوائقي بالله بن الحنصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠
 والد المؤلف ، انظر عبد الله الدواداري
 الوزيري ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٣

نعمان بن المنذر ٤ : ١٩
 نعيم ، شيخ من مشايخ عبادة ٨٦ : ١٧
 نفيس الطلوي ٨١ : ١
 نفيسة ، السيدة ٢٨٢ : ٩
 نغادي ، الأمير المغلي ٢٠٠ : ٣
 نوح ، النبي ٤ : ١٤ : ٣٢٨ : ١ : ٣٨٨ : ١١
 نور الدين ، انظر :
 أرسلان شاه
 جاجا
 جبرائيل بن جاجا
 علي بن أبيك
 علي بن مجلي
 علي بن الملك المظفر
 محمد
 محمود بن زركي
 محمود بن أخى الملك السعيد بركتخان
 الملك الأفضل علي
 النوروز ، وزير الملك غازان ٣٦١ : ١
 نوكلتي التتري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٢
 النويري ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ ، انظر
 ابن النويري
 نوين ، بقو نوين ١٧٨ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٩٥ :
 ١٠ : ١٩٦ : ١٦
 ..
 الهادي بن المهدي ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
 هارون الرشيد بن المهدي ، الخليفة العباسي
 ٥ : ٩ : ١٣٣ : ٥٤ :
 هارون بن عمران ، النبي ٤ : ١٦
 الهاروني ، الأمير سيف الدين ، انظر بلبان الهاروني
 هامان ٣٦ : ١٥
 هبة الله بن الإكيلي ١٧٩ : ٨
 هشام بن عبيد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي
 ٥ : ٧ : ١٨٧ : ٤

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

٤٤٧

- الوزيرى ، الأمير علاه الدين ١٦٦ : ٤ ، ٧ ،
١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٨
وليد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٦ : ٥
١١ : ١٣٨
وليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٧ : ٥
وهزان ، الأمير ٨٠ : ١٤
- يافث بن نوح ٤ : ١٤
يحيى ، الشيخ ٣٨ : ١١
يحيى بن زكريا ، النبي ٢٢٢ : ٧
يزيد (بن أبى حاتم بن قبيصة بن المهلب) بن
أبى صفرة ١٨٧ : ٣ ، ٤ ، ٥
يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
يزيد بن معاوية ، الخليفة الأموى ٥ : ٥
يزيد بن الوليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
يستر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
يشموط بن هلاوون ١١٥ : ١٥
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥
يعقوب بن كلس ، الوزير أبو الفرج ١٢١ : ١٨
يعقوب ، الأمير ٣٥٤ : ١٧
يعقوبا الشهرزورى ، الأمير بهاء الدين ١١٤ :
١٢ : ١٥١ ، ٢ ، ١
يعقوبى ج يماقبة ٥٢ : ١٩
اليقوبى ، انظر على اليقوبى
يفان ، الأمير عز الدين ، انظر لإيفان
يفمور ، الأمير جال الدين ٤١ : ١٦
اليفمورى ، انظر أحمد بن أزدمر اليفمورى
يكشا ٩٢ : ١٤ ، ١٨
- يك الناصرى ، الأمير ٢٤٥ : ٤ ، ٦
اليهود ، يهودى ٢٧ : ١٧ : ٢٨ : ٥ : ٥٣ : ٢
٧٣ : ٢ : ٨٣ : ٨ : ١٦٠ : ٦ : ١٨٥ :
٤ : ٢٢٢ : ٣ : ٢١٢ : ٦ : ١٨٦ : ٤
٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٥ : ٣ : ٣١٤ : ٨ :
٣٢٢ : ١ ، ٤
يودس (أحد تلاميذ المسيح) ١٨٥ : ٤ ، ٥
يوسف ، بهاء الدين ٨٨ : ١٤
يوسف ، الملك الناصر صلاح الدين ، انظر
صلاح الدين
يوسف ، نظام الدين ١٩٧ : ٢
يوسف بن أوسمايه ١٧٥ : ٦
يوسف بن الحسن ، بدر الدين ٣٢ : ١٩ ،
٢١ ، ٢٠
يوسف بن رسول ، الملك المظفر ، صاحب المين
١٩ : ١٥ : ٢١ : ١٦ : ٣٤ : ٨ :
٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٤ ، ١٥ : ١٥٠ :
١٥ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٤ : ١٣ :
٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ :
٢ ، ١ : ٢٩٣ : ١٤ : ٣٠٦ : ٧ ، ٨ :
٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ٦ ،
١٠ ، ١٢ ، ١٧
يوسف السجارى ، القاضى بدر الدين ٨٥ : ٧ ،
١١ ، ١٠
يوسف بن العزيز ، الناصر ٢٧٦ : ٣ ، ٤
يوسف بن يعقوب ، النبي ٤ : ١٥
يونس ، شمس الدين ٨٨ : ٢
اليونينى ، الشيخ قطب الدين ، انظر ابن اليونينى

فهرس الأماكن

اطرابلس ، انظر طرابلس	آذربايجان ٩١ : ١٦
أعناس (بفلسطين) ١١٣ : ١٢	آمد ١٥ : ٧ : ١٦٣ : ١١
أقامية ١٢٦ : ١١	ابريم (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
افراديسا (بفلسطين) ١١٤ : ٤	أبلستين ١٦٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ :
افراسين (بفلسطين) ١١٢ : ١	١ : ٣٠٥ : ١٥ : ١٩٨ :
أفريقية ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ١٠٢ :	الأبواب (بالنوبة) ١٨٤ : ١٤
أفشا در بند ١٩٨ : ٩ : ٢٠٤ :	أجنادين ١٠٨ : ٣
أقليم أشو ، انظر أشو	أدمه (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
أقليم بكر (بالنوبة) ٢١٤ : ١	أدنة ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٣ : ٨
ألموت ١٤٥ : ٧ : ١٤٦ : ١٧ :	ارتاح (بفلسطين) ١١٣ : ٩ : ١٠
أم البارد (بالقرب من الباسة) ٢٩ : ٣ : ١٦ :	أرجيش ١٣٤ : ٨
٣ : ٣١	أردبيل ، انظر أردويل
أم الحجم (بفلسطين) ١١٢ : ٥	الأردن ٥٧ : ٢ : انظر أيضا الشريعة
أعرا ١٧٤ : ٩ : ١١ : ١٧٥ : ٣ : ١٣٤ :	أردويل ١٤٨ : ٧ : ٩
الأنبار ٢٣ : ١٧ : ٢٩ : ٥ : ٥٩ : ١٠ :	أرسوف ١٠٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠ : ٢١٣ : ٢ :
٩ : ٨٣	أرض الماء (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣
الأندلس ٦ : ٨	أرمينية ١٣٤ : ٩
أنطاكية ٩٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦ :	الأزهر ، الجامع (بالقاهرة) ١٢١ : ٦ : ١٠ :
١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨ :	١٢٢ : ٨ : ١٠ : ١٥ :
٢ : ١٩ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٠ : ٩ : ١٧ :	استانة (بفلسطين) ١١٣ : ٩
١٣١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ٩٣ :	الإسكندرية ٢٤ : ١٢ : ٩٧ : ٢ : ١٢ :
١٣٢ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٣ :	١٤٢ : ١١ : ١٣٠ : ١٤٤ : ٧ :
٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٣٤ : ٦ : ٣ :	١٦٢ : ٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ :
١٦ : ١٨ : ١٣٥ : ١ : ٦ : ٨ : ١٢ :	١ : ٣٥٦ : ٩ : ٣٤٥
١٤ : ١٨ : ١٣٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤ :	إسكندرونة ١٧٧ : ٥
١٣٧ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٥ :	أسوان ١٨٤ : ٧
١٥٤ : ١ : ١٥٨ : ١٨ : ١٨١ : ١ :	أشو (بالنوبة) ٢١٤ : ٢
١٨٣ : ٢ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ٣ :	أصبهان ١٩ : ١٧
٨ : ٢٥٨	أصطبول ٩٩ : ٤ : ٣٢١ : ١٦

باب الفرديس (بدمشق) ٧ : ١٦٠	أطرسوس ، اقطر اقطرطوس
باب الفرج (بدمشق) ٧ : ٢٤٥ ، ١ : ٢٣١	أقطرطوس ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ : ٤
باب القرافة (بالقاهرة) ١٧ : ٣٥٤ ، ١٧ : ١٨	١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٥٠
باب القلة (بقلمة القاهرة) ١٥ : ٣٧٨	٨ : ٣١٢
باب الكلاسة (بالجامع الأموى بدمشق) ٢٧١ :	أنكر (بالنوبة) ١ : ٢١٤
١٨	الأهرام ، اقطر هرم
باب اللوق (بالقاهرة) ٧ : ٣٠٣	أوشاك (بالروم) ٤ : ٢٠٣
باب المحروق (بالقاهرة) ٥ : ٣٥١	أولى ، قلعة (بارسية) ٩ : ١٤١
باب النصر (بدمشق) ١ : ٢٣١	أليس ١٧٧ : ٥
باب النصر (بالقاهرة) ٤ : ١١٥ ، ١٣ : ٢٨٢	لوتل (بحر) ١٠ : ٩٩
١٢ : ٣١٢	اينه (بالروم) ٣ : ٩٩
باجان (بالتفاز) ١ : ١٤١	الإيوان الأشرق (بالقاهرة) ١٢ : ٣٤٥
بالوصا ٩ : ٩٠	الياب (من أعمال حلب) ٦ : ١٦٩
باناس ، نهر ٩ : ٣٦٠	باب البحر (بأنطاكية) ١٤ : ١٢٣
بانياس ٥١ : ١٥ : ١٥٩ : ٨ : ٢١٣ : ٤	باب البرقة (بالقاهرة) ١٨ ، ١٦ : ٣٦٣
باهسنا ، اقطر يهنا	باب قوما (بدمشق) ٨ : ١٦٠
بتان (بقلاطين) ٦ : ١١٢	باب الجاية (بدمشق) ١ : ٢٣١ ، ٧ : ٢٣٠
بحر لوتل ، اقطر لوتل	باب الدريد ، اقطر الدريد
البحر الشامى ١٧٩ : ١٣	باب زويلة (بالقاهرة) ٤٨ : ١٤ ، ١٥ : ٤
البحرة (بقنة دمشق) ١٣ : ٢٣٠	١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٢ : ١٣
البحيرة ١١ : ٣٤٨	١١ : ٣٦٤
بحيرة آذربيجان ١٦ : ٩١	باب الساعات (بقلمة القاهرة) ٣ ، ٢ : ٣٥٥
بحيرة طبرية ١٨ ، ١١ : ٢٤٠	باب السارة (بقلمة القاهرة) ٨ ، ٣ : ٣٥٥
بخارى ١٧ : ١٩	باب السر (بدمشق) ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٥
البدرية ٦ : ١٧	٩ ، ٨
بدشعرش ، منزلة ١٣ : ٣٦٦	باب السلامة (بدمشق) ٨ : ١٦٠
البدندون (بالقرب من طرسوس) ١٠ : ١٧٩	باب الشعرية (بالقاهرة) ١٨ : ١٠٣
براق ١٤ : ١١٥	باب الطابية (بالقاهرة) ١٣ : ١٢٢
بردا ، نهر ٩ : ٣٦٠	باب طرس (بأنطاكية) ١٣ : ١٣٣
بردان ، نهر ٧ : ١٧٩	باب التتوح (بالقاهرة) ١٦ ، ١٤ : ١٢٢
البربر (بلاد) ٤ : ١٠	١٠ : ١٢٣

فهرس الأماكن

٤٥٠

بفراس ١٣٨ : ٦ ، ٨ ، ٩ : ١٧٧ : ٩	البرج الأحمر (بفلسطين) ١١ ، ٩ : ١١٢
٣ : ٢١٣	برج الساقية (بقلة طرابلس) ٧ ، ٦ ، ٤ : ٣٥٨
بفراس ، انظر بفراس	البرج الكبير (بالقاهرة) ١٣ : ٩٤ : ٧ : ٨٦
بكر ، انظر لمليم بكر	برزوة ٩ : ٢١٣
بلاد الأشكري ٨ : ٣٩	برزة ١٤ : ٤٦ : ١٣ : ٤١
البلاد الحلبية ، انظر حلب	برسا (بأرمينية) ١١ : ١٧٩
بلاد الساحل ، انظر الساحل	البر الفرني (بالنوبة) ١ : ١٨٤
البلاد الشامية ، انظر الشام	برقة ١٧٣ : ٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٧ : ٦
بلاد الشرق ، انظر الشرق	١٨ : ٣٦٤
البلاد الشمالية ١٦٥ : ١٣	البرقية ، انظر باب البرقية
بلاد العجم ، انظر العجم	برك زيزاء ٣٨ : ٧ : ٥٥ : ٧ : ٥٧ : ٩ : ١٠ :
بلاد العلي (بالنوبة) ١٥ : ٢١٣	٢ : ١٢١
بلاد النوبة ، انظر النوبة	بركري ، قلعة (بأرمينية) ٨ : ١٤١
بلاطنس ٧ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٣٧ : ٨ : ٢١٣	بركة الفيل (بالقاهرة) ١٠ ، ٩ : ١٧٦
بلاق ، جزيرة (بالنوبة) ١٢ : ٢١٣	البريك (بالنوبة) ١٤ ، ٢١٣
بليس ١٨ : ٦ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ٤ : ٤	بريم ، قلعة (بالقرب من أسوان) ٧ : ١٨٤
٦ : ٣٨١ : ٩ : ٣٠٤	بزاعة (من أعمال حلب) ٦ : ١٦٩
البستين ، انظر أبليتين	البصرة ١٤٥ : ١٣
اللقاء ٢٣ : ٥ : ٣٨ : ٦	بصرى ٧ : ٢١٣
بلنياس ٨ : ٢٧١	بعلبك ٤١ : ١٢ : ٦٩ : ١٩ : ١٠٤ : ١٥ :
بهنسا ١ : ٣٠٠ : ١ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٦ : ١٤ : ١٣٤	٥ : ٧ : ٢١٣ : ٢ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٠
البوازك ٩ : ٩٠	١٧ : ٢٢١ : ١٩ : ٣١٣ : ١١ : ٣٦٧
بوخراس (بالنوبة) ١٦ : ٢١٣	بغداد ، دار السلام ١١ : ١٤ : ١١ ، ٩ : ١١ : ١٤ :
بورين (بفلسطين) ٧ ، ٦ : ١١٢	٢٣ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ١١ ،
بيت المقدس ، انظر القدس	١٢ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٥ :
البيرة ٨٨ : ١٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٦٩ :	٣٧ : ٣ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٦ :
٤ : ١٧١ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ : ٢١٣ :	٨٣ : ١ : ١١ : ٨٦ : ٩ : ١٠ ، ١٤ :
١١ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٧٣ : ١٠	٩٢ : ٦ : ١٣٥ : ١٧ : ١٠٤ : ١٠ :
بيروت ١٥٤ : ١ : ٣١٢ : ٦ : ٨	١٧٢ : ١٠ : ١٨٠ : ١١ : ٢٣٧ :
بيسان ، انظر حراء بيسان	٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣ :
بن القصيرين (بالقاهرة) ١٨ : ١٤ : ٩٣ :	١٢ : ٣٧٥
٧ : ١٠٣ : ١٧ : ٩٦ : ١٢	

جاهان ، نهر ١٧٩ : ٦ ، ٧ : ١٩٨ : ١٥
 جبل الصالحية (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٢٧٥ ،
 انظر أيضا الصالحية
 جبل قاسيون (بدمشق) ، انظر قاسيون
 جبل الكسروان ، انظر الكسروان
 جبل لارندا (بالروم) ، انظر لارندا
 جبل الكام (بالقرب من سيس) ١٧٩ : ١٤
 جبل المقطم (بالقاهرة) ، انظر المقطم
 جبلة (بفلسطين) ١١٢ : ٨ ، ١٠
 جبلة (بالقرب من اللاذقية) ١٣٨ : ١٦ :
 ٢٠ : ١٥١
 جبيل ١٥٩ : ٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ : ١١
 جخشران ١٤٩ : ١٦
 الجزلى (بالحيثة) ١٧٥ : ٤
 الجزيرة ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤
 ٧٥ : ١١ : ٩٠ : ٤ : ٨ : ١٤٠ : ٤
 ١٦٩ : ٨ : ٢٢٠ : ٩ ، انظر أيضا
 جزيرة ابن عمر
 جزيرة بلاق ، انظر بلاق
 جزيرة ابن عمر ٨١ : ٧ : ٩٠ : ٩ : ١٠٥ :
 ١٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٤٨ : ١١ : ١٢ ، ١٤
 جزيرة العرب ٢٨٩ : ١٣
 الجزيرة العمربة ، انظر جزيرة ابن عمر
 جزيرة ميكايل (بالنوبة) ٢١٤ : ١
 جسر ابن شواش (بالقرب من دمشق) ٣٦٠ : ١٧
 جمبر ، قلعة ١٠٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦
 جبلجوليا (بفلسطين) ١١٤ : ٦ ، ٧ ، ٨
 الجنادل (بالنوبة) ٢١٤ : ١
 الجوسقى (بدمشق) ٢٠٩ : ١
 الجولان ٨٥ : ١٧
 جيحان ، نهر ، انظر جاهان

تبريز ، انظر توريز
 تبرين (بفلسطين) ١١٢ : ٩
 تبين ، انظر مسجد التبين
 تدبير ٢١٣ : ٨
 التربة القاصرية (بدمشق) ٨١ : ١٧
 تقيس ١٤٠ : ١١
 تكورور ١٠ : ٤
 تل باشر ٨١ : ١٩ : ٢١٣ : ٨
 تل حدون ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٠ : ١
 تل مجلون ٢٧٦ : ٨ ، انظر أيضا مجلون
 تلا ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ١٧ : ١١٤ : ١٣ : ١٤
 تلميش ٢١٣ : ٥ ، انظر أيضا شقيف تلميش
 توريز ٢٠٦ : ١٠
 تونس ١٠١ : ١٧ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٣ :
 ٣٠٦ : ١١
 تيه بنى اسرائيل ٢٦ : ١٨
 ثغر لاسكندرية ، انظر الإسكندرية
 ثغر دمياط ، انظر دمياط
 ثغور الشام ١٣٣ : ٥
 ثورا ، نهر ٣٦٠ : ٩
 الجامعزهر ، انظر الأزهر
 الجامع الأموى (بدمشق) ١٣ : ٥٢ : ٢١١ : ٥ :
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٧١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٥ :
 ٣٣٤ : ٣
 جامع الحاكم بأمر الله (بالقاهرة) ١٢٢ : ٩ ،
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ١٢٣ : ٣
 جامع حلب ٢٣٨ : ١٣
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى
 جامع ابن طولون (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤
 جامع ابن عبد الظاهر (بالقرافة بالقاهرة) ٣٣ : ٧
 جامع مصر ١٢٢ : ١٥

حصن المرقب ، انظر المرقب	جيجون ، نهر ٩٢ : ١٠ : ١٧٩ : ٨
حصون الإسماعيلية ١٤٣ : ١٣ : ١٤ : ١٥	١٤ : ٣٢٦
حلب ، الشهداء ١٤ : ١٩ : ١٦ : ٩ : ٣٤	الجيزة ١٢ : ١٨
٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ١١ : ٤٦ : ٢	جينين ٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ١٧
٤٤ : ٥٣ : ٣ : ٤٧ : ١٩ : ١٢ : ٤ : ٣	
٥٤ : ٥ : ٦ : ١٧ : ٢٠ : ٥٦ : ١٥	حارة الوزيرية (بالقاهرة) ، انظر الوزيرية
٥٧ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ٥٨ : ١ : ٣	حارم ١٧٧ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٥ : ١٥
٧ : ١١ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ٢ : ١٤	٢٨٦ : ١٥ ، انظر أيضا مرج حارم
١٥ : ١٨ : ٦٥ : ١ : ٣ : ٥ : ٧ : ٩	حانوتا (بفلسطين) ١١٤ : ٣
٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٢	حانوت الشرايحي (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧ : ٨
٧١ : ١٣ : ١٥ : ٧٢ : ١ : ٨ : ١٤	الحبشة ١٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧٥ : ١ : ٣
١٥ : ٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٧	١٤ : ١٣ : ٦ : ٤
٨٨ : ٦ : ١١ : ٩٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤	الحجاز ٧٥ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٦٠ : ١٣
١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣	٢٠٨ : ٣ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨
١٥ : ١٣٥ : ١٠ : ١١ : ١٦٤ : ١١	٣٠٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧١ : ٦
١٥ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦٩ : ٦	حجر شفلان (قلعة بيلاد سيس) ٣٧٠ : ١
١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ١ : ١٩٤ : ١٢	حداية ، بلاد (بالحبشة) ١٧٥ : ٦
١٨ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١ : ٢١٢	حديثه ٨٢ : ١٨
١٧ : ٢١٣ : ١١ : ٢٢٠ : ١٥	حران ٢٢ : ٣ : ١٠٧ : ١٠ : ١١ : ١٦٥
٢٢٧ : ٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٤	١٤ : ١٦٦ : ٥ : ٩ : ١٢ : ١٦
١٥ : ٢٣٨ : ١١ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤	١٦٧ : ١ : ٢
٣٠٠ : ١٤ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٣ : ١٢	حرسنا (قرية بالقرب من دمشق) ٣١١ : ١٣
٣٢٠ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٨	الحسينية ، حارة (بالقاهرة) ١٢٣ : ٥
٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٨٠ : ٦	الحرمان الشريفان ١١٠ : ٧
٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ٢	حصن الأكراد ١١٦ : ١٥ : ١١٩ : ٧ : ٨
حلبا ١١٦ : ١٥ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤	١٢٦ : ٨ : ١٣٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١١
حلة (بفلسطين) ١١٤ : ٥ : ٦	١٤٤ : ٣ : ٤ : ١٥١ : ١٤ : ٢٢
الحمامات (بالإسكندرية) ١٤٢ : ١١	١٥٢ : ١ : ١٣ : ١٤ : ١٥٣ : ٢
حاة ٢٥ : ٦ : ٧ : ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦	١٤ : ١٥٤ : ١٤ : ١٥ : ١٥٦ : ٢
١٨ : ١٩ : ٢١ : ٦١ : ٢ : ٤٤ : ٦٣	١٦١ : ٨ : ٢١٣ : ٣ : ٢٣٩ : ٦ : ٥
١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٠ : ١٢ : ٦٧ : ٧	٣٠٧ : ١٠
٦٨ : ٢ : ٤ : ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨١ : ١٨	حصن سفيان (بطرابلس) ٢٨٤ : ١٠
	حصن عكار ، انظر عكار

الخاوير ٨٤ : ١٣	١٢ : ١١٨ : ١٨ : ١٠٢ : ١٩ : ٨٥
خان كية باد ٢٠٣ : ١٤	١٥ : ١٣٨ : ١١ : ١٢٦ : ٢ : ١١٩
خراسان ١٩ : ١٧ : ١٣٣ : ٨ : ٢٦٣ : ١١	١٥٠ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٤٤
الحربة (بالقرب من بغداد) ٣٥ : ٣	١١ : ١٦٥ : ٩ : ٧ : ١٦٤ : ١٣
خربة اللصوص ٢٤١ : ٤ : ٢٧٣ : ٧	٤ : ١٩٩ : ١١ : ١٩٤ : ٧ : ١٧٦
خرتبرت ١٨٨ : ٦ : ١٩١ : ١	١٥ : ٢٣٤ : ١٩ : ٢٢١ : ٦ : ٢٠٨
الخطا (خطاى) ٩٢ : ١٦	٩ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٦
خط المسطاح (بالقاهرة) ٣٠٤ : ١٨	١ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٤٦
الحليج القاهرى ١٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٢٢١ :	٣٠٦ : ٣ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٦٧ : ١٢
١٨ ، ١٧	٥ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٠٧ : ١٠
الحوايى ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢	٣ : ٣٦٣
خوارزم ١٧٩ : ٩	حراء بيسان ٢٤٠ : ١٣
دار الحرق الجديدة (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	٢٣ : ١ : ١٨ : ١٢ : ١٦ : ١٤ : ١٥
دار الدعوة (بسمين) ٩٥ : ٣ : ٤	٥ : ٥٣ : ١١ : ٤٩ : ٥ : ٤٧ : ١٤
دار رضوان (بقلعة دمشق) ٢٦٥ : ٧	٢ : ٦٠ : ١٣ : ٥٦ : ١٥ : ١٠
دار السعادة (بدمشق) ٢٣١ : ١١ : ٢٣٤ : ١١	١٢ : ٦٥ : ٢ : ٦٤ : ١٣ : ٦٣
دار السلام ، انظر بغداد	٤ : ٧١ : ٤ : ٣ : ١ : ٦٨ : ٨ : ٦٧
دار السلطنة (بقبسرية الزوم) ٢٠١ : ١٤	١ : ١٠٣ : ٩ : ٩٦ : ١٧ : ٨١
دار الضرب (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	١٣٦ : ١١ : ١٢٦ : ٧ : ٤ : ٦ : ١٠٦
دار المتيق (بدمشق) ٢١١ : ٦ : ٨	١٥٣ : ١١ : ١٤٣ : ١٥ : ١٣٨ : ٩
دار العلم (بطرابلس) ٢٩١ : ٩	٥ : ٤ : ١٦٩ : ٨ : ١٦٤ : ١٧
دار القطبية (بين النصرين بالقاهرة) ٩٦ : ١٧ ،	١٥ : ١٩٣ : ١ : ١٩٢ : ٤ : ١٧٩
١٨	١٢ : ٢٣٨ : ١٩ : ٢٢١ : ٨ : ٢١٣
دار النيابة (بالقاهرة) ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨٠ : ١٤	٢٤٧ : ١٤ : ١ : ٢٤٢ : ١٥ : ٢٤١
دار الوزارة (بالقاهرة) ٤٩ : ٧	٢٩٢ : ١ : ٢٧٨ : ١١ : ١٠ : ٥ : ١
دارا ٩٠ : ٩	٣١٣ : ٢ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩٩ : ١٢
دالو ، قلعة (بالزوم) ٢٠١ : ٦	٣٦٥ : ١٠ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٣٧ : ١١
الداموت ، بلاد (بالحشة) ١٧٥ : ٤	١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٦ : ١٨ : ١٦
درب سالك ١٣٩ : ٣ : ١٧٧ : ٥ : ٢١٣ : ٥	١٧ : ١٣ : ١٢ : ٣٧٣
درب سرمدا ١٣٧ : ٣	حصن القديجة ١٥٩ : ٩
الدريندج الدرندبات ١١٨ : ١٣ : ١٧٧ : ٥ :	حوران ٨٥ : ١٧
١٦ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٤ : ١٨٠ : ٩	حيلان ١٩٧ : ١٨ : ١٩٨ : ٧

١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٩ : ١١ : ١٥ :
 ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ :
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢ :
 ٢٣١ : ١ : ١١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ :
 ١٨ : ٢٣٤ : ٤ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٢ :
 ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٣ :
 ٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٤ : ٦ : ٧ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ :
 ١٦ : ٢٤٥ : ٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٦ :
 ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٦٢ : ٨ :
 ٢٦٣ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١ : ١٤ :
 ٢٦٨ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٧١ : ٢ :
 ١٨ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٦ : ٧ :
 ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ٣ : ٧ :
 ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ :
 ٣٠٩ : ١ : ٢ : ٣١١ : ٣ : ٤ : ١١ :
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢٣ : ١٠ : ١١ : ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٢ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٤١ : ١٠ :
 ١٨ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
 ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١ : ٢ : ٤ :
 ٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ٢ : ٦ : ١٠ :
 ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ :
 ٤ : ١١ : ١٢ : ٣٦٧ : ٨ : ١١ :
 ٣٦٨ : ٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٣ : ١٦ :
 ٣٧٤ : ١ : ٦ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ :
 ٣٨٣ : ٢ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢

دمميت (بالنبوة) ٢١٣ : ١٣

دمياط ١٤ : ٨ : ٢٤ : ١١ : ١٠١ : ١١ :
 ١٦٢ : ٦ :

دوتين (بالنبوة) ٢١٣ : ١٣
 دركوش ، انظر ديركوش
 درندا ، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥
 الدروب (باب الدربند) ١٨٠ : ١٤
 دقسيتا (بالروم) ٩٩ : ٤
 دلي ١٠٢ : ١٦

دمشق ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٩ : ١٢ :
 ٢٠ : ١ : ٦ : ٢٥ : ١٩ : ٢٩ : ٥ :
 ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ :
 ١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٦ : ١٤ : ٢٠ :
 ٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٥٢ : ٤ : ٦ :
 ١٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ٤ : ٨ :
 ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٥ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ :
 ١٧ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٨١ : ١٦ :
 ٨٥ : ٩ : ١٩ : ٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٨ :
 ٩٠ : ١٧ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ١٠٥ : ٥ :
 ١٠٧ : ١٨ : ١٠٨ : ١١ : ١٢ : ١١٨ :
 ٩ : ١١ : ١١٩ : ٨ : ٩٤ : ١٢٠ : ١١ :
 ١٨ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٢ :
 ١٥ : ١٣٤ : ٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٠ :
 ٥ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤٣ : ٩ :
 ١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٧ :
 ١٦٠ : ٧ : ١٦١ : ٣ : ١٦٤ : ١٤ :
 ١٦٥ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٦ : ١٧ :
 ١٦٧ : ٢ : ٨ : ١٦٨ : ٦ : ١٠ :
 ١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ٣ : ١٧٢ : ١١ :
 ١٧ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ٤ : ١١ :
 ١٨٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٠ : ١٥ :
 ١٦ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠٢ :
 ١٤ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١١ : ٤ :
 ٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ :
 ٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١٣ :

١٩٢ : ٣ : ٤٤ : ٦ : ١٩٤ : ١٢ : ١٦ :
 : ١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ١٤ : ١٥ : ١٩٨ :
 : ١٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ٩ : ١٣ : ٢٠٣ :
 : ١٠ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٨ :
 : ٨ : ٢١٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٤٩ : ١٠ :
 : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ٤٤ :
 : ٣٠٦ : ٨ : ٣١٥ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ :
 : ٣٢٧ : ١ : ٣٦٣ : ٤ : انظر أيضا فهرس
 الأعلام
 الرى ١٩ : ١٧

زاوية الشيخ أبى السعادات (بالقاهرة) ٣٠٤ :
 ١٥ : ١٦

زاوية الشيخ خضر (بالقاهرة) ١٢٣ : ٦ :
 زبطرة (بالروم) ١٧٩ : ١١

زلوبيا ٢١٣ : ٨ :
 الزنبقية (بالقرب من دمشق) ١٤٢ : ١٥

زيتا (بفلسطين) ١١١ : ١٥ : ١٦ : ١١٢ :
 زيزاء ، انظر برك زيزاء
 زيلع (بالحيشة) ١٧٥ : ٨ : ١١

الساجور ١٩٨ : ١

الساحل (بالشام) ١١٦ : ١٤ : ١٥١ : ١ :
 : ٢٠٣ : ٤ : ٢٩١ : ٣ : ٣١٢ : ٦ :
 : ٩ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ٣ :
 : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٦٢ : ٩

السميع قرى (بالنوبة) ٢١٣ : ١٤

سمحرت ، بلاد (بالحيشة) ١٧٥ : ١٦ :
 سمرمدا ، انظر درب سمرمدا

سمرمين ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ٢ : ٢ :
 سروج ٢٢ : ١

سماط ، انظر صحراء سماط

سلمية ٣٤١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٣

دناية (بفلسطين) ١١٢ : ١٢ : ١١٣ : ١ :
 دندال (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦ :
 دنتلة ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ٢١٤ : ١ :
 : ٢٤٩ : ٦ : ٣٠٦ : ٢ :
 دو ، قلعة (بالنوبة) ١٨٤ : ٧ : ٢١٣ : ٥ :
 الدور ٨٣ : ٨ :
 دوقات ، دوقاق ٩٧ : ١ : ١٩٣ : ١٠ : ١١ :
 : ١٩٥ : ١ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٨ :
 ديار بكر ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤ : ٧٥ : ١٠ :
 : ١٤٠ : ٤

الديباج ، انظر مرج الديباج

دير القصور (بفلسطين) ١١٣ : ٢

ديركوش ١٢٧ : ١٧ : ١٣٠ : ١٢ : ٢١٣ : ٥ :
 ديودى (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

رأس العين ٢٢ : ١ : ٤ : ٤ : ٣٤ : ٥ : ٣٧٥ : ٥ :
 رأس الماء ٢٢٨ : ١٣ -

الرحبة ٢٣ : ١٢ : ١٥ : ٨٢ : ٢ : ٣ :
 : ١٦٩ : ٣ : ٤ : ٢١٣ : ٨ : ٢٣٦ : ١٩ :
 : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٦١ : ٦

الرصافة ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٣١٠ : ١٦ :
 رعبان (من بلاد سويس) ٢١٣ : ٥

الركن الخلق (بين القصرين بالقاهرة) ٩٣ : ١٢ :
 الرمانة (بالروم) ٢٠٣ : ١٥

رمكة (بفلسطين) ١١٤ : ٢ : ٤ :
 الروحا ، منزلة ٣٣٩ : ١٣

الروضة ، جزيرة (بالقاهرة) ١٧٦ : ١٥ :
 الروم ١٠٢ : ١٧ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ١٣ :

١٣٩ : ١٣ : ١٤٠ : ٤ : ١٦ : ١٥٠ :
 : ١١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٨ : ٧ :

٩ : ١٠ : ١٧٩ : ١١ : ١٠ : ١٨٠ :
 : ٤ : ٧ : ١٨٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ :
 : ١٩٠ : ٢ : ٥ : ٦ : ١٩١ : ٨ :

سيواس ١٤٠ : ٢ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٢ :
٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٠٣ : ٧ :
٢٤٨ : ٩ :

الشام
 ١٧٤٣ : ١٤ : ٤ : ١٣ : ١٠ : ١٢
 ٨٤٣ : ١٧ : ١٦ : ١٦ : ١٢ : ١٥
 ١١٤٣٤٢ : ١ : ١٩ : ١٠ : ٤ : ١٨
 : ٢٦ : ١١٤١ : ٢٣ : ٨٤٦ : ٢٢
 : ٦ : ٣٤ : ١٦ : ٢٩ : ١٤ : ٢٨ : ١٢
 : ٤٤ : ١٣ : ٤١ : ٤ : ٣٨ : ٤ : ٣٧
 : ١٦ : ٧ : ٢ : ٥١ : ٣ : ٤٧ : ٩
 : ٦٣ : ٨ : ٥٩ : ٩ : ٥٨ : ١٦ : ٥٦
 : ٧ : ٨٠ : ١٠ : ٧٥ : ١٣ : ٦٥ : ١٨
 : ١٤ : ١٢ : ٥ : ٢ : ٨٧ : ١٦ : ٨٦
 : ١١ : ٩٣ : ٧ : ٩٠ : ١٨ : ٨٨
 : ٤ : ١٠٣ : ١٢ : ١٠٢ : ٩ : ٩٥
 : ١٣ : ٨ : ١٠٧ : ١٢ : ١٠٥ : ١٦ : ١٠٢
 : ١٣٢ : ٢٤ : ١ : ١٢٧ : ٥ : ١٠٨
 : ٨ : ١٣٦ : ٨ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٣ : ١٣
 : ١٣ : ١٤٢ : ١١ : ١٣٩ : ١٤ : ١٣٨
 : ١٥٠ : ١٣ : ١١ : ١٤٥ : ١٦ : ١٤٣
 : ٧ : ١٥٤ : ١ : ١٥١ : ١٩ : ٩
 : ١٣٤٦ : ١٦٤ : ١٣٤ : ١١ : ١٦٣
 : ١٧٣ : ١٤ : ٨ : ١٧٢ : ٢ : ١٧١
 : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٤ : ٣ : ١٧٨ : ٨
 : ١٦ : ١٤ : ٢٠٢ : ٣ : ١٩٨ : ١٣ : ٨
 : ٥ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٢ : ١٤ : ٢٠٥
 : ٥ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢١٨
 : ٢ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٥
 : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ٢٣٤ : ٤ : ٢٣١
 : ١٠ : ٨ : ٤ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٥
 : ٩ : ٢٦٢ : ٨ : ٦ : ٢٤٠ : ١٨ : ٢٣٨

سما (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦
سمرقند ١٩ : ١٧
سمند، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥
سنجار ٣٠ : ١ : ٧١ : ٣ : ٨٨ : ٧ : ١٠ :
٩٠ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١١٣ : ١ : ١٧٣ :
السواد ٣٠٨ : ٨
سوداق ٩٩ : ٤
سورية ١٣٢ : ١٤
سوق الحيل (بحلب) ٣٧٣ : ٥
سوق الحيل (بدمشق) ٢١٠ : ٣
سوق الحيل (بالقاهرة) ٣٥٤ : ٧ : ١٠ :
١٦ : ١٧
سوق الرماحين (بدمشق) ٢٥ : ١٩
السويدية (بالقرب من أنطاكية) ١٣٠ : ٨
السويدية (من عمل ماردين) ٣٦٥ : ١٥
سيب (من أعمال واسط) ٣٧٥ : ١٤
سيحان ، سيجون (نهر) ١٧٩ : ٧ : ٣٢٦ :
١٤
سيدا (بفلسطين) ١١٣ : ٦
سيده نفيسة ، انظر مشهد السيدة نفيسة
سيس ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :
١١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٢٠ :
١٠ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٧ : ١ : ٤ : ٥ :
١٧٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :
١٤ : ١٨٠ : ١ : ١٤ : ١٨١ : ١٤ :
١٦ : ١٧ : ١٨٢ : ٤ : ٨ : ٢١٢ : ١٨ :
٢١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٧ : ١١ :
٢٣٨ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٨ :
٣٢١ : ٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٣٤١ :
١ : ٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٦ : ١ :
٣٦٩ : ١٥ : ١٢ : ٣٧٠ : ٣ :
سديمة (بالروم) ١٧٩ : ١٠

شيزر ٢١٣ : ١١ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ :	٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ :
١٢ : ٢٨٠	٢٨١ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٧٤ : ٢٠ :
صافينا ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ ، انظر أيضا	٣ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٢ : ١٢ ، ٥
مرج صافينا	٢٩١ : ١٠ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢ ،
الصالحية ٣٠ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ١٦٣ : ٢ :	١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ١٢ :
١٢ : ٢٧٥	١٢ : ١٣ : ٣١٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٧ :
الصبيبة ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٥ : ٥١ : ١٥ :	٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٣ : ٥ :
صحراء سلمات ٩١ : ١٣ : ١٤	٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٠ :
صرخد ١ : ٢١٣ : ٤ : ٨ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٦٨ :	٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٦ : ٣ :
١٤ : ٣٩٩ : ٣ ، ٢	الشرق ٦ : ٢ : ١٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٠٩ : ١٤ :
الصعيد ١٨ : ٥ : ٢٦ : ١٣ :	١٣٩ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٣ :
صفد ١١ : ١١ : ١٦ : ١١٧ : ١ : ٢ ،	٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٢٧ : ١ :
١٧ : ١١٨ : ٩ : ١٤٢ : ١٧ : ٢١٣ :	الشرقية ٣٠٤ : ٩ :
١٥ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٤٥ : ٢	الشرقية ، انظر أيضا ناحية الشرقية
الصفراء (بفلسطين) ١١٣ : ٧	شروان ٩١ : ١٤
الصلت ٢١٣ : ٨	الشمري (مأسد بالعراق) ١٠ : ٢
صنجلة ٢٨٥ : ١٠	الشرقية (نهر) ٢٤٠ : ١٤
صهيون ٦٣ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ : ٢١٣ : ٧ :	شط جزيرة ابن عمر ١٠٥ : ١٦
٨ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ٧ : ٨	شفر ، قلعة ٦٤ : ١٦
٢٤٠ : ٧ : ٢٤٧ : ١١ : ١٤ : ٢٨٠ :	شقعب (بالشام) ١٠ : ٩
١٢ ، ٩ ، ٦	الشقيف ١٢٥ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٦٣ :
صور ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ٣١٠ : ١٠ ،	٣ : ٢١٣ : ٨
١٢ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :	شقيف تلميش ١٣٠ : ١٢
١٠ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٩ : ١٤ :	شقيف كفر تدين ١٣٠ : ١٢
٥ : ٣٢٠	الصهباء ، انظر حلب
صيدا ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :	شوا ، بلاد (بالحبشة) ١٧٥ : ٦
١١ ، ٦	الشوبك ١٣ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٠ :
الصين ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٩٧ : ١٢ :	٢٣٥ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :
٥ : ٣٢٠	٣ : ٣٤٤
	شوش ، انظر عقر شوش
	الشويكة (بفلسطين) ١١٣ : ٢ : ٣

عدن ٢٣ : ٨ : ١٧٥ : ١٠ : ١١ : ٢١٤ : ٧
 عنراء ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٠ :
 العراق ٧٢ : ١٨ : ٨٠ : ٥ : ٨٢ : ١١ : ١٤ : ١٥ :
 : ١٧ : ١٤٠ : ٤ : ١٦٠ : ١٣ : ١٩٨ :
 : ٤ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٧٢ : ١٢ :
 : ٢٠ : ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢٧ :
 عرعر (بفلسطين) ١١٣ : ٦٥ :
 عرقا ١١٦ : ١٥ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ :
 : ١٠ : ٣٥٨ : ١٦ :
 عسقلان ١٥١ : ٢ : ١٠ : ١٧٢ : ٨ :
 العش ، منزلة ٢٠٩ : ٤ :
 العقبة ٢٢ : ٩ :
 عقبة نفراس ١٣٨ : ٨ : ٩ :
 عقبة النساء ١٣٨ : ١٠ :
 عقر شوش ٩٠ : ٩ :
 عكا ٧١ : ١٦ : ٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٠٧ :
 : ١٥ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٨ : ٣ : ٤ : ٥ :
 : ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٤٢ : ١٦ :
 : ١٤٣ : ١ : ١٥١ : ٥ : ١٥٧ : ١٤ :
 : ١٦١ : ٧ : ١٠ : ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ :
 : ١ : ١٦٧ : ٦ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٠ :
 : ١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٣ : ٤١ : ١٠ :
 : ٣٠٧ : ٥ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ٣٠٩ :
 : ١٣ : ١٧ : ٣١٠ : ٧ : ٣١١ : ٦ :
 : ٣١٢ : ٥ : ٩٠ : ٣١٣ : ١ : ٧ : ١٠ :
 : ١٢ : ٣١٤ : ٤ : ٦ : ٣١٥ : ٢ : ٦ :
 : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٨ : ٩ :
 : ٣٢٠ : ٥ : ٨ : ٣٢١ : ٦ : ٧ :
 : ١٠ : ١٢ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٨ :
 : ٣٥٢ : ٤ :
 عكار ١٥٥ : ٤ : ٥ : ١٥٦ : ٢ : ١٥٧ :
 : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥٨ : ١٩ :
 : ٢١٣ : ٣ :

طبرس (بفلسطين) ١١٣ : ٣ : ٤ :
 طبرية ٢١٣ : ٢ : ٢٤٠ : ١١ : ١٨ :
 طرابلس (الشام) ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٧ :
 : ١٢٨ : ٢ : ٧ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٥ :
 : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥٥ :
 : ١٣ : ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ١٥٨ : ٦ :
 : ١٢ : ١٤ : ١٦١ : ٧ : ١١ : ٢٧١ :
 : ١١ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩ :
 : ٢٨٤ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٠ : ٢٨٥ : ٥ :
 : ١١ : ٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٦ :
 : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٧ :
 : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٧ : ١٠ :
 : ٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧٣ :
 : ٥ : ٤ :
 الطرانة ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ٨ :
 طرسوس ١٣٣ : ٥ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ :
 : ١ : ٣ : ٧ : ١٨١ : ٢ :
 طليثة ، قلعة (برقة) ١٧٦ : ١٧ :
 حلمد (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥ :
 الطور ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٣١ : ٨ :
 طور كرم (بفلسطين) ١١١ : ١٥ : ١٦ :
 طيبة الاسم (بفلسطين) ١١٢ : ٥ : ٤ :
 المعاصي (نهر) ١٣٠ : ١٤ :
 حانة ٨٢ : ٨ : ١٤ :
 العباسة ١٨ : ٦ : ٢٩ : ٣ : ٣٩ : ٥ :
 عتيل (بفلسطين) ١١١ : ١٢ :
 عثليث ١٦٥ : ١٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣٦٣ : ٩ :
 عجلون ٢١٣ : ٧ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٤ :
 انظر أيضا تل عجلون
 المعجم ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٦٠ : ١٣ :
 : ٣٥٢ : ٧ :

فارس ١٥٩ : ٩	علاز (بفلسطين) ١١٣ : ٤
فامية ، انظر أفامية	العلی ، انظر بلاد العلی
الفرات ، الفراءة ٢٣ : ١٥ : ٤٤ : ١١ : ٤٥	العليقة ١٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢١٣ : ٩
١٦ : ٥٧ : ١٣ : ٧٥ : ١١ : ٨٢	العمرائية (ضیعة بانطاكیة) ١٣٤ : ١٧
١٠ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٩ : ١٠٩	العمق ، عمق حارم ٩٤ : ١٦ : ١٧٧ : ٩ : ١٠
١٠ : ١١٦ : ٦ : ٧ : ١٣٩ : ١١	عمورية ١٣٨ : ٧ : ٣١٥ : ٦
١٥٠ : ٩ : ١٦٦ : ٥ : ١٥ : ١٦٩	عتاب ، انظر عيتاب
١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧٠	العواصم ٥٨ : ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٨٠ : ١٥
١ : ٤ : ٦ : ١٧١ : ١ : ١٨٢ : ١٤	عوان (ساحل بلاد الحیثة) ١٧٣ : ١٨
١٩٨ : ٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٤٩	١٣ : ١٧٥
٧ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢	العوجاء ٢٩ : ٢ : ١٦ : ٣١ : ٧
٣٠٦ : ٣ : ٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ١٤	عيزاب ١٦٨ : ١٣ : ١٨٣ : ٩
٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٨ : ١٢ : ٣٢٩	عين البقرة (بمكا) ٣٠١ : ٤ : ٣١٤ : ٧
١٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٧ : ٨ : ٣٣٦ : ١	عيتاب ١٦٥ : ١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦
١٧ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧٤	عين جالوت ٤٩ : ١ : ١٦ : ٥١ : ١٠ : ٥٩
١٤ : ٣٧٥ : ١ : ٢	١٥ : ٦٨ : ١٤ : ٨٧ : ٤ : ١١٦
فرعون (بفلسطين) ١١٣ : ٨	٩ : ٣٦٨ : ١٣
القرى ١٦٥ : ١٨	عين زربة (من نواحي المصیصة) ١٣٧ : ٨
الفوار ٢٩ : ٢	عين القصب ٢٧٨ : ٥
العوة ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١	غرب ، المغرب ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٩ : ١٥
الفينق (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣	٣٤ : ٣٩ : ٤٠ : ١٦ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٣
القيوم ١٠١ : ٦	٢ : ١٥٠ : ١٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٧٢
قارا ١١٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٧ : ١٩	٦ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٦
١٢٠ : ٣ : ٧	٣٠٦ : ١١ : ٣٣٠ : ١
قاسيون ، جبل (بدمشق) ٨١ : ١٦	غزة ١٤ : ١٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢ : ٩
قاقون ١٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢	٣٩ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ٧١ : ١٦ : ٩٥
القاهرة ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : ١	١١ : ١٠٨ : ٢٠ : ١٢١ : ٣ : ٢٣٦
١٨ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥ : ١٠	٥ : ٢٣٩ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٣٤٢ : ٦
٢٦ : ١٧ : ٣٢ : ١٤ : ٤٨ : ١٥	الفسوة ٢٧٨ : ٤
	الغور ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ١٢
	الغوضة ٢٣٦ : ١٧ : ٢٦٠ : ٦

فهرس الأماكن

٤٦٠

٤٦٠

القرينين ٢٤٤ : ١٧	٤٩ : ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٦٤
القرين ١٦١ : ١ ، ٣ ، ٧ : ١٦٢ : ١٥	١٠ : ٧٠ : ١٠ : ٧٢ : ١٦
١٦٥ : ١٨ (حاشية) : ٢١٣ : ٣	٨١ : ٨٥ : ٧ : ١١ : ١٠٤ : ١
قروين ١٤٦ : ١١	٧ : ١٠٦ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦
القسطنطينية ٩٧ : ٩٨ : ١٥ : ٢ : ٧ : ١٢ ،	١١٥ : ١٢١ : ٣ : ٤ : ١٠ : ١٣
١٣ : ١٣٢ : ٣ : ٩٩ : ١٧	١٤ : ١٢٢ : ١٩ : ١٦ : ١٢٣ : ٨
٤ : ١٣٥	١٤٢ : ١٠ : ١٦٣ : ٣ : ٩ : ١٦٥
قسطن ١٦٥ : ٢	٥ : ١٧١ : ٧ : ١٦ : ١٧٣ : ٧
القصاصين (بدمشق) ٣٩ : ١٣	١٨٣ : ٩ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٠ : ٥
القصر الأبيض (بدمشق) ٢٠٨ : ١٤ : ٢٠٩	٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٨
٣ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٨٠ : ٨ : ١٦	٤ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨١
١٣ : ٣٦٥ : ٥ : ٤ : ٣٦٢	٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٣١٢
القصور ٦١ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١٢٧ : ١٨	١١ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٩ : ١٩ : ٣٤٨
١٦٩ : ١٧١ : ٣ : ١٤ : ١٨٣ : ١	١٤ : ١٦ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ٣
٣ : ٢١٣	٣٥٥ : ١٩ : ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٤ : ٦
قطيا ٤٦ : ١٥	٣٨٢ : ١٧
القطيعة ، قلعة ٣٠٠ : ١	قبر أبي هريرة ٢٢١ : ٩
قفين (بفسطاطين) ١١٣ : ١٣	قبر خالد بن الوليد ٦٨ : ٨
قلاع الإسماعيلية ٨٤ : ١٩	قبرس ١٦١ : ٦ : ٨ : ١٤ : ١٦٢ : ١
القلاع العمادية ٩٠ : ١٠	١٠ ، ٦
قلعة أنطاكية ١٢٧ : ١٣ : ٩ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٥	قبة النصر (بالقاهرة) ٣٤٣ : ١٤ : ٣٥٤
١ ، انظر أيضا أنطاكية	١٣ : ٣٨١ : ١٤
قلعة أولني ، انظر أولني	القدس ، بيت المقدس ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٦
قلعة بركري ، انظر بركري	١٣٦ : ٦ : ١٣٧ : ١ : ٢١٣ : ١٠
قلعة بلاطنس ، انظر بلاطنس	٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٦
قلعة تلا ، انظر تلا	٢٧٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٤ : ٧
قلعة الجبل ، انظر قلعة القاهرة	القدموس ١٤٤ : ٦ : ٢١٣ : ٩
قلعة جعبر ، انظر جعبر	قرا حصار ٢٠٣ : ١٨
قلعة الحجر ٦٢ : ٨	القرافة (بالقاهرة) ١٨ : ١٨ : ٣٢ : ٦ : ١٨
قلعة حلب الشهباء ٤٦ : ٤ : ٥ : ٦ : ٥٤ : ٧	٣٣ : ٧ : ٧٣ : ٩ : ٣٨٢ : ٨
٢٠ : ٥٥ : ٥ : ٥٧ : ١٤	قرقيسيا ٨١ : ٦
قلعة حماة ٦١ : ٣ : ٢٦٦ : ١٥	القرم ٩٩ : ٦

فهرس الأماكن

٤٦٢

كنيسة اليهود (بدمشق) ٤ : ٢٢٢
 كوغونيا ، قلعة (بأرمينية) ١٣ : ١١ ، ١٣ ، ١٥
 كوم عينا ١٥٨ : ١٤
 الكهف ١٤٤ : ١٥ : ٢١٣ : ٩
 كواشي ٩٠ : ١٠
 كينوك ١٩٤ : ١٥ : ١٩٨ : ٨ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٤ : ٢٠٥
 اللاذقية ١٥١ : ٢٠
 لارندا (بالروم) ٢٠٣ : ٣ ، ٤
 لؤلؤة ، انظر قلعة لؤلؤة
 لهاسية (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢
 ماردين ٤٦ : ١ : ٢ ، ٨ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ : ١٢ : ٨٨ : ٤ : ٨٤ : ١٠ : ٦٧ : ١٣ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٢ : ١٥٠ : ١٦ : ١٠٢ : ٢ : ٣٠٦ : ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٢٤٩ : ٧ : ٣٥٦ : ١٠ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٣٩ : ٩ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٥ : ٣ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٧٥ : ٥ : ٧
 مامروان ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٩
 مائة صنعة (من أعمال تفلينس) ١٤٠ : ١١
 المجلد ١٥١ : ٢١
 المدرسة الخضر (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٨
 المدرسة الصالحية (بالقاهرة) ١٥ : ٥
 المدرسة الفظاهرة (بالقاهرة) ١٠٣ : ٧ : ٢١١ : ٢ : ٣
 المدرسة الفلكية (بدمشق) ١٦٠ : ٩
 المدرسة الكاملة (بدمشق) ٢١١ : ٥
 المدرسة القديمة (بدمشق) ١٦٠ : ١٠
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٣ : ٢

القيطون ١٢٥ : ٢
 قلعا ١٧٩ : ٣
 النكيش (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩
 الكراع ، منزلة ١٧ : ٦
 الكرك ١٣ : ٥ : ١٤ : ١١ : ١٦ : ١٥ : ١٢ : ٢٦ : ٥ : ٢٣ : ٧ : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٢٧ : ٢٨ : ١٧ : ١٦ : ٢٧ : ٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٢ : ٥ : ٣٨ : ٢ : ٣٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٢ : ٤٤ : ٨ : ٩ : ٩٧ : ٩٥ : ١٢ : ١٤ : ١٨ : ٩٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٢١ : ١ : ١٥١ : ٨ : ١٦٣ : ١٤ : ١٦٤ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢٢١ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ٢٢٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٤ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٧٠ : ٨ : ٦ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ : ٤٠٠ : ١٤ : ١٠ : ٣٨٢ : ١١
 كانا ، قلعة (بالروم) ٩٧ : ١٧
 الكسروان ، جبل ٣٣٨ : ١٥ : ١٦
 كفا (بفلسطين) ١١٤ : ٢ ، ١
 الكسوة ٢٢٨ : ١١
 الكعبة ٣١٦ : ١٣
 كفر تينين ، انظر شريف كفر تينين
 كفر مراعي ١١٣ : ١٤
 ملك صو ، انظر النهر الأزرق
 كلخور (بالحيشة) ١٧٥ : ٧
 كنيسة بولس (بأنطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنيسة الروم (بإسكندرية) ٢٢٢ : ٦
 كنيسة القيان (بأنطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنيسة مريم (بدمشق) ٥٢ : ٩
 كنيسة الصلبة (بالقدس) ٢٢٢ : ٥
 كنيسة النصرى (بالقدس) ٢٢٢ : ٤ ، ٥
 كنيسة العاقبة (بدمشق) ٥٢ : ١٩

511:12:Y0:8:V:7:Y2:1-
 512:Y:3:16:Y9:50:Y8
 69:40:Y:34:Y-6:19:Y2
 22:19:18:14:2Y:18:11
 23:19:17:14:13:11:4
 18:40:13:24:1Y:10:1Y
 10:8:3:Y:2:5Y:1Y:27
 07:7:01:9:49:10:28
 72:17:71:7:70:18:10
 70:1Y:Y:74:1Y:73:1-
 79:10:Y0:4:Y-5:2
 10:AY:10:8:11:1
 10:1Y:9:Y:7:18
 1Y:11:0:17:11:Y:7
 19:19:1Y:17:18:14:7
 2:97:9:90:14:0:90:1
 10:99:10:4:98:17:10
 17:10:14:10:1:10
 0:1-3:11:10:1:10-2
 12:7:10-7:12:10:1:100
 18:1Y:114:10:1-8:19
 1:121:1:119:1Y:117
 11:139:3:1Y0:Y:7:1Y2
 8:144:18:1Y:17:141
 100:1Y:147:3:140:10
 10:171:4:101:18:13:9
 170:2:173:8:0:4:172
 7:178:17:1:177:17:4
 1Y3:11:8:1Y2:11:1Y1
 1Y7:10:14:8:Y:1Y7:4
 Y:0:181:17:180:3:Y
 5:191:Y:189:9:188

المدينة الخضراء (يطراء ؟) ٢٦ : ١٦ : ٢٨ : ١
 المدينة للثورة ٤٥ : ٨ : ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ :
 ١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ٨ : ٢٠٨ : ٤ : ٦ : ٣٠٦ : ٤٤ :
 مراغة ١١٤ : ١٣ :
 مراكن ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ :
 مرج حرم ١٩٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١١ :
 مرج حمس ٢٤٢ : ١ :
 مرج دمشق ٢٤٢ : ٧ : ٣٦٢ : ١١ :
 مرج الدياج ١٩٨ : ٨ :
 مرج الزبقية ، اقلر الزبقية
 مرج صافيا ١٥٥ : ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ : ١٥٨ :
 ١٧ : ٢٣٦ : ٦ :
 المرزبان (بلاد) ٢١٣ : ٦ :
 مرزبان (نهر) ٣٢٥ : ١٤ :
 مرعش ١٦٤ : ١٤ : ١٦٥ : ١٥ : ٣٠٠ : ٤١ :
 ٣٤٠ : ١٥ :
 المرقب ١٤٣ : ١٠ : ١٥١ : ٢٠ : ١٥٥ : ٤١ :
 ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٤ : ٢٣٩ : ٤ : ٥٤ : ٤ :
 ٢٦٨ : ٨ : ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٠ : ٤ :
 ١٢٤٦ : ٢٧١ : ١ : ٤٤ : ٩ : ٢٧٣ : ٨ :
 مرقية ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : ٤ :
 ٢٧١ : ٨ : ٩ :
 الثورة ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١ : ١٠ : ٤١ :
 الثورة الخضراء (النهر) ٣٦٠ : ١١ :
 مجد النج ٤٩ : ٦ : ٩٥ : ١٠ : ٢٨٢ : ٤٦ :
 ٣٠١ : ١٥ :
 مجد موسى (بين القصرين بالتاهرة) ٩٣ : ١٣ :
 مشهد اليلة قية ٢٨٢ : ٩ :
 مشهد على ٨٢ : ٧ :
 مصر ، الديار المصرية ٦ : ٣ : ١٢ : ١٩ : ١٣ :
 ١٩ : ١٤ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٥ :
 ٢ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٧ : ٧ : ٨ : ١٨ :

فهرس الأناكن

١٤٦٤

المرة ٩٤ : ١٦	١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٩ : ١٨
معة مصرين ١٣٨ : ١٥	١٩٥ : ١٣ : ١٧ : ١٩٧ : ١٤
معة النعمان ١٣٨ : ١٥	٢٠٥ : ٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ٢ : ٢١٠
مفارة الجوع (بجبل الصالحية بالقرب من دمشق)	٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٥
٢٧٥ : ١٢	٧ : ٢١٩ : ٥ : ١٣ : ٢٢١ : ١٤
المغرب ، انظر الغرب	٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ٧
المقطم ، جبل (بالقاهرة) ٢٢٠ : ٧	٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٣٢ : ١
مكة ٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٢ : ١٥٠ : ١٥	٢ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٨
٢١٦ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٦٣ : ١	١٨ : ٢٣٩ : ٢ : ١٢ : ٢٤٠ : ٦ : ٧
مكندة (بالروم) ١٩٣ : ٧ : ١٤	٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥٣ : ١٦
ملطية ٢٠٠ : ١٣	٢٦٢ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٥
منيج ١٦٩ : ٧	٢٧٠ : ٦ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ٢٠
منزلة ، انظر :	٢٧٣ : ٥ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٦ : ٨
بد عرش	٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٨ : ٩ : ١٣ : ٢٨١
الروحا	١ : ٢٨٦ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٦
العش	٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ١١ : ٣٠٦
الكراع	١٤ : ٣١١ : ٣ : ٣١٢ : ٤ : ٥ : ٣٢٤
مهد عيسى (بالقدس) ٢٧٤ : ٥ : ٦	١٦ : ٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١ : ٢
مهرويه ١٣٣ : ١٠	٣٣٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨
الموصل ١٩ : ٢١ : ٣١ : ٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤٤	٣٤٢ : ٢ : ٣٥١ : ٩ : ٣ : ٣٥٣
٤٤ : ١٧ : ١٨ : ٤٥ : ٢ : ٩ : ٦٣	١ : ٣٥٦ : ١٢ : ٣٦٠ : ٣ : ٣٦١
١٥ : ٦٤ : ١١ : ١٣ : ٦٧ : ١١ : ٧١	٣ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٥
٣ : ٨١ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٣ : ٨٤ : ٦	١٢ : ٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٧ : ١٠ : ١٧
٨٨ : ١ : ٣ : ٨٩ : ٩ : ٢ : ٣ : ٩٠	١٨ : ٣٦٨ : ٧ : ٨ : ١٠ : ٣٧٠ : ٥
٥ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ١٣٦ : ٩ : ١٤٠	١ : ٣٧٢ : ١ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٤
٤ : ٢٧٢ : ٨ : ٥ : ٣٧٥ : ١٢	١٧ : ٣٧٥ : ٨ : ٣٨٢ : ١٦
موغان ١٤٨ : ٦	١٠ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٠
ميفارقين ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤٦ : ٥ : ٦	المصلبة ، انظر كنيّة المصلبة
الميدان الأخضر (بحلب) ١٦٥ : ١٢	١٦٣ : ١٤٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٤ : ١١ : ١٦
الميدان الأخضر (بدمشق) ٢٠٨ : ١٤ : ٢٣٥	٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢
١٣ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٧	١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٣
الميدان الأسود (بالقاهرة) ١٩٧ : ٩	٧ : ١٨٢ : ١٢ : ١٨٢

فهرس الاصطلاخات والكلمات

أرباب الدولة ١١ : ٩٤	آذر ٢٧ : ٤
أرباب السيوف ١١ : ٧٦	آلة ج آلات ١٢ : ٣٧٠ : ١٠ : ١٧٥
أرباب العاهات ١ : ١٣٤	آلة الحصار ٥ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٠
أرباب المناصب ٥ : ٧٣	لبرنس ، انظر برنس
أرباب الوظائف ٣ : ٨٠	لبط ج آباط ١٢ : ٥٦
لرجاف ج أراجيف ١١ : ٨٧ : ١٠ : ٤٤	لبل ٨ : ٣٥
الإردب ١٠ : ٣٦٣ : ١١ : ٩ : ٧ : ٢٢٦	أبناء الناس ٦ : ٢٦٦
أردو ١٢ : ١٠ : ١٨٨ : ١٠ : ١٤١	أهبة الملك ٩ : ٢٣٣
١٩٣ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٥	أبوصوفان (جنس من الحشرات) ١٥ : ٣٩٧
١٤ : ٣٧٥	الأبواب السلطانية ٨ : ٣٦٢ : ١٨ : ١٩٢
أرمي (لسان) ٣ : ١٧٩	الأبواب الشريفة ١٣ : ١٨٦
أرنب ج أرناب ١٤ : ١٣ : ٦١	الأبواب العالية ٥ : ٧ : ١٨٦ : ١٩ : ١٧٣
لمسبيلارية ١٤ : ٢٨٠	٨ : ٣٢١ : ٦ : ١٨٨
أستاذار ١٤ : ٧٩ : ١١ : ٦٢ : ١ : ٤٥	أتابك ٧٩ : ٧ : ٦٢ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٤
١٠ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٦	١٥٨ : ٣ : ١٢٥ : ١١ : ١١٩ : ١٣
٣ : ٣٤٩ : ١٨ : ٣٤٨ : ١ : ٢٦٧	١٦ : ١٩٥ : ١٠ : ١٦٩ : ١٠
١٣ : ٣٦٩ : ١ : ٣٦٨ : ١٩ : ٦	١١ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٤٩ : ٢ : ١٩٧
١٣ : ٣٨٢ : ٩ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٧٠	١٥ : ٣٥٠ : ٢ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٥٦
أستاذ ٥ : ٣٩ : ١٩ : ٣٨ : ٦ : ١ : ٢٦	أتابك الجيوش ٣ : ٣٣ : ٧ : ٣٢ : ١٤ : ١٩
١٨ : ١٥ : ٣ : ٤٠ : ١٧ : ١٤	١٠ : ٦ : ٢٣١ : ١٥ : ٢٢٩
٦٧ : ٤ : ٥٥ : ٢ : ٤٣ : ١٤ : ٤١	أتابكية ١٥ : ٨ : ٣٢
٧ : ٦ : ٣ : ٣٠٩ : ١١ : ١٦٣ : ٩	أخوان ، انظر خوان
١١ : ٣٧٦ : ١ : ٣٥٣ : ١٤ : ١٣ : ٣٥٢	أديم ١٥ : ٢٧٨
أستاذية ١٧ : ٥٦ : ٨ : ٥٥	أذان ١٣ : ٣٢٨ : ٩ : ٣١٠ : ١٢ : ٢٩٤
استطبل ، انظر اصطبل	أذان الظهر ١١ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣٠١
الاسم الأعظم ١٢ : ٢٦٢	أراك (نبات) ٢ : ٣٩٣ : ٤ : ١١
أصغاب القرية ٩ : ١٣١	أرباب الأقلام ١١ : ٧٦
أصطال نحاس ، انظر سطل	أرباب البيوت ٦ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٣٢

إلهية ١٤٥ : ١٥
 أماره ج أمار ١٢٥ : ١٥ : ٢٢٧ : ١٥
 ٢٣٢ : ١٧
 إمام ج أئمة ٥ : ٨ : ١٧ : ٧ : ١١ : ١٤
 ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٤ : ٥
 ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩
 ٣٤ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ١ : ٧ : ١٠٨
 ١٣ : ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣
 ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٥
 ٥ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١١ : ١٥
 ١٥٠ : ٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣
 ١٨٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ٩
 ٣٨٤ : ٩ : ١٠
 أمان ٢٦ : ١٣ : ٨٩ : ١٧ : ١١٧ : ٥
 ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ١٢٧
 ٩ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٥٢ : ٨
 ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ١٦
 ٢٣٥ : ١ : ٢٥١ : ١ : ٢٦٩ : ١٣
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٥ : ٣٥٩ : ٧
 ٣٧٠ : ٢
 إمرة ، أمرية ، أميرية ٢٣ : ٧ : ٤٢ : ٥
 ٦ : ٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ١٢
 ٩٦ : ١١ : ١٦ : ١٥١ : ٩ : ١٧٣ : ٨
 ٢٢٧ : ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢
 ٣٦٣ : ٦

إصطبل ١٢٩ : ٤ : ٢٧٨ : ١٥
 أصطول ٧٩ : ٣
 أصلة ٢٧٨ : ٧
 أصيب ج صهب ١٨٥ : ١٣
 أطلس ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٠ : ٢
 اعتقال ٣٩ : ٧ : ٤٤ : ٨ : ٦١ : ١٠
 ٩٦ : ٢٠ : ١٩٧ : ٣ : ٤ : ٢٢٠
 ٦ : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٥٩ : ٢
 أعيان ٩٤ : ١١ : ١٠٥ : ١١ : ١٣٤ : ١٦
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٦١ : ١٤
 ٣٦٢ : ٢
 أعيان الجيش ٣٤٣ : ١٧
 أعيان الدولة ٢٢٨ : ٧ : ٣٠٦ : ٢٠
 أعيان الناس ٣٠٣ : ١٨ : ٣٧٦ : ١٢
 إفرنجي ، انظر فرنجي
 إفرنجية (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٤ : ٨ : ٩
 إقالة ٢٢٥ : ٣
 إقامه ج إقامات ٨٢ : ١٦ : ٩٩ : ١١
 ١٢٦ : ٩ : ١٩٠ : ٩
 أفجية ١٧٠ : ١
 إقطاع ج إقطاع ١٩ : ٣ : ٢٤ : ١١ : ١٢
 ٣٨ : ١١ : ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٣ : ٧٢
 ١٢ : ٨٠ : ٥ : ٨١ : ١٢ : ٨٥ : ١
 ٩٠ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١٣٧ : ١٤
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣
 ٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ١٥ : ١٨
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١
 إقليم ج أقاليم ٧٦ : ١٠ : ٢٧٤ : ١٨
 ٣٢٤ : ٧
 أكبر الدولة ٣٠٦ : ٢٠
 أكديش ج أكديش ٥٥ : ٦
 أكره ج أكار ٧١ : ٢ : ١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ١٩
 ألف ج ألوف ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٣ : ١١

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٦٨

٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ :	أمير آخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ١١٤ : ٣
٣٦٦ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٢ : ٩ :	أمير تومار ٣٦٤ : ٣
إناء ج آنية ، أوان ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :	أمير جاندار ١٥ : ٧ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٥ :
إنجيل ج أنجيل ٧٣ : ١ : ١٣٠ : ١ : ١٨٥ : ٢ :	١١٩ : ١٢ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٢ :
الأنصار ١١٠ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :	٣٥٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٦ :
أهبة ج أهب ٢٠٢ : ١٠ :	٣٦٧ : ٧ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣ :
أهل الأحد ٢٢٨ : ١٠ : ٣٣٢ : ٧ :	أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٢٨٦ : ١ : ٣١٣ : ١١ :
أهل السبت ٣٢٨ : ١٠ :	أمير حاجب ٣٦٢ : ٧ :
أوقية ٣٦٤ : ١٦ :	أمير خمسين ٤٢ : ١٧ : ٢٠ :
أولاد الناس ٣٠٣ : ١١ :	أمير ركب الحجاز ٣٦٩ : ٥ :
إيوان ٦٣ : ١١ : ٧٣ : ٤ : ٩٤ : ٩ :	أمير سلاح ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٧ :
٢١٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٩ :	١٣ : ٢٠ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ :
بابا ٢٢٠ : ١٥ :	٤ : ٩٠ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٧ :
باد ، بادية ج بواد ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٣٢ :	أمير بشكار ٨٨ : ٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٨ :
٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧٠ :	الأمير الصغير ، انظر أمير غلو
٣٥٣ : ٢ :	أمير طبر ٣٥٠ : ٣ :
بارونية ١٣٧ : ١٤ :	أمير العربان ٣٤١ : ١٢ :
باز ٣٤٧ : ٢ :	أمير علم ١٩٥ : ٦٠ :
باسلوس ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٧ : ١٣ :	أمير غلو (الأمير الصغير) ١٠٠ : ٧ :
باشورة ١٥٢ : ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٣ :	أمير مجلس ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٦ :
الباطنية ١٤٦ : ١٤ :	أمير المؤمنين ٧٥ : ٣ : ٨١ : ٩ : ٨٦ : ٥ :
باطية ج بواط ٨٤ : ٥ :	١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٠ : ١٠ :
بالغ ج بالعون ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥ :	١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :
بان (نبات) ٥٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥ :	١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
٣٨٦ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٥ :	١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
بترك ، انظر بطرق	١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
بتركية ٢٢٢ : ٧ :	٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
بحر مالخ ٢٨٤ : ١٦ :	٢٣٥ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ :
بخاني ١٤٩ : ١٠ :	٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ :
بخت ٢٠١ : ١٤ :	٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ :
بدنة ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ١ : ١٣٢ : ١ :	٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ :
١٥٥ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٢ :	٣٢٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ :

٤ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٦٨ : ٤ : ٢٤٦
 : ٢٧٤ : ١٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧١
 : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٧٥ : ١٥
 : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣
 : ١٥ : ٣٢٣ : ١١ : ١٠ : ٣١٠ : ١٦
 : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٤ : ٨ : ٣٢٤
 : ١٤ : ٨ : ٣٣٢ : ٦ : ١ : ٣٢٨ : ٩
 ١ : ٣٧٢ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٦ : ٣٣٨
 بشمق دار ٢٠ : ٣٧٧ : ١٢ : ٣١
 بصلة ١٠ : ٦٩
 بطاقة ج بطائق ١٧ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٤١
 ١٠ : ٣٧٣ : ٣ : ٢٤٥
 بطاقة محلفة ٣ : ٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٤
 بطرق ج بطارقة ٣ : ١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٢٤
 ١ : ٢٨٥ : ١٦ : ١٧٣
 بطرك ، انظر بطرق
 بطيخ ٢ : ١٤٨
 بفل ج بفال ١ : ٢٠٦ : ٤ : ٨٠ : ٦ : ٧٠
 بفلطاق ج بفالطيق ٥ : ٣٠٣
 بق (حشرة) ١١ : ٣٩٧
 بقره ، بقر ٣ : ٣٠٥ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ٦٩
 ٩ : ٣٧٧ : ٦
 بقعة ج بقاع ١٣ : ١٣١
 بقل ج بقول ٩ : ٣٦٤ : ١٠ : ٦٩
 بلاطة ١٠ : ٢٧
 بلعاري ٥ : ٣٠٩ : ١٢ : ١١ : ١٠٠
 بلقع ج بلاقع ٧ : ٣٦
 بناء ج بناؤون ٥ : ١٣٤
 بند ج بنود ١١ : ١٧٠ : ١٤ : ٥٥ : ٩ : ١٣
 ٧ : ٣٣٤ : ٥ : ٣٢٨ : ٣ : ١٩٧
 بندق ٥ : ٣٩
 بنفسج ١٠ : ٣٦٠

برج ج أبراج ٥٦ : ١١٨ : ١١ : ٤٤ : ١ : ١٤
 : ١٢٠ : ١٧ : ١٣١ : ١ : ١٢٣ : ٥ : ١٢٠
 : ١٣٥ : ١٠ : ٢٧١ : ٨ : ٢٦٩ : ١٣ : ١٣٥
 : ١٢ : ١٤ : ٨ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٢
 : ١١ : ٩ : ٣١٦ : ١٩ : ١٨ : ٣٠٩
 : ١٢ : ٣١٩ : ٧ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٧
 : ١٦ : ٣٥٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٢ : ٣٢٠
 برجة ناقوس ١١ : ٢٩٤
 البرجية ، انظر فهرس الأعلام
 برّد ١٥ : ٢٣٩
 البرددارية السلطانية ١٢ : ٣٣٣
 برغوث (حشرة) ١١ : ٣٩٧
 برنس ، لبرنس ٩ : ١٣٧ : ١ : ١٢٧ : ٩ : ٧
 : ١٤ : ١٣ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦ : ١٣
 : ١٥٨ : ١٠ : ١٧ : ٩ : ٧ : ١٥٩ : ٥
 : ٣ : ١٦٠ : ١٨ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ٧
 : ١٦١ : ١١ : انظر أيضا فهرس الأعلام
 برنس ج برانس ٥ : ٣٠٩
 بروانه ، انظر فهرس الأعلام
 برید ٥ : ٥٥ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٤٤ : ١٣
 : ١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٤ : ٦
 : ١٦٨ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٢٣ : ٦
 : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٨ : ٥
 : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ٦ : ٣٣٩ : ١٢
 : ٣٦١ : ٥ : ٣٧٠ : ١٠ : ١٧ : ٣٧٣ : ٤
 بریدی ٩ : ٢٤٥
 بشارة ج بشائر ١٠ : ٧ : ٤ : ١٠٢ : ١٤ : ٩٦ : ١٠٧
 : ١٩ : ١٩ : ١٠٩ : ٨ : ١٢٨ : ١
 : ١٣٠ : ١٣ : ١٥٢ : ٢ : ١٣١ : ١٦ : ١٣
 : ١٥٣ : ٩ : ١٥٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٢ : ٢
 : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٨ : ٢٣٧ : ٢
 : ١٩ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ٣ : ١٠ : ١٠

فهرس الاصطلاحات والسكلمات

٤٧٠

تذكرة ج تذكار ١٤ : ٣٠٠	بهادر ١١ : ٥٦٤ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٥٣
تربة ج ترب ١٥ : ١ : ٣٣٤ : ٤ : ٧ : ١٣٤	بهيمة ج بهائم ١٢ : ٢٢٠
٩ : ٢٨٢ : ٩ : ٢١١ : ٩	بناض ١٨ : ٢٣٤ : ١٥ : ٨٩
ترجان ١٦ : ٣٥	بيت ج بيوت ٢٣٩ : ١٣ : ١٠٤ : ١ : ٥٣
ترسل ٨ : ٦٤	٦ : ٣٦١ : ١٤ : ٣٠٤ : ١١
ترسيم ١٣ : ٢٣٠ : ١٥ : ١ : ١٨	بيت المال (المعور) ٣٠٠ : ١٣ : ١٢ : ١٠٨
تركاش ج تراكيش ١٣ : ٢٧٨ : ٢ : ٩٩	٥ : ٣٧٩ : ١٣
تركي (اللغة) ١٠ : ٩٣ : ٩٩ : ١٤ : ٢٠٩	بشر ج آبار ١٦ : ٣٤٨
١٥ : ٢٤٧ : ٤	بيضة ٩ : ٦٩
تسبيح ج تساييح ١٣ : ١٤٧ : ١٤	بيطارى ١٦ : ٢٧٨
تسقيع ٦ : ٦٣	بيعة ٨٧ : ١٢ : ٧٩ : ٤ : ٧٥ : ١٠ : ٦٢
تسمير ١٠ : ١٠٤	٢٢٩ : ٨ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ٩٤ : ٨
تصير ١٥ : ٢٠٩	١٤
تطبيق (نعال) ج تطاييق (نعال) ١٥ : ٢٧٨	بيك ١٥ : ٦١
تعذيب ، انظر عذاب	بيكار ١٩ : ١٧٣
تفاحة ١٠ : ٦٩	بيارستان ٣ : ٣٠٢
تقدمة ٢ : ٣٦٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٤٩	تابوت ١٦ : ٢٠٩
تقشوم ١٤ : ٣٦٤	تاجر ج تجار ٨ : ١١٩ : ٨ : ٣ : ٦١
تقليد ٩ : ٧٣ : ١٣ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٦٦ : ٤١	١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٢
١٧ : ١٦ : ٣٠٦	٢٥٣ : ٤ : ٢٧٢ : ٤ : ٥ : ٣٠١ : ١
تقوم ٦ : ٦٣	تاجر سفار ٥ : ٤ : ٢٧٢
تسكين ١٠ : ٣٥٩ : ١٥ : ٢٠٩	تثليث ١١ : ٣٢٨ : ٣ : ٢٩٩
تسليف ج تسكليف ٤ : ١٤٨	تجنيس ١٢ : ٣٨٩
تلى ١ : ١٢٠	تحفة ج تحف ٣٤١ : ٢ : ١٨٩ : ١٠ : ١٧٨
تليك ٨ : ٢٣٤ : ٤٠ : ١٠٨	٢ : ١ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٤٢ : ٨
تنجيم ٣ : ٢ : ١٤٩	تحنيط ١٥ : ٢٠٩
تنور ٤ : ١٢٢	تخت ١٤ : ٢٠١ : ٣ : ١٠٠ : ١٢ : ٩٢
التوراة ٢ : ٧٣	٨ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٠٣ : ٥ : ٢٠٢
توقيع ج توقيع ٨١ : ٥ : ٨٠ : ٧ : ١٤	١٥ : ٣٥٦ : ٧ : ٣٢٢ : ١٥
٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٠٨ : ١٨	تخت الملك ١ : ٢٣٢ : ٥ : ٢١٩ : ٢ : ٢١٢
تومان ج توامين ١٦ : ١٦٩ : ٨ : ١٤٩	١٩ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٠٣
٣ : ٢٦٤	تحففة ١٥ : ٥٥

جبلية ٤٤ : ١٥٢ : ٦	ثالث ١٨٥ : ٢
جتر ٢٦١ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٦٣ : ٤	تعبان (من الزواحف) ٣٩٧ : ١٣
ج ٣٤٧ : ٨ ، انظر أيضا شتر	نفر ج نفور ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١ : ١٨١ : ٤
ججيم ٣٩٨ : ١٦	١٣ ، ٨
جدي ٦٩ : ٩ : ٣٦٤ : ٨	نمل ج أمقال ١٩٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٦ : ٤
جراية ج جرايات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩	٣ : ٣٧٥ : ١٤ : ٥ : ٢٤٣ : ٣
جريب ١٣٣ : ٤	نلج ج نلوج ١٤٣ : ١٠ : ١٥٨ : ٤ : ١٦٠ : ٤
جزية ١٣٣ : ٣ : ١٨٤ : ٦ : ٣٤١ : ٧	١٢
جسر ١٦٩ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢	قوب ج ثياب ، أثياب ١٥ : ٣ : ٩٨ : ١٥
جفتا ج جفاني ٢٩٠ : ١٢	١٩ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩
جدار ١٤ : ١٧ : ٨٠ : ٣ : ٣٤٧ : ١٧ ،	جارية ج جوار ٣٢ : ١ : ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ١٠
١٨ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٧ : ١٥	٦١ : ١٦ : ١٠٤ : ٤ : ٥ : ١٤٦ : ٦
جمعة ، انظر صلاة الجمعة	٣ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٤ : ١٦ : ٤
جقدار ١٩٦ : ٧ : ١٤	٣١٠ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٠ : ٨
جل ج جال ٤٤ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤	جاسوس ج جواسيس ٥٧ : ٥ : ٢٥٢ : ١٧
١٦٢ : ١٦ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٥ : ١٨	٢٥٣ : ١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٩٤ : ١٣
٢٧٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ٣٠٩ : ١٥	جاشنكير ١٩٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٤٥ : ٥
٣ : ٣٥١	٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ : ٩
جند ج جنود ٤٧ : ١٠ : ١١ : ٦٩ : ١٨	١٢ : ٣٨٢
٧٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧	جافل ج جفل ٢٣٨ : ١١
٨٩ : ١٢ : ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٠	جامع ج جوامع ٦١ : ٣ : ٦٣ : ٨ : ١٢٠ : ٧
١٢٦ : ١٠ : ١٨ : ١٣٢ : ١١	١٢١ : ٧ : ١٢ : ١٦ : ١٢٢ : ٤ : ٢
١٣٣ : ١ : ١٥١ : ٢ : ١٥٧ : ٣	١٢٣ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١
٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٧٨ : ١٧	١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٢٣١ : ٥
٣١١ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٤	جامكية ج جامكيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٠
جند الحلقة ، انظر الحلقة	٩ : ٣٠٣
جندية ٣٠٥ : ١١	جاموسة ، جاموس ١٣٨ : ١٢
جنس ج أجناس ٥١ : ٧ : ٢٢٧ : ١٢	جاندار ، انظر أمير جاندار
٣٦١ : ١١	الجاهلية ٣ : ١ : ٤ : ١٨
جنوية ج جنويات ٣٠٤ : ١٥	جاویش ج جاویشية ١٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ١١
جنیب ج جنائب ٥٠ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٨	٧ : ٣٤٨

جهد ٧٨ : ١ : ٤ : ١٠٩ : ٧ : ١١٠ : ١٠ : ١٤	حاجب ج حجاب ٣٥ : ١٥ : ٥٣ : ١٤
١٨٠ : ١٥ : ١٨١ : ٤ : ١٩٩ : ٦	١١ : ٥٤ : ١٥ : ٥٦ : ٦ : ٣١٣ : ٤
٢٣٣ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٥٥ : ٧	٣٤٧ : ١٨ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٨١ : ١٨
٢٥٦ : ٤ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ : ١١	٣٨٢ : ١٤
٢٩٢ : ٣ : ٣٠١ : ٦ : ٣٣٢ : ١٢	حاشية ٩٦ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ٣٥٩ : ٩
جهاز ج أجهزة ٦١ : ١٧	حاضر ، حاضرة ج حواضر ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١
جوخ ج أجواخ ٣٠٩ : ٥	٢٣٢ : ٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤
جوشن ج جواشن ٢٧٨ : ١٣	٢٧٠ : ٥ : ٣٥٣ : ٣
جوع ٢٧٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٣	حب ج حبوب ١٠٠ : ٣ : ٣٦٢ : ١١
جوكندار ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ٦٤ : ١٥	حبس ج حبوس ، محبس ، محبوس ج محابيس
٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥ : ٧٢ : ١٩	٢٣٢ : ٨ : ٣٠٤ : ١٤ : ٣١٣ : ١٥
١٥ : ٢٣٧	٣٣٩ : ٣ : ٣٥٥ : ٧
جوهر ، جوهرة ج جواهر ١٦ : ١٢ : ١٠٠	حجار ج حجارون ٢٨٣ : ٨ : ١٠
١٠ : ٢ : ٢٩٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٠	حجر ج حجارة ، أحجار ١٧٥ : ١٠ : ١١
١٢ : ٣٩٣	٢٩٧ : ١١ : ١٢ : ٣٣١ : ٨
جيش ج جيوش ٣٤ : ١٨ : ٥١ : ٩ : ١٧	١٢ : ٣٦٤ : ١٥ : ١٢
٥٩ : ١١ : ١٣ : ٧٣ : ١٠ : ١٦٥	حجرة (فرس) ٣٤٦ : ١٨
٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٦ : ٢٠١ : ٨	حجة ج حجج ١١٨ : ١ : ٢٥١ : ٦ : ٧
٢٠٥ : ٣ : ١٥ : ١٧ : ٢١٢ : ٩	٢٥٢ : ١ : ٢٥٦ : ٢ : ٣٣٩ : ٦
١٠ : ٢١٦ : ١٧ : ٢٢٨ : ٨ : ١٨	حجة الأئمة ٣٢٧ : ٨
٢٣٠ : ٣ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٤٢ : ٧	حديث ج أحاديث ٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٣ : ١٣
٢٦٨ : ١١ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٤ : ١٦	٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ١٦
٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٤ : ٢	حديد ١٦٢ : ١٨
٣٠٥ : ٢ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٠٩ : ١٥	حراى ج حرامية ١٠٦ : ١٢ : ١٠٧ : ٣
٣١٣ : ١٠ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٩	افطر أيضا متحرّم
٣١٠ : ١٣ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٨	حربة ج حراب ١٨٣ : ١٤ : ١٨٥ : ٥
١٣ : ٣٤١ : ١١ : ٣٤٣ : ١٤	حرفوش ج حراقيش ١٢٦ : ١٧ : ٣٤٨ : ١٤
٣٤٩ : ٣ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٤ : ١٤	حرمة ج حرمت ٥٥ : ٣
٣٦٧ : ٩ : ٣٧٠ : ١٥	حرير ٢٩ : ١٢
حاه (حرف) ١٧٩ : ٦	حريف ج حرفاء ٥٤ : ١
حاج ج حجاج ١٧٢ : ١٢ : ٢٥٧ : ٤	حريق ٢١٤ : ١٥

خاتون ج خواتين ٥٤ : ٢ : ٥٦ : ٣ : ١٣، ٧ :
 : ١٤ : ١٤٠ : ٧ : ١٠١ : ٤ : ١٠٠
 : ١ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٠٧
 : ١٣ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٢٢
 الخاتون الكبرى ٤ : ١٠٠
 خادم ج خدام ١٥ : ٣٥٨
 خارا (قاش) ٥ : ٣٠٣
 خارجي ج خوارج ٣ : ٢٣٨ : ٥ : ١١٠
 خازن دار ٥ : ١٠٣ : ١٢ : ٨١ : ١٥ : ٧٩
 : ١٨ : ١٥٠ : ١١ : ١١٧ : ١٦ : ١١١
 : ١٧٢ : ٦ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦ : ١٥١
 : ٧ : ٢٠٢ : ٣ : ١٧٣ : ١٥
 : ١١، ٩، ٤ : ٢١٠ : ١٨ : ١٣ : ٢٠٩
 : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ : ٦ : ٢١٩
 : ١٤ : ٣٤٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤
 : ٣٨١ : ٥ : ٣٦٩ : ٨ : ٧، ٣ : ٣٥٨
 : ١٢ : ٣٨٢ : ١٠
 خاص، خاصة ج خواص ١٣ : ٥٩ : ١٥ : ٥٠
 : ١١١ : ١٩ : ٨٢ : ٧ : ٦٠ : ١٦
 : ١٥٩ : ١٦ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٢ : ١١
 : ١٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ٩ : ١٧٢ : ٩
 : ٢٠٦ : ١٢ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٤ : ٨
 : ٨، ٤ : ٢٠٩ : ٩ : ٢٠٧ : ١١
 : ١٣ : ٣١١ : ١٣ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٥٣
 : ٣ : ٣٤٢
 خاسكية، انظر خاسكية
 خاسكية، خاسكية ٢٢٧ : ٥ : ٣، ١ : ٢٢٥
 : ١ : ٢٢٨ : ١٤ : ٥٤ : ٤ : ٣، ٢
 : ١٩ : ٣٤٨ : ١١ : ٣٣٩ : ٨ : ٢٢٩
 : ٣٥٢ : ١٩، ٣ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩
 : ٥ : ٣٧٨ : ٦

حزمة البقل ٦٩ : ١٠
 حصار ١١ : ٢٦٨ : ٦ : ٥٤ : ٣ : ٤٦
 : ١٧ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٣٣ : ١٤، ١٣ : ٣٢٣
 حصن ج حصون ١٣ : ٧٥ : ١٨ : ٤٧
 : ١٣ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢١٨ : ٢ : ١٨٤
 : ٩، ٧ : ٣١٢
 حصة ج حصص ٩ : ٢١١
 حصير ج حصر ١٢ : ٩٧
 حطى ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ : ، انظر أيضا
 فهرس الأعلام
 الحقوق السلطانية ٦ : ١٧٣
 حكر ج أحكار ١٨ : ٢٢١
 حكيم ج حكماء ١ : ٣٦٥ : ١٢ : ١٣١
 : ١١، ١ : ٣٩١
 حلقة ج حلق، حلقات ١٠ : ١٠٠
 الحلقة ٢٤١ : ٣٠٣ : ١٥ : ٢٨٣ : ٦ : ٥٤
 : ٤ : ٣٤٩ : ١٠ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣١١ : ١٠، ٩
 حار ج حير ١٦ : ١٣١ : ٣٨٢ : ٤
 حار، حير فرم ١٠ : ٩٧ : ١١، ١٠ : ٣٣
 حار، حير وحشية عتائية ٩٧ : ١٠
 حمام ج حمامات ٣١ : ١٦ : ٣٠ : ١٢ : ٢٥
 : ١٣ : ٢٣٠ : ٢٠
 حمامة، حمام ٩ : ٢٩٥ : ١٧ : ٢١٨
 حمل ٧ : ٣٤١
 حوارى ج حواريون ٣ : ١٨٥
 حوض ١٧ : ٢٠٣
 حوطة ٣ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٣
 : ١٧ : ٣٤١ : ٢ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٤
 : ١٧ : ٣٧٤
 حيوان ج حيوانات ٦ : ٩٨
 حياصة ج حوائس ٣ : ٢٦٥ : ١١ : ١٠٠
 : ٩ : ٣٠٣

خط ج خطوط ١٤ : ٧ : ٣٢ : ١٥ : ٧٣ :	خالص ١٨٣ : ١٢ :
: ١٠٨ : ١٧ : ١١ : ١٠ : ٩٨ : ١٣ :	خانة ج خانات ١٤١ : ١٧ :
: ٢ : ٣٣٤ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ١٥ :	خاتقاء ج خوانات ٣٠٨ : ١ :
: ٤٥ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٠ : ٤ : ٣٤٦ :	خبز ج أخباز ٦٥ : ١٤ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٦٧ :
١٧ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٠٦ :	خنان ٣٤٣ : ١٣ : ١٥ :
خطائي (نوع من القماش) ١٠٠ : ٢ : ١٢ :	ختم ج أختام ٢٤٩ : ١١ :
: ١٢٢ : ٦ : ١٣١ : ٧ : ٢٢ : خطبة ج :	ختمة (شريطة) ج ختم ، ختمات ٣٠٧ : ١٢ :
: ٣١٣ : ١٧ : ٣٠١ : ١٥ : ١٠ : ٩ :	: ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ٧ :
: ١٥ : ٣٩١ : ١٨ : ٢٧٢ : ٨ : ٦ :	٤ : ٣٦٧ :
١ : ٤٠٠ :	خراج ١٣٣ : ٣ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٥ : ١ :
خطيب ج خطباء ١٢٠ : ٨ : ١٧٥ : ٩ :	خرج ٢٧٨ : ١٥ :
٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٢٠١ :	خرقة ج خرق ٢٥٨ : ٧ :
خف ج خفاف ، أخفاف ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ :	خرگاه ج خرگاهوات ٩٩ : ٩ : ١٨ : ١٩ :
١٨ : ٢٧٥ : ١٠ :	١٠٠ : ١٠ : ١٥ : ١٧ :
خفير ج خفراء ١٠٦ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ :	خروف ج خراف ٦٩ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨ :
٩ : ٣٦٤ : خلّ ج :	خزاة ج خزائن ٢٠٤ : ٦ : ٣٠٢ : ١٣ :
٨ : ٧٨ : ١٧ : ١٦ : ٢٣ : ١٢ : ١٤ :	١٣ : ٣٤٥ :
خمة ج خلع ٨٨ : ٢٠ : ١٧٦ : ١٢ : ٣٠٦ :	خزاة البنود ١٩٧ : ٣ :
٢ : ٣٧٤ : ١٦ :	خزعة ج خزعات ١٤٧ : ١٨ :
الحملة (الحليئية) السود ٧٣ : ٨ : ١١ :	خزين ٣٥٢ : ٤ :
٢ : ٣٠٤ :	خزينة ج خزائن ٢٥ : ١ : ٢٦ : ٥ : ٥ :
خمة النيابة ٢٣٨ : ٧ :	: ٣٠١ : ٨ : ١٣٤ : ٢ : ٨١ : ٦ : ٧٧ :
خليفة ج خلفاء ١١ : ١١ : ١٤ : ١١ : ١٦ :	: ٣١١ : ٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٩ :
: ١١ : ٢١ : ١٠ : ١٩ : ١٥ : ١٢ :	٨ : ٣٢٣ : ١٤ :
: ٥ : ٢٤ : ١٨ : ٢٣ : ١٦ : ٥ : ٢٢ :	خسة ٦٩ : ١٠ :
: ١٢ : ١٠ : ٥ : ٢٩ : ١٢ : ٢٨ : ٨ :	حشب ج أخشاب ١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٦ :
: ١٢ : ٣٥ : ١١ : ٢ : ٣٤ : ٩ : ٣٠ :	خشداس ج خشداسية ٣٥ : ٩ : ١٠ : ٢٦ :
: ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٦ : ٤ : ٣ :	: ٩ : ٢ : ٤٢ : ٦ : ٣١ : ١٤ : ٨ :
: ٢ : ٣٨ : ٢ : ٣٧ : ١٠ : ٩ : ٣٦ :	: ٤ : ٦١ : ١٠ : ٦٠ : ١١ : ٤٣ :
: ٧٢ : ٥ : ٦٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٥ : ٤٥ :	٩ : ٣٠٥ : ١٢ : ٧٠ :
: ١٥ : ٨٢ : ١٢ : ٧٩ : ١٠ : ٧٣ : ١٧ :	خشن ١٤٥ : ١٤ :
: ٤ : ١١٦ : ٥ : ١٠٦ : ١٠ : ١٠٢ :	

١٠ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥	٤١٠ : ١٣٩ : ١٤ : ١٢٣ : ١٧ : ١٢٠
خيسل البريد ٥٥ : ٤ : ٥ : ١٦٨ : ٦ :	٤٥ : ١٦٤ : ١٧ : ٨ : ١٥٠ : ٤٨ : ١٤٢
٩ : ٣٧٥	٤٥ : ١٧٥ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٦٨
خيل الولاى ٩٩ : ٥	٤١٣ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٠ : ٥ : ١٧٦
خبة ج خيام ٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٦ :	٤١٦ : ٢٢٤ : ٤٢ : ٢٠٨ : ٤٢ : ١٨٨
٧ : ٣٤٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٠١	٤٥ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٣٥ : ٩٦ : ٢٢٦
٨ : ٣٨٧	٤٥ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٤٦
دابة ج دواب ٣٥ : ٦ : ١٧٧ : ٨ : ٢٤٣ : ١٤ :	٤١٧ : ١٢ : ١١ : ٢٧٢ : ٥ : ٢٦٨
دار ج دور ١٦٧ : ١ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٤ :	٤١١ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٠ : ٤٢ : ٢٧٧
٩ : ٣٥٩ ، انظر أيضا آدر	٤١٢ : ٢٩١ : ٤ : ٢٨٧ : ٤٢ : ٢٨٣
دار المغرب ١٢٢ : ٦	٤١٣ : ٣١١ : ١٩ : ٢ : ٣٠٦ : ٩ : ٣٠٠
دار الطراز ٩٧ : ١٢	٤١٧ : ٣٣٣ : ١٣ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٢
دار الوزارة ٤٩ : ٧	٤١١ : ٣٤٣ : ٤ : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٠
دار وكالة ١٥٨ : ١٥	٤١٧ : ٣٥٦ : ٦ : ٣٥٢ : ٥ : ٣٤٥
دار الولاية ١٠٦ : ١١	٤١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٢
دارس ج دوارس ، انظر رباط دارس	٩ : ٣٧٢
داع ج دغاة ١٤٥ : ١١	خمر ج خور ٥٢ : ١١ : ١٢ : ٥٣ : ١٧ :
(دام ج) دلمات ١٢٩ : ١٥	١٤ : ١٧٦
دبوس ، انظر عصا الدبوس	خندق ج خنادق ١٦١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٥ :
دجاجة ، دجاج ٦٩ : ٩	٤١٤ : ٣٢٥ : ١٢ : ١١ : ٣٢٠
دربند ج دربندات ، انظر فهرس الأماكن	١٦ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٣٠
دركاه ٢٣٠ : ١٦ : ٣٧٩ : ٩	خنقة ، خنفس ، خنفساء ج خنافس (حشرة)
درهم ج دراهم ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٧ :	١٢ : ٣٩٧
٨٥ : ١٥ : ١٤ : ١١ : ١٠ : ٩٠ : ٨	خوان ، اخوان ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٨ : ٩٣ :
٤٦ : ١٤٤ : ٦ : ١٢٤ : ٦ : ١٠٥ : ١٩	٤٩ : ٣٥٦ : ١١ : ١٠ : ١٧٦
٤١٦ : ١٩٦ : ١٢ : ١٨٤ : ١٧ : ١٨٣	١٤ : ٣٨٠
٤١٨ : ٢٢١ : ٨ : ٢١١ : ٢ : ٢١٠	خوند ٣١ : ١٠ : ١٢ : ٤٠ : ٢٠ : ٥٠ :
٣٤١ : ١٣ : ٣٠٠ : ١٠ : ٧ : ٢٢٦	٤١٤ : ٢٤٧ : ١٦ : ٦١ : ١٦ : ١١
٣٧٥ : ١١ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٥٢ : ٢	٣ : ٢ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٨
١٠ : ٧ : ٣٩٠ : ١٧ : ١٦	خُيالة ١٢٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢
درهم بيروتى ٧٢ : ٤ : ٥	خيل ج خيول ٥٥ : ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٩١ :
	٤١٤ : ٢٤٣ : ١ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٤ : ١

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٧٦

دولة الترك ، الدولة التركية ٧ : ٩ : ١١ : ٦ :	ذرم ظاهرى ٢٠١ : ٣ : ٤
١٢ : ١ : ٢١٢ : ٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :	درم قازان ٣٧٥ : ١٦ :
الدولة الخليفة ٢٤ : ٧ :	درم نقرة ٢٨ : ٥ : ٢٢٦ : ٩ : ١٠ : ٢٦١ :
الدولة العباسية ٧٤ : ١٤ : ٨٢ : ١٢ :	١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٦٤ : ١٦ :
الدولة المصرية ٤٢ : ١٣ :	دست (الملك ، الملكة الشريفة) ٧ : ٩ :
دير جديارة ١١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠ :	٩ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ :
دين ، دينى ٥ : ١ : ٥٢ : ١٠ : ٦٢ : ١٥ :	١١ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٣١٧ : ١١ :
٩٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٨١ : ١١ :	٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٦ :
١٨٦ : ٥ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ٧ :	٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣١١ : ٤ :
٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ : ٢ : ٣١٥ : ١٧ :	٣٤٨ : ٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠ ، ٣ :
٣٣٢ : ٨ : ٣٣٨ : ٧ : ٣٧٢ : ٢ :	دست النياية ٣٨٠ : ١٣ :
٣٨٧ : ٤ : ٣٨٩ : ٥ : ٣٩٠ : ١١ :	دستى ٣١ : ١٣ :
دين النصرانية ١٧٤ : ١٠ : ١٨٦ : ٥ :	دستور ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٩٠ : ٣٩ : ٥ :
دينار ج دنانير ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ١٢ : ٢٧ :	٢٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٦ :
٨ ، ١٣ ، ١٨ : ٢٨ : ٤ ، ٥ : ٤٠ : ١٢ :	دكان ج دكاكين ٢٧ : ٤ ، ٧ ، ١٧ : ١٦٥ :
٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ١٢ : ٨٤ : ٥ :	٦ : ٣٤٨ : ١٥ :
٨٨ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ٧ : ١٢٧ :	(دكدك ج) دكدك ١٨٣ : ١٥ :
١٢٩ : ١٦ : ١٣٣ : ٤ : ١٣٤ : ١ :	دهليز ١٨ : ٧ : ٢٦ : ٥ : ٦٢ : ٥ :
١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٢٧ : ١ :	٧٣ : ٩ : ١١ : ٨٠ : ٨٢ : ١٣ :
١٥١ : ٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٤ : ٥ :	١١٨ : ٧ : ١١٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥ :
١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٦ ،	١٩٧ : ١٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٤٧ : ١ :
١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٩ :	٣٠١ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ :
٥ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٩٤ :	٣٤٨ : ٨ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٨ : ٦ :
دينار صورى ١١٩ : ٧٠ :	دواء ج أدوية ٢٠٩ : ٥ : ٧ :
دينار عين ١٨٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ٥ :	دواء مسهل ٢٠٩ : ٦ :
دينار مصرى ٣٠٥ : ٣ :	دوادار ج دوادارية ٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٢٣ : ٢ :
دينار معاملة ١٦٣ : ١٠ :	٦٠ : ١٠ : ٦٢ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ :
دية ، أدية ١٢٦ : ٩ :	٨٠ : ١ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ١٨ ، ١٠ :
ديوان ج دواوين ٧٤ : ١٢ : ١٥٨ : ١٥ :	١٥٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥٩ : ١٦٠ : ٦ :
٢١٤ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ٣ :	١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٣٠٩ :
ديوان الإنشاء ٧٣ : ١٣ :	١٥ : ٢٦٧ : ٧ : ٣٠٥ : ٨ : ١١ :
ديوان الجيش ١٠٨ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٥ :	٣٠٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ١ :
	دود (حشرة) ٣٩٧ : ١٧ :

رزق ج أرزاق ١ : ١٢٢
رسالة ج رسائل ١١ : ٣٨ : ٦٦ : ١١
١٥ : ٢٥٦ : ٤ : ١٥٩ : ٧ : ١١٨
١٧ : ١٠ : ٣٧٧ : ١٥ : ٢٦٧
رسم ج رسوم ١ : ٨٥
رسول ج رسل ٣ : ٣٥ : ٢ : ٢٠ : ٨ : ٩
٤٦ : ٥ : ١٣ : ٨ : ٦٦ : ١٣ : ٤٨ : ٩
١ : ٩٣ : ١٥ : ٧ : ٩٢ : ٣ : ٢ : ٨٥
٩٧ : ١ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٨ : ٧ : ١
٩٨ : ١٤ : ٩٩ : ١ : ١٠١ : ٥
١١٥ : ٧ : ١١٨ : ٤ : ٧ : ١٢٤ : ٢
١٣٩ : ١٥ : ١٤٦ : ١١ : ١٢ : ١٥٥
١١ : ١٦١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣
١٦٢ : ١ : ١٠ : ١٦٧ : ٤ : ٧
١٧٣ : ١٥ : ١٩ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥
١٥ : ١٧ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٨ : ١٥
٢٠٣ : ٥ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٣
٢٤٩ : ٩ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٥
٣٤٠ : ١٢ : ٣٤١ : ٨ : ٣٧٣ : ١١
رصاص ١٨ : ١٦٢
رطل ج أرتال ٨ : ٧ : ٦٩ : ١٣ : ٦٥
رعاع ١٤ : ١٦٢
رعية ج رعيا ١١ : ٦٦ : ٤ : ٧٥ : ١٢
٧٧ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٦٥ : ٣
١٨٥ : ١٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦
٨٠ : ٤ : ٢١٤ : ١٣ : ٢٣٢ : ٧
رق ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣
رقعة ج رقاع ١٩ : ١٣٥
ركاب ج ركب ١١ : ١١٩ : ٣ : ٩ : ١٤٠ : ١٤
١٤٦ : ١١ : ١٨٣ : ٩ : ١٩٤ : ٥
١٩٧ : ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٣٢٣ : ٦
ركبدار ١٠ : ١١٩

ذباب ١٦ : ٣٩٧
ذمي ج ذميون ١٨٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧
ذهب ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ : ٧٣ : ٨
١٠٠ : ١٠ : ١١ : ١٠ : ١٠١ : ٣ : ١٣٢
٧ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٨ : ١٥١ : ٣
١٧٣ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ١
٢١٠ : ١٩
ذهب عين ٢ : ٣٠٥
راتب ج رواتب ٤٠ : ١٢ : ٤٩ : ٧ : ٨١
١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠٥ : ٦ : ٢٢٣ : ٢
٢٦٥ : ٨ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٣ : ٥
٣٦٢ : ٥
رأس نوبة ٣٣٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٧ : ١٨
٣٥١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥
راهب ج رهبان ١١٩ : ١٧ : ١٨ : ١٢٠ : ٦
١٢٩ : ٥ : ١٠ : ١٣٠ : ٢ : ١٤٦
١٨ : ١٧٣ : ١٥
راوية ج روايا ١١ : ٣٧٠
رائحة ج روائح ٩ : ٣٠٢
الراية الصغراء ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٠
رباط ج ربط ، رباطات ٣٥ : ٢ : ١٨٠ : ١٥
٢٥٢ : ٨ : ٢٥٧ : ٣
رباط دارس ج ربط دوارس ٨ : ٢٠٢
رباط صوفي ج رباطات صوفية ٣٥ : ٢
ربض ج أرباض ١٢٤ : ٥
ربيع ج أرباع ١٠٦ : ١٢ : ١٢٧ : ٥
ربعة ج ربعات ٣٤٣ : ٨
رتبة ٢٩١ : ١٥ : ٣١٢ : ٣
رثيلة (حشرة) ٣٩٧ : ١٥
رخاء ٢٢٦ : ٧
رخام مجزع ١٣٤ : ١٠

زلزلة ج زلازل ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ١٢ :	ركعة ج ركعات ١٧٠ : ١٢ :
١٩ : ١٤٧	ركعة النافلة ٣٣٢ : ١٥ :
زناء ٢٢٣ : ١١ :	ركوع ٣٣١ : ١٠ :
زنبور (حشرة) ٣٩٧ : ١٦ :	رمح ج رماح ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٠ : ١٢ : ٢٠٥ :
زنجير ج زناجير ٢٤ : ١٣ :	١٩ ، ١٧ : ٣٥٥ : ١٧ :
زنديق ج زنادقة ٣٢١ : ٥ :	رمز ج رموز ٢٧٦ : ١٦ : ٥٩ : ٥ : ٢ : ٢٧٦ ، ٦ ، ٥ :
الزواشي ١٩٩ : ١٨ :	رمل ، انظر علم الرمل
زى ج أزياء ٥٣ : ٦ :	رمل ، انظر ساعة رملية
الريادة (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :	رنك ج رنوك ٣٤٥ : ٧ : ٥٧ : ١٣ :
٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ١٠ :	رهينة ج رهائن ٦٦ : ٧ : ٩ :
٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ :	الروك الحسامى ٣٧١ : ١ :
١٨ : ٤٥ : ١٣ : ٦٧ : ٣ : ٨٦ : ٢ :	رئيس ج رؤساء ، ريس ٧٠ : ٩ : ١٢٠ :
٩٤ : ٢ : ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٣ :	٧ : ٢٧٢ : ٩ ، ١ :
١٢٠ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٩ : ٨ :	ريس المنجمين ٢٧٢ : ٧ :
١٤٢ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٦٤ : ٢ :	
١٦٨ : ٣ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢ :	زاوية ج زوايا ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١٩ ، ١٧ :
١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ :	٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ : ٩ ، ٦ ، ٤ ، ٢ :
٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ :	٣٠٤ : ١٧ : ٣٠٨ : ١ :
٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :	زبالة ج زبائل ٢٢٠ : ٢٢ :
٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ :	زجاج ٢٧ : ٣ : ٢٨ : ٢ :
٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ :	زخة ٣٤٧ : ٢ : ١٣ :
٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٣ :	زرافة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ :
٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :	زراق ج زراقون ٢٨٣ : ١٠ :
زيار ج زيارات ٢٤٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٢ :	زرد ٨٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ :
ساحر ج سحرة ٩٢ : ١٣ : ١٤ : ١٨ :	زردخانا ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ ، ٥ :
١ : ٩٣	٣٤٣ : ٨ : ٣٥٥ : ١٣ : ١٤ :
ساحرة ج ساحرات ٩٢ : ١٦ :	زرکش ٩٧ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :
ساعة رملية ٣٨٠ : ٣ :	زعفران ٣٦٤ : ٧ :
ساق ج سقاة ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ٢ :	زقاق ج أزقة ٣٥ : ٨ :
٣٧٠ : ١٣ :	زكاة ٦٣ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٤ :
ساقاة ٢٠٤ : ٧ :	

سلاح خانة ٨٠ : ٣	صبغة ٢٦٥ : ١٢
سلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٢	سبع ج سباع ١٣٨ : ٩١ : ١٢ : ١٢٥ : ١٥
ساحدار ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧	البيع الثاني ٢٦٨ : ١٧ : ٣٢٤ : ٥
٢٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧	سبي ج سبيا ٤٦٦ : ٧ : ٥٦ : ٢
٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣	سنة ٣١ : ١٢ : ٥٤ : ٥
٧ : ٩ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١ : ٥	ستارة ج ستائر ٦١ : ٦٥ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٥
٣٨٢ : ٩	١٦٩ : ١٦ : ١٧٠ : ٤ : ٦٤
سلسيل ٣٩٤ : ١	٢١٠ : ١٢
سلسلة ج سلاسل ٢١٧ : ٣	سجن ج سجون ٧٠ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٧
سلم ج سلام ١٣٦ : ٥	٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢
سماط ج سبط ، أسطة ٢٠١ : ١٦	٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩
السماك الأعزل ٢١٦ : ٧	سحر ٣٦ : ١
سمار ٢٢٦ : ٩	سحر ٢٧٥ : ١٣
سمنج ج سناجق ، منجق ج سناجق ١٣ : ٨	سحلى (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٨
١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠	سراقوج ١٠٠ : ١٢
٢٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ٧ : ١٠	سرسيناه ٣٠٣ : ٥
٣٠٩ : ١٨ : ٣٤٢ : ٢ : ٣ : ٣ : ١٣	سرير (الملك) ٣٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨
٣٥٠ : ١ : ٨	سطل ج أسطال ، أمصال ٢٧٨ : ١٤
سجقية ١٩٩ : ١	سمر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦
سنة ج سنن ٦ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩	سفير ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠
سنور ٣٩٧ : ١٤	سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤
سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥	سكر يابض ٩٧ : ١٣
سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤	سكر نبات ٩٧ : ١٣
سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢	سكندرى (قاش) ٩٧ : ١٢
٣١٠ : ١٣	سكة ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١
سورة ج سور ٢٧٠ : ٤	٢٩١ : ١٥
سوس (حشرة) ٣٩٧ : ١٦	سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٦
سوط ج سياط ١٩٦ : ٥ : ١٢	١٤٧ : ٩ : ٧
سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١	سكينة ٢٤٦ : ١٧
٣٠٣ : ٣ : ١٩	سلاح ج أسلحة ٨٨ : ٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦
سوقة ٣٦٢ : ١٠	٢٧٩ : ٨ : ١ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧
سولق بلمارى ١٠٠ : ١١ : ١٢	٣٤٩ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥
	٣٦٧ : ٥ : ٣٨٢ : ٦

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٨٥

سياسة ١٣ : ٤٥ : ٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٢	شراب ج أشربة ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ٦
سيب ١٧٠ : ٥	٢٢٤ : ٥ : ٣٦٤ : ١٦
سيرة ج سير ٢ : ٥ : ٥ : ٦ : ٩ : ١١ : ٤	شرابي ٧٩ : ١٣
٧ : ٦٤ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٥ : ٣٦١ : ١	شرخانا ٨٠ : ٤
٣٨٢ : ١٥	شرح ج شروخ ٢٤٧ : ٨
سيف ج أسيف ، سيوف ٢١٦ : ١٥ : ١٦	شرذمة ج شراذم ٨٨ : ٨
٢١٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٦	شرع ، الشرع المحدث ٢٥٢ : ٤ : ٣٨٦ : ٢
٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٣ : ١٤	شرفة ج شرفات ٢٦٩ : ٨
٣١٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٨ : ٩	شرك ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٩ : ١
٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢	٣١٦ : ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ٥
٢ : ٣٤٣ : ٩ : ٣٤٧ : ١ : ١٤	٣٧٢ : ٥
٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٥ : ١٦	شريط (ذهب) ج شرائط ٥٥ : ١٤
٣٦٧ : ٤ : ٣٧٩ : ١٦	الشرية ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٦ : ٣٢٤ : ٤
سيل ج سيول ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٥ : ١٤ : ١٥	٣٢٧ : ٨
٢٦٩ : ١٢	شريف حسيني ١٠٢ : ١٣
سيهياه ٢٦٢ : ١٣ : ١٥	شريع ٣٧٨ : ٥
شاذ ٣٠٠ : ١٤ : ١٥	شعار (الإسلام ، السلطنة) ج شعائر ٧٠ : ٢
شاذ الدواوين ٣١٢ : ١	١٤٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥
شاشة ج شاشات ٢٧٨ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٠ : ١١	١٦ : ٢٨٦ : ١ : ٣٣٨ : ٣
شاطر ج شزار ٧٢ : ٢ : ٣	شعير ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨
شاليش ٤٩ : ١٢	٣٦٣ : ١١ : ١٤
شاهد ج نهود ٩٦ : ٦ : ٢٢٩ : ١٤	شقائى النعمان ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٨ : ٥
شباك ج شبايك ٣١ : ٩ : ١١ : ١٦	شلو ج أشلاء ٢٠٤ : ١
٢١١ : ٥	شماس ١٣٠ : ٢
شير ج أشبار ٣٤٣ : ٩	شمعدان ج شمعدانات ٩٧ : ١١
شياء ٤٤ : ١٣ : ١٩٤ : ٩	شمعة ١٤٧ : ١٣ : ٢٦٥ : ٣
شتر ١١٥ : ٦ : ٢٤١ : ٨ ، انظر أيضا جتر	شملة ٣٤٧ : ١
شحنة ج شحاني ٤٦ : ٢٠ : ٥١ : ١٣ : ٥٢	شهادة ٧٤ : ٢
٨ ، ١٥ : ٦٥ : ٨ : ٨٣ : ٢ : ٣	شيخ ج شيوخ ، مشايخ ١١ : ١٥ : ٢٢ : ٤
١٢٧ : ٦ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٥	٥ : ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ٨٦ : ١٧
٢٥٧ : ١٣ : ٣٧٥ : ٥	١٠١ : ٦ : ١٢٣ : ٦ : ١٦٦ : ١٠ : ١٢
	١٧١ : ٨ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٠

صلاة الجمعة ١٢١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤	٢١٢ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ٢٦١ : ٨
١٤ : ١٢٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٠١	٩ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣
١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٠٩ : ١	٢٦٣ : ١ : ٥ : ٢٦٥ : ٢ : ٣ : ٢٦٧
صلاة الظهر ٣٥ : ١٣ : ٤٤٦ : ٦	١ : ٤ : ٢٧١ : ١٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٣
صلاة عشاء الآخرة ٤٦٥ : ٥ : ٣٧٨ : ٨ : ١٤ : ١٥	٤ : ١١ : ٢٧٤ : ١ : ٢ : ٤ : ١٠ : ٥
صلاة العصر ٢٣ : ١٠ : ٣٢٩ : ١١	١٣ : ١٦ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٩ : ٥
صلاة العيد ١٥٥ : ١٤	٢٨٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٤ : ٣ : ٣٠٤
صلاة الفجر ٢٤٥ : ٩	١٦ : ٣١٠ : ١٥ : ٣٢٩ : ٣ : ٣٧٤
صلاة ج صلات ٢٠١ : ١٩	١٤ : ٣٨٥ : ١ : ٣٨٩ : ١ : ٤ : ٥
الصلوات الخمس ٥٣ : ١٤ : ١٢١ : ٨	شيوخ الإسلام ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٢ : ١٠
صليب ج صلبان ١٢٩ : ١٦ : ١٨٦ : ٥	شيطانية (آلة) ٣٣٣ : ٥ : ١٠
٢٧٥ : ١٦ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ : ١٧	شيني ج شوان ، شوانى ١٣٠ : ٩ : ١٦٢ : ٥
٣٢٠ : ١١ : ٣٨٧ : ١٥	
صنجد ، انظر سنجد	صاحب ج أصحاب ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٧
صندات ١٠٠ : ٢	١٥٠ : ٩ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ١٦
صندل ٣٩٤ : ٨	٢٦٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٧ : ٣١١ : ٥
صندوق ج صناديق ٥٣ : ٧ : ٨	٣٢٣ : ٧ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١
صندوق النفقة ٣٦٥ : ١٣	٣٦٠ : ١٤ : ٣٦٨ : ١٧
صهب ، انظر أصهب	صاحب الديوان ٢٣٧ : ١
صهرج ج صهارج ٢٧ : ١١	صاحب ربيع ج أصحاب أرباع ١٠٦ : ١٢
صوفى ، صوفية ٣٥ : ٢ : ٢٠١ : ١٥	صار ، صارية ج صوار ٥٣ : ٦
صوبان ج صوالجة ٢٧٠ : ١٩	الصالحية ١٥ : ٧ ، انظر أيضا فهرس الأعلام
صوم ٣٧٦ : ٧	صباح ، انظر ورقة الصباح
صياد ج صيادون ١٦٩ : ٥	صدأ ٣٥٢ : ٣
صيد ٦١ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ : ٢٣٤ : ٧	صدقة ١٥٩ : ١٠
٣٤١ : ١١ : ٣٤٥ : ٩	صرصار ٣٩٧ : ١٨
صيرى ج صيارفة ٢٧ : ١٨	صرع (مرض) ١١٤ : ١٣
صيدية ج صوانى ٤٧ : ٨ : ٧	صرف ٣٧٥ : ١٦
ضبع ج ضباع ١٥٨ : ٣	صلاة ٥١ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ٢٠١ : ١٩
ضبان ٥٥ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٧	٢٥٤ : ١٢ : ٢٧٢ : ٢ : ٣٢٧ : ١٥
	٣٣١ : ٩ : ٣٣٧ : ٣

١٠ : ٣٠٥ طفيف	٤٩ : ١٢٦ : ٣ : ١٢٤ : ١٧ : ١١٩ ضيافة
١٦ : ٣٤٩ : ٥ : ٩٦ طلاق	١٥٤ : ١٤ : ٣٤١ : ٤ : ١٥٧
١٩٨ : ١٢ : ٨٣ : ٧ : ٥٧ طلب ج اطلاب	١٠٨ : ١٤ : ٥١ : ٣ : ١٩ ضيعة ج ضياع
١٢ : ٦ : ٣٤٩ : ١٧ : ١٦	٨ : ١٢٧ : ١٢ : ١ : ١١١ : ٩
١٦ : ١٢١ طلسم ج طلاس	٢ : ٢١١ : ٨ : ١٨١ : ١٧ : ١٣٤
١٠ : ٨ : ٨٣ طليعة ج طلائع	١٦ : ٣٤٠ : ١٣ : ٣١١ : ٧ : ٣٠٥
١٢ : ١١ : ٢٤٩ : ٦ : ٥٥ طمغة ج طمغات	٣ : ٦٤ : ٩ : ٥٩ : ٩ : ٢ : ٤٦ طاعة
١٧ : ٣٠٩ طنبك (، طنابك جالية	٥ : ٤ : ٣ : ٦٦ : ١٧ : ٢ : ٦٥
٩ : ٨ : ١٠٤ طواب	١٩ : ٨٢ : ٨ : ٧٤ : ١٣ : ٦٧
١٢ : ٧٩ : ١٠ : ٣١ : ١٤ : ١٤ طواشى	١٢ : ١٨٩ : ١٢ : ١٧٨ : ٢ : ١٤١
٢ : ٢٦٧ : ١١ : ٢١١ : ٢ : ١١٩	١١ : ٦ : ٢٣٣ : ٦ : ٥ : ٢٠١
١٩ : ٣٠٦	٣٥٥ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٢ : ١ : ٢٣٦
١٥ : ١٦٠ طواله ج طوائل	٦ : ٣٦٣ : ٥
٨ : ١٠٤ طوب	٣ : ٣٧ طاعون
٨ : ٧٣ طوق ذهب	٨ : ٥ : ٣٠١ طاقه ج طاقات
١٢ : ١٢٨ طازب	١١ : ٣٤٢ : ٩ : ٢١٧ : ١٤ : ٦٢ طالع
٦ : ٣٦٧ طاص ج عصاة	١٣ : ٦٨ : ١٣ : ٣٥ طائر ج طيور
٥ : ١٣٣ طاصمة ج عواصم	٢ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٤
١ : ٢٥٣ : ٩ : ٢٠٦ طام ج عوام	١٢ : ١٩٨ : ٤ : ٦٩ طائفة ج طوائف
١٨ : ١٥٤ : ٧ : ٤٧ طامل ج عمال	٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٣١٤
١ : ١٣٤ طاهة ج طاهات	٣٠٣ : ٧ : ٧٣ : ٧ : ٦٢ طبقة ج طبقات
١١ : ٩ : ٣٨٤ : ٤ : ١٢ : ٧ : ٤ العبد	٣ : ٢ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٥٣ : ١٩
انظر أيضا فهرس الأعلام « أبو بكر بن	٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٦ : ٥ : ١٤٧ طبل ج طبول
عبد الله الدوادارى »	٢ : ٣٤٧ طبل باز
عبدانى ، انظر حصير عبدانى	١٣ : ٣٨١ : ١٦ : ٣٠٩ طبلخاناه ، طبلخانات
عبرانى (كناية) ٢٧ : ٩	١٦ : ١٤ : ٢٤٧ طراز ج طرز
عتابى ، انظر حار	٥ : ٣٠٩ طرطور ج طراطير
١٠ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٥٤ عترة	٤ : ٨٠ طشتخاناه
١٦ : ٣٩٧ عت (حمرة)	٩ : ١٠٧ ططاج
١٦ : ١٣١ عجل ، مجلة	٥ : ٢٢٤ : ١١ : ١٦٦ طعام ج أطعمة
٧ : ٢٤٧ عجلة ج عجلات	٨ : ٣٤٩

عجوبة ج عجائب ٥٤ : ٣	عنوان ج عناوين ٢٤٩ : ١١
عدل ج عدول ٣٤ : ١٢ ، ١٣ : ٣٥ ، ١١ : ٣٩ ، ٨ : ٥ ، ٣٦ : ١١ ، ٤٠ : ١٣ ، ١٥ : ٥٢ ، ١ : ٧٣ ، ٣ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٢٣ ، ١٢ : ١٠٨ ، ١١ : ٣ ، ٣٦٤ : ٤	عنوة ١٠٧ : ١٤ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٣٢ : ٦
عدن ٣٩٨ : ١٦	عيد الأضحى ١٦٣ : ١٤ ، ٢٠٤ : ١٤
عدوة ج عدد ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧ : ٢٧٩ ، ١ : ٢٧٩	عيد عنصر ١٦٠ : ٦
عذاب ، تمذيب ٣٦ : ١٣ ، ١٥	العبدان ٢٤٨ : ١٩
العربية (اللغة) ٩٩ : ١٣ ، ٢١٢ : ٣ ، ٣٨٩ : ٥	عيل ج عيال ٥٦ : ٢
عرس ١٩٧ : ٧	العين ١٦٢ : ١٣ ، انظر أيضا أعيان
عرس (حيوان) ٣٩٧ : ١٤	غاشية ١٣ : ٩ ، ١١٥ : ٢
عرش ج عروش ٤٨ : ٨ ، ٢٨٧ : ١٠ ، ٣٢٦ : ١	غائلة ١٨٨ : ١٣
عرض ج أعراض ٢٩٣ : ١٠	غراب ج غربان ٣٧٨ : ١٩ ، ٢٠
عرفة ، انظر يوم عرفة	غرارة ج غرائر ٣٦ : ٣ ، ٨٥ : ١٨ ، ١٩
عسل مطبوخ ١٠٠ : ١٥ ، ١٦	غرقة ١٦٠ : ٥
عسل النحل ٦٩ : ٨	غريب ج غرباء ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ١ ، ٢ : ٣٥٤ ، ١١ : ١٣٤
عصا الدبوس ٢٠٥ : ٣	غريم ج غرماء ٣٤٩ : ١٥
عصابة ج عصائب ١٣ : ٨ ، ٣٤٨ : ١٩	غزال ج غزلان ٢٧ : ٨ ، ١٥٨ : ٣ ، ٣٩٢ : ٥
عصفور ج عصافير ١٢١ : ١٧ ، ٢٧٨ : ١٤	غلاء ٦٥ : ١٣ ، ٣٥٦ : ١٢ ، ٣٥٨ : ٢
عقرب ج عقارب ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٧ : ١٣	٣٦٣ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ : ٣٦٤ ، ٤
عقوبة ٧٢ : ١١	غلام ج غلمان ١٠٤ : ١٥ ، ١٨٠ : ١١ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٧
عقيق (جوهري) ٥٧ : ١٧	غلة ج غلال ٧٢ : ١٤ ، ٨٥ : ١٧ ، ٢٠
علامة ج علائم ١٤ : ٥ ، ٣٨٢ : ١١ ، ٣٨٣ : ٤	٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ٥ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٣٠٥ : ٦
علم الرمل ٤٠ : ١٦	غلو ، انظر أمير غلو
علم السيمياء ، انظر سيمياء	غمامة ، غمام ج غمام ٢٧٨ : ٥ ، ٦
عليق ٢٠٢ : ١٠	غنمية ج غنائم ١٢٠ : ١١
عمامة ج عمام ٣٧٨ : ٢٠	فأر ج فيران ٨٥ : ١٧ ، ٣٩٧ : ١٤
عنان ج أعنة ٢٤٣ : ٢	فارس ج فرسان ، أفارس ، فوارس ١٩ : ٢
عنكبوت ٣٩٧ : ١٥	٢٣ : ٧ ، ٢٦ : ٩ ، ٣٠ : ١١ ، ٣٤ : ٢٣ ، ١٨ : ٢ ، ٣٥ : ٢ ، ٣٨ : ١١ ، ١٨

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٨٤

فرنجی (لغة) ١٢٥ : ١٥	٤٢ : ٥٠ : ١٧ : ٤٩ : ١٣
فره ، انظر حمير	٦٨ : ٣ : ٨٢ : ٩ : ٤٤
فرو ج قراء ٣٠٣ : ٥	١٠ : ١١ : ٢١ : ٩٠ : ١٧ : ٩٦
فروج ج فراریج ٢١٠ : ٦ : ٣٦٤ : ١٦	١٢ : ١١٨ : ٢ : ١٣٤ : ١٦ : ١٤٠
٣٦٥ : ٣ : ٤ : ٥	١٢ : ١٨ : ١٤١ : ١ : ٤٤ : ١٧ : ١٤٢
فضة ٩٧ : ١١ : ١٢٢ : ٤ : ٥ : ١٧٣	١٤٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ١٤٨ : ١١
١٧ : ٢٠٦ : ٢ : ٣٠٥ : ٥	١٢ : ١٤٩ : ٧ : ٨ : ١٥٧ : ٣
فقير ج فقراء ١٣٤ : ١١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٥٢	١٦٤ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦٦
١٧ : ٢٥٣ : ١ : ٢ : ٢٥٨ : ٣ : ٤٤	١ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٤ : ١
١٦ : ٢٧٤ : ١١ : ٣٠١ : ١ : ٣ : ٤٤	١٨٣ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٦
٥ : ٨ : ١١ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٤	١٩٥ : ٣ : ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ : ١٢
٣٦٠ : ٢	١٦ : ١٦٣ : ٣ : ٢٢٥ : ١٢
فقيه ج فقهاء ٣٥ : ٢ : ١٠٨ : ١٣ : ١٢٢	٢٢٧ : ٩ : ١٧ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٩ : ٧٤٥
١ : ١٤٦ : ١١ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٦	١ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٣ : ٨ : ١٠
٤ : ٢٠٩ : ١٦	٢٤٤ : ١١ : ٤٤٨ : ٦ : ٢٦٣ : ١٤
فلا ، فلاة ٥٠ : ٢	٢٧٨ : ٢ : ٢٨٦ : ٩ : ١١ : ٢٩٥ : ٣
فلاح ج فلاحون ١٥٢ : ٧ : ١٦٢ : ١٤	٣٢٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٥ : ١٤
٢٠٦ : ٩	٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٣
فلس ج فلوس ٤٢ : ٣	فأكهة ج فواكه ٢٢٤ : ٥
فهد ج فهود ١٨٥ : ١٢	فتنة ج فتن ٢٣٠ : ٨ : ٢٥١ : ٣ : ٢٥٣
فول ٢٢٦ : ٨ : ٩ : ١١ : ٣٦٣ : ١١	١٨ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٥
فیل ج أفيلة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨	٣٧٥ : ١١ : ٣٨١ : ١٩
١٨٥ : ١٢	فتور ٢٠٨ : ١٧
فارورة ج قواریر ٣٥٣ : ١٧	فتوة ٨٠ : ٨
قاری ج قراء ٣٠٧ : ١٤	فتوی ج فتاوی ٩٦ : ٧
قاصد ج قصاد ٤١ : ١٤ : ٦٦ : ١١ : ١٠٥	نغذ ج أنغاذ ٢٢١ : ١٥
١٦ : ١٩١ : ١١ : ١٩٣ : ٨ : ١٩٤	فرس ج أفراس ٨٠ : ٣٠ : ١٤١ : ٤
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ١٥ : ٢٤١ : ١٦	١٩١ : ٢ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢
٢٤٢ : ٥ : ٢٦٣ : ٧	٣٥٢ : ٧
قانس ج قضاة ٩ : ٨ : ١٥ : ٧ : ٣٠ : ٤	فرسخ ج فراسخ ١٣٣ : ١ : ١٧٩ : ١٥
٣٢ : ١٩ : ٢١ : ٣٥ : ٢ : ٤٢ : ١٤	فرسخا ناه ٨٠ : ٤
	فرمان ج فرامین ، فرمانات ٥٢ : ٩ : ٦٦
	١١ : ٨٩ : ١٦ : ٢٤٩ : ١٣

قبع ج أقباع ١٥ : ٥٥	٤٣ : ٤٦ : ٤١ : ٣ : ٤٠ : ٦٤
قبق ١٤ : ٣٤٣	٥٢ : ١٥ : ٦٠ : ٣ : ٦٩ : ٣ : ٧٠
قبقاب ٢ : ٣٢	٨ : ٧٣ : ١ : ٤٠ : ٦٤ : ١٢ : ٨٠ : ١
القبتان ٧ : ١١٠	٨٥ : ٦ : ٨٤ : ١٠ : ١١ : ٩٦ : ٦
قبة ج قباب ، قيب ٧٣ : ٤ : ١٤ : ٩١٤	٩٧ : ١ : ١٠٨ : ٧ : ١١ : ١١٤ : ١١
١٢ : ١٠ : ٢١١	١٢٠ : ٨ : ١٢٢ : ٤ : ١٢٨ : ٣
قبيلة ج قبائل ١٧٥ : ٨ : ١١ : ٣٦١	١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ : ١٦٨ : ١٣
قحط ١٢ : ٣٦٣	١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢
القدح الملى ٢ : ٢٤٦	١٧٧ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١٥
قديس ج قديون ٣ : ١٨٥	٢١١ : ٧ : ١٢ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٢٣
قراينا (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٩٠	٤ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١ : ١٣
قران ١٣ : ٦	٢٤٨ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٢٤٩ : ٩
القرآن ١٤ : ١٠ : ١٢ : ٤ : ٦ : ١٢ : ٥	٢٦٠ : ١٤ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٨٥ : ٩
٨ : ١٠١ : ٤ : ٧٦ : ١٩ : ٤٩	٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٦ : ١٧ : ٢٠ : ٤
١٢ : ٢٩٤ : ٧ : ١١٠	٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٧ : ٥
قراول ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ١٤ : ٢٥٢	٣٧١ : ٣ : ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٥
قربان ٢٠ : ٩٩	٣٨٩ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ٣٩١ : ١٣
قربة ج قرب ١٢ : ٣٧٠	قاضي القضاة ٩٤ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٠٨
قرد ج قروذ ١٧ : ٣٩٧ : ١٠ : ٩٧	١٩ : ٢٠ : ١١٥ : ٥ : ٢٠٠ : ١٣
قريب ج أقارب ٧ : ٣٦٨ : ١٣ : ١٠٤	٢٠٦ : ٧ : ٢١١ : ٥ : ٢٣٨ : ١
قربة ج قري ١٢٧ : ٩ : ١٠٨ : ١٤ : ٥١	٢٥٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٨
٨ : ١٣ : ١٤٥ : ١٠ : ٩ : ١٣١	٣ : ٣٧٨
٧ : ٢٠١ : ١ : ١٦٣ : ٤ : ١٤٩	فان ، قآن ٥٣ : ١١ : ٥٤ : ١٠ : ١١ : ١٩
٥ : ٣١٤	٥٥ : ٣ : ٤ : ٥٤ : ٥٦ : ٩ : ٨ : ٥
قطلان ١٠ : ١٢٩	٥٧ : ٢ : ٨٩ : ٧ : ٩٨ : ٩ : ١١
قيس ٥ : ٢٢٢ : ٤ : ٢ : ١٨٣ : ١٣٠	١٨٨ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٣ : ٣٧٥ : ١٨
قيم (الملك) ١٠ : ١١٠ : ١٤ : ١٩ : ٥ : ١٤	القان الكبير ٩٢ : ١١ : ٢٦٤ : ٧
قصبة ٢٠ : ٥٥ : ١٢ : ٣٨	قانون ج قوانين ٢٥٢ : ٢
قصة ج قصص ٩ : ٢٤١ : ١٠ : ٩ : ٥٣	القائلة ، انظر وقت القائلة
٦ : ٢٦٧	قباء ج أقبية ١٢ : ١٠٠ : ١٤ : ٥٥
قصيدة ج قصائد ٥٥ : ٥٩ : ١٥ : ٥٨ : ٩ : ١٧	٢٦٥ : ٢ : ٣٠٩ : ٥
١١ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢١٢	قبر ج قبور ٧ : ٣٣

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٨٦

قنطار ج قناطر ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ : ٧ :	قضاء ٣٠ : ٢ : ٣٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ :
٨٠ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣ :	١١ : ٣٥٦ : ٤ : ٢٠٦ : ٥ : ١١١ :
قنطار مصرى ٣ : ٣٠٥ :	قط ج قطاط ١ : ٣٦٤ :
قنطرة ج قناطر ١٣٢ : ٢ :	قطر ج أقطار ٨٠ : ٤ :
قوت ج أقوات ٣١٤ : ١٣ :	قلب ٨٣ : ١٣ : ٢٠٥ : ١١ :
قوريلتاي ، انظر قوريلتاي	قلعة ج قلاع ٤٦ : ٤ : ٥١ : ٥ : ١٥ : ١٨ :
قوريلتاي ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٥ : ١٢ :	٥٦ : ١٢ : ٥٧ : ١٤ : ٦١ : ٣ :
قوس ج أقواس ، قسي ٩٩ : ٢٠ : ٢٧٩ :	٦٣ : ١٩ : ٧٠ : ١ : ١١٠ : ٩ :
١٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٣ :	١٥ : ١٤٧ : ١ : ١٥٢ : ٥ : ٨ : ٩ :
قولنج ٢١٠ : ١٧ : ٣٨٣ : ١٣ :	١٨٤ : ٧ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ : ٧ :
قومص ، انظر قمص	٢١٨ : ١٦ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ :
قء ٢٠٩ : ١ :	٢٧٧ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٧ :
قيد ج قيود ٧٣ : ٨ : ١٧١ : ١٧ :	٣٠٠ : ٣ : ٣١٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٧ :
قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :	٣٢٦ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١ :
كاتب ج كتاب ٨٠ : ٢ : ١٤٥ : ٤ : ٢٨٢ :	٣٣٣ : ٦ : ٣٤٠ : ١٤ : ١٦ : ٣٤١ :
١٣ : ٣٩٨ : ١ :	٢ : ٣٤٢ : ٩ : ٧ : ٣٧٠ : ١ :
كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ : ٣١٥ : ١٥ :	قلعية ٢٣٠ : ١٦ :
١٠ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٣٤ :	قلم ج أقلام ٢٢٥ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٤٦ :
كافر ج كفار ، كفرة ٤٠ : ٤٨ : ٣ :	١٠ : ٣١١ : ١٤ :
٩ : ٥ : ١١٠ : ٨ : ٧٨ : ١٨ : ٤٩ :	قماش ج أفشة ٢٧ : ٥ : ٣٥ : ٧ : ٧٠ : ٦ :
١٨٨ : ٨ : ٢٣٧ : ٥ : ٦ : ٢٧٥ :	٩٧ : ١٢ : ١٠٤ : ٣ : ٣٠٣ : ٨ :
١٧ : ٢٩٤ : ١٣ : ١٤٠ : ٣ : ٣١٠ :	٣٤٧ : ٨ :
٩ : ٣٣٥ : ١ : ٣٢٠ : ٤ : ٣١٦ : ٩ : ٦ :	قحج ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ٧ :
كبار الدولة ٢٨٥ : ١٥ :	٣٦٣ : ١١ : ١٤ :
كبار الناس ٣٧٠ : ١٤ :	قمر ١٤٧ : ١١ :
كباس ١٠٠ : ٢ :	قمر ١٠٠ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٥ :
كبد ج أكباد ٢٠٩ : ٨ :	قمص ١٢٨ : ٤ : ١٥٦ : ١١ : ١٠٧ : ٧ :
كتاب ج كتب ١٤ : ١١ : ٤٧ : ٨ : ١٠ :	٢٨٦ : ١٦ : ١٤ :
٥٢ : ٤ : ٥٧ : ١ : ١٠٠ : ١٤ :	قلة ، قل ٤٢ : ٢ : ٣ : ٤ : ٣٩٧ : ١٨ :
١٠٥ : ١٠٠ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٧ :	قميس ج قصان ٣٠٨ : ١ :
١٠٨ : ١٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٥ : ١٦ :	قنين ١٠٤ : ٩ :
	قنديل ج قناديل ١٢٢ : ٥ :

١١ : ١٥٢ : ١٠ : ١٤٩ : ٤ : ١٣٢
 : ٣٢١ : ٦ : ٤ : ٢٢٢ : ٢ : ١٥٧
 ٦ : ٣٣٧ : ١٣ : ١٢
 كوز ج كيزان ١٥١ : ٣
 كوس ج كوسات ١٦ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٦ : ١٥
 كوكب ج كواكب ٨٦ : ١٣ : ٢٧٢ : ٨ : ٦
 ١ : ٢٧٣ : ١٨ : ١٤ : ١٢ : ٩
 كيمخت ١٠ : ١٠٠
 لازورد ٥٧ : ١٧
 لالا ١٩٥ : ١٥
 لباس ج ألبسة، لبس، ملبوس ٩٧ : ١١
 ١٠٧ : ١ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ١٣
 ٥ : ٢٢٤
 لباس الفتوة ٨٠ : ٨
 لبد ١٠٠ : ٢
 ابن ج ألبان ٦٩ : ٧
 لحم ج لحوم ٦٩ : ٧
 لعل ٥٧ : ١٧
 لفة، انظر :
 أرمني
 تركي
 العربية
 فرنجي
 مغلي
 لقب ج ألقاب ٦٤ : ٩
 لؤلؤ ج لآلي ١٠٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢
 ليون ٢١٠ : ١٤ : ٣٦٤ : ٩
 ليون مالح ٣٦٤ : ٩
 الماء القديم (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨
 ٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩
 ٣٠ : ٦ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ : ١٧
 ٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢
 ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣
 ١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠ : ٥

١٧ : ١٩ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٢
 ١٣٠ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٥٦ : ٨
 ١٦٢ : ٤ : ١٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٣
 ١٧٤ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٨٩ : ١١
 ١٧ : ١٩٠ : ١ : ٣ : ١٩١ : ٩ : ٦
 ١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٩ : ١٨
 ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٧
 ٢٣٨ : ٣ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ٦
 ٢٤٧ : ٤ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٤ : ٢
 ١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٢ : ١٣
 ٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧
 ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٦٧ : ١٢
 ١٤ : ٣٨٢ : ١١ : ١٩ : ٣٨٣ : ٣
 كتاب التليك ١١٤ : ٩
 الكتاب العزيز ٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٦
 كرك ٢٢٣ : ١١ : ٩
 كرسى ج كراسى ٢٢٢ : ٦ : ٧
 كرسى الملكة، مملكة الخليفة ١١ : ١١ :
 ٢١٤ : ٩
 كساء ج أكسية ١٨٣ : ١٥
 كسرى ج أكسرة ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦
 كسل ٢٠٩ : ٢
 كفت ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥
 كفر ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠١ : ٦
 ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٨ : ٨
 كلب ج كلاب ٣٦٤ : ١ : ٣٩٧ : ١٧
 كلوتة ج كلوات، كلوت ٢٦٥ : ٢ :
 ٢٧٨ : ١٣
 كم ج أكمام ٨٥ : ١٦
 كندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤
 كند اسطبل ١٢٩ : ٤
 كنيسة ج كنائس ٥٢ : ٩ : ١٢٠ : ٧
 ١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٥

مالح ، انظر :	٢ : ١٧٢ : ٢ : ١٦٨ : ٢ : ١٦٤
بحر	١٣ : ١٨٧ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢ : ١٧٦
ليون	١٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢٠٧
ماء	٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٣٥
مبايعه ٨ : ٨٦	٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦١
متجرّم ١٤ : ١٢	٨ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٧٦
متعيش ١١ : ٣٦٢	١٤ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦ : ٢٨٢
متولّى ١٨ : ١٢	٢ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٠ : ١٣ : ٣٢٢
١١ : ١٠٦	٨ : ٣٦٩ : ١٣ : ٣٦٢
١١ : ٣٤٨	ماء مالح ١٦ : ٣٤٨
متولى الأعمال الجزية ١٨ : ١٢	مأذنة ، مئذنة ج مأذن ٧ : ٦٥
متولى القاهرة ١٠٤ : ١٠٦ : ٦ : ١٠٤ : ١٥ : ١٤	ماشطه ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤
١٥ : ٢٣٧	ماشية ج مواش ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩
مثال ج أمثلة ، مثل ١٤ : ١٩٤٧	٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٢٣٢
مثقال ج مثاقيل ٣٩٤ : ٤	مال ج أموال ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠
مثقل ١٢١ : ١	٣ : ٦٤ : ٥ : ٦٣ : ١ : ٦٣ : ١ : ٦٣ : ١ : ٦٣
مجانق ، انظر منجنيق	١٠ : ٨١ : ٦ : ٧٧ : ٦ : ٧٠ : ١٨
مجاهد ج مجاهدون ٧٨ : ٧٨ : ٧٨ : ٧٨ : ٧٨ : ٧٨	١٢ : ٥ : ١١٧ : ٢٠ : ٨٨ : ٢٠ : ٨٥
مجاثر ٣٥١ : ٤	١١ : ١٢٨ : ١٨ : ١٢٥ : ١ : ١١٨
المجرة ٣٣٦ : ٣	٣ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣١
مجزّع ١٣٤ : ١٠	١٨٨ : ١١ : ٨ : ١٧٨ : ٢ : ١٤٢
مجنّ ٢٩٠ : ٩	٧ : ٢٠٠ : ١٠ : ١٩٣ : ٢ : ١٨٩ : ٨
مجرة ج مجابر ٣٢٨ : ٢	١٢ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٢
محتسب ٣٠٩ : ٢	٢٢٨ : ٤ : ٢ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢١٤
محتلم ١٣٣ : ٤	١٩ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٨
المحدثون (طبقة الشعراء) ٣ : ٨	١٨ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٤٨
محرمة ج محرمات ١٤١ : ١٦	٣٢٢ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
محصول ٣٠٥ : ٦	٢ : ٣٣١ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٢٣ : ٥
مخفة ج مخفات ١٢١ : ٣ : ٢١٠ : ٥ : ٦ : ٧	٢ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٨ : ٣٤٣
محكم الكتاب ٩ : ١٤	١ : ٣٦٦ : ٥ : ٣٥٤ : ٩ : ٣٥٣ : ٤
محمل ج محامل ٢٨٨ : ١٧	١٥ : ٣٨٦ : ٧ : ٣٨٠ : ٢ : ٣٧٤
مخاضة ج مخاض ١٧٠ : ٣ : ٤ : ١٩٨ : ٧	٢ : ٣٩٩
١٤ : ٢٤٤	

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٨٩

مستوف ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٥
 مستوفى الصعبة ١٧ : ١٠٨
 مسجد ج مساجد ١١ : ٥٢ : ١٢١ : ٧ :
 ٢٢٢ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ :
 انظر أيضا فهرس الأماكن
 مسد ٦ : ١١٩
 سمار يطارى ١٦ : ١٥ : ٢٧٨
 مسوح ٨ : ٦٣
 مسودة ج مسودات ١٧ : ٣٥٩ : ٥ : ٢٨٤
 ٣٦٨ : ٥
 مشارف ج مشارفون ١٤ : ١٦٨
 مشاعلية ٩ : ٣٥٠
 مشاهدة ١٢ : ٣٨٤ : ١٥ : ٦
 مشد ١٢ : ٣٨٣ : ١٥ : ١٥٨ : ٢ : ٨٨
 مشرف ١٥ : ١٤
 مشترك ١ : ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٨٩
 مشاهد ج مشاهد ٢ : ٢٥٧ : ٧ : ٢٥٢
 مشور ٥ : ٢٤٢ : ١٤ : ١٤٠ : ١٢ : ٢٨
 ٣٧٠ : ١٧
 مشورة ١٠ : ٣٧٣ : ٨ : ١٤٠
 مصادرة ج مصادرات ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٧٢
 مصاغ ٣ : ١٠٤ : ١١ : ٩٧
 مصاف ١٠ : ٦٠
 مصانعة ج مصانعات ١٠ : ٢٢٢
 مصحف ج مصاحف ٤ : ٣٦٧ : ١٥ : ٢٢٧
 مصر ج أمصار ١٠ : ٩ : ٥ : ١٠٢ : ١٢ : ٤٧
 ٩ : ٣٣٨ : ١٣ : ٢٥٢ : ٨ : ١١٠ : ١٢
 مطر ج أمطار ١٠ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٢
 ٤ : ٣٠٩ : ٣ : ٢٧٩ : ١٢ : ١٦٠
 مطران ١٢ : ٢ : ١٧٤ : ١٧ : ١٦ : ١٧٣
 ٣٨٧ : ١٤
 معبد ج معابد ٤ : ١٣٢
 معبر الرؤيا ١١ : ١٨١

مخددة ج مخدات ٣ : ١٠٠
 مخدوم ١٠ : ٧٠ : ٩ : ٦٠
 المخضرمون (طبقة الشعراء) ٣ : ٣
 مخيم ج مخيمات ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ١٦٢
 مدير ممالك ١٤ : ١٣٩
 مدرس ج مدرسون ٢ : ٣٥
 مدرسة ج مدارس ٦ : ٢١١ : ٥ : ١ : ١٥
 ١٣ : ٢٥٢ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : انظر
 أيضا فهرس الأماكن
 مدفن ج مدافن ١٢ : ٤ : ٢١١ : ٩ : ١٣٤
 مراسلة ١٢ : ٤٨
 مرتبة ج مراتب ١٥ : ٣٢٤
 مرتدة ١٤ : ٢٤٦
 مرسوم ج مراسيم ١٦٥ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٢٥
 ١٩٤ : ١٣ : ١٨٦ : ١٢ : ١٨٤ : ٧
 ١٩ : ٢٣٠ : ٩ : ١٤ : ٢٣٤ : ٥ :
 ٣٦٢ : ١٧ : ١٦ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٢
 ٦ : ٥ : ٢ : ٣٧٣ : ١٥ : ٣٦٩ : ٢
 ٣٧٥ : ١١ : ٣٨٢ : ١١ :
 مرسى ج مراس ٧ : ١٦٢
 المرشان ٩ : ١٢٩
 مركب ج مراكب ٨ : ١٣٠ : ٦ : ١٢٤
 ٩ : ١٦١ : ٧ : ١٥٧ : ٨ : ٧ : ١٤٤
 ٦ : ١٦٧ : ١١ : ٨ : ٧ : ١٦٢
 ١٦٩ : ١٧٥ : ١ : ١٧٠ : ١٨ : ٥ :
 ١١ : ٢٨٤ : ١٠ : ٨ : ٢٢٦ : ١٢ :
 ١٣ : ٢٨٦ : ٥ : ٢٩٤ : ٥ : ٦٠ : ٥ : ٤ :
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٠ : ١ :
 مركب الصيادين ٥ : ١٦٩
 مريد ج مريدون ١ : ٢٢٢
 مزبلة ٤ : ٣٨٢
 مزدراع ١٦ : ١١٠ : ٩ : ١٠٨

مقطع ١٨٩ : ١٨	معقل ج معقلات ٣١٢ : ١٥
مكتب ج مكاتب ١٠٠ : ٧	معتمد ج معتمدون ٢٨٠ : ١٤
مكس ج مكوس ٢٣٢ : ٨	معقل ج معاقل ٣١٢ : ٩
مكلوت ج مكلوتون ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤	معمودية ١٨٥ : ٣
مكوك ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٥ : ١٩ : ٨٨ : ٥	معول ج معاول ١٢٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٩
ملاح ج ملاحون ١٧٥ : ٨	مفارة ج مفارات ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ٩٤٢ :
ملبوس ، انظر لباس	٢٧٥ : ١٢
ملحمة ج ملاحم ٢٧٥ : ١ ، ٢	مغلى (لغة) ٩٩ : ١٥ : ٥٤ : ١٤
ملطف ج ملطفات ٤١ : ١٥	مفت ج مفتيون ٣٢٧ : ٨
ملك ، ملاك ج ملائكة ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٩ :	مفردى ج مفاردة ٢٣٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٧
١١٠ : ١٧ : ٢٠٤ : ١ : ٢١٦ : ٦ :	مفسر ج مفسرون ١٣١ : ١٠
٢١٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ١ : ٣٢٦ : ١٠ :	مقاتل ، مقاتلة ١١٨ : ١٤ : ١٢٦ : ١٠ : ١٢٧ : ١٠
٣٢٧ : ١٤ :	مقشاة ١٤٨ : ٢
ملك ٢ : ٥ : ١١ : ٤ : ٦ : ١١ : ٥ : ٤ :	مقدم ج مقدمون ٦٥ : ٦ : ٦٦ : ٨ : ١٣ :
٧ : ١٨ : ٩ : ٣ : ١٢ : ١٥ : ١٩ : ١٤ :	٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ : ٩٩ : ٧ :
٢٠ : ٢٤ : ٤ : ٥ : ٢٥ : ٢ : ٣٣ : ٨ :	١٠٦ : ١١ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ : ١٢٦ :
٣ ، ١٠ : ٣٧ : ٥ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٤ :	١٨ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ : ٨ : ١٦٥ : ١ :
٤٥ : ١ : ٢ : ١٦ : ٥٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٧ :	١٧٢ : ١٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٨٠ : ٩ :
٦٦ : ٢ : ٨١ : ٥ : ١٣٢ : ٨ : ١٣٧ : ١ :	١٨١ : ١٢ : ١٩١ : ٨ : ١٩٥ : ٩ :
١٧٣ : ١٥ : ١٨٣ : ٨ : ١٨٥ : ٧ :	١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٣٠ : ١٦٣ :
٢١٤ : ٧ : ٢١٧ : ٨ : ٢٢١ : ٣ :	٢٣٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٣ : ٦ :
٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢ :	١ ، ١١ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ٥ :
٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٥ :	٣٦١ : ٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٧٥ :
٢٥٥ : ٨ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٧٤ : ٨ :	٣٧٨ : ٥ : ٣
٢٨٩ : ١٠ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ : ٤ :	مقدم البحرية ١٤ : ١٧ : ١٨
٣١٦ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ٧ :	مقدم ثلاثة آلاف (فارس) ١٩ : ١ : ١٤٨ : ١٧
٣٣٠ : ١٣ : ٣٣٨ : ١١ : ٣٥٠ : ١٦ :	مقدم الجيوش ١٦٥ : ٦
٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٤ :	مقدم الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٣٤٥ : ١٠
٣٥٨ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٦ :	مقدم الصاكر ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٢٠ : ٩٨ :
٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٦ : ٩ :	٨ ، ١٧ : ١١٩ : ٢
٣٨٠ : ١٠ : ٣٩٨ : ١٠ : ١١ :	مقدم عشرة آلاف ٩٩ : ٨
ملك الأمراء ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ :	مقرعة ج مقارعة ٣٤٦ : ١٣
٣ ، ٤ ، ٩ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٤ ، ٥ ، ٨ :	مقرى ج مقرئون ٢١١ : ١٣
١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ :	

مناقب ج ٢ : ٥ : ٧ : ١٤ : ٨ : ٣ : ١٢ :	ملك ثلاثي ١٨ : ١٧ : ٢٧٤
١ : ٣٥٣ : ١١ : ٨ : ٥ : ٧٤	ملك ج ملكات ١٢ : ١١ : ٧ : ٢٠ : ٤
منام ج عنامات ١٤٦ : ٧ : ٣٧٨ : ١٨ : ٣٨٩ :	الملة المسيحية ١٧٤ : ١٠
منبر ج منابر ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٥ : ٧٣ : ١٣ :	الملة النصرانية ٥٢ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ٢٨٧ :
١ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٩ : ٨ : ٢٣٨ : ١٣ :	٤ : ٣١٤
٢ : ٣٢٨ : ٩ : ٣٢٤ : ٤ : ٢٧٠	ملهى ج ملاه ١٧٦ : ١٤
منجم ج منجمون ٤٠ : ١٦ : ٤١ : ٢ : ٤٣ :	الماليك الجدارية ٨٠ : ٣
١ : ٣٦٨ : ١٢	الماليك السلطانية ١٩٩ : ١٣ : ٣٤٨ : ١٩ :
منجنيق ج مناجنيق ، مجانيق ٨٨ : ٤ : ١١٧ :	٤ : ٣ : ٣٦٤ : ٢ : ٣٤٩
٢ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٥ :	مملك ج ممالك ١١ : ١١ : ١٣ : ٤٥ : ٧ :
٦ : ٩ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٣ :	٤ : ١٨ : ٧٠ : ٨ : ١٣٠ : ٣ :
١ : ١٦١ : ٤ : ٣ : ١٧١ : ٩ : ٢٦٨ : ١١ :	٤ : ١٧٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٦ : ٢٥٧ : ١٦ :
٢ : ٢٦٩ : ٣ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ :	٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٨٦ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٧ :
٣ : ٢٨٣ : ٨ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٤ : ٨ :	٣ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٨ : ٨ :
٤ : ٢٩٨ : ٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٦ :	٧ : ٣٤٦
٣ : ٣١٦ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ١٥ :	مملوك ج ممالك ١٢ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٢٥ : ٧ :
٣ : ٣٢٥ : ٩ : ٣٣١ : ٧ : ١٤ : ٣٣٣ :	١٩ : ٢٦ : ٥ : ٧ : ٨ : ٣١ : ٨ : ١٢ :
٢ : ٣٣٧ : ٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٦٨ : ٣ :	٢٠ : ٣٢ : ٤ : ٥ : ٩ : ٣٩ : ١٧ :
منديل ج مناديل ٣١ : ١٦	٤٠ : ٤٠ : ٧ : ٤٤ : ١٩ : ٥٣ : ٥ :
منشور ج منشور ١٢ : ٥ : ١٩ : ٢ : ٨٥ :	١٠ : ١٠ : ٥٤ : ٣ : ٦١ : ٥ : ٧ : ٦ :
٣ : ٤ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٤ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ :	٨٢ : ٥ : ٨٩ : ٨ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٣ :
مهاجر ج مهاجرون ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :	١٣ : ١٤ : ١٨ : ١٧٧ : ٨ : ١٩١ : ١٤ :
مبتار ٢٠٩ : ١٦	١٠ : ٢١٠ : ٦ : ٧ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ٩ :
مهر ٣٣٦ : ١٣	٢٣٢ : ٢ : ١٨ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٤٧ : ٢ :
مهم ج مهمات ١٩٧ : ٩ : ٣٠٧ : ١٣ :	١٩ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ :
٣ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٤٣ : ١٢ : ١٥ : ١٧ :	٣ : ٣٠٣ : ٢ : ٥ : ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٩ : ١ :
مهماز ج مهميز ٥٥ : ١٤	١٠ : ٣١٠ : ٤ : ٣٢٧ : ١٣ : ٣٤٤ : ٥ :
مهندار ٢١٢ : ١٥	٧ : ٣٤٧ : ١٠ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ : ١٦ :
الوجب السلطان ٢٢٦ : ١٠	٤ : ٣٥٤ : ١١ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٧ : ١٣ :
موحد ج موحدون ١٧٠ : ٧ : ١٥ :	٩ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ١ : ٣٦٩ : ٣ :
مؤذن ج مؤذنون ٨٠ : ٥ : ١٠١ : ٧ :	٣ : ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٧٨ : ٧ :
موكب ج مواكب ٢١٧ : ٤ : ٣٠٦ : ١٨ :	منار ج منائر ١٢٢ : ٤
موكب النيابة ٣٨٢ : ١٨	

٢٢٣ : ٢٢٧ : ٧ : ٥ : ٢٢٩ : ٩ : ٥ : ٢٢٣
 ٦ : ٢٣٠ : ٣ : ١٢ : ٢٣١ : ١٣ : ١١ : ٦
 ٢٣٥ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٨ : ٧ : ٢٣٥
 ٢٤٥ : ٢٤٧ : ٦ : ٢٥٧ : ١٦ : ٢٧ : ٦ : ٢٤٥
 ٢٨٠ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٧ : ٢٨٠
 ٣٤٠ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ٧ : ٣٤٠
 ٣٤٤ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٠ : ٣٤٧ : ١٤ : ٣٤٤
 ٣٥٤ : ٣٥٦ : ١٩ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٥٩ : ٨ : ٦ : ٣٥٤
 ٣٦٣ : ٣٦٥ : ٧ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٦ : ١٤ : ٣٦٣
 ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٧٠ : ٨ : ٢ : ٣٦٧
 ٣٧٢ : ٣٧٣ : ١١ : ٣٧٣ : ١٦ : ٦ : ٥ : ٣٧٢
 ٣٧٦ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٨٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٣٧٦
 ٣٨٣ : ٣٨٣ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٣٨٣

نائب الخلافة ١٢ : ١٤

نائب السلطنة ١٣ : ٩٠ : ١٠٣ : ٥ : ٤ : ٥
 ١١٧ : ١١٧ : ١١ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٥٨ : ١٥ : ١١٧
 ٣٦٢ : ٤ : ٣٦٢

نائب الولاية ١٠٦ : ١١ : ١٠٧ : ٤

ناب (حشرة) ١١ : ٣٩٧

ناموس ج نواميس ٤١ : ٩ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٨٧ : ٦

نبات ج نباتات ١٤١ : ٣

نبي ج أنبياء ٦٢ : ١٥ : ١٨٥ : ٣

نجاشي ١٧٤ : ٩

نجيب ج نجيب ١٨٣ : ١٤ : ٢٨٨ : ١٨

نحاس ٢٧ : ٦ : ٢٧٨ : ١٤ : ٣٠٥ : ٥

نخل ٦٩ : ٨

نخل ٢٠٤ : ٢

نزل - أنزال ٣٧٥ : ٧

نسبة الخلافة ٧٣ : ٥

نسخة ج نسخ ١١٤ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٥ : ٣٥٩ : ١٣

نسر ج نسور ٢٩٧ : ٩

نسيب ج أنساب ١٨٠ : ٧

المولدون (طبقة الشعراء) ٣ : ٦

مولي ج موال ٥ : ١٣ : ٩ : ٧ : ٢٠ : ١٣ : ٥
 ٤١ : ١٢ : ٤٢ : ١٧ : ٣٨٤ : ١٠

ميرة ج مير ١٦ : ٨

ميزان ٢٧ : ٧

ميسرة ٨٣ : ١٣ : ١٩٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٢٠٥ : ٥
 ١١ : ٢٤٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ٩ : ١٣ : ٥

٢٤٤ : ٥ : ٢٤٥ : ١ : ٥

ميل ج أميال ١٧٩ : ١٣ : ١٥ : ٢٨٤ : ١٠

ميمنة ٥٧ : ٦ : ٨٣ : ١٢ : ١٩٩ : ٣ : ٢ : ٥٧
 ٢٠٥ : ١١ : ٢٤٣ : ٣ : ٤ : ٩ : ٢٤٤ : ٤

ميناء ١٤٤ : ٧

ناسك ج نساك ٢٥٣ : ٢

ناظر ٨٢ : ١٦ : ٢٣٧ : ٢٠

ناظر الجيوش ٣٧١ : ٣

ناظر الديوان ٢٣٧ : ٢٠

ناقوس ج نواقيس ١٤٩ : ١٠ : ١٥٦ : ٩ : ٢٩٤ : ١١ : ٣١٠ : ٩

نائب ج نواب ١٧ : ١٨ : ٨ : ٢٢ : ٤ : ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ٣ : ٦٢ : ٩ : ٦٣ : ٤٦

١٥ : ١٩ : ٦٥ : ٣ : ٤ : ٤ : ٧٠ : ١٧ : ٤ : ١٥ : ١٧ : ٤

٧٦ : ١٠ : ٨١ : ١٥ : ٨٣ : ٩ : ١ : ٩ : ٧٦

٨٧ : ١٦ : ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٥ : ١٥ : ٨٧

١١٦ : ١٢ : ١٢٣ : ١٥ : ١٢٥ : ١٢ : ١١٦

١٢٧ : ١٣٣ : ٦ : ١٢ : ١٣٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ١٢٧

١٣٥ : ١٦ : ١٣٦ : ٦ : ١٣٨ : ١٧ : ٤ : ١٣٥

١٤٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٥٠ : ١٨ : ٤ : ١٤٣

١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ : ١٥٤ : ١٥١

١٨ : ١٥٥ : ١٤ : ١٥٨ : ١٥ : ١٦٦ : ٤٦ : ١٨

١٧١ : ١٧٢ : ٤ : ١٥ : ١٨٤ : ٨ : ١٧١

١٩٠ : ١٨ : ١٩٢ : ١١ : ١٩٦ : ١٥ : ١٩٠

١٩٧ : ١٤ : ١٩٨ : ١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٩٧

١٣ : ١٦ : ٢٢٣ : ١ : ٩ : ١٨ : ١٣

فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٩٣

١٠ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٦٩ : ١٢ : ٣٦٨	نشاب ٩٩ : ٢٠ : ١٦٩ : ١٧ : ١٨٣ : ١٦
١٤ : ٣٨٠	١١ : ٣٠٤ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٢٧٨
نيابة البر ١٥ : ١١٧	١٧ : ٣٥٣
نيابة القلعة ١٥ : ١١٧	نشر ج أنشاز ٤ : ١٢٤
نية ج نوايا ١٩٩ : ٥ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٢	نمجة ج نجاج ١٥ : ٦٩
١٦ : ٣٢٤ : ٥ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٨	نمش ٤ : ١٥
هاء (حرف) ٦ : ١٧٩	نمل ج نعال ١٥ : ٢٧٨
هالة ١٦ : ٥٩	نقط ١٧ : ٣٥٣
هجين ج هجن ٩٧ : ١١ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٦	نفقة ج نفقات ٣٥٢ : ٢ : ٤ : ٥ : ٣٦٥ : ٣
١١ : ٣٤٠ : ١٥	٨ : ٣٧٤
هدنة ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١	نقابة ٥ : ٣٣١
١ : ٣٠١ : ١٥ : ٢٦٠	نقب ج نقوب ، نقاب ٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩
هدية ج هدايا ٨٤ : ١٩ : ٩٢ : ١٤	١١٧ : ٤ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٨٣ : ٨
٤٤ : ١٤٤ : ١٤ : ١٤٣ : ١٠ : ٨ : ٩٧	٣٢٥ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ١
٤٢ : ١٨٩ : ١٠ : ١٧٨ : ٩ : ١٦٧	٧ : ٣٣٧
٤ : ٣٢٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٩ : ٢٢٣	نقرس (مرض) ٤ : ١٠٠
٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٤١	نقرة ، انظر درهم نقرة
هرم ج أهرام ١٣ : ٣٤٦	نقيب ج نقباء ٨ : ٣٤٨ : ١٤ : ٢٨٠
هلال ٤ : ٤٣	١٣ : ٣٥٤
هنا ب ١٧ : ٥٣ : ٢١٠ : ١٤	نقيب الجيوش المنصورة ٨ : ٣١١
وادي ج أودية ١٨ : ١٢٨	نقيب الماليك السلطانية ٤ : ٣ : ٣٦٤
وال ج ولاة ٣٠ : ٣ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٦	نسكتة ج نسكت ١٦ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٦٧
٤ : ١٠٧ : ١٧ : ١١ : ١٠٦ : ٤ : ٩٩	١٦ : ٣٧٨ : ١٣ : ٣٤٢
٤ : ١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٦٨ : ٨ : ١٢٣	نمشاه ١٠ : ٩ : ٣٧٨
٥ : ١٩٥ : ٣ : ١٨١ : ٥ : ١٧٤	نمل ١٢ : ٣٩٧ : ٥ : ١٥٦
٥ : ١٢ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٠١ : ٧ : ٦	نوبة ج نوب ١٣ : ٢٩٠ : ١٤ : ٢٧٣
٤ : ٦ : ٣٦٤ : ٢ : ٣١١ : ٤ : ٢٨٥	٦ : ٣٧٨
٣ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٧٤	نيابة ، نيابة السلطنة ٧ : ١٠٧ : ١١ : ٧ : ٩٣
والي بر ٨ : ٣٨٣ : ٩ : ٣٤١	١ : ٢٢٠ : ٧ : ٢١٩ : ١٢ : ١٨٠
والي الولاية ١٤ : ٣٣٩	٦ : ٢٣٨ : ٦ : ٥ : ٤ : ٢ : ٢٢٥
وباء ج أوبئة ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٣ : ٢ : ١٠٢	١٦ : ٣٣٩ : ١٣ : ١٢ : ٣١١
	٧ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٥٩ : ٣ : ٣٥٨

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٦١ : ١١ :	وتر ج أوتار ٢٠ : ٩٩
٢٦٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ :	وشن ج أوتان ١٩ : ٤٩
٣٢٢ : ٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ :	وجوه الدولة ١٠ : ٧٣
١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٣ :	وحش ج وحوش ٢ : ٥٠
وشاق ج وشاقية ٥٠ : ١٤	وحل ج أحوال ١٠ : ١٤٣
وصى ج أوصياء ٥ : ٣٧٩	وديمة ج ودائع ١٦ : ١٤ : ٢٣ : ١٩ :
وصية ج وصايا ١٤ : ١١٥ : ٣٤٤ : ٦ :	٣٧ : ١٨ : ٦٤ : ١ :
وقت القائمة ١٤ : ٣٦٦	ورد ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٠ : ١٣ : ٣٩٢ : ١٢ :
وقف ج أوقاف ١٦ : ١٢١ : ١٢٢ : ٥ : ٦ :	ورقة ، ورق ج أوراق ١٠٨ : ٩ : ١٧ :
٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ :	١٥٠ : ١ :
وكيل بيت المال ١٠٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٥ :	ورقة الصباح ١٠٦ : ١٤ :
ولاية ج ولايات ١٠٧ : ٢ : ٣١٢ : ٢ :	وزارة ٣٢ : ٢١ : ٣٦ : ١٣ : ٧٠ : ٧ : ٩٤ :
٣٥٨ : ٨ : ٣٦٥ : ١٠ :	١٠ : ١٠٣ : ٦ : ١٢٣ : ٢ : ٢٢٥ :
ولاية العهد ١٠٠ : ٦ :	١٨ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦٠ :
ولى ج أولياء ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦ : ٢٧٣ :	١٤ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٧٢ : ١٤ :
١٣ : ٣٢٧ : ١٣ :	وزغ (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٣ :
ولى عهد ١٣٦ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٧ :	وزير ج وزراء ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ١٤ :
ياقوت ٣٩٣ : ١٢ :	١٥ : ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٥ :
برك ١٤٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ١٧ :	٤ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ :
يتن ج أيمان ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٩ :	٣٠ : ٩ : ٣٢ : ١٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٦ :
١٤ : ٣٦٧ : ٥ :	١٠ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٧٣ : ١٠ : ٨٠ :
يتن البيعة ٦٢ : ١٠ :	٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٣ : ٦ :
يولان ، انظر خيل اليولان	١١٧ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩ :
يوم عرفة ٢٣٩ : ١٤ :	١٢٥ : ١٦ : ١٧ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٥ :
يوم القيامة ٧٥ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٨ :	١٣٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ :
	١٧٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٢ : ٢٣٧ : ١٩ :

فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

١٠٨ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :

١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢ :

١٨١ : ١٥ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ :

ابن عبد العزيز ، انظر شرف الدين بن عبد العزيز

ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٥٤ : ٤ :

١٧٨ : ١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :

ابن لقمان ، القاضي نضر الدين ٧٣ : ١٢ :

ابن المرحل ، الشيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :

ابن مصعب ، جمال الدين ٥١ : ٨ : ٣٦٠ : ١ :

ابن مطروح ، يحيى ٢٠ : ٥ :

ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :

ابن النويرى ، شهاب الدين ٣٩١ : ١٣ :

ابن واصل ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٨ :

٣٢ : ٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٢٦٧ : ٥ :

ابن اليونينى ، الشيخ قطب الدين ٤١ : ٥ :

أبو بكر بن عبدالله بن أبيك ، انظر ابن الدوادارى

أبو تمام ٣ : ١٠ :

أبو حيان المغربي ، الشيخ أمير الدين ٣٨٩ : ٤ :

أبو شامة ، شهاب الدين ٥١ : ٥ : ٩٠ : ١٦ :

أبو المظفر سبط بن الجوزى ، انظر سبط ابن الجوزى

أبو نواس ٣ : ٨ :

أمير الدين ، انظر أبو حيان المغربي

أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :

الأرجاني ٤ : ١ :

الإسقماني ، الشيخ عماد الدين الكاتب ١٨٠ : ٢ :

١٥ : ٣١٠

أمين الدين ، انظر الجزرى

ابن الأثير ، تاج الدين ٢٨٧ : ١٥ :

ابن الأثير ، عز الدين ٧١ : ٨ :

ابن الأسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١ :

ابن الإكليل ، انظر هبة الله

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت المغربي ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١ :

ابن جيوخ ٣ : ١٥ :

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣ :

ابن خلصكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :

١٠٨ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ١١ :

٢٣٨ : ١٤ : ٢٦٠ : ١ :

ابن دانيال ، الحكيم شمس الدين ٣٩١ : ١ :

ابن الدوادارى ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،

مؤلف الكتاب ١ : ٤ : ٣٩٩ : ١٣ :

ابن رضوان ، انظر محمد بن رضوان

ابن الرومية ١٧٩ : ٤ :

ابن سباع العزاري الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

ابن السحت كمال ، انظر كمال

ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣ :

ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢ :

ابن شداد ، القاضي عز الدين (شمس الدين) ،

صاحب سيرة الملك الظاهر ٦٠ : ٣ :

٩٢ : ١ : ٩٩ : ١٠٥ : ١٩٤ : ١٩ :

١٧٧ : ١٣ : ٢٠٢ : ٤ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ٢٧٠ : ٧ :

٢٩٢ : ١١ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي يحيى الدين ٩٩ : ١ :

سيف الدولة المهندار ، انظر المهندار	« البرق الشامي » (تأليف العماد الكاتب الإصفهاني) ٣٠٢ : ١٨٠
شافع بن عبد الظاهر ، القاضي ناصر الدين	البلاذري ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ : ١٣٨ : ٦
٧ : ٣٨٩	تاج الدين ، انظر ابن الأثير
شافع بن علي ، انظر شافع بن عبد الظاهر	« تاريخ بغداد » (تأليف ابن اليويني) ٣٤ :
« شرح كتاب ديقوريدس » - (تأليف ابن الرومية) ١٧٩ : ٤ ، ٥	١٢ : ٤١ : ٦٠ ، ٥
شرف الدين بن أسد ، انظر ابن أسد	الطلعري ، الشيخ شهاب الدين ٢٧٩ : ٥
شرف الدين بن عبد العزيز ، الشيخ ١٧ : ٩	الجزري ، أمين الدين محمد بن إبراهيم ٣٩ : ١١٠ ،
شمس الدين ، انظر :	١٣ : ٤٠ : ١٢
ابن تازمرت	جمال الدين بن مصعب ، انظر ابن مصعب
ابن دانيال	حسان بن ثابت ٣ : ٣
ابن شداد	الحلي ، انظر راجح الحلي
محمد بن البياعة	« الدرر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب »
شهاب الدين ، انظر :	(تأليف ابن الدواداري) ٢٧٥ : ٥ ، ٦
ابن النوري	« الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية » (تأليف
أبو شامة	ابن الدواداري) ١١ : ٥ ، ٦
الطلعري	« الدرر السنية في أخبار الدولة العباسية » (تأليف
الصفدي	ابن الدواداري) ١٨١ : ١
محمود	ديسقوريدس ١٧٩ : ٤ ، ٥
صدر الدين بن المرحل ، انظر ابن المرحل	الذياني ، انظر النابغة الذياني
انصفدي ، الحكيم شهاب الدين ٣٩١ : ١١	راجح الحلي ٤ : ٣
« صفة الأرض » (تأليف هبة الله بن الإكليلي)	الرملي ١٣٢ : ١٠
٨ : ١٧٩٠	« الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » (تأليف
« طيف الحيال » (تأليف ابن دانيال) ٣٩١ : ٢	ابن شداد) ٩٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ ،
العزاري ، انظر محمد بن الحسن بن سباع	انظر أيضا « سيرة الملك الظاهر »
عز الدين ، انظر :	سبط بن الجوزي ، أبو المغيرة ٢٢ : ٣
ابن شداد	السماعي ١٤٦ : ١٣
ابن عساكر	« سيرة الحاكم » ١٢٢ : ١٢
عماد الدين الإصفهاني ، انظر الإصفهاني	« سيرة الملك الظاهر » (تأليف ابن شداد)
العماد الكاتب ، انظر الإصفهاني	٩٢ : ٢ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ ،
	٢٠٢ : ٤ ، انظر أيضا « الروض الزاهر »

Die verneinte Protasis wird häufig durch *matā* (vgl. VI 254:4; 194:4 *matā lam yaqṣud al-bilād fī hādā l-waqt lam āman*; 195:14 *ḥaṣṭu an matā lam uqifhum sallamūnī*), aber auch durch *mā* eingeleitet (242:8 *mā lam taḡi iltaqaināhum*). Einmal begegnet uns *a-lam* anstelle *in lam* (56:9 *a-lam tuḥi [sic!] ana aḥaituhū l-qalʿa*). 'Kaum ... als' wird durch *mā/lam* .. *illā wa-(qad)* (119:4 *fa-lam yaṣʿur illā wa-qad ʿatāhu raḡulain [sic!]*; s. auch 148:16) aber auch durch *mā lam ḥattā* (162:9-10 *wa-lam yakun ḡair ḥurūḡ al-barīd .. ḥattā ʿāda*) ausgedrückt. 'Ja, ganz bestimmt' begegnet in der Konstruktion *lā .. illā* (42:9 *lā wallāh, yā ḥuṣḍāṣī, illā ana amlīku Miṣr wa-aksīru t-Tatār*).

Zu den Relativsätzen ist zu bemerken, daß der 'Ā'id in der *Ṣifa* ausfallen kann, wenn der Relativsatz eine Orts- oder Zeitbestimmung gibt: *makātīb yataʿallamūna l-Qurʿān* (101:7-8); vgl. auch 206:2 und IX 205:1. *Allaḏī, allatī* und *allaḏīna* fallen häufig in *allaḏī* (bei Ibn ad-Dawādārī: *alladī*) zusammen.

'amala ist als Modalverb — wie im heutigen Ägyptisch-Arabisch — bei Ibn ad-Dawādārī belegt (IX 199:18). Das mit *b-* präfigierte Imperfekt drückt die Zukunft oder ein Wollen aus (162:3; IX 200:15, 204:3; 227:18; 228:1; 228:16); an einer Stelle bezeichnet es die Gleichzeitigkeit: *byiḥḥa lī ḥams [sic!] ḥurūḡ* (40:20). Der Wunsch kann auch durch das Imperfekt ausgedrückt werden: *yahṣaz allāh al-ḡān* (55:2; 205:7; vgl. Ze 31).

(d) Wortschatz

Einige lexikalische Besonderheiten der Sprache Ibn ad-Dawādārīs, die von der engen Nachbarschaft zur Umgangssprache Zeugnis ablegen, seien aufgezählt: Neben dem bekannten *ēš* begegnet auch *lāš* (25:8; vgl. modern-ägyptisch *balāš*). *barrā*, 'außer, draußen' wird adverbial (122:16) und präpositional (363:16; 378:15) gebraucht (vgl. Ze 30). *kidā* kommt in dem adverbialen Ausdruck *baʿd kidā* (274:9) vor. Zu *bass*, 'genug damit, nur', vgl. IX 201:17; zu *ḥāḡa/ḥāga* in der Bedeutung von *ṣai* vgl. 192:15; zu *id*, 'Hand', vgl. 61:18; zu *ḥawāt*, 'Schwestern', vgl. 46:7 und 219:10; zu *rāḡa* (Maṣdar *rawāḡ*), 'gehen', vgl. u.a. 41:15, 50:17, 84:8; IX 215:8; zu *ḡāba/ḡāb*, 'bringen', vgl. 209:6 *fa-lam yaḡībhu [sic!] ṣai* [sic!]; zu *dawwar* (Maṣdar *tadwīr*), 'suchen' vgl. 27:9. Eine vulgärsyntaktische Konstruktion sei gesondert genannt: *kaifa lī bi-qubūl al-malāḡim*, 'wie soll ich unsinnigen Voraussagen Glauben schenken?' (275:2). Aus dem Buchtitel *Tuḡfat al-qasr fī ʿaḡāʾib M-ṣ-r* (VI 352:6) läßt sich als Aussprache der Bezeichnung von Alt-Kairo bzw. Ägypten im 8./14. Jhdt. *Maṣr* erschließen.

Mit dem I'rāb verschwanden die Akkusative (kenntlich durch das Alif zā'ida bei den indeterminierten Nomina triptota) z.B. des *ism inna/anna* bzw. des *ḥabar kāna* oder auch des Hāl (vgl. z.B. 202:12 *an yuqīma bi-Sīwās mustariḥ* anstelle ... *mustariḥan*). Hyperkorrekte Schreibung der alten indeterminierten Akkusativform mit dem Alif liegen vor in Konstruktionen wie z.B. *fa-balaḡa al-ismā'iliya annahū a'raḡan* [sic!] (147:19) oder *was-sultān mutawagḡiḥan ilā Dimašq* (240:10) bzw. *wa-kāna laḥū fī kull madīna zāwiya wa-lahū biḥā nāyiban* (222:9).

Auffallend ist Ibn ad-Dawādārīs Vorliebe, auf präpositionale Ausdrücke zur Angabe der Zeit und des Orts bzw. der Richtung zu verzichten, z.B. *waqa'a l-mā'* (83:14); *waṣala 'Asqalān* (172:10); oder aber *wa-udtu biḥī fī ṭalāṭat ayyām war-rabi' kunnā 'inda Hulāwūn* (55:11) oder *ḥattā waṣala l-qal'a at-tasbiḥ al-awwal* (62:13). Zur Präposition erstarrt ist das immer wiederkehrende *ṣuḥbat-hū* (z.B. 281:1); vgl. auch *awwal quḍūmihim*, 'bei ihrem ersten Auftreten' *wa-kāna awwal quḍūmihim qad ṭala'a* (34:17) und *mubtada' amriḥī* (220:9).

Auch Konjunktionen werden oft dort, wo sie im klassisch-arabischen Kontext erforderlich sind, nicht gesetzt; z.B. nach den Verben 'wollen' (56:18 *wa-wrīduka tarḡi'u/tirga'*; IX 199:16 *murīdu naṭla'u/niṭla'*), 'können' (55:4 *taqdar/tiqdar tuḡdir*), 'lassen, tun lassen' (69:5–6 *wa-lam yatrakū aḡadan yaḡruḡu*), 'sehen' (199:6–7 *ra'ā t-Tatār lā maḡa'a lahum*). Bemerkenswert sind ähnliche asyndetische Konstruktionen nach *'āda*, 'Gewohnheit' (61:5 *wa-'ādatuhū ... a'raḡahum*) und *ṣarṭ*, 'Bedingung' (55:5 *ṣarṭ lā taftaḡ*). An die Verben für 'schicken' wird das Verbum, das den Inhalt der Botschaft nennt, ebenfa's ohne Kopula attrahiert; vgl. *fa-sayyara ṭalaba* (108:11); *wa-naffadū* [sic!] *yaṭlubūna* (35:1) u.a. Das Verbum *'āda* wird sehr häufig als Hilfs- und Vollverb synonym zu *kāna*, 'sein, werden', verwendet: *wa-kuntu qad 'udtu 'indahum muḡtaliṭan* (92:6) oder *wa-'āda kaḡ-maḡbūs biḥā* (91:17) vgl. z.B. auch 237:5 *ta'ūdu tarḡi'u/tirga'*.

Temporale Nebensätze können durch *ilā* (301:19 *ilā ... tuwaffiya/tawaffā*, vgl. GCA 504), *ḥīna* (VI 572:14; 139:5), *sā'at* (57:7) oder *yaum* (206:2; IX 205:1) mit folgendem Verbalsatz eingeleitet werden; seltener ist die Konjunktion *ḥāla mā* (42:18). Kausale Nebensätze beginnen häufig mit *kaun* (59:6), *kaun an* (VI 6:14) bzw. *kaunahū*, *kaunahumā* etc. (z.B. 57:4; 230:4; 280:18) mit folgendem Verbalsatz oder mit *li-kaun kāna* (z.B. 31:5 *li-kaun kāna bainī wa-bain ar-Rašīdī ḡuṣḡāṣiya*). Zuweilen zeigt *kāna* adverbial die Vorzeitigkeit an, vgl. 151:8: *ṣāḡib al-Karak kāna*, 'der ehemalige Herrscher über al-Karak' oder 237:15 *mutawallī al-qal'a kāna*, vgl. auch 185:15 und 271:17.

Verneinte Finalsätze werden durch *lā*, 'damit nicht', eingeleitet, vgl. 198:22 *li-ḡifz al-maḡāyid lā ya'burḡa aḡad*. *lā* steht auch nach den Verben des Fürchtens (*timeo ne*), vgl. Ze 33; vgl. i.a. 15:9–10; 189:5; 236:2; 222:3.

Der Zusammenfall der Verba mediae geminatae (vgl. VI 396:1 *raddaitu* anstelle *radadiu*; IX 215:7 *fa-raddainā* anstelle *fa-radadnā*) und der Verba tertiae hamzatae (vgl. 31:12 *aḥḥainā* anstelle *aḥḥa'nā*; 31:15 *fa-aumat* anstelle *fa-auma'at*; 73:5 *wa-qarau* anstelle *wa-qara'ū*) mit den Verba tertiae infirmae ist auch aus anderen zeitgenössischen Texten belegt (vgl. We xvi). Das Gesetz der Kürzung der Vokale *i* und *ū* in geschlossenen Silben tritt außer Kraft (vgl. z.B. 40:20 *qūl* anstelle *qul*; 40:2 *asqīhi* anstelle *asqihī*; vgl. We xvii, Br xxiv). Umgekehrt wird die Doppelkonsonanz der Mediae geminatae nach langem *ā* aufgelöst, vgl. *tušāqiq* anstelle *tušāqq* (140:3). Die Verba primae hamzatae werden zum Teil stark verändert; das vulgäre *iddā* (aus *addā*, vgl. schon GCA 171) verliert in seinen Imperfektformen das Hamza: *yaddi* anstelle *yu'addi* (285:1); vgl. aber auch *yaddūna* [?] anstelle *yu'dūna* (280:12). Von *ra'ā* ist im IV. Stamm *aurā* belegt: *auraināhu* anstelle *araināhu* (27:18). Belege für die von ZETTERSTÉEN (2f.) besonders herausgestellte Verkehrung der I. und der IV. Form sind auch bei Ibn ad-Dawādārī überaus zahlreich (z.B. 95:7 *aqlabahū*); da diese Neologismen zum Wortschatz, nicht zur eigentlichen Grammatik rechnen, haben wir sie nicht im Apparat berücksichtigt.

Bei den Pronomina scheinen uns die Formen *dā* anstelle *hādā* (50:12, 20), *anti/inti* anstelle *anti* (31:12) und *minki* anstelle *minki* (104:2) sowie die ausgesprochen umgangssprachliche Verstärkung des Personalsuffixes durch das korrespondierende selbständige Personalpronomen (z.B. 40:7 *abūka inta*; 43:15-16 *lī ana* et al., vgl. auch 264:9 *takūn inta*) bemerkenswert.

Form, Genus und Rektion der Zahlwörter sind völlig unregelmäßig (vgl. Ze 23-25). Im Apparat haben wir die Abweichungen von der grammatischen Norm, abgesehen von der Syntax der Monatsnamen, angegeben. Es sei hier allein hingewiesen auf die Form *awwala* anstelle *ūlā* (z.B. 42:8; vgl. Ze 25 und We xviii). Die von ZETTERSTÉEN (Ze 25) genannte Konstruktion *fānī yaum* ist bei Ibn ad-Dawādārī ebenfalls belegt (z.B. 280:17); hinzukommen u.a. *tāsi' yaum* (165:7) und *sābi' sā'a* (283:12).

(c) Syntax

Im Satzbau sind die Abweichungen des vorliegenden Textes vom klassischen Kanon nicht minder auffallend. Einige der wichtigsten Erscheinungen seien kurz skizziert.

Im Verbalsatz kongruiert das Prädikat im Numerus mit dem folgenden Subjekt, welches im Dual und gesunden Plural der Maskulina der Form nach meist im Objektscasus erscheint, in welchen Casus obliquus und Casus rectus zusammengefallen sind (z.B. 18:7 *waṣalū l-munhazimīn* anstelle *waṣala l-munhazimūn*).

seltsamen Geschichten, Wiesbaden 1956, als einem wenn auch älteren Vertreter eines von der literarisierenden Volkschronik gar nicht so sehr weit entfernten Genres verwiesen.

(a) Orthographie und Phonologie

Der Wechsel von Zā' zu Dād, Tā' zu Tā', Dāl zu Dāl und umgekehrt ist auch aus zahlreichen anderen zeitgenössischen Texten bekannt. Auffallend ist der besonders häufige hyperurbane Gebrauch des Tā' (vgl. Br xxi, Ze 1, We xv), z.B. *yatamattal* anstelle *yatamattal* (217:11), *wa-ṭawāraṭnā* anstelle *wa-tawāraṭnā* (43:5) und das nahezu völlige Fehlen des Dāl; zu den wenigen Beispielen, in denen ein Dāl geschrieben wird, zählt nota bene ein Hyperurbanismus: *fudihāt* anstelle *fudihāt* (215:11). Im Titel seiner Anthologie *Ḥaddā'iq al-aḥdāq wa-daḡā'iq al-ḥuddāq* las Ibn ad-Dawādārī gewiß — gemäß den Gesetzen des Sağ' — *ḥuddāq*. In einem Fall wird stimmloses Ḥā' in regressiver Assimilation vor Zāy zu Ġain umgelautet: *al-wağz* anstelle *al-waḥz* (293:16). Vereinzelt läßt sich ein Wechsel von Sin zu Šād in emphatischer Umgebung feststellen (vgl. We xv, Br xxi, Ze 1), z.B. *waṣṭuhā* anstelle *waṣṭuhā* (z.B. 107:1) oder *al-ğaraṣ* anstelle *al-ğaras* (328:13). Auffallend ist die Verwechslung von Alif maqṣūra (ā) und Alif mamdūda (ā) in *annā* anstelle *annā*, 'wohin' (80:6) und, was häufig belegt ist, in *ilā* anstelle *ilā*, 'in...hinein' (39:8) bzw. umgekehrt *illā* anstelle *illā*, 'wenn nicht, außer' (z.B. 89:11, 242:12).

(b) Morphologie

Die Konsequenzen des Schwindens der Desinentialflexion, sc. der Wegfall des Unterschiedes zwischen den einzelnen Casus, zwischen determinierten und indeterminierten Nomina, zwischen Diptotā und Triptotā sowie zwischen Status constructus und Status absolutus (hierzu vgl. 192:12), lassen sich allenthalben auch in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs belegen (vgl. Ze 19-22, We xviii, Br xxiii). Es genügt der Verweis auf den Apparat des arabischen Textes der vorliegenden Ausgabe. In der Konjugation des Verbs sind mit dem I'rāb die Modi geschwunden, was orthographisch an den Formen des schwachen Verbs (Mediae und Tertiae infirmae) sichtbar wird, an deren Stelle nach klassischen Regeln der Jussiv gesetzt worden wäre. Außerdem wird in sehr viel größerem Umfang als in der Deklination der Nomina der Dual durch den Plural, das Femininum durch das Maskulinum zunehmend verdrängt; zu letzterem vgl. *fa-'tarafā* anstelle *fa-'tarafatā* (104:8). Auffallend ist die Pleneschreibung des Suffixes der 2. Pers. Sg. Fem. Perf. -tī anstelle -ti (We xvi), vgl. z.B. *aḥbabtī* anstelle *aḥbabtī* (104:3). Dialektal ist die Form *masaktūhu* anstelle *masaktumūhu* (230:15), vgl. Ze 28.

Chronik wegen ihres Reichtums an Anekdoten und direkter Rede ein besonders vielseitiges morphologisches und syntaktisches Material birgt und darüber hinaus nachweislich schon von den puristischen Zeitgenossen als umgangssprachlich, sprich minderwertig, gebrandmarkt worden ist¹.

Es scheint uns, als sei aber auch gerade Ibn ad-Dawādārīs historisches Autograph ein gewichtiges Zeugnis des spätmittelalterlichen arabischen — in diesem Falle ägyptischen — Idioms, wenn wir auch nicht außer Acht lassen dürfen, daß die Sprache seiner Chronik alles andere als einheitlich ist, und vor allem natürlich die zahlreichen aus anderen, in Stil und Aufbau konservativeren Quellen übernommenen Passagen dem klassischen Arabisch beträchtlich näherstehen. Immerhin reicht die Summe des ohne Zweifel original von Ibn ad-Dawādārī stammenden bzw. des in seine Diktion eingepaßten Sprachguts zu einer Darstellung seines Idiolekts aus. Bemerkenswert ist — dies sei hier angemerkt — das Empfinden, das der Autor selbst sprachlichen Erscheinungen entgegenbringt: Er zitiert in dem Bericht über die Fahndungskampagne nach Baibars al-Ġāšnī sehr sorgfältig die direkte Rede syrischer Sprecher (z.B. IX 199:6 *min hōṇē*, 'von hier') und weist den Leser in einem Fall expressis verbis, sei es als Entschuldigung, sei es mit erhobenem Zeigefinger, darauf hin, es handle sich hier um den Dialekt des Syrer, *laḏ aš-Šāmīyīn* (IX 201:8), sc. nicht seinen eigenen.

Eine detaillierte und überdies systematische Beschreibung der umgangssprachlichen Elemente in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs kann an dieser Stelle noch nicht vorgelegt werden; sie sei einer späteren Untersuchung, zu der auch die noch nicht erschlossenen Bände I bis V und VII der Chronik herangezogen werden sollen, vorbehalten. Wir wollen uns vielmehr damit begnügen, einige herausragende Spezimina seines Idioms vorzulegen, um auf den besonderen Wert seiner Chronik auch als eines sprachlichen Dokuments hinzuweisen. Das Material ist, diesem Zweck angepaßt, knapp. Wir geben die arabischen Wörter in Transliteration wieder; bei der Wiedergabe des I'rab und der Vokale der Verbalpräfixe (Wechsel von *a* zu *i*) lassen sich Inkonsistenzen nicht vermeiden. Auf eine Einordnung des Sprachgutes Ibn ad-Dawādārīs in den Rahmen einer historischen Phonologie bzw. Grammatik und sorgfältige Verweise vor allem auf die Syntax der 'Arabīya müssen wir — dem Rahmen einer Einleitung angemessen — ebenso verzichten wie auf eine Auseinandersetzung mit der einschlägigen Literatur. Vereinzelt wird auf BLAUS *Grammar of Christian Arabic*, Löwen 1966 (GCA), ZETTERSTÉENS (Ze) und BRINNERS (Br) sprachliche Vorbemerkungen und WEHRS (We) Einleitung zum *Buch der wunderbaren Erzählungen und*

¹ Siehe oben S. 27, Anm. 1.

ständigkeit des Apparats gerade auch für den orientalischen Leser willen haben wir die Verwendung von Siglen auf ein Mindestmaß reduziert und in den meisten Fällen die Fußnoten expliziert. Allein die Belege aus den beiden Ibn ad-Dawādārī besonders nahestehenden Texten Mufaḍḍāl¹ und des Anonymus ZETTERSTÉEN² haben wir durch die Siglen *mīm-fā* bzw. *zāy-lā* (letzteres wie bei ROEMER) ohne Angabe der jeweiligen Seitenzahl gekennzeichnet.

Zur Sprache Ibn ad-Dawādārī

In seinem Aufsatz "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic" hat JOSHUA BLAU, der wohl beste Kenner der aus dem Mittelalter belegten Vorstufen der heutigen modernen Dialekte — der Terminus 'Mittelarabisch' ist auf berechtigte Kritik gestoßen³, da er einen festumrissenen homogenen Sprachzustand suggeriert, der im Arabischen in keinem Stadium seiner Entwicklung jemals existiert hat —, die Ansicht vertreten, die Charakteristika der von ihm so genannten "mittelarabischen" Dialekte seien in muslimischen Texten, ganz im Gegensatz zu den jüdisch-arabischen und christlich-arabischen Quellen, wenn überhaupt, dann nur in bescheidenem Umfang zu beobachten⁴.

Es lohnt sich, die Stichhaltigkeit dieser These gerade an den uns erhaltenen, glücklicherweise häufig von der Hand des Verfassers selbst stammenden muslimischen populärhistorischen Texten des Spätmittelalters zu überprüfen.

Einige Vorarbeiten, so knapp sie auch ausgefallen sein mögen, liegen vor. Über die Sprache Ibn Ṣaṣrās⁵, Ibn Ṭūlūn⁶, al-Ġiyāṣ⁷ und vor allem des Anonymus ZETTERSTÉEN⁸ haben wir wenn auch nur tabellarische Auskunft. Kaum weniger ergiebig dürfte eines Tages eine Untersuchung z. B. der Sprache des Syriers al-Ġazarī aus dem beginnenden 8./14. Jahrhundert sein, dessen

¹ Mufaḍḍāl b. abī l-Faḍā'il, *an-Nahḡ as-sadiḡ wad-durr al-farīd fī mā ba'd. l-tārīḡ Ibn al-Amīd*, Hs Paris Ar. 4525; Teiledition von E. BLOCHET in *Patrologia Orientalis* XII (1919), S. 345–550; XIV (1920), S. 375–672 und XX (1929), S. 3–270.

² ZETTERSTÉEN, K. V., *Beiträge zur Geschichte der Mamlukensultane in den Jahren 690–741: der Hīgra nach arabischen Handschriften*, Leiden 1919.

³ W. FISCHER in *Oriens* 18/19 (1965/66), S. 515.

⁴ BLAU, "The Importance", S. 228.

⁵ W. M. BRINNER, *A Chronicle of Damascus 1389–1397*, I, S. xix–xxv.

⁶ R. HARTMANN, *Das Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn*, Berlin 1926, S. 105; Anm. 2.

⁷ M. SCHMIDT-DUMONT, *Turkmenische Herrscher des 15. Jahrhunderts in Persien und Mesopotamien nach dem Tārīḡ al-Ġiyāṣ*, Freiburg 1970, S. 18–24.

⁸ ZETTERSTÉEN, *Beiträge*, S. 1–33.

Die vereinzelt — oft fehlerhaften — Vokalisierungsversuche Ibn ad-Dawādārīs haben wir unberücksichtigt gelassen, es sei denn das vom Autor gesetzte Vokalzeichen oder Šadda böte eine Lese- und Verständnishilfe. In unseres Erachtens schwierigen Fällen haben wir vereinzelt, wenn auch zögernd selbst in den Text *ḥarakāt* eingefügt.

Vom Prinzip der integralen Bewahrung des Textes in seiner überlieferten sprachlichen Gestalt sind wir nur in drei Kategorien abgewichen: Koranzitate werden in ihrer korrekten Form wiedergegeben. Der Text von Poesie und Briefen bzw. Dokumenten, beides Gattungen, in denen der Autor gewöhnlich nicht selbst zu Wort kommt, wird ebenfalls verbessert, allerdings nur durch Zufügungen, z.B. von Hamazāt oder den Punkten des Dāl, des Tā' oder des Tā' marbūṭa, indessen nie durch Abänderungen des in der Handschrift vorkommenden Zeichens. Damit die editorische Arbeit dem Leser auch zugute kommt, haben wir Ši'r und Sağ' großzügig vokalisiert, auch auf die Gefahr hin, "die Möglichkeit, Fehler zu machen, zu verdoppeln"¹

Eckige Klammern erfüllen in unserem Text eine doppelte Funktion. Einmal enthalten sie die für das Verständnis des Textes nach unserem Ermessen unentbehrlichen Zufügungen entweder des Herausgebers oder aber aus anderen Quellen, und zwar meist von Eigennamen; zum anderen stehen zwischen ihnen die Marginalien von der Hand des Autors in der Handschrift selbst. Verwechslungen scheiden aus, da auf die Zufügungen aus anderen Texten und die Glossen der Handschrift im Apparatus criticus verwiesen wird. Zwischen spitzen Klammern steht das Versmaß von Gedichten. Die Seitenzahl der Handschrift wird in runden Klammern genannt.

Der Apparat weicht als Folge des etwas unkonventionellen Editionsverfahrens von den traditionellen Mustern ab. Er ist zwar positiv angelegt, indessen steht innerhalb eines Lemmas natürlich die vulgäre vor der grammatisch 'richtigen' Form, beide getrennt durch einen Doppelpunkt. Anmerkungen, die sich auf verschiedene Stellen innerhalb einer Zeile beziehen, sind durch zwei senkrechte Striche getrennt. Der Apparat ist aus praktischen Gründen nicht — wie etwa in MEIERS *Fawā'id al-ğamāl*² — in einen eigentlichen Apparatus criticus und die Testimonia aufgeteilt worden, da weitere Handschriften unseres Textes fehlen. An deren Stelle treten die Belege aus anderen, parallellaufenden Quellen, die oft wenn nicht im philologischen, so doch im historischen Sinne den Charakter einer zweiten Handschrift tragen. Um der Übersichtlichkeit und der Ver-

¹ R. SELLHEIM, *Die Gelehrtenbiographien des Abū 'Ubaidallāh al-Marzubānī*, I, Wiesbaden 1964, S. 29

² FRITZ MEIER, *Die Fawā'id al-ğamāl wa-fawā'id al-ğalāl des Nağm ad-Dīn al-Kubrā* Wiesbaden 1957, S. ix, x.

Dieses letztere Verfahren — die Vulgärform steht im Text, die Form der 'Arabiya im Apparat — haben wir durchgängig auch bei den Lauten angewandt, deren Zeichen im Vergleich zur klassisch-arabischen Entsprechung entweder völlig verändert (also Wechsel von Zā' zu Dād und von Alif maqṣūra zu Alif mamdūda bzw. umgekehrt; falscher Trägervokal des Hamza) oder um ein Element vermehrt worden sind (z.B. Alif otiosum nach auf *u* auslautenden nichtarabischen Appellativa und Eigennamen). Zu Defektivschreibungen (z.B. *s-l-m* für *salām*, *m-ʿ-w-y-h* für *Mu'awīya*) nennen wir im Apparat die Pleneform. Auch die fehlerhaften Schreibungen von *ibn* inner- und außerhalb genealogischer Reihen werden im Apparat richtiggestellt; wenn ein in der Mitte der Zeile der Handschrift fehlerhaft mit Alif geschriebenes *ibn* im Druck an den Beginn einer Zeile zu stehen kommt, wo die Schreibung mit Alif obligatorisch ist, verzichten wir auf einen Hinweis.

In den Wörtern, in denen in der Handschrift überhaupt keine diakritischen Punkte gesetzt worden sind, haben wir im Text diejenigen Formen substituiert, die zum ersten beim Autor belegt sind, zum anderen der klassischen Orthographie am nächsten kommen; d.h. ein etymologisches *Dāl* enthaltendes Wort wird von uns auf jeden Fall im Text mit dem bei Ibn ad-Dawādārī gesetzmäßig an seine Stelle tretenden *Dāl* wiedergegeben.

Morphologische Vulgarismen werden nach demselben Verfahren im Apparat erfaßt. Hierzu zählen als wichtigstes alle Folgeerscheinungen des Schwindens des *I'rāb* in der Flexion von Nomina und Verba (Wegfall des durch ein Alif kenntlichen indeterminierten Akkusativs der Triptota; Zusammenfall von Casus rectus und Casus obliquus — sichtbar an den Formen des Duals und Pluralis sanus der Maskulina und der Erstarrung der *asmā' as-silla*, Verschmelzung der Modi etc.) und die daraus resultierenden kaum weniger zahlreichen Hyperurbanismen¹. Syntaktische Besonderheiten werden, von der Rektion der Zahlwörter und den Genitivverbindungen einmal abgesehen, im allgemeinen nicht gemeinsam mit ihrem klassisch-arabischen Pendant im Apparat aufgeführt, selbst wenn die 'Fehlerhaftigkeit' der von Ibn ad-Dawādārī gewählten Konstruktionen außer Frage steht (z. B. Prolepsis des Demonstrativpronomens vor Genitivverbindungen oder Eigennamen; asyndetische Verknüpfung der Verba des Wünschens und der sinnlichen Wahrnehmung mit dem Prädikat des Nebensatzes, Nichtbeachtung der komplizierten Gesetze der Genuskongruenz in Verbalsätzen etc.); eine Scheidelinie zwischen 'zulässig' und 'unzulässig' ist auf dem Gebiet der Wort- und Satzsyntax besonders schwer zu ziehen.

¹ Zu dieser Frage siehe J. BLAU, "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic", *Studies in Islamic History and Civilisation*, hrsg. von URIEL HEYD, in: *Scripta Hierosolymitana*, Bd IX, Jerusalem 1961, S. 210.

haben wir um der Übersichtlichkeit willen weiter untergliedert. Auch die Interpunktion stammt vom Herausgeber; die Satzzeichen, die von Ibn ad-Dawādārīs Hand stammen, haben wir häufig, von allem bei der Wiedergabe von Reimprosa, eliminiert. Der Zeilenzähler stellt die Verbindung zwischen Ṣalb und Hāmiš dar und erübrigt störende Indexziffern innerhalb des Textes. Bei der Wahl der Kolumnentitel haben wir uns, abweichend von ROEMERS Edition des neunten Bandes dieser Chronik, um der Übersichtlichkeit willen entschlossen, auf die knappen Regesten zu verzichten und allein das laufende Jahr zu nennen, in dessen Rahmen der jeweilige Bericht einer Seite fällt. In Indizes versuchten wir, das Buch soweit wie möglich für den Benutzer aufzuschlüsseln.

Im Ṣalb haben wir den Text in seiner ursprünglichen sprachlichen Gestalt belassen. Allein offensichtliche Versehen, also Athetesen, Dittographien oder geringfügig fehlerhaft geschriebene, meist nichtarabische Eigennamen werden im laufenden Text verbessert; im Apparat wird auf die unrichtige Originalschreibung verwiesen. In Fällen, in denen sich nicht eindeutig feststellen läßt, ob es sich um einen *lapsus calami* oder ein Proprium der Sprache unseres Autors handelt, haben wir den Text grundsätzlich nicht verändert. Die Konsequenzen eines solchen konservierenden Editionsverfahrens sind weitreichend; der an die Lektüre von an die 'Arabīya mehr oder weniger konsequent angepaßten Editionen gewöhnte Leser wird sich möglicherweise nur mit Befremden dem Text zuwenden.

Zunächst einige Bemerkungen zur Lautlehre und Orthographie. Die beiden Punkte des Tā' marbūṭa und das Hamzat al-qaṭ' fehlen in der Handschrift in den meisten Fällen; der diakritische Punkt des Dāl fehlt — von ganz wenigen Ausnahmen abgesehen — stets in dem sonst gut punktierten Text, diejenigen des Tā' hingegen werden erstaunlicherweise in mehr als achtzig Prozent aller Fälle richtig gesetzt. Annähernd ebenso häufig wie die Schreibung Tā' anstelle Tā' begegnet uns umgekehrt die hyperkorrekte Verwendung der Spirans, z. B. in 'iṭratuhū anstelle 'iṭratuhū, ṭabaṭa anstelle ṭabata, ṭamma anstelle tamma, etc.; es lohnte sich, der Frage nachzugehen, weshalb der Verfasser und Schreiber den Wegfall der beiden korrelierenden Dauerlaute *ḍ* und *ṭ* auf so verschiedene Weise dokumentiert. Diese vier genannten Zeichen werden im sprachlich kritischen Apparat grundsätzlich nicht emendiert. Nur wenn der Text nach dem natürlich subjektiven Ermessen des Herausgebers wegen des Fehlens dieser vier Zeichen unklar bleibt, haben wir uns im Falle der phonologisch wenig interessanten Tā' marbūṭa und Hamza zu einer Korrektur im Text selbst entschlossen und das Zeichen nachgetragen, bei den beiden interdentalen Spirantia hingegen wird in Fällen, in der solche Vulgärschreibung zweideutige Lesungen zuließe, die Entsprechung aus der Hochsprache in einer Anmerkung genannt, damit der graphische Kontext erhalten bleibt.

Ibn ad-Dawādārīs Großvater zählte (31), als auch die phantasievolle Geschichte von der Flucht eines gewissen Aibak mit seinen Mannen vom Regiment Bahriya durch die Wüste südlich des Toten Meeres und die Begegnung mit der 'Grünen Stadt' (25–28)¹ — QUATREMÈRE dachte an Petra² — stammt nachweislich von unmittelbaren Gewährsleuten Ibn ad-Dawādārīs und damit aus seiner Chronik.

Zur Edition des Textes

Die Grundlage der vorliegenden Ausgabe ist das in Istanbul aufbewahrte Autograph des achten Bandes von Ibn ad-Dawādārīs Chronik *Kanz ad-durar: ad-Durra az-zakīya fī aḥbār daulat al-mulūk al-turkīya*. Zur Herstellung der Edition standen mir Photokopien der Handschrift aus dem Besitz des Orient-Instituts der DMG zu Beirut und der Ägyptischen Nationalbibliothek zur Verfügung. Weitere Handschriften dieses Textes, die bei unklaren Lesungen hätten konsultiert werden können, sind nicht bekannt.

In einigen wesentlichen Punkten weicht das von uns gewählte Editionsverfahren nicht nur von der Praxis arabischer Herausgeber, sondern auch von den in Europa bei der Ausgabe arabischer historischer Texte üblichen Grundsätzen ab. Ibn ad-Dawādārīs nota bene in der Urschrift des Verfassers erhaltener Text zeichnet sich als besonders wertvolles sowohl historisches als auch sprachliches Dokument aus. Es galt, einen Weg zu finden, der geeignet war, diesen an Eigentümlichkeiten des im 14. Jahrhundert in die Schriftsprache eindringenden Vulgäridioms außergewöhnlich reichen Text als Sprachdenkmal zu bewahren, nichtdestoweniger aber der Gattung Gerechtigkeit widerfahren zu lassen, der unser Text angehört, der Geschichtsschreibung: Hauptforderung des Historikers aber ist leichte Zugänglichkeit, vor allem durch keine philologischen Hürden unnötig erschwerte Verständlichkeit der in einer kritischen Edition erschlossenen Quelle; die Edition darf nicht Selbstzweck bleiben.

Im Laufe der Beschäftigung mit der Handschrift zeichnete sich ein Kompromißverfahren ab, das — so hoffe ich — beiden Disziplinen dient; ob es sich bewährt und unter Umständen sogar als Muster für die so zahlreichen noch nicht herausgegebenen in Vulgärsprache und -orthographie geschriebenen, aber ihrem Thema nach nichtphilologischen Texte Nachahmung finden kann, wird sich erst in Zukunft erweisen.

Der Text ist von uns in Paragraphen unterteilt worden, die höchstens die Länge eines in der Handschrift bereits vorgegebenen Abschnittes haben; oft

¹ Vgl. al-Maqrīzī, *as-Sulūk*, I, S. 301–2 (siehe auch SCHREGLE, *Sultanin*, S. 93) und S. 391.

² *Histoire des Sultans Mamlouks de l'Égypte*, I/1, S. 49–50.

Introitus auch bei Mufaḍḍal verzeichnet sind, die 'echten' Zitate hingegen ausnahmslos bei dem Kopten fehlen. LITTLES These, Mufaḍḍal möchte eine Ibn ad-Dawādārī und ihm selbst gemeinsame Quelle plus Ibn ad-Dawādārī parallel ausgeschrieben haben, läßt sich nur schwerlich aufrechterhalten, so sehr uns das eine, von LITTLE beigebrachte, solche Verhältnisse suggerierende Beispiel in Verlegenheit bringt¹; müßten wir doch in diesem Fall annehmen, daß Mufaḍḍal, der wohl am wenigsten schöpferische und kritische unter den Kompilatoren aus der Schule al-Ġazarī, mit ungewöhnlicher Gewissenhaftigkeit zwei fast stets gleichlautende Texte, nämlich B und *Kanz ad-durar*, Wort für Wort kollationiert und bei jedem Satz jeweils eine sorgsam überlegte Entscheidung getroffen habe, welche der beiden Parallelfassungen den Vorzug verdiene.

Entgegen allen Hoffnungen (IX 369) ist Ibn ad-Dawādārī nie recht berühmt geworden — sei es, daß er persönlich oder aber als Angehöriger der Militärkaste kein Ansehen genoß, sei es, daß ein Werk mit den Qualitäten des *Kanz ad-durar* in einer Zeit, da es an historiographischen Produkten wahrlich mangelte, gelinde gesagt den Anforderungen des Publikums nicht genügte, oder sei es schließlich, daß durch unglückliche äußere Umstände die wohl von Anfang an nur spärlichen Exemplare seines Werkes — sollten neben dem Autograph Abschriften überhaupt angefertigt worden sein — womöglich schon sehr bald nach der Fertigstellung den Augen und Federn der Kritiker und späterer Kompilatoren entzogen wurden. Außer as-Saḥāwī kannte ihn keiner der späteren Biographen bzw. erachtete ihn oder sein Werk keiner für würdig der Aufnahme in ein zeitgenössisches Lexikon. Jedoch ist as-Saḥāwīs historiographisches Spezialwerk nicht die einzige Quelle, in der wir auf Spuren Ibn ad-Dawādārīs stoßen. ROEMER hat bereits mitgeteilt, daß der hier vorgelegte achte Band einen Benutzervermerk des als Historiker, Geograph, Hagiograph und Traumdeuter gleichermaßen ausgewiesenen Ibn Duqmāq (750/1349–809/1407) trägt². Aber auch Ibn Taġribirdī (813/1411–874/1469) kannte das Werk unseres Autors; in seiner Chronik *an-Nuġūm az-zāhira* übernahm er die Angaben Ibn ad-Dawādārīs über den jährlichen Nilstand und zitiert als Quelle die Epitome *Durar at-tiġān*³. Der berühmteste Chronist jedoch, der Ibn ad-Dawādārīs *Kanz ad-durar* bzw. ein uns nicht näher bekanntes, mindestens ebenso ausführliches Geschichtswerk, nicht jedoch den Muḥtaṣar ausgeschrieben hat, ohne allerdings den Gewährsmann einer namentlichen Zitierung zu würdigen, ist al-Maqrizī (776/1374–845/1442). Sowohl der bei ihm verzeichnete Bericht über die geheimen Kontakte zwischen Šaġarat ad-Durr und dem Emir Aidakīn, zu dessen Truppe

¹ Siehe LITTLE, *Introduction*, S. 35–6.

² ROEMER, *Chronik*, S. 16, sowie Bd. VIII, S. 400, Anm.

³ Siehe oben S. 22.

nellen Chronisten handelt, vermögen wir nicht zu entscheiden. Sicher ist jedoch — dies sei hier eingefügt —, daß sich al-Ġazarī ihrer Perspektive und ihrem Aufbau nach lokalsyrische Chronik, von der uns, wie wir gesehen haben, nicht einmal eine einzige komplette Handschrift erhalten geblieben zu sein scheint, bei den Zeitgenossen, Syrern und vor allem auch Ägyptern, ganz ungewöhnlicher Beliebtheit erfreute. Zufall scheidet sicher aus. Es wäre denkbar, daß der an Anekdoten und persönlichen Reminiszenzen nach den Maßstäben der Zeit besonders reiche Text — bei orthodoxen Kritikern hat dieser Stil al-Ġazarī herben Tadel eingebracht¹ — eine besonders willkommene Vorlage für die zahlreichen materialsuchenden, literarisierenden Chronisten der frühen Mamlukenepoche gewesen ist, als deren Exponenten wir sicherlich Ibn ad-Dawādārī bezeichnen dürfen: Möglicherweise wurde der Text von al-Ġazarī Chronik ohne Kenntnis des Autors in Abschriften, Skripten, gezielt verbreitet — ohne daß wiederum der Käufer und Benutzer etwas über die Identität seines eigenen Ghostwriters erfuhr.

Besondere Schwierigkeiten hat der Versuch bereitet, die Hypothese des oben genannten Zwischentextes B, der gemeinsamen Vorlage Ibn ad-Dawādārī und Mufaḍḍal, zu rechtfertigen. Für den von uns bei diesen beiden Chronisten kollationierten Zeitraum von 658/1260 bis 683/1284 sowie von 688/1290 bis 690/1291 stimmen die Texte von Mufaḍḍal *an-Nahḡ as-sadīd* und Ibn ad-Dawādārī *ad-Durra az-zakiya* in ca. neunzig Prozent ihres Materials in einem auch für damalige Begriffe extrem hohen Maße überein; selbst grobe Verstöße gegen Orthographie, Grammatik und vor allem auch gegen den Sinnzusammenhang sind beiden Autoren gemein. Dieses Corpus sowie die Beschaffenheit des verbleibenden divergierenden Materials lassen überhaupt nur drei dieser besonderen Affinität gerecht werdende Modelle einer Wechselbeziehung zu: (1) Ibn ad-Dawādārī hat Mufaḍḍal ausgeschrieben; (2) Mufaḍḍal hat Ibn ad-Dawādārī ausgeschrieben; (3) beide haben aus einer unmittelbaren Vorlage, eben B, geschöpft. Da sich die Möglichkeiten (1) und (2) mit Hilfe philologischer und chronologischer Kriterien ausschließen lassen², bleibt nur das dritte Modell, diskutabel. Von besonderer Wichtigkeit sind die bereits genannten Zitierungen des eigenen Vaters als Augenzeuge im Werke Ibn ad-Dawādārī, läßt sich doch nachweisen, daß die 'gefälschten' Zitate des Vaters entweder mit korrekter Angabe des ursprünglichen Gewährsmannes Ibn al-Mihaffadār bzw. neutralem

¹ Aṣ-Ṣafadī, *al-Wāfi bil-wafayāt*, Hs Paris Ar. 5860, fol. 127a, schreibt über al-Ġazarī und sein Werk "*wa-kāna ḥasan al-mudākara salīm al-bāṭin ṣadūqan wa-fi tāriḫihī 'aḡā'ib wa-ḡarā'ib wa-'āmmiya ... wa-lahū naṣm sāqi*". Andere kritische Stimmen sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 25, Anm. 4, verzeichnet.

² Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 100-111.

al-Ġauzī, dessen *Mir'āt az-zamān* mit dem Jahr 654/1256 endet, als Gewährsmann Ibn ad-Dawādārī¹; indessen handelt es sich auch hier wie bei zahlreichen anderen in Band VIII namentlich zitierten Autoren um eine mehrfach indirekte Quelle.

Über die Jahre 682 bis 699 H. haben wir genaue Ergebnisse. Der diesen Zeitraum beschreibende Text ist zu ca. vier Fünfteln eine zuweilen stark gekürzte, meist jedoch nur geringfügig paraphrasierte Wiedergabe des Berichtes al-Ġazarī. Von den *Hawādīṭ az-zamān* al-Ġazarī ist uns für diese Jahre nicht der vollständige Text erhalten; darüber hinaus verteilen sich die überlieferten Bruchstücke auf das Autorenbrouillon² und einestellenweise von dieser Muswadda stark abweichende Schlußredaktion³. Das Brouillon steht uns mit zum Teil sehr großen Lücken und in völlig ungeordneter⁴ Blattfolge für die Jahre 675 bis 695 H. in den Gothaer Handschriften Nr. 1559, 1560 und 1561 zur Verfügung. Die Endfassung ist in einem zusammenhängenden Textstück (Bibliothèque nationale ar. 6739) für die Jahre 689 bis 698 erhalten, das SAUVAGET in einer Regestenübersetzung wenigstens teilweise erschlossen hat. Schließlich stehen uns für diese Jahre die gleichfalls unveröffentlichten *Muhtārāt*, Auszüge, zur Verfügung, die al-Dahabī eigenhändig vor der Kompilation seines *Tārīḥ al-islām* als Stoffsammlung aus al-Ġazarī Brouillon⁵ ausgeschrieben hat und die zwar den gesamten Zeitraum von 593/1196-7 bis 700/1300-1, dem Jahr, mit dem der *Tārīḥ al-islām* endet, umfassen, aber eben kaum mehr als recht willkürlich herausgegriffene Exzerpte sind (Handschrift Köprülü 1147).

Zwischen den Texten al-Ġazarī und Ibn ad-Dawādārī, die wir für die Jahre 682 bis 687 H. synoptisch herausgegeben haben, sind wenigstens zwei Zwischenglieder anzusetzen, über deren Identität wir heute noch nichts Genaueres wissen. Der al-Ġazarī näherstehende Zwischentext A hat dem Anonymus ZETTERSTÉEN und einem zweiten Zwischentext B als Vorlage gedient; B ist die gemeinsame Vorlage Mufaḍḍals und Ibn ad-Dawādārī, auf die wir noch etwas genauer eingehen werden. Ob es sich bei den von uns erschlossenen Überarbeitungen A und B um Redaktionen eines dritten, vielleicht gar nicht einmal professio-

¹ CAHEN, *La Syrie du Nord*, S. 79.

² Zu al-Ġazarī Chronik und ihren Handschriften s. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 27-60. Daß wir es bei den Codices Gotha mit dem Autorenbrouillon zu tun haben, beweist endgültig die Synopse mit der Handschrift Köprülü 1037, die uns erst nach Abschluß unserer *Quellenstudien* zugänglich gemacht wurde.

³ Über das Verhältnis der einzelnen Handschriften zueinander und die von ihnen erfaßten Jahre vgl. die beiden Schaubilder in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 59.

⁴ Die korrekte und ursprüngliche Reihenfolge der Blätter wird in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 39-45, wiederhergestellt.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 54-5.

menzustellen, es gelang ihm indessen, die Aufmerksamkeit auf die ganz besondere Dringlichkeit eingehender und umfassender quellenkritischer Analysen der verfügbaren gedruckten und handschriftlichen Texte zu lenken.

LITTLE und HAARMANN sind in ihren Arbeiten dieser Forderung als erste nachgekommen; wegen der besonderen oben ausführlich dargestellten methodischen Schwierigkeiten, vor allem wegen des sich von Jahr zu Jahr verändernden komplexen Systems von Abhängigkeiten und der unerschöpflichen Materialfülle, konnten die Ergebnisse, die in beiden Studien erzielt wurden, kaum mehr als eine erste Orientierung geben. Während LITTLE die Berichte über die Jahre 694, 699 und 705 H. in den Werken zahlreicher, verschiedenen Traditionen und verschiedenen Generationen angehöriger Annalisten — unter ihnen Ibn ad-Dawādārī — nebeneinanderstellt und vor allem aus der Erwähnung bzw. Nicht-erwähnung der Einzelereignisse, in die sich meist mühelos der jeweilige Jahresbericht zerlegen läßt, statistische Schlußfolgerungen über die Wechselbeziehungen der untersuchten Texte zieht, haben wir das in sich geschlossene Intervall der sechs Jahre von 682 bis 687 H. in zeitgenössischen, also bis ca. 740/1340 verfaßten Chroniken behandelt. Als sich im Laufe der von Ibn ad-Dawādārīs Chronik ausgehenden Untersuchungen die Chronik *Hawādīṣ az-zamān* des Damaszeners Šams ad-Dīn al-Ġazarī als einer der beiden Schlüssel- und Primärtexte für das ausgehende 7./13. Jahrhundert erwies, dem der größte Teil der zeitgenössischen Geschichtsschreiber verpflichtet ist, entschlossen wir uns, unsere Analyse auf al-Ġazarī und die aus ihm abgeleitete umfangreiche zeitgenössische Textfamilie zu beschränken, zu der neben Ibn ad-Dawādārī auch al-Yūnīnī, an-Nuwairī, der Anonymus Zetterstéen, Mufaḍḍal b. abī l-Faḍā'il, Ibn Šakir al-Kutubī und aḍ-Ḍahabī zählen¹. Die Ergebnisse der beiden Quellenuntersuchungen stimmen, soweit sie sich überhaupt berühren, bis auf die Beantwortung der Frage nach den Beziehungen von Ibn ad-Dawādārī zu Mufaḍḍal genau überein.

Die wichtigsten, Ibn ad-Dawādārīs vorliegenden achten Band *ad-Durra az-zakīya* betreffenden Daten seien in Kürze zusammengestellt: Für die Jahre 648 bis 682, also die ersten beiden Drittel, liegt noch keine differenzierende Untersuchung vor. Eine kursorische Kollation mit den Auszügen, die aḍ-Ḍahabī aus al-Ġazarīs Chronik angefertigt hat und die Befunde für die auf 682 H. folgenden Jahre lassen es jedoch als fast sicher erscheinen, daß Ibn ad-Dawādārīs Bericht auch über diese frühen Jahre aus al-Ġazarīs, die Jahre 599/1202–3 bis 738/1337–8 behandelnder Chronik stammt. CAHEN nennt Sibṭ b.

¹ Vgl. das Schaubild der Filiationen für die Jahre 682–87 H. in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 115.

Band VIII behandelt die Ereignisse von der zweiten Hälfte des so überaus ereignisreichen Jahres 648/1250–1 — die Mamluken übernehmen nach dem endgültigen Scheitern abendländischer Kreuzzugspläne vor den Mauern von al-Manṣūra die Macht am Nil — bis 698/1298–9, dem Jahr der ersten Rückkehr al-Malik an-Nāṣir Muḥammads auf den Thron von Ägypten und Syrien, umfaßt also die Regierungszeiten der Sultane al-Muʿizz Aibak, al-Muzaḥfar Qutuz, az-Zāhir Baibars, as-Saʿīd Berke Ḥān, al-Manṣūr Qalāwūn und al-Aṣraf Ḥalīl, weiterhin die erste Herrschaft al-Malik an-Nāṣirs und die Interregna der Generale Zāin ad-Dīn Kitbugā und Ḥusām ad-Dīn Lāḡīn. Das Buch schließt Ibn ad-Dawādārī wie schon den sechsten Band mit einer Anthologie zeitgenössischer Poesie ab. Der Bericht über die Jahre 682 bis 687 H. liegt in vorläufiger Edition mit einer kommentierten deutschen Übersetzung bereits vor¹, wird aber in dieser Ausgabe wiederholt.

LITTLE rechnet den vorliegenden Band zu den Quellen, deren Edition ein besonderes Desideratum für die Erforschung der frühmamlukischen Geschichte und Geschichtsschreibung sei²; sein Urteil gründet sich auf detaillierte kritische Untersuchungen zum letzten Achtel des Bandes (Jahre 694 und 699 H.). Daß wir es, wie weitere Analysen vor allem auch zu früheren, in diesem achten Band behandelten Jahren ergeben, durchaus nicht immer mit einem originalen Bericht aus erster Hand zu tun haben, vielmehr das Gros des Materials gemäß den Gepflogenheiten frühmamlukischer literarisierender Chronisten selbst bei der Darstellung zeitgenössischer Ereignisse aus Vorlagen stammt, läßt freilich die Erschließung dieses Textes kaum weniger dringlich erscheinen. Zu gewichtig sind die authentischen Zeugnisse, vor allem die Augen- und Ohrenzeugenberichte des Großvaters, des Vaters und des Verfassers selbst; zu zahlreich sind die Dokumente, die, wenn es auch keine Originale sind, hier zum ersten Mal im Druck vorgelegt werden, und zu bedeutsam ist schließlich der Text als Denkmal einer eigentümlichen Literaturgattung und — damit aufs engste verknüpft — der spätmittelalterlichen arabischen Vulgärprosa.

Quellenkritische Bemerkungen

In der Einleitung zu seiner Ausgabe des neunten Bandes der Chronik Ibn ad-Dawādārīs mußte sich ROEMER zwar noch damit begnügen, selbst nur einige Beobachtungen über das Verhältnis des Autors zum anonymen Verfasser des ersten Teils der von ZETTERSTÉEN herausgegebenen Mamlukenchronik zusam-

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, Arab. S. 3–111; S. 207–41.

² LITTLE, *Introduction*, S. 97.

tieren —, freilich nennt as-Saḥāwī dieses Opus in der Kategorie der Werke, die von einer bestimmten Epoche (*daula maḥṣūṣa*) handeln; die *Durar at-tiġān* sind aber eine wenn auch knappe Universalgeschichte. Es mag sich hinter diesem Titel theoretisch auch eine Fassung des vorliegenden achten Bandes des Mufaṣṣal mit einem anderen Titel — auch von Band IX sind uns zwei Titel überliefert — oder aber ein drittes, uns noch unbekanntes Werk verbergen.

Der Mufaṣṣal, *Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar*, ist in einem neunbändigen Autograph, welches auf zwei Istanbuler Bibliotheken verteilt ist, überliefert. Die genauen Angaben über Titel, Standort und Abfassungsdaten der neun Einzelbände sind bei ROEMER verzeichnet¹. Das Werk ist in der Form, in der es uns vorliegt, nicht ursprünglich. Ibn ad-Dawādārī hat vielmehr eine offenbar recht weit gediehene achtbändige *muswadda*², mit deren Abfassung er wohl 703/1303-4 begann, später gründlich umgearbeitet, vor allem aber der Schlußfassung einen kosmographischen³ ersten Band vorangestellt bzw. den ursprünglich ersten Band in zwei Bände aufgeteilt. Da es Ibn ad-Dawādārī mit dem Belegen, Zitieren nie so sehr genau nimmt, darf es uns nicht verwundern, daß er bei den zahlreichen Verweisen⁴ auf frühere Bände die alten Bandzahlen der *muswadda* beibehält, die gegenüber der Schlußredaktion jeweils um eins vermindert sind. Dieser seiner Nachlässigkeit verdanken wir übrigens auch den ursprünglichen Titel des neunten, zeitgenössischen Bandes: *an-Nūr al-bāṣir fī sīrat al-Malik an-Nāṣir* (11).

Die Chronik *Kanz ad-durar*, mit der wir uns hier befassen, ist wenigstens vom Bericht über das Jahr 358/969 (Gründung der Stadt Kairo) an streng annalistisch aufgebaut (VI 120). Noch im Band über die Fatimiden werden zuweilen die Ereignisse zweier Jahre in ein Kapitel zusammengefaßt. *Wafayāt* werden nur sporadisch und anscheinend willkürlich genannt; in diesem Punkt weicht Ibn ad-Dawādārī von al-Ġazarī Chronik, seiner mittelbaren Vorlage wenigstens für den größten Teil des achten Bandes, ab, wo die Nekrologe über die *Hawādīṭ* dominieren.

Der achte Band, der mit dieser Ausgabe der Öffentlichkeit vorgelegt wird, trägt den Titel *ad-Durra az-zakīya fī aḥbār daulat al-mulūk al-turkīya*; der Untertitel, in dem eine der Himmelsphären genannt wird, lautet: *Zahr al-murūġ min qismat fulak al-burūġ*. Das Autograph wird im Topkapısaray Ahmet III unter der Nr. 2923/VIII aufbewahrt. Ibn ad-Dawādārī beendete die Niederschrift am 20. Du l-Qa'da 734/23. Juli 1334 (400).

¹ ROEMER, *Chronik*, S. 12-3.

² Zur *muswadda/musawwada* mamlukischer Chroniken s. ausführlich HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 124-9.

³ Vgl. auch ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, 21968, S. 109.

⁴ VI 6:15, 120:6, 572:14; VIII 145:9, 275:6, 384:5; IX 382:12.

schen Gesellschaft registrierte, beweist unter anderem sein auffallendes, von keinem anderen frühen Chronisten geteiltes Interesse an dem historisch so überaus bedeutungsvollen Eindringen der *mukalwatūn*, der Militärs, in Domänen der *mula'ammimūn*, der nichttürkischen Zivilpersonen, z. B. in das Wesirat (281f., IX 63f.)

Das Werk

Ibn ad-Dawādārī ist nicht nur als Verfasser einer Universalgeschichte bekannt. Er selbst nennt zwei Adab-Anthologien, *A'yān al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yān* (IX 322, 336, 340) und *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-ḥaqā'iq al-ḥuddāq* (IX 305, 340), die er bezeichnenderweise bei der Abfassung seines Geschichtswerkes zu Rate gezogen hat. Von der Vita seines Scheichs, *ʿĀdāt as-sādāt sādāt al-ʿādāt fī manāqib aš-Šaiḥ Abī s-Saʿādāt* (IX 154) war bereits die Rede. Ob er eine Topographie Kairos mit dem Titel *ar-Rauḍa az-zāhira fī ḥiṭaṭ al-Qāhira*, ein Supplement zu Ibn ʿAbd az-Zāhirs verlorenem *Kitāb ar-Rauḍa al-baḥiya fī ḥiṭaṭ al-Qāhira al-muʿizzīya* jemals, wie geplant (VI 142f.), nach Abschluß seiner Chronik verfaßt hat, wissen wir nicht. Hinter dem Titel *Maṭāliʾ al-anwār fī manāqib al-abrār* schließlich, den Ibn ad-Dawādārī im ersten Band des *Kanz ad-durar* nennt¹, dürfte sich ein hagiographisches oder pränetisches Werk verbergen.

Das uns erhaltene historische Schrifttum Ibn ad-Dawādārīs besteht aus einer Kurz- und einer Langfassung seiner Universalchronik. Die einbändige Epitome *Durar al-tiğān wa-ğurar al-azmān* ist uns in zwei Handschriften überliefert, deren eine (Kodex Al Damad 913) bis zum Jahre 710/1310, deren andere (Stadtbibliothek Alexandria 3826 ḡ) nur bis 696/1296–7 reicht. Der Text erweist sich bei genauer Synopse mit dem Mufaṣṣal nicht als eigentliche Kurzfassung; er enthält vielmehr zahlreiche Angaben, vor allem Nekrologe und Daten des jährlichen Nilstandes, die wir in dem neunbändigen Hauptwerk vergeblich suchen. As-Sahāwī (830/1427–902/1497) spricht in der Notiz, die er in seinem *Iʿlān* Ibn ad-Dawādārī widmet, von einem "einbändigen Autograph" einer Chronik des Titels *an-Nukat al-mulūkīya ilā d-daula at-turkīya*². Es ist möglich, daß es sich hier um die Epitome handelt, ist sie doch im Spätmittelalter bekannt gewesen und benutzt worden — Ibn Tağribirdī (st. 874/1469–70) nennt sie mit Namen³, und immerhin sind uns zwei Handschriften erhalten, die beide nicht von der Hand des Verfassers stammen und eine gewisse Verbreitung dokumen-

¹ *Kanz ad-durar*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 13.

² Siehe oben S. 11

³ *an-Nuğūm az-zāhira*, ed. Kairo, I 117:18, 120:17, 122:14, 125:11 u. a.

Offizier. Der Emir al-Malik al-Kāmil Nāṣir ad-Dīn (st. 727/1327)¹, ein Enkel des letzten ägyptischen Ayyubiden aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb und wichtiger Bericht-erstatte für die Jahre 684 (275), 707 (IX 149) und 708 (IX 159, 171, 177) hatte seit 696/1296 einen hohen Posten in der Damaszener Verwaltung inne. Nicht vergessen aber sei 'Abdallāh, des Autors Vater, dessen große Bedeutung als bestvertrauter Berichterstatter aus erster Hand von ROEMER und LITTLE bereits gebührend betont worden ist.

Einige für das Verständnis von Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Karriere besonders wichtige Fragen lassen sich vorerst noch nicht definitiv beantworten. Die erste betrifft das Verhältnis unseres Autors zu al-Malik an-Nāṣir. War er ein enger Vertrauter und Günstling des Sultans, als der er erscheinen mag, liest man etwa den Bericht über sein wagemutiges Eintreten für den um sein Recht kämpfenden an-Nāṣir zur Zeit des Intermezzos Sultans Baibars al-Ġāṣnī (IX 177 ff.), oder war er ganz im Gegenteil ein mit allen ihm zu Gebote stehenden stilistischen Mitteln, vor allem überschwenglicher Panegyrik² und quasi-historischer Kabbalistik (271-6) um die Gunst des Herrschers buhlender unbekannter kleiner Literat, der womöglich um die nackte Existenz zu ringen hatte und allein deshalb einem uns und gewiß auch die Zeitgenossen seltsam berührenden übertrieben enkomiastischen Stil huldigte? Wir wissen es nicht, sicher ist nur, daß Hof und Herrscher in der persönlichen Sphäre Ibn ad-Dawādārīs, sei es aus der Nähe, sei es aus der Distanz, eine ungewöhnlich große Rolle gespielt haben müssen.

Noch wichtiger, aber vorerst kaum leichter zu beantworten ist die Frage, die man sich stellt, wenn man sich die auffallend geringe Verbreitung von Ibn ad-Dawādārīs Schriften in die Erinnerung ruft, nämlich inwieweit für ihn, einen wenn auch zweisprachigen echten Mamluken, also Türken und Soldaten zugleich, der Zugang zu der für ihn so erstrebenswerten literarisch-wissenschaftlichen Tradition seiner Umgebung erschwert war, aus der seine nichttürkischen Konkurrenten wie an-Nuwairī, al-Ġazārī und vor allem die Muḥaddiṭūn ad-Dahabī und Ibn Kaṭīr ungehindert schöpfen konnten. Wäre es denkbar, daß Ibn ad-Dawādārīs ungewöhnlich moderner, literarischer Stil mit der geistigen Isolierung und der daraus resultierenden methodischen Unbefangenheit eines Homo novus, eines Außenseiters in den Rängen eines erlauchten konservativen Gremiums, zusammenhängt? Wie bewußt gerade er den Gegensatz zwischen türkischen Mamluken und nichttürkischen Zivilpersonen in seiner, der frühmamluki-

¹ Über ihn siehe auch Ibn Taġrībī, *al-Manhal aṣ-ṣāliḥ*, Regestenübersetzung von GASTON WIET, *Mémoires présentées à l'Institut d'Égypte*, XIX (1932), Nr. 2227, und al-Ġazārī in SAUVAGET, *La chronique de Damas*, Nr. 358.

² Außer den Einleitungen zu Band VI, VIII und IX vergleiche man etwa IX 163-4.

Ob sein Kontakt zu den Poeten und Belletristen enger war, die er in derselben Liste zitiert und deren Namen damals in aller Munde gewesen sein dürften, wissen wir nicht, ist aber nicht ganz unwahrscheinlich. Von Ibn Dāniyāl war bereits die Rede. Die anderen sind Ibn al-Muraḥḥal (665/1267–716/1317), ein Muwašṣaḥ-Poet, der unter dem Namen Ibn al-Wakīl al-Miṣrī besser bekannt ist (385), Ibn Sayyid an-Nās (661/1263–734/1334), der Prophetenbiograph (389), und Šihāb ad-Dīn aṣ-Ṣafadī (661/1263–737/1337), gleich Ibn Dāniyāl zugleich erfolgreicher Arzt und Literat (391).

Ibn ad-Dawādārī war strenger Sunnit. In dem Band über die Fatimiden erklärt er sich bei einem Bericht über die Glaubenslehren der extrem schi'itischen Qarmāten außerstande, mit der Erzählung fortzufahren, da von derlei Ketzerei "sein Ohr taub werde und sein Körper voller Entsetzen zu zittern und zu beben beginne" (VI 105). Genau so wie sein Vater scheint er aber auch mit Scheichen und Derwischen verkehrt zu haben; wahrscheinlich war er sogar selbst Šūfī. Einen gewissen, von ihm sehr hochgeschätzten Scheich Abū s-Sa'ādāt nennt er als seinen Meister (IX 153 f.); ihm hat er eine Manāqib-Biographie gewidmet, die uns leider nicht erhalten ist. Abū s-Sa'ādāt tritt ein einziges Mal, im Jahre 689/1290, in das Rampenlicht der Geschichte: Der von al-Ašraf Ḥalīl grausam zu Tode gemarterte Vizekönig Ṭurunṭay wird in seiner Zāwiya gesalbt und in Leichentücher gehüllt (304). Zahlreich sind die Stellen, an denen wir bei Ibn ad-Dawādārī ausgesprochen mystisch-volksreligiöse Züge beobachten können¹.

Die gesellschaftliche Gruppe freilich, der sich Ibn ad-Dawādārī vor allem zugehörig fühlte, war das Militärbeamtentum des frühen Mamluken-Staates. Fast alle namentlich genannten Gewährsleute von Augenzeugenberichten, die Ibn ad-Dawādārī nachweislich zu der von ihm exzerpierten Vorlage als originalen, persönlichen Beitrag hinzugefügt hat, waren Offiziere. Die bekanntesten unter ihnen sind der Amīr Ṭablḥāna Ḥusām ad-Dīn al-Muğīrī, über dessen Odyssee zwischen dem Hof des Ilḥān Cāzān und Kairo vor kurzem HERIBERT HORST² gehandelt hat; Faḥr ad-Dīn aṣ-Ṣabī al-Ḥimyarī, dem wir den spannenden Polizeibericht über Menschenfresserei im hungernden Kairo des Jahres 695/1295–6 verdanken (364), war Naqīb al-mamālīk, Ordonnanz der Sultansmamluken; Bahā' ad-Dīn Arslān ad-Dawādār, der über die Hintergründe der Ermordung von Sultan Lāğīn im Jahre 698/1299 erzählt (377) und im Jahre 709/1309–10 zusammen mit dem Autor die Rückkehr des nach al-Karak verbannten al-Malik an-Nāṣir nach Kairo betreibt (IX 179), war ebenfalls hoher

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 73 und Anm. 8.

² HERIBERT HORST, "Eine Gesandtschaft des Mamluken al-Malik an-Nāṣir am Ilḥānhof in Persien", *Der Orient in der Forschung, Festschrift für Otto Spies zum 5. April 1966*, Wiesbaden 1967, S. 348–70.

genössische Leserschaft. Anekdoten, Mirabilia¹ und Topoi der Volksliteratur² sorgen für Abwechslung; fiktive oder — historisch allerdings überaus wertvolle — authentische Berichte in der ersten Person beleben den Text in dramatischer Unmittelbarkeit. Daß neben solch rein literarischen Elementen zuweilen historische Materialien von höchstem Wert, z.B. der Wortlaut von amtlichen Schreiben und Urkunden, übermittelt und vereinzelt, — vor allem in den von früheren Jahrhunderten handelnden Bänden — sogar widersprüchliche Traditionen unter Berufung auf die Pflichten eines Historikers exakt einander gegenübergestellt und kritisch abgewogen werden³, steht in keinem Widerspruch zu der primär literarischen, nicht-historischen Struktur einer solchen Populärchronik. Die exakte Berichterstattung über den wahren geschichtlichen Sachverhalt wird als ausschließliches Leitprinzip abgelöst; an ihre Stelle tritt das Konzept eines dem Adab eignenden Eklektizismus, *al-ahḍ bi-kull šai' min ʔaraf*, durch den — quellenkundlich betrachtet — eine historische Überlieferung zum literarischen Überrest degradiert wird.

Wenn wir schon nichts über die Wege wissen, durch die Ibn ad-Dawādārī zum Tārīḥ hingeführt wurde, so haben wir wenigstens Kenntnis über die Kreise, in denen er sich bewegte und aus denen er einen Teil der bei ihm originalen Information bezog. Drei namhafte Chronisten des frühen 8./14. Jahrhunderts nennt er in der Liste der Größen seiner Zeit, die er persönlich zu Gesicht bekommen habe (384 *wa-qaḍ adrakahum al-ʔabd wa-fāza bi-muṣāḥadatihim*): an-Nuwairī (st. 732/1332), dessen bekannte Enzyklopädie *Nihāyat al-arab fī funūn al-adab* er mit dem Titel nennt (391); Šāfi' b. ʔAlī (st. 730/1330), den Epitomator der beiden Fürstenviten *ar-Rauḍ az-zāhir* und *Tašrif al-ayyām* Muḥyī ad-Dīn Ibn ʔAbd az-Zāhirs und Verfasser einer uns leider nicht erhaltenen Universalchronik *Naẓm as-sulūk fī tawārīḥ al-ḥulafā' wal-mulūk* (389) und schließlich den Munšī Šihāb ad-Dīn Maḥmūd (389) (st. 725/1325), auch unter dem Namen Ibn Faḥd al-Ḥalabī bekannt, von dem uns außer seiner in den Werken zahlreicher frühmamlukischer Chronisten verstreuten Poesie auch ein Briefsteller erhalten ist, der al-Qalqašandī als Vorlage zu seinem *Ṣubḥ al-a'šā* gedient hat⁴. Ob freilich die Bekanntschaft wechselseitig war, ist äußerst fraglich; für uns ist vor allem die Beobachtung wichtig, daß sich Ibn ad-Dawādārī diesen Zeit- und Zunftgenossen allen eigenen Wünschen und Behauptungen zum Trotz fraglos unterlegen gefühlt hat.

¹ Eine ausführliche Analyse der einzelnen literarischen Formen in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs gibt HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 162–183.

² Vgl. z.B. *Kanz ad-durar*, Band IX, S. 276:15, mit dem Hinweis auf den Volksroman von *Dāt al-himma*.

³ Die Belege aus Band VI sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 188 und Anm. 1–5 verzeichnet.

⁴ *GAL I* 346, II 44, S II 42; s. auch al-Qalqašandī, *Ṣubḥ*, Band I, S. 55.

713 sehen wir ihn zum letzten Mal in Damaskus, als er in der Umayyaden-Moschee in einem größeren Kreis den Berichten eines Šūfī, Scheich Ša'bān al-Harawī, über Prophezeiungen zur dreimaligen Herrschaft al-Malik an-Nāširs lauscht (271). Dann verstummen die Berichte über ihn. 723/1323 ist das einzige Jahr, in dem er noch einmal etwas über sich selbst erzählt (IX 310); damals besorgte er dem Qādī Karīm ad-Dīn al-Kabīr, der wenige Tage später beim Sultan in Ungnade fiel, die Postpferde, welcher Hinweis LEWIS zu der Vermutung verleitet, das Amt, das er ohne Zweifel im Staate al-Malik an-Nāširs bekleidete — sein Lehen lag in Ägypten (IX 260) —, habe mit dem Barīd zu tun gehabt¹. Im Jahre 736/1336 schloß Ibn ad-Dawādārī, eben fünfzigjährig, die Niederschrift des uns erhaltenen Autographs des Bayāḍ seiner neunbändigen Universalchronik ab²; wie lange er über diesen Zeitpunkt hinaus noch gelebt hat, ist uns unbekannt.

Bereits im Jahre 709/1309–10 hatte Ibn ad-Dawādārī mit der Niederschrift seiner Chronik begonnen³; es waren also wenigstens siebenundzwanzig Jahre, in denen er sich intensiv mit der Universalgeschichte beschäftigte, wahrscheinlich reicht sein Interesse sogar noch weiter zurück. Von wem, wann und vor allem nach welcher Lehre er in den Tārīḥ eingeführt worden ist, wissen wir leider nicht. Dies ist um so mehr zu bedauern, als der unkonventionelle, literarisierte Stil gemeinsam mit dem plastischen Hervortreten der eigenen Person im Text der Chronik in der spätmittelalterlichen arabischen Geschichtsschreibung ein Novum darstellt. An anderer Stelle⁴ ist das in Ibn ad-Dawādārīs Werk ganz besonders klar faßbare Phänomen der Literarisierung und Enthistorisierung des mamlukischen Tārīḥ ausführlich abgehandelt worden; wir dürfen uns hier damit begnügen, ihn in einer Sentenz als einen Mu'arriḥ mit dem Ethos eines Adīb zu charakterisieren: Die althergebrachte, aus der Hadīṭ-Wissenschaft übernommene historische, vor allem heuristische Methode ist für ihn nicht mehr verbindlich; Quellen werden unkritisch kompiliert und als willkommene Stoffsammlungen ohne größere Veränderungen oder Angleichungen sogar dann, wenn es um die Beschreibung selbsterlebter Ereignisse geht, ausgeschrieben; Zitate werden höchstens sporadisch und unsystematisch und selbst dann nur bedingt glaubhaft belegt. Ausschlaggebend, diesem Eindruck kann man sich nicht entziehen, ist für den Verfasser die Gefälligkeit der Darbietung, die Anziehungskraft des Textes für die auf ästhetischen, nicht wissenschaftlichen Genuß erpichte zeit-

¹ LEWIS, *EI*² III S. 744.

² *Kanz ad-durur*, Band IX, hrsg. ROEMER, S. 402.

³ *Kanz ad-durur*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 8.

⁴ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 159–183, und IDEM, *ZDMG* 121.

werden. Im Jahre 709/1309-10 hatte 'Abdallāh mit seiner Familie bereits Kairo, den mutmaßlichen Geburtsort Ibn ad-Dawādārīs — er spricht von der Ḥārat al-Bāṭiliya (VI 140) als dem Quartier, in dem er aufwuchs (IX 132) — verlassen und war nach Bilbais, dem Sitz des von ihm verwalteten Gouvernements aš-Šarqiya gezogen. Dort, am Rande der Wüste, versammelte der junge Abū Bakr, der im Vorjahr als Gefährte seines Vaters zum Zeugen (IX 157) und sogar Akteur (IX 178f.) der großen Politik geworden war, einen erlauchten Freundeskreis um sich und genoß, wie er selbst schreibt, in vollen Zügen ein Leben in sportlicher Geselligkeit, Abenteuer und literarischer Zerstreuung. "Ich war jung und sehnte mich nach der Welt", so charakterisiert er später wehmütig diese Zeit. Zu dem Zirkel, der in Bilbais zusammenkam, gehörte außer dem alternden Ibn Dāniyāl — er starb bereits im Folgejahr — und Ġamāl ad-Dīn ibn Rasūl, vielleicht einem Sproß des jemenitischen Fürstenhauses¹, unter anderen auch ein gewisser Amīn ad-Dīn al-Ḥamawī², der Sekretär eines ungenannten Kairoer Emirs. Eines Tages brachte Amīn ad-Dīn aus der Büchersammlung seines Herrn ein kostbar in Gold gebundenes, auf erlesenem Papier im Bagdader Format geschriebenes Exemplar jenes "türkischen Buches" mit, das Ibn ad-Dawādārī zu Eingang des *Kanz ad-durar* als eine seiner schriftlichen Quellen nennt. Wie er uns weiter mitteilt, handelt es sich um nichts anderes als ein Ōguz-nāma!

Hier tritt die für Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Werk so überaus wichtige Verbundenheit mit dem Erbe seiner türkischen Vorfahren ganz besonders klar hervor. Er gibt uns eine ausführliche Darstellung der türkischen Sagenwelt um Dede Qorqud und der Vorgeschichte der Eroberungen Ġinkiz Ḥāns aus diesem Ōguz-nāma wieder³, fügt eifrig an dieser und auch an einigen anderen Stellen den im Text vorkommenden qipčaqischen Eigennamen und Titeln sprachlich höchst bedeutsame arabische Übersetzungen bei⁴ und nimmt seine Volksgenossen loyal in Schutz, wenn er dem Bericht über den oghusischen Volksglauben die Bemerkung einfließt, die alten Araber seien solchen *ḥurāfāt* kaum weniger leicht verfallen als die alten Türken⁵.

710 siedelt Abū Bakr mit dem Vater von Bilbais nach Damaskus über (IX 117, 209); bis mindestens 712 lebt er im Hause seiner Eltern (IX 257).

¹ Hiermit mag das besondere Interesse Ibn ad-Dawādārīs am Jemen und seiner Dynastie zusammenhängen, vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 13.

² Nicht Hamdī wie bei KÖPRÜLÜ, *İlk mutasavvıflar*, S. 214.

³ Vgl. KÖPRÜLÜ, *ibidem*, mit einer türkischen Teilübersetzung des Berichtes Ibn ad-Dawādārīs über das Ōguz-nāma.

⁴ *Durar*, Hs Al Damad, Jahr 615, 2. Blatt; 628, 2. Blatt, 5. Blatt und 6. Blatt. Wir gedenken, dieses Material eingehend zu bearbeiten.

⁵ *ibidem*, Jahr 615, 3. Blatt.

Einer der engsten Freunde der Familie war der Munši Tağ ad-Dīn b. al-Aṭīr, von dem uns das bisher unbekannte, bei al-Qalqaṣandī nicht verzeichnete Siegesschreiben Qalāwūns an den König des Jemen nach dem Fall von Tripolis erhalten ist (288 ff.). An jedem Monatsersten kam er in das Haus des Freundes, so berichtet Ibn ad-Dawādārī (43), um "in meinem und meiner Brüder Gesicht den Mond [des Glücks] zu sehen und der Familie Glück zu wünschen"

Ibn ad-Dawādārī, dessen genaues Geburtsjahr wir nicht kennen, war der jüngste der drei Söhne 'Abdallāhs (43). Sein ältester Bruder starb während der entsetzlichen Hungersnot, die im Jahre 695/1296 Ägypten heimsuchte, nach der Rückkehr von der Reise, die er mit seinem Vater in die Cyrenaika unternommen hatte (364 f.). Unseren Chronisten Abū Bakr hatte der Vater — ohne Frage wegen seines jungen Alters — nicht mitgenommen; er dürfte also damals kaum mehr als zwölf, dreizehn Jahre gezählt haben, also auch nicht vor dem Jahre 682-3/1283-4 geboren sein, mag jedoch beträchtlich jünger gewesen sein.

Erst im Jahre 704/1304-5 hören wir wieder von Ibn ad-Dawādārī. In der Gesellschaft Ibn Dāniyāls (ca. 646/1248—710/1310), des Augenarztes und Poeten, dem wir eine erste literarische Ausformung des volkstümlichen ägyptischen Schattenspiels verdanken, jagt er bei al-'Abbāsa im östlichen Delta und übt sich in der Kunst des Bogenschießens. Stolz zitiert er ein Gedicht, in dem ihn sein Gefährte für seine Kühnheit und Geschicklichkeit preist; Ibn ad-Dawādārī kann es sich nicht versagen, diesen 24. Rabī' II 704/24. November 1304, an dem er sich in den ritterlichen Künsten ausgezeichnet habe, selbstgefällig als einen Tag zu bezeichnen, der es verdiene, in die Annalen einzugehen (IX 122).

Da der junge Mann als Jagdgenosse eines fast Sechzigjährigen wohl wenigstens fünfzehn Jahre alt gewesen sein dürfte, läßt sich bei aller Vorsicht, die bei fehlenden absoluten Daten geboten ist, das Jahr 688-9/1289-90 als Terminus post quem non seiner Geburt ansetzen. Was wir weiter über Abū Bakr erfahren, läßt uns dazu neigen, das Geburtsjahr noch etwas genauer in die Jahre 685/1286 bis 687/1288 zu verlegen. Er und sein stets überschwenglich gepriesener Herr und Beschützer al-Malik an-Nāṣir Muḥammad (geb. 15. Muḥarram 684/23. März 1285) waren also Altersgenossen.

Was sich in den Jahren nach 704 zutrug, ist — soweit wir unsere Auskunft darüber dem neunten Band der Universalchronik verdanken — in ROEMERS Einleitung mit den genauen Belegstellen verzeichnet¹. Eine Episode freilich, die in der Epitome beschrieben wird² scheint uns wert, hier wiedergegeben zu

¹ IX 18.

² *Durar*, Hs Al Damad, Jahr 628, 3. Blatt (die Handschrift ist nicht paginiert).

Berke Ḥān war Balabān eine der Säulen der frühmamlukischen Staatsverwaltung, in der Mongolen-Schlacht bei Ḥimṣ verlor er 680/1281 sein Leben. Im Jahre 677/1278–9 begegnet uns 'Abdallāh ad-Dawādārī zum erstenmal persönlich, und zwar als Kairiner Großhändler. Die Ernte des Jahres war besonders reich gewesen, und sein Sohn, unser Chronist, hält es in seinem Bericht über jenes Jahr für erwähnenswert, daß die Feldfrüchte, die 'Abdallāh mit hohen Unkosten in die Stadt hatte bringen lassen, nur zu äußerst niedrigen Preisen veräußert werden konnten und der Gewinn wegen der hohen Verkaufssteuer des Sultans in diesem Jahr ganz besonders gering war (226). Ob diese Einnahmequelle mit einem Lehen zusammenhing, wissen wir nicht genau, es ist indessen wahrscheinlich, denn schon während der Herrschaft Sultan Qalāwūns (reg. 678/1279 bis 689/1290) wird er als *muqṭa* außerhalb Kairos genannt; Redlichkeit und Gewissenhaftigkeit vor allem in finanziellen Dingen sollen ihn in seinem Amt — wir wissen nicht genau, welches er vor 699/1299 bekleidete — ausgezeichnet haben (IX 117). Unter Sultan al-Aṣraf Ḥalīl machte er sich besonders verdient: Sein Lehen wurde vergrößert, ihm selbst ein Kommando in der Ḥalqa, der nichtmamlukischen Kavallerie, übertragen (349). An der Verfolgung der Mörder al-Aṣraf Ḥalīls an der Jahreswende 1293/94 war er in der Gesellschaft des ihm eng befreundeten Uṣṭādār Ḥusām ad-Dīn Lāğīn — welcher nicht mit dem späteren Sultan desselben Namens und Laqab verwechselt werden darf — aktiv beteiligt (349). Im Jahre 695/1295–6 sehen wir 'Abdallāh in offizieller Mission, begleitet von seinen beiden älteren Söhnen, in Barqa, der Grenzmark des Mamlukenstaates im äußersten Westen (364).

Über die eindrucksvolle Karriere 'Abdallāhs nach dem zweiten und dritten Regierungsantritt al-Malik an-Nāṣir Muḥammads — als Mihmandār von Damaskus und Šadd ad-dawāwīn war er nach der freilich sehr parteiischen Ansicht seines Sohnes (IX 118) nach dem Nā'ib as-salṭana der wichtigste Beamte des syrischen Reichsteils — gibt uns die Einleitung zum neunten Band erschöpfende Auskunft. Im Herbst 713/1313 verunglückte 'Abdallāh auf einem Inspektionsritt in dem in der jüngsten Geschichte bekannt gewordenen Tal von az-Zarqā' in der transjordanischen Wüste (IX 267).

Leider sind einige der von Ibn ad-Dawādārī dem Vater zugesprochenen Augenzeugenberichte, und zwar diejenigen über die Schlacht von Ḥimṣ im Jahre 680 H. (243), über die Belagerung der Festung Tripolis im Jahre 688 H. (283) und über den Ansturm auf Qal'at ar-Rūm im Jahre 691 H. (333) nachweislich nicht authentisch. Immerhin mag es sein, daß der Vater an diesen Feldzügen teilgenommen hat, und sich deshalb der Sohn dazu verführen ließ, die Namen der tatsächlichen Gewährsleute, Šaraf und Saif ad-Dīn Ibn al-Mihaffadār, im Text durch *wālidī* zu ersetzen.

14

Die genannten Daten reichen bereits aus um nachzuweisen, daß Aibak unmöglich Ibn ad-Dawādārīs Großvater gewesen sein kann. ‘Abdallāh, der Vater des Autors, starb 713 H.; Ibrāhīm, der als ein weiterer Sohn Aibaks wenigstens ein Halbbruder ‘Abdallāhs hätte sein müssen, starb aber bereits 654 H., also fast sechzig Jahre, das sind zwei Generationen, früher. Außerdem teilt uns der Autor selbst mit (IX 267), seine Großeltern — sc. väterlicherseits — seien in Adri‘āt im Ḥaurān, also nicht in Damaskus beigesetzt, wo Aibak bestattet ist.

Der offenkundige Widerspruch zwischen der historischen Wirklichkeit und dem Zeugnis Ibn ad-Dawādārīs läßt sich am leichtesten auf zwei Wegen lösen: Entweder nehmen wir an, der zeit seines Lebens erbittert um Anerkennung kämpfende Autor hat die eigene Genealogie gefälscht und sich mit einem im 14. Jahrhundert fraglos noch bekannten Ahn geschmückt, von dem er gar nicht abstammt — es läßt sich nachweisen, daß Ibn ad-Dawādārī die Namen der Gewährsleute, die er in seinen Vorlagen vorfand, zuweilen durch *wālidī* ersetzte!¹ — oder aber, und für diese Lösung spricht einiges, wir haben es bei Aibak nicht mit dem Großvater, vielmehr dem Ur- oder dem Urgroßvater des Autors zu tun, also eine verkürzte Genealogie vor uns. Der auf "ibn" folgende Name braucht bekanntlich nicht unbedingt den Vater zu bezeichnen. Möglicherweise war dann sogar der verruchte Ibrāhīm ein Glied in dieser Kette, dessen Name Ibn ad-Dawādārī nur allzu gern unterschlug. Daß zwischen dem Verfasser und Aibak eine größere Distanz bestanden haben muß, erhellt auch aus einem Zitat Ibn ad-Dawādārīs zu Beginn seines Muḥtaṣar bei der Beschreibung der Erschaffung der Welt², in dem er von einer verschollenen Chronik spricht, deren Original "sich in der Bibliothek ‘Izz ad-Dīn Aibaks, des Herrn von Ṣarḥad" befunden habe. Wäre dieser Fürst wirklich sein Großvater gewesen, hätte sich unser so um seine Reputation besorgter Autor sicherlich nicht die Gelegenheit entgehen lassen, ihn etwa mit den Worten: *wa-huwa ḡaddī* oder *wa-huwa ḡadd wādi‘ ḥādā t-tārīḥ* vorzustellen.

Auch zur Vita ‘Abdallāhs, Ibn ad-Dawādārīs Vater, läßt sich zu dem, was ROEMER³ und LITTLE⁴ berichten, einiges nachtragen. Er trat als Mamluk des Emirs Saif ad-Dīn Balabān ar-Rūmī az-Zāhirī (ca 625/1228–680/1281) in das öffentliche Leben. Als Dawādār und Chef des Nachrichtendienstes (*umūr al-quṣṣād wal-ḡawāsīs wal-mukātabāt*)⁵ unter den beiden Sultanen Baibars und

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 193–8.

² *Durar al-ḥigān wa-ḡurar al-azmān*, Hs Al Damad Ibrahim Paşa, Nr. 913, fol. 8.

³ ROEMER, *Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī* S. 16–7

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 10–12

⁵ Vgl. al-Yūnīnī, *Dail*, Band IV, S. 107.

begegnet er uns als Ustādār des von den Franken bedrängten Jerusalem¹. Nach dem Tode al-Malik al-Mu‘azzams im Jahre 624/1227 führt Aibak als Regent des jugendlichen al-Malik an-Nāṣir Ṣalāḥ ad-Dīn Dāwūd, des Sohnes des Verstorbenen, die Damaszener Geschäfte in eigener Regie; ihm verdankt Dāwūd den glimpflichen Friedensschluß, mit dem sich al-Malik al-Kāmil nach der Eroberung Syriens im Jahre 626/1229 begnügen mußte². Von seinem Lehen Ṣarḥad aus vermochte Aibak auch in den folgenden Jahren tatkräftig die syrische Politik mitzubestimmen; beim zweiten Angriff al-Malik al-Kāmil auf Damaskus im Jahre 635/1237–8 war er der wichtigste Ratgeber des belagerten al-Malik aṣ-Ṣāliḥ Ismā‘īl. Nach dem Tode al-Malik al-Kāmil zählte Aibak zu dem fünfköpfigen Kronrat aus den mächtigsten Mamluken Ägyptens und Syriens, die über seine Nachfolge zu entscheiden hatten³. Aibaks Stern sank erst, als al-Malik aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb, der letzte ägyptische Ayyubide und erste Gemahl Ṣaġarat ad-Durrs, Syrien eroberte. Durch eine Intrige und wegen seiner unglücklichen Allianz mit den marodierenden ḥwārazmischen Söldnern vor der Schlacht bei al-Qaṣab am 1. Muḥarram 644/19. Mai 1246 fiel er in Ungnade⁴; nach nur kurzem Widerstand fiel seine Festung Ṣarḥad, und er selbst wurde nach Kairo gebracht, wo er kurz darauf — die Angaben schwanken zwischen den Jahren 645, 646 und 647⁵ — im Kerker starb. In einem eigens für ihn errichteten Mausoleum fand er zu Damaskus seine letzte Ruhestätte⁶.

Ein großer Teil der Informationen, die wir über Aibak besitzen, ist in einem Nekrolog verzeichnet, den al-Yūnīnī unter Berufung auf Sibṭ b. al-Ġauzī einem Sohn Aibaks, Ibrāhīm, gewidmet hat, der im Jahre 654/1256 starb⁷. Von Ibrāhīm heißt es, er habe seinen eigenen Vater bei aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb fälschlich der Veruntreuung hoher Staatsgelder bezichtigt und damit seine Entmachtung und Verhaftung herbeigeführt. Als Aibak von dieser Verleumdung in seinem Kairoer Verlies erfuhr, soll er in ohnmächtigem Schmerz ausgerufen haben: *Hīdā āḥir ‘ahdī bid-dunyā* und kurz darauf verschieden sein. Für den Relator dieses Berichtes läßt sich das verbrecherische Handeln des Sohnes nur so erklären, daß Ibrāhīm gar kein ebenbürtiger Sohn Aibaks, vielmehr der Sohn einer Sklavin gewesen sei, den Aibak adoptiert habe

¹ Ibn Taġribirdī, *an-Nuṣūṣ az-zāhira*, Band VI, S. 244.

² al-Yūnīnī, *Dail*, S. 15.

³ GOTTSCALK, *Al-Malik al-Kāmil*, S. 233.

⁴ al-Yūnīnī, *Dail*, S. 16.

⁵ Ibidem; vgl. LITTMANN, "Aibak al-Mu‘azzamī" in *ET* I, S. 780.

⁶ LITTMANN, a.a.O.

⁷ al-Yūnīnī, *Dail*, S. 15–17.

Als besonders interessant und für den Werdegang und den Stil Ibn ad-Dawādārīs relevant erweist sich seine Abstammung. Von beiden Elternteilen her entstammt er türkischen Familien; ob er, wie ZÉKI¹ ohne Angabe eines Belegs behauptet, seinen Stammbaum auf die Selğuken zurückführen kann, muß freilich zweifelhaft erscheinen.

Der Großvater mütterlicherseits, ein qipčaqischer Militärsklave namens Bōri Bilcik al-Kiritli [?] diente in dem berühmten Regiment Baḥrīya (25, 31); nach der Ermordung des übermächtig gewordenen Kommandeurs al-Fāris Aqtāy auf Betreiben des ersten Mamlukensultans al-Malik al-Mu‘izz Aibak und einem mißglückten Fluchtversuch geriet er mit einem Teil seiner Ḥuṣḍāšiya in Gefangenschaft (31). Erst Sultan Quṭuz gab ihm am Vorabend der Schicksalsschlacht von ‘Ain Ğālūt gegen die Mongolen am 3. September 1260 die Freiheit wieder (50). Seine letzten Lebensjahre verbrachte Bōri Bilcik, der Gewährsmann einiger besonders interessanter Berichte in Ibn ad-Dawādārīs Chronik, wohl in Damaskus am Markt der Lanzenschmiede, sūq ar-rammāḥīn (25), und im Hause seines Schwiegersohnes ‘Abdallāh, des Vaters unseres Autors (31).

Die Identität des Großvaters väterlicherseits gibt uns etliche Rätsel auf, scheint uns für das Verständnis des Chronisten aber so wichtig, daß wir uns in einem länger en Exkurs mit dieser Frage auseinandersetzen möchten. Wollen wir Ibn ad-Dawādārī selbst Glauben schenken, dann war ‘Izz ad-Dīn Abū l-Manṣūr Aibak al-Mu‘azzamī, einer der bedeutendsten Emire der ausgehenden Ayyubiden-Zeit, der Vater seines Vaters. Auf den Titelseiten der neun Bände seiner Universalchronik nennt sich unser Autor Abū Bakr b. ‘Abdallāh b. Aibak ṣāḥib Ṣarḥad. Da nur unter Aibak al-Mu‘azzamī Ṣarḥad ein halbsouveränes Emirat war, ist eine zufällige Übereinstimmung der Namen² ausgeschlossen.

Über Aibak al-Mu‘azzamī wissen wir recht gut Bescheid. Nach wenig verlässlichen fränkischen Berichten soll er ein christlicher Renegat gewesen sein³, indessen steht wohl außer Frage, daß er als kumanischer Mamluk 607/1210 in den Besitz des Ayyubiden al-Malik al-Mu‘azzam, des Vizekönigs und — nach dem Tode seines Vaters al-Malik al-‘Adil — unabhängigen Herrschers von Syrien trat. Aibak genoß, wie uns al-Yūnīnī berichtet⁴, zeit seines Lebens al-Malik al-Mu‘azzams ganz besonderes Vertrauen; schon 611/1214 wurde ihm Festung und Provinz Ṣarḥad im Ḥaurān zu Lehen gegeben. Im Jahre 616/1219

¹ ZÉKI, *Mémoires*, S. 13

² Dies stellt AL-MUNAĞGID in der Vorrede zu Band VI der Chronik Ibn ad-Dawādārīs, S. 3–4, zur Diskussion

³ Vgl. GOTTSCALK, *Al-Malik al-Kāmil von Egypten und seine Zeit*, Wiesbaden 1958, S. 146 Anm.

⁴ al-Yūnīnī, *Ḍail Mir‘at az-zamān*, Band I, S. 15.

Für eine andere übergeordnete Fragestellung verdanken wir LITTLE wichtige Anregungen. Er hat den zweiten Teil seiner Studie über die Biographen und Biographien Qarāsunqurs zu einer Typologie der mamlukischen politischen Biographie schlechthin ausgeweitet, dabei aber auch das in unserem Kontext wichtige Verhältnis des biographischen zum annalistisch-narrativen Bericht untersucht¹

Abstammung und Leben Ibn ad-Dawādārīs

Auch zu Ibn ad-Dawādārīs Biographie und seiner Bedeutung als Historiker und Literat läßt sich heute, elf Jahre nach dem Erscheinen des Vorworts zum neunten Band, einiges Neue nachtragen².

Die einzigen uns bekannten Quellen, die vom Leben Saif ad-Dīn Abū Bakr b. 'Abdallāh b. Aibak ad-Dawādārīs berichten, sind die Werke des Autors. Die biographischen Wörterbücher des 8/14. Jahrhunderts schweigen über ihn; allein as-Sahāwī (st. 902/1497) nennt ihn kursorisch in seinem *I'ān* mit Namen³. Wie zu erwarten war, gibt der hier vorgelegte achte Band; der dem eigentlich zeitgenössischen, neunten, Band unmittelbar vorausgeht, einige wichtige Hinweise über die Person und die Tätigkeit des Vaters, dessen Lebensspanne weit in die in diesem Band beschriebenen fünfzig Jahre von 648/1250 bis 698/1299 zurückreicht, aber auch über den jungen Abū Bakr selbst. Als unverhofft reichhaltige Quelle zum Leben und zu der Karriere unseres Autors erweist sich aber auch die Epitome zur Universalchronik *Kanz ad-durar wa-ğāmi' al-ğurar*, ein einbändiges Werk mit dem Titel *Durar at-tiğān wa-ğurar al-azmān*, das bis heute noch völlig unbeachtet geblieben ist, wenn wir von einem Hinweis AHMED ZĒKĪ BEYS⁴ und den von KÖPRÜLÜZADE MEHMET FU'AD ins Türkische übersetzten Zitaten aus dem Bericht über das Jahr 628 H.⁵ absehen, auf die sich übrigens auch SÜMER in seinem Werk über die Oghusen stützt⁶

¹ LITTLE, *Introduction*, S. 100–136.

² Inzwischen erschienen die Einleitung AL-MUNAĞĞIDS zu Band VI, S. 3–13, LEWIS, "Ibn al-Dawādārī", in: *El² III*, S. 744; LITTLE, *Introduction*, S. 10–12 (das Ibn ad-Dawādārī gewidmete Kapitel).

³ as-Sahāwī, *I'ān at-taubīh li-man damma ahl at-taurīh*, hrsg. FRANZ ROSENTHAL, Bagdad 1382/1963, S. 242; englische Übersetzung in FRANZ ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, Leiden 1968, S. 455.

⁴ AHMED ZĒKĪ BEY, *Mémoires sur les moyens propres à déterminer en Égypte une renaissance des lettres arabes*, Kairo 1910, S. 13–15.

⁵ FUAT KÖPRÜLÜ, *Türk Edebiyatında İlk Mutasavvıflar*, Ankara 1966, S. 211–214, Anmerkung 106.

⁶ FARUK SÜMER, *Oğuzlar (Türkmenler). Tarihleri — Boy Teşkilâtı — Destanları*. Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yayınları 170, Ankara 1967, S. 367.

untersuchen und auf diese Weise die Bruch- und Übergangsstellen im Irrgarten der Abhängigkeiten genau zu lokalisieren. Für die Jahre 682 bis 687 H. haben wir dies versucht¹; für das Jahr 742 H. und die Jahre unmittelbar davor und danach führt BARBARA SCHÄFER² diese Arbeit aus.

Zur vierten Gruppe schließlich, die sich sehr eng an die letztgenannte anschließt und auf quellenvergleichende Untersuchungen als Grundlage angewiesen ist, rechnen gattungsgeschichtliche Studien, die sich z.B. mit eben dem Phänomen dieser in früh- und hochmittelalterlicher Zeit noch völlig unbekannten Inflation historischer und historisierender Literatur und der Einordnung dieser Erscheinung in die islamische Kulturgeschichte befassen. SCHREGLE hat in seiner Arbeit über *Šağarat ad-Durr*³ die Weichen gestellt, als er anhand eines besonders markanten, darum vielleicht auch nicht in jeder Hinsicht typischen Motivs die Konvergenz von Historiographie und Volksroman im arabischen Spätmittelalter beschrieb und die Aufmerksamkeit auf die Wechselbeziehung von Geschichte und Literatur⁴ lenkte. Wir sind dem Phänomen der Literarisierung weiter nachgegangen und glauben, im Genre der literarisierenden Volkschronik, zu deren markantesten Vertretern aus noch näher auszuführenden Gründen Ibn ad-Dawādārī rechnet, ein Modell gefunden zu haben, in dem sich die Wandlung des historischen Schrifttums; nämlich die Auflösung der traditionellen inneren Form der Chronik bei gleichzeitig erstaunlich hartnäckiger Bewahrung oder gar Versteifung der überlieferten äußeren Form, weiterhin der Verlust des Ethos des Historikers und die Beteiligung von Vertretern niedriger Stände am Abfassen von Chroniken ebenso erklären lassen wie der Niedergang des Adab und das Wiedererwachen des Volksromans, eine Tendenz, die am Ende der Mamlukenzeit, etwa im Werke des Ibn Iyās und des Ibn Zunbul, dazu führte, daß *Tārīḥ*, Adab und Volksroman in eines zusammenfließen. Die äußere Voraussetzung zu diesem völligen Wandel der Geschichtsschreibung dürfte, wenn nicht alle Anzeichen trügen, letztlich ein Wandel im Geschmack des Publikums gewesen sein, also eine Erscheinung, die in die Zuständigkeit einer Disziplin fällt, die es eigentlich noch zu begründen gilt: Die Soziologie der islamischen Literaturen⁵.

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 85–116.

² Siehe oben S. 7.

³ GÖTZ SCHREGLE, *Die Sultanin von Ägypten: Šağarat ad-Durr in der arabischen Geschichtsschreibung und Literatur*, Wiesbaden 1961.

⁴ Als erster hat G. RICHTER, *Das Geschichtsbild der arabischen Historiker des Mittelalters* (Philosophie und Geschichte 43), Tübingen 1933 S. 22–25, auf die Erscheinung einer Literarisierung der arabischen Geschichtsschreibung hingewiesen.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 119–200; idem in *ZDMG* 121, voraussichtlich 1972, "Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Zeit der Mamluken" passim.

al-Birzālīs *al-Muqtaṣṣā*¹, Ibn al-Furāt auf der anderen Seite sowohl an-Nuwairī als auch dessen Gewährsmann al-Ġazarī gleichzeitig benutzt hat². Ähnlich kompliziert sind die Beziehungen zwischen Chronisten, die wechselseitig entlehnt haben. Sicher bestand ein solches reziprokes Verhältnis zwischen al-Ġazarī und al-Yūnini³, höchstwahrscheinlich auch zwischen al-Birzālī und al-Ġazarī⁴.

Um so höher sind die Vorarbeiten zu bewerten, die auf diesem Gebiet geleistet worden sind. Füglich kann CAHEN das Verdienst beanspruchen, solche vergleichende Quellenbetrachtung in Gang gebracht zu haben; in seinen zahlreichen Arbeiten zu Chronisten der Kreuzzugszeit, in die er aber auch die Autoren der frühen Mamlukenzeit miteinbezog, wurden erste Filiationslinien abgesteckt⁵. SAUVAGET wies bereits 1949 nach, daß al-Ġazarī — bis zu diesem Zeitpunkt völlig unbeachtet — zu den wichtigsten Quellen des beginnenden vierzehnten Jahrhunderts zählt⁶, und ASHTOR trug wichtige Details zu dem Verhältnis zwischen an-Nuwairī und Ibn al-Furāt bei⁷. Den entscheidenden Vorstoß und ersten Versuch zu einer vorläufigen Gesamtschau unternahm LITTLE in seiner jüngst erschienenen Untersuchung *An Introduction into Mamluk Historiography — An Analysis of Arabic Annalistic and Biographical Sources for the Reign of al-Malik an-Nāṣir Muḥammad ibn Qalā'ūn* (Wiesbaden 1970). Die Berichte von knapp dreißig Annalisten aus drei Jahrhunderten über die Jahre 694, 699 und 705 H. sowie die Lebensbeschreibung des wegen seiner abenteuerlichen Karriere zwischen Sultans- und Ilhān-Hof berühmten und berüchtigten Emirs Qarāsunqur bei drei Biographen hat LITTLE in Einzelepisoden aufgegliedert und diese punktuell nebeneinandergestellt. Für die ausgewählten Jahre ergaben sich z. T. eindeutige Abhängigkeitsverhältnisse; da diese jedoch zwischen den drei Jahren bereits beachtlich divergieren, dürfte es für die weitere Forschung — so viel Arbeit dies auch kosten mag — unumgänglich sein, in Zukunft zusammenhängende Einzelvalle an Hand möglichst aller verfügbaren Handschriften der Einzelautoren zu

¹ Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 69–73; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 105.

² Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 73–75; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 104.

³ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 94–5.

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 55–7; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 95 f.

⁵ "Une chronique chiite au temps des Croisades", *Comptes-rendus de l'Académie des Inscriptions* 1935, S. 258–69; "La chronique de Ḳirṭāy et les Francs de Syrie", *JA* 229 (1937), S. 140–5; "Quelques chroniques anciennes relatives aux derniers Fatimides", *BIFAO* 37 (1937), S. 1–27; *La Syrie du Nord à l'époque des croisades et la principauté franque d'Antioche*, Paris 1940, S. 33–93.

⁶ JEAN SAUVAGET, *La Chronique de Damas d'al-Jazari (Années 689–698 H.)*, Bibliothèque de l'École des Hautes Études. Sciences historiques et philologiques, Nr. 294, Paris 1949, S. iv–viii.

⁷ ASHTOR, "Unpublished Sources" S. 20–22.

DEM ANDENKEN MEINES VATERS

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

ACHTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DIE FRÜHEN MAMLUKEN

HERAUSGEGEBEN VON

ULRICH HAARMANN

IN KOMMISSION BEI SCHWARZ FREIBURG
1971

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens

Band 1h

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 8

